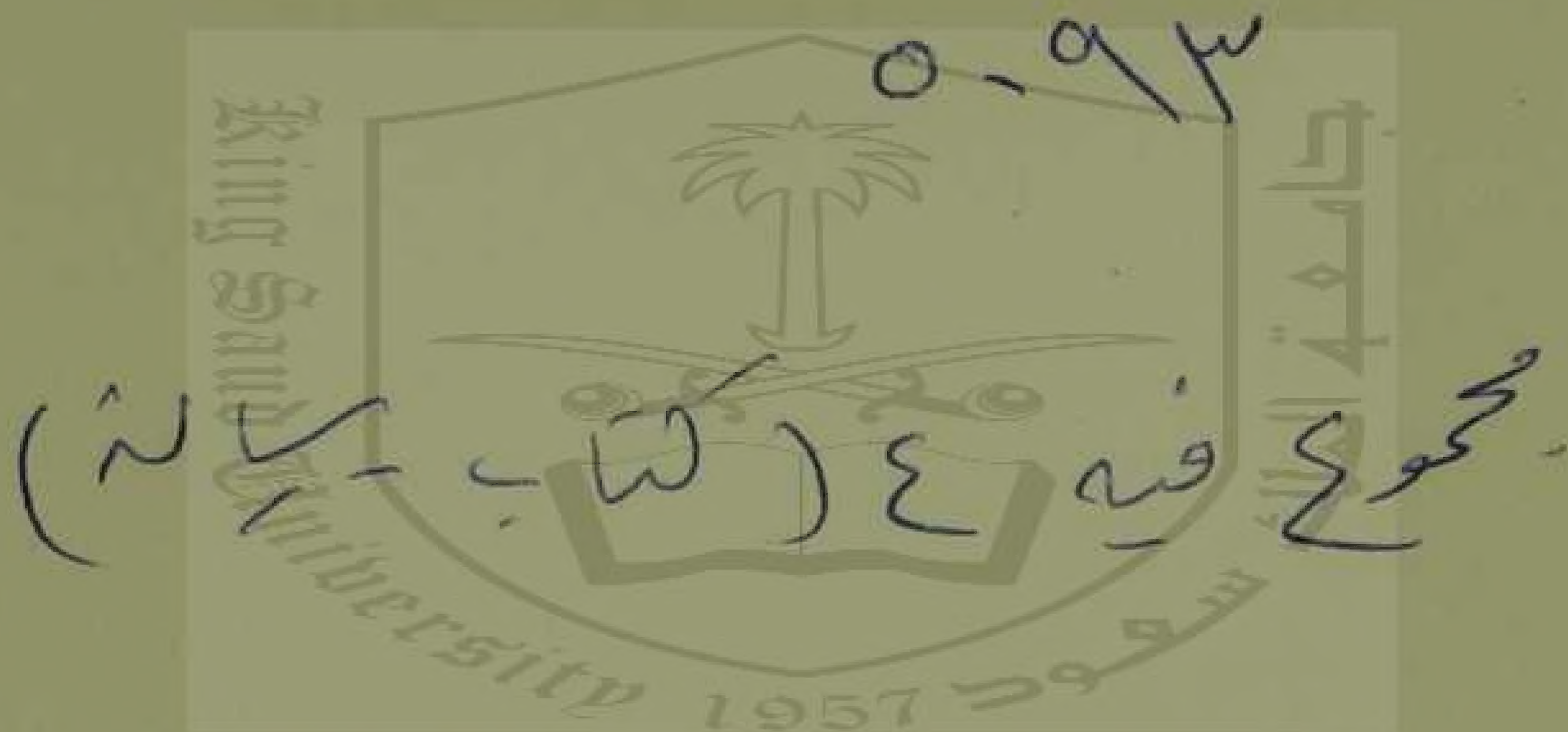

مورد الظمآن
ع الزوائد





مجموع فيه (١٤ كتاب - رسالة)



ب	[illegible]	٨	[illegible]	٣	٤
[illegible]	١٢	[illegible]	[illegible]	١١	٧
٩	٢	١٣	١٧	[illegible]	٦
١٠	١	٦	١٩	١	[illegible]
[illegible]	[illegible]	١٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الا . تواوا او منه والعين ويه
صعات او معه حزاوا وله ما ورد . نص

الحمد لله سيدي عبد الرحمان بن ادريس المنجرة العالم له حاشية على فتح المنان



الذي به العمل ضبط فواتح السور قال الداني في المحكم وحروف التهجي التي في اوايل السور والمختلف في قراءتها لابد من نقطها واما نزول المط فيها فلم يرد نص عن القدماء واضطرب رأي المتأخرين والعمل عندنا بفاس على النزول قال في التحفة

وفي نزول المط في الفواتح . وجهان خذ تعليله من راجح
معلم النزول . والخلط . واللحظ بالنزول وهو الفسح

وما ارتضى رحمه الله جعل المط وكذلك شيخ الجماعة القيسي في الميمونية حيث يقول

في نحو قاف الخلف فيه وعينه . للفظ يقوى المط خذ ما قلته
ومن يراعي الرسم لا ينزل . لفقد ممدود على المط اعملوا

انتهى

دائم تزاحم ذو العلوم بعلمه . ولم يستفد علما نسي ما تعلما
بلم جامع للكتب في كل مذهب . يزيد مع الايام في جمعه عما
يسر

ولا تحسبن الملوك من راعى . اذا املوا الفتاك اعرفهم بحر
وان جمعوا كبرا وجاءوا بسحرهم . جعلت عصاك السيف وانقطع السحر

لسيدي محمد الزفري السريفي الحسني رحمه الله

ضبط مبني على الوصل لذا : ترتيب او تنكيس في لفظ الاداء : احرفنه حذا او من تاخرا
نفذ حال الحرف كيفما جرا : فيمتثل القاري لما رواه : وايدي في العمل لما انسوا في
مثله ما قاله ابن عاشر : في فتحه كالشمس قل للناظر : كذا للشيخ في شرح مسعود
لمنحه اما منا المعهود : تصور الاشياء في العيان : ثم في الذهن ثم في اللسان
ثم خط البنان باني نظم : وكل ذا دل على ما قبله : تقول للشيء تصح واكتب
لا اشتغال كاشف الترتيب : من داخ الاسم او لحن النمل : وقس عليه كل مثيل مثيل

٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول العبد الضعيف الملتجي إلى باب كرم مولاه
الغني به عن ما سواه عبد الواحد بن أحمد بن علي
ابن عاشر الأنصاري الأندلسي أصلح الله حاله ومآله
وبلغه من خير الدارين سؤله وآماله آمين

الحمد لله الذي شرح صدورنا بما رسم من سطور منشورها ونظم في عقود منثورها من لوامع آيات القرآن ونور في سرحات أسراره لاقتباس نفحات أنواره روائع القلوب والألسن والآذان الذي وسح لمختلج الضمير بالهام الموضوعات اللغوية للتعبير وأبرز مكنون الخفي للعيان ومنح من منته دلالة على الكلام نقوشا تنظر زهاء الصحائف والأقلام ليستمر بقاؤها على مدى الأزمان فسبحان من أبدع العالم في غاية الإحكام وأودعه غرائب العجائب والأحكام وخص بالشرف نوع الإنسان نحمده ونشكره ونستعينه ونستغفره وهو أهل الحمد والشكر والإعانة والغفران ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله خير نبي أرسله المصطفى من ولد عدنان صلى الله عليه وسلم وشرف ومجد وكرم صلاة تتضاعف بتوالي الآناء وتجدد الأحيان ورضي الله تعالى عن آله وصحبه وأزواجه وذريته وحزبه ومن تبعهم إلى يوم الدين بإحسان وبعد أيها الإخوة والصفوة الأخدان فهذا بحول الله فتح المنان المروي بمورد الظمآن شرح يحل مقفله ويبين مجمله حسب الطاقة والإمكان ويذكر مغفله ويزيح مشكله بساطع الدليل وقاطع البرهان مقنع في رسم التنزيل اللبيب والمنصف النبيل بمحكم الضبط والتبيان مبتغ من جواهر الفن بالعقيلة والدرة الصقيلة والجميلة لطالبيها من أذكياء الإخوان مودع من اللطائف وبهجاء المصاحف ما يجتني به روضة الطرائف والمزن الهتان أسلك فيه اللفظ أولا محاذيا للتركيب مجانبا للحشو والتشغيب ثم أتبعه بما يطابق من نقل أو تحرير أو بحث إن كان وربما أخرت بعض المباحث اللفظية إلى الإعراب حذرا من التطويل والإطناب وتشتت الأنظار والأذهان فإن حصل فيه تقصير أو تفصيل أو تبديل أو تحريف أو تغيير فغير مستغرب خصوصا

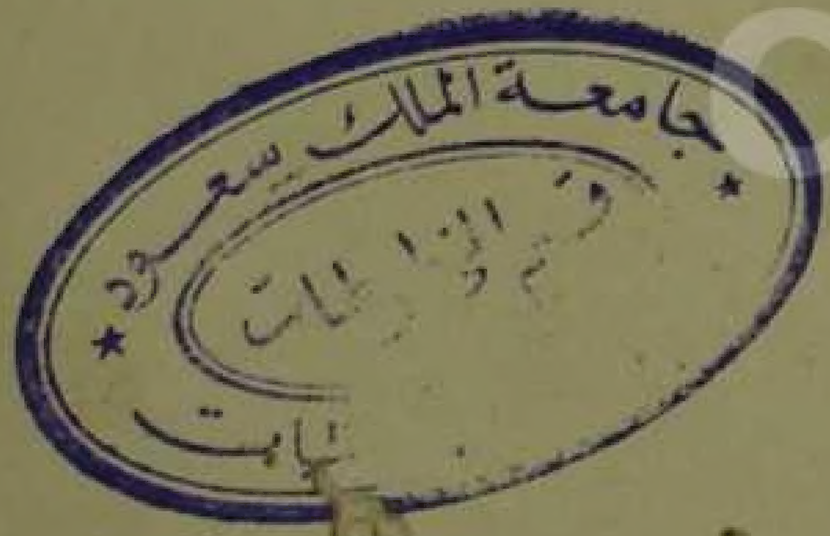
من

من أهل الفضول الخطأ والنسيان لكن معول تسهيلها كرم الإغضاء وموانع الاستحسان منه والرضا من أئمة هذا الشأن فإنما الأعمال بالنيات وإن المجازات على قدر الطويات والله الولي المستعان القادر على أن يخلصه لوجهه الكريم وأن يعصم بمنه وفضله العظيم إنه جواد العطاء منان وهو حسبي وعليه التكلان ولنقدم قبل الخوض في مورد الظمآن التعريف بناظمه وهو كما قال في ذيل نظم الرسم محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي زاد شارحه الأول أبو محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجطا فقال ابن محمد بن عبد الله الشريشي الشهير بالخراز كنيته أبو عبد الله قال وأصله من شريش مدينة بالعدوة الأندلسية أعادها الله للإسلام وكان سكناه بمدينة فاس إلى أن توفي بها ودفن بالجيزيين منها وهو الموضع المعروف الآن بباب الحمراء وكان إماما في مقرإ نافع مقدما فيه لا غير إماما في الضبط عارفا بعلله وأصوله أدرك أشياخا جلة أئمة في القراءات والضبط وعلم القرآن من العربية وغيرها فقرأ عليهم وعمدته على الشيخ المقرئ المحقق المتقن أبي عبد الله ابن القصاب له رحمه الله تآليف من أجلها هذا النظم وله نظم في الضبط سماه عمدة البيان وله تآليف في الرسم مثل مورد الظمآن منثورا ومنظوما رأيته وطالعته وله شرح على الحصرية أخبرني به رحمه الله وله شرح على البرية مشهور معروف عند الناس وبه يقرؤونها وكان رحمه الله قد فتح له في التآليف وسهل عليه نظمه ونثره وكان يعلم الصبيان بمدينة فاس وكنت أردت أن أذكر تاريخ مولده ووفاته فلم أجد ذلك محققا عند من أثق به قلت عمدة البيان الذي رأيته للناظم إنما هو نظمه الرسم الذي نظمه قبل مورد الظمآن وذيله بالضبط المتصل بمورد الظمآن اليوم وعليه بنى العدد المذكور في الذيل فيه يقول:

سميته بعمدة البيان … في رسم ما قد خط في القرآن

ولم يعد الشارح في جملة تآليف الناظم شرح العقيلة وقد رأيت لبعض الشيوخ النقل عنه لكني لم أعثر عليه قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله العظيم المنن … ومرسل الرسل بأهدى سنن
ليبلغوا الدعوة للعباد … ويوضحوا مهايع الإرشاد



وختم الدعوة والنبوة بخير مرسل إلى البرية
محمد ذي الشرف الأثيل (أي الأصيل) صلى عليه الله من رسول
وآله وصحبه الأعلام ما انصدع الفجر عن الإظلام

الحمد لغة الوصف بجميل اختياري أو قديم على جهة التعظيم فالوصف جنس والمراد به الذكر اللساني ومن عممه فيه وفي النفساني ليدخل حمد الله نفسه وبعض عبيده لزمه كون حادث الذكر النفساني بالجميل حمدا والمخصص يقول المعرف الحمد اللغوي وهو خاص باللسان وإطلاق الحمد على غيره إنما هو باعتبار ترجمته أعني ما يعبر به عنه وقولنا بجميل أي حسن شامل للفضائل والفواضل وهو وصف خرج به الوصف بغير الجميل وقولنا اختياري يعني ما فيه اختيار ولو توجه ما فيدخل فيه الطبائع الغريزية المحمودة كالشجاعة والكرم وهو فصل ثان خرج به الأوصاف الجميلة غير الاختيارية كحمرة الخدود ورشاقة القد أي حسنه وسائر أوصاف من ليس شأنه الاختيار وقولنا أو قديم شامل لأوصاف الله سبحانه كلها إذ كل منها جميل ومن لم يزد في هذا التعريف أو قديم جعل الوصف بالأوصاف الجليلة حمدا مجازيا وقولنا على وجه التعظيم فصل ثالث خرج به ما لم يكن منه على وجه التعظيم بل على غيره كالتهكم نحو ذق إنك أنت العزيز الكريم ومما يحسن إيراده هنا تعريف الشكر وهو لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لإنعامه فقولنا فعل أي حدث جنس يشمل ما كان باللسان وبغيره من الجنان وسائر الأركان وقولنا ينبئ عن تعظيم المنعم فصل خرج به ما لم ينبئ عن تعظيمه وقولنا لإنعامه فصل ثان خرج به المنبئ عن تعظيم المنعم لا في مقابلة الإنعام فإنه حمد لا شكر وإذا علمت هذا عرفت أن مورد الحمد اللسان لا غير ومتعلقه الإنعام وغيره ومورد الشكر اللسان وغيره ومتعلقه الإنعام لا غير فالحمد أعم من الشكر باعتبار المتعلق وأخص باعتبار المورد والشكر بالعكس فبينهما عموم وخصوص من وجه ويصدقان على الوصف باللسان في مقابلة الإحسان وينفرد الحمد بصدقه على الوصف بالجميل من الفضائل وينفرد الشكر بصدقه على ما ليس باللسان من الفعل المنبئ عن التعظيم في مقابلة الإنعام وأل في الحمد لتعريف الحقيقة وقد عرض لها الاستغراق بمعونة (بقرينة) المقام واللام له للاختصاص واسم الجلالة علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والدلالة على

المعنى

المعنى الأخير أخص من بين سائر الأسماء بمقام الحمد حتى لم يقل مثلا الحمد للرحمن مما يوهم استحقاق الحمد بخصوص وصف دون غيره ومعنى جملة الحمد الخبر عن الله باستحقاقه الاتصاف بكل جميل إذ لا جميل في الحقيقة غير أوصافه تعالى ومعنى أي جملة الحمد حمد معنى وزادت بمزية التصريح بلفظ الحمد مع التعظيم في أوصافه تعالى وإفادة اختصاصها به ولعلها لاشتمالها على هذه الفوائد كلها نشئه مفتتح القرآن وأخبر الشارع صلوات الله عليه وسلامه أنها تملأ الميزان وقد افتتح الناظم رحمه الله كتابه بالحمد لما اشتمل عليه من الفوائد المذكورة واقتداء بالقرآن العزيز وعملا بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو أقطع قال السيوطي أخرجه بهذا اللفظ ابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة وأخرجه أبو داود عن أبي هريرة بلفظ كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بحمد الله والصلاة علي فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة والعظيم صفة مشبهة جرت في اللفظ على غير من هي له وأضيفت لفاعلها في المعنى والتقدير الذي عظمت منته والمنن جمع منة وهي العطية ومرسل صفة فعل له ورد بها السمع بمعنى باعث عطف على العظيم وقد أضيفت إلى الرسل بتسكين السين عن ضم تخفيفا وهو جمع رسول بمعنى مرسل والرسول إنسان أوحي إليه وأمر بالتبليغ والنبي كذلك بحذف القيد فالأخير فهو أعم والباء بالرسل للمصاحبة وهو فعل تفعيل بمعنى فعل وصف في الأصل للسنين ثم أضيف إليه والسنن بتثليث السين مع فتح النون وضمها بمعنى محجة واللام ليبلغوا متعلق بمرسل والمضارع بعدها منصوب بتقدير أن وهو بصيغة الرباعي أي ليوصلوا والدعوة دعاء الخلق إلى ما أمروا به من التوحيد وغيره ولا معارضة بين هذا وبين ما تضمنته آية رسلا مبشرين ومنذرين من كون الإرسال علة في قطع الحجة لتوقف قطعها على الإبلاغ واللام للعباد متعلقة بيبلغوا وهو جمع عبد ومعناه الإنسان مطلقا ولا يبعد حمله هنا على ما يعم الإنس والجن ويوضحوا بمعنى يبينوا عطف على يبلغوا ومهايع الإرشاد طرقه وهو بالياء جمع مهيع وصف في الأصل للطريق يقال طريق مهيع أي بين واضح وفي بعض نسخ النظم مناهج الإرشاد كما في الأصل وزنا ومعنى والإرشاد مصدر أرشد بمعنى هدى وختم بمعنى أكمل وطبع عطف على مرسل والدعوة تقدم تفسيرها والنبوة هنا بالهمز من النبأ بمعنى

التعبير الإشادي

أي القرآن

البلاغ

عربيا وعجميا

الخبر وقد علم مما تقدم في تفسير النبي انه جاء الله الى الانسان ولا يصح هنا ضبطه بتشديد
الواو دون الهمزة على انه بدل الواو لادغام او على انه من النبوة بمعنى الرفعة لفساد
المراد هو هنا ما قبل الهاء وباء بخير للتشبه لا انه متعلقة بختم والى البرية اي الخلق
من برأ الله بمعنى خلق متعلق بمرسل واسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منقول من
اسم مفعول الحمد المضعف للتكثير وهو بدل من خير وذي الشرف اي صاحب الرفعة
نعت لمحمد صلى الله عليه وسلم والا قيل الا صل الثابت نعت للشرف وجملة صلى الله
عليه وسلم خبرية في معنى الطلب ومعنى الصلاة في اية ان الله وملائكته يصلون على النبي
على ما حرره ابن هشام في الباب الخامس من مغنيه العطف اي الانعطاف فقال ثم العطف بالنسبة
الى الله تعالى والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعاء بعضهم لبعض واستبعد تفسير جماعة
الصلاة من الله بالرحمة ومن الملائكة بالاستغفار ومن الناس بالدعاء من وجوه
ومن في من رسول للبيان مجرورها تمييز في الا صل الضمير عليه واله عطف على ضمير عليه
دون اعادة حرف الجر على المذهب الكوفي وال اصله اهل ابدلت هاؤه همزة ثم الهمزة
الفا وهو لسيبويه او اول قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو للكسائي
قولان واله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبني من فوقهم الى بني غالب قولان وهو صلى
الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه
عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لؤي بن غالب وقيل اله امته وقيل غير ذلك وصحبه اسم جمع عند سيبويه وجمع
صاحب عند الاخفش كركب وراكب ومعناه هنا الصحابة وهو من اجتمع مؤمنا
بالنبي صلى الله عليه وسلم والاعلام جمع علم وهو في الا صل اسم للجبل استعير هنا
للصحابة للتشبيه في الشهرة وما من قوله ما انصدع ظرفية مصدرية ومعنى
انصدع انشق والبحر ضوء الصباح والاظلام مصدر اظلم الليل اذا ذهب نوره
ومعناه هنا الظلام مقابل الضوء ولو عبر به لكان اولى والتقدير اللهم صل
على سيدنا محمد واله وصحبه مدة انشقاق البحر عن الظلام وهذا المعنى مستلزم
البقاء الى انقضاء الدنيا وفي عبارة الناظم قلب لان الظلام هو الذي ينشق عن البحر
وهو من انواع البديع قال رحمه الله

وبعد فاعلم ان علم الرسم ثبت عن ذي النهى والعلم

لما

لما فرغ من الثناء على الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم شرع في بيان
المقصود بالنظم موطيا له بمقدمة مفيدة بحسن التخلص منها اليه وام معينا
فقدم بالنظم او غير معين مما يمكن خطابه بالعلم بالذكر والرسم لغة الاثر وعرفا
يراد به الكتابة والخط وهو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه ويطلق الرسم كثيرا ويراد به المرسوم اعني الحروف نفسها وهو المراد هنا
وال فيه للعهد والمعهود رسم القران واصل الرسم ما يعتمد في كيفيته عليه ويرجع
عند اختلاف القراء اليه ويبعد ان يراد باصل الرسم دليل مشروعيته لقوله بعد من شرا
ما اصله اي جعله اصلا يتبع ومعنى ثبت صح والنهى جمع نهية بضم النون وهو
العقل سمي بذلك لنهيه عن الوقوع في الردى اي الهلاك تنبيهات الاول اعلم
ان صنعة الكتابة من اجل الصنائع ومن افضل ما يتحف به العبد من اسباب البقاء
مع ضبط من الخطأ اللسان وتحفظ الذهن من النسيان وتخلد العلوم والحكم
على ممر الازمان خرج الحاكم عن انس والطبراني والحاكم عن عبد الله بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قيدوا العلم بالكتابة ذكره السيوطي وفي هذا
المعنى يقول الشاعر

العلم صيد والكتابة قيده ... قيد صيودك بالحبال الموثقه
ومن الجهالة ان تصيد حمامة ... فتتركها بين الانام مطلقه

وفي قوله تعالى الم ذلك الكتاب الى غير ما اية سمى فيها القران وغيره مما نزل من
عند الله كتابا ارشاد الى الحض على تقييده ذلك بكتبه فقد تطابق الكتاب والسنة
على مشروعية الكتابة بل والامر بها كما دل على ذلك فعله صلى الله عليه وسلم اذ كان
له كتاب يكتبون له الوحي وكذا فعل الصحابة رضوان الله عليهم حسبما
ياتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى ولله در القائل في وصف الكتب

لنا جلساء لا يمل حديثهم ... الباء مامون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى ... وعقلا وتاديبا ورايا مسددا
بلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة ... ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا
وان قلت احياء فلست بكاذب ... وان قلت اموات فلست مفندا

وقد قلت في الكتابة على طريق اللغز

اي الخروج
اي تصون
وتتركها
اي نواحي الدنيا
جمع لبيب
على عليه الله من رسول
الرحمة

ثم علا بقعة في الوجود ...

لنا في خلقه من صنعه عجب   كانت حقايق في الاكوان تنقلب
كلم بعيني ترى لا اذن تسمعها   خطا بها قاض واهلها ذهب

الثاني اختلفت الروايات في اول من خط فخرج ابن اشتة في المصاحف بسنده عن كعب الاحبار قال اول من وضع الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها ادم عليه السلام قبل موته بثلاثماية سنة كتبها في الطين ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه وكان اسماعيل بن ابرهيم اصاب كتاب العرب ثم اخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اول من وضع الكتاب العربي اسماعيل وضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعل كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق بينه وبين ولده همَيْسَع وقيدر ونحوه في المحكم لابي عمرو عن ابن عباس وروى عن عروة بن الزبير ان اول من كتب بها قوم من الاوايل اسماوهم ابجد وهوز وحطي وكلمن وقرشت وكانوا ملوك مدين وقال هشام اول من كتب الخط العربي حمير بن سبا علمه مناما وحكى ابن قتيبة في المعارف ان اول من كتب بالعربية مرامر بن مرة من اهل الانبار ومن الانبار انتشرت ومرامر بن مرة وضعها ايضا وحكى الجدى ان اول من كتب بها مرامر بن مرة بن سدرة وعامر بن جدرة فمرامر وضع الصور واسلم وصل وفصل وعامر وضع الاعجام وذكر صاحب التيجان ان اول من كتب بالعربية هود عليه السلام وفي المحكم لابي عمرو بسنده الى زياد بن انعم انه قال قلت لعبد الله بن عباس معاشر قريش هل كنتم تكتبون في الجاهلية بهذا الكتاب العربي تجمعون فيه ما اجتمع وتفرقون فيه ما افترق هجاء بالالف واللام والشكل والقطع وما يكتب به اليوم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت من علمكم الكتابة قال حرب بن امية قلت فمن علم حرب بن امية قال عبد الله بن جدعان قلت فمن علم عبد الله بن جدعان قال اهل الانبار قلت فمن علم اهل الانبار قال طارئ طرا عليهم من اهل اليمن من كندة قلت فمن علم ذلك الطارئ قال الخلجان بن الموهم كان كاتب هود نبي الله بالوحي عن الله عز وجل وقال الجعبري الخط الذي علمه حرب ابن امية قريشا هو الخط الكوفي ثم استنبط منه نوع نسب لابن مقلة ثم اخر نسب الى علي بن البواب وعليه استقر رأي الكتاب وفي المحكم بسنده الى عبد الله بن سعيد قال بلغنا انه لا عرضت

حروف

في كتاب

اول من وضع الكتاب العربي ادم وقيل غيره

صاحب السيرة

انتشرت

واسلم بالكاف

والتمييز

حروف المعجم على الرحمن تبرك اسمه وتعلى جده وهي تسعة وعشرون حرفا تواضع الالف من بينها فشكر الله له تواضعه فجعل قايما امام كل اسم من اسمايه الثالث اعلم ان للشيء وجودا في الاعيان ثم في الاذهان ثم في عبارة اللسان ثم في خط البنان وكل دال على ما قبله واذا كان الخط دليلا على العبارة وهي منحصرة في تسعة وعشرين حرفا اقتضت الدلالة ان يكون لكل حرف منها شكل ولا مدخل للام الالف هنا هنا اذ هو حرف تركيب الا انه اهملت الهمزة من الشكل لكثرة خروجها عن حالها اما بالابدال المحض واما بالاحتراج واما بالحذف فاستغني بصورة ما تبدل به او تحرج وهو حروف العلة ثم شرك في بعض الصور حرفان وفي بعض ثلاثة وفي بعض خمسة فالاول اشكال حروف سبطي وصجع ونظايرها المعجمات والثاني شكل الجيم وتاليتيها والثالث ثبنتي فانتقض بالتشريك في القسم الاول سبعة وفي الثاني اثنان وفي الثالث اربعة وبقي عن الاشتراك ستة وهي حروف كل ما هو فرجع العدد الى خمسة عشر فما لا اشتراك فيه منها غني في الدلالة بشخصه وما فيه اشتراك محتاج الى ما يميز احد المشتركين او المشتركات واقل ما يقع به التمييز نقطة فزيدت في اعلا على احدى المشتركين فرق بينه وبين الاخر الا انه خولف ذلك في الشين فزيد في اعلاه ثلاث مناسبة لشكله وفي العين والفاء فنقطاهما اولا عند اهل المغرب واحدة من اسفل وثانيهما من اعلا وعند اهل المشرق اولهما واحدة من فوق وثانيهما اثنان كذلك وزيدت في احدى المشتركات الثلاثة من اسفل وهو الجيم وفي الاخرى من فوق وهو الخاء وعرى الثالث وزيدت في احدى المشتركات الخمسة من اسفل وهو الباء وفي الاخرى من فوق وهو النون ثم زيد على الواحدة في الثالث اخرى من فوق التاء وفي الرابع اخرى من اسفل الياء ثم زيدت في الخامس ثلاثة ولم يكتفوا بالتعيين في حرف من هذا الشكل لصغره ولكثرة المشتركات فاحتيج الى مزيد تمييز وكل هذه الاشكال توصل بما قبلها وهي في وصلها بما بعدها وفصلها عنه قسمان مفصول وهو حروف دوازرد وموصول وهو ما بقي من عدد الحروف ثم هو قسمان موتلف الوصل والفصل وهو حروف كتب وطظ وختلفهما وهو الباقي ثم ان عرض في الفصل البيان باختصاص الصورة المنتظرة بالحرف وذلك في حروف ينفق فوجهان النقط وعدمه وعليه اقتصر في المحكم ولا يتوهم بين شكلي الالف واللام اشتراك للزوم فصل الاول حشوا وتعريق الثاني طرفا ثم ان استعير الشكل

اي الاصطلاحي

اي التسهيل

شكل حروف

الفاء الغليظ والشظ الكوسج او القليل شعر اللحية والحاجبين ...

قال الداني وفي حروف ينفق الوجهان اذا تطرفت فجد بسان ... بعض النقط بقوله

لمهمل وهو الهمزة أهمل قال الجعبري الا ان يقصد البدل فهو معناه والله اعلم ما ذكره المراد
من قول ابن مالك :: وفي :: ما على طاعلى عنباه افتقى :: ان صورة الهمزة لا تنقط الا حيث
يكون قياس تخفيفها البدل كما اذا انفتحت بعد كسرة فانها اذا كتبت على نية الابدال
نقطت انتهى وقال في كشف الغماء ما حاصله ان مذهب القراء نقط الياء التي هي صورة الهمزة
وللنحاة في عدم نقطها مطلقا او الا ان ينوى بها البدل قولان فالمجموع ثلاثة اقوال
انتهى قلت واظهرها النقط لانها ما لم تنقط مزاحمة بمشاركة لما في الصورة ويبعد
الجواب بتمييز المشاركات بمعهود نقطها بمزاحمة الفعلة فيما خلا من النقط والكلام
ان الياء المعوضة من الالف والتي يرى كذلك لنا تقدم ان المنقوط من هذه الحروف
يسمى معجما اي مزال العجمة من عجمت الكتاب ابهمته واعجمته ازلت عجمته بهمزة
السلب وغيره يسمى مهملا ومغفلا ويسمى المهمل ايضا معجما لزوال الابهام بخصوص
صورته في التوحد وترك العلامة بالتمييز نظيره بالنقط ومن ثم اطلق على الكل
حروف المعجم اي حروف الخط المعجم وقيل سميت معجمة لان الكلام يختبر بها اخذا من
قولهم عجم عجما وعجوما عضه اولاكه للاكل او للخبرة وعجم السيف هزه تجربة وفي
القاموس اعجم الكتاب نقطه كعجمه وعجمه وقول الجوهري لا تقل عجمت وهم وحروف
المعجم اي الاعجام مصدر كالمدخل اي من شانه ان يعجم انتهى وللغويين والمحدثين
اصطلاحات في زيادة البيان كنقط المهمل في مقابلة نظيره وتصويره تحته صغيرا
وهذا النقط هو الدال على ذات الحرف ويقال بالاشتراك على النقط الدال على
عوارضه من حركة وسكون وسيأتي شيء من هذا القسم عند قول الناظم :: اذ منع
السائل البيت :: الرابع تقدم ان الخط هو تصوير اللفظ بحروف هجائية بتقدير
الابتداء به والوقوف عليه وقد تضمن هذا التعريف امورا اولها تعيين نفس حروف
الهجاء دون اعواضها ثانيها عدم النقصان منها ثالثها عدم الزيادة عليها رابعها
فصل اللفظ عما قبله مع مراعاة الملفوظ في الابتداء خامسها فصله عما بعده مع مراعاة
الملفوظ في الوقف وللمراعاة المذكورة رسمت همزة الوصل والف انا دون تنوين
غير المنصوب وصلة الضمير غير المفتوح وميم الجمع غير المتصل بضمير ورسم تنوين
المنصوب ونون اذا والخفيفة في التوكيد الفا وتاء التانيث هاء ولاعتبار الوقوف
لزم وصل الحرف الاحادي بما بعده حيث لم يصح الوقوف عليه نحو باسم ربك وان

الهمزة
موصول حرف متعلق بالجر الذي هو مزاحمة
كالجنبية
المتوحد
الجعبري
التصغير
الخط تصوير اللفظ ويتضمن
كالياء والواو في نفي والصلوة
رحمه الله

شبه تنافي من حيث ان وصل الباء يقتضي عدم صحة الابتداء بما بعدها
بلا همزة ورسم الهمزة يقتضي

وان كان في وصل الباء ورسم همزة الوصل يقتضي صحة الوقوف على ما قبلها بلا وصل
والجواب ان عدم صحة الوقوف على الباء اوجب اتصالها وصحة الابتداء بما
بعدها اوجب ثبوت الهمزة والهجاء هو اللفظ باسماء الحروف لا مسمياتها
لبيان مفرداتها واذا كان مسمى اللفظ لفظا وان حرفا نحو ان يقال اكتب كلمة او
شعرا او لا اما فان دلت قرينة على ارادة اللفظ كتب هكذا كلمة شعر لا او الا
بما ينطق عليه الاسم فان نقل اسم الحرف فرجل مسمى بنون فالوجهان وهل فواتح
السور مكتوبة على المعنى كما اقتضاه الضابط المتقدم او على اللفظ مع الاكتفاء
بالحرف الاول منه قولان الخامس اعلم ان الخط ينقسم الى قياسي وهو ما تقدم
واصطلاحي وهو للصحابة رضي الله عنهم وهو ما خولف فيه بعض ما تقدم اما بنقص
وهو الاتي في تراجم حذف الالفات والياءات والواوات وما جرى مجراها من النونات
واللامات والهمزات غير المصورة واما بزيادة وهو الاتي في ترجمة ما زيد من واو وياء
او الف واما ببدل وهو الاتي في ترجمتي ما بالف قد جاء . وهاك واوا عوضا من الف
ومن هذا المعنى الهمزات المصورة فجامع ان كلا من القسمين دل عليه بشكل لم
يكن له بحسب الاصالة وان كانت الهمزة لا شكل لها اصلا واما بفصل ما حقه
الوصل او عكسه وهما اللتان في ترجمتي باب حروف وردت بالفصل والقول في وصل حروف
رسمت واما بعدم مراعاة الملفوظ وقفا وهو الاتي في ترجمة وهاك ما الظاهر اقتفت
واعلم ان كل ما خولف فيه القياس فلاسرار تاتي في ابوابها ان شاء الله تعالى شاهدة بان
العرب كانوا الغاية القصوى في الذكاء وحذق الكتابة قال الجعبري واعظم فوائده
انه حجاب منع اهل الكتاب على وجه دون توقيف وبلا التفات الى قولهم فلا تنكر العرب اهل
الكتابة بعد جهلهم ضعف واما قوله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا
نحسب فاخبار عن المبتدأ او الغالب واما الذين كتبوا منهم فقد كانوا الغاية القصوى
في الطاعة الهجاء انتهى السادس اعلم ان حاصل التنبيه الثالث والرابع هو نفس
علم الهجاء الذي يتعلمه الصبيان اول شيء بعد تحصيل مجرد صور الحروف وليس هذا
النظم موضوعا بالقصد الاول لشيء من ذلك وانما هو موضوع لبيان الخط الاصطلاحي
كما تقدمت الاشارة اليه في التنبيه الخامس وحيث نقل ارباب هذا الفن كالشيخين
والناظم وغيرهم لشيء من الرسم القياسي فلانه اوجب ذلك توقف على معرفته فيما ان

الهجاء هو اللفظ
هل فواتح السور مكتوبة على المعنى او على اللفظ
اي البدل والتصوير
ابو عمرو الداني وابو داود

١٢

كحرمة قرية تنعلها

شاء الله تعالى وكثيرا ما يقع البحث من المعترضين لهذا النظم تارة ما وتدريسا وشرحا
عن اخذه مسائل من القياسي من هذا النظم معتقدين انها من مطالب الفن كبحثهم
عن ماخذ كلمة الضمير وميم الجمع وتنوين غير المنصوب ورسم تنوين المنصوب
العام ونحو ذلك مما يطول تتبعه ثم تجدهم يقنعون من ذلك بما اخذوه تلقيا
من ضبط العنكبوت لا ينبغي لمن مهر بالطلب الالتفات اليها ولا تضييع جوهر نفيس
من العمر بالاشتغال بها وكل ذلك عند التحقيق تكلف دون طائل مبني على ان الناظم
قد اغفل تلك المسائل ينادي بالغباوة وخطل الهواء ويؤذن بالجهالة بموضوع الكتاب
فان قلت ينتقض ما ذكرت بان الناظم قد تعرض لكثير من مسائل الرسم القياسي
من ذلك نصه على حذف بعض الالفات وعلى حذف الياءات والواوات المعقودة التي
جمتان لا تثبتان وبيان انه من القياسي سقوط الياء والواو وقفا وان كان بعض الياءات
يزاد وصلا اذ لا يعم كا بلا الاصل كما تقدم ومن ذلك نصه على كتب بعض هاءات التانيث
تاء مع ان نافعا الذي وضع النظم على مذهبه انما يقف عليها بالتاء فلم تحصل مخالفة
بين الموقوف والمكتوب باعتبار قراءته وهل هذا الا من القياسي وقد بقيت جزئيات
تضمنها النظم كالف ايه في الزخرف وتاليبه وكلمات تضمنتها زجة ونحو ذلك مما
زيد بعض احرف **فالجواب** انه انما نص على ثبت بعض الالفات استظهارا للتعليل
او استثناء او رفع توهم ولم يذكر ما تبرعا الا في قوله وعن سليمن انس المعرف ولا يخفى
وجه مناسبة ذكره واما في قوله وذكر الداني وزن فعلان بالعلاتية وقوله ووزن
فاعل وفعال ثبت فانما اتى بها وجاء بمضمون قوله وان اتى بعكسه ذكرته وذلك
ان ابا داود انفرد بحذف كلم على تلك الاوزان ذكرها الله وكان عمر مما يخالفه في ذلك
فاحتاج الى التنصيص على المخالفة واما الياءات والواوات وهاءات التانيث
فانها لما كانت من حيث النظر الى الظاهر مخالفة للقياس وقد علم من مذهب
نافع رحمه الله الاعتناء باتباع الخط في الوقف والتزامه اياه حسبما رواه عنه
ما لم يخالفه وان رواه ايضا واكثر ذلك من شانه صار المصحف كانه هو
المتبوع المقلد في هذه الانواع فلذلك نص عليها وباقي الجواب عن بقية ما ورد
في السؤال في محله من كلام الناظم ان شاء الله تعالى **التاسع** قال الجعبري رحمه الله
لما تقرر ان القراءة التي تكون من الاحرف السبعة هي التي يجتمع فيها ثلاثة شروط

نقلها

عن مآخذ خ
حذف صلة
اثر اخذه
التدارس
تلك خ
واطرد
لدى الضبط خ

١٣

نقلها بالتواتر وظهور وجهها في العربية وموافقة احد المصاحف
العثمانية اضطر ناقل القراءات الى معرفة هذه الشروط ليتميز المشهور
من الشاذ والصحيح من السقيم والمتواتر مستمدا من كتب الخلاف المتعلقة
لذلك فيها ومن معرفة احوال الرواة وضابطهم في اصول الفقه والعربية
من مصنفاتها والرسم من مؤلفاتها وهذه الموافقة تكون تحقيقا وتقديرا
لان الاختلاف يكون اختلاف تغاير وهو في حكم الموافق ولا يلزم من صحة
احدهما بطلان الاخر ويكون اختلاف تضاد وتناقض ايلزم من صحة
احدهما بطلان الاخر والواقع هو الاول وتحقيقه ان الخط تارة يحتمل وجهة
اللفظ فمخالفه مناقض وتارة لا يحتملها بل يرسم على احد التقادير واللفظ
به موافق تحقيقا وبغيره تقديرا لتعدد الجهة اذ البدل في حكم المبدل منه وما
زيد في حكم العدم وما حذف في حكم الثابت وما وصل في حكم المفصل وما اصله
او الحرف يبدل في الرسم ويلفظ به اتفاقا كاصطفى ولا يلفظ به كذلك كا
لصلوة وقضى ويختلف فيه كالغدوة ويزاد في الاول كحسابيه وفي الثاني
كاولئك ومائة وفي الثالث كسلطانيه ويحذف كذلك الذي كالقسم الا تعد
وهو الاول المتفق على وفاقه كبسم ويارب وكذلك الثاني كالقسم البعيد وهو
الثالث المتفق على خلافه كالرحمن وكذا الثاني كالقسم الغريب وهو المختلف في وفاقه
وخلافه كالداع ويوطل ويتبعه اللفظ مثاله نسئلكم وعليهم ويخالفه
نحو كهيعص ويقوم ويختلف فيه نحو يكاد وبيصل ويوافق كحم عسق
ولا يوافق كاسرائيل ويختلف فيه كمال ومحجة المخالف في المختلف محجة
المخالف في المتفق هو وتمثيله للموصول خطا المتفق على فصله لفظا
بكهيعص ويقوم وللمفصول خطا باسرائيل بئيم واضح ومعنى هذا
الكلام الاخير ان حجة مخالف الرسم في المواضع المروي فيها ايضا ما يوافق
الرسم تحقيقا كالغداة وسلطانيه والداع ونحو ذلك هي بعينها حجة
مخالف الرسم في المواضع المتفق فيها على مخالفته كالصلوة وقضى
واولئك والرحمن وكهيعص واسرائيل وذلك حجة المخالفة وتنزيلها
منزلة الموافقة حيث عوض الحرف باصله او فرعه او بما يقوى به وصلا او

ثم
مع التيسير والشاطبي وابن الجزري

حذف لدلالة عليه او لحذفه مثلا او زيد لايضاح او لتهجي ليس او
وصل بغيره رعيا لحال الوصل او فصل عنه تنبيها على اصل تنوسي فطرت
المخالفة عند هذه الاعتبارات كلا مخالفة واعلم ان ضابط ما يغتفر من
انواع المخالفة مما لا يغتفر ما ثبت الاعتبار في ورد منه فقط عدا او وافقا
دون ما لم يثبت ذلك فيه الثامن اعلم انه ينبغي لمن يطلب فنا من فنون
العلم ان يعرف اوائل مباديه حتى يكون على بصيرة فيما يتطلب كي لا يضيع
سعيه ويخيب تكسبه وهي عشرة وقد جمعها الامام ابو العباس بن زكري التلمساني
رحمه الله في قوله

الحد والموضوع ثم الواضع — والاسم الاستمداد حكم الشارع
تصور المسائل الفضيلة — ونسبة فايدة جليلة

ولنقتصر من ذلك على الحد والموضوع والحكم والفضيلة والفايدة لمزيد تاكد
الحاجة اليها فاما تعريفه فهو علم تعرف به مخالفات المصاحف
العثمانية لاصول الرسم القياسي وموافقتها لها في بعض ما خالفت فيها
النطق فعلم جنس وما بعده فصل او خاصة خرج به غير المعرف والمراد با
صول الرسم القياسي الامور الخمسة المتقدمة عند تعريف الرسم ولا ينتقض
هذا التعريف بان هذا العلم تعرف منه ايضا انواع من الموافقات لاصول
الرسم القياسي وذلك في بعض المواضع كالف انا واذا ووصل بعض المفصو
لات وفصل بعض الموصولات لان معرفة الموافقة في تلك المواضع ليس
فصلا ولا خاصة لهذا العلم بل هو عرض عام له ولغيره لحصول تعريفها فيما
ربما تقرر في علم الهجاء وانما تذكر في هذا الفن بحسب التبع كما
تقدمت الاشارة اليه في التنبيه السادس فان قلت هل هنا
قسم هو من الفن لا محالة وهو المواضع التي اختلفت فيها المصاحف ووافق
كل مصحف منها قراءة من غير ان يطابق المصحف القراءة الاخرى لا صريحا ولا تقديرا
نحو عليم وقالوا اتخذ [illegible] وسارعوا في ال عمران بثبوت الواو فيها وسقوطها
او جنات تجري من تحتها اخر التوبة بثبوت من وسقوطها وما يشاكل
ذلك [illegible] في النظم المسمى بالاعلان ولا يتبين في ذلك مخالفة لاصول الرسم
القياسي

القياسي فيخرج عن التعريف فيكون فاسد العكس اي الجمع وبيان
انتفاء المخالفة في هذا القسم ان ما كتب في مصحف لم يرد به الا القراءة
المطابقة له ولا مخالفة باعتبارها واما القراءة المخالفة فلا عبرة بها
اذ لم تكتب كذلك على ارادتها فالجواب ان هذا القسم من انواع
المخالفة باعتبار القراءة المخالفة وان لم ترد عند الكتب اذ لولاها لم يحتج
الى التنصيص على ذلك في الفن كما هو واضح عند من مرن به فيندرج فيه
المخالفة المذكورة ويندرج في التعريف اذ ليس المراد بالمخالفة لاصول الرسم
القياسي ما يكون مع مخالفته للقراءة فلا بد لها [illegible] بل المراد ما هو
اعم من ذلك فاعلمه واما موضوعه فهو حروف المصاحف العثمانية
اذ موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه ولا شك ان هذا العلم انما يبحث
فيه عن عوارض حروف المصاحف العثمانية من حذف وزيادة وابدال ووصل
وفصل ونحو ذلك واما حكمه فهو فرض كفاية حسبما تقرر في
العلوم الشرعية واما فضيلته فاعلم ان فضيلة العلم بقدر شرف
المعلوم ومعلوم هذا العلم هو المصحف وان شئت فقل القران لوجوده
فيه بحسب الدلالة وفضله على العلم كفضل المصحف او القران على غيره
ومحله من علوم الشريعة محل المصحف او القران منها [illegible]
واما فايدته فثمرة امور المطابقة للمصحف للقارئ والمتابعة الخطية
للكاتب وتمييز انواع المخالفة المغتفرة من غيرها حتى لو نقل وجه من القراءة متواترا
كان على الوجه في العربية الا انه يخالف المصحف وان كانت مخالفته من نوع المخالفات
المشهورة في الفن قبلت القراءة والا ردت والى الامر الاول الاشارة بقول الناظم
بعد هذا فينبغي لاجل ذا ان نقتفي مرسوم ما اصله في المصحف كما اشار
الى الثاني بقوله ونقتدي بفعله وما راه في جعله لمن يخط ملجا حسبما
بيانه بعد [illegible] ان شاء الله تعالى واما الامر الثالث فالحاصل فيه وهو معرفة
ما يغتفر من المخالفة ماخوذ باللزوم من انواع المخالفة المشتمل عليها
النظم والظرف الاخر داخل في النظم في وجوب المطابقة المذكورة في البيت
الاول الاعراب واو وبعد لعطف الجملة مجرورها على ما قبلها او بعد

ظرف قطع عما يستحقه من الاضافة والمضاف اليه هنا ضمير ما تقدم
من الثناء على الله والصلاة على رسوله مبني على الضم وعامله اعلم بناء
على ان الفاء المتصلة به زائدة ويحتمل ان يكون اصله اما بعد فاعلم
والظرف حينئذ محتمل للتعلق باعلم ومتعلق بما لما فيهما من معنى
الفعل الذي نابت عنه او بالفعل المحذوف والتقدير على ان اصله اما بعد
مهما يكن من شيء بعد ما تقدم فاعلم والمصدر المنسبك من ان وخبرها ٦
مفعول اعلم ان كان بمعنى عرف وساد مسد الجزئين ان كان من الطالب
لمفعولين والاعراب واضح قال رحمه الله

جمعه في الصحف الصديق   كما اشار عمر الفاروق
وذاك حين قتلوا مسيلمه   وانقلبت جيوشه منهزمه

لما ذكر ان اصل الرسم ثبت عن ذوي النهى والعلم وكان في ذلك اجمال اخذ
يفصل بعض اجماله مشيرا الى قضية اصل الرسم والسبب في وجوده فاخبر ان
ابا بكر رضي الله عنه جمعه اولا في الصحف باشارة عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه بذلك عليه والصديق لقب ابي بكر لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكثرة تصديقه وابو بكر كنيته واسمه عبد الله وقيل عتيق ابن ابي قحافة
ابن عثمان ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب افضل
الصحابة بالاجماع ولي الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين
واشهرا ثم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وعمر كنيته ابو حفص ابن
الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح
ابن عدي بن كعب العدوي افضل الصحابة بعد ابي بكر رضي الله عنهما ولي
الخلافة بعده عشر سنين واشهرا ثم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة
والفاروق لقبه لكثرة تفريقه بين الحق والباطل وهو اول من دعي امير
المؤمنين ثم اخبر الناظم ان ذلك الجمع كان حين قتل الصحابة رضي
الله عنهم مسيلمة وهو لقب هارون بن حبيب الحنفي كنيته ابو ثمامة
وهو الذي ادعى بكذبه النبوة ومخرجه اليمامة وكان من قضيته انه لما
سمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يدعو الى الله عز وجل

ادعى

ادعى هو النبوة وزعم ان جبريل ياتيه وطار بعضا الى مكة من يخبره باحوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقل اليه ما يسمعه من القرآن فيقرؤه على
رهطه ويقول انه نزل علي هذا القرآن وتسمى فيهم رحمانا وقيل
تسمى به لما سمعه ولما تواتر القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السنة القراء بطلت دعواه به فاختلق كلاما يوهم به انه قرآن كانت
الاسماع ونفرت من بشاعته الطباع وهو والزارعات زرعا والحاصدات حصدا
والطاحنات طحنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا يا ضفدع بنت ضفدعين
الى كم تنقنقين لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين اعلاك في الماء واسفلك في
الطين وسمع بسورة الفيل فقال الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل له
ذنب وبيل وخرطوم طويل الى غير ذلك من فضيح ترهاته وتشنيع كذباته
وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى
محمد رسول الله سلام عليك اما بعد فاني قد اشركت في الامر معك فلنا نصف
الارض ولقريش نصفها ولكن قريشا يعتدون فكتب اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب سلام على
من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين فلما بلغه الكتاب كتمه وقال لغواته وصل الي كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشركة معه وزور لنا باقراره عليهم فكذبه ثمامة ابن مالك بقوله

مسيلمة ارجع ولا تمحك   فانك في الامر لم تشرك
كذبت على الله في وحيه   هواك هوى الاحمق الانوك
وما في السماء لك من مصعد   وما لك في الارض من مبرك

ثم انه قدم الى المدينة مع وفد بني حنيفة الى النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو جعل لي الامر من بعده لاتبعته فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذه الشظية ما اعطيتكها وهي التي تسقط
من العود وما اراك الا الذي رايته في المنام يشير بذلك الى ما اخرجه البخاري
من طريق ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينا انا
نائم اذ اوتيت خزائن الارض فوضع بين يدي سواران من ذهب فكبرا علي

واهانا فما وهو النوم انبغضتها فعجبتها فطار اما ولتهما بالكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة يعني الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب ثم ان مسيلمة رجع مع بني حنيفة على غيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتحق به وولي ابو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة وارتدت قبائل من العرب وسولت لمسيلمة نفسه الامارة ان مخارفه تتبع وان خرافاته تسمع فلما ظهر لابي بكر رضي الله عنه تماديه وتعديه وما كان سبب هلاكه وزندقته فجهز اليه عصابة من المسلمين اولي بأس شديد وامر عليهم سيف الله خالد ابن الوليد فساروا اليه لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى فلما التقا الفريقان اشتعلت نار الحرب في ذلك الميدان وتاخر الفتح فمات من المسلمين الف وما يتنان منهم زيد بن الخطاب رضي الله عنه والقراء منهم سبعماية فثار البراء ابن مالك على مسيلمة وحزبه وجاء نصر الله والفتح فولوا وتبعهم المسلمون حتى ادخلوهم حديقة واغلق اصحاب مسيلمة بابها فحمل البراء ابن مالك ذرقته والقى بنفسه عليهم حتى صار معهم في الحديقة وفتح الباب للمسلمين فدخلوا وقتلوا مسيلمة واصحابه ومات من المشركين زهاء عشرة الاف فسميت حديقة الموت وكان الذي قتل مسيلمة وحشيا كما ثبت عنه في صحيح البخاري وقيل غير ذلك فلما راى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما وقع بقراء القران خشي على من بقي منهم واشار على ابي بكر رضي الله عنه بجمع القران واسند ابو عمرو في المحكم الى زيد ابن ثابت ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جاء الى ابي بكر فقال ان القتل قد اسرع في قراء القران يوم اليمامة وقد خشيت ان يهلك القران فلو كتبته فقال ابو بكر وكيف نصنع شيئا لم يامر لنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر ولم يعهد الينا فيه بعهد فقال عمر افعل فهو والله خير فلم يزل عمر بابي بكر حتى اراه الله ابا بكر مثل راي عمر قال زيد فدعاني ابو بكر فقال انك رجل شاب قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع القران واكتبه قال زيد كيف تصنعون شيئا لم يامركم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر ولم يعهد اليكم فيه عهدا قال فلم يزل ابو

بكر

بكر حتى اراني الله الذي راى ابو بكر وعمر والله لو كلفوني نقل الجبال لكان ايسر من الذي كلفوني قال فجعلت اتتبع القران من صدور الرجال ومن الرقاع ومن الاضلاع ومن العسب قال ففقدت اية كنت اسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجدها عند احد فوجدتها عند رجل من الانصار من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالحقتها في سورتها فكانت تلك الصحف عند ابي بكر حتى مات ثم كانت عند عمر حتى مات ثم كانت عند حفصة بنت عمر واسند في المقنع الى زيد بن ثابت ايضا قال ارسل الي ابو بكر مقتل اليمامة واذا عمر عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر بقراء القران يوم اليمامة واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب قران كثير واني ارى ان تجمع القران قال فقلت له كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري له ورايت فيه الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه وساق الخبر على معنى ما تقدم وقال فيه فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال فوجدت اخر براءة مع خزيمة بن ثابت لقد جاءكم الى اخر السورة وفي البخاري نحوه لكنه قال مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره وفي محل اخر منه مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وفي شرح الشاطبي ان زيد ابن ثابت وجد اية الاحزاب مع خزيمة الانصاري قال ثم فقدت اية اخرى فاستعرضت المهاجرين والانصار اسالهم فوجدتها عند خزيمة ابن ثابت ايضا لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة فالحقتها في اخر براءة ثم عرضته على نفسي وعرضته ثالثة فلم اجد فيه شيئا وفي المقنع بسنده الى عبد خير قال اول من جمع القران بين لوحين ابو بكر والرقاع جمع رقعة بالضم وهي القطعة من الادم وهي العسب والرق يكتب فيها والاضلاع جمع ضلع كعنب

وجذع معروف هو مونث والعسب جمع عسيب وهو جريدة من النخل كشطوا خوصها
مستقيمة دقيقة يكشط خوصها والخالي ينبت عليه الخوص من السعف
واللخاف ككتاب حجارة بيض رقاق واحدها لخفة بفتح اللام وقد كانوا
يكتبون في هذه الاشياء لقلة الورق حينئذ **تنبيهان**

الاول قال الجعبري ومعنى قول عمر رضي الله عنه خشيت ان يذهب
القرآن مع علمه بقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون انه
كان مكتوبا متفرقا فيذهب بعضه بذهاب البعض فلا يعلم كيف كان
وضع كتابته لا لفظه او خاف ان ينقطع تواتره او بعض الآيات او الاطرا
ف او حفظه من التحريف هـ وقال الفخر الرازي عند تفسير الآية ما نصه للآية
فان قيل فلم اشتغلت الصحابة بجمع القرآن في المصحف وقد وعد الله
بحفظه وما حفظه الله فلا خوف عليه فالجواب ان جمعهم للقرآن ان جمعهم
كان من اسباب حفظ الله اياه وانه تعالى لما اراد حفظه قيضهم لذلك
هـ ولا يخفى ما في هذه الاجوبة للسؤال اما جواب الفخر فحاصله
الرجوع الى الحقيقة والبحث بامر خارج عنها واما اجوبة الجعبري فلا جميع
ما طرق ان يكون متعلقا للخشية يجد شرح وحي الحفظ المقطوع به
والاقرب في الجواب ان يقال لما لم تتعين جهة الحفظ الموعود بها
واحتمل حصوله بجهات متعددة لم يرتفع بذلك خشية عمر عليه من الذهاب
ولا سيما وفي عود ضمير له على القرآن او على النبي صلى الله عليه وسلم
تاويلان للمفسرين قال الجعبري ومعنى قول ابي بكر وزيد رضي الله
عنهما لم يامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابة القرآن مع ما
في البخاري من طريق ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تكتبوا عني شيئا الا القرآن ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه
لم يامرنا بجمع المتفرق في الرقاع في صحيفة واحدة ثم قال فان قلت
فقد كان زيد حافظا للقرآن كاتبا للوحي فما وجه تتبعه المذكور انا وكيف
يحصل التواتر في شيء لم يجده الا عند واحد قلت العلم حاصل من

يقينين

يقينين فاكثر اقوى ما يحصل بواحد وليستكمل وجوه قراءته من عنده
ما ليس عنده وكان المكتوب المتفرق اوكد مما كتب بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم فاراد الاستظهار والزيادة واذا اسند الحافظ الكتابة الواصل يعتمد
عليه كان آكد واثبت وليضع الخط على وفق الرسم الاصلي وليكون ابلغ في الصحة والاصالة
ومعنى قوله فقدت آية لم ارها مكتوبة ومعنى لم اجدها الا عند رجل لم اجدها
مكتوبة الا عند واحد الا زاد قال عنى ولم يقل محفوظة عند واحد والتواتر لا يحصل بالكتابة وقد
تقدم ان عدد القراء جاوز عدد التواتر قال وقوله يعني الشاطبي حتى استتم
بالسبعة الاحرف على ان زيدا كتب القرآن كله بجميع وجوه قراءاته كلها المعبر عنها بالاحرف
السبعة وليس في كلام ابي بكر وزيد رضي الله عنهما تصريح بذلك وهو مفهوم من سياق كلامهما
لان ابا بكر رضي الله عنه امره بكتابة القرآن كله وكل حرف من الحروف بعض من ابعاض
القرآن فلو اخل ببعضها لم يكن قد كتب القرآن كله وتتبعه تلك الاشياء ظاهر في
طلب الحق بمتفقه ومختلفه واصله للسخاوي قلت ولم ار من ذكر كيف كانت
الصحف مشتملة على الاحرف السبعة ولا يبعد ان تكون الوجوه منبها عليها في
الحواشي مع اشتمال حروف المصحف لتجردها من النقط والشكل على كثير من تلك
الاوجه ويستغنى عن التنبيه في الحواشي ويبعد ان تكون الوجوه المختلفة تحقيقا كلها
داخل سطور المصحف لانه يؤدي الى فساد نظم القرآن حتى لا يدرى ما يتعين للقراءة مما
غيره لاحتمال العوضية في كثير من المواضع على ان عبارة الفتح ليست صريحة في
اشتمال المصحف على جميع الاحرف السبعة وسياتي تصحيح الكلام على الجمع الثاني
ان شاء الله **الثالث** انما خص ابو بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت بهذه الفضيلة
وتبعه عثمان رضي الله عنه على ذلك حسبما يأتي وان ساواه غيره في كمال العدالة
وكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وجمع القرآن على عهده لانه قرأ عليه بعد
العرضتين الاخيرتين وهي حاكمة على المتقدمات ولعله لكتابه فكان يترجم عن
النبي صلى الله عليه وسلم بحضرته بالفارسية والرومية والقبطية والحبشية
وتعلم ذلك بالمدينة من اهل هذه الالسن وكان يكتب الى الملوك روي عنه رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاتيني كتب لا احب ان يقرأها احد فهل تستطيع
ان تتعلم السريانية فقلت نعم فتعلمتها في سبع عشرة ليلة وفيه يقول حسان ابن

أي السبع الثانية خ مثل

ثابت رضي الله عنه

وفي للقوافي بعد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت مثل

الإعراب ضمير جمعه لأصل الرسم وإسناد الجمع لأبي بكر مجاز على حد بنى الأمير المدينة والصحائف جمع صحيفة وهي ما يكتب فيه وكاف كما للتعليل على حد كما هداكم وما موصول حرفي والتقدير لإشارة عمر وانقلبت معناه رجعت والجيوش جمع جيش وهو الجمع الكثير السائرون لحرب أو غيرها من جاش البحر والقدر وغيرهما يجيش جيشا وجيوشا وجيشانا غلا ومنه رمية منكسرة معقولة حال جيوش قال رحمه الله ورضي عنه

وبعده جرده الإمام في مصحف ليقتدي الأنام
ولا يكون بعده اضطراب وكان فيما قد رآه صواب
فقصة اختلافهم شهيرة كقصة اليمامة العسيرة

أخبر أن الإمام عثمان رضي الله عنه جرد أصل الرسم أي سلخه ونسخه من الصحف في خ المصحف
مصحف بعد جمع أبي بكر المتقدم ليقتدي الخلق به ولا يكون بعد ذلك التجريد اختلاف بينهم وقد
أصاب رضي الله عنه في رأيه ذلك وكنيته أبو عمرو وقيل أبو عبد الله عثمان ابن عفان ابن أبي أي
العاص ابن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي أفضل الصحابة بعد عمر رضي الله عنه
على خلاف في التفضيل بينه وبين علي كرم الله وجهه ولي الخلافة بعد عمر ابن الخطاب
اثنتي عشرة سنة غير أيام ثم مات شهيدا يوم الجمعة في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة
وهو ابن اثنين وثمانين سنة وقيل أكثر من ذلك وقد أشار الناظم بالبيتين وشطر البيت
بعدهما إلى ما ذكره في الفتح بسنده إلى ابن شهاب الزهري أخبرني أنس ابن مالك أن
حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكانوا يقاتلون على مرج أرمينية فقال حذيفة لعثمان
يا أمير المؤمنين إني قد سمعت الناس اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى حتى أن
الرجل ليقوم فيقول هذه قراءة فلان فأرسل عثمان رضي الله عنه إلى حفصة أن أرسلي إلينا
بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك قال فأرسلت إليه بالصحف فأرسل
عثمان رضي الله عنه إلى زيد ابن ثابت وإلى عبد الله ابن عمرو بن العاص وإلى عبد الله ابن
الزبير وإلى عبد الله ابن عباس وإلى عبد الرحمان بن الحارث بن هشام فقال انسخوا
هذه الصحف في مصحف واحد وقال للنفر القرشيين إن اختلفتم أنتم وزيد ابن
ثابت فاكتبوه على لسان قريش فإنما نزل بلسان قريش قال زيد فجعلنا نختلف في الشيء

ثم

ثم نجمع أمرنا على رأي واحد فاختلفوا في التابوت فقال زيد التابوه وقال النفر
القرشيون التابوت قال فأبيت أن أرجع إليهم وأبوا أن يرجعوا إلي حتى رفعنا ذلك
إلى عثمان رضي الله عنه فقال عثمان اكتبوه التابوت فإنما نزل القرآن على
لسان قريش قال زيد فقدت آية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أجدها
عند أحد حتى وجدتها عند رجل من الأنصار خزيمة بن ثابت لقد جاءكم رسول من أنفسكم
عزيز عليه إلى آخر السورة قال ابن شهاب وقال أنس فجرد عثمان الصحف التي
عند حفصة والغي ما سوى ذلك من المصاحف والمرج الثغر وأرمينية بفتح الهمزة
عند ابن السمعاني وبكسرها عند غيره وبسكون الراء وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة
ثم نون مكسورة ثم تحتانية خفيفة وقد تثقل مدينة عظيمة تشتمل على بلاد
كثيرة وهي في ناحية الشمال يضرب بحسنها وطيب هوائها وكثرة مياهها وشجرها
المثل وفي الفتح أيضا بسنده إلى أنس بن مالك أن حذيفة ابن اليمان
قدم على عثمان رضي الله عنه فذكر القصة وقال فيها فأرسل عثمان إلى زيد بن
ثابت وإلى عبد الله ابن الزبير وإلى سعيد بن العاص وعبد الرحمان بن الحارث وأمرهم
أن ينسخوا الصحف في المصاحف ثم قال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم فيه أنتم
وزيد فاكتبوه بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم قال فجعلوا حتى إذا نسخوا الصحف
في المصاحف وبعث عثمان إلى كل أفق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها ثم
أمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق وفي صحيح البخاري خ يخرق
بسنده إلى ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان
يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم فقال
حذيفة لعثمان وساق الحديث بنحو ما تقدم وقد تعدد هذا الحديث في البخاري وغيره
مع اختلاف وتقارب في اللفظ وأذربيجان بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراء
وقيل بسكون الذال وفتح الراء وبكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم خفيفة
وآخره نون بلد كبير من نواحي جبل العراق في أرمينية من جهة غربيها وكان اجتمع غزوهما
في سنة واحدة واجتمع في غزو كل منهما أهل الشام وأهل العراق قال ابن حجر بعد
أن ذكر اختلاف رواة الصحيح في يحرق هل هو بالحاء المهملة أو بالمعجمة والإسماعيلي
أخرجه ابن يحيى أو يخرق ما نصه وأكثر الروايات في يحرق في التحريق مهملة في وجوه يحتمل وقوع

كل منهما بحسب ما رآه من كان بيده شيء من ذلك قال وقد جزم عياض بانهم غسلوها بالماء ثم احرقوها مبالغة في اذهابها قال ابن بطال وفي هذا الحديث جواز تحريق الكتاب التي فيها اسم الله بالنار لان ذلك اكرام لها وصون عن وطيها بالاقدام اهـ قال وفي الوسيلة للسخاوي عن حذيفة بن اليمان انه قال لعثمان الناس اختلفوا في القرآن حتى والله اني لاخشى ان يصيبهم ما اصاب اليهود والنصارى من الاختلاف فما كنت صانعا اذا قيل هذه قراءة فلان وقراءة فلان كما صنع اهل الكتاب فاصنعه الان فجمع عثمان رضي الله عنه الناس وكانوا يومئذ اثني عشر الفا فقال ما تقولون بلغني ان بعضهم يقول قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد ان يكون كفرا قالوا فما ترى قال ارى ان يجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فيهم فرقة ولا اختلاف قالوا نعم ما رايت وزاد في عدد النفر المامورين بنسخ المصحف ابي بن كعب ثم اختلفوا في قوله تعالى لم يتسنه ولا تبديل لخلق الله وامهل الكافرين فرجعوا الى عثمان رضي الله عنه فارسل الى ابي فكتب اليه لم يتسنه لا تبديل لخلق الله فمهل الكافرين وقال فلما فرغوا من نسخها رد عثمان رضي الله عنه الصحف الى حفصة ام المومنين فلما ولي مروان المدينة طلبها منها فلم ترسلها اليه فلما ماتت رضي الله عنها حضر جنازتها وطلبها من اخيها فسيرها اليه فحرقها و في اللبيب ان عثمان رضي الله عنه رد الصحف الى حفصة وامرها ان تحرقها وقيل هو حرقها قال الجعبري واسلم ابو بكر الصحف الى عمر لتصحح على خلافته ولم يسلمها عمر الى عثمان للشورى اهـ قال ابن حجر انما كانت الصحف عند حفصة لانها كانت وصية عمر فاستمر ما كان عنده عندها حتى طلبه منها من له طلب ذلك ثم قال ابن حجر ووقع في تسمية بقية من كتب او املى عند ابي داود مفرقا جماعة منهم مالك ابن ابي عامر جد مالك ابن انس ومنهم كثير بن افلح ومنهم انس بن مالك وفي المقنع باسناده الى سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه لو وليت لعملت في المصاحف الذي عمل عثمان وفيه باسناده الى مصعب ابن سعد قال ادركت الناس حين شقق عثمان رضي الله عنه المصاحف فاعجبهم ذلك ولم يعبه احد **تنبيهات** الاول اعلم ان الاحاديث اختلفت في زيد في الشطر الذي وجدت معه الاية وفي الاية الموجودة معه ففي البخاري ان الذي وجد معه في الجمع الاول هو آخر سورة التوبة وان الذي وجد معه في الجمع الثاني هو آية الاحزاب

والي

خ الكتب

[illegible] الحكم فحرقوها

والذي في المقنع عكسه الا انه ذكر في الجمع الاول حديثا يطابق حديث البخاري فقال ابن حجر في حديث الجمع الثاني ظاهره انه فقد آية الاحزاب من الصحف التي كان نسخها في خلافة ابي بكر حتى وجدها مع خزيمة بن ثابت ووقع في رواية ابراهيم ابن اسماعيل ابن مجمع عن ابن شهاب ان فقده اياها انما كان في خلافة ابي بكر وهو وهم منه والصحيح ما في الصحيح وان الذي فقده في خلافة ابي بكر الايتان من آخر سورة براءة واما التي في الاحزاب ففقدها لما كتب المصحف في خلافة عثمان وجزم كثير بما وقع في رواية ابن مجمع وليس كذلك والله اعلم اهـ **قلت** وفقد زيد آية في الجمع الثاني مشكل بعدم اشتمال الصحف على جميع القرآن وقد تقدم عن اللبيب ان فقد الايتين معا كان في الجمع الاول ثم قال ابن حجر والراجح ان الذي وجد معه الاية من الاحزاب خزيمة وابو خزيمة قيل هو ابن اوس بن يزيد بن اصرم مشهور بكنيته دون اسمه وقيل هو الحارث بن خزيمة واما خزيمة ابن ثابت فهو الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين **الثاني** قال الجعبري انما امرهم ان ينسخوا من الصحف ليكون مصحفه مسندا الى اصل ابي بكر رضي الله عنه المسند الى اصل النبي صلى الله عليه وسلم وعين زيدا لما قدمنا وضم اليه جماعة معا عرفهم ليبلغ العدد الى العد الذي كانوا [illegible] لان القرآن انزل اول حروف بلغتهم وكانت الجماعة المعينين لاشتهار خطهم ومعرفتهم وردة اليهم لاصالتهم ويتنزل تحريفا سواء على مصاحف الصحابة لانهم كانوا يكتبون فيها التفسير الذي يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ذلك محو الزمان ليلا يتعلها من لا يعرف ان فيها فيتنزل لا الصحف لاحتمال الرجوع اليها وفي المقنع الا ان قوله لا الصحف لاحتمال الرجوع اليها مخالف لما تقدم عن اللبيب انه امر حفصة بحرقها وقيل هو حرقها **الثالث** قال ابن حجر الفرق بين الصحف والمصحف ان الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القرآن في عهد ابي بكر وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة باياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا اهـ والمصحف مثلث الميم من اصحف بالضم اي جعل فيه الصحف كذا في القاموس وقال في مختصر العين قيل المصحف لانه اصحف اي جعل جامعا للصحف اهـ وقال اللبيب لما كتب المصحف قال عثمان رضي الله عنه التمسوا له اسما فقال قوم الكتاب وقال قوم السفر وقال قوم المصحف

بالكسر

في آخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية والذي وجد معه الاية

امر عثمان زيدا في المصحف

وهو اسم عجمي ذكره ابن السكيت في اصلاح المنطق ومعناه جامع الصحف
فيستفاد من المصحف ثم **الرابع** قد تقدم ان الصحف المكتوبة بأمر ابي بكر كانت
مشتملة على الاحرف السبعة واما المصحف العثماني ففيه ثلاثة اقوال احدها
انه مشتمل على حرف واحد وهو الذي في المقنع قال فيه بعد ان اورد سؤال الامين القضيب
الداعي عثمان الى جمع القرآن في المصاحف وقد كان مجموعا في الصحف على ما في حديث
زيد مما نص السبب في ذلك بين في ذلك الحجة على قول بعض العلماء وهو ان ابا
بكر رضي الله عنه كان قد جمعه اولا على السبعة الاحرف التي اذن الله عز وجل للامة
في التلاوة بها ولم يخص حرفا بعينه فلما كان في زمان عثمان وقع الاختلاف بين اهل
العراق واهل الشام في القراءة واعلمه حذيفة بذلك وراى هو ومن معه بالحضرة
من الصحابة ان يجمع الناس على حرف واحد من تلك الاحرف وان يسقط ما سواها
فيكون ذلك مما يجتمع به الاختلاف ويوجب الاتفاق اذ كانت الامة لم تؤمر
بجمع الاحرف السبعة وانما خيرت في ايها شاءت لزمته واجزاها كتخييرهم في
كفارة اليمين بين الاطعام والكسوة والعتق لا ان يجمع ذلك كله فكذلك السبعة
الاحرف ثم **فقوله** ولم يخص حرفا بعينه يحتمل ان يريد به ان بعضه كان
مكتوبا على حرف وبعضا اخر على حرف اخر وهكذا وبه تنتفي الصراحة بان
الجمع الاول كان مشتملا على جميع الاحرف السبعة وهو من نقل الجعبري وقال في
الجميلة بعد ان حكى ما في المقنع والظاهر انه مشتمل على السبعة اشتمال
احتمال لان الاجماع منعقد على ان شرط القراءة المتواترة موافقة الرسم العثماني
فلو لم تكن فيه لتوقفت على شرط الممتنع وما توقف على الممتنع ممتنع وهي
موجودة فيلزم وجود شرطها ولانه منعقد على انه كتب كل القرآن وكل حرف
منها بعض منه فلو لم تكن فيه لكان المكتوب بعضه ولان تعدد المصاحف دل على
ان فيها اكثر من حرف واحد فيكون السبعة اذ لا قائل بثلث ومعنى قوله اي
الشاطبي على لسان قريش على مصطلح كتابتهم لا كما قال السخاوي ان المراد على لغتهم
وقوله مجردة من غير القرآن لا كما قال السخاوي ان المراد تجريده من السنة وقوله
ونوع اختلاف فيها محل يقصده من جمع الناس على ما يختلفون فيه **قلت** لا
يخفى ان اختلاف الناس ما قلنا لا يحل تعدد وجوه القراءات للاجماع على عدم متواترها

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله بل كل مقبول قراءته هي المتواترة ولا
يرجح احدهم الى الآخر لتماثلهم وانه تحقق كل ان هذا المصحف الكريم وصل
الينا من الاداء الحق باتفاق اهل العقد والحل فتلقوا كل ما فيه بالقبول
وقوله لا مرة زيدا بموافقة القرشيين معناه اذا اختلفوا في كيفية كتابة كلمة
تكتب على مصطلح قريش لان الكتابة نشأت منهم لانهم اتفقوا على قراءة التابوت
بالتاء ثم اختلفوا هل يكتب التابوت كالطاغوت او التابوه كالتوراة فكتبوه
بالتاء لانها ليست للتأنيث واجازته عليه السلام الاقتصار على البعض بعض لا
الكل لانها فرض كفاية ثم كلام الجعبري **قلت** وحاصله دعوى ان المصحف اشتمل
على جميع الاحرف السبعة على معنى الصلاحية لكل واحد منها وانه استظهر على ذلك
بدلائل ثلاثة احدها ان الاختلاف موجود بالمشاهدة ولا يقبل منه الا ما وافق
المصحف والعرض انه مقبول فهو موافق للمصحف ثانيها ان الاجماع منعقد على ان
عثمان كتب كل القرآن وكل حرف من السبعة بعض منه ولو لم يكن مشتملا على الحروف
لم يكن المكتوب الكل بل البعض ثالثها ان تعدد المصاحف وجريح اختلافها في بعض
المواضع يدل قطعا على ان فيها اكثر من حرف واحد فتعين ان يكون ذلك الاكثر هو
الاحرف السبعة اذ لا يوجد قائل بان المصحف مشتمل على اكثر من حرف واحد وعلى ما
دون السبعة وكل من دلائله الثلاثة مردود اما الاول فانه لا يستلزم ان جميع
الاحرف السبعة موجودة فيه بل انما يستلزم ان الاختلاف المقبول يشتمل عليه
المصحف وليس الاختلاف المقبول جميع الاحرف السبعة بل بعضها بدليل ان الشواذ
التي لا تكاد تحصى كثيرة من الاحرف السبعة ولم يوافقها المصحف في مواضع
متعددة وكيف يمكن ان يشتمل على نحو ما نحاه زغبة واحدة في قراءة عبد الله وعلى
في مواسم الحج بعد ان تبتغوا فضلا من ربكم في قراءة ابن عباس هذا ما لا يعقل ولا
يمكن ان يقال ان سواد المصحف مشتمل على ما صلح له الخط من الحروف السبعة
دون الجميع لان دليله الثالث يدفع ذلك ويقتضي اشتماله على الجميع في كل موضع
موضع واما دليله الثاني فان الاجماع منعقد على كتب كل القرآن فلو لم
تكن فيه لكان المكتوب بعضه فممنوع الملازمة بقول ابن عطية لو لم يبق
فيما ترك معنى من معاني القرآن لان المعنى جزء من الشريعة وانا نكتب

الفاظ معانيها فالذي اثبت هو وبها هو معلوم ان من قرا القران برواية واحدة
من اوله الى اخره فقد قراه كله ولو حلف على قراءته كله لبر بقراءته برواية واحدة
وبان الشواذ كثيرة شهيرة لا تحصى ولا تنكر وخطوط يشتمل خط المصحف على كثير
منها ولم يرجع عدم اشتماله عليها في كونه مشتملا على كل القران ولو قدح ذلك
للزم ان المقرو بعض القران لا كله وبان البعض الذي يقدح فقده في وجود الكل
هو ما لا بدل له ومسلمنا من الثاني لا الاول وبهذا يرد قوله في اخر كلامه
واجازته عليه السلام الاقتصار على البعض لا الكل لانه فرض كفاية واما
دليله الثالث فممنوع الملازمة ايضا لاستدلاله عليها بعدم القايل بذلك مع انه
موجود لا احد ممن نصر هذا المعنى وهو ابو محمد مكي بن ابي طالب في كتابه الموضوع
لامثال هذه المسئلة بالخصوص المسمى بالابانة قال فيها ما اصله مع الاختصار
ان هذه القراءات كلها التي يقرا بها الناس اليوم وصحت روايتها عن الايمة انما هي جزء
من الاحرف السبعة التي بها نزل القران ووافق اللفظ بها خط المصحف العثماني المجمع عليه
من الصحابة فمن بعدهم ومنع الامام عثمان من القراءة بما خالف خطها وساعده على ذلك
زهاء اثني عشر الفا من الصحابة والتابعين وكان المصحف وكانت الصحف قد كتب على
لغة قريش وعلى حرف واحد ليزول الاختلاف بين المسلمين ولم ينقط ولا ضبط فاحتمل لذلك
اكثر من حرف واحد ولذلك الاحتمال الذي احتمله الخط هو جزء من الستة الاحرف الباقية
واذا كان المصحف كتب على حرف واحد من الاحرف السبعة التي نزل بها القران وعلى
لغة واحدة والقراءات التي يقرا بها لا يخرج شيء منها عن خط المصحف فليست اذا هي
السبعة التي نزل بها القران كلها ولو كانت هي السبعة كلها وهي موافقة للمصحف
لكان المصحف قد كتب على سبع قراءات ولكان عثمان قد ابقى الاختلاف الذي كرهه وانما
جمع الناس على المصحف ليزول الاختلاف ولا بد ان يكون ما اختلف فيه من لفظ الحروف
التي لا تخالف الخط اما هو مما اراده عثمان او مما لم يرده اذ كتب المصحف فلا بد ان
يكون انما اراد لفظا واحدا وحرفا واحدا لا كنا لا نعلم ذلك بعينه فجاز لنا ان نقرا بما
صحت روايته مما يحتمله ذلك الخط لنتحرى مراد عثمان ومن معه من الصحابة وغيرهم
رضي الله عنهم ولا نشك ان ما زاد على لفظ واحد في كل حرف اختلف ليس مما اراد
عثمان فالزيادة لا بد ان تكون من الاحرف السبعة التي نزل بها القران دهر فقد تحصل

من

[هامش: لا ما له بدل صح]
[هامش: ولما لم يقل صح]

من هذا الذي قاله ابو محمد مكي ان المصحف مكتوب على حرف واحد وانه مشتمل
في بعض المواضع بالصلاحية على اكثر منه وليس مشتملا بالصلاحية على جميع الاحرف
السبعة وهو عين ما نفى الجعبري وهذا هو القول الثالث وقوله ايضا الاجماع
اتفقوا على قراءة التابوت بالتاء ثم اختلفوا هل يكتب بالتاء او بالهاء
مردود بنقل ابن عطية وغيره انهم اختلفوا في التابوت فقراءة زيد بالهاء
والقرشيون بالتاء ثم وهذا هو الذي يصح من جهة النظر اذ لا معنى لكتب زيد التابوتا
بالهاء وهو يقراه بالتاء وهلا وقفا ثم قول ابي محمد مكي ان عثمان لما كتب الواحد
لا بد ان يكون انما اراد لفظا واحدا وحرفا واحدا الى اخره مخالف لما لابي عمرو في المحكم قال
فيه وانما اخلى الصدر منهم المصاحف من الشكل من حيث ارادوا الدلالة على ابقاء
السعة في اللغة والفسحة في القراءة التي اذن الله تعالى لعباده في الاخذ بها والقراءة بما
شاءت منها والى هذا الاشارة بقول الشاطبي ما فيه يشكل وانقط
فيه تحرا ويشكل كلام ابي محمد المذكور من وجه اخر وهو ان الامام لو
قصد حرفا واحدا لم يجز لنا ان نخالفه فان عرفنا عينه اخذنا به وان لم نعرفه
اقتضت قاعدة اجتماع الحظر والاباحة منع جواز القراءة بباقي وجوه الاوجه المختلفة
اللفظ اذ ما من وجه الا ويحتمل ان يكون غير مراد له فهو محتمل للمنع فمنترك قراءة
المختلف فيه احتياطا وان غلب جانب الاباحة لتحصيل المامور به من القراءة لم يكتف
بالاتيان بالمادون فيه الا بعد استيفاء جميع اوجه الخلاف هذا ما لا يعقل ثانيها
ان المصاحف العثمانية قد تعدد الاختلاف بينها في مواضع فلو قصد الامام حرفا
واحدا ووجها واحدا لكان بعضها خارجا عن الواحد الذي قصد ثالثها ان الامام لو كان كما
قال لكان الصحابة يسئلونه عن مقصوده بالخط المحتمل ولكان الغايبون عنه في المواطن
النايية يكاتبونه بالسوال عن ذلك ولو كان لنقل الينا اذ هذا الامر مما تعم به
البلوى وحيث لم ينقل دل على عدم ثبوته ونفي اللازم يقتضي نفي الملزوم رابعها
انه لو كتب على حرف واحد وهو حرف قريش لم تجز لنا القراءة بغير لغة قريش عند ما
يحتملها الخط وغيرها فلا تجوز قراءة نافع عسيتم بكسر السين ونحو ذلك كثير هذا خلف
قلت والذي نختاره من اقوال الايمة حسبما ادى اليه النظر ان المصاحف العثمانية
في كثير من المواضع على حرف واحد لا تحتمل لتلاوته اكثر منه ومواضع اخرى صالحة

[هامش: ط الذي قال به الجعبري لا قايل بذلك ه]
[هامش: ما نشبه بالتاء صح]
[هامش: لتحصيل]
[هامش: صح التابعون]

بالاحتمال لا اكثر من ذلك لا بمعنى الاشتمال على السبعة بل على حسب ما ينبغي ان
يطابقه اللفظ منها وقد انعقد الاجماع على تلك الرسوم فلا يجوز العدول عنها
الى غيرها اذ لا يجوز خرق الاجماع بوجه واما الاوجه اللفظية فقد انعقد الاجماع على
ترك ما خالف المصاحف منها دون ما وافقها فانه بقي على الاصل الاول من الاذن فيه والتوسعة
ولا تلازم ان تلك المواضع المقصورة على تادية حرف واحد منها هو لغة قريش لان
الامام رضي الله عنه لم يامرهم باتباع القرشيين الا عند اختلافهم لزيد ولم يامرهم مع ذلك
بكتب القرآن على لغة قريش اذ لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه الزم لكل
قوم لغتهم الا ترى الى قضية عمر مع هشام بن حكيم واختلافهما في سورة الفرقان مع ان
الجميع قرشي ولو كان كل صاحب لغة يلزم لغته ما امكن اختلاف اصحاب اللغة الواحدة
على انا نجد كثيرا من الاختلافات اللفظية لا يلحق مرجعها الى اللغات بل الى اختلاف المعاني
نحو واتخذوا ماضيا وامرا وينشركم ويسيركم وننشر الجبال وتسيير الجبال بالبناء للمعروف
والمجهول وقد نقل ابو محمد عن ابي جعفر الطبري ان الحروف المقروء بها المستعمل عليها
خط المصحف راجعة كلها الى حرف واحد ولم يرتضه **قلت** والذي يظهر ان منها
ما يرجع الى حرف واحد ومنها ما يرجع الى الحروف والله اعلم **الخامس** اعلم ان الله
تعالى قد وسع على عباده باذنه لنبيه صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن على احرف سبعة
حسبما دلت عليه الاحاديث الواردة في ذلك فمنها ما اخرجه البخاري من طريق
ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته
فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف واسند البخاري الى عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم
يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم
فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني
قد سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى
الله

الله عليه وسلم كذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة
احرف فاقرؤوا ما تيسر منه وقد سرد ابو محمد في ابانته احاديث في هذا المعنى
تزيد على عشرة يحتمل بعضها التداخل قال ابن عطية اختلف في معنى هذا
الحديث اختلافا شديدا ثم سرد اقاويل ثم قال وقال كثير من اهل العلم كابي عبيد
وغيره ان معناه انه انزل على سبعة لغات بسبع قبائل اثبت فيه من
كل لغة منها وهم قريش وكنانة واسد وهذيل وبنو تميم وضبة وقيس
وهم الذين انتهت اليهم الفصاحة وسلمت لغاتهم من الدخيل بسبب مخالطة
الاعاجم قال فمعنى الحديث ان فيه عبارات سبع قبائل بلغة جملتها
انزل القرآن فيعبر على المعنى فيه بعبارة قريش ومرة بعبارة هذيل بحسب
الافصح والاوجز في اللفظ فاباح الله لنبيه الحروف السبعة وعارضه بها جبريل
في عرضاته على الوجه الذي فيه الاعجاز والترصيف ولم تقع الاباحة في قوله صلى الله عليه وسلم
فاقرؤوا ما تيسر منه بان يكون كل واحد من الصحابة اذا اراد ان يبدل اللفظة من هذه
اللغات جعلها من تلقاء نفسه ولو كان هذا لذهب اعجاز القرآن وانما وقعت
الاباحة في الاحرف السبعة للنبي صلى الله عليه وسلم ليوسع بها على امته فقرأ
مرة لابي بما عارضه به جبريل ومرة لابن مسعود بما عارضه به ايضا **السادس**
اختلف هل ترتيب السور في المصحف توقيفي او باجتهاد من الصحابة او
بعضه اجتهاد وبعضه توقيف ثلاثة اقوال قال السيوطي جمهور العلماء
على الثاني منهم مالك والامام ابو بكر الباقلاني في احد قوليه قال ابن فارس جمع القرآن على
ضربين احدهما تاليف تقديم السور كتقديم السبع الطوال وتعقيبها
بالمئين فهذا هو الذي تولته الصحابة اما الجمع الاخر وهو جمع الآيات في السور
فهو توقيفي تولاه النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر به جبريل عن امر ربه ومما استدل
به لذلك اختلاف مصاحف السلف فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف علي كان اوله
اقرأ ثم المدثر ثم ن ثم التكوير وهكذا الى اخر المكي والمدني وكان اول مصحف ابن
مسعود البقرة ثم النساء ثم ال عمران على اختلاف شديد وكذا مصحف ابي وغيره
كلام السيوطي وقال ابو عمرو في العدد عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا [illegible]

خ وقال

واما فقهاء الذكر صح بانها لغات لقوم سبعة هكذا وردت قريش تميم خزيمة وكنانة ... قيس هذيل بنو اسد

اي حسن البناء والاختصار

وابتداء آية وكذا القول عندنا في تأليف السور وتسميتها وترتيبها في الكتابة هـ ونقل السيوطي عن أبي عبد الله الموصلي أنه قال في شرح قصيدته ذات الرشد
في العدد واختلف في عدد الآي أهل المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة فلأهل
المدينة عددان عدد أول وهو عدد أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة ابن نصاح
وعدد آخر وهو عدد إسماعيل ابن جعفر بن أبي كثير الأنصاري وأما عدد أهل مكة
فهو مروي عن عبد الله ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي وأما عدد أهل
الشام فرواه هارون بن موسى الأخفش عن عبد الله بن ذكوان وأحمد بن يزيد الحلوا
ني وغيرهما عن هشام وعن أيوب بن تميم القارئ عن يحيى بن الحرث الذماري فقال هذا العدد
الذي نعده عدد أهل الشام مما رواه المشيخة عن الصحابة ورواه عبد الله ابن عامر
اليحصبي وغيره لنا عن أبي الدرداء وأما عدد أهل الكوفة فهو المضاف إلى حمزة بن
حبيب الزيات وأبي الحسن الكسائي وخلف ابن هشام فقال أخبرنا بهذا العدد
ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ابن أبي طالب هـ وقد نقل السيوطي
قبل هذا عن بعضهم أن اختلاف السلف في عدد الآي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف
على رؤوس الآي للتوقيف فإذا علم محلها وصل للإتمام فيحسب السامع حينئذ
أنها ليست فاصلة هـ السابع قال في المقنع وأكثر العلماء على أن عثمان ابن عفان
رحمه الله لما كتب المصاحف جعلها على أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية من النواحي
بواحدة منهن فوجه إلى الكوفة إحداهن وإلى البصرة أخرى وإلى الشام الثالثة
وأمسك عند نفسه واحدة وقد قيل إنه جعله سبع نسخ ووجه من ذلك أيضا
نسخة إلى مكة ونسخة إلى اليمن ونسخة إلى البحرين والأول أصح وعليه الأئمة هـ
وقال أبو محمد في الإبانة فلما نسخوا المصحف كتبوه في سبع نسخ وقيل في خمس ورواية
الأول أكثر هـ وقال إنه نسخ ثامنا وهو الذي اختص به لنفسه وهو الذي اطلع أبو عبيد
القاسم بن سلام وروى عنه ونافع روى عن المصحف الذي كان بأيدي الناس بالمدينة واعلم
أن الأئمة لم يلتزموا النقل عن المصاحف العثمانية المباشرة بل ربما نقلوا عن مصحف
منها بعينه وربما نقلوا عن المصاحف مع حكاية إجماعها أو دونه وربما نقلوا الاختلاف
بينها وربما نقلوا عن المصاحف المدنية أو المكية أو الشامية أو العراقية اعتمادا منهم
على أن الغالب على مصاحف كل بلد اتباع مصحفه ولم يعهد منهم النقل على مصحف اليمن

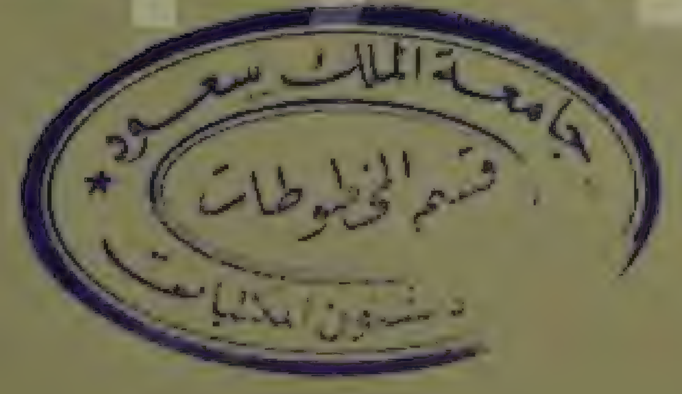
والبحرين

حمزة

والبحرين لنقل الجعبري عن أبي علي أمر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت أن يقرأ
بالمدينة وبعث عبد الله ابن السائب مع المكي والمغيرة ابن شهاب مع الشامي وأبا
عبد الرحمن السلمي مع الكوفي وعامر بن عبد قيس مع البصري وبعث مصحفا إلى اليمن
وآخر إلى البحرين فلم نسمع لهما خبرا ولا علمنا من نفذ معهما قال ولهذا انحصر
الأئمة السبعة في الخمسة الأمصار ثم قال الجعبري والاعتماد في نقل القرآن متفقا
ومختلفا الحفاظ ولهذا أنفذهم إلى أقطار الإسلام للتعليم وجعل هذه المصاحف أصولا
ثواني حرصا على الإنفاذ وصى ثم أرسل إلى كل إقليم المصحف الموافق لقراءة قاريه
في الأكثر وليس لازما لما توهم هـ ومعنى قول الناظم كقصة اليمامة العسيرة
أن سبب جمع الإمام عثمان هو اختلاف القراء المشهور كما أن سبب الجمع الأول
هو قضية حرب اليمامة الشديدة وكيف لا وقد مات بها اثنا عشر مائة شهيد
وفي هذا البيت تعرض لبيان العلة الفاعلة للجمعين وأما قوله ليقتدي الأنام
ولا يكون بعد اضطراب فهو بيان للعلة الغائية في الجمع الثاني واليمامة اسم بلاد
الجو أكثر نخلا من سائر الحجاز وهي دون المدينة في وسط المشرق عن مكة على ستة
عشر مرحلة من البصرة ومن الكوفة نحوها كان بها جارية زرقاء تبصر الراكب من
مسيرة ثلاثة أيام يضرب بها المثل فيقال أبصر من زرقاء اليمامة وقيل سميت البلاد
باسم تلك المرأة وقد ذكر الشارح لها قصة ليس هذا محل ذكرها الإعراب واو
وبعده عاطفة جملة على أخرى والظرف متعلق بجرد والضمير المتصل به عائد على الجمع المتقدم
المفهوم من قوله لما جمعه منصوب جر اليا ر يعود على أصل الرسم والإمام صفة مشتق
من الإمامة بمعنى الرياسة وهي منقسمة إلى كبرى وهي الخلافة وإلى صغرى وهو
التقدم في الصلاة وكل منهما كان لعثمان رضي الله عنه وفي مصحف وليقتدي الأنام
متعلقان بجرد أيضا وقد نصب الفعل المنصوب بأن بعد اللام فلم يظهر والأنام الخلق
ووزنه فعال لا أفعل ثم أعل لأن شرط إعلال الاسم اقترانه بما يمتاز به عن الفعل ومن عرف أنه
في الأصل فعل أعل قبل التسمية به يرد بعلة النقل من الأفعال ولا يكون معطوفا على ليقتدي
وبعده ظرف متعلق بيكون والضمير المتصل به عائد إلى التجريد المفهوم من جرد واضطراب
بمعنى اختلاف وأصل يكون على أنها تامة وهو الظاهر والقصة الحديث وكسائر بمعنى
مشهورة وتقدير التشبيه كمشهورة قضية حرب اليمامة وباقيه واضح قال

ط
الجار بعما

أبا سلم



فينبغي لاهل ذا ان نقتفي مرسوم ما اصله في المصحف
ونقتدي بفعله وما رءا في جعله لمن يخط ملجا

لما ذكر رحمه الله قضية ثبوت اصل الرسم اولا وثانيا والسبب في ذلك وقد ساقه مساق التوطئة للمقصود استنتج من ذلك انه ينبغي لنا اي يطلب منا ان نتبع في قراءتنا المرسوم الذي جعله لنا في المصحف اصلا وان نقتدي في كتبنا القرءان بكتبه رضي الله عنهم وبرأيهم في جعل المصحف ملجا اي مرجعا ومحصنا واماما متبعا لمن يكتب وقد تقدم معنى كونه اصلا ولا شك ان سبب جمع الامام عثمان رضي الله عنه هو الاختلاف الواقع كما تقدمت الاشارة اليه بقوله فقصة اختلافهم شهيرة والعلة الغائية التي قصدها بالجمع هي انتفاء اختلافهم كما تقدم فلما كتب المصاحف امر الناس في الاقطار على ما وافقها لفظا وبمتابعتها خطا ولذلك امر بما سواها ان يحرق كما تقدم اذ لو لا قصده جعل تلك المصاحف ائمة للقارئين والكاتبين ما امر بتحريق ما سواها وهذا معنى قوله في عمدة البيان أي الناظم

فواجب على ذوي الاذهان ان يتبعوا المرسوم في القرءان
ويقتدوا بما رءاه نظرا اذ جعلوه للانام وزرا
وكيف لا يجب الاقتداء لما اتى نصا به الشفاء
الى عياض انه من غيرا حرفا من القرءان عمدا كفرا
زيادة او نقصا او ان بدلا شيئا من الرسم الذي تاصلا

وقد اشار بما نسبه لعياض الى قوله اخر الشفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد اية من كتاب الله من المسلمين فقد حل ضرب عنقه وكذلك ان جحد التوراة والانجيل وكتب الله المنزلة او كفر بها او لعنها او سبها او استخف بها فهو كافر وقد اجمع المسلمون ان القرءان المتلو في جميع اقطار الارض المكتوب في المصحف بايدي المسلمين مما جمعه الدفتان من اول الحمد لله رب العالمين الى اخر قل اعوذ برب الناس كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك او بدله بحرف اخر مكانه او زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الاجماع عليه واجمع على انه ليس من القرءان عامدا لكل هذا انه كافر وقال في الشفا ايضا بعد كلام وقال ابو عثمان الحداد جميع من ينتحل

الدفتان

أي يعتقد

التوحيد

التوحيد متفقون على ان الجحد لحرف من التنزيل كفر هو الظاهر والمتعين ان مراد عياض بالنقص انما هو النقص اللفظي لا الخطي وكذلك التبديل والزيادة بخلاف ما يقتضيه نقل الخراز عنه ان المراد النقص الخطي والزيادة والتبديل فيه لا ان يتاول قوله من الرسم الذي تاصلا بان المعنى ان من غير حرفا لفظا بنقص او تبديل او زيادة من القرءان المدلول عليه برسم المصحف فهو كافر وحينئذ فلا يكون مقصود الناظم بما نقل عن عياض افادة كفر من تعمد نقص حرف من رسم المصحف او تبديلا او زيادة فيدوا انما قصد تاكيد الوجوب في ترك هذه المخالفة الخطية ويحتمل ان يكون قصد قياس المخالفات الخطية في التكفير على المخالفات اللفظية من حيث كانت المخالفات الخطية ذريعة للمخالفات اللفظية والله اعلم وبما قررت به كلام الناظم من ان جعله المصحف ملجا لمن يخط هو من توابع العلة الغائية التي هي انتفاء الاختلاف ومن لوازمها يندفع ما اورد على الناظم ان ظاهر عبارته ان جعل المصحف ملجا لمن يخط هو السبب الموجب للتجريد وليس كذلك بل السبب الموجب للتجريد الاختلاف الواقع بين الصحابة وقوله في عمدة البيان واجب يؤيده ما اتفق عليه الشروح من تعبير ينبغي بيجب وان كان الغالب استعمال هذه المادة في الندب ووجه وجوبه ما تقدم من اجماع الصحابة رضي الله عنهم عليه وهم زهاء اثني عشر الفا والاجماع حجة حسبما تقرر في اصول الفقه قال محمد مكي في الابانة وقد سقط العمل بالقراءات التي تخالف خط المصحف فكانها منسوخة بالاجماع على خط المصحف والنسخ للقرءان بالاجماع فيه اختلاف فلذلك تمادى بعض الناس على القراءة بما يخالف خط المصحف مما ثبت نقله وليس ذلك بجيد ولا بصواب لان فيه مخالفة الاجماع وفيه اخذ القرءان باخبار الاحاد وذلك غير جائز عند احد من الناس ثم وانظر هل يجري هذه الحوثلة بالجواز في مخالفة الرسم نفسه للكاتب ووجهه ان ما خالف المصحف احاد انه لما وقع الاجماع من الصحابة على الاخذ بما يوافق المصاحف العثمانية وطرح ما عداها واجماعهم فيما اخذوا به وفيما تركوه حجة لم يبق في المخالفين لهم عدد التواتر وهاهنا بحث وهو انه قد روي عن بعض الصحابة واحدا او اثنين انه خالف الامام في تحريق ما بايديهم وترك متابعة المصاحف العثمانية وكيف يتقرر الاجماع مع مخالفة بعض المجتهدين والجواب ان الاجماع اختلف هل يقدح في مخالفة الواحد والاثنين ام لا والاول مذهب الجمهور فعليه فالجواب ان الاجماع انعقد بعد موت المخالف واما القول

أي عن الشعبا

الثاني فلا يرد عليه اشكال **الاعراب** جاء فينبغي سببية وهو مضارع انبغى مطاوع بغى بمعنى طلب واللام لاجل التعليل متعلق بينبغي ومعنى اجل سبب واسم الاشارة عائد على التجريد المفهوم من جرد في البيت المتقدم والمصدر المنسبك من ان ونقتفي فاعل ينبغي ومن سوى ما الصله مفعول وموصول مضاف اليه اضافة بيان وصلته ونقتدي عطف على نقتفي لاكن قدر نصبه فلم يظهر وما موصول حرفي وصلته واو في جعله متعلق به وجعل مصدر جعل بمعنى صير وضميره العائد على المصحف وملجا مفعول ثان او بمعنى انشا فهو مضاف الى فاعله وهو ضمير عثمان وملجا معموله ولدى يخط متعلق بجعل او بملجا لانه اسم مصدر وباقيه واضح قال

وجاء اثار في الاقتدا بصحبه الغر ذو العلا

منهن ما ورد في نص الخبر لابي بكر الرضي وعمر

وضم جا على العموم وهو اصحابي كالنجوم

لما تقرر في البيتين السابقين وجوب متابعة المصاحف العثمانية قراءة وكتابة حسبما اقتضاه الاجماع اتبع ذلك في الاستدلال على الوجوب المذكور بورود احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الاقتداء بالصحابة رضي الله عنهم خصوصا وعموما فمن الاول قوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين بعدي ابي بكر وعمر قال السيوطي في الجامع الصغير اخرجه احمد والترمذي وابن ماجة زاد في ذيل الجامع من رواية الطبراني عن ابي الدرداء فانهما حبل الله الممدود من تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى ثم قال في الجامع واخرجه الترمذي ايضا عن ابن مسعود والروياني عن حذيفة وابن عدي عن انس بلفظ اقتدوا بالذين بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود ومن قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قال السيوطي اخرجه السجزي في الابانة وابن عساكر عن عمر بلفظ سالت ربي فيما يختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اضوأ من بعض فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى وقد ورد هذان الحديثان بروايات مختلفة كما ورد في اتباع المطلق الصحابة احاديث اخر

تنبيه

تنبيه اختصر الناظم رحمه الله الحديث الثاني حسبما سمح له النظم وقد اختلف في الاختصار على بعض الحديث على اقوال المنع مطلقا والجواز مطلقا بشرط ان لا يكون المحذوف متعلقا بالماتي به تعلقا يخل حذفه بالمعنى والتفصيل بين العالم العارف يجوز بالشرط المتقدم وغيره فلا وبعض في المسئلة قول رابع واعلم ان قصد الناظم في هذه الابيات الاشارة الى الاحاديث الواردة في طلب الاقتداء بالصحابة صريحا فلا معنى لجلب الاحاديث الدالة على مدحة الصحابة في الجملة لانه لا تدل صريحا على طلب الاقتداء بهم وان امكن دعوى استلزامه اياه **الاعراب** واو وجاء عاطفة جملة على الاخرى الاثار جمع اثر ومعناه هنا الحديث وقد خص بعض الفقهاء هذا الاسم بالموقوف على الصحابة وفي الاقتداء اي الاتباع متعلق بجاء وبصحبه متعلق بالاقتداء والغر جمع الاغر والغر من الاغر والغرة اي البياض في جبهته ثم استعير للمشهور والشريف والعلاء بفتح العين والمد الرفعة والشرف ومنهن خبر مقدم وضميره عائد على الاثار والاكثر في هذا الضمير ونحوه استعماله للعاقلات او ما دون العشرة مما لا يعقل فاما ان الاحاديث الواردة في هذا المعنى قليلة وان كثرت بتعدد اختلاف رواياتها واما انه راعى لفظ اثار انه من اوزان القلة واما انه استعمله على غير الوجه الاكثر فلا اعتبار عليه ولا معنى لاطالة الكلام والبحث معه فيه ولا طائل وما موصول اسمي او نكرة موصوفة مبتدا وورد مع ضميره العائد على موصول صله والجملة صفة وفي نص الخبر متعلق بورد وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي في الخبر النص اي الصريح وهو عند الاصوليين ما لا يحتمل الا معنى واحدا والخبر هنا الحديث ولابي بكر متعلق بالخبر لان المجرور بكفي فيه رائحة الفعل وهو مضاف الى ابي بكر وحذف تنوين بكر لالتقاء الساكنين على احدى اللغتين والرضي بمعنى المرضي نعت لابي بكر رضي الله عنه وعمر مبتدا حذف خبره لدلالة ما قبله عليه اي ومنها خبر ويحتمل ان يكون معطوفا على ما في البيت قبله وجملة جاء صفة خبر وعلى العموم في محل الحال والتقدير جاء حال كونه دالا على عموم الاقتداء بالصحابة ويحتمل ان تكون على بمعنى مع و[illegible] في العموم ان تكون معاقبة للضمير على المذهب الكوفي والتقدير ومنهن خبر جاء مع عمومه وهو مبتدا واصحابي كالنجوم جملة اسمية خبره وقد خلت عن الرابط لان المبتدا نفس الخبر معنى قال

وما لك حظ على الاتباع لمقتصر على الابتداء

إذ منع السائل من أن يحدثا * في الأمهات نقط ما قد أحدثا
وإنما رآه للصبيان * في الصحف والألواح للبيان
والأمهات ملجأ للناس * فمنع النقط للالتباس

ش لما سرد من الأحاديث الدالة على وجوب اتباع الصحابة ما رواه فيه كفاية أخبر هنا
على جهة التتميم للاستدلال أن إمام المذهب الذي هو مالك رضي الله عنه حث على
اتباع أفعال الصحابة في المصاحف وترك الابتداع المحدث فيها ولا شك أن هذا
المعنى المقصود للناظم هنا لم يقع في كلام مالك صريحا وإنما هو لازم منعه السائل
من أن يحدث في المصاحف الأمهات أي الكمل النقط المحدث وإنما رأى الإمام جواز
النقط للصبيان يريد ومن في معناهم من كبار المتعلمين في الصحف يعني الصغار
وفي الألواح للإيضاح وقد أشار الناظم بهذا إلى ما ذكره في المحكم بسنده إلى عبد
الله بن عبد الحكم قال قال أشهب سئل مالك رحمه الله فقيل له أرأيت من
استكتب مصحفا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم
فقال لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتابة الأولى قال مالك ولا يزال الإنسان
يسألني عن نقط القرآن فأقول له أما الإمام من المصاحف فلا أرى أن ينقط ولا يزاد في
المصاحف ما لم يكن فيها وأما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان فلا
أرى بذلك بأسا قال عبد الله وسمعت مالكا وسئل عن شكل المصاحف
فقال أما الأمهات فلا أراه وأما المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان فلا بأس به
وقد اقتصر في المقنع على قول الإمام ولكن يكتب على الكتابة الأولى ثم قال ولا مخالف له
في ذلك من علماء الأمة هـ قال الجعبري وهذا مذهب الأئمة الأربعة رضي الله عنهم
وخص مالكا لأنه صاحب فتياه ومستندهم مستند الخلفاء الأربعة رضوان الله عليهم ومعنى
الكتابة تجريدها من نحو النقط والشكل ووضعها على مصطلح الرسم من البدل
والزيادة والحذف هـ والظاهر أن لا مدخل هنا لمصطلح الرسم لأن السائل إنما
سأل عما أحدث الناس في المصاحف ولم يحفظ عنهم أنهم أحدثوا فيها غير
النقط والشكل والخموس والعشور وفواتح السور وعدد الآي تنبيها
الأول ذكر أبو عمرو في باب من كره نقط المصاحف من الحكم بسنده إلى ابن عمر وقتادة
وإبراهيم وهشام وابن سيرين أنهم كانوا يكرهون نقط المصاحف وبسنده إلى

عبد الله

عبد الله بن مسعود أنه قال جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء وذكر نحوه عن إبراهيم
وبسنده إلى أبي رجاء قال سألت محمدا عن نقط المصاحف فقال إني أخاف أن
تزيدوا في الحروف أو ينقصوا وذكر في باب من رخص في نقطها بسنده إلى زيد بن
ثابت بن معبد أنه قال العجم أي النقط نور الكتاب وبسنده إلى الحسن أنه قال لا بأس
بنقطها وبسنده إلى خالد الحذاء قال كنت أمسك أي أكتب عن ابن سيرين في مصحف
منقوط وبسنده إلى نافع بن أبي نعيم قال سألت ربيعة عن شكل القرآن في
المصحف فقال لا بأس به قال وقال ابن وهب حدثنا الليث قال لا أرى بأسا بنقط
المصحف بالعربية وذكر بسنده إلى أبي يوسف قال كان ابن أبي ليلى من أنقط الناس
للمصحف وبسنده إلى خلف ابن هشام البزار قال كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو
يقرأ على الناس وينقطون مصاحفهم بقراءته عليهم هـ وقد تحصل من هذا أن في نقط
المصحف ثلاثة أقوال الكراهة والإباحة والتفصيل بين الأمهات الكمل
وبين الصغار والألواح وهو قول مالك الثاني هذه الأقوال جارية أيضا في رسم
الخموس والعشور ورسم أسماء السور وما فيها من عدد الآي وقد عزا في المحكم
هذه الأقوال أيضا بإسناده إلى أربابها ولكني أذكر بعضها لما اشتملت عليه
من الفوائد زيادة على محصول الأقوال الثلاثة فمن ذلك أنه ذكر بسنده إلى قتادة
قال بدءوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا قال أبو عمرو وهذا يدل على أن الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم هم المبتدئون بالنقط ورسم الخموس والعشور لأن حكاية
قتادة لا تكون إلا عنهم إذ هو من التابعين وقوله بدءوا إلى آخره دليل على أن ذلك
على الاتفاق من جماعتهم وما اتفقوا عليه أو أكثرهم فلا شك في صحته ولا حرج في
استعماله وبسنده إلى يحيى بن أبي كثير قال كان القرآن مجردا في المصاحف فأول
ما أحدثوا فيه النقط على الباء والتاء وقالوا لا بأس به هو نور له ثم أحدثوا فيه
نقطا عند منتهى الآي ثم أحدثوا الفواتح والخواتم وبسنده إلى عبد الله
ابن عبد الحكم قال سمعت مالكا وسئل عن العشور التي تكون في المصحف بالحمرة
وغيرها من الألوان فكره ذلك وقال تعشير المصاحف بالحبر لا بأس به وبسنده
إلى ابن وهب وابن القاسم قالا سمعنا مالكا سئل عن المصاحف يكتب فيها خواتم
السور في كل سورة وما فيها من آية فقال إني أكره ذلك في أمهات المصاحف أن

ط
أي الحركات الدالة
على الإعراب

ط
أي المداد

يكتب فيها شيء او بشكل فاما ما يتعلم فيه الغلمان من المصاحف فلا ارى
بذلك باسا قال عبد الله ابن عبد الحكم اخرج الينا مالك مصحفا محلى بالفضة
ورأينا خواتمه من حبر على عمل السلسلة في طول السطر قال ورأيته معجوم الاي بالحبر وذكر
انه لجده وانه كتبه اذ كتب عثمان المصحف هـ وقال في ذيل المقنع الناس في جميع اقطار
المسلمين من لدن التابعين الى وقتنا هذا على الترخص في ذلك يعني شكل المصاحف
ونقطها في الامهات وغيرها ولا يرون باسا برسم فواتح السور وعدد اياتها والخموس
والعشور في مواضعها والخطا مرتفع عن اجماعهم هـ **الثالث** اقول لا تخفى المعارضة بين
حكاية هذا الاجماع وبين ما تقدم في المقنع انه لا اختلاف لمالك من علماء الايمة في التفصيل
المتقدم بين الامهات وغيرها وبين حكاية الاقوال الثلاثة وقد يتبادر دفعها بصرف الجواز
الى اللون المخالف للسواد والنهي الى النقط بلون السواد حسبما دل على ذلك قوله في
المحكم واما نقط المصاحف بالسواد من الحبر وغيره فلا استجيزه بل انهى عنه واشرطه
اقتداء بمن ابتدأ النقط من السلف وائتماما به في استعماله لذلك صبغا يخالف لون السواد
اذ كان لا يحدث في المرسوم تغييرا ولا تخليطا والسواد يحدث ذلك الا ترى انه ربما زيد في النقطة
فتوهمت لاجل السواد الذي به رسم الحروف حرفا من الكلمة فيزيد في تلاوتها لذلك ولاجل
هذا وردت الكراهة ممن تقدم من الصحابة وغيرهم في نقط المصاحف ودفع المعارضة
بما ذكر غير قوي وبيان ذلك ان الاقوال الثلاثة انما عزيت لاربابها مطلقة
غير مقيدة بسواد ولا بغيره كما اشار اليه الشارح ابن اقطا والعرفيدنا بما ذكر لم
تتوارد على محل واحد فلم نكن خلافا فلم يحسن القول بالتفصيل لانه حينئذ اما ان يكون
بمعنى الجواز بالسواد في غير الكمل والكراهة بدونها فيعارض الخلاف المتقدم حكاية
الاجماع على موافقة قول مالك واما ان يكون بمعنى الجواز بغير السواد في غير الكمل والكراهة
بغير السواد في الكمل فيعارض حكاية الاجماع على الترخص مطلقا وفي العمل نحو بني
مالك رسم العشور بالحبر الذي هو احد الوان السواد دون غيره من الحمرة وغيرها
حسبما تقدم والله اعلم **الرابع** اعلم ان نفرك النقول المتقدمة اكثرها مجمل لم
يبين فيه ما المراد بالنقط هل من نقط الاعجام الدال على ذوات الحروف او نقط الاعراب
ونحوه الدال على عوارض الحروف من فتح وضم وكسر وسكون وشد ومد ونحو ذلك وكذا التعبير
بالشكل ايضا اذ قد يطلق بالاشتراك على المعنيين كالنقط وان كان مقتضى قول الشاطبي

ما فيه

ما فيه شكل ولا نقط فيحتجرا : خلاف ذلك قال في المحكم والشكل المدور يسمى
نقطا لكونه على صورة الاعجام الذي هو نقط بالسواد قال والشكل اصله التقييد والضبط
تقول شكلت الكتاب شكلا اذا قيدته وضبطته هـ وفي القاموس شكل الكتاب
اعجمه كاشكله كانه ازال عنه الاشكال هـ وقد تكرر في المحكم التعبير عن الاعجام بالنقط
وعن الدال على العوارض بالشكل والظاهر حمل تلك النقول على المعنيين حذرا من الترجيح
بلا مرجح نعم وقال في الرواية المتقدمة عن يحيى ابن ابي كثير ان اول ما احدثوا
النقط على الباء والتاء وهو صريح في المعنى الاول وفي انه احدث قبل الاخر ووقع في رواية ابن
وهب المتقدمة عن الليث التعبير بنقط المصحف بالعربية وهو صريح بالمعنى الثاني **الخامس**
اقول لم اجد نصا في تعيين اول من نقط في المصاحف نقط الاعجام وقال الجعبري في
خاتمة الجميلة الظاهر ان مبتدعه واضع الشكل هـ ويظهر لي والله اعلم انهم لم
يتعرضوا له لانه كان موجودا في نفسه حسبما تقدم عند قول الناظم : وعربوا عن ان
اهل الرسم البيت وانما المحدث وضعه في المصاحف بخلاف النقط الدال على عوارض الحروف
فانه لم يكن موجودا بالكلية ولذا احتيج في المصاحف العثمانية الى زيادة بعض الحروف
دالة على بعض الحركات كما ياتي بيانه **السادس** اختلف في اول من احدث هذا النقط
اعني نقط الاعراب ففي المحكم بسنده ان معاوية رحمه الله كتب الى زياد يطلب عبيد
الله ابنه فلما قدم كلمه فوجده يلحن فرده الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول
أمثل عبيد الله يضيع فبعث زياد الى ابي الاسود فقال يا ابا الاسود ان هذه الحمراء
قد كثرت وافسدت من السن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعربون
به كتاب الله فابى ذلك ابو الاسود وكره اجابة زياد الى ما سال فوجه زياد رجلا
فقال اقعد في طريق ابي الاسود فاذا مر بك فاقرا شيئا من القران وتعمد اللحن
فيه ففعل ذلك فلما مر ابو الاسود رفع الرجل صوته فقال ان الله بريء من المشركين
ورسوله فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال عز وجه الله ان يتبرا من
رسوله ثم رجع من فوره الى زياد فقال يا هذا قد اجبتك الى ما سالت ورايت
ان ابدا باعراب القران فابعث الي ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار منهم
ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختار منهم حتى اختار رجلا من عبد قيس فقال خذ
المصحف وصبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق

نقط الاعجام
نقط الشكل

الحرف وإذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف وإذا كسرتها فاجعل النقطة في اسفله فإن اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدأ بالمصحف حتى اتى على آخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك وذكر بسنده الى محمد بن بشر وموسى ان اول من نقط المصحف يحيى بن يعمر و بسنده الى ابي عمرو يعني ابن العلاء ان نصر بن عاصم اول من نقط المصاحف وعشرها وخمسها قال ابو عمرو الداني ويحتمل ان يكون يحيى ونصر اول من نقطها للناس بالبصرة واخذا ذلك عن ابي الاسود اذ كان السابق الى ذلك والمبتدئ به وهو الذي جعل الحركات والتنوين لا غير فقال وقال ابن حاتم سهل ابن محمد اصل النقط لعبد الله ابن ابي اسحاق الحضرمي معلم ابي عمرو بن العلاء قال ابو حاتم والنقط لاهل البصرة اخذه الناس كلهم عنهم حتى اهل المدينة وكانوا ينقطون على غير هذا النقط فتركوه ونقطوا نقط اهل البصرة قال ابو عمرو وهو الذي رواه ابو حاتم من أخذ اهل المدينة النقط عن اهل البصرة صحيح ثم وجهه بما يوقف عليه فيه **الثامن** قال في المحكم وطوائف من اهل الكوفة قد يدخلون الحرف الشاذ في المصاحف وينقطونها بالخضرة وربما جعلوا الخضرة للقراءة المشهورة الصحيحة وجعلوا الحمرة للقراءة الشاذة المنكرة وذلك تخليط وتغيير وقد كره ذلك جماعة من العلماء ثم ذكر بسنده الى احمد بن جبير الانطاكي قال واياك والخضرة التي تكون في المصاحف فإنه يكون فيها اللحن وخلاف التأويل وحرف لم يقرأ بها احد ثم قال ابو عمرو واكره من ذلك وافتح ما استعمله اناس من القراء وجهلة من النقط من جمع قراءات شتى وحروف مختلفة في مصحف واحد وجعلهم لكل قراءة وحرف لونا من الالوان المخالفة للسواد كالحمرة والصفرة والزرقة وتنبيههم على ذلك في أول المصحف لكي تعرف القراءات وتميز الحروف اذ ذاك من اعظم التخليط واشد في التغيير للمرسوم ثم استدل على ذلك بما يوقف عليه في المحكم تركته لطوله فقال على ان ابن المناد قد اشار الى اجازة ذلك ونقل كلامه **التاسع** بحث الشارح في قوله ومنع النقط للالتباس فاحاصله ان ظاهر كلامه ان مالكا انما منع النقط خيفة الالتباس وليس في السؤال والجواب ما يدل على هذا وانما فيه ما تقدم انه منع منه هذا من الاحداث وان يجعل ما فعلوا ويقف حيث وقفوا قال وقد سألت النافع

رحمه

رحمه الله عن هذا وذكرت له البحث فقال لا هو كما قلت وقوله للالتباس ليس هو تعليلا لمالك ولا من كلامه وانما ذلك تبرعت به واخذته من كلام الحافظ في المحكم حيث لم يستحسن نقط المصاحف بالسواد من الحبر وغيره ونهى عنه لان السواد يحدث فيه تغليطا وساق الكلام المتقدم في التنبيه الثالث قال الشارح وظاهر قول ابي عمرو هذا انهم انما كرهوا نقط المصاحف لاجل اللبس وفيه نظر لان جميع من نقل عنه كراهة نقط المصحف لم ينقل عنه تقييد ذلك بالسواد بل كرهوه مطلقا لما فيه من المخالفة ولعل أبا عمرو تأول ذلك عليهم بما بلغه او علمه باجتهاده **قلت** ولو اجاب الناظم المذكور لامكن ان تكون اللام بمعنى عند متعلقة بملجأ ويكون تقدير الكلام والامهات ملجأ للناس عند الالتباس فمنع النقط او يكون قوله للالتباس خبر مبتدأ محذوف والتقدير والمنع للالتباس ويجري هذان الوجهان على ضبط منع بصيغة المجهول والمعنى على هذا ان الناظم حصل في توجيه المنع من الاحداث سببين احدهما للامام وهو المحافظة على الاتباع والثاني اخذه لنفسه من كلام ابي عمرو وهو كون الامهات حفظا للناس محوطة على درجة معينة كالالتباس عند معارضته لجلب مصلحة البيان لان النقط كما يوجب الالتباس ودعوى ان البيان فيه اظهر واكثر من الالتباس كما هو مشاهد يعارض بانه التباس متسبب فيه باحداث يقوى اعتباره **التاسع** مالك الذي حض على الاتباع لفعل الصحابة هو امام دار الهجرة الجامع دون غيره من الائمة بين علمي الحديث والنظر المعنى في قول اكثر العلماء قوله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وهو رضي الله عنه مالك ابن انس بن مالك ابن ابي عامر ابن عمرو بن الحارث بن غيمان بمعجمة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة ابن خثيل بمعجمة مضمومة فمثلثة مصغرا ابن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح الاصبحي صريح النسب كنيته ابو عبد الله ومالك جده من كبار التابعين وابو عامر من الصحابة شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المغازي كلها خلا بدر وولد مالك رحمه الله سنة ثلاث وتسعين من الهجرة واذن له شيوخه في الفتوى وهو ابن سبع عشرة سنة وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة **العاشر** ظاهر النظم ان الامام لم يصح

ط / ابا في النحو

صح / أخذ

ط / ابا النقط

ط / ما ملوك اليمن

بالحض على الاتباع وترك الابتداع وهو الذي المحكم وقال في عمدة البيان ما
نصه * ومالك ابن انس اذ سيلا * في كتب ما احدث مع ما ابتلا * (عمدة البيان)
اجاب بالمنع وترك الإحداث * في الامهات غير صحف الاحداث *
وما اتى مختلف القراء * امر بالاتباع للصحابة *
فيه وقال كن اخي متبعا * لفعلهم ولا تكن مبتدعا *

الاعراب الاتباع مصدر اتبع المهموز بمعنى تبع الثلاثي ولام لفعلهم
مقوية لضعف العامل وهو اتباع بالاسمية عن العمل في المفعول وهو
فعلهم وترك عطف على الاتباع والابتداع الاختراع واحداث ما لم يكن في الشريعة
مما يشبه ان يكون منها واذ لتعليل نسبة هذا الكلام لمالك حيث لم
يقله صريحا وهي اما حرف واما ظرف فتتعلق بما في قوة الكلام من معنى العزو
وفاعل منع ضمير مالك والجملة في محل خفض باضافة اذ اليها ان كانت ظرفية
ومن متعلقة بمنع ومجرورها المصدر المنسبك من ان والفعل والف يحدثنا للاطلاق
كالف احدثا وفي الامهات متعلق بيحدث والامهات جمع امهة والاكثر في غير
ذوي العلم امات دون هاء وما موصول اسمي واقع على المصاحف المجزئة في زمان
السائل وانا حضر وفاعل راء ضمير مالك ومفعوله للتخطئة على حذف مضاف اي
راء جوازه وهو بمعنى الرؤيا والصبيان في الصحف والبيان متعلقات براء والاملا
ت ملجا اي موضع جملة اسمية والناس متعلق بملجا او صفة له وجاء جمع سبب
والالتباس متعلق بمنع قال

ووضع الناس عليه كتبا * كل يبين عنه كيف كتبا

اخبر ان الناس اي العلماء وضعوا اي انشأوا واخترعوا الكتب لكلمات عليها على
الرسوم التي جعلها عثمان في المصاحف اصلا يتبع كل واحد من اولئك الناس
او من تلك الكتب يبين اي يبدي ويخبر عنه كيف كتب من نقص او زيادة او بدل او
نحو ذلك الان بعض ذلك تقدم عن المصاحف العثمانية كما تقدم وبعضه عن
مصاحف الامصار المظنون بكل واحد منها مطابقته في مصحف ما كما تقدم ايضا (ط في التنبيه السابع)
الاعراب كل يبين جملة كبرى حال للناس او صفة كتبا او مستانفة ورابطها
على الاولين محذوف تقديره كلهم او كلها لانه حذف فعاد التنوين مقامه وصح

ايراد

ايراد فاعل يبين وتذكيره رعيا للفظ كل وكيف حال ضمير كتبا وجملة كتبا
بدل من ضمير عنه والتقدير كل يخبر عن كيفية كتابته والف كتبا في الشطر الاول
بدل التنوين وفي الشطر الثاني للاطلاق وبين كتبا وكتبا الجناس قال

اجلها فاعلم كتاب المقنع * فقد اتى فيه بنص مقنع

اخبر ان افضل تلك الكتب المبينة للرسم اي واجلها وصحة الكتاب المسمى بالمقنع
لانه اتى فيه بلفظ كاف قال الشارح وسمعت الناظم مرارا يقول انما اعتمدنا
لابي عمرو رحمه الله اخوها اعظم جرما من الاخر واظن هذا الذي يايي الناس يعول الكسر
وهو مفيد في الرسم وعليه اعتمد كثير ممن اعتنى بعلم القران وكان يذكر لنا ذلك في
مواضع من العقيلة في وفاق ابي لها عند السخاوي لانه يقول في ابيات
منها هذا من زيادة العقيلة على ما في المقنع وهو في المقنع مذكور وكان يقول انه
راءه وانه في مقدار اربعين ورقة صغار ه كلام الشارح قلت وقد رايته
كما ذكر الناظم والمقنع من تاليف ابي عمرو الحافظ عثمان ابن سعيد بن عثمان بن سعيد (بعد ترجمة ابي عمرو الداني)
الداني الاموي المعروف بابن الصيرفي اصله من ربض من ارباض قرطبة ونسب الى دانية
بلد من بلاد الاندلس لسكناه بها احد الايمة الجامعين لعلوم القران رواية ودراية وتفسيرا
واعرابا وغير ذلك من المحصلين لعلوم الحديث المتفننين في العلم وله تاليف نحو مائة
وثلاثين اكثرها في علوم القران سمع من ابي الحسن القابسي وابن ابي زمنين وخلق كثير
واخذ عنه جماعة كثيرة منهم ابو داود المقرئ وابو الحسن البياز وغيرهم قال المغامي
وكان مستجاب الدعوة ولد سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وابتدا طلب العلم سنة
خمس وثمانين وثلاثمائة وهو ابن اربع عشرة سنة وتوجه الى المشرق فحج الفريضة سنة
ثمان وتسعين واخذ عن مشايخ الذين بالمشرق عامين ثم رجع الى الاندلس وتوفي
يوم الاثنين منتصف شوال سنة اربع واربعين واربعمائة فحضر جنازته اهل دانية
كبارهم وصغارهم ورجالهم ونساؤهم ومشى السلطان ابن مجاهد على رجليه امام
نعشه وصلي عليه بعد صلاة العصر فلم يصل الى قبره الى قرب الغروب من كثرة الازدحام
على نعشه تنبيه فاعلم ان الناظم رحمه الله نقله عن المقنع انه ينقل عنه ما
ذكر في باب واحد او في بابين على وجه لم يحصر خلافا فان تضمنه نقله مثلا واذا فيه
بسورة او محل نقله مقيدا وان عم نقله عاما وان لم يصرح بالعموم وكان المقنع

للعموم عم عنه والأخص وكثير اما يرجح احد محتملاته بلا عند ابي داود في التنزيل او يتفق على اشياء من هذه الفاعدة اثناء النظم الاعراب احدها كتاب المقنع جملة صغرى واثنى وجزء ثبها جملة اعلم وما اوهما زائدة واضافة كتاب الى المقنع اضافة عام الى خاص على نقلة الحفاظ ومعبر الجامع والمقنع علم على الكتاب الذي الفه ابو عمرو وابدل انتوضيح وان لم يتقدم ذكر للعلم به وتقديم تحبير النص ومقنع صفة نحو والابطاء بينه وبين المقنع بل الجناس

والشاطبي جاء في العقيلة به وزاد احرفا قليلة

أخبر ان الشاطبي نظم في كتابه المسمى بعقيلة اتراب القصايد في اسنى المقاصد مسايل الكتاب المسمى بالمقنع وزاد عليه كلمات قليلة نحو ست والى ذلك الاشارة بقوله فيها

وهاك نظم الذي مقنع عن أبي عمرو وفيه زيادة فطب عمرا

ترجمة الشاطبي قال ابن خلكان وهو قاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي الضرير المقري يكنى ابا محمد صاحب القصيدة التي سماها حرز الاماني ووجه التهاني كان عالما بكتاب الله عز وجل قراءة وتفسيرا وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطا تصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج اليها وكان اوحد اهل زمانه في علم النحو واللغة عارفا بعلم الرؤيا قرا القرآن العظيم بالروايات على ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي العاص النفزي المقري وابي الحسن علي بن هذيل الاندلسي وسمع الحديث عن ابي عبد الله بن سعادة وابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم وغيرهما وانتفع به خلق كثير وكان يجتنب فضول الكلام ولا ينطق في ساير اوقاته الا بما تدعو اليه الضرورة ولا يجلس للقراءة الا على طهارة وهيئة حسنة وتخشع وكانت ولادته في اواخر سنة ثمان وثلاثين وخمسماية ودخل مصر سنة اثنين وسبعين وخمسماية وكان يقول عند دخوله اليها انه يحفظ وقر بعير في العلوم وتوفي يوم الاحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الاخير سنة تسعين وخمسماية ودفن بالقرافة الصغرى في تربة القاضي الفاضل وفيره بكسر الفاء وسكون الياء المثناة تحت وتشديد الراء وضمها وهو بلغة اللطانة من اعاجم الاندلس ومعناه بالعربي الحديد والرعيني نسبة الى رعين وهو احد قبايل اليمن نسب اليه خلق كثير والشاطبي ط ابن العاطي

نسبة

نسبة الى شاطبة وهي مدينة كبيرة خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الافرنج في العشر الاخير من رمضان سنة خمس واربعين وستماية وقيل اسم الشيخ المذكور ابو القاسم وكنيته هي اسمه لاني وجدت في اجازة اشياخه ابو محمد القاسم كما ذكرت اول الترجمة الاعراب واضح قال ط فبايل النصرى

وذكر الشيخ ابو داود رسما بتنزيل له مزيدا

اخبر ان الشيخ ابا داود سليمان ابن نجاح الف الكتاب المسمى بالتنزيل وذكر فيه رسما اي رسم كلم من المصحف اي انا زيادة على ما في المقنع والعقيلة بمعنى ان الجملة التي اشتمل عليها اكثر من التي اشتمل عليها المقنع والعقيلة وان كان كل فذانفرد عن الاخر بحروف قال ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال في كتاب الصلة سليمان ابن ابي القاسم نجاح مولى امير المومنين هشام المويد بالله سكن دانية وبلنسية يكنى ابا داود روى عن ابي عمرو عثمان ابن سعيد المقري واكثر عنه وهو اثبت الناس فيه وعن ابي عمر بن عبد البر وعن ابي الوليد الباجي وذكر شيوخا غير هولاء وكان من جلة المقريين وعلمائهم عالما بالقراءات ورواياتها حسن الضبط لها دينا فاضلا ثقة له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره وكان حسن الخط جيد الضبط روى الناس عنه كثيرا وتوفي يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر بمدينة بلنسية واحتفل الناس بجنازته وتزاحموا على نعشه وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة ست وتسعين واربعماية وكان مولده سنة ثلاث عشرة واربعماية فعمره ثلاث وثمانون سنة ومن اشهر كتبه التنزيل وهو مشتمل على جميع القرآن واما مختصره فيقتصر فيه على اسم الاية ويقول الى كذا ثم يتكلم على ما يتعلق بذلك المحل من الرسم ومن كتبه التبيين وهو الذي يشير اليه في التنزيل بالكتاب الكبير نقل السيوطي عنه في مواضع من شرحه على العقيلة واخبر في الشيخ الفقيه الخطيب ابو عبد الله محمد بن قاسم القصار ان كتاب التبيين لم يدخل هذه العدوة ولم اتحقق ان اختصار التنزيل من صنعه وله كتب جمة ذكر بعض الشراح منها عدة تنبيه قاعدة الناظم في نقله عن ابي داود بالاستقراء من نصوصه انه اذا ذكر فاعله ذات وحدها ثم اعاد بعض افراد تلك القاعدة على وجه مخالف فان محمله عنده على الاستثناء

ترجمة سليمان بن نجاح

من تلك القاعدة واذا ذكرنا عدة ذات وجهين ثم اعاد فردا من افرادها مقتصرا على احدهما فمحل الاقتصار عنده على الترجيح المذكور والاكتفاء عن الاخر بما قدم في القاعدة واذا ذكر لفظا بحكم وعمم فيه كقوله كيف اتى وحيث جا وهو عام لجميع بقية افراده سواء فيه ما تقدم ذلك المحل وما تاخر عنه واذا ذكر لفظا بحكم ولم يصحبه دليل اختصاص عم ما بعده لا ما قبله حسبما تقتضيه عبارة التنزيل في مواضع من الاكتفاء بالسابق على اللاحق وسواء اشار في الالفاظ التي بعد المذكور الى الاحالة عليه ام لا الا ان يقول مثلا رسم هذه الاية او ما بعده مما رسمها مذكورا وتقدم واذا صحب المذكور دليل اختصاص كاقتران بمجاور سابق او لاحق تخصص به ما لم تعارضه قرينة تعميم فيعمم في غيره و[illegible] مثله مخرجة عن المقصود لكن سنقف اثناء الناظم على كثير منها مما يوجب مراجعة ما ذكرت في هذه القاعدة وبالله التوفيق **الاعراب** ابو داود بدل من الشيخ وباء بتنزيل ظرفية متعلقة بذكر وله في محل صفة التنزيل ومزيدا اسم مصدر صفة رسما على حذف مضاف اي ذا زيادة او اسم مفعول وقال الشارح بن بري رحمه الله ان الشيخ ابا داود ذكر في التنزيل رسما زائدا على ما في العقيلة وعلى ما في المقنع لذا اهتم ناظمه عفا الله عنه به وهو والله اعلم تفسير معنوي قال

فجئت في ذاك بهذا الرجز ... لخصت منه بلفظ موجز
وفق قراءة ابي رويم ... المدني ابن ابي نعيم
حسبما اشتهر في البلاد ... بغرب لحاضر وباد

اعلم انه اتى في بيان الرسم المتقدم بهذا النظم وكان الكلام على القلب اي جئت في هذا الرجز بذلك الرسم والخطب سهل وانه ظاهر ونقص من تلك الكتب الثلاثة ملتبسا بكلام قليل الالفاظ كثير المعاني الرسم الذي يوافق قراءة نافع لاجل اشتهاره في البلاد ومعنى ما ذكر من تلخيصه الرسم الذي يوافق قراءة نافع من الكتب الثلاثة ان تلك الكتب تعرضوا فيها لما اختلفت فيه المصاحف الرسم ايضا هي باعتبار قراءة الايمة السبعة وانه لم يتعرض من ذلك الا لما خالف فيه باعتبار قراءة نافع ومثال ذلك في نوع الحذف ان يخوم الكهف بيرم الايات كتبت في جميع المصاحف بغير الف ونافع يقراه برؤيتها وسقوط الالف من المصاحف باعتبار قراءته موافق للرسم القياسي وباعتبار قراءة منتها مخالف له فلم يحتج الى التنبيه عليه ويحتاج الى التنبيه

عليه

عليه بالنظر الى القراءة الاخرى وقد تختلف المصاحف حذفا واثباتا كما سقط في يس وبالزبر فان احتمل الكتب الزيادة باعتبار قراءة نافع كالالف في المثال الاول نبه عليه في باب الزيادة وان لم يحتمل كالياء في المثال الثاني لم ينبه عليه لتعيين الاية بالقراءة المخالفة ومثاله في نوع الهمز نبيسها كتب بياء بعد السين من غير صورة همز بينهما في جميع المصاحف ونافع يقرؤه بغير همز وسقوط الصورة من المصاحف باعتبار قراءته موافق للرسم القياسي فلم يحتج الى التنبيه عليه وباعتبار قراءة من اثبت الهمزة مخالف له اذ قياس الهمزة عند تسهيلها تصور بها الفا فيحتاج الى التنبيه على استثنائه ومثاله في نوع البدل الصراط كتب بالصاد في جميع المصاحف ونافع يقرؤه بها ولكتبه بها باعتبار قراءته موافق للرسم القياسي فلم يحتج الى التنبيه عليه ومثاله في نوع الاثبات لا اقسم بيوم القيامة بالف بعد لام الالف وثمودا في هود والفرقان والعنكبوت والنجم كتب الاول في جميع المصاحف بالف بعد لام الالف والثاني بالف بعد الدال ونافع يقرأ الاول بلا النافية واقسم مضارعا والثاني منصوبا منونا وثبوت الالف بعد لام الاول وبعد الدال في الثاني باعتبار قراءته موافق للرسم القياسي فلم يحتج الى التنبيه عليه وباعتبار قراءة لاقسم بلام القسم داخلا على اقسم وقراءة ثمود غير منصرف مخالف له فيحتاج الى التنبيه عليه وقد تختلف المصاحف اثباتا وحذفا ايضا فان لم يقتض حذفه لم يحتج الى التنبيه عليه فتعين الحذف لقراءة الحاذف وفي الواو تتخذ الشمولة واما ما التزم الناظم ذكره من مخالفة المصاحف للرسم القياسي باعتبار قراءة نافع فكان اعم من ان تكون مخالفة له باعتبار جميعهم او باعتبار قراءة نافع دون قراءة اخرى مثال الاول الرحمان والعالمين في نوع الحذف والذي تحته في نوع الزيادة والصلاة في نوع البدل ومثال الثاني وما يخدعون و تاسيسوا وبالغدوة في الانعام الرجز لغة ما تتابع حركاته اجزاؤه واسم لاحد الابحر الخمسة عشر وهو مركب من مستفعلن ست مرات وله اربع اعاريض وخمسة اضرب العروض الاولى تامة لها ضرب مثلها كقوله

دار لسلمى اذ سليمى جارة ... قفر ترى اياتها مثل الزبر

الثاني مقطوع كقوله

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود

العروض الثانية مجزوءة ضربها مثلها كقوله

قد هاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر

الثالثة مشطورة ضربها مثلها كقوله

ما هاج أشجانا وشجواً قد شجا

الرابعة منهوكة ضربها مثلها كقوله يا ليتني فيها جذع

وقد وجد في رجز الناظم امور ثلاثة مخالفة لما ذكر من الاعاريض والضروب الاول القطع في العروض في ابيات الستة بعد بيت الاستفتاح والثاني الاذالة مع القطع وذلك نحو قوله وجاء في بابي نون البيت الثالث الاذالة دون قطع كقوله وجاء ايضا عنهم في العالمين البيت فاما الاول فقد اثبته جماعة لعروض الرجز لعروض الرجز ومنه

لا خير في حصنهم صباحا وابركن مبرك النعامة

وقد جاء القطع في مشطوره ايضا ومنه

يا صاحبي رحلا اقلا عذلي واما الثالث فلم يسمع في العروض

بل في الضرب فقط انشد ابن السمال

عوجا عليها عوجة نسلكا عن اهلها ان حزنا بالاطلال

قال القالوسي وهذا من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه واما الثاني فلم يسمع في مشطور الرجز ولا في تامه والخليل يرى الاول من السريع المكشوف وهو الاولى لانه عهد فيه من التغيير ما لم يعهد في الرجز ويتعين في الثاني ان يكون من موقوف السريع ولا مانع من جمع السريع والرجز في الاراجيز المشطورة وان كان قليلا ومنه قول امرئ القيس

لا احد اذل من حديس اهكذا يفعل بالعروس

يرضى بهذا بالقول و خرش أفعدي وقد اعطى وسبق المهر

لخوضه بحر الردى بنفسه خير من ان يفعل ذا بعرسه

واما الممنوع من اجتماعها في مزدوج واحد على ان بعض ابياته من التربيع وقد سماه رجزا يحتمل ان يكون مراده بالرجز معناه اللغوي وهو ما قصرت اجزاؤه من الشعر كما تقدم ويحتمل ان يريد به احد الابحر الخمسة عشر اعتبارا بالاكثر ولا يضر جمع ذلك وجود

غير ه

السمال خ

غيره فيه لقلته بناء على رأي غير الخليل والا فالتربيع فيه اكثر من الرجز ثم الظاهر انه من المشطور في كل مزدوج ارجوزة وفيه حصلت التقفية لاكن يعكر على كونه مشطورا العدد لان اخر النظم الا ان يريد بالمعدود هنا كل مزدوج مجازا او لسر كل شطر بيتا بيتا و الا اختل شرط التقفية ولا يصح حمله على الاجازة لاختلاف الضروب بسكاته وعليه ابو رويم الذي لخص الناظم الرسم باعتبار قراءته كنيته نافع المدني وهو اشهر كناه وقيل كنيته ابو الحسن وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله وقيل ابو نعيم وروي انه كان يا بها دعي اجاب فقال ابو عمرو في التيسير وابن باذش في الاقناع هو نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم وهكذا ذكره ابو محمد مكي عن بعض الرواة بعد ان صدر القول بانه نافع بن ابي نعيم وحذف ابن عبد الرحمن وهو مولى جعونة بفتح الجيم وسكون العين ابن شعوب الليثي ويقال الشجعي نسبة لبني شجع بكسر الشين من بني عامر بن ليث وجعونة حليف حمزة ابن عبد المطلب وقيل حليف العباس وقيل حليف بني هاشم نافع هو امام دار الهجرة الذي صار والى قراءته ورجعوا الى اختياره وبالمدينة كان مقامه واقراؤه ولذلك نسبه الناظم اليها كان عالما بوجوه القراءات والعربية متمسكا بالاثار فصيحا ورعا ناسكا اجمع عليه بعد ابي جعفر يزيد ابن القعقاع لعلي ابا الطفيل وابن ابي انيس قال ابن ابي اويس قال لي مالك قرأت على نافع وقال مالك قراءة نافع سنة وقال الاصمعي قال لي نافع اصلي من اصبهان وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة كان محتسبا فيه دعابة اي مزاح وكان اسود شديد السواد روي عنه انه قال اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقال بعض اصحابه انتطيب كلما قعدت تقرئ الناس قال ما امس طيبا ولا كن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقرأ في في وفي رواية يتفل في في فمن ذلك الوقت تشم من في هذه الرائحة والى هذه المنقبة الاشارة بقول الشاطبي: واما الكريم السر في الطيب نافع

قال المسيبي قلت لنافع ما اصبح وجهك واحسن خلقك فقال كيف لا وقد صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ على سبعين من التابعين منهم ابو جعفر يزيد مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي وقال نافع كنت اقرأ عليه وانا ابن تسع ولي ضفيرتان وقرأ على شيبة بن نصاح القاضي وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وابي عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاص وابي روح يزيد بن رومان وقرأ هؤلاء على ابي هريرة وابن عباس وعبد الله ابن عياش بن ابي ربيعة عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم في

ترجمة نافع

كان

رحمه الله بالمدينة سنة تسع وستين ومائة قال أبو محمد مكي في التبصرة وكان
يعني نافعا يقرئ الناس بكل ما قرئ عليه مما رواه الآثار فيسأله إنسان من قراءته فيأخذ عليه
فلذلك كثر الاختلاف عنه وزاد في الإبانة إيضاحا فقال ما نصه فإن سأل سائل فقال
ما العلة التي من أجلها كثر الاختلاف عن هؤلاء الأئمة يعني السبعة وكل واحد منهم قد انفرد
بقراءة اختارها مما قرأ به على أئمته فالجواب أن كل واحد من الأئمة قرأ على جماعات
بقراءات مختلفة فنقل ذلك على ما قرأ فكانوا في برهة من أعمارهم يقرؤون الناس بما   ابساعة
قرأوا فمن قرأ عليهم بأي حرف كان لم يردوه عنه إذا كان ذلك مما قرؤوا به على أئمتهم الا ترى
أن نافعا قال قرأت على سبعين من التابعين فما اتفق عليه اثنان أخذته وما شذ فيه واحد
تركته يريد والله أعلم مما لم ينكر عليه ذلك وقد روي عنه أنه كان يقرئ الناس بكل ما قرأ به
حتى يقال له نريد أن نقرأ عليك باختيارك مما رويته فهذا قالون ربيبه أخص الناس به
وورش أشهر الناس في المتحملين عنه اختلفا في أكثر من ثلاثة آلاف حرف من قطع وهمز
وتخفيف وإدغام وتشديد ولم يوافق أحد من الرواة عن نافع رواية ورش عنه ونقلها
أحد عن نافع غير ورش وإنما ذلك لأن ورشا قرأ عليه بما تعلم في بلده فوافق ذلك
رواية قرأها نافع على بعض أئمته فتركه على ذلك وكذلك ما قرأ عليه قالون وغيره وكذلك
الجواب عن اختلاف الرواة عن جميع القراء وقد روي عن غير نافع أنه كان لا يرد على أحد ممن
يقرأ عليه إذا وافق ما قرأ به على بعض أئمته فإن قيل له أقرئنا مما أخذته من روايتك أقرأ
بذلك هـ الإعراب فيه بحيث سببية والمجرور بعد حيث متعلقان به وجملة تحدث
بدل مفصل من جملة حيث أو عطف عليها بحذف العاطف أو استئناف ومن معمول
تحدث وهو أولى من إعرابه حالا أو حسبما بمعنى مثل صفة لموصوف محذوف أي تحدثا
وما موصول حرفي وصلته اشتهر وفاعله ضمير مقرا نافع وفي البلاد متعلق باشتهر
وهو جمع بلد وهو كل قطعة من الأرض مستحيزة عامرة أو غامرة وباء بمغرب   غامرة
ظرفية بدل من البلاد ولام لحاضر بمعنى عند متعلقة باشتهر أيضا والحاضر ساكن
الحاضرة والباد ساكن البادية والتقدير خصصت منهن مقرا نافع بالذكر لما
اشتهر بالشهرة في المغرب قال

وربما ذكرت بعض أحرف   مما تضمن كتاب المنصف
لأن ما نقله مروي   عن ابن لب وهو القيسي

وشيخه

وشيخه موثق جليل   وهو الذي ضمن إذ يقول
حدثني عن شيخه المغامي   ذي العلم بالتنزيل والأحكام   ش

أخبر أنه يذكر في قليل من المواضع بعض كلم من الكلام الذي احتوى عليه الكتاب
المسمى بالمنصف منظوم الأستاذ أبي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ذكر في
صدره ما يدل على أنه نظمه في زمان الأمير عبد المؤمن بن علي أول أمراء الموحد بعد
المهدي وذكر فيه أنه أكمله في النصف من شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ثم
علل الناظم اعتماده عليه في ذلك المواضع بأن ما ذكره فيه مروي عن شيخه الأستاذ
ابن لب القيسي وشيخ القيسي هذا ثقة عالم وهو الإمام أبو عبد الله محمد بن
أحمد المغامي من طبقة أبي داود يروي عن الحافظ أبي عمرو وعن أبي محمد مكي قال ط
وشيخ ابن لب هذا هو الذي أودعه البلنسي كتابه المنصف حين يقول فيه
حدثني أبو ابن لب عن شيخه المغامي هذا أولى ما يحيل عليه كلام ط ويحمل
على بعد عود ضمير هو على ابن لب وأما عوده على البلنسي فلا يصح ونصه في صدر النظم
بعد الدعاء لعبد المولى وأولاده

وإنني لما رأيت العمرا	منصرما أبلغت نفسي عذرا
في رجز قصدت فيه الكشفا	عن اتباع الرسم حرفا حرفا
دون زيادة ولا نقصان	على الذي قد جاء في القرآن
إذ كنت قد أخذته رواية	عن ابن لب من ذوي الدراية
وكان شيخا خص بالإتقان	في عصره من أهل هذا الشان
حدثني عن شيخه المغامي	ذي العلم بالتنزيل والأحكام
وكلما أذكره فعنه	أخذته مما استفدت منه

تنبيه لها هنا سؤالان أحدهما أن الناظم ذكر عن المنصف نحو أربع عشر
موضعا وسكت عن كثير مما انفرد به وإن كان هذا الإمام من العدالة بحيث
يعتمد أن يقع الاعتماد عليه كغيره في جميع ما ذكره وإن لم يبلغ تلك المرتبة فلأي شيء ذكر
هذه المواضع والجد هذا البحث قوله بعد واختلفت في منصف والكاتب مخير
رسمها مع أنه لا يخالف هذا العقل نصا ورادة العدل مقوله ثانيهما فلأي
شيء خص الناظم هذه المواضع بالذكر دون غيرها والجواب عن الأول أنه لما

أبي عمرو الداني
او ابي داود

تقرر ان عمدة الشيخين المصاحف العثمانية وربما كان مستندهما فيما لم يوجد فيه
النص عن تلك المصاحف الرجوع الى المصاحف المظنون بها متابعة المصاحف العثمانية
لما تضمنها على ذلك وربما لم يجد نصا من اصحاب الاختيار لحكم ما لم يرجح اقتضى ذلك الحكم
تعين الرجوع اليها فيما اسنداه عن المصاحف ولما كان نظم البلنسي محل الكلام مطلقا
مع تقييدها او تصريحا باحدهما في بعضها عن المصاحف بخلاف ذلك او بعدم وجود
النص في بعضها تبين انه غير مستند في كل كلمة وموضع موضع الى المصاحف
العثمانية بل بعضها عنها وبعضها عن المصاحف المظنون بها المتابعة وبعضها
عن اختيار الشيوخ ولم يجر اتباعه عن بينة فيما سكت عنه الشيخان للاحتمال
او ترجيح نقلها على نقله فيما خالفهما فيه ويقال انه لما قدم من بلده على من الشيخ
يسال منه طلبتها ان الياء في الرسم منقطعة في اياي وقليلة ولم يعضد به على ان كثيرا مما
يلزمه مطابقة للتنزيل والجواب عن الثاني ان تلك المواضع كانت مشتهرة
في زمانه كذلك وهذا وان لم ينص عليه فهو ماخوذ بالاستقراء من كلامه لانه
لم يذكر في هذا النظم من مسايل المنصف الا ما درج عليه في عرف البلد وهو النظم
الاول الغريبي فيه ما عليه اهل زمانه وشيوخ وقته وهذا اقرب ما ظهر لي في الجواب
عن الشواكل الاعراب واو رب عاطفة جملة على اخرى وهي تستعمل للتقليل
والتكثير والمراد هنا المعنى الاول وهو في الاصل حرف جر واسم اتصلت هنا بها ما وكفتها
عن العمل وهيأتها للدخول على الفعل وهو هنا ذكرت واحرف بمعنى كلم
وما تضمن كتاب المنصف جار ومجرور في محل الصفة لاحرف وهي موصول صلته
تضمن ومنصوبه محذوف وهو عائد على الموصول وكتاب المنصف ككتاب المقنع
من اضافة عام الى خاص ولا لان علة لذكرت بعض الاحرف متعلقة بذكرت والضمير
من وهو الذي ضمن عائد على منشئ ابن لب كما تقدم وعائد الصلة منصوب تضمن
وهو محذوف واذ ظرف ماض معمول ضمن وجملة يقول خفض باضافة اذ اليها وجملة
حدثني الى اخر البيت محكي القول وباقيه واضح قال

جعلته مفصلا مبوبا مجزأ مع تحصيله مقربا

ش اخبر انه جعل نظمه هذا ذا فصول وذا ابواب ثم جعل كل جنس من مسايل الجنس
بابا وكل نوع من الجنس فصلا وسيأتي تقسيم الباب والفصل عند اول ترجمة

الناظم

أي لاحتمال الاسناد للمصاحف وعدمه

الناظم والمراد بكونه مبوبا انه ذو تراجم منها ما صرح فيه بلفظ الباب
كباب اتفاقهم والاضطراب ∴ ومنها ما كان غير ذلك القول فيما يتلوه الياء ∴
وهاك واوا سقطت في الرسم ∴ ولما كان لفظ التبويب كما هو في التراجم دون
الفصول وان سلم صدقه بها نبه على انه مفصل ايضا باعتبار عليه ثم سبب
الناظم عن جعله مبوبا مفصلا مجزأ مقربا مستقلا بحيث لا تعتاص على مريد مسالة
منه ولا تغرب عنه فوايده وفصوله الا مع تحصيل ذلك النظم بليغ الحفظ
والفهم الاعراب جعل اما بمعنى صير ومفعوله ضمير الغيبة البارز ومفصلا
مع مبوبا التعدد في الاصل قبل دخول الناسخ واما انشا فمعموله الضمير
ومفصلا حال وكذا مبوبا على القول بجواز تعدده او صاحب الحال ضمير مفصلا على
القول بعدمه ومجزأ عاطفة جملة العجز على جملة الصدر ومقربا حال فاعلها
ومع تحصيله متعلق بمجزأ او حال ضمير مقربا قال

وحذفه جيبت به مرتبا لان يكون البحث فيه اقربا

اخبر انه ذكر حذف الف العلات منه مرتبا على ستة تراجم حسبما ظهر له في
صواب التجزئة الاولى في التي تليها الى اخر القران وذكر اكثر مسايله من الجنس
الجنس الواحد لكثرة افراده منزلة الاجناس المتعددة وذلك كله طلبا للتقريب
على الباحث فيه وتسهيلا على الناظر من طالبيه فيتطلب مسايل كل ترجمة
فيها ويحتمل ان يريد مع ذلك انه رتب اجناس حذفه بذكر الالفات اولا ثم
الياءات ثم الواوات ثم اللامات ولا يعكس عليه عدم ترتيب حذف النون لقلته الاعراب
حذفه جيت به جملة كبرى ويحتمل ان يكون حذفه بالنصب على الاشتغال وهو
ارجح للعطف على جملة جعلته في البيت قبل هذا ومرتبا حال ضمير به واقرب افعل تفضيل
حذف متعلقه تقديره اقرب من البحث فيه غير مرتب ويحتمل ان يريد به مجرد الوصف
دون تفضيل فيكون بمعنى قريب وباقيه واضح قال

وفي الذي ذكر منه النفي بذكر ما جا او لا من احرف
منوعا يكون او متعددا

ش اخبر انه يقتصر في المذكور من
كلمات النظم المتعدد في القران مطابقا الحكم للاول بذكر اللفظ الواقع اولا
منه على ان يتعرض لبيان حكم ما زاد على ذلك اولا فاذا ذكر كلمة مجردة وكانت
الا نحو قال وان لم يتعل الا عزا با البا

أبي عمرو

أي القسمة

متعددة فذلك في قوة قضية كلية ولو لم يصحبها سور الكلية اما ما اقترن به
فاجرى ثم لا مرية في هذا المتعدد بين ان يكون متنوعا او متحدا او التنوع كما نقل الشارح عن
الناظم بزيادة سابقة او لاحقة ثم لا بد ان تكون حسبما استفيد من نظمه متصلة
خطا ظاهرة الانفصال فعلم من تفسير التنوع بالزيادة انه لا يكون بحركة ومن وجعها
بالسبق او اللحوق انه لا يكون بزيادة متوسطة فلذا لم يكتف باسطاعوا عن استطاعوا
وقولنا متصلة خطا بيان للواقع لان المنفصل ليس له نسبة للمنفصل عنه ذاتية ولا
عارضة حتى يقع التنوع به وقولنا ظاهرة الانفصال نعني به ان لا تكون من البنية وان
لا ينتقل الاعراب اليها فخرج عن التنوع نحو انكالا وتبشرون وسامرا وصالحون وخالدين
وعاملة وواحدة وواسعة فاذا لم يندرج الاول في نكالا لم يكتف عن الثاني بباشروهن
ولم يندرج الثالث في يا سامري والرابع والخامس في صالح وخالدين والسادس في عامل ولم يندرج
السابع في واحد حتى استدرك عليه ولم يكتف عن الثامن بواسع ولا التعاب لمن ادخل المثنى
في المفرد مع اجراء حكم الاصل في فرعه وذلك لوجوب مراجعة الاصل عند قيام الاحتمال
ودعوى الاحروية في حذف المثنى لثقله معارضة بالندرة لانه يلزمه دخول المؤنث في المذكر
وهو لا يقول به واما المتحد فقد عبر به الناظم عما لم يتنوع لا عن المفرد الذي وقع به في
محل واحد لان مورد التقسيم عند الكلام نحو اعناق وبابه **تنبيهات**

الاول اعلم ان اللفظ المذكور بحكم ما سواء اقترن بسور كلية او لا يعم نظائره
المطابقة في الحركات والسكنات ماعدا حركة الطرف سواء اتفق المعنى او اختلف
نحو كيف ازواج فانه يشمل ثمانية ازواج وهو بمعنى الاصناف ونحو وعنهما الكتاب
لشموله والذين يبتغون الكتاب وهو بمعنى الكتابة ولا يشمل ما خالفه في حركة
غير الطرف نحو المنصف الا ان بابه مطلقا. وذكر الداني وزن فعلان
بالف ثابتة فلا يندرج في الاول ادبار بكسر الهمزة ولا يندرج في الثاني فعلان
بفتح الفاء وكسرها ولذا لم يكتف بأ بيان المفتوح الهمزة عن مكسورها

الثاني تقدم ان التنوع يكون بزيادة سابقة او لاحقة فبعض الالفاظ
يكون تنوعه بزيادة سابقة فقط نحو سبحان وسلطانية وبيني وبعضها
بلاحقة فقط نحو طغيان وبعضها بهما على المعاقبة او المعية نحو ذلك وفيه طاغين
بذكر الثاني من الزيادة ويكون الا وهو منفصلا بها وقد لا يوجد الا متصلا بها فالاول

نحو

نحو طغيان والثاني نحو ديار **الثالث** يفهم من اكتفائي في المكرر بذكر الاول يعلم ان
اللفظ لا يعم ما قبل الترجمة لا شعاره بعدم الاكتفاء عن الاول بغيره مما بعده ثم
اعلم انه يستثنى من قولنا لا يندرج المتقدم في المتاخر بحسب الاستقراء من كلامه
امران احدهما ما علق فيه الحكم على ضابط على عين لفظ نحو. وقبل تعريف وبعد
لام. ووزن فعال وفاعل ثبت. **ثانيهما** ما يحكيه عن المصحف لانه لم يتقرر له
تقييد بترجمة ولم يجز الحذف كالناظم وانما ياتي بكليم مطلقة فتعم جميع الواقع في
القران **الرابع** لا خفاء ان المتبادر عود ضمير منه على الحذف كما شرحه به
جماعة ووجهه من جهة النطق ان الحذف للالفات كما جرى في تراجم خافه ان يتوهم
متوهم انه اذا ذكر حكم كلمة تكررت خارج الترجمة قصر على ما وقع في الترجمة ولم
يتعد الى ما بعدها فنبه على ذلك واما ما تعدد في الترجمة فلا يحتاج الى التنبيه
على عمومه لانطباق الترجمة عليه ولشمولها جميع افراد المتعدد في الترجمة بالنسبة
اليها فلا يمكن اعتبار بعضها سابقا واخر لاحقا وعلى هذا فلم يجر لحذف الياءات
والواوات يعم حكم اللفظ جميعها لان نسبة ما تعدد منها في القران الى الترجمة كنسبة
ما تعدد في الترجمة الى تلك الترجمة وهو الاندراج فلا يحتاج الى التنبيه على التعميم
فهو انما عدلت في التقدير عن هذا الى جعله عائدا على النظم بتقدير كلماته لا ن
فائدة نفي التنوع والاتحاد وفائدة التقييد الاتية فربما لا تختص بحذف الالفات بل تعم
جميع التراجم **الخامس** قد عرفت مما سبق ان الناظم جعل المتحد قسيما للمتنوع
وجعلهما معا قسمين من المكرر مع ان المتبادر من لفظ الاتحاد انما هو انفراد اللفظ
بحيث لم يقع الا في محل واحد ولا مشاحة في الاصطلاح فلنسلك في ذلك طريقه معبرا
بالمتنوع عما تعدد بزيادة في بعض افراده وبالمتحد عما تعدد ولم تصحبه زيادة وتعبر
عن الذي لم يتكرر اصلا بالمفرد طلبا للايضاح مع الاختصار **السادس** هذا التنوع انما
هو معتبر في الالفاظ المقصودة بالحكم لا في تفاسيرها فلذا لم يندرج بعبادته نحو بهم في
عبادتهم فيها **لا اعرابا** وفي الاذ متعلق بالتنوع وكذا بذكره ومنه حال من مرفوع ظرف
ومن لبيان ابهام الذي وما مضاف اليه موصولا او نكرة موصوفة وجملة جاء صلة او
صفة وجاء بحذف النون على احدى اللغات في اجتماع الهمزتين والا وصفا بمعنى
حال فاعل جاء او ظرف مكان او زمان نصب هنا او ان قطع عن الاضافة لعدم نية

المضاف اليه وهو متعلق بجاء ومن لبيان ابهام ما وهي ومجرورها في محل الحال من
فاعل جا او احرف بمعنى كلم ومنوعا او متحدا خبر يكون واسمها ضمير المذكور والجملة
في محل الحال من ضمير جاء قال وغير ذا حيث به مقيدا
اخبر انه يذكر المقرر وغير المطرد وهو ما اختلف الحكم بالنسبة الى افراده مقيدا يعني
انه اذا ذكر حكم كلمة او كلم وكان غيرها من اشباهها متحدا او متعددا مخالفا في
ذلك الحكم فانه يقيد المذكور بذلك الحكم ليخرج غيره مما خالفه واعلم ان التقييد في
كلامه راجع الى امرين لفظي ومحلي فاللفظي يكون بمصاحبة او خلو نحو: ولم يجي في
سور التنزيل: الا بلاغ الجن: ومع غشيتم كثرت بالوصل: ومع اذ هم نصر الملائكة
: الا الفرع مع خلال فذالك: ونحو: ثم بلا لام معا انسوا: وعنهما في ساحر في
النمل: ويكون مكتنفا بالمقيد بان يشتمل المذكور بالحكم او المخرج منه على مجاور
سابق غير ال او لاحق متصل لا يقتضي الوقف سقوطه غالبا او منفصل حرف او غيره
فلا يدخل فيه ما خلا عن ذلك المجاور سواء اتصل الخالي منه بنوع اخر من المجاور ام لا
نحو: وحذف بسم الله عنهم واضح: ولقا انلوكم ما تور: الا كل قل سبحان فيه اختلفا:
وهم على اثارهم: فيها سراجا: ونحو ايضا حفظوا: وعنهما فسبة: تلك الا ما
غوث: اسميه رهبانهم: وبلغ الكعبة: ثم تراضيتم كذا تراضوا: كذا تعالى بوت
الله: وغير النور مما ملكت: وعنا نهوا واما التقييد ببيان المحل فقد يكون بالاضا
فة في الحكم او المخرج منه الى سورة مطلقا حيث يتحد اللفظ في السورة نحو: والحذف
في الانفال في الميعاد: او يتعدد فيها مع التوافق في الحكم نحو: وجاء بيوسف: ومقيدا اما
برتبة اللفظ من نظيره او نظائره في تلك السورة نحو: وجاء اولى الروم والتخيير لا من
نجا: يعني لفظ الرياح: واثبتت وايا تنا البيت: وعنهما الكتاب غير الحجر والكهف
في ثانيهما: واما ببيان محله من تعبير السورة نحو: وسط العقود: ولم يجوز
لهذا نظير وقد يكون ببيان رتبته من نظائره بالنسبة الى جميع القران نحو: وعنهما
الصحف الاولى اتت: واثبت التنزيل اخرى داخرين: وقد يكون الاشتراك في بعض
القيود فيحتاج الى قيد اخر يحصل التمييز نحو كذا وقاتلوهم في البقرة: تنبيهات
الاول اطرد الناظم التقييد بتنوين المنصوب فيما سبق التمثيل له دون غيره
من المرفوع والمجرور لعقد دليله الخطي وذهابه في الوقف بخلاف تنوين المنصوب

لوجود

لوجود دليله الخطي ووجود خلفه في الوقف غالبا وعن تنوين غير المنصوب
احترزت بالمجاور اللاحق بقولي لا يقتضي الوقف سقوطه وزدت غالبا ليدخل
فسبة لانه لم يطرد له التقييد بتنوين المنصوب الا فيما اقتضى الاعراب في كلامه
خلافه ولذا احتاج الى تقييده بشاهدا بالنصب وكا تبا بكونه الا خير وكما
يقع التقييد به يتكرر التنوع به الثاني اطرد للناظم الغاء ال على القيد بها في
مدخولها ولذا احترزت بقولي عنها في المجاور والسابق نحو الانهار والابصار الا
بخفية قرينة تدل على قيديتها نحو: والضعفوا الموضعين: والبلوا: مع قوله بعد
والاخبار قل بلوا: وبالا في بيان كل في محله وليس من التقييد بال العالمه المعرف
تقدم التصريح على قرينة الجوار وقد كثر في كلام الشروح وان ال في كلام الناظم
للاستغراق وليس بمتعين لاحتمال كونها للحقيقة ولا سيما عند من لم يثبت لها
معنى الاستغراق وليس التعميم موقوفا على كونها للاستغراق لوجود ه في الخالي
منها كما قدم في قوله وفي الفعل رسمت الثالث انتهى بعضهم انواع التقييد الى
سبعة وهي المجاور والحرف والاضافة والسورة والترجمة والرتبة والحركة وقد جمعها في
بيت وهو ، جاور بحرف سورة وترجمة ، اضافة ورتبة وحركة ،
وزيد ثامن وهو التجريد نحو ثم بلا لام معا انسوا: قلت لا خفاء ان الحرف والاضافة
منه داخلان في المجاور والجمع من التقييد اللفظي وكذا القيد التجريدي وان السورة والرتبة من
التقييد بالمحل واما التقييد بالترجمة فلا يحسن عده لان التقييد فرع الاطلاق وليس المذكور
في ترجمة مطلقا فيما قبلها حتى يقبل التقييد بها واما التقييد بالحركة فلم يوجد الا في قوله
مع سرابيل معا: ولم يقصد من الناظم التقييد بها فيحتمل ان الناظم فيه لك سماع ضمة قرينة
تدل على قيدية هي قوله معا ويحتمل انه قيده بالتجريد مع تلك الضمة او بالجميع وهو
الاولى الاعراب واو وغير عاطفة جملة على اخرى وهو مبتدأ وذا مضاف اليه اسم اشارة
الى المكرر المطرد بنوعيه وجملة حيث بدخبره ومقيدا حال الضمير المجرور بالباء فهو اسم مفعول
او حال فاعل حيث فهو اسم فاعل ويحتمل غير النصب على الاشتغال وهو الا رجح في الظاهر
قال ولكما قد ذكروا اذكر من اتفاق او خلاف اثروا
اخبر انه التزم ذكر جميع ما ذكره الشيوخ الثلاثة المتقدمون وهم ابو عمرو وابو داود والشا
طبي من احكام ذات اتفاق بين المصاحف او اختلاف بينها مما رووه عنها وابانوا

الجزء راحة الطالب من البحث والتفتيش في ذلك الكتب لاحتمال ان يكون ترك
بعضا منها والذي جرى عليه الناظم حسبما استقري من النظم انه يذكر الخلاف
صريحا وقد ينادي لا بالتصريح بل بالتخصيص كما في صدر الترجمة الاولى واما الاتفاق
فقد يصرح به والاكثر الاكتفاء عن التصريح به بالاقتصار على الحكم تنبيهات
الاول لا خفاء ان الكلية في كلام الناظم مخصوصة بقوله قبل لحذف مثلهن وموافقة
... ابي زيد الثاني مراده بكل ما ذكره مما هو مقصود بالنظم ما ذكره من الاحكام
المخالفة للرسم القياسي وهو معتمد عند ائمة الفن فلا يرد عليه انه ترك جملة من
الاحكام التي تضمنتها كتبهم من الاثبات وغيرها من التوجيهات لا انه ترك مسائل
من الاحكام المخالفة للرسم القياسي مما استضعفه الشيخان واقتضى النظر ضعفه
وهذه العناية وان كانت غير واضحة من كلامه فان اسقاطه كثيرا مما خص به
المقنع والتنزيل دليل واضح على ذلك الثالث مراده في هذا البيت بالفقهاء ذكر
جميع ما ذكروه استيعابا وما ذكروه في الجملة واما تفصيل النسبة اليهم فيبينا في قوله
والحكم مطلقا الابيات الخمسة فلا تتوهم ان ذلك الابيات تكرارا مع هذا الرابع
التزامه ذكر ما ذكروه من الاحكام المتفق عليها بين المصاحف والمختلف فيها دون ما زاد على
ذلك يدفع كثيرا مما يورد عليه من فوت بيان التشهير وهذا التنبيه قريب من الثالث الخامس
لا مدخل للبلنسي في ضمير ذكروه من كلام الناظم ولا التبعات التي من شرح البيت بالاتفاق الاربعة
المتقدمين كيف والناظم يقول وربما ذكرت بعض احرف بهذا خلف واستفيد من كلام الناظم
مع كلام البلنسي يدفع ذلك ايضا الاعراب واو كل عاطفة جملة على اخرى وكل مفعول
مقدم لاذكر وما مضاف اليه واقعة على الحكم وهي صفة او موصولة فالجملة بعدها صفة او
صلة ومن في اتفاق لبيان ابهام ما والمجرور على حذف الموصوف اي من حكم ذي اتفاق او اختلا
ف ومن ومجروره في محل الحال من كل او ما او منصوب ذكروا ويصح ان يكون المصدر بمعنى
اسم الفاعل فيستغني عن تقدير الموصوف وجمله اذن صفة اتفاق وما عطف عليه
وعائد الموصوف محذوف تقديره اثروه قال

والحكم مطلقا به اليهم   اشير في احكام ما قد رسموا   نقل

لما اخبر في البيت قبل هذا انه اثر ذكر جميع ما ذكره الشيوخ الثلاثة اجمالا اراد
هنا ان يفصل كيفية النسبة في ذلك فذكر انه يشير بالحكم في حال كونه مطلقا الى غير

مقيد

مقيد بشيخ منهم فاشار الى جميعهم وسواء كان ذلك على جهة الاخبار نحو وحذف
اذا رسم او الطلب نحو واحذف تعددهم ومن المطلق ايضا نحو وللجميع الحذف
في الرحمن ولا خلاف بين الامة وجاء ايضا عنهم في العالمين وشبهه مما يسند فيه
الحذف لكتبة المصاحف لا لشيوخ النقل على ما يأتي تحريره لان مراده بالاطلاق ما لم
يسند فيه حكمه لواحد من الشيوخ قطعا ويدع الامثلة ونحوها خالية من ذلك
بخلاف نحو وكلهم في الجن لان ذكروا بالف مما يتحتم الاسناد فيه لشيوخ النقل
فانه من المقيد ويحتمل ان يريد بالمطلق ما لم يتقيد ببعض الشيوخ دون بعض فيكون هذه
الامثلة كلها من المطلق ويؤيد هذا الاحتمال انه قابل الاطلاق الذي في البيت بالاسناد من الاحكا
م لبعض الشيوخ دون بعض وذلك في قوله وكلما جاء البيت واذكر التي بها انفرد البيت تنبيهان
الاول ما اصطلح عليه في هذا البيت لا يختص بحذف الالفات بل يجري في جميع ابواب
النظم كالبيت المتقدم ولا مدخل للبلنسي هنا كالبيت المتقدم ايضا ومما يؤيد هذا الطائفة
الاختلاف في قل سبحان ولم يذكر فيه البلنسي اختلافا ثم يكون هذا الحكم جزما كما مثل وقد
يكون اختلافا نحو واو كلاهما بخلف جاء الثاني معنى قوله في احكام ما قد رسموا انه لا يلتزم
الاشارة بالحكم المطلق اليهم الا في الاحكام المتعلقة بنفس الرسم اما ما خرج عن ذلك فقد
يطلق الحكم فيه ولا يشير به الى جميعهم نحو فالكاتب مخير في رسمها ونصوص في بشأن
الخرجين فان التخيير في الاول عن الناظم والترجيح في الثاني عن الداني فقط الاعراب
واو والحكم لعطف جملة على اخرى والحكم مبتدأ وخبره جملة اشير والمجرور بالباء عائد المبتدأ
ومطلقا حال المبتدأ او عائده مع كونه مجرورا متأخرا وفي صحة كل منهما خلاف وفي احكام متعلق
باشير او بفعل محذوف تقديره اعمل ذلك الاشارة في احكام تلك الالفاظ التي ذكروا
رسمها اي الاحكام الراجعة الى نفس الرسم وما موصول مضاف اليه وعائد الصلة محذوف اي رسموه
قال

وكلما جاء الفعل عنهما   فان نجاح مع داني رسما

اعلم انه اذا ذكر حكما مسندا الى ضمير تثنية مجرور بعن من غير تقدم معاد فان
مراده به الشيخان ابو عمرو وابو داود نحو والحذف عنهما بالحلول وعنهما روضات وعد
واو عنهما قد اثبتت وذلك لتقرر عهد هاتين مع طلب الاختصار فان تقدم معاد
عاد ضمير التثنية له نحو ولا ان عنهما قد سكتا وانما احتاج الى التنبيه على هذا لانه
كثيرا ما يأتي بذلك الضمير دون تقدم معاد ولا يخفى ان ما نسبه لابي عمرو وحده او له مع غيره

في ضمنه نسبته ايضا للشاطبي لقوله قبل: والشاطبي جاء في العقيلة **تنبيه**
قيل كان من حقه ان يبين ايضا انه متى قال عنه فمراده به ابو داوود لانه لم يستعمله في
النظم لابي داوود لانه اختل له في موضع واحد وهو قوله: ثم الداني: فقد جاء عنه في تذكيره **قلت**
لا يحتاج الى هذا لانه لا يضر لابي داوود اذ قد تقدم معاده ولذلك اختلف باختلافه وما يتوهم من
عوده للغير الاقرب في قوله بعده حذف بلغوه بعد قوله وعنه الداني فلقرينة تقدمه قيل كذلك
ولم يخل من المادة جملة بخلاف عنهما **الاعراب** واو وكل عاطفة جملة على اخرى وكل مبتدأ
وما موصول او نكرة موصوفة بمعنى حكم وجملة جاء صلة او صفة وباء بلفظ للمصاحبة متعلقة
بالاستقرار لانها مع مجرورها في محل الحال من فاعل جاء ومجرور مضاف الى ضمير ورده بقصد
لفظه اسما وابن نجاح مبتدأ ثان وجملة رسماه خبره والثاني وخبره خبر عن الاول ومع ظرف في محل
الحال من فاعل رسم ويجوز بالرسم عن ذكره ودان مضاف اليه واصله داني خففت ياؤه بالنسب
على احدى اللغتين فيها ثم حذفت الباقية لالتقاء الساكنين ودخلت الفاء في صدر خبر كل
لعمومه والف رسم للاطلاق لا للتثنية كما قيل للزوم عود الرابط من الخبر على المبتدأ
او غيره واما قولهم راكب الناقة طليحان فقليل او على حذف المعطوف قال

واذكر التي بها انفرد ذا لدى العقيلة على ما وردا

اخبر انه يذكر الالفاظ التي انفرد بها الشاطبي في العقيلة مسندة اليه على الوجه الذي
ورد فيها وهي بعض الكلم المشار اليها بقوله قبل: وزاد احرفا قليلة: والمذكور منها في
هذا النظم ست ولم يستوف الناظم جميع ما زيد في العقيلة على المقنع كما يتبين ان شاء
الله وفي هذا البيت من الفوائد انه اذا نقل حكما مسندا للعقيلة علم انفراده به الا ان يصرح
بزائد عليه نحو: ومن عقيلة وتنزيل وعي: **الاعراب** بها ولدى متعلقان بانفرد ولدى
بمعنى في وعلى ما ورد متعلق بالاستقرار لانه في محل الحال من التي والظاهر انه لمجرد التأكيد قال بالاستقرار

وكلما للواحد نسبته وغيره سكت ان سكت
وان اتى بعكسه ذكرته على الذي من نصه وجدته

اخبر ان كل حكم من الاحكام من اي باب من الابواب نسبه لواحد من الشيخين المتقدمين
وسكت عن غيره وهو الاخر بحيث لم يذكر له فيه شيئا فان ذلك الغير ساكت عن حكم ذلك اللفظ
الذي نص الاخر حكمه وان اتى بما يخالف ذلك الحكم بوجه ما مقابلا لحكم الاول فانه يذكره على
الوجه الذي وجده من لفظه مثال القسم الاول: والحذف في المقنع في ضعافا: وعن ابي داود

جا

جا ضعافا: ومثال القسم الثاني مقابلا حذف نحسات لابي عمرو لدخوله في
ضابط الجمع وتثبيته لابي داوود وعن مقابل ومقنع في وانا اولى بيوسف: وزخرف وسليمان
احذف: ان التعبير بالعكس ظاهر في الضد فلذلك كان التعبير بالخلف اولى من
التعبير بالعكس **فان** قلت لاي شيء قررت كلام الناظم على ان المراد واحد من
الشيخين وظاهر عبارة الشروح ان المراد واحد من الائمة المتقدمين اما الثلاثة
واما الاربعة بزيادة البلنسي **فالجواب** انه يمنع من ذلك استقراء النظم لانه
تقدم ان كل ما اسنده لابي عمرو فهو عند الشاطبي مع انه مسكوت عنه وكثيرا ما ينسب
الحكم لابي داوود وابي عمرو والشاطبي ساكتا عن المنصف وهو فيه وقد يكون عند المنصف ما
يخالفه ولا ينكره نعم اطرد له انه اذا نسب حكما للعقيلة وسكت عن غيرها فالغير ساكت
عنه ويأتي هذا مستفادا من قوله: واذكر التي بها انفرد البيت وكذا اطرد له مثل
ذلك في النقل عن المنصف ويأتي قوله: وانما ذكرت بعض احرف البيت ظاهره في
انفراده بما نقل عنه ولم يسنده الى غيره **الاعراب** واو وكل عاطفة جملة على
اخرى وهو مبتدأ مضاف الى ما وهي نكرة موصوفة بمعنى حكم وللواحد متعلق
بنسبته والجملة صفة وعائدها منصوب الفعل المحذوف وغيره مبتدأ ثان
وسكت خبره والثاني وخبره خبر عن الاول والعائد من جملة الخبر اليه محذوف تقديره
فغيره سكت عنه ودخلت الفاء في صدره لعموم كل وان سكت شرط حذف جوابه
لدلالة ما قبله عليه وان اتى بعكسه ذكرته شرط وجواب وعلى الذي وجدته جار
ومجرور في محل الحال من منصوب ذكرته ومن نصه متعلق بوجدته ومن لبيان ابهام الذي
ومعنى النص هنا اللفظ قال

لاجل ما فيه من البيان سميته بمورد الظمآن
ملتمسا بكل ما اروم عون الاله فهو الكريم

اخبر انه سمى نظمه هذا مورد الظمآن لاجل ما امتاز به من الايضاح والبيان ووجه
مطابقة هذا الاسم للمسمى ان الطالب في تلقيه واستيفائه للمسائل شبيه بالعطشان
وهذا النظم لما اشتمل عليه من الوضوح من الفوائد شبيه بالعذب السلسل البارد
لا طعام يطفئ لهف المشتاق كما يطفئ الماء ظمأ الوارد ثم ذكر الناظم انه سمى
نظمه بذلك الاسم طالبا من الله في كل امر يقصده ويريد فعله ومن جملة هذا النظم

تفويته عليه لا المحسن الكثير الخير والعطا والكريم على الحقيقة غيره ومن كان بهذا الوصف
فحقيق ان يرجع اليه الى السواله وان تحط بابواب جوده الآمال كيف لا وهو
الكريم المتعال (الاعراب) لام لاجل متعلقة بسميت واجل بمعنى سبب فدى للمحصور وما
مضاف اليه موصول او نكرة موصوفة وجملة العايد على النظم صلته وعايدها محذوف على القليل
تقديره به قال الشارح او بشرب خص معنى اعطى فيكون متعديا للعايد بنفسه فيكون
حذفه مقيسا ومن في من البيان لبيان ابهام ما وجملة سميته مستانفة وباء بمورد متعلق بسميتا
وهو من الافعال التي تتعدى بنفسها وبالباء ومورد مفعل اسم مكان من ورد الماء وغيره وصل
اليه ويطلق ويراد به نفس الماء الذي شانه ان يورد وهذا المعنى هو الذي اعتبر في تسميته هذا النظم
والظمآن مضاف اليه وهو العطشان وملتمسا حال من فاعل سميت وفي كل متعلق بملتمسا
وما مضاف اليه موصول وجملة اروم صلته وعايدها منصوب الفعل محذوف وعون مفعول
ملتمسا والاله مضاف اليه وباقيه واضح قال رحمه الله

باب اتفاقهم والاضطراب في الحذف من مانخة الكتاب

ش

لما فرغ من الصدر المشتمل على الخطبة وعلى بيان المقصود بالنظم وعلى بيان اصطلاحه فيه
شرع في المقصود وبدا منه بكتابه عمرو وتابعه بجنس الحذف لانه اول جنس صح لعله القرع وقعه في المصحف
لوجوده في البسملة وافهم مثل هذا في تقديم نوع الالفات وهو على الياءات وعلى الواوات واخر
حذف اللامات لتاخرها عن حروف العلة الاصلية في الحذف فذا جريت همزة الوصل في
كتب القوم مجرى الالف اذ هنا ذكرت مع الهمزات وهذا هو السر في تعقيب جنس الحذف
بجنس الهمز لوجوده في الفاتحة ثم تعقيبه بالزوايد لان محلها مجاور الهمزات فقد قيل في
جلها انها صور للهمزات فانضمت للهمز ثم تعقيبه بجنس البدل نوع الياء لوجوده في
هدى للمتقين ثم نوع الواو لوجوده في الصلاة ثم جنس الوصل لوجوده في ومما رزقناهم
ينفقون فسبقه اصله الذي هو الفصل ثم التاء لوجوده في رحمة الله وباب الشيء هو الذي
يوصل اليه منه حسي في المحسوسات ومعنوي في المعنويات وهو خبر مبتدا محذوف
اي هذا الكلام باب كذا اي الموصل اليه يضاف الى ما يذكر فيه لانه هو الذي يقصد التوصل اليه
اي نوع بالكلام المشار اليه المخبر عنه بانه موصل لذلك الشيء واي يعرف لاحكامه وما
يتعلق به ومن هنا كان باب الشيء عبارة عن قطعة من مسايل من الفن تتعلق بذلك
الشيء

الشيء فلان بقي شيء من مسايله دون ذكر قيل بقي من هذا الباب كذا وان ذكرت فيه مسئلة
لا تتعلق بذلك الشيء قيل هذه المسئلة ليست من هذا الباب وربما قسم الباب بفصول لكون
المسايل التي احتوى عليها بعضها مزيد اختصاص ببعض اخر دون غيره من مسايله فيضم كل الى
ما يناسبه وتحصر فصولا وعلى الاصل جرى المتقدمون فيقولون هذا باب كذا وحذف المضاف اليه كثير
من المتاخرين فيقولون باب ولاي يبدون واذا اضيفت هذا عرفت ان ما يذكر كثيرا في التراجم او في جلها من
نحو قولهم باب ذكر كذا او بيانه او شرحه او ما يعينه او في كذا ونحو ما اضافوا بعض تلك من الالفاظ البعض
كله مستغنى عنه وربما كان فيه تشغيب وان صح بتاويل وافهم ما يراد لفظ المعرفة ونحوها نحو   اه تكتيت
باب معرفة كذا وباب علم الكلام من العربية لما تقدم ان باب الشيء هو المعرف لمسايله والمعرف
هو الموصل الى المعرفة والباب هنا عبارة عن الكلام المعرف باتفاق كتاب المصاحف واختلافهم
في حذف الالفات من مانخة الكتاب وهو المشار اليه بالمبتدا المقدر ولا شك ان الكلام المذكور اشتمل
على قضايا هي المسايل المتعلقة الدالة على الاتفاق والاضطراب المذكورين والاتفاق
والاضطراب افتعال بمعنى الموافقة والمخالفة ابدلت واو الاول وهي الواو تاء وادغمت
في مثلها وابدلت تاء الثاني طاء على القياس فيهما والاضطراب مشتق من الضرب في الارض
بمعنى السير والانتقال وعدم الكون على حالة واحدة لوضوح الشبه وضمير اتفاقهم   ط كتابهم وعادهم
لكتاب المصاحف المتقدم ذكرهم في قوله: بحث عن ذوي التحقيق والعلم :: ولا يصح عوده على الرواة
الناقلين عن المصاحف ولا على الشيوخ الذين عينهم للنقل اما عدم صحة الاول فلوجوه
ثلاثة احدها انه لم يتقدم ذكرهم لا نصا ولا تلويحا ثانيها ان الناظم تابع للتنصيص
ولا يوجد التعبير في كلامهما ولا غيرهما من نقل هذا الفن بالاتفاق والاختلاف الا عن
اتفاق المصاحف واختلافها وهكذا جرى في عبارة الناظم ايضا ثالثها عدم الاطراد
فان الناظم كثيرا ما ياتي بذكر الخلاف مع اتفاق الناقلين له واما عدم صحة الثاني فللوجهين
الاخيرين ولان اكثر الكتابات وشبهها الاتية في النظم لا نسب بها كتاب المصاحف لا شيوخ
النقل كقوله: وبعضهم اثبت فيه الاولا :: لحذفهم سوى المكرر :: لا خلاف بين الامة :: والحذف
عن جل الرسوم فيهما :: وللجميع السيئات جاء بالف :: ويوضح لك هذا ان قوله: الكثرة
الدور: انما هو علة حقيقة للحذف لا النقل الحذف وكذا سلب السيئات الياء انما هو
علة في ثبوت الالف لا في نقل ثبوته فان قيل على م يحمل ما ينقله عن شيخ مع حكاية
وفاق او خلاف او دونهما مطلقا او معجلا مع سكوت الاخر او ذكر اخلاف ما للاول مما

احد الوجوه المتقدمة اعني الوفاق فيكون من القسم المتفق عليه وهو اوضح البطلان ام
على الخلاف فيكون من قسم المختلف فيه ولا مستند لهذا الاختلاف الا اختلاف شيوخ
النقل فيتعين ان يكون مرادا بالاختلاف المذكور في الترجمة وحينئذ اما ان يقتصر على هذا
النوع من الخلاف فيلزم ان يكون هو المراد بالاختلاف في الترجمة وهو قسيم الاتفاق المذكور
فيها فيكون ضمير اتفاقهم واختلافهم لشيوخ النقل وهو عين ما ادعى بطلانه او لا يقتصر عليه
فيكون الاختلاف المذكور صادقا بما هو اعم من اختلاف كتاب المصاحف او شيوخ النقل
وكذا الاتفاق ويلزمه تداخل بعض الاقسام بحسب الاعتبار وبطلان ما ادعى من
تعيين ارادة اتفاق كتاب المصاحف واختلافهم او على غيرهم واحد هما القسمين فيكون
خارجا عن قسمي الترجمة وهو واضح البعد والصواب ان اختلاف كتاب المصاحف المترجم
له قسمان قسم مصرح به وهو ظاهر وقسم يحصل بالتضمن وبيان ذلك ان شيخا مثلا اذا ذكر حكما
للمصاحف من حذف او اثبات مثلا وان سكت الاخر لم يعد سكوته شيئا لاحتمال سكوته عنه عدم
روايته فيه شيئا او نسيانه اياه او كونه عنده على الاصل في قاعدة الرسم حيث يكون الحكم المذكور
على خلاف الاصل وما احتمل واحتمل سقط به الاستدلال وكانت النسبة المعتمد فيها على
ذلك السكوت تقولا على الساكت المنقول عنه واما ان ذكره الاخر فاما ان يذكره كما ذكره الاول
او لا فالاول اتفاق ولا اشكال وفي معناه ان يذكر احدهما الحكم مطلقا والاخر مع حكاية الاتفاق
وكذا مع الترجيح لانه محض راي واما ان يذكره بخلاف ما ذكر الاول كان يقتصر واحد على حكم
ويذكر الاخر الخلاف فيه فهذا من قسم الخلاف اعتبارا بذكره واما المقتصر فهو ساكت على
احد وجهي الخلاف الذي ذكره الاخر ولا عبرة بالسكوت كما تقدم وكان يثبت احدهما
ويحذف الاخر وهذا كثير فيحمل على اختلاف المصاحف اعمالا لنقليهما وحذرا من
اهمال احدهما فيكون هذا اختلافا حاصلا بالتضمن دون التصريح لاختلافهما حتى
يلزم ما تقدم بل لتضمنه اختلاف المصاحف كما قلنا واما عند اختلافهما بالتفصيل والاطلاق
فينظر في كل لفظ على الاستقلال ما دخل فيه وما خرج عن التقسيم المذكور رد الى احد
القسمين كما تقدم فتعين اذا صحة عود ضمير اتفاقهم على كتاب المصاحف وبطلان
ما عداه على ان الشيوخ انما يعبرون باتفاق المصاحف واختلافها والى لما وقع في عبارة الناظم
ضمير العاقلين لزم حمله على كتابها احدهما قريب من الاخر وال في الاضطراب عوض ضمير كتاب
المصاحف على المذهب الكوفي انها تقع خلف الضمير وفي الحذف متعلق بالاضطراب

وبطلبه

ويطلبه بالعمل لاتفاق ايضا لانه اعمل على مختار البصريين ولو اعمل على
مختار الكوفيين لاعمل الثاني في ضميره وظاهره ان الحذف هو الاسقاط والازالة وال فيه
للعهد والمعهود قوله وحذفه حيث يرد مرتبا وهذه الترجمة منه ومن فاتحة الكتاب
متعلق بالحذف ومعنى من التبعيض على حد لننزعن من كل شيعة الاية ودعوى انها لابتداء
الغاية او بمعنى في عدول عن الظاهر وفاتحة الكتاب ام القران سميت بالاسمين لا موضعها
بمقتضيهما ولها اسماء كثيرة ليس هذا موضعها وهي على حذف مضافين اي من حروف
كلمات فاتحة الكتاب وال في الكتاب للتعريف العهدي بالاصل ثم لما غلب الكتاب على بعض
ما يصلح له وهو القران صارت زائدة لصيرورة مدلولها علما بالغلبة **تنبيهات**
الاول البسملة ان كانت من فاتحة الكتاب او من كل سورة او من فاتحة الكتاب فقط على ما قد
قيل بكل منها دخلت عند الناظم وغيره من شيوخ النقل في الفاتحة بالتضمن ولا اشكال ان لم تكن
منها كما هو قول مالك وجماعة دخلت فيها ايضا باللزوم او شبه اللزوم لملازمتها اياها لفظا
وخطا ويدل لارادة دخولها ذكره حذف الف الوصل في بسم التنصيص العوائد وعدم ذكره الحذف
الف الجلالة والرحمان منها ما ذاك الا لاندراجها في العاطف فاتحة الكتاب وقد نص في التنزيل
على حذف الف الجلالة من البسملة **الثاني** اعلم ان الحذف الواقع في المصاحف ثلاثة اقسام
اشارة واختصار واقتصار فحذف الاشارة ما يكون موافقا لبعض القراءات نحو وما يخدعون
الا انفسهم لقراءة الشامي والكوفيين بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال كما ايانا واذ وعدنا
موسى لقراءة ابي عمرو بقصر الواو ولا يشترط في كونه حذف اشارة ان تكون القراءة المشار اليها
احدى القراءات السبع لما سياتي عن السخاوي في مواضع من تجويزه في بعض الكلمات ان
يكون حذف الفها اشارة الى قراءة شاذة لاحتمال ان تكون مشهورة في كتب
المصاحف وساكتفي عن تعيين هذا القسم في اثناء هذا الكتاب بذكر قراءة الكلمة
بدون الف وحذف الاختصار اي التقليل ما لا يختص بكلمة دون ما تلتها فيصدق
بما تكرر وما لم يتكرر وحذف الاقتصار اي الاختصاص ما اختص بكلمة او كلمتين دون
نظايرها وربما جامع القسم الاول كلا من القسمين الاخيرين كما سياتي وفيها سرحا
وربما اجتمع القسمان الاخيران باعتبار وذلك حيث تتفق المصاحف على حذف كلمة وتختلف
في نظايرها فيكون اختصارا بالنسبة الى الحذف النظير في بعض المصاحف واقتصارا بالنسبة الى
اثباته وهذا اصطلاح لهم والا فلا يبعد ان يشمل ذلك كله اسم اختصار **الثالث** انا نرسم

الناظم للحذف اذ هو المخالف لقاعدة الرسم القياسي المحتاج الى البيان اما الاثبات فلا
حاجة الى التنصيص عليه لمعرفته من قاعدة ان الخط تصوير الكلمة بحروف هجائها
ولذا لم يترجم له ولم يتعرض لشيء منه استقلالا بل لداع كالاستثناء في نحو واثبت الشنر بلا
اولي ابسات :: فيثبت ما شدد ثم ذكرا :: ولم يتبرع به الا ناد را الامر اقتضاه كقوله :: وعن سليمان
اتى المعرف مسقط ما قيل ان في الترجمة حذف معطوف والتقدير في الحذف والاثبات
الرابع للحذف والاثبات مرجحات فذكر ما تيسر منها ليطلع بذلك على وجه كثير مما
جرى به العمل فنقول يتعين الاثبات بالترجيح باطالته والكن حيث لا مرجح للحذف
ويتعين الحذف بترجيحه بالاشارة الى القراءة بحذفه الا حيث راجحية لسم بنص على
الاثبات او راجحيته ويشترك معا في الترجيح بالنص على رجحان احدهما وبنص
احد الشيخين على احد الطرفين مع سكوت الاخر الذي قد يقتضي خلافه وبالحمل على
النظائر وعلى المجاور وباقتصار احد الشيوخ على احدهما وحكاية الاخر الخلاف وبنص
شيخ على حكم عين الكلمة عند اقتضاء ضابط غيرها خلافه وبكون النقل عن نافع
عند نقل غيره خلافه وبكونه في المصاحف المدنية عند مخالفة غيرها وبكونه في اكثر
المصاحف ثم قد يحصل لكل طرف مرجح فاكثر مع التساوي في عدد المرجحات او
التفاوت وقد يكون بعض المرجحات عند التعارض اقوى من بعض فيتسع في ذلك
مجال النظر وبيان امثلة ذلك في محلها ولا داعي للتطويل بذكرها وكثير مما
هذه المرجحات تجري ايضا في غير باب الحذف ومقابله مما يذكر بعد **الخامس**
انما اختصت حروف المد واللين غالبا بحذفها دون غيرها لكثرة دورها وبقاء ما
يدل عليها عند حذفها وهو الحركات التي نشأت هذه الحروف عنها قال

والجميع الحذف في الرحمن حيث اتى في جملة القرآن
كذاك لا خلاف بين الامة في الحذف في اسم الله واللهم
لكثرة الدور والاستعمال على لسان الامة وقال ش

أخبر على جهة الاطلاق الشامل لشيوخ النقل بحذف الف الرحمان الواقعة بعد
الميم حيثما وقع في القرآن لجميع كتاب المصاحف وبحذف الف اسم الله واللهم الوا
قعة بين اللام والهاء من غير خلاف بين الامة ويعني به هنا الجماعة والمراد بهم
كتاب المصاحف واما الرحمان فعيفا الرحمن الرحيم وهو متحد واما اسم الله فيقيها

فيه نحو بل هو من
النوع لدخول الزايد
على اللفظ المذكور كقوله
تعلى اسجدوا للرحمن وتذرب للرحمن
صوما ونحوه ولا فرق بينه وبين الزيادة
في اسم الله كلمه وباسم وتالله له

الحمد

الحمد لله ونحو ختم الله وهو متنوع كما مثل واما اللهم فنحو ما في ال عمران قل
اللهم مالك الملك وقد تقدم اندراج البسملة في الفاتحة فيصدق كلام الناظم
بالجلالة وكلمة الترجمة الواقعتين فيها ثم محل حذف الف هذه الكلمات بكثرة
دورها وتكررها وكثرة استعمالها على لسان الامة اي الناطقين بها من غير العرب واه
وعلى لسان الناس لهاتيه وقد ذكر شيوخ النقل هذه الكلمات كما ذكرها الناظم
تنبيهات الاول اختلف النحاة في كلمة اللهم فمذهب البصريين ان
اصله يا الله فحذف حرف النداء وعوض ميم مشددة تاخرت لتساوي المحذوف ومذهب
الكوفيين ان اصله يا الله أم بخير اي اقصدنا به فحذف حرف النداء والهمزة من ام
وعلى كلا القولين لم تنزل مع الجلالة منزلة الجزء منها فذكر اللهم مع اسم الله بيان
وايضاح خشية توهم انه لا يدخل في اسم الجلالة لان حذفه متوقف على ذكره لا ندراجه
في الجلالة **الثاني** انما حملنا الجميع والامة في كلام الناظم على كتاب المصاحف وانه من
الحكم المطلق ولم نحمله على شيوخ النقل حتى يكون من المقيد لانه انسب بالترجمة ولنفيه
الخلاف بين الامة والخلاف والوفاق المعتبران انما هو خلاف كتاب المصاحف ووفاقهم
ولان العلة المذكورة انما هي في الحقيقة لاتفاقهم على الحذف لا النقل الحذف كما تقدم
الثالث تبرع الناظم بذكر علة الحذف مع ان الشيوخ النقل لم يذكروها **الخامس**
قدم في الترجمة ذكر الاتفاق على الاختلاف ثم صدر الكلام بمسئلة من الاتفاق وخلط
بعد ذلك مسايل الوفاق والخلاف بعضها ببعض فهو اشبه باللف والنشر المشوش
وليس من اللف والنشر المرتب كما قد قيل انه من رد الصدور على الصدور **السادس** قدم ذكر
الرحمان مع تاخره على الجلالة لطولها با ذكر معها ولهذا المعنى بعينه قدم ايضا على
العالمين **السابع** لم يذكر الناظم هنا حذف الالف بين اللامين من لله وبيانه في
قوله :: وقبل تعريف وبعد لام :: ولا يضر تاخره عن الترجمة لما تقدم عند قوله :: وفي الغير
كرر البيت :: **الثامن** انما زاد الناظم لفظ اسم الله مع الجلالة تلاد باسم الاسم
الشريف الدال على الذات بلا واسطة وان كان قد
ظاهره انه لا يحذف الا في لفظ اسم الله مجردا وهو ليس التعليل لكثرة ذلك النوع **الا**
عراب الحذف في الرحمان جملة اسمية وللجميع متعلق بمتعلق الخبر والجميع
خلف كتاب المصاحف وهذا اولى من اعراب الجملة مقدمة الخبر وفي الرحمان متعلق

بمتعلق الخبر لان المقصود بالذات الاخبار عن حصول الحذف في الف الرحمان و
يمكن استقلاله بالفائدة وامالقرنه للجميع وبالتتبع ولا يمكن استقلاله بها وحيث ظرف
متعلق بمتعلق الخبر ايضا وجملة وجملة اتى في محل خفض باضافة حيث اليها وفي جملة القران
اي جميعه متعلق باتى او بدل من حيث وكذلك تصحيح للوزن مستغنى عنه وهو خبر مبتدا
محذوف يدل عليه ما بعده والاشارة عائدة الى كلمة الرحمن والتقدير اسم الله واللهم
ككلمة الرحمان ولا يصح ان يتعلق بما بعد لا لان لا النافية للجنس وكذا العاملة عمل ليس لا
يعمل ما بعدها فيما قبلها لا تربة وخلاف اسمها مبنى على الفتح وفي الحذف خبرها وبين الامة
متعلق الخبر وهذا اولى من العكس ايضا لما تقدم في بيا وفي اسم الله اي الاسم الذي هو الله متعلق
بالحذف واللهم عطف على الجلالة وهاؤه للسكت ولكثرة الدور متعلق بمحذوف اي حذفت لكثرة
ويصح تعلقه بمعنى النفي المدلول عليه بلا خلاف والظاهر ان عطف الاستعمال على الدور عطف
مرادف للتفسير وان كان في الاول معنى ليس في الثاني وهو التكرار لان لفظ الاستعمال اوضح في الدلا
لة على المعنى المقصود من لفظ الدور ويحتمل ان يريد الدور في القران والاستعمال في غيره فيكون
من عطف المغاير والشطر بعده من النشر المعكوس قال

وجاء ايضا عنهم في العلمين ... وشبهه حيث اتى كالصدقين
ونحو ربنا مع ءايت ... ومسلمت وكيفنت
من سالم الجمع الذي تكررا ... مالم يكن شددا وان نبرا
فيثبتا ما شدد مما ذكرا ... وفي الذي همز منه شهرا
والخلف في الثانية في كلها ... والحذف عن جل الرسوم فيهما

ش
اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل ان الحذف جاء ايضا عن كتاب المصاحف في
العالمين وشبهه حيث اتى كالصادقين ومثل ذريات وءايت ومسلمات وبينت ونحو
الجمع السالم المتكرر يعني وما الحق به مذكرا او مونثا مالم يكن الجمع المذكور فقط او بفتحيه
مشددا او مهموزا ايدوا فيما بعد الف شدا او همز مباشر والحكم في المشدد المذكر ثبت الالف
اتفاقا واشتهر ايضا في المهموز منه مع خلاف بعض المصاحف فيه بالحذف والخلف حاصل
في جمع المونث في كلا قسميه المشدد والمهموز والحذف وارد عن اكثر المصاحف في قسمي المونث
اما العلمين ففي صدرها في العالمين واما شبهه من المذكر غير المشدد والمهموز
فنحو والله محيط بالكفرين ان كنتم صدقين هم فيها خلدون ومن المونث نحو فيه ظلمت ورعد

وكانوا

وكانوا بايتنا ءايتنا بينت وما ظهر من زينتهم واما المشدد المذكر فنحو ولا الضا
لين وما هم بضارين وانا لنحن الصافون والمهموز منه نحو ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين
بينا او هم قائلون واما المونث المشدد فنحو فهم صفت والطلقت صفا والمهموز منه نحو
والصائمين والصائمات سيحت ثيبات ووجه اختصاص الف المشدد والمهموز من القسمين
بالاثبات بعضه باتفاق وبعضه بخلاف اختصاصه بمزيد الاشباع المنزل منزلة حرفا اخر فلم
يحذف لقيامه مقام حرفين فقال في المقنع وكذلك اتفقوا على حذف الالف من الجمع السالم
الكثير الدور في المذكر والمونث جميعا فالمذكر نحو العلمين والصبرين والصدقين والفسقين
والمنفقين والكفرين والشيطين والظلمون والخسرون والكفرون والمونث نحو المومنت
والمسلمت والطيبت والخبيثت والكلمت وظلمت والمتصدقت ونحسات وبينت وعرفت
وما كان مثله فان جاء بعد الالف همزة او حرف مضعف نحو السائلين والغائبين والخائنين
والصائمين وخائفين والظانين وصافين والعادين وشبهه اثبتت الالف في ذلك على
اني تتبعت مصاحف اهل المدينة واهل العراق العتق القديمة فوجدت فيها مواضع
كثيرة مما بعد الالف فيه همزة قد حذفت الالف منها واكثر ما وجدته في جمع المونث السالم
لثقله والاثبات في المذكر اكثر ثم قال في التنزيل وكتبوا في جميع المصاحف العالمين
الرحمن الرحيم بغير الف بين العين واللام والميم والنون وكذلك حذفوها من الجمع السالم الكثير
الدور في المذكر والمونث معا سواء كان في موضع رفع او نصب او خفض نحو الصبرين والصبرت
والصدقين والصدقت والصلحين والظالمون والسجدين والسجدون والمسلمت
والمومنت والطيبت وثيبت والمصدقت والغرفت والثمرت والخبيثت وشبهه ثم
قال عند قوله ولا الضالين بالف بين الضاد واللام المشددة وكذلك كل ما جاء من هذا النوع
المضعف نحو العادين والحافين والظانين وكذلك ان جاء بعد الالف همزة نحو الطائفين و
الغائبين والسائلين والخائنين وفي هذا الصنف خلاف ثم وقد اقتصر في التائبين والسائحين
على الحذف ذا الظاهر الجاري ثم ونا هو كذا اقتصر عليه في الصائمين مع نظائره في الاحزاب
ولا شك حمل الناظم اقتصاره على احد الوجهين على اختياره بسبب الجماورة ولذا لم يستثن
تلك المواضع ونقل احدى القواعد المتقدمة في النقل عن ابي داود عند قوله وذكر
الشيخ ابو داود الباب **تنبيهات الاول** اشتمل كلام الناظم على جميع ما ذكره
الشيخان الا ان قولهما الداني والدوا كثر ما وجدته في جمع المونث السالم ظاهره ان الكثيرة

وجود الحذف في جمع المذكر غير اكثر لا الاثبات في الجمع المؤنث وقوله كثيرة لا يقتضي
انه اكثر من الاثبات بل ربما تنصرف الكثرة فيه الى مجموع المواضع من المذكر والمؤنث
وحينئذ فلا دليل في كلام ابي عمرو على رجحان الحذف فيه على الاثبات الا ما يذكره بعد في
ذي الاعين الثاني استشكل الشارح كلام ابي عمرو الذي تبعه فيه الناظم بما حاصله
انه تكلم على المذكر وما فيه من المؤنث الف واحد بدليل انه تكلم على ما فيه الفان بعد ذلك
ثم لما تكلم على المهموز وذكر الخلاف فيه قال واكثر ما وجدت فيه الحذف في جمع المؤنث
السالم ولا يوجد جمع مؤنث سالم فيه الف واحدة مهموز ما بعدها او مشدد دون قلت
وهو اشكال غير وارد لان قوله واكثر ما وجدته في جميع المؤنث السالم استطراد جره اليه
ذكر المهموز من المذكر ووجدان حذف الالف في بعض المصاحف من كليهما وان كان سيذكره
بعد في نظائره من المؤنث ذي الاعين مع ان هذا الاستطراد لم يقتض مخالفة المنصوص
ولم يوقع في التباس فلا باس وعلى هذا فقول الناظم والخلف في التانيث في كليهما ايضا استطراد
ايضا تبع في ذكره اهم قسميه وهو المهموز في كلام ابي عمرو واسقط المشدد من عند نفسه
وكلاهما مستغنى عنه لدخولهما في قوله وجاء في الحرفين البيتين ويمكن توجيه كلام
الناظم بان يقال لما ذكر الجمع السالم بقسميه المذكر والمؤنث الشامل بحسب
مقتضى اللفظ لذي الالف والالفين واستثنى المشدد والمهموز لزم عموم المستثنى
لقسمي المذكر والمؤنث ايضا ثم لما ذكر حكم قسمي المذكر بقي النظر متشوفا لحكمهما في
المؤنث فافاده بهذا البيت وبقي قوله وجاء في الحرفين خاصا بغير المشدد والمهموز لتقدمهما
في البيت قبله كما نظر ولا يمنع من هذا الحمل عدم تمثيله او المؤنث ذي الالفين كما هو كذا
هو ولانه يمكن ان يكون منه واتت كما لا يمنع منه ايضا ادراج الشيخين المشدد والمهموز في ذي
الالفين اذ لم يلتزم متابعتهما الا في مادية الاحكام لا في التقاسيم والترتيب والله اعلم والى
صحة هذين التقريرين اشرت بقولي في حل كلامه ما لم يكن الجمع بقسميه او المذكر فقط مشددا
او مهموزا او لكل وحده والله اعلم **الثالث** ما يحتمل ان يندرج في ضابط الناظم وغيره من
الشيوخ باب والمين وذاكرين واللاهون وذاخرين وذائقو منشئات مما وقع فيه
قبل الالف همزة في القسمين مع ان العمل جرى في غير المنشئات بخلافه لان
هو ان الالف المرسومة هي التي بعد الهمزة لا صورة الهمزة ولا شك ان الشيخين
ذكرا في الهمز ان كل همزة مفتوحة وقع بعدها الف زاد ابو عمرو وسواء كانت مبدلة ما

هز

هز او زائدة فانه يحذف الرسم ورد في ذلك كذلك بالف واحدة وجوزوا فيه ان تكون المحذوفة
فيه هي صورة الهمزة وهو الراجح عندهما وان تكون الثانية ومثلا لذلك بامثلة ليس
واحد منها جمعا سالما فيحتمل ان يكون ذلك الضابط شاملا للجمع ايضا ويكون
تخصيصا لما ذكروا هنا فيكون ما هنا مخصصا بقوله في باب الهمز تبعا لهما وطيبوا في
لاجتماع الصورتين البيت ويتايد هذا الحمل بذكر الناظم رايت مثالا للالف
الواقعة ابتداءا لخروج الالف الواقعة بعد الهمزة عن هذا الباب وهذا على التسمية
الاولى هناك ويحتمل ان يكون هذا النوع مراد الكل هنا في هذا الضابط وجرى العمل عليه
في المنشئات وعلى غيره في الباقي وسيأتي لهذا مزيد كلام **الرابع** مما يشمله ضابط
الناظم والشيخين ما الالف فيه مبدلة من همزة نحو مستهزءون لورش ويلزم من ذلك
حذف صورة الهمزة فيها الخاطئون خاطئون ولا الف في قراءة ورش هي بنفسها الهمزة
في قراءة قالون فالمحذوف في قراءة ورش هو الالف هو بعينه صورة الهمزة في قراءة قالون
ولذا لم يحتج الى استثنائه في الهمز مع الرؤيا وادارءتم ومما يشمل ايضا الملحقات بالجمع
السالم وان لم تكن جمعا حقيقة وشاهده قوله في العلمين وشبهه حيث اطلق الحذف في
العالمين وشبهه الملحق بالجمع ثم حمل عليه شبهه من الجمع السالم وسوى بين الجمع
والملحق به في الحكم ولا فرق بين ما جرى مجرى المذكر والمؤنث فالاول نحو وانا له لحفظون ونحن
الوارثون وكنا بكل شيء عالمين مما استعمل في جانب الحق تعالى على جهة التعظيم والثاني نحو
عرفت واولت واما امهات جمع سلامة لامهة بهاء مزيدة وكذا اخوت جمع سلامة لاخوة
وبنت جمع سلامة لبنوة بفتح الفاء والعين فيهما لا ان نقلا الى فعل بضم فسكون وفعل
بكسر فسكون وعوض من لامهات تاء وليست التاء فيها علامة تانيث بدليل سكون
ما قبلها وعلامة التانيث فيها صيغة فعل وفعل التي نقلا اليها والدليل على ان اصل
لام اخت الواو جمعه على اخوات واما بنات فعلية ابدال التاء من الواو على ابدالها من الياء
ولا يستدل عليه بالبنوة لورود الفتوة في فتى اليائي بدليل فتيين ولا مدخل لثلاثين و
لثلاثين ونحوها وغيره لان الاول منقوص والثاني فصل بينه وبين حرف الاعراب بحرف واحد
فكان شبيها بالمنقوص او بنحو اكلون وعابدين ولم يدخل واحد من القسمين في ضابط
الشيخين عند الناظم حسبما يذكر فيها ولذا نص على حذفهما فيما ياتي وكان الانسب
ذكرهما هنا ولا ترد على الناظم في تاخيرهما مناسبة النظائر المذكورة معها ومما

يشمله ايضا بعض الجموع السالمة التي حصل فيها تغيير نحو غرفت وقربت عند قالو
بضم عينهما مع انها ساكنة المفرد لان ذلك لا يخرجها عن كونها سالمة ومما يشمله ايضا ما
كانت الفه مصاحبة للام نحو اللعبون واللعنون ورسلت وجملت ويؤيد هذا استثناؤه
رسالة العقود لابي داود هنا وتمثيله المثنى بالمصاحب لها وهو رجلان كما مثل له
ابو عمرو برجلين واذ لنا وقد سبق قريبا انه لا يدخل التثليث هنا **الخامس** مراد الناظم
بالمشدد والمهموز من قسمي المذكر والمؤنث في قوله ما لم يكن شددا وان نبرا ما كان
المشدد والهمز فيه بعد الالف مباشر الالف كما صرح به الشيوخ وتقدمت امثلته لا غير المباشر
ولا المتقدم نحو الحواريون رفعا وغيره وربيون كذلك ونحو الصدفين وقربت في المشدد
وخطئون وملئون ونحو امنون ومنشئات في المهموز اما عدم دخول ما كان المشدد المتأخر
فيه غير المباشر فمن قوله وفي الحواريين اثبته اذ لو دخل في المشدد لم يحتج الى الاحتياج
الى التنصيص على اثباته ثانيا ويلزم مثله في الهمز اذ هما باب واحد واما عدم دخول
ما تقدم فيه المشدد فمن تمثيله بالصدفين وقربت لغير المشدد ويلزم مثله في الهمز كما سبق
وفيما مع ضرب من التسامح **السادس** مراد الناظم بالمكرر ما وقع في القرآن في ثلاثة مواضع
فصاعدا لا ما وقع مرتين بدليل تمثيله فيما يأتي للمفرد بجمرت مع انه وقع في موضعين
ولم يمثل لما وقع اكثر من ذلك وهذا هو الذي صححه اللبيب ونصه قال الشارح يعني
السخاوي اختلف المصنفون في كتب الرسم في حد كثرة الدور فمنهم من قال اذا تكرر الاسم او
الفعل او الجمع السالم المذكر او المؤنث ثلاث مرات فصاعدا قيل له كثير الدور واستدل
على ذلك بانك تقول للرجل الواحد رجل وللاثنين رجلان وللثلاثة رجال ومنهم من قال خمسة
ومنهم من قال سبعة والقول الاول اصحهن وعليه العمل اهـ وقال الجعبري كثير الدور وهو
الذي تكرر في القرآن كثيرا والناظم يعني الشاطبي لم يحد الكثرة فلتستقرأ من الامثلة
اهـ ويعني بالامثلة امثلة تعذفت له الا انه عدد من جملتها الامرون وخسيين واما ما
ذكره فيه الشروح من احتماله لوجه اخر وهو انه يريد تكرار الاوزان وان هذا المحمل هو الظاهر
من كلام ابي داود لتمثيله بالعالمين من الجموع لم تات في القرآن الا في موضع واحد او موضعين بما
يفيد ان المحمل الاول وهو الظاهر من كلام ابي عمرو لذكره امثلة كثير الدور في القرآن حسن
الجعبري عن انه ذكر في امثلة جمع المؤنث السالم المثنى قليل الدور ومنه نحو اللعنت وهما
غرفت ونبيت وفي بعض النسخ عرفت فتبين ولم نره لمتقدم مع ان هذا القسم يرد كلام

الناظم

الناظم الا في اخر الباب وهو قوله وليس ما اشترط من تكرر البيت ولا يساعده ايضا
كلام ابي عمرو لانه مثل ايضا باب المتحد كما اشير اليه ولا فرق بين تمثيله بكلتين وتمثيل ابي داود
بكلمات **السابع** عبر الشيخان في الضابط المتقدم بالكثير الدور وتعبير الناظم بالمكرر
غير موف بذلك لصدقه بما وقع مرتين **و**الجواب انه لما مثل في اخر البيت بالمفرد بما وقع
مرتين علم ان مراده هنا ما فوق الاثنين وايضا ان هذا الشرط لما لم يكن متحققا
انه اذا فقد تخلف الحكم تساهل الناظم في التعبير عنه او لو اسقطه بالكلية ما اخل بالحكم
كما يقول في اخر الباب وانما ذكرته في البيت **الثامن** لا يخفى انه لا يدخل في ضابط الناظم
وفي تمثيله بزينب نحو مرضت ونفخة وامرت واصوت ودانتهم اكل ودانا افنان
اذ ليس واحد منها جمع مؤنث سالم اما الاول فمفرد واما الثالث والرابع فجمعا تكسير
واما الاخران فمثنية ذات ردت اليه عينه في التثنية على اللغة الفصحى وربما ثني ذوا
دفعيل ذاتا فالها التسهيل وقالوا في ذات ذاتا على اللفظ ودواتا على الاصل
التاسع يفهم من الناظم ذكر الخلاف في المشدد من الجمع المذكر من الشاطبي لا التزاما
فيه ذكر ما انفرد به وقد قال فيه بعد ان ذكر ان كل جمع سالم كثير الدور حذف الفه ما نصه

سوى المشدد المهموز واختلفوا عند العراق وفي التثليث قد كثرا

وقد اقره الجعبري وسرد عليه نص المقنع المتقدم في حل كلام الناظم مسقطا منه ما يقتضي
تخصيص الخلاف بالمهموز وهو قوله فيما بعد الالف فيه همزة ثم قال والناظم ناقض من حكم
العراقي الى المدنية وهذا الذي اسقطه الجعبري من نص المقنع هو ثابت في جميع ما
طالعت من نسخه فان صح سقوطه لم يوله الناظم بنقل الخلاف عنه ايضا **العاشر**
نذكر فيه نبذة يتفقه به من وصول هذا الباب ما اضطرب فيه النظر ويجمعوا
بعذوبة منهله ما من هذا المورد تكررا اعلم ان الشيخين لما تكلما على الفاظ
الجمع بقسميه ثم عدد مثلهما لم يمثلا للمذكر بما فصل بين الفه وعلامة اعرابه حرف
واحد وذلك نحو سمعون وخاطئون من جمع امثلة المبالغة ولا بما اخر ياء اجتمعت مع
مثلها ما اقتضت القاعدة حذف احدهما او هو لعله الحواريين وربيين ولا بما حذفت
نونه للاضافة نحو لعنوا وبنارك ولا اهتما ولم يمثلا ايضا الواحد من القسمين بنحو
الصبر والغاوون والضالين والطالبين ونحو بنات وثبات ولا بما لا امه همزة اجتمعت
صورتها مع ما شابهها من واو او ياء او الف فحذفت احداهما نحو خطئون ومتكئين

وما للنون وسيئات وسوءت والنشآت الا ان احدى الصورتين في سوءتنا وفيا لبيه الف الجمع وفيما عداه غيرها على ان كون سوءت مما حذفت صورة همزته لاجتماع المثلين جار على ما نص عليه الائمة في باب مستول واما اذا اعتبرنا فيها بعد الساكن فلا اجتماع ولا بأس بصورة همزة اجتمعت صورتها مع الالف التي في الجمع فحذفت احداها نحو اضون وءاخرين وءايت فكان ضابطها محتملا للدخول في هذه الاقسام الستة مما يقتضي ظاهر الاهمال ومحتملا لعدم دخولها اخذا بالاحتياط وتمسكا بالاصل عند قيام الاحتمال ما امكن لقلة وجودها بالنسبة الى غيرها وان في جميع هذه الاقسام شبهة توجب الاثبات والخروج من الضابط المتقدم ففي الاول شبهة في الصورة بالمنقوص حيث لم يفصل بين الفه وحرف اعرابه الا حرف واحد وقلة افراد الجمع الآتي على هذا الوزن متى قال الجعبري عند قول الشاطبي :. وكل جمع كثير الدور العيت ما نصه والالف المحذوفة في جمع المذكر هي الف فاعل الموجودة في الواحد وفائت تراءا اخرج من الجمع المذكر في الضابط وزن فعال وفي الثاني حذف علامة الاعراب او الياء التي قبلها وفي الثالث حذف النون للاضافة وفي الرابع حذف لام الكلمة وفي الخامس فسم المذكر منه حذف صورة الهمزة كما هو القياس فيهما وفي النشآت منه حذف صورة الهمزة او الف الجمع حسبما تقدم في التنبيه الثالث من تعارض نص الشيخين فيه وفي السادس حذف صورة الهمزة التي في صدر الكلمة والف الجمع حسبما تقدم فيه ايضا تعارض نص الشيخين ولما احتمل ان تدخل في الضابط المتقدم هذه الاقسام الستة التي تخص شطرها الاول بقسم المذكر ويعم شطرها الثاني القسمين احتاج الى التنصيص على ذكر الكل وجد للشيخين او احدهما نصا في عينها بحذف او اثبات او خلاف لم تبع الاحتمال منها وبقي ما عداها عارضة للنظر ولذلك تلطف لتصحيح النقل حتى لا يخل بشيء ومما ذكره ولا يقول عنهم ما لم يقولوا مجزاه الله عن نفسه وعن المسلمين خيرا واذا فهمت هذا عرفت مقصود الناظم بذكر الجموع الآتية بالحذف والاثبات في قوله :. وجاء بنصين البيت ثم بنات البيت :. والحذف عنهما بالخلوص الى قوله كلا :. وعنه خطئون الى قوله بفتحيه :. وفي قوله وفي الحوار بين انتقم :. وعنه والدانون طغوى ثبت :. وللجميع السيئات جاء بالف وبالخلاف في سوءت وانتضح لك ايضا مقصوده بالتنصيص فيما خصص من تلك الجموع مع ان ظاهر ضابط الجمع شمولها وستزيده هذا بيانا ونذكر بعدا ستيفاء الناظم لذكرها وانما عجلت بذكر هذه التوطئة هنا لما لها من التعلق بضابط الجمع المذكر في الابيات

ولتكون

ولتكون على بصيرة فيما يرد عليك من الجموع الآتية بالحذف والله المستعان (الاعراب) فاعل جاء ضمير الحذف وايضا مصدر آض بمعنى عاد الى الشيء وهو منصوب على الحال من الفاعل او على انه نعت معمول مطلق تقديره وجاء الحذف معاودا او مجيئا ذا معاودة الى محله الاول الذي هو المجيء وعنهم في العالمين متعلقان بجاء وشبهه عطف على العالمين وحيث ظرف مكان متعلق بجاء ايضا او بالاستقرار على انه حال العالمين ومعطوفه او من معطوفه فقط وكالصدقين خبر مبتدإ محذوف اي وذلك كالصدقين ونحو بالخفض معطوف على الصدقين او على شبهه وهو الظهر وذريت مضاف اليه غير منون ومع ظرف في محل حال من ذر يت ومسلمت وكبينت عطف على اينت ومن في من سالم الجمع مبنية وهي مجرورها في محل حال شبهه متعلق بالاستقرار واضافة سالم الى الجمع من اضافة الصفة الى الموصوف وما ظرفية مصدرية عاملها جاء واسم يكن ضمير سالم الجمع وجملة شدد خبرها وان بكسر الهمزة بمعنى قد على راي قطرب او زائدة ونبر عطف على شدد والنبر الهمز عند سيبويه وخصه الخليل باللين منه وثبت ما شدد مبتدأ محذوف الخبر وموصول مضاف اليه وصلته وجاء فيثبت فصيحة وهي التي تقع في صدر جواب سؤال مقدر اي ان تسئل عن حكم المشدد المهموز فثبت ما شدد من المذكر حاصل او ثبت خبر مبتدإ محذوف اي فالحكم ثبت كذا ولو زوجا منصوب بالكون على الاغراء ومن في مما ذكر مبينة وهي ومجرورها في محل حال ما شددا وحال ضمير وفي الذي هو متعلق بثبت او من في منه مبينة وهو ومجرورها في محل حال مرفوع هو والجملة فعلية والخلف في الثانيت جملة اسمية وفي كليهما بدل من في الثانيت والحذف عن جل الرسوم جملة اسمية والرسوم هنا بمعنى المصاحف وفيهما متعلق بتعلق الخبر ويصح العكس وهو الظاهر قال

وجاء في الجرجين نحو الصدقت الصلحت الصبرت القنت
وبعضهم اثبت فيها الاولا وفيها الحذف كثير افضلا

سن

لما ذكر الجمع السالم غير المشدد والمهموز حذف بقسميه وذكر امثلته ومثل كثيرة للمؤنث منه بذي الالف الواحدة تخريبا للحمل الوجاه ثم اجرد ذلك الالفين بالكلام ليعيد ما فيه من الخلاف وان كان ظاهر الدخول فيما تقدم بما جنى على جهة الاطلاق الشامل لشيوخ النقل ان الحذف جاء في الالفين من جمع المؤنث السالم نحو الصدقت

والصلحت والصرت والقنتت وان بعض كتاب المصاحف اثبتوا في جموع التانيث
الالف الا الالف الاول من الالفين لان الحذف نقل في الالفين كثيرا كما تقدم مجمعه في الحرفين
فقال في المقنع وما اجتمع فيه الفان من جمع المونث السالم فان الرسم في اكثر المصاحف
بحذفهما معا سواء كان بعد الالف حرف مضعف او همزة نحو الصلحت والحفظت والصد
قت والنزعت والصفت والنفثت والعديت والصلحت ونبيت وسيحت وقنتت
والنفقت وشبهه وقد رايت النقط في مصاحف اهل العراق الاصلية اذ عدمنا
النص في ذلك ولم ارها تختلف في حذف ذلك ثم فيتقول ابو عمرو فان الرسم في اكثر
المصاحف بحذفهما معا مفهومه ان الاقل ليس كذلك وهو محتمل لاثباتهما ولحذف
الاول فقط ولحذف الثاني فقط قال الجعبري لان كلا منهما قد حذف على انفراده واجتما
عهما اثقل واذا لم يحذفا فالعارض الاجحاف حذف احدهما والاول اولى لانه السابق فيجري على
قياس سورة رهانا في سموات فصلت ثم هذا عليه ان كلام ابي عمرو محتمل الثلاثة اوجه
لانه رجح عنده من جهة النظر حذف الاول واثبات الثاني والناظم رجح عنده ان
مقابل الاكثر حذف الثاني وابقاء الاول وتخصيصه بالحذف لان الثاني الذي يخص
الجمع انسب بالحذف اذ هو المعهود بالحذف حالة الانفراد ولان بها قوي الثقل
بدليل تصريح تلميذه واثبت الناس فيه واعرفهم بكلامه وهو ابو داود بذلك ونصه
في التنزيل وما اجتمع فيه الفان من جمع المونث وسواء كان بعد الالف حرف مضعف
او همزة ففيه اختلاف بين المصاحف فبعضها حذف منه الالف الثانية واثبت الاول
وبعضها وهو الاكثر حذف منها الالفان على الاختصار وتقليل حروف المد وبذلك
اكتب واياه اختار ثم وهو صريح في تخصيص الخلاف في الالف الاول وعليه اقتصر ابو
اسحاق التجيبي وهو قد اشترط في كتابه جمع ما تضمنه كتب منها مقنع ابي عمرو ولما حمل
الناظم كلام ابي عمرو حيث كان محتملا على ما عند ابي داود وجعل كلامه مفسرا لما في
المقنع صح له الجمع بين كلاميهما في النقل فقوله وبعضهم اثبت فيها الاول هو
عين قول ابي داود فبعضها حذف منها الالف الثانية واثبت الاول وقوله وفيها الحذف
كثيرا انقلا هو عين قول ابي داود وبعضها وهو الاكثر حذف منها الالفان كما
ان نص المقنع على مجمله المتقدم كذلك ايضا وقول الناظم اولا وجا في الحرفين البيت
كالترجمة فصلت بالبيت الثاني كما ان قول ابي داود ففيه اختلاف بين المصاحف كلام

مجمل

مجمل فصل بعده الثاني والاختلاف في الاول وقد روي عن الناظم انه اصلح الشطر الاخير
بقوله في لاثني حذفه كثيرا انقلا وهو كشطر الاصل الا انه اصرح منه في تعيين المراد
واذا اعجبت ما حررته هنا اتضح لك فساد كثير مما يقال هنا وان في كلام الناظم تناقضا
وانه خلط طريقتي الشيخين مع اختلافهما لان طريقة ابي عمرو ان الاقل هو اثباتهما
اخذا ذلك من مفهوم قوله فان الرسم في اكثر المصاحف بحذفهما معا وان قول الناظم
وبعضهم اثبت فيها الاولا هو طريقة ابي داود وان قوله وفيها الحذف كثيرا انقلا طريقة
ابي عمرو وكل هذا غلط ومثله الكلام الناظم وغيره على غير مقاصدهم فلا معنى لاطالة البحث
في ذلك بعد وضوح الحق تنبيهات الاول من جملة ما يدخل في قوله وجا في
الحرفين المشدد والمهموز على الاحتمال الاول في قوله والخلف في التانيث في كليهما الا على
الثاني ثم الثاني من جملة ما يدخل في ذي الالفين خلفت ومغربت مما الالف الاولى فيه
اصلية لا زائدة وهي فيهما بياء والاصل خولات ومغورات ثم اعلا على القياس ولما تعرض
لهما ابو داود في ما ذكر بحذف الالف الثانية وسكت عن الاول الثالث غير كلام الناظم
بان معاد الضمير الذي هو فاعل جاء المتبادر انه الحذف المتقدم قريبا في قوله والحذف عن جل
الرسوم فيهما وجوابه ان قوله وفيها الحذف كثيرا انقلا يمنع عود ضمير جاء على الحذف
المتقدم بقيده لانه يكون محض تكرار معه حينئذ الاعراب ما فاعل جاء ضمير الحذف وهو
الصدقت خبر ومضاف اليه والمبتدا المحذوف ابو ذلك نحو كذا او يصح نصبه بتقدير اعني
والصلحت الصبرت الخشعت معطوفات على الصدقت بحذف العاطف في الاخيرين
وبعضهم اثبت جملة كبرى وفيها متعلق باثبت والضمير المجرور عائد على جموع المونث
كما تقدم في جملة او على كلم جمع المونث والاولا مفعول به وفيهما متعلق بنقلا والحذف
نقلا جملة كبرى وكثيرا الاول انه حال من مرفوع نقلا والالف في الاولا ونقلا للاطلاق القافية
قال وانبت التنزيل اولى يا اسف رسالة العقود ش لما ذكر انواعا
من الجمع بحذف الالف اتفاقا وانواعا بالخلاف اخذ يستثني ما خرج من الكل عن تلك
الضوابط المتقدمة فاخبر عن ابي داود بنقل اثبات الاولى من لفظ يا اسفى في الموضعين
من سورة يوسف والاولى من لفظ رسالة العقود في اية وان لم تفعل فما بلغت رسالته
واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو الله اعلم حيث يجعل رسالته في الانعام فقال
في التنزيل في سورة يوسف وكذا اجمعوا على حذف الالف بين السين والتاء من يا اسفا

ي اي جنب ونعش

والخلاف بينهم في اثباتها بين الباء والتاء وقال في العقود وكتبوا رسالته بالف قبل اللام وبغير الف بعدها واجتمعت على ذلك المصاحف ولم تختلف فيه تنبيه ربما يتبادر من عبارة الناظم أن المراد الكلمة الاولى من يابسات احترازا من الكلمة الثانية والتي حيث الاولى والثانية في اية قبله قرينة ارادة الالف الاولى لا الكلمة الاولى الاعراب اثبت التنزيل جملة فعلية والاثبات هنا مجاز عن نقله وكذا الكلام اسند حكما رسميا لشيخ ما انما يعني به نقله اياه عن المصاحف مباشرة او بواسطة واولى يابسات مفعول ومضاف اليه ورسالة العقود عطف على يابسات بدون عاطف فهو مدخول اولى ايضا ونطق به مجردا على قراءة غير نافع وابن عامر وشعبة لضيق النظم ونصبه على الحكاية ولو جره حتى يظهر انه معقود باولى لكان اولى فقال قل وراسيت

رجح تبيته وباسقت ش اخبر عن ابي داود بانه رجح ثبت الف رسيت الاولى اذ الكلام فيها والف باسقت ايضا الاولى في سبا وقدور راسيت والثانية في ق والنخل باسقت فقال في التنزيل في سورة سبا وكتبوا راسيت بحذف الالف الثانية التي بين الياء والتاء واثبات الاولى هو وقال في ق وباسقت بحذف الثانية واثبات الاولى تنبيهان الاول حكى الناظم الخلاف في الالف الاولى وترجيح اثباتها عن ابي داود في هاتين الكلمتين دون اللتين قبلهما لانه حمل اختصاره فيهما على الاكتفاء بالطرف الراجح من وجهي الخلاف كما تقدم في قاعدته نقل الناظم من التنزيل عند قوله وذكر الشيخ ابو داود والبيت وسياتي نظائره في اسرائيل وفي التثنية وغيرها ولما حكى ابو داود في الاولين اتفاق المصاحف تعين له الاثبات فقط وتخصيص الناظم هذين بترجيح الاثبات والاولين بالجزم به اوضح دليل على ان هذا المعنى هو المقصود ولا غبار على كلامه والتعرض له بالاصلاح المخرج عن هذا المعنى هو محض الفساد ومما يؤيد ما قلناه اقتصار ابي داود في التبيين على حذف الالف الاولى من باسقت فقال التبيين وباسقت بحذف الالف الثانية وا منتهى قول ابي داود في الاول يعني التنزيل بالف ثابتة وفي كتاب هجاء المصاحف بحذفهما معا هو كلام التبيين فلتنفت وليس هو باختلاف وانما هو اقتصار في كل من الكتابين على واحد من الوجهين اكتفاء بما قدمه من قاعدة الخلاف الثاني اعلم ان ابا داود ذكر الجمع المونث ذا الالفين وحكى الخلاف في الف الاولى كما تقدم

ثم

ثم صار يذكر بعد ذلك في بعض كلم الجمع حذف الالفين معا ويذكر في بعضها حذف الالف الثانية والاثبات على ذلك ويذكر في بعضها حذف الالف دون تعيين انها الاولى او الثانية والناظم حمل جميع ذلك على الضابط المتقدم وهو حذف الثانية دون خلاف وحذف الاولى على الكثير من المصاحف الا انه لما صرح ابو داود بالاثبات في الموضعين الاخيرين مقتصرا عليه تعين ترجيحه فيهما عنده على ما قلناه فلم يكن بد من ذكرهما عنه في معرض الاستثناء من قوله وفيهما الحذف كثيرا نقلا ولما حكى اتفاق المصاحف على الاثبات في الاولين تعين فقطع له بالاثبات ويدل على هذا قوله في محرك البيان

. . . . وجاء خلفه بحذف الاخر

كذا رسالت وباسقت ثم مغرت وراسيتا

واحذفهما في الكل دون منع على الذي قدمته في الجمع

لاكن هذه يقتدي اخترت في حل رسمهن مهما خطت

الا ان كلامه هنا لما كان غير مفيد للشيخ صح له تجويز حذف الجمع اعتمادا على تعميم الحذف لابي عمرو وعن اكثر المصاحف وان كان ابو داود جزم باثبات الاولى من يابست ورسالة العقود الاعراب قل جملة طلبية وراسيت رجح تبيته جملة كبرى محكية بقل وباسقت مبتدا حذف خبره اي رجح تبيته وبعد كعطفه على الذي قبلها فقال

وفي الحواريين مع نحسات اثبته وجاء ربيون عنهم بحذف مع ربيين

ش اخبر عن ابي داود باثبات الف الحواريين يعني مرفوعا وغيره والف نحسات وبحذف الف ربيون وربيين نحو قال الحواريون نحن انصار الله في ال عمران والصف واذ اوحيت الى الحواريين واما نحسات ففي فصلت في ايام نحسات لنذيقهم واما ربيون وربانيين ففي العقود والربانيون والاحبار بما استحفظوا وفي ال عمران ولكن كونوا ربانيين فقال ابو داود الحواريون باثبات الالف اين ما اتى في جميع القران وقال ايضا نحسات بالف ثابتة بين الحاء والسين وقال في ال عمران وكتبوا ربيين بياء واحدة مع حذف الالف قبل النون كذا رسمه عطاء وحكم وقال في العقود وكتبوا والربيون بحذف الالف بين الباء والنون هو تنبيهان الاول وجه ثبت الحواريين في الياء بحذف احدى ياءيه كما تقدم ووجه ثبت في الواو بالحمل على في الياء واورد حذف ربيون مطلقا فعرفوا بانه ازيد منه عرف الثاني اكتفى الناظم في الحواريين بالمثبت

بغيره

بلفظ واحد ولم يكتف في ربنيين حتى ذكر الواو والياء وما ذاك والله اعلم الا لما افرضاه من ان هذه الالفاظ عشرة غير داخلة في ضابط الجمع تخفيفا واكتفى في المثبت بلفظ واحد لتاصله فيه حيث لم يتخف اندراجه في الضابط المذكور ولم يكتف في ذا الحذف خشية توهم قصور الحكم على المذكور جريا على قوله : وغير ذا جئت به مقيدا : فاندرج اخوهما في الاخر كما لا يندرج في ضيتم في زهوا وهذا واضح من صنيعه حيث لم يكتف ايضا باخوهما في وكفروه ومكبين حتى قال كيف اتى وذا في مقالون ومقالين وخلقوه وخصمين والصابون والصابين وبلغوا وبلغيه **الاعراب** اثنتين في الحوار بين جملة فعلية والمجرور متعلق بالفعل ومع ظرف في محل حال الحوار بين وباء بحذف للمصاحبة وهو ومجرورها في محل حال ربنيون ومع ظرف في محل حال ربنيين ايضا قال

ثم بنات في ثلث كلمت في النحل والانعم مع له البنات ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف بنات الواقع في ثلاث كلمات من هذا اللفظ في النحل ويجعلون لله البنات سبحانه وفي الانعم وبنت بغير علم سبحانه وفي الطور ام له البنت ولكم البنون وقيد الاولين بالسورة والاخير بالمجاور احترازا من غيرها على ان ابا داود ذكر هذه الثلاث بالحذف كما حكى عنه الناظم وذكر اثبات الالف في ثلاث بنات النساء وهي حرمت عليكم امهتكم وبناتكم وبنات الاخ وبنات الاخت نصه وبناتكم بالف ثابتة ثم قال وبنات الاخ وبنات الاخت بالالف بلا خلاف وقد سكت عن ما عدا هذه الستة من الفاظ بنات نحو بناتي هن اطهر لكم ما لنا في بناتك من حق في هود بنات ان كنتم فعلين في الحجر فاستفتهم الربك البنات اصطفى البنات في الصفت ام اتخذ مما يخلق بنات في الزخرف فبقيت على الاصل من الاثبات لعدم تحقق دخولها في الضابط المتقدم حسبما مهدته عند قول الناظم وها وايضا عنهم في العلمين ءايات الخمسة **تنبيهات الاول** قد تبين لك بهذا التقرير المبني على ما تقدم من التمهيد والتحرير انه لا غبار على كلام الناظم ولا يرد ان يقال لم ذكر المحذوف مع دخوله فيما سبق مع ان قاعدته ان لا يذكر الا ما خرج عن الضابط المتقدم كما لا يصح ايضا الجواب بالمحذوف عند ابي داود منه اقل من الثابت فكان من حسن الاختصار ذكر الطرف الاقل لان كلمت بنات المسكوت عنها عند ابي داود وان كانت محذوفة الالف لدخولها في ضابط المذكور للجموع كما دخلت في ضابط الناظم فلا يصح قولهم ايضا عنده ثابتة الالف وان كانت ثابتة عندك لسكوته عنها وعدم دخولها في الضابط وكذلك هي غير داخلة في ضابط الناظم ايضا وما قبل

من

من ان ابا داود نص على ثبت ما عدا الذي ذكر الناظم الا واحدة في تنزيله بل وجدت فيه ما حكيته قبل عنه فلا حذا عنه هكذا بعض الائمة المحققين **الثانية** تقدم ان الناظم قد تعرض لجميع ما نص عليه الشيخان بحذف او اثبات او خلاف من الفاظ الجموع الستة التي تقدم احتمال عدم دخولها في ضابط الجمع لاشتمال كل واحد منها على شبهة توجب ثبوت الفاتها وخروجها من ضابط الجمع ولاش اختل له ذلك في هذا الموضع حيث لم يتعرض للتنصيص على اعيان ما اثبت فيه الالف من الفاظ بنات وقد سوى تعيين ما اثبت منها ابو داود وهذا ايضا يؤيد عدم اعتماده دخول تلك الالفاظ الستة في ضابط الجمع اعني ما نص عليه في الاحوال من ما نص ابو داود على اثباته من الفاظ بنات وما سكت عنه **الثالث** ينبغي ان يجري ثبات من قوله تعالى فانفروا ثبات مجرى الحكم في بنات التي سكت عنها ولم يتعرض لاعيانها بحذف ولا اثبات بجامع اعتلال اللام وبالحذف وقع التنصيص على العين والمختار فيها بل المتعين الاثبات بناء على ما تقدم من عدم اندراج الالفاظ الستة في ضابط الجمع فثباتا كذلك **الاعراب** ثم للترتيب الذكري وبنت عطف اما على بنيون المرفوع فيرفع واما على المخفوض فيخفض وتبعد الحكاية هنا لان الاولين منصوبان بالكسرة والاخير مرفوع وهو على حذف مضاف اي الف بنات وفي ثلاث كلمات حال المضاف المحذوف وفي النحل الى اخر البيت بدل من في ثلاث كلمت ومع ظرف في محل حال النحل ومعطوفه هذا الاعراب ما ظهر لي فيه وباقيه واضح قال

وفي صرط خلف وسوءت ش اخبر عن ابي داود بالخلاف في حذف الف صرط واثباته وفي الف سوءت اما صرط ففيها اهدنا الصرط المستقيم صرط الذين انعمت عليهم وقد تقدم فيها وبعدها مثوبا كما مثل في نحو لاقعدن لهم صرطك المستقيم فقال في التنزيل وكتبوا في بعض المصاحف الصرط بغير الف بين الراء والطاء حيثما وقع لفظ الصرط سواء كان معرفا او لا وفي بعضها بالالف وكلاهما حسن والاول اختار وبالاختصار واما سوءت ففي الاعراف ليبدي لهما ما وري عنهما من سوءتهما فبدت لهما سوءتهما يوري سوءتكم وفي طه فبدت لهما سوءتهما فقال في التنزيل في الاعراف وكتبوا في بعض المصاحف سوءتهما بحذف صورة الهمزة والالف بعدها استغناء عنها بحركة الهمزة لا النساء عليهما وفي بعضها سوءاتهما بالف بعد الهمزة وكلاهما حسن ثم قال في الذي بعده وسوءتهما وسوءتكم بحذف الالف ثم قال في طه اختلفت المصاحف في قوله عز وجل سوءتهما

في بعضها باثبات الالف وفي بعضها بالحذف وكلاهما حسن وليكتب الكاتب
من ذلك ما احب وقد ذكرناه في سورة الاعراف ٥ ولما فهم الناظم من كلام ابي داود
الاول عموم الخلاف وان اقتصر في الوسطى على الحذف اكتفاء بالسلف فيها حسبما
قدمناه في فاطر نقله عنه عند قوله وذكر الشيخ ابو داود في له اطلاق الخلاف
في سورتين عن ابي داود **تنبيهان الاول** ذكر صرطا اثناء الجموع وان لم يكن منها
لوقوعه في الفاتحة ولمشاركته لبعض الجموع في الخلاف **الثاني** يندرج في صرطا في عموم
في وزن فعال بكسر اوله الذي نص عليه بالاثبات حسبما يأتي عند قوله وذكر الذي وزن فعلان
البيت **الاعراب** واتى فقال

وعنهما روضات خلف الجنات
ويبقت منه ثم فكهون ... كيف اتى وفي انفطار كتبين ش

اخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف الف روضات وما ذكر معه واثباته اما روضات
والجنات ففي الشورى والذين ءامنوا وعملوا الصلحت في روضات الجنات واما بينت ففي
فاطر على بينت منه وقد قرأه الصاحبان وحمزة وحفص بالافراد دون الف واحترز
بقيد مجاوره من غير المجاور له نحو ءايت بينت مقام ابراهيم واما فكهون
كيف اتى بواو او بياء ففي يس في شغل فكهون وفي الدخان ونعمة كانوا فيها
فكهين وفي الطور فكهين بما ءاتيهم وفي المطففين انقلبوا فكهين وقد قرأ حفص
هذا الاخير بغير الف كما قرأ بذلك خارج السبعة في الجميع واما كتبين ففي
الانفطار في قوله كراما كتبين واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو
وانا له كتبون في الانبياء والاقرب انه احتراز عن ذلك لعدم اندراج ذي الواو في ذي الياء   ايلم تخرج به شيئا ط
لما تقدم تحديده في التنويع ويؤيد ذلك انه لم يكتف باحدهما عن الاخر الا في الحواريين
لما تقدم عنده ذكر الناظم الفعال في المقنع قال محمد بن عيسى الاصبهاني في كتابه في
هجاء المصاحف فرع طاغون في البقرة والطور وبلى اثاما في الفرقان وروضات الجنات
في حم عسق ولا كذابا في النبأ الست كلهن مرسومة بلا الف قال الجعبري وقوله الست
لم نص على ان روضات الجنات موضعان لا ان احدهما معرف للاخر والظاهر ان هذا
في بعض المصاحف يؤيده قوله بعد وكذا رأيتها في العراقية ٥ ولا شك ان الخلاف في هذه
الست غير صريح في كلام ابي عمرو ولكن فهم الناظم من قوله كذا رأيتها كما
قال الجعبري ومن تخصيص الراوي بالنقل مع اقتضاء خاتمة الجمع حذف الكلمتين ومن

حكاية

حكاية ابي داود الخلاف فيه صريحا ونصه وكتبوا من روايتنا عن محمد بن عيسى الاصبهاني
خاصة في روضات الجنات بالف وتاء بعدها ممدودة في الموضعين ولا يجوز فيها غير
التاء وانما الخلاف في اثبات الالف وحذفها فورد خط المصحف بحذف الالف في كل ما
كان من مثل هذا بين الكلمتين جميعا وشذ هذان الحرفان من ذلك من روايتنا عن الاصبهاني
ولم ادر ذلك عن غيره واضرب عن ذكرهما الغازي وحكم وعطاء ونافع وغيرهم ٥ وقد ذكر الناظم
ولا كذابا في ترجمة بالخلاف لذكر المقنع له بالحذف في موضع اخر من المقنع كما يأتي وبقيت الالفاظ
الثلاثة على الاصل حيث لم يقتض حذفها نص ولا ضابط اما اثاما فلا اشكال واما
طاغون في الموضعين فلما قلناه من ان المعترض اشتمل على شبهة توجب ثبت الفه وهو
اعلال لا فيه بالحذف ومما يؤيد وضوحها ان ابا داود جعل ما رواه محمد بن عيسى في روضات
الجنات شاذا لمعارضته فاعرف الجمع ولما تكلم على طاغون قطع بثبت الالف ولم يسرد
واما بينت منه فقد ذكر في المقنع عن القاسم بن سلام اختلاف المصاحف العراقية
فيه بالاثبات والحذف وروى عن نافع فيه الحذف في الباب المروي عنه ونقل ابو داود
اختلاف المصاحف فيه ولم يرجح شيئا وزاد في كل المصاحف بالتاء بلا خلاف واما فكهون
كيف اتى فنقل في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات
والحذف اختلاف المصاحف فيه ونقل حذفه عن نافع في باب المروي عنه قال في التنزيل
في سورة يس وكتبوا فكهون في جميع مصاحف اهل المدينة وفي بعض مصاحف سائر
الامصار بغير الف ومثله فكهين وفي بعضها بالف ٥ ثم اقتصر في الثاني والرابع
على الحذف وذكر اختلاف المصاحف في الثالث والناظم حكى الخلاف عنه مطلقا في   في بينت خ
الجميع لما تقدم في سورتين واما كتبين فنقل ابو عمرو اختلاف المصاحف العراقية فيه
وحكى ابو داود اختلاف المصاحف فيه دون تقييد بالعراقية وزاد وكلاهما حسن
تنبيهان الاول ظاهر النقول المسرودة ترجيح الاثبات على الحذف في روضات الجنات
لما تقدم في التراجم من تقديم مقتضى النص في عين كلمة على مقتضى العموم الشامل لها وفي
البواقي الحذف الحمل على النظائر في الجميع ونص نافع على الحذف في بعضها لما تقدم **الثاني**
مقتضى [illegible] الناظم كما تقدم شمول المحلى بال للخالي منها وذلك يؤذن بوقوع الخلاف في
جميع الالفاظ مع انه [illegible] المجاور روضات وقد ينافى بكون الالف [illegible] قرائن
روضات وقد وقع له مثل هذا في التنفيه بال عند قيام قرينة تدل على انها فيه مواضع

تقدمت الاشارة اليها عند قوله وغير ذا جيئت به مطردا: **الاعراب** وعنهما روضات جملة اسمية مقدمة الخبر ومبتداها على حذف مضاف اي خلف روضات بدليل ان الكلام في سياق الخلاف وهي محكية بقول مقدمة عليه والجنات عطف على روضات وبينات منه ويكون عطف على روضات وكيف شرط حال واعلا التي هو فعل الشرط وتقدم مغن عن جوابه وكتبين عطف كالذين قبله و في انفطار حاله قال

ومقنع بآيت للسايلين ... واثبت التنزيل اخرى داخرينا ش

اخبر عن صاحب المقنع وهو ابو عمرو بالخلاف في الف آيت المجاور للسايلين وعن التنزيل باثبات الف الكلمة الاخيرة من كلمة داخرين اما آيت للسايلين في يوسف واحترز بقيد المجاور للسايلين عن غير المجاور له نحو آيت بينات واما اخر كلمات داخرين في الطول سيدخلون جهنم داخرين واحترز بقيد الرتبة من غير الاخير نحو سجدا لله وهم داخرون في النحل وكل اتوه داخرين في النمل وقد ذكر في المقنع حذف الف آيت للسايلين عن نافع واثباته عن القاسم بن سلام من مصحف عثمان وحكى ابو داوود اجماع المصاحف على الحذف فيه وقراءة المكي بالافراد فلا يخفى ترجيح حذفه **تنبيه** علم ان مراد الناظم ذا آيت للسايلين الجمع المونث فقط وان كان في النظم بين جموع المذكر لا المذكر الذي هو السايلين واهما معا من كون الناظم قدم في المذكر المهموز الخلاف للشيوخ وهو المذكور هنا اي ذا فلو حمل على المذكر لكان محض تكرار وتخصيصا باي عمرو دون ما يليه و علم ان المراد من ثابت الف الثانية لا الاولى من الغاية ذا الهمز كما قلنا في التنبيه العاشر عند قول الناظم وجاء ايضا عنهم في العالمين الابيات الخمسة من ترجيح عدم اندراج الانواع الستة في ضابط الجمع والتمثيل به لذي الالف الواحدة على احد الاحتمالين فيما تقدم **الاعراب** ومقنع بآيت للسايلين جملة اسمية على حذف مضاف اي خلف مقنع في كذا وباء في ظرفية وآيت به مجرورا على قراءة ابن كثير وهو من قوع على الحكاية واخرى داخرين مفعول له ومضاف اليه اضافة الصفة الى الموصوف اي الكلمة الاخيرة من داخرين قال

وعنهما قد اثبت الدين سموات بحرف فصلت
وحذفت قبل بلا اضطراب ... في كل موضع من الكتاب ش

اخبر

اخبر عن الشيخين باثبات الف سموات فصلت الواقعة بعد الواو وانها حذفت قبل الواو من سموات في كل موضع من القرآن بلا خلاف اما سموات فصلت فهي فقضيهن سبع سموات في يومين واما غيره فنحو فسويهن سبع سموات انى اعلم غيب السموات وهو متعدد ومنوع كما مثل فقال في المقنع وكذلك حذفوا الالف بعد الواو في قوله السموات والسموات في جميع القرآن الا في موضع واحد باثبات الالف وهو قوله تعالى في فصلت سبع سموات في يومين فاما الالف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف وبمثله لابي داوود **تنبيهان الاول** علم من البيت الاول حكم الالف الثانية من سموات فصلت ومن الثاني حكم الاولى منه في فصلت وغيرها فاو البيت الاول في معنى الاستثناء من المحذوف اتفاقا في الاثبات والثاني في معنى الاستثناء بالحذف مما فيه الخلاف واما حكم الثانية من سموات غير فصلت فقد سكت عنه وانما ذكر الشيخان هنا اتكالا منه على ما سبق ان الالف الثانية من المونث ذي الالف محذوفة بلا خلاف حسبما قررناه في كلامه على نحو الالفين ولم يذكر هنا الا ما خرج عن الضوابط المتقدمة ومن حمل كلام الناظم وابي عمرو على الخلاف في العرضي لا الفين معا اعترض على الناظم هنا بانه سكت عن الثانية من سموات غير فصلت وان ظاهره يقتضي الخلاف فيه كما سبق مع انه متفق على حذفه

وكم عايب ليلى ولم ير وجهها ... فقال له الحرمان حسبك ما فات

الثاني قال في عمدة البيان

والخلف في مواضع الالف الاخير من سموات في فصلت وعكسه جلت ... وفيما له مع النقل المتقدم ولم ار في تبيان التجيبي ومختصر البلنسي ما يخالف النقل المتقدم **الاعراب** بعد وعن ولدى متعلقات باثبت ومن موضع ضمير الالف وحرف بدل من لدى سموات لا ان الباء فيه ظرفية كلدى ومن معناه هنا كلمة وقيل ظرف زمان مبني على الضم لحذف المضاف اليه لفظا وهو الواو وهو متعلق بحذفت وبلا اضطراب ايذانا بخلاف حال من مرفوع حذفت وباقيه واضح قال

واثبت ذا اياتنا الحرفان ... في يونس ثانيها والثاني ش

اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل باثبات الف ذا اياتنا الثاني والثالث في سورة يونس وهما واذا تتلى عليهم اياتنا بينات اذا لهم مكر في اياتنا واحترز بقيد عاو والضمير عن نحو تلك آيت الكتب الحكيم وما تعتبر به الرتبة وبقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو والذين من قبلهم كذبوا باياتنا وبغير الرتبة فيهما عن الاول والذين هم عن اياتنا

يفعلون والرابع واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا والخامس الى فرعون وملايه بآياتنا
فاسئلهم والسادس وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون الاعراب اثبتت وآياتنا جملة
فعلية حذف منها مضاف تقديره الف وآياتنا والحرفان بدل من آياتنا وفي يونس متعلق بأثبت
او صفة الحرفان فيتعلق بالاستقرار وثالثها والثاني بدل بعد بدل على القول بجوازه او خبر
مبتدا محذوف ايها ثالث يونس وثانيها والمراد في يونس نفس السورة فلذا انث ثالثها قال

والحذف عنهما بخالفون   ومن ابي داوود فعالون
كيف اتى وورد فعالين   كلا وعنه ثبت جبارينا   ش

اخبر عن الشيخين بالحذف في الف الخالفون من جمع فعال السالم وعن ابي داوود بحذف الف اوزان
فعالون كيف اتى منكرا او معرفا وكذا الف اوزان فعالين بالياء جميعها الا جبارين منها
فانه اثبته فمثال الخالفون عنهما في العقود الحالفون للسحت واما فعالون لابي داوود
فمنه قوامون على النساء سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين طوافون عليكم قتل الخراصون و
اما فعالين له ايضا فمنه قوامين بالقسط فكونوا قوامين لله ان الله يحب التوابين
انه كان للاوابين غفورا واما جبارين المستثنى عن ابي داوود ففي المائدة ان فيها قوما
جبارين وفي الشعراء بطشتم جبارين وقد ذكر ابو عمرو الخالفون في الباب الذي رواه
قالون في الرسم عن نافع واما فعالون وفعالين لابي داوود فقد قال الناظم انه حذف جميع كلماته
فان اراد انه نص عليها بخلاف لفعالون وفعالين فلم ار في التنزيل وان اراد انه نص على كل
لفظ بعينه فلم ار فيه الا بعضها فلم اجد فيه قوامون على النساء ولا قوامين بالقسط ولا طوافون
في النور ولا للاوابين ولم ار فيه عند كل كلمة من هذا النوع ما يقتضي تعميما وبعد اخذ العموم من
قوله واية التوابين فيهما من الهجاء حذف الالف بين الواو والباء من التوابين وكل ذلك مذكور
واما جبارين فقد ذكره في التنزيل بالاثبات في الموضعين وفي اية يمحق الله الربوا من سورة
البقرة وقد جزم التجيبي بثبت الذي في العقود وحكى الخلاف الذي في الشعراء الاعراب الحذف بالواو
جملة اسمية والباء ظرفية ومجرورها على حذف مضاف اي في الف الخالفون وعنهما متعلق بتعلق الخبر
وعن ابي داوود فعالون جملة اسمية متقدمة الخبر على حذف مضاف كالذي قبله وكيف شرط حال فاعل اتى
نفيه يغني عن جوابه وجملة اتى معترضة بين شرطها ومثله فعالين اسم ثانيهما فعالون والاخر وزن فعالين
وكلا جميعا حال وزن او فعالين قال

وعنه حذف خطئون خطئين   بغير اولى يوسف وخسئين   ش

اخبر

اخبر عن ابي داوود بحذف الف خطئون بالواو وخطئين بالياء عدا الكلمة الاولى من لفظ
خطئين في يوسف وبحذف الف خسئين فاما خطئون ففي الحاقة لا ياكله الا الخاطئون
واما خطئين ففي يوسف وان كنا لخطئين انا كنا خطئين واحترز بقيد غير اولى
يوسف عنه انك كنت من الخطئين واما خسئين ففي البقرة والاعراف كونوا قردة
خسئين وقد ذكر ابو داوود كلمات خطئون وخطئين بحذف الالف كلا في محله وسكت عن اول
يوسف فلذا استثناه الناظم له حيثما تقدم على الالفاظ المحذوفة وذكر ابو داوود ايضا
خسئين في البقرة بحذف الالف ولما تكلم على اية التي في الاعراف لم يذكر من هجاها الحرف قال
وكل ما فيها من الهجاء مذكور فاعتمد الناظم على ذلك لما تقرر من قاعدته في النقل عنه
فاطلق الحذف في خسئين وقد صرح به في بعض نسخه تنبيه استثناء الناظم خطئين
اولى يوسف اوضح دليل على انه لم يعتمد دخول الانواع الستة في ضابط الجمع اذ لو كان خطئين
داخلا فيه لما صح له استثناؤه لابي داوود كما ان تخصيص حذف خطئون لابي داوود اوضح دليل
على ذلك ايضا اذ لو دخل في ضابط الجمع ما صح تخصيص ابي داوود به ويلزم من هذا ثبت الف
الخاطئون على الاصل لعدم تحقق اندراجه في الضابط لخطئين الاول بيوسف وبورود هذا قوله
في مورد البيان واجعلوا ما اتى اذ لو دخل في ضابط الشيخين في الجمع ما كان افاد انقلوه الاعراب
وعنه حذف خطئون خبر ومبتدا مضاف على تقدير اضافة اخرى اي حذف الف خطئون
وخطئين عطف على خطئون وباء بغير ظرفية متعلقة بالاستقرار الحال من الف المقدر
مضافا الى خطئين واولى تانيث بغير اول بل خطئين بالكلمة وخسئين عطف على خطئون ايضا
ولا يصح عطفه على اولى يوسف اذ يكون حينئذ مقدرا معه غير ولا معنى لقولنا عن ابي داوود
حذف خطئون غير خسئين اذ لم يتقدم ما يخرج منه خسئين قال

ثم من المنقوص والصابون   ومثله الصابين مع طغين
وموق صاد قد اتت غلوبين   ومثله الحرفان من رعون
ومنه والداني في طغون   ثبت

ش اخبر عن ابي داوود انه
حذف من الجمع المنقوص وهو ما اخره ياء لازمة قبلها كسرة الصابون
والصابين وطغين وغيرهن فرو هادوا في الصف والكلمتين من رعون وعن الشيخين
باثبات الف طغون اما الصابون ففي المائدة والصابون والنصرى واما الصابين
ففي البقرة والنصرى والصابين وفي الحج والصابين والنصرى واما طغين ففي الصعب ونون انا

كنا طغين وفي صاد هذا وان للطغين وفي النبا هو صاد اللطغين مئابا واما
غوين فوق صاد ففي اية فاغوينكم انا كنا غوين واحترز بقيد السورة المعبر عنها
بفوق صاد عن الواقع في غيرها نحو الا من اتبعك من الغاوين في الحجر وبرزت الجحيم
للغاوين فكبكبوا فيها هم والغاوون والشعراء يتبعهم الغاوون في الشعراء لان
اباداود سكت عن جميعها ولم يذكر بالحذف الا التي في الصفت والسوا في متقدمة
عليه فلم تندرج وعلم ان المراد الفوقية القريبة لا مطلقها من عدم وقوع هذه الكلمة
بعد صاد فيكون القيد حشوا على تقدير اتساع الظرف والفوقية في هذا ونحوه
راجعة لمعنى المتقدم واما كلمتا رعون ففي المومنين والمعارج والذين هم لامنتهم
وعهدهم رعون واما طغون المثنا للشيخين ففي الذريت والطور بل هم قوم طغون
قال في التنزيل في البقرة الصبين بغير الف وكذا الصبون ايضا انتهى وقال في
الصفت طغين بغير الف وقال في صاد مثله وقال في اية النجم في نون ان هجاءها مذكور
هو ولم يتعرض لعينه والناظم اطلق على قاعدته في النقل عن التنزيل لان المتقدم
يشمل المتاخر وقال في الصفت غوين بغير الف ولم تندرج فيه نظايره عند الناظم
كما تقدم وقال في المومنين والمعارج رعون بغير الف وقال في الذريت طغون
بالالف وكذا التي في الطور بالالف وقد تقدم نقل طاغون عن ابي عمرو بالاثبات
مع روضات الجنات **تنبيه** افهم قول الناظم ان اباداود حذف من المنقوص هذه
الكلمات انه لم يحذف مما منقوصا غيرها من الالفاظ المذكورة الخالية عن
القيود المذكورة في النظم وهي المذكورة في محل كلامه محترزا عنها ومن الالفاظ
غير المذكورة نحو الناهون والعادون وساهون والعاكفين والغالين ولم يتعرض ابو
داود لها نعتيا بحذف ولا اثبات وهذا دليل لما قلناه ان الناظم لم يعتمد دخول
المنقوص في جملة الانواع العشرة في ضابط الجمع المتقدم عن الشيخين ولما لم يدخل
في ضابطهما لم يدخل في ضابطه اذ هو عين ضابطهما ولما حمل الشروح كلامه
على الشمول للمنقوص اضطرب كلامهم وحكموا باثباته عند ابي داود ما عدا ما
نص على حذفه مع قولهم انه سكت عنه ويلزمهم انه خارج عن ضابطه المذكور للجمع
واضطرب كلامهم في حكمه عند ابي عمرو مع قولهم انه داخل في ضابط الناظم واختلفوا
في الجواب عن ذكر الناظم لهذه الكلمات المنصوصة بالحذف الى تكلف ومحال لا ذكر بناء

على

على غير اساس **الاعراب** ثم للترتيب الذكري ومن المنقوص متعلق بفعل محذوف
اي حذف ابو داود من نوع المنقوص والصبون مفعول الفعل المحذوف
ويحتمل ان يكون والصبون عطف على خطئون ومن المنقوص حال الصبين
ومثله الصبين خبر مبتدا ومع ظرف في محل الحال من المبتدا او من الضمير في خبره المقدر فيما
تل فوق صاد ظرف متعلق بانت وقدمه للتخفيف وغاوين فاعله والباء من نعم بحال
بين نمط المعنى والتقدير انت غاوين فوق صاد كذلك ومثله الحرفان خبر مبتدا
بمعنى الكلمتان وضمير مثله لغاوين ذكره بتاويل اللفظ بعد تانيث فعله بتاويل
الكلمة ومن رعون في محل حال المبتدا او ضمير خبره لتقديره بمماثل وعنه خبر مقدم
والذاريات عطف على المجرور بعن من المذهب وفي طاغون متعلق بمتعلق الخبر ويحتمل ان
يكون هو الخبر وعنه متعلق بما تعلق به الخبر وثبت مبتدا مؤخر وباقيه واضح قال
٭ وما حذفت منه النون ٭ وعنه حذف بلغوه بلغيه ٭ وصالح التحريم ايضا فيه ٭
ش اخبر عن ابي داود بانه حذف من الجمع السالم المحذوف منه النون للاضافة بلغوه
في الاعراف الى اجل هم بلغوه وبلغيه في النحل لم تكونوا بلغيه وصالح التحريم يعني قوله وصالح
المومنين وقد ذكر ابو داود كلمة الاعراف بالحذف واشار في النحل الى حذفه بقوله في ايته ان
هجاءه مذكور وذكر في التحريم صالح بحذف الالف وذكر الناظم له في هذا الباب بناء على احد
القولين انه جمع كما ذكره في حذف الواو ايضا وعليه فقيل المراد خيار المومنين وقيل
ابو بكر وعمر وقيل الانبياء عليهم الصلاة والسلام والقول الثاني انه اسم جنس كقوله
تعالى ان الانسن لفي خسر **تنبيهات الاول** ليس ذكر التحريم قيدا اذ لم يقع منه جمع
محذوف النون الا فيها الا انه بيان لمحل الحاجة اليه لما ان كانت واوه محذوفة واشبه المفرد
لا سيما وقد قيل انه مفرد فصار تمييزه عن نظايره الموافقة له لفظا عسيرا على طالبه **الثاني**
افهم قول الناظم ان ابا داود حذف كذا وكذا من الجمع المحذوف النون ان ما عداه من هذا النوع
غير محذوف الالف عنده وذلك نحو حاضري المسجد الحرام وظالمي انفسهم وبارك [illegible]
وما علموا من المرسلين لتاركوا الهتنا لذائقوا العذاب وكما ان جميع الباب غير هذه الكلمة
الثلاث غير محذوف الالف لابي داود لسكوته عنه ونحو قول [illegible] ضابط الجمع تخفيفا فيفيد
على الاطلاق كذلك ايضا هو غيره داخل في ضابط الجامع لابي داود [illegible] فيسقط ما قيل ان صالح
اهل الجنة الذي هو مستحذف بلغوه بلغيه من غير اليسرا ونحوها من عمه وما حذفت

يعني ابا عمرو الداني

منه النون: فلو قال بعد هذا الشطر

اثبته التنزيل الاحرفا تذكر فخصصها بحذف فاة اوقال
ايضا اثبته التنزيل الا كلمات رسمها بالحذف فيما رسمات
لسلم من اخلاء الجملة الخبرية عن رابط المبتدا هو التخريج بان الضمير العايد محذوفا
تقديره منه على حد قولهم: السمن منوان بدرهم: وكما قيل في ان الذين امنوا وعملوا
الصلحت انا لا نضيع اجر من احسن عملا وبنحا اشي منصب الناظم علما وورعا ودينا
ان يقول عن شيخ ما لم يقله كيف وهو قد اشار الى التحفظ من نحو هذا بقوله فقيم لكن
ان سكت: والعجب من المعترض كيف حاول اصلاح امر لفظي قد سوغه سماع مثله نظما
ونثرا بفساد امر معنوي هذا وهو موهم بان ابا داود دعا عدا الكلمات و اعجب من
هذا التمالؤ على تقليده وايا ك والاغترار بظاهر قول الناظم اخر النظم وظاهر التنزيل
وصل اذ سكت: ان السالك قايل بالاصل كيف يكون السكوت ظاهرا في الوصل الذي هو
خلافه الاصل هذا خلف امامي صحة النقل عن ابا داود ولم يسكت عنها جملة بل
ذكرها في عموم ما يوصل وانما يعني انه سكت عن ذكرها في المنفصل وسيأتي بيانه محررا
في محله ان شاء الله تعلى الثالث سيأتي للناظم من هذا النوع بالحذف ملاقوا المضاف
حيث وقع في قوله وفي الملاقاة سوى التلاق ولا شك ان ما اجتمع فيه موجبا الحذف من
الجمعية ومجاورة اللام حذفه الجمع لقوته وما لم يجب حذفه للجمعية كهذا اعمل فيه جانب مجاورة
اللام الرابع ما حذفت نونه من المشدد نحو بركن رزقهم ظاهر الاثبات مما تقدم واما
المهموز منه نحو لذايقوا العذاب فعلى الاكثر في الحذف النون منه وهو الاثبات وكذا الا ابضا
وعلى الاقل فيه وهو الحذف يكون مساويا للمهموز والنون غير المهموز الاعراب
تقدم بعضه ومعنى يقتفيه يتبعه وبافيه واضح قال

ولجميع السيئات جاء بالف اذ سلبوا الياء ش

اخبر مع الاطلاق الشامل للشيوخ النقل عن جميع كتاب المصاحف باثبات الف
السيئات نحو ونكفر عنكم سيئاتكم والذين عملوا السيئات فاصابهم سيئات ما كسبوا
ثم علل الاثبات بحذفهم الياء منه لاجتماع المثلين مع ان قياسها التصوير بها اعتبارا
بما تؤول اليه عند التسهيل فلو حذف الالف ايضا لتوالى حذفان وهو اجحاف
تنبيهات الاول نقض بعضهم تعليل الناظم بحذف خطئون وخطيئت

مع

مع ان كلا منهما حذف منه صورة الهمزة بل السيئات احق بحذف الالف من خطئون
لكثرة دورانه وثقله بالتأنيث وجوابه بالفرق بمباشرة الحذف فيه لصورة الهمزة دون
خطئون وبان قياسها فيه التصوير كما تقدم فربما لا ناد به الجمع بين صورتيها وان
كان حذفهما ايضا بسبب التادية المذكورة فياسا دون خطيئت لان قياسه عدم التصوير
اعتبارا بما تؤول اليه عند التسهيل من الابدال ثم الادغام وقد اشير الى هذا الفرق في حل
كلام الناظم الثاني تقدمت الاشارة في التنبيه العاشر عند قول الناظم: وجاء ايضا
الابيات الخمسة الى احتمال ان يكون المحذوف من المنشئات صورة الهمزة دون الف الجمع
وان يكون الف الجمع دون صورة الهمزة وقد قال في التنزيل كتبوا في بعض المصاحف المنشئات
بياء بين الشين والتاء من غير الف وكذا رسمه الغازي وحكم وعطاء وقراءة حمزة بكسر الشين
وفتح الهمزة والف بعدها فتكون الياء على قراءته صورة للهمزة لانكسار ما قبلها
وفي بعضها المنشئات بالف ثابتة ولا يصح على هذا كسر الشين هو ونحوه لابي عمرو وها
طه تعيين رسم الياء لقراءة الكسر ورسم الالف لقراءة الفتح وقد نص الجعبري في
الجميلة على احتمال ان تكون الالف صورة الهمزة وسقف عند حذف الف الجمع وان
تكون الف الجمع فابلا على احد مذهبيهم كما تقدم هو ونحوه للشاطبي في شرحه للعقيلة على
نقل بعضهم وزاد الناظم لان الهمزة فيه متوسطة مفتوحة مفتوح ما قبلها فقياسه
ان تصور الفا كسائل قال وتلحق الف الجمع بالجراء بعد حذفها على قاعدة الجمع هو وقال
ابو عبد الله الفاسي في شرح الشاطبية الكبرى ما نصه ورسمه في غير المصاحف العراقية
موافق للقراءة بالفتح والالف محذوفة في الجمع على قاعدة جمع المونث هو وهو
ظاهر في تعيين كون الالف صورة الهمزة ولا شك التخريج بما تقدم من الاحتمال والذي
جرى به العمل مما تقدم ان الالف صورة للهمزة وهو عكس ما جرى به العمل في باب
ءامنوا وءاخرين من ان الذي نص على ان الالف هو الصواب وان الهمزة محذوفة
الصورة ولعل ذلك ان الاخيرة في الجمع المونث اولى وءالدلالة بالحذف من الاولى للخلاء
فيها من المذكر لانه اخف والله اعلم الثالث اذكر فيه تلخيص ما تقدم اعلم ان
الجمع السالم قسمان مذكر ومونث فالقسم الاول تسعة اضرب لانه اما ان يقع
بعد الفه شد مباشر وحكمه ثبت الالف اتفاقا عنوان على بحث تقدم فيه او همز
واكثر المصاحف على اثباته والاقل على حذفه الا ان ابا داود اقتصر على الحذف

على وجه الترجيح في التائبون والسائحون في التوبة والصيمين في الاحزاب للمجاورة
كما تقدم واما ان لا يقع بعده تشديد ولا همز ونحوها ان يكون على وزن فعالين وفعالحد
فلابي داود وتنصيصا على عين كلماته ما عدى جبارين فبالاثبات لنصه عليه واما ان
يكون جمعا الجعالي او فعلى مما يجتمع في غير مرجوع مع باء ان وهو نوع واحد والاول نحو حواريين
اثبته ابو داود بالواو كان او بالياء والثاني ربانيون حذفه ابو داود بالواو كان او بالياء
واما ان يكون جمعا لغيرهما وهو اما مهموز الصدر او العجز او معتل اللام او محذوف النون
واما ان لا يكون واحدا مما تقدم فهذه تسعة انواع الاخير منها هو محل ضابط الجمع المتقدم
والاول والثاني استثناها منه كالشيخين والانواع الستة التي بينهما هو محل الانواع
في الضابط وقد تقدم تعيين الالفاظ المنصوص على عينها بحذف او اثبات من الانواع
الستة بما اغنى عن اعادته هنا والقسم الثالث وهو الجمع المؤنث خمسة اضرب لانها
اما ذو الف او ذو العين وذو الالف اما ان يكون مهموز الاخير او معتله او غير ذلك وذو
الالفين اما ان يكون قبل الالف الاولى همزة او لا وسواء وقع بعدها تشديد او همز او لا فهذه
خمسة اضرب تعرض الناظم للثالث منها والخامس وباقي الاضرب هو محل احتمال الدخول
في ضابط الجمع وقد تقدم ما فيها بما اغنى عن الاعادة **فان** قلت رايتك قد نصرتها
في هذا الباب ردا وقبولا من غير مبالاة وادعيت ذلك جزمك باثبات ما الشون وثبات
وضربك صفحا عما بعد فيهما من الخلاف والاختيارات وهل هذا الا مصادمة للنصوص
وظواهر العمومات ومعارضة للمعهود لهم في ذلك السبيل وكل هذا دعاو خالية
عن الدليل **والجواب** ان مثال كلام الناظم يشهد لما قلناه كما قدمناه ونصوص
الشيوخ وان لم تنص صريحة به ما نصها ظاهر فيه ولا تنا فيه ولكن اذا اعملنا ظواهر نص
النصوص وعموم الضابط الذي ذكره الشيخان في الجمع لزمك حذف فعالين بالواو او الياء
لابي عمرو حتى جبارين وحذف الحواريين كذلك وكذلك المحذوف النون للشيخين ما
ذكره ابو داود وما سكت عنه وكذا المنقوص مذكرا او مؤنثا ما عدا طاغون لهما وما
عدا ثلاث بنات النساء لابي داود وكذا خاطئون وخاطئين في اول يوسف وغيره وخصيصين
وما الشون وان لم نلتزم هذه اللوازم فقد تحكمت وان التزمها كنت قد اخليت كثيرا
من كلام الناظم في هذه الباب عن الفائدة وطالبته فذكر ثلاث بنات النساء
بالاثبات لابي داود وكنت قد انتهيت الى نقيض ما قلته من مخالفة الشيوخ ايضا

ووسعت

ووسعت بابا ضيقا لا تجد الى سلوكه سبيلا والى معتبط بعود ليلا واذا اتضح لك
ما بيناه وصح لديك ما قلناه ارتفعت عنك في هذا الباب اشكالات وانزاحت
عنك مما يقال في هذا الباب ترهات وضلالات ولم تحتج الى سؤال عن شيء مما
ذكره الناظم في هذا الباب من الانواع المتقدمة بحذف او اثبات كما اشرنا اليه وجهه
والله المستعان وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **و**انما اطلقت النفس
بضرب من التكرار في هذا المقام والحق ضنين عن اطالة الكلام لما كثر في هذا الباب من الاوهام
وزلل الافهام **الرابع** جميع ما استثنى الناظم مما دخل في ضابط الجمع تحقيقا خمسة اضرب
لان المستثنى منه اما متفق على حذفه فالاستثناء منه اما باتفاق او خلاف واما
بترجيح مرجوح من ذلك الخلاف فالاول الالف الثانية من سموات فصلت وكلمتي
دايا اتنا في يونس للشيخين وهو اخرين الاخير ونحسات لابي داود والثاني فكهون وفكهين
وكتبيين في الانفطار وروضات الجنات وبينات منه للشيخين ودائبين للطائفين لابي عمرو
وسموات لابي داود والثالث الالف الاولى من سموات مطلقا والرابع الاولى من بابعة
ورسالة العقود لابي داود والخامس الاولى من النحت وما سبقت له ايضا والناظم رحمه
الله خلط فصل المستثنيات مما دخل في ضابط الجمع مع بعض الاقسام الستة التي
لم يعتمد الناظم دخولها في الضابط حسبما سمح له النظم مراعيا في ترتيب جل ذلك اتفاق
الكلمات مكية ونسبة فحصل من ذلك تشعيب كثير حتى قل ان يحصل الناظر في كلامه في
هذا الباب على طائل ولهذا اضطربت فيه الافكار وهذا هو السبب الموجب هنا لكثرة الكلام
كما اقتضاه المقام **الاعراب** السيئات جاء جملة كبرى والجميع متعلق بجاء وباء
بالف للمصاحبة وهو ومجروره في محل حال من ضمير جاء واذ ظرف ماض وفيها التعليل
فهو متعلقة بجاء وضمير سلبوه للكتاب المصاحف والهاء والباء مفعولا وقد يتعدى الى
الثاني بمن وباقيه واضح قال

وليس ما انشر طاهر تكرر	فيما العذ فيهم سوى المنكر
وانما ذكرته اقتداء	بشيخهم وبعضهم اقتداء
فقد انتهى الحذف بلفظ القاصي	على انواده ولفظ الغيوبا
ومتشكسون ثم الخاطئين	والحذف شملها وسطلين
وصفوت ثمرت قربت	وحرف مفطوت مع معرقت

اوردها مولى المويد هشام وها هنا استوفيت في الجمع الاولا ش

اخبر ان شرط التذكر المتقدم المشار اليه بضابط الجمع بقوله من سالم الجمع الذي تكررا غير متحتم اي غير لازم بحيث اذا فقد ذلك الشرط تخلف الحكم الذي هو الحذف وانما هو غالب فقط بعنوان ان المجموع المحذوفة الالف وجد فيها التكرر وانما ذكره اتباعا للطريق في والاستقراء بعضهم ودليل انتفاء وتحتم ذلك الشرط مجيء الحذف في كلمات منفردة غير متعددة فمنها مذكر وهي كلمة الفاتحين والفجرين في الاعراف ومتشكسون في الزمر والخالفين والحمدون في التوبة وسفلين في التين ومنها مؤنث وهي حسرت في البقرة وفاطر وغمرت في الانعام وقربت في التوبة ومطويت في الزمر ومعقبت في الرعد فذكر هذه الكلم الاحدى عشرة في التنزيل ابو داود سليمان ابن ابي القاسم نجاح مولى المويد هشام بن الحكم احد امراء الامويين بالاندلس كما تقدم تنبيهات الاول اكتفى الناظم في الحذف الاثنتا على هذه الاحدى عشرة بالتمثيل من قسمي الجمع ذكرها ابو داود مفردة في مواضعها وكلمات اخر وذلك نحو وارثون في الانبياء وكلمون في المومنين وخدين في سورة ص فنصين في النساء ومحورت ومثلت في الرعد ومبرجت في النور والذريت والمرسلات والنزعت والعديت ومحاورا انها وذكر ابو عمرو ايضا من المنفرد بالحذف عرفت وثيبت وفي بعض نسخه غرفت بالغين كما تقدم الثاني يرد على استدلال الناظم بحث لم ار من تعرض له وهو ان ابا داود لما ذكر ضابط الجمع لم يمثل بواحدة من هذه الكلم التي حكاها عنه وانما ذكرها معرفة في اماكنها من القرآن كما سبق وسكت عن كلمات اخر من المنفرد فلم يتعرض لها بشيء نحو لنكبون والضابط المذكور انما هو لاطراد الحذف لا لمطلق الحذف فلعل ذلك الشرط انما ذكر لبيان اطراد الحذف ايضا حتى ان من فقد فيه التكرار تخلف فيه الاطراد فذكر ما حذف منه في مواضعه ليفيد حكمه اذ لم يدخل في ضابط الجمع وسكت عن ما عداه فيكون ثابت الالف على الاصل كما لم يتعرض له من الكلم ذوات الالفات من غير الجمع بشيء وحينئذ فلا ينهض ما استدل به الناظم والظاهر ان الدليل الصحيح للمدعى هو تمثيل كل واحد من الشيخين في ضابط الجمع بالمتحد اما ابو عمرو فقد تقدم ما مثل به منه واما ابو داود فقد مثل بالمحرون وشيبت والمتصدقت والغرفت الثالث اخبر الناظم رحمه الله انه استوفى في هذا المحل الكلام على

الجمع

الجمع وهو كما اخبر لانه اخر كلمتين من الملحق بالجمع وهما اثنون وثمنين لمناسبة بينهما وبين ما ذكر معه واخر من المنقوص المحذوف النون فلا مواضعه اذ رجح في التلو للمناسبة ايضا الاعراب ما اسم ليس واقعة على التكرر ولا بينت به في من تكرر وهي موصولة صلتها اشترط وحتما بمعنى متحتما خبرها ولحذفهم متعلق بها وهي معنى ليس من النفي وحذف مصدر مضاف الى فاعله وسوى مفعوله وانما حرف الا ن عند اتصال ما الناهية بها واقتفاء حال تاء ذكرته او مفعول له وسنتهم اي طرق بفهم مضاف اليه واقتداء مثل اقتفاء معنى واعرابا وبهم متعلق بالمصدر مع تاخره لتوسعهم في الظرف وفا وفقد فصيحة وهو حرف تحقيق مع الماضي وفي لفظ ظرفية متعلقة باتى وعلى انفراده في محل متعلق بالاستقرار على انه حال الفاتحين ولفظ الفجرين عطف على لفظ الفاتحين ومتشكسون ثم الخلفين عطف ايضا والحمدون مثله جملة اسمية او متشكسون مبتدأ خبره مثله او الخلفين والحمدون عطف عليه وسفلين عطف على المبتدأ اي الاحماليين وكذا حسرت وغمرت وقربت بحذف العاطف وحرف مطويت اي كلمة مطويت عطف ايضا وهو غير منون للوزن ومع ظرف في محل حال الحرف او مطويت ومعقبت مضاف اليه وهشام بدل من المؤيد وها هنا ظرف مكان متعلق باستوفيت وهو بمعنى اوفيت فليست السين والتاء فيه للطلب على حد انما يستجيب الذين يسمعون والكلام مفعول استوفيت وفي الجمع متعلق بدا به الكلام مع كونه اسم مصدر منه للتوسع قال رحمه الله

القول فيما فات في البقرة
عن بعضهم وما الجمع ذكر

ش

لما فرغ من حذف فاتحة الكتاب انتقل الى جزء البقرة المعاقبة لها لالتزامه في الصدر ترتيب اجزاء الحذف المعنى بهذا الكلام هو القول في الحذف الاتي بسورة البقرة عن بعض كتاب المصاحف دون بعض اخرهم وذلك عنه بالاثبات وفي الحذف الذي رسمه جميعهم اي المتعلق برسمهم فان قلت ما حذفه بعض الكتاب اما ان يكون غيره من الكتاب حذفه ايضا واما انه لم يات عنه فيه نص واما انه اثبته ولا شك ان مقابلة ما حذفه بعض الكتاب بما حذفه جميعهم ينفي المعنى الاول والثاني

نقيت المعنى الثاني وعينت في تعبير الترجمة المعنى الثالث قلت لان مراد الناظم
بقوله عن بعضهم هو الاضطراب المذكور في الترجمة الاولى والخلاف المذكور في الترجمة الثالثة ولا
يتأتى تعبير الخلاف الا بتعيين المعنى الثالث وعبر الناظم عن الرسم بالذكر مجازا بجامع الدلالة في كل
منهما فان قلت هلا جعل ضمير بعضهم للشيوخ الذين عينهم الناظم للنقل وبقي قوله
ذكر محمولا على حقيقته قلت هو ظاهر اللفظ ولا يبعد لما تقدم في الترجمة الاولى من جهة
ارادة اتفاق الشيوخ المعينين للنقل وخلافهم الاعراب القول خبر مبتدا محذوف
تقديره هذا وفي متعلق بالقول وما واقعة على الحذف لقصد بحثه به في الترجمة الاولى وقد
حرف تحقيق وجملة اتى صلة ما في البقرة وعن بعضهم متعلقان باتى وما عطف على ما الاولى
وهي واقعة على الحذف ايضا والجميع ذكر جملة كبرى صلة ما وال في الجميع خلف ضمير كتاب المصاحف
قال

وحذفوا اذكر ثم الانهر   وابن نجاح رعنا والابصر   ش

اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل ان كتاب المصاحف حذفوا الف ذلك والف الانهر
وان ابا داود حذف الف رعنا والابصر ابن نقل حذفه اما ذلك ففي صدرها الم ذلك وفي ال
عمران قال كذلك الله يفعل ما يشاء وقد تعدد فيها وبعدها وتنوع بالزيادة سابقة ولاحقة
نحو ذلكما مما علمني ربي ذلكم ازكى لكم واطهر فذلكن الذي لمتنني فيه واما الانهر ففي صدرها ان لهم
جنت تجري من تحتها الانهر وهو متعدد فيها وبعدها نحو وسخر لكم الانهر واما رعنا ففيها سما
تقولوا رعنا وفي النساء ورعنا ليا بالسنتهم واما الابصر ففيها من المنوع بالزيادة وعلى
ابصرهم غشوة وقد تعدد فيها وبعدها نحو لعبرة لاولي الابصر وجعلنا لهم سمعا وابصرا
وافئدة فقال في صدر البقرة من التنزيل وكتبوا ذلك بغير الف بين الذال واللام حيثما وقع
ثم نص على حذف الانواع الباقية اماكنها قال ابو عمرو في فصل ما اجتمع عليه كتاب
المصاحف وكذلك اجمعوا على حذف الالف في قوله ذلك وذلكم وذلكن وشبهه من لفظه حيث
وقع تنبيه لا يندرج في ذلك وذلك برهانان ولا هذان خصمان لما حررناه عند قول
الناظم وفي الذكر البيت ان التنوع انما يكون بزيادة سابقة او لاحقة ولا يكون بنقصان
خلافا لمن زعم اندراج الاول محتجا بان ابا داود لم يسر له فيها الا الحذف لاقتصاره عليه حيث
تكلم عليه في محله وادراجه في المثنى عند الناظم يوهم ان فيه خلافا عند ابي داود وما احتج به
غير صحيح اذ ليس اقتصار ابي داود على حذف الف ذلك على تقدير تسليم اقتضاؤه تعيين الحذف
بالنوع لخروجه من المثنى لانه هو من افراده وهو قوله في الورد الذي ليس هو منه اذ هو مهمل

باليد

باليد كيف واقتضاء اقتصاره على حذف وذلك لتعيين الخلاف فيه غير مسلم لما حررته في قاعدة
النقل عن ابي داود وهو معنى كلام الناظم على المثنى وايضا فان قول ابي داود بين الذال واللام يمنع دخول
المثنى لالفه بين الذال والنون وحينئذ فلا يؤخذ حكمه لابي داود من لفظ ذلك قطعا وكذلك
الناظم وقال ابو عمرو في فصل ما اجتمع عليه كتاب المصاحف وكذلك حذفوا بعد الهاء
في قوله الانهر وانهرا حيث وقع وقال في التنزيل في ان لهم جنت تجري من تحتها الانهر بحذف
الالف حيثما وقع وكذلك انهر ولا خلاف في اثبات الالف بعد الهاء في كلمة النهار اين ما اتت
وباي وجه تصرفت من كسر او نصب او رفع وقال في التنزيل ايضا الابصر
وابصرا وابصرهم بحذف الالف حيث ورد وكيف جاء ولا خلاف بين المصاحف في
اثبات الف الانصار الذي هو من النصرة حيث جاء معرفا او منكرا فان قلت هل
قول الناظم وحذفوا من الحكم المطلق كما قاله الشارح فيه وفي نظائره او من المقيد
كما عند غيره فاياك لا يلتفت الى ما قاله الشارح قلت يصح ما قاله الشارح
ان كان ضمير حذفوا راجعا لكتاب المصاحف كما هو ظاهر وبه يعرف مطابقته لضمير
بعضهم في الترجمة على ما اخترته في تقديرها واما ان جعل عائدا على شيوخ النقل
كما قدمته فقوله وابن نجاح رعنا فيمكن ان يكون من المطلق وان يكون من المقيد
على احد الاحتمالين المتقدمين في معنى الكلام من قوله والحكم مطلقا به الى تمام
البيت الاعراب واو وحذفوا استئنافية وثم للترتيب المعنوي اعتبارا باول موضعي
المتعاطفين او للترتيب الذكري اذا اعتبرت جميع الافراد منهما وابن نجاح عطف على واو
حذفوا بمعنى نقل الحذف فالحذف بالنسبة لفاعله حقيقة والى ما نسب به مجاز وفي
جواز مثل هذا خلاف محله اصول الفقه قال

وعنهما الكتب بغير الحجر   والكهف في ثانيهما عن حجر
ومع لفظ اهل في الرعد   واول النمل تمام العد   ش

اخبر عن الشيخين بحذف الف الكتب نحو الم ذلك الكتب وهو متعدد فيها وبعدها
نحو الذين يتلون الكتب فيندرج وان خالف في المعنى المذكور هنا الموافق له
لفظا لما تقدم عند قوله وفي الذكر البيت ومنوع نحو الم كتب انزلنه اليك اقرا
كتبيه فاما من اوتي كتبه بيمينه اقرءوا كتبيه ثم استثنى من لفظ الكتاب
بالاثبات تبعا للشيخين اربعة الفاظ اولها في كلامه الثاني في الحجر وما اهلكنا

من فرشية الأولها كتاب معلوم واحترز بالثاني عن الأول وهو الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ثانيهما الثاني في الكهف اتل ما أوحي إليك من كتاب ربك واحترز بالثاني عن الأول والثالث والرابع الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ووضع الكتاب فقال هذا الكتاب ثم التسعة المقترن بأجل في الرعد لكل أجل كتاب واحترز بقيد مجاور أجل عن غير المقترن به وهو في السورة المر تلك آيات الكتاب والذين يمسكون بالكتاب ويثبت وعنده أم الكتاب ومن عنده علم الكتاب واحترز بقيد السورة عن المقترن بأجل في غيرها وهو حتى يبلغ الكتاب أجله كذا قيل وربما يفهم مما تقدم أن التنوع بالزيادة إنما يعتبر في المقيدات لا في قيودها ولفظ أجل بقيد ما يزيد فيه الضمير نعم يحسن جعل قوله في الرعد احترازا مخافة توهم اندراج المقترن بأجله التسعها الأول في النمل طس تلك آيات القرآن وكتاب واحترز بالأول عن الأربعة بعده اذهب بكتابي هذا إني ألقي إلي كتاب كريم قال الذي عنده علم من الكتاب وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين **الإعراب** وعنهما الكتاب خبر ومبتدأ على حذف مضافين أي بحذف ألف الكتاب وغير الحجر نصب على الاستثناء من ضمير الخبر على تقدير مضاف أي غير كتاب الحجر والكهف عطف على الحجر وفي ثانيهما صفة لكتاب الحجر والكهف بتقدير مضاف أي الواقع في ثاني موضعيهما أو حال وضمير التثنية للسورتين ومن خبر تتميم للبيت ثم يحتمل أن يكون مضافا إلى ياء المتكلم وأن يكون غير مضاف وهو متعلق بمحذوف أي قلته أو أقول ذلك عن خبر أي عن خبر مني والخبر الاختبار والامتحان ويحتمل على تقدير خبر غير مضاف أن يكون وصفا في التقوى للشيخين وتقدير العامل حينئذ فالأداء على اختيار منهما وفي بعض النسخ حَبر بفتح الحاء المهملة وهو العالم ومع ظرف مضاف إلى لفظ أجل وهو صفة لكتاب محذوف معطوف على كتاب الحجر وفي الرعد متعلق بما تعلق به الظرف وأول النمل مبتدأ ومضاف إليه وتمام العد خبر ومضاف إليه وال في العد خلف من ضمير كلم الكتاب المستثنات وبهذا يرتبط الكلام بما قبله والعد مصدر عد يعد [illegible] البيتين حذف ألف الكتاب ثابت عن الشيخين إلا كتاب الحجر وكتاب الكهف الواقعين في الموضعين الثانيين من السورتين والكتاب الواقع مع لفظ أجل في سورة الرعد والكتاب الأول في النمل تمام عد الكلم المستثنات بالإثبات **تنبيهان الأول** اعلم أن الناظم حيث يستثني من الحكم المسند للشيخين والتزاما يستثنيه لنقله فيه على خلاف ذلك وتارة يستثنيه لسكوته عنه والأول كهذا والثاني كما تقدم في بغير أولى يوسف وكما سيأتي في سوى قل أصاح ولكن على بصيرة من هذا

التنبيه

التنبيه لأن إغفاله يوقع في التقول على الشيوخ ما لم يقولوه وإذا امتحنت النظر في التقاييد الموضوعة على هذا النظم وجدت ذلك **الثاني** كثيرا أما بإذا الناظم بالحكم معزوا للشيخين مع وجوده للشيوخ الثلاثة والبلنسي فقد يتبادر أن الأولى أن يقول عنهم حتى يحصل العزو للجميع مع أن الوزن والاختصار يقتضي أن أيضا والجواب أن العزو لأبي عمرو وللداني ملتزما للعزو للشاطبي لقوله والشاطبي جاء في العقيلة كما تقدم وكان العزو للمصنف إنما يقصد به بيان ما انفرد به فقط لم يحتج إلى تكلف العزو عن الأربعة وفي التعبير بعنهما إيذان بتوفير التعبير بضمير الجماعة مجرورا بعن أو بغيرها وغير مجرور عن كتاب المراجعة قال

واحذف تعدوهم بيتمى ودفع كذا بنزل فرشا ومتع

ش أمر مع الإطلاق الشامل للشيوخ بحذف ألف تعدوهم وبيتمى ودفع ثم شبه في الحذف لكنه عن أبي داود فقط فرشا ومتع أما تعدوهم ففيها وإن يأتوكم أسرى تفدوهم وهو فرد لم يأت غيره وقد قرئ بفتح التاء وسكون الفاء دون ألف وأما بيتمى ففيها وذي القربى واليتمى وفي يتمى النساء وهو متعدد فيها وبعدها ومنوع كما مثل وأما دفع ففيها ولولا دفع الله الناس ومثله في الحج وقد قرأها غير نافع بفتح الدال وسكون الفاء دون ألف وأما فرشا ففيها الذي جعل لكم الأرض فرشا وهو فرد وأما متع ففيها ولكم في الأرض مستقر ومتع إلى حين وهو متعدد فيها وبعدها ومنوع نحو ولما فتحوا متعهم إلا من وجدنا متعنا عنده **تنبيهان الأول** المراد بألف يتمى الأول دون الثاني الذي لام [illegible] فقد جاء **الثاني** لا يدخل في فرشا والفراش المثبوت لكسر الفاء **الإعراب** احذف أمر وما عطف عليه [illegible] تعدوهم مفعوله وما عطف على تعدوهم بحذف العاطف ودفع عطف أيضا وكذا فرشا [illegible] ومتع عطف عليه [illegible] ظرفية [illegible] ومجرورها حال ضمير الخبر قال

وعنهما الصعقة الأولى أتت وعن أبي داود حيث ثابتة

ش أخبر عن الشيخين بحذف الصعقة الأولى وأن أبا داود وحده حذفها من هذا اللفظ حيث ما ظهرت أما الأولى ففيها فأخذتكم الصعقة وأنتم تنظرون وأما غير الأولى ففي النساء فأخذتهم الصعقة بظلمهم وفي فصلت صعقة مثل صعقة عاد وثمود وهو متعدد بعدها وقد في النساء الواقع في الذريت فأخذتهم الصعقة وهم ينظرون بسكون العين دون

الف كما قرا الاول بذلك جماعة في الشاذ قال السخاوي فيحتمل ان يكون الالف حذف منه على
تلك القراءة ولعلها كانت مشهورة في ذلك الزمان ثم **تنبيه** لا يخلو قول الشيخ وعن ابي
داود حيثما ثبت مع قوله وعنها الصعقة الاولى من تكرار بالنسبة الى ابي داود لان حذف
الاولى مستفاد من الكلامين وكثيرا ما يقع مثل هذا او لا من فيه سهل **الاعراب** الصعقة الاولى
مبتدا ونعته والمبتدا على حذف مضافين اي حذف الف الصعقة وانت جملة فعلية خبره وعنها
متعلق بانت وعن ابي داود متعلق بفعل محذوف اي وجدت الف الصعقة عن ابي داود
وحيثما شرط وثبت فعل الشرط ومعناه ظهرت وتقدم معنى عن الجواب قال

مع الصوعق استطعوا الالبب ثم الشيطين ديرا اسوت
الا الذي مع خلل قد الف ورسمه قد استحب بالالف

ش
أخبر عن ابي داود بحذف الف الصوعق والالفاظ الخمسة بعده اما الصوعق ففيها يجعلون
اصبعهم في اذانهم من الصوعق وفي الرعد ويرسل الصوعق واما استطعوا ففيها حتى
يردوكم عن دينكم ان استطعوا وهو متعدد بعدها واما الالبب ففيها واتقون يا اولي الالبب
حيوة يا اولي الالبب وهو متعدد فيها وبعدها واما الشيطين ففيها واتبعوا ما تتلوا الشيطين
واذا خلوا الى شيطينهم وفي الانعم شيطين الانس والجن وهو متعدد فيها وبعدها ومنوع
كما مثل واما ديرا ففيها ولا تخرجون انفسكم من ديركم وهو متعدد فيها وبعدها مضافا
واما غيره فواحد مقترن بال استثناء الناظم تبعا لابي داود واما اسوت ففيها واتوا
البيوت من ابوبها وهو متعدد بعدها ومنوع نحو مفتحة لهم الابوب ولبيوتهم ابوبا
وسررا قال في التنزيل في سورة البقرة ومن ديركم بحذف الالف بين الياء والراء حيثما وقع
وجملتها خمسة عشر كلها حذفت الالف منها ما خلا الذي في سبحان خلل الديار وليس لي فيه
رواية ثم قال بعد تعيين اماكن الخمسة عشر واستحب كتب هذا الذي في بني اسراءيل بالالف
على اللفظ ولا امنع من كتبه بغير الف ثم وسيأتي البحث في مثل هذا عند قول الناظم وهذا اولى
الروم بالتخيير البيت وقال في الاسراء والديار بالف ثابتة ولا امنع من كتبه بغير الف والذي
استحب بالالف ثم **تنبيهان الاول** ما يدرك استثناء الناظم الواقع في الاسراء حيث لم
يقل مثلا وفي الاسرا مع خلال قد الف افاده ان المذكور في البيت بعده من الاستحباب هو من
قول ابي داود محض اختياره وليس له فيه عن المصاحف شيء **الثاني** فصل الناظم بين
المستثنى وهو الذي مع خلال والمستثنى منه وهو ديار بابوب وسهل ذلك الاختصار

الديار بمجاورته خلال **الاعراب** مع الصوعق ظرف مضاف اليه في محل حال الضمير المرفوع
بالفعل المقدر بحذفت في البيت قبله بمعنى التضمين لانه وقد اعربها من طرح الفصول
الثلاث في كل منها واستطعوا وما بعده معطوفات على الصوعق مع حذف العاطف من
اربعة منها والا استثناء والذي نصب على الاستثناء والف صلة الذي ومع خلال ظرف
ومضاف اليه متعلق به ومعناه عهد وفيه ورسمه فصيحة وهو مفعول لاستحب وفاعله
ضمير ابي داود وبالالف متعلق برسم وبين الف في اخر الشطر الاول والف في اخر الثاني الجناس الحرفي
قال **والحذف عنهم في المسكين اتى والخلف في ثاني العقود ثبتا**

ش
اخبر مع الاطلاق الشامل للشيوخ النقل بحذف الف المسكين عن كتاب المصاحف وبا
لخلاف في ثاني سورة العقود اما المتفق عليه ففيها وفي القربى واليتمى والمسكين وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وقد قرا غير نافع وابن عامر هذا باضافة بالافراد وهو
متعدد فيها وبعدها ومنوع كما مثل قال في التنزيل والمسكين بغير الف سواء كان
معرفا بالالف واللام او غير معرف او كان جمع مسكين او مسكينا وتبعت المصاحف على ذلك
فلم تختلف هو والمراد هنا جمع مسكين بالياء بعد الكاف واما ثاني العقود الذي هو محل
الخلاف فهو او كفارة طعام مسكين قال في التنزيل وكتبوا في مصاحف اهل المدينة او
كفارة ومسكين بغير الف واختلف في مسكين خاصة مصاحف اهل الامصار في بعضها بغير
الف مثل مصاحف اهل المدينة وفي بعضها بالف ولم يختلف القراء في اثباتها فقط على الجميع
ويترجح فيه الخلاف للنظائر وللمصاحف المدنية واحترز الناظم بالثاني في العقود عن
الاول وهو فكفارته اطعام عشرة مسكين **الاعراب** الحذف ابتدا جملة كبرى وعنهم وفي المسكين
متعلقان باتى والحذف والخلف مبتدا جملة كبرى وفي ثاني العقود متعلق بثبتا وبالخلف
وهو اولى والف ثبتا للاطلاق قال

وحذف ادرء رهن حيث يخدعو الشيطن ش

اخبر مع الاطلاق الشامل للشيوخ النقل بحذف الف ادرءتم بعد الاولى لذكر الثانية في
باب الهمز والف رهن ويخدعون والشيطن فاما ادرءتم ففيها واذ قتلتم نفسا
فادرءتم فيها وهو واحد واما رهن ففيها فرهن مقبوضة وهو فرد وقد قرا الصاحبان
ابن كثير وابو عمرو البصري بضم الراء والهاء من غير الف واما يخدعون ففيها يخدعون الله
والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وقد قرا ابن عامر والكوفيون هذا الثاني بفتح

نص الصاحبان ابن كثير والبصري

الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير الف وفي النساء يخدعون الله وهو خادعهم
واما الشيطن ففيها فازلهما الشيطن عنها وهو متعدد فيها وبعدها وممنوع نحو
وان يدعون الا شيطنا مريدا **تنبيه** قال في المقنع في الباب المروي عن نافع
الالف غير مكتوبة بعض في المصاحف في قوله في البقرة وما يخدعون وقال في باب ما
اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار وكتبوا يخدعون الله والذين امنوا
بغير الف فقال ابو عمرو وكذلك كتبوا الحرف الثاني وما يخدعون الا انفسهم
وكذلك كتبوا في النساء يخدعون الله وهو خادعهم وقال في التنزيل عند
قوله يخدعون الله والذين امنوا وفي هاتين الايتين من الهجاء حذف الالف
من يخدعون في الكلمتين وكذلك في النساء يخدعون الله وهو خادعهم وكذلك
حذفوها بعد الخاء من خلدين وخلدون وخلده حيثما وقع ثم وقال عند
قوله في النساء يخدعون الله وهو خادعهم في هذه الاية من الهجاء يخدعون الله
وهو خادعهم بغير الف ه فالناظم لما فهم من عبارة الشيخين ان ذكرهما له
في الموضعين انما هو على جهة تتمة الكلام وبيانه سكت عنه كما سكت
الشاطبي فهمنا لذلك من كلام ابي عمرو والظاهر من تشبيه ابي داود يخدعون الله
وهو خادعهم بحذف يخدعون في الكلمتين وتنظيره بذلك بالالفات الواقعة
بعد الخاء من خلدين وخلدون وخلده مع ان كلامه في التنزيل به اسم فاعل ان ذكره الخرهم
هو ارادة حذف الفه وقد وجدت بخطه مكتوبة على المحل الثاني من التنزيل ما نصه قال ابي التنزيل
في كتابه المسمى بالتبيين المختصر هذا منه يخدعون الله وهو خادعهم بحذف الفيها ه
وهذه العبارة صريحة في ارادته مع مجاورة وقال اللبيب عند قول الشاطبي

واخذهما بعد في ادرنتم ومسكين هنا ومعا يخدعون جرا

ما نصه وقد اغفل الشاطبي موضعين في سورة النساء لم يذكرهما في القصيدة وهما
قوله تعالى يخدعون الله وهو خادعهم وقد ذكر ابو عمرو في الاتقان انهما محذوفتان وقد
زدت بيتا اذكر فيه يخدعون الله وهو خادعهم الذي في سورة النساء وهو هذا

يخدعون الله وهو خادعهم واخذ فيهما فيها مقنع ذكرا

وقد تقدم وجه اسقاط الناظم له كالشاطبي وقال الشيخين في النساء يخدعون الله
وهو خادعهم بغير الف فيهما ه وقد تظافرت هذه الظواهر والنصوص على هذا

فبيتز ج

جبيتز ج والله اعلم **الاعراب** حذف مبني للمجهول وادرنتم مرفوعه ورهن ويخدعون
معطوفان على ادرنتم بحرف العاطف والشيطين عطف ايضا وحيث ظرف مكان
اضيف الى جملة حذفت على القليل والتقدير حيث وقع وهو متعلق بحذف مقدم من تأخير
قال **كذا الشيطين برفع اشر ... في سالم الجمع وفي ذا اذ نظر** ش

اخبر عن ابي عمرو بحذف الف الشيطين وانه ذكره في الرفع مع جموع السلامة عند
تمثيله للجمع السالم وقد تقدم نصه ولاشك تعيده فقال فيه وكذلك اتفقوا على حذف
الالف من الجمع المسلم الكثير الدور في المذكر والمؤنث جميعا فالمذكر نحو العلمين والصدقين
والصبرين والفسقين والمنفقين والكفرين والشيطين ثم عطف عليها امثلة اخرى فدعوى ان
الشيطين معطوف على الجمع المسلم شبه مكابر نحو كذا قال الناظم وفي اخذ الحذف من علمه له مع جموع
السلامة نظر اذ هو جمع تكسير **تنبيهان الاول** ليس من عادة الناظم تعرفة النقل في
اللفظ الواحد واتى دعاه الى ذلك هنا موجب تذكره قريبا **الثاني** كان الناظم متمكنا من ان يذكر
هذا اللفظ عن الشيخين في محل واحد كما فعل في غيره الا شغه جريا رضوان الله عليه على عادته
من الاحتياط البالغ في النقل حيث رءا ان لا مستند لاخذه من المقنع الا مراده ايه في مثل الجمع
السالم وهو ليس منها فالمعا فيه ان لا يدخل في فاعل الجمع قطعا وحينئذ فيحتمل ان يكون
محذوفا عنده وان ادخله في مثل الجمع نسا محا اوغفلة ويحتمل الا يكون عنده محذوفا ولاشك
ذلك في افراد الجموع السالمة سهوا فلما رءا الناظم كلام ابي عمرو محتملا ان اخذ الحذف من كلام المقنع
لا يخلو عن معمز بين وجه الاخذ من ذلك الكلام ولو ح الى الغمز في اخذ الحذف منه بقوله وفي ذاك
نظر وهذا سر افراد ابي عمرو هنا بالذكر والتنبيه على محل ذكره من المقنع والتنظير في ذلك هو
ولا ينبغي ان يظن بالناظم انه اتى بهذا البيت لمجرد التشكيك على ابي عمرو لانه عدول عما به الحاجة
من تحقيق العزو وتحرير الحكم الا طايل تحته مما يجعله اصغر المبتدئين **الاعراب** يحتمله
الشيطين اشر جملة كبرى ومعنى اشر روى واو باء بمعنى ظرفية تتعلق باشر وكذا حال من مرفوع اشر والمسلم
اليه لفظ الشيطين المتاخر في البيت قبله وفي من في سالم الجمع ظرفية او بمعنى مع وهو مجرور بها
محل حال من مرفوع اشر ايضا وفي ذاك نظر خبر ومبتدا ومعنى النظر هنا التامل والتفكر اذ ليس
قطعيا كما تقدم وليس بمعنى المناقشة كما قد يتبادر من سبك البيت الشيطين روي في المقنع
مماثلا للشيطين في الحذف مع نحو ما مع امثلة الجمع السالم وما علمه فيها وفي ذاك مجال للنظر
والتفكر وبها اثر في اخر الصدر ونظر في اخر العجز سناد التشوجيه فقال

وعنهما اصحب مع اسرى ثم القيمة مع النصرى ش

اخبر عن الشيخين بحذف الف اصحب واسرى والقيمة والنصرى اما اصحب فحيثما
والذين كفروا وكذبوا بايتنا اولئك اصحب النار هم فيها خلدون وهو متعدد فيها وبعدها
وممنوع نحو مثل ذنوب اصحبهم واما اسرى فيعني العبد الاولى كالنصرى كما تقدم في
يتمحض فيها وان ياتوكم اسرى تفدوهم وهو مجرد في قراءة نافع وقد قرا حمزة بفتح
الهمزة وسكون السين دون الف واما القيمة فحيثما ونحو القيمة يردون الى اشد العذاب
وهو مع اتحاد نوعه متعدد فيها وبعدها واما النصرى ففيها ان الذين ءامنوا والذين هادوا
والنصرى وقالوا كونوا هودا او نصرى وهو متعدد فيها وبعدها وممنوع كما مثل الاعراب
وعنهما اصحب خبر ومبتدا على حذف مضافين اي وعنهما حذف الف اصحب ومع اسرى ظرف
في محل حال ضمير الخبر ومضاف اليه والقيمة عطف اما على اصحب فيرتفع او يحكى فيحفظه واما
على اسرى فينتصب كسرة اما بالعطف او على الحكاية ومع النصرى ظرف في محل الحال من
ضمير الخبر ايضا ان قدر القيمة معطوفا على المبتدا او من القيمة ان قدر معطوفا على اسرى
قال

وبعد نون مضمر انا حشوا كنردنهم وءاتينك ش

اخبر عن الشيخين بحذف الالف الواقعة بعد نون الضمير اذا كان حشوا اي وسطا نحو
ومما رزقنهم ينفقون ونزدنهم هدى ولقد ءاتينك سبعا من المثانى وءاتينه من لدنا علما وتلك
حجتنا ءاتينها ابرهيم وءاوينهما الى ربوة ذات قرار وءاتيتكم بقوة انا انشانهن انشاء
فجعلنهن ابكارا وهذه فائدة لم يخل الحكم فيها على عين لعدم ما ينحصر فيها تنوع واحترز بالحشو
من المتطرفة نحو قالوا ءامنا تنبيه قيل تثبت المتطرفة لئلا يلتبس حذفها بجمع
الاناث نحو واخذن منكم وردن بل وصح في المتوسطة ايضا نحو قلنا وءاتينه فيحتمل
ان يكون سبب اختصاص المتوسطة بالحذف ان حذف الاختصار لا يعهد في الاطراف بل في
الحشو فقط بخلاف نون الضمير على ذلك اللبس واعتبر مثل هذا في الف المثنى في الافعال
فعلة بعد اللام وفيما يأتي وسياق ذلك والله اعلم ان الاطراف معتبرة في الوقف حذفا وثبوتا
لما تقرر ان الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه على مراد الابتداء به والوقوف عليه
فروعي فيها على مطابقة الملفوظ ما لم يجاوز في الحشو ولذا لا تجد الا ما يحذف اختصارا طرفا
وما حذف من الياءات والواوات التي هي محل اية القراءة حذف في الوقف وبعضهم في الوصل القراء
ايضا ولا يحذف مثل هذا فيما حذف حشوا وهذا بخلاف ما حذف من حروف العلة طرفا

لاجتماع

لاجتماع مثلين نحو جزاء الحلي او نداء في احد وجهيهما ولسوءا ويحيى في احد
وجهيهما فلم يعتبر في الوقف لظهور علته حذو الاعراب وبعد نون مضمر ظرف في محل الصفة
لموصوف محذوف مقدر العطف على اصحب او على النصرى والتقدير والالف الواقع بعد
نون مضمر ونون مضاف الى مضمر اضافة جزء الى كل ولا يصح ان يكون على انه نعت لمضمر لان النون
مثل الضمير الذي هو مجموع النون والالف وليس هو نفس الضمير وباقيه واضح قال

والاعجمية كنحو لقمن ونحو اسحق ونحو عمرن
ونحو ابرهيم مع اسمعيل فهرون

ش: اخبر عن الشيخين
بحذف الفات الاسماء العجمية اي التي وضعها العجم وهم خلاف العرب ويقال رجل وقوم
اعجم واشترط ذلك الحذف بشروط اربعة احدها ان يكون الاسم علما احترازا من نحو نمارق ثانيها
قال الجعبري ان يكون زايدا على ثلاثة احرف احترازا من نحو عاد وهود وفي كونه عجميا عليه
اذ لم ار من قال بعجميته وانما هو فيما وقفت عليه ابو قبيلة عربية وسميت به فعلى ثالثها
ان يكون الالف حشوا احترازا من نحو ءادم وزكريا ويحيى وعيسى وموسى لان الحذف لا وجود
له في المصحف فعبرة ءادم وزكريا فيه غير حشو ولا بعدها لا موجود من حروف ءادم ثلاثة فقط
رابعها ان يكون الاسم مستعملا وقد افاد هذا الشرط بقوله بعد وما اتي وهو لا يستعمل
البيت وهو مستلزم للشرط الاول اذ لا يوجد في القرءان اسم اعجمي غير علم كثير الاستعمال وافاد
الثاني والثالث بالمثل وقد مثل الناظم بستة الفاظ من المستعمل المتفق على حذفه وسيأتي
السابع وهو سليمن وبعد الواقع من الاسماء الاعجمية اسم دكلام الشيخين وسياق الكلام
على حذف ياء ابرهيم الواقع في البقرة عند حذف الياء ان الاعراب الاعجمية صفة موصوف
محذوف تقديره والاسماء الاعجمية وهو عطف على اصحب او على النصرى وكاف كنحو
للتاكيد على حد ليس كمثله شيء وهو خبر مبتدا محذوف اي وذلك كمثل كذا واعراب
باقي الكلام واضح قال - - - -

وفي اسرايل ثبت على المشهور لما اسلفا من سورة البقرة اذ كتبا ش

اخبر عن الشيخين بالخلاف في حذف اسرايل وان المشهور اثباته الا ان المشهور خاص
بالتحريم وكتابة وحذفها كالمستثنى من الحكم السابق ثم علل الناظم اشتهار
ثبته مع ان قياسه تعين الحذف بحذف صورة الهمزة لاجل اجتماع الشكلين فلو حذف الالف
ايضا لتوالى حذفان في كلمة واحدة الاعراب وفي اسرايل ثبت على المشهور خبر

ومبتدا او صفته ولما شرط وسلب فعل الشرط اى جرد من صورة الهمزة متعلق بسلب وبه في محل
الصفة للهمز وضميره لاسراءيل واذ ظرف ماض متعلق بسلب مضاف الى جملة كتبا ومرفوع كتبا عايد على
اسراءيل ايضا ولا يصح ان يعود ضميره للهمز لا معنى ولا اعرابا اما معنى فانه لم يكتنف بالهمز والمجرورة
واما اعرابا فلان البا حينيذ متعلقة بكتبا فهي من صلة المضاف اليه فلا تتقدم على المضاف
وجواب لما محذوف لدلالة ما قبله وتحتمل لما ان تكون ظرفا فتتعلق بمتعلق الخبر قال

وباتفاق ابتغوا داوود ادكان ابضاوا معقودا ش

اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل عن كتاب المصاحف اتفاقهم على اثبات الف داوود
ثم علل الاثبات بحذف حرف منه ايضا هو احد الواوين **تنبيه** اتفق على ثبت الف داوود
دون الف اسراءيل مع ان علة الاثبات فيهما متحدة لانها اثقل من لفظ داوود لكثرة حروفه والمقول
بتركيبه من اسرا بمعنى عبد وايل بمعنى الله ولانه اكثر ما يقع في القرءان مضافا اليه قال
بعضهم ولان المحذوف من داوود حرف من صريح اللفظ والمحذوف من اسراءيل صورة الهمزة التي
لا صورة لها في كثير من المواضع **الاعراب** باء باتفاق للمصاحبة وهو مجرور بها في محل حال
المرفوع في ابتغوا واذ للتعليل حرفا او ظرفا فعاملها ابتغوا وجملة كان مع جزءيها في محل
خفض باضافة اذ اليها وابضا انتصب على الحال من ضمير معقودا وباقي الاعراب واضح قال

وما اتى وهو لا يستعمل فالف فيه جميعا تجعل
كقوله سبحانه طالوتا ياجوج ماجوج وفي جالوتا ش

اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل باثبات الف الاسماء الاعجمية المستعملة اي
القليلة الدور ومثل بطالوت وياجوج وماجوج وجالوت ومثله الياس ويا سيس
قال الناظم في عمدة البيان مشيرا الى الاول

والنحو في الياس فيه سقط وثبته فيما رايت اجدر

الاعراب ما موصول اسمي او اسم شرط مبتدا وجملة اتى صلة او شرط وجملة وهو لا
يستعمل اسمية كبرى في محل فاعل اتى والف بجعل جملة اسمية كبرى خبر ما ودخلت الفاء
في صدرها لان المبتدا اشرط وشبهه وهي المسوغة للابتداء بالف وهو نكرة وجميعا حال الضمير
المجرور بفي وكقوله خبر مبتدا محذوف تقديره ذلك وسبحانه مصدر لازم للاضافة والنصب
على المفعول المطلق اعترض به بين القول ومحكيه وهو طالوت ومعطوفاته الثلاثة بعده
والاول منها بحرف العاطف والاخيران في الجارة لجالوت زايدة والف طالوت وجالوت للاطلاق القافية
قال

قال **وعن خلاف قل في هاروت هامن قارون وفي ماروت** ش

اخبر مع الاطلاق الخ قبله باثبات الف هاروت والالفاظ الثلاثة بعده وان الاثبات
مصحوب بخلاف فيه قليل من بعض المصاحف الا ان تقليل الحذف فيها خاص بابي عمرو كما
يانه في النقل **تنبيه** المراد بهامن الفه الاولى لما ياتي **الاعراب** عن خلاف حال من
مرفوع بفعل محذوف يدل عليه يجعل فيما قبل وبه يتعلق في هاروت وعن بمعنى مع وجملة
قل صفة خلاف وهامن وقارون معطوفان بحذف العاطف وسبك البيت وتجعل الالف
حال كونها مصحوبة بخلاف قليل في مثلها في هاروت وهامن وقارون وماروت وقد اعاد حرف
الجر في اخر المعطوفات دون سابقيه لتصحيح النظم مع الجواز قال

لكن ميكيل اتفاقا حذفت مع انها كلمة ما استعملت ش

اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل بان الف ميكيل حذفت باتفاق من كتاب المصاحف
مع انها كلمة لم تستعمل واقرب ما قيل في علة الحذف انه كاسراءيل تركيبا ومعنى ووجد في
بعض النسخ بخط الناظم عوض البيت

وحذفها في قوله ميكيلا وهو ايضا لم يجى مستعملا

وليس فيه زيادة عن بيت الاصل الا انه بكيل كما في قراءة نافع وفي بيت الاصل على قراءة
البصري وحفص وقد نقص عن الاصل حكاية الاتفاق **الاعراب** لاكن حرف استدراك
وحذفت جملة فعلية ضميرها يعود على الالف ويا ميكيل ظرفية متعلقة بحذفت واتفاقا
نعت مصدر محذوف حذفا ذا اتفاق ومع ظرف في محل حال ميكيل وسبك البيت لاكن حذفت
الالف في ميكيل حذفا ذا اتفاق حال كون ميكيل مصحوبا بعدم الاستعمال قال

والخلف بعد حرف الميم في الحذف من هامن في المرسوم ش

اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل بثبوت الخلاف بين المصاحف في حذف الالف الواقعة
بعد الميم من هامن وهذا البيت تقييد للاطلاق المتقدم في هامن **الاعراب** الخلاف
اسمها مبني على الفتح وفي الحذف خبرها وبعد حرف الميم متعلق بالحذف ويجوز ان تقدم عليه
لاتساعهم في الظروف ومن هامن متعلق بالحذف ايضا او حال من حرف الميم او نعته وبمعنى من
ابتداء الغاية او الظرفية وفي المرسوم حال هامن وسبك البيت ولا خلاف موجود في حذف
الالف بعد حرف الميم الكاين من هامن في المصاحف قال

وصلح وخلد وملك وفي سليمان اتى كذلك ش

عطف هذه الالفاظ الثلاثة على هامن باعتبار الغيبة الثانية ليفيد نفي الخلاف في
حذف الفاتها ثم شبه بها في الحكم الف سليمن اما صالح فمعه وقع علما وصفة وتعدد وتنوع نحو
والى ثمود اخاهم صالحا من عمل صالحا فلنفسه والعمل الصالح يرفعه واما خلد فلم يقع الا صفة
نحو نزلا خلدا فيها واما ملك فقد وقع ايضا علما وصفة نحو ونادوا يملك قل اللهم ملك
الملك وقد اطلق الحذف في جميع ذلك وهو الحق الذي لا يصح العدول عنه كما سنحرره بعد واعراب
البيت واضح واذ فرغنا من حل كلام الناظم في الاسماء الاعجمية وما استطرد معها
فلنرجع الى نقل كلام الشيخين فيها قال في المقنع اتفق كتاب المصاحف على حذف
الالف من الاسماء الاعجمية المستعملة نحو ابرهيم واسمعيل واسحق وهرون وعمران ولقمن
وشبهها وكذلك حذفوها من سليمن وصلح وملك وخلد وليست باعجمية لما كثر استعما
لها فاما ما لم يستعمل من الاسماء الاعجمية فانهم اثبتوا الالف فيه نحو طالوت وجالوت
وياجوج وماجوج وشبهها ورايت المصاحف تختلف في اربعة منها وهي هاروت وماروت
وهامن وقارون ففي بعضها بالالف وفي بعضها بغير الف والاكثر على اثبات الالف وفي كتاب
هجاء السنة الذي رواه الغازي ابن قيس عن اهل المدينة هروت ومروت وقرون بغير الف رسما
لا ترجمة ووجدت في مصاحف اهل العراق وهامن بالف بعد الهاء وفي كلها بغير الف بعد الميم
واما داود فلم يختلفوا في رسمه في كل المصاحف لانهم حذفوا من هذا الاسم واوا فلم يحذفوا
لذلك الالف فيه وكذا اسراءيل رسم بالالف ايضا في اكثر المصاحف لانه حذفت منه الياء
التي هي صورة الهمزة وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنية والعراقية القديمة بغير الف
واثباتها اكثر هـ وهو عين ما عقده الناظم حرفا حرفا الا انه لم يذكر في هذا النظم ميكيل
بل ذكره في باب ما رسم بالحذف والاثبات مسندا الى ابي عبيد القاسم بن سلام فقال رايت في
الامام ميكيل بغير الف هـ وقال في التنزيل وكذا حذفوها بعدها يعني بعد الميم
من سائر الاسماء الاعجمية نحو سليمن ولقمن وملك واسمعيل وكذا حذفوها من سائر
الاسماء الاعجمية التي لا ميم قبلها نحو ابرهيم واسحق وهرون وعمران وصلح وخلد وليستا
باعجمية لما كثر استعماله واما ما لم يكثر استعماله من الاسماء الاعجمية نحو طالوت وجالوت
وياجوج وماجوج وشبهها فانهم اثبتوا الالف فيها واختلفت المصاحف في اسراءيل
وهاروت وماروت وهامن وقارون ففي بعضها بالالف وفي بعضها بغير الف ولم يختلفوا في
حذف الالف بعد الميم من هامن وانا اختار كتب هذه الخمسة بغير الف حملا على سائر ما في

مع

مع مجيء ذلك كذلك في بعض المصاحف وقال في كلامه على ميكيل وميكيل بالياء بين
الكاف واللام من غير الف اجماع من المصاحف ولم يتعرض لالف داود في البقرة وانما ذكر
انه محذوف الواو الثانية وقال في سورة النساء عند قوله تعالى واتينا داود زبورا بواو
واحدة بعد الالف ولا يجوز حذف الالف من هذا الاسم من اجل انه قد حذف منه واو فلو حذف
الالف ايضا لاختل هـ وهذه العبارة ظاهرة في تعميم الحكم فلذا عمم السابق في سورة البقرة واللا
حق كما تقدم في قاعدة نقل الناظم عن ابي داود في قوله وذكر الشيخ داود البيت وسياتي مثله
في بضعة **تنبيهات الاول** لا يخفى بعد الاطلاع على كلام ابي داود انه لم يذكر في اسراء
يل وهاروت وماروت وهامن وقارون تشخيص الاثبات بل اختار فيها الحذف بل اقتصر عليه
في اسراءيل عند قوله تعالى الم تر الى الملا من بني اسراءيل ومع ذلك لا درك على الناظم لانه نقل
الخلاف الموجود فيها وهو القدر الذي التزمه ولم يلتزم الاشارة بالحكم المطلق للشيوخ الا
نعم الحكم الراجع الى الرسم من نقصان وزيادة لا مثلا لا ما وراء ذلك من تشهير او ترجيح او
توجيه حسبما تقرر عند قول الناظم والحكم مطلقا البيت كما انه لا درك عليه ايضا في ترك
استثناء اسراءيل من قوله تعالى الم تر الى الملا من بني اسراءيل وان اقتصر ابو داود على حذفه
لما تقرر في قاعدة نقل الناظم عن التنزيل انه ذكر قاعدة ذات وجهين ثم اقتصر في بعض
افرادها على احدهما حمل اقتصاره على الترجيح عند المقتصر عليه والاكتفاء عن الوجه
الاخر بما تقدم في القاعدة **الثاني** مراد الناظم بما لم يستعمل ما لم يكثر استعماله كما هو ظاهر
من عبارة المقنع والتنزيل وكانه رءا ان مطلق الاستعمال لازم للوضع والاطلاق فيتعين
حينئذ صرف الاستعمال الى الكثرة اذ لا معنى لاشتراط ما هو لازم فيلزم ان يكون قسيم
ما لم يستعمل بذلك التفسير ما كثر استعماله وهو الذي صرح به الناظم في قوله والاعجمية الا
بيات الاربعة فقال معظم وكثرة الاستعمال ان يكثر دورها على السنة العرب وتذكر في
اشعارها وتقع في القران في مواضع هـ وهذا المعنى غير بين في نفسه بل يتوقف على بحث وتفحص
فلذا احتاج الناظم الى تعداد المثل في القسمين الا ترى الى الياسر وليس مما لم يكثر دورها
الشعار في واحد من القسمين زده الناظم في الاول منهما في عدد المثل كما تقدم ولم يذكر الثاني
وجزم الشيخ بذلك في الاول وتردد بعض الشيوخ فيهما فيسقط ما قيل ان تكثير المثل
زيادة في البيان مستغنى عنها بذكر واحد منها هـ لا ان قول ابي عمرو وشبهها بعد تمثيله الا
من القسمين وكذا ابو داود عند تمثيله للقسم الثاني بعد قوله في صدر الكلام على القسم

الاول نحو سليمن وكذا في صدر الكلام على القسم الثالث نحو طالوت وكذا وكذا وقوله
للناظم في القسمين مشعر ببقاء الفاظ اخر وذلك مع انه لم يوجد في القرءان ما
لم يذكره من الاعلام الاعجمية المشتملة على الالف الا الياس وياسين فان كان من القسم
الثاني كما هو الظاهر فليس في القسم الاول زيادة على ما ذكره فيه وان كان من
القسم الاول فعلى العكس **الثالث** قد علمت بعد الاطلاع على كلام ابي عمرو وجه ذكر
صلح وخلد وملك صحبة الاسماء الاعجمية مع قوله انها ليست باعجمية وهو المشاركة
في كثرة الاستعمال المشار اليها بقوله لما كثر استعمالها الا ان تغيير الاسلوب
في سليمن وهو قوله بعد تعداد مثل الاسماء الاعجمية وكذلك حذفوها من سليمن
وصلح وملك وخلد وليست باعجمية يوهم ان سليمان غير اعجمي مع انه اعجمي
ولا تشكل على ظهور عجمته وقد فهم الجعبري ان ضمير ليست في كلام ابي عمرو للاسماء
الاربعة التي من جملتها سليمن فقال وهو منازع في جعله عربيا بتصغير سلمان وقد نص
ابن قتيبة على اعجميته ولا دليل لاحدهما في منعه من يعني في منعه من الصرف وقد
تبع الناظم ابا عمرو في جمعه الالفاظ الاربعة متصلا بعضها ببعض وكان تقديم الشطر
الثاني انسب بترتيب ابي داود لكنه والله اعلم خاف ان يتوهم لو اخر صلح وما معه ان
تلك الاسماء مشاركة لطغيان في الحكم فقدمها لاسيما وعبارة ابي عمرو ظاهرة في ان
سليمن عنده عربي كما فهمه الجعبري والناظم تامل فلاوهي حينئذ يبين تقديمه على الاسماء
العربية وتاخيره فلا درك على ابي عمرو ولا على الناظم كما انه لا درك على ابي داود في ذكره في
تضاعيف مثل الاسماء العجمية ملكا وهو عربي بين لقمن واسمعيل لما كان مراده جمع
نظائر الالفات المحذوفة بعد الميم في الاسماء ولا في ذكره صلحا وخلدا مع قوله انهما
غير عجميين اثر الاسماء الاعجمية للمشاركة في الاستعمال المشار اليه بقوله مما كثر
استعماله كما تقدم مثله في كلام ابي عمرو ولا مشاحة في العبارات ولا في الترتيب والاعتبا
رات وبهذا التقدير يتبين لك فساد كثير مما يقال هنا رايت الاضراب عنه اولى
الرابع قد عرفت ان خالدا لم يقع في اول القرءان علما وقد ذكره الشيخان في الاعلام
الاعجمية كما وقفت عليه فيحتمل ان يكون مرادهما به العلم في غير القرءان
كما قد ادعي وهذا بعيد بالاستقراء من كلامهما اذ لم يعهد منهما تعرض لغير
ما في القرءان حيث كان موضوع كتابيهما الكشف عن رسم المصحف وحيث

تكلم

تكلم في التنزيل على قليل من ذلك كما في همزة الوصل فيه بكلام المخلوفين ويحتمل
ان يريد الوصف الواقع في القرءان اذ لم يصح واحد منها في الاسماء الاعجمية بقيد
العلمية ولو صح ذلك لما كان مانعا ويكون ذكرهما له في تضاعيف الاعلام كذكر مالك وصلح
وخلد مع الاسماء الاعجمية اذ لا مشاحة في العبارات كما سبق ويجري مثل هذا في صلح وملك
فيكون العلم الوصف وهذا المعنى هو الصحيح الذي فهم الناظم رحمه الله حتى اطلق الحذف
في الالفاظ الثلاثة وبهذا يتبين لك فساد ما يذكر هنا من تلك الاصطلاحات البينة
الفساد المبنية على غير الصحة والسداد وها هنا انه ان الشيخين لم يتعرضا في
هذا المحل الا للاعلام فيخرج ما كان من صلح وملك صفة ويخرج خلدا اذ لم يقع في القرءان علما
لكن ابا عمرو ذكر في باب ما اتفقت عليه رسم مصاحف اهل الامصار ملك الملك بحذف
الالف وسكت عن صلح الصفة وخلد وليسا من المحذوفين وذكر ابو داود الاسماء
الثلاثة حيث تكون اوصافا بالحذف كل لفظة في محله فلزم ان يحذف له الجميع
وهذا دعوى لا دليل عليها عدا كون الاسماء الاعجمية التي ذكرها كلها اعلام
ولا يخفى ضعفه او بطلانه كما تقدم وان نحى اليه بعض المحققين في كلامه على
العقيلة والمقنع وبعد ان سطرت هذا التحرير وجدت لبعض المحققين فصرته له في هذا
المعنى ما نصه

واحذف سليمن والاسماء قد عربت — من عجمة اوردها عنه تاذكرا
ثلاثة ملك منها وصلحه — وخلد ثم العديد منحصرا
وهل اراد عموم الحذف في علم — وغيره ام على الاعلام قد قصرا

الى ان **قال**

لا ان يقو عموم الحذف انهما — قد علاه بالاستعمال اذ كثرا
وانه لم يرد من خلد علما — فاد وقع نوهم ذا التخصيص ان خطرا

وهو حسن في جميع ما ذكرته وبالله التوفيق **الخامس** لم يذكر الشيخان حكم تثنية
طلح وخلد على التعيين فرام بعضهم ادراجها في مورد بهما باعتبار اصالة الافراد وطرو
التثنية ولكن تقدم ما يمنع دخولها عند قول الناظم وفي الذكر للبيتين
مبنيا على الاصلين للاثبات وقد نص النجيبي على حذفهما معا **السادس** نقل
جملة ما نقله الناظم عن الشيخين ان الاسماء الاعجمية قسمان مستعمل وكله محذوف

الا داود باتفاق واسرءيل بخلاف وغير مستعمل وكلها ثابت الا ميكيل وهامن
بالنسبة الى ثانيه اتفاقا وهاروت وماروت وقارون وهامن بالنسبة الى الاول على
اختلاف وانهما بالنسبة الى الاتفاق على الحذف والاثبات والاختلاف فيها ثلاثة
اقسام محذوف باتفاق وهو القسم الاول ما عدا المستثنى منه باتفاق على الاثبات
او خلاف فيه ويضاف الى هذا القسم المحذوف بالاتفاق ميكيل وهامان بالنسبة الى ثانيه
وثابت باتفاق وهو القسم الثالث عدا ما استثنى منه باتفاق على الحذف او خلاف ويضاف الى هذا
القسم المثبت باتفاق داود ومختلف في اثباته وحذفه وهو المستثنى بالخلاف من
القسمين جميعا قال **طغين اموت كذا لابن نجاح** ش اخبر عن ابي داود
بحذف الف طغين واموت وذلك مستفاد من تشبيههما بكلمات البيت
السابق اما طغين ففيها ويمدهم في طغيانهم يعمهون وهو متعدد بعدها ومنوع
نحو وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا في موضعين من العقود ونذرهم
في طغيانهم يعمهون في الانعام واما اموت ففيها وكنتم امواتا فاحياكم ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات وهو متعدد فيها وبعدها ومنوع نحو وما يستوي الاحياء ولا
الاموات قال في التنزيل في البقرة طغيانهم بحذف الالف على سنة احرف وقال في العقود
طغيانا بحذف الالف بين الياء والنون وسكت عن الذي في الاسراء محيلا له على المذكورات
بقوله فيه مع غيره ما تضمنته دانيه مذكور هجاؤه **تنبيه** هذا اللفظ ثبت عند ابي
عمرو لاندراجه في قول الناظم بعد وذكر الداني وزن فعلان .. وقال في التنزيل عند قوله
تعالى وكنتم امواتا اينما اتى وكيفما تصرف بحذف الالف بين الواو والتاء **الاعراب**
طغين اموت مبتدا ومعطوف عليه بتقدير العاطف وكذا خبره وصح الابتداء بطغين
وان كان نكرة في الاصل لانه كثر استعماله علما لجنس هذا اللفظ وكذا نحو اموت واحسن
يدل على انها ليست باقية على تنكيرها معاملته اياها معاملة معرفة من نعتها بمعرفة
في بيع الاول وغير ذلك وليست اعلام شخص لان الماعنت الذي من واحد لا علم الشخص جزئيا
والاظهر في اللام انها بمعنى عند وهي متعلقة بمتعلق الخبر قال

وعنهما في الحجر طه في الرياح
وسورة الكهف وتحت الفرقان كذا ابرهيم عن بعضهم
والبقرة والشورى وتحت المنبع بالحذف في الثلاث عن تتبع

وجاء

وجاء اولى الروم بالتخيير لابن نجاح ليس بالمشهور
وكلها يغني عنه واحذف ش اخبر عن الشيخين باختلاف
المصاحف في حذف الف الريح الواقع في الحجر والكهف والفرقان وان ابا داود
نقل اختلافها ايضا في الف الريح الواقع في سورة ابرهيم والبقرة والشورى وان ابا عمرو نقل
حذف الف هذه الثلاثة وان ابا داود خير في حذف الف الريح الواقع اولى الروم
واثباته ولم يرو فيه عن المصاحف شيئا ثم امر بحذف الف ما عدا هذه الالفاظ
السبعة لابي داود وهو تتمة العادة اما الثلاثة الاولى ففي وارسلنا الريح
لواقح تذروه الريح وهو الذي ارسل الريح بشرا بين يدي رحمته واما الثلاثة المذكو
رة بعدها ففي اشتدت به الريح في يوم عاصف ان في خلق السموت والارض الى ان
قال وتصريف الريح ان يشا يسكن الريح واما الاول في الروم ففي ومن ءايته ان
يرسل الرياح مبشرت واحترز به عن الثاني فيها ويذكر مع الخمسة الباقية وهو في
الاعراف وهو الذي يرسل الريح نشرا بين يدي رحمته وفي النمل ومن يرسل الريح نشرا
بين يدي رحمته وثاني الروم الله الذي يرسل الريح فتثير سحابا وفي فاطر والله الذي ارسل
الريح فتثير سحابا وفي الشريعة وتصريف الريح ءايت لقوم يعقلون وفي كل منها ما عدا اول
الروم قراءتان سبعيتان بالافراد والجمع وقد ذكر ابو عمرو الذي في الحجر والكهف في باب ما اختلفت
فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف وذكر في الباب المروي عن نافع الذي في الكهف بالحذف
كما ذكر فيه بالحذف ايضا الذي في الفرقان وذكره بالاثبات في باب ما اتفقت عليه مصاحف اهل
الامصار فحصل من مجموع ما ذكره الخلاف في الثلاثة كما نقل عنه الناظم وذكر الثلاثة الاخر بالحذف
في الباب المروي عن نافع وقال في التنزيل في البقرة كتبوا في مصاحف اهل المدينة من روايتنا
عن نافع بن ابي نعيم المدني وتصريف الريح بغير الف بين الياء والحاء هنا وفي ابرهيم والكهف
والفرقان والشورى ورويناه عن محمد بن عيسى الاصبهاني بالف هنا وفي الحجر وارسلنا
الريح لوقح وحكى ان المصاحف اختلفت فيه وفي الذي في الكهف ولم يذكر من هذه الجملة محمد
غيرها ولا رسم منها الغازي بن قيس في كتابه غير الذي في الحجر وكتبه بغير الف ولم يذكر خلافا ثم قال
بعد تعيين مواضع الريح الاحد عشر وقد وقع في الروم حرف واجمع القراء على قراءته بالف
على الجمع من اجل مبشرت وليس فيه رواية اتبع فيها الصحابة واختيار ان يكتب على الاختصار
بحذف الالف من الاسماء والافعال كثيرا مع بقاء البقية الدالة عليها مثل الاحد عشر فيها

التي وقع فيها الاختلاف بين القراء لبلاغتي الباب واحرا ولا امنع من الاثبات على
اللفظ اذ لم تثبت رواية بخلاف ذلك هـ الخلاف الذي حكاه الناظم عن ابي داود ليس
ظاهرا من عبارة تنزيله اذ ليس في قوله كتبوه في مصاحف اهل المدينة من روايتنا عن نافع
ابن ابي نعيم ما يقتضي وجود خلاف في تلك المواضع الستة كلها وانما وقع تصريحه بالخلاف في الذي
في الحجر والكهف ويؤيد قصر الخلاف عنده على هذين الموضعين انه لما اعاد ذكر المواضع الستة
على وزن فعال في محالها اعاد ذكر الخلاف في الحجر والكهف ولم يحكه في واحد من الاربعة الباقية خلافا
بل اقتصر على حذفها كما فعل في غير الستة ما عدا اولى الروم **والحاصل** ان عهدة نقل الخلاف
في تلك المواضع الاربعة عن ابي داود على الناظم وقد استحب ابو داود في الذي في سورة الحجر
الحذف ايضا فقال الموافقة فرأيتها نحوه وهو لازم ولا اختيار في حذف ما لم ير فيه شيئا ولا شك
ان الحمل على النظائر من المرجحات لاحد طرفي الاثبات والحذف على الاخر لكن بعد ثبوت كل منهما
في نفسه ولو بوجه ما ولم يثبت هنا اصل الحذف فكيف يكون مختارا ولا سيما والنظائر خالفته
بقراءة بعض السبعة لهما بالافراد وقد كان حذف خلال الديار اولى بهذا الاختيار ولا
يبعد تعين اثباتهما سيما وهذا الوزن من المثبت عند ابي عمرو بجميع ما لم يذكر ثابت على
ما اقتضى قاعدته وفتح مثل هذا الباب يوسع الخرق وقد نقل اللبيب عن الطلمنكي انه
قال كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر الريح فانه يكتب بغير الف الا الذي في اولى الروم وهي ومن اياته
ان يرسل الرياح مبشرات فانه يكتب بالالف لاجماع القراء عليه بالجمع هـ ورحم الله الناظم
حيث جرى على عادته في الاحتياط اذ ربما ان سكوته عنه يوهم انه مسكوت عنه عند ابي داود
فذكر التخيير مع ظاهر اختياره وبين صحة اسناده في ذلك النص هـ **الاعراب** عنهما خلف
خبر ومبتدأ وفي الحجر متعلق بالمبتدأ وان تقدم عليه لتوسعهم في الظروف او بما تعلق به الخبر وفي
الريح بدل من الحجر وسورة الكهف ونص الفرقان معطوف على الحجر ومعنى نص هنا الكلمة اي كلمة
الريح الواقعة في الفرقان وكذا خبر مبتدأ محذوف تقديره الريح واسم الاشارة راجع الى الثلاثة
الاولى وبابراهيم صفة الريح المقدر وعن سليمان حال ضمير الخبر ونص المقنع بالحذف مبتدأ
ومضاف اليه وخبر ومعنى النص هنا اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره وباء بالحذف
للمصاحبة وفي الثلاث متعلق بالحذف وعن تتبع متعلق بمحذوف تقديره قلت ذلك او اقوله عن
تتبع ويحتمل ان تكون الباء فيه للالصاق الفاعلية وان تكون ضمير المتكلم والتتبع التطلب
وباء بالتخيير للمصاحبة متعلقة بجاء ولابن نجاح حال التخيير وجملة ليس بالمأثور حال التخيير

ايضا

ايضا او مستانفة وكل ما يقوم مفعول به لاحذف ومضاف اليه موصوف او موصول او صفة او صلة
وباء فاحذف زائد وعنه متعلق به قال

ولفظ احسن اتى في المصحف
مع شعائر وبا حذف دين … في نص تنزيل بغير الاولين

ش
اخبر عن صاحب المنصف بحذف الف احسن وشعائر اذ كلامه في سياق ما هو محذوف ويعني
حيث وقعا وان ابا داود حذف منهما ما عدا الاولين اما احسن فالاول منه الواقع
اولا فيها وهو وبالوالدين احسانا وذي القربى وهو متعدد فيها وبعدها ومنوع نحو واداء
اليه باحسان وبالوالدين احسانا وبذي القربى ان الله يامر بالعدل والاحسان واما شعائر
فالاول منه الواقع فيها ان الصفا والمروة من شعائر الله وهو مع اتحاده متعدد بعدها نحو لا تحلوا
شعائر الله ولا شك ان ابا داود سكت في التنزيل عن احسن الاول في البقرة وهو في ثانيهما
بحذف الالف بين السين والنون من احسن وقال في ثالثها واحسن بحذف الالف بعد السين
وقبل النون وسكت عن الذي في النساء وذكر القاطع او غيره منه بالحذف ولاكن جرى الناظم على
عادته المتقررة في نقله عن التنزيل من الاكتفاء بالاول عن الاخر وقد سكت ابو داود ايضا في
التنزيل عن شعائر الاول وذكر الذي في العقود والاول في الحج وسكت عن الثالث فيها ولاكن
صح له الاطلاق كما تقدم في احسن **تنبيه** يتجه الحذف في احسن وشعائر الاوليين
حملا على النظائر **الاعراب** مع شعائر ظرف في محل حال فاعل اتى وتقدم معنى النص
وباء بغير زائدة وغير استثناء من ذين قال

حيث اصابعهم والبرهان نكالا الطاغوت ثم الاخوان

ش
اخبر عن ابي داود بحذف الف اصابعهم والالفاظ الاربعة بعدها اما اصابعهم ففيها يجعلون
اصابعهم في اذانهم وفي نوح جعلوا اصابعهم في اذانهم وهو متحد النوع وقد ذكرهما في
التنزيل بالحذف كلا في محله واما البرهان ففيها قل هاتوا برهانكم وهو متعدد بعدها
ومنوع نحو من يدع مع الله الها اخر لا برهان له به واما نكالا ففيها فجعلناها نكالا
وفي العقود نكالا من الله واما الطاغوت ففيها والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت وهو
متعدد بعدها متحد النوع واما الاخوان ففيها وان تخالطوهم فاخوانكم وهو متعدد
بعدها ومنوع نحو فاصبحتم بنعمته اخوانا قال في التنزيل في الاية وان تخالطوهم فاخوانكم
في الاية من الهجاء حذف الالف بين الواو والنون من اخوانكم حيثما وقع وكيفما تحرك
هـ يعني معرفا او منكرا **تنبيهان الاول** سكت الناظم عن تنبيه بعض الرواة

في القصص وقد قال في التنزيل فذلك كتبوه بغير الف على الاختصار وكذا بعض واختلفت
المصاحف في اثبات الالف بين النونين ولا شك ان تشبيههم بعض بذلك يتبادر منه
ان المراد حذف الف الثانية وقوله واختلفت المصاحف الخ ربما ينافي ما ان المراد
من التشبيه حذف الاول وبحذفهما جزم التجيبي ويحتمل ان يريد بالتشبيه الالفين
معا ثم استدرك محل الخلاف بالذكر وعلى هذا فيحتمل ان يكون الناظم سكت عنه بغفلة
ويحتمل ان يكون سكت عنه لقصده على المعنى الاول التي جزم بها صاحبه وهو المتعين عند
الاحتمال وبان هذا الوزن ثابت عند ابي عمرو الامام استغنى منه فلهذا سكت عنه
وهذا اقرب الثاني لا يدخل في تلك الا تلك الا وجهيها ولذلك بين كما لا يدخل مثال الاخر
لما وقع عند قوله: وفي الذكر البيتين الاعراب اصبحهم والالفاظ الاربعة بعدها عطفا
على ذين بحذف العاطف من الاول والثالث والرابع وحيث ظرف مكان متعلق بحذف المتقدم
في البيت قبله مضاف في التقدير الجملة مقدم من تاخير والتقدير وجاء حذف ذين واصبحهم
حيث وقع والاخ من حيث هنا وفي قوله حيث يخدعون وامثال ذلك من كلام
الناظم الشرط لعل اشتراط النحويين في كونها لا اتصال بها الا اجازه ابو البقاء
في قوله تعلى من حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام قال

ايمن معطوا وبشروهن ثم رضوا وتبشروهن ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف ايمن والالفاظ الاربعة بعدها اما ايمن فمنها
وايمن ما رغبون وهو متعدد فيها وبعدها متحد النوع واما الالفاظ الاربعة بعدكم
فهي حفظوا على الصلوت فالئن بشروهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ولا تبشروهن وانتم عكفون
في المسجد وكلها في البقرة تنبيه لا يندرج في ايمن ايماننا وايمانكم وايمانهم كما انه لا يندرج
من بشروهن فتبشروهن ولا تراضوا عن تراض منهم الاتي في قوله كذا تراض منهم: لما اصل في قول
الناظم وفي الذكر البيتين الاعراب جميع الفاظ البيت معطوفة على التي في البيت قبلها
بحذف العاطف من اولها قال

كذا اصبتم اصبتكم وما اصبكم لدى الثلاث كيفما ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف اصبتم واصبتكم واصبكم اما اصبتم ففيها الذين
اذا اصبتهم مصيبة وهو متعدد بعدها واما اصبتكم ففي ال عمران اولما اصبتكم مصيبة
وهو متعدد ايضا واما اصبكم ففي ال عمران وما اصبكم يوم التقى الجمعان وفي النساء

وليس

ولئن اصبكم فضل من الله وهو متعدد ايضا قال في التنزيل في البقرة اذا
اصبتهم بحذف الالف وقال مثل ذلك عند قوله تعلى وكيف اذا اصبتهم مصيبة
ثم قال بعد باسطر فان اصبتكم وكذا اصبكم بحذف الالف حيثما وقع وقد
اطلق الناظم الحذف في اصبكم حسبما في قريبا مع ان ابا داود سكت عن
الف في ال عمران وهو متقدم عن الذي في النساء ولكن جرى على قاعدته المتقدمة عند
قول الناظم وذكر الشيخ ابو داود البيت انه اذا ذكر لفظا وعمم شمل المتقدم
والمتأخر تنبيهان الاول ظاهر عبارة الناظم ان لفظة ما في اصبكم وليس
كذلك ولذا اصلح بعضهم الشطر الاخير فقال: اصبكم وليس فيه لفظ ما
وقال الشراح كيفما راجع الى اللفظ الاخير وهو قوله اصبكم يريد كيفما جاء سواء
كان قبله لفظ ما مثل وما اصبكم او لم يكن مثل ولئن اصبكم هكذا اخبر ذا [illegible]
وفيه نقص وهذه عبارة بعيدة من عبارته واصطلاحه الثاني لا يندرج اطبتم
في اصبتم ولا اصابكم في اصبكم لما اصل عند قول الناظم وغيرذا حيث بدا مفيدا
الاعراب كذا اصبتم خبر ومبتدا على حذف مضاف واسم الاشارة راجع الى
تبشروهن واصبتكم وما اصبكم عطف على المبتدا ولدى ظرف بمعنى في متعلق بالاستقرار
على انه صفة الف المقدر مضافا الى اصبتم وكيفما شرط حذفت الجملة بعدها
والتقدير كيفما وقع اصبكم وجوابها محذوف لدلالة ما قبله عليه ومحل كيف النصب
على الحال من فاعل جملة شرطها قال

ميثق الايمن والاموال أيمن العدون والاعمل ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف الالفاظ الستة في البيت اما ميثق فمنها الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثقه واذ اخذنا ميثقكم ورفعنا فوقكم الطور وهو
متعدد فيها وبعدها ومنوع نحو واخذن منكم ميثقا غليظا والذين ينقضون الميثق قال
في التنزيل في الاول من البقرة بحذف الالف من ميثقه وقال في الثاني ميثقكم بحذف الالف
حيثما وقع وكذا ميثقهم واما الايمن ففيها فلا تجعلوا الله عرضة لايمنكم وهو
متعدد فيها وبعدها ومنوع نحو [illegible] الكفر الايمن [illegible] ومن بعد ايمنهم
زادتهم ايمانا قال في التنزيل في اية الاول بحذف الالف بين النون والميم حيثما
وقع وذكر الحذف في اللفظ الثاني والرابع ايضا وسكت عن الثالث لا [illegible]

تعميم الاول واما اموال ففيها وبعض من الاموال ولا تاكلوا اموالكم بينكم لتأ
كلوا فريقا من اموال الناس وهو متعدد قبلها وبعدها ومنوع كما مثل نحو كانوا
اشد منكم قوة واكثر اموالا قال في التنزيل في رابعة الاول فيها من الهجاء حذف الالف
بين الواو واللام هو ولم يذكر في الثانية وثانيهم شيئا وذكر الفاظا اخر معها بحذف الالف
والتي هي للناظم الاثبات لما تقدم في فاعلم ونقله عن ابي داود واما الايمن بفتح الهمزة
ففيها ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وهو متعدد ومنوع نحو لاكن يواخذكم بما عقدتم الايمان
ان تزوا ابن الا ما ملكت ايمانكم والتي اندرج هذا ونحوه وان كان مخالفا في المعنى
للواقع في الترجمة لانه بمعنى المقابل لليسار والذي في الترجمة بمعنى القسم لما تقدم
عند قوله. وفي الذكر البيت ولان الاصل المذكور في الترجمة قال في التنزيل في الاول بحذف
الالف بين الميم والنون وذكر مثله في الثلاثة الباقية واما العدوان ففيها تظاهرون
عليهم بالاثم والعدوان وهو متعدد بعدها ومنوع نحو ومن يفعل ذلك عدوانا قال
في التنزيل والعدوان بغير الف بين الواو والنون حيثما وقع تنبيه عدوان على وزن
فعلان الاتي بتنبيه عن ابي عمرو واما الاعمل ففيها ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم وهو متعدد
فيها وبعدها ومنوع كما مثل نحو بالاخسرين اعمالا قال في التنزيل في اية الاولين
فيها من الهجاء حذف من اعمالنا واعمالكم وقال في الثالث مثله الاعراب الالفاظ التي
الستة معطوفة كالتي في البيت قبلها وكلها بحذف العاطف الا الاموال والاعمل

قال ثم موقيت احطت ولدة — ش اخبر عن ابي داود بحذف الف

مواقيت وتاليه اما مواقيت ففيها قل هي مواقيت للناس وهو مفرد واما احطت
ففيها واحطت به خطيئته وهو مفرد ايضا تنبيه لا يندرج احاط في احطت لما تقدم
في اصطلاح الناظم واما ولدة ففيها لا تضار ولدة بولدها وهو متعدد بعدها ومنوع نحو
اذ انعمت عليك وعلى والدتك وبرا بوالدتي وقد ذكر في التنزيل الاول والثاني وسكت عن الثالث
ملوحا للحكم بقوله في ايته وساير ما بقي لهجاء مذكور تنبيه لا يندرج والد المذكر
في المونث المذكور هنا لما تقدم في اصطلاح الناظم الاعراب الالفاظ الثلاثة معطو
فة كالتي قبلها بحذف العاطف في الاخيرين قال ولابي عمرو من المقنعة

عهد في الفتح واولى عهدوا وكلها لابن نجاح وارد — ش

اخبر ان ابا عمرو نقل من المقنعة بالحذف كلمتي عهد في سورة الفتح وكلمة عهدوا

الاولى

طـ قوله ولان الاصل المذكور في الترجمة ... العرب تجعل ... احضروا جبنة مملوءة ... غلا العصم ... صح

الاولى وان ابا داود نقل حذف جميع الافعال المتصرفة من ذلك المصدر اما عهد في
الفتح بما عهد الله عليه واما الاولى من كلمة عهدوا فعهدوا وكلما عهدوا عهدا
واما المحذوف لابي داود زيادة على هاتين ففيها والموفون بعهدهم اذا عهدوا
وهو متعدد فيها وبعدها متصلا بالواو كما مثل وبغيره نحو براءة من الله ورسوله الى الذين
عهدتم قال في التنزيل اوكلما عهدوا بحذف الالف وقال في اول التوبة بحذف الالف
من عهدتم حيث وقع وقال في الفتح نحوه تنبيه قال اللبيب اتفق كتاب
المصاحف على حذف الالف التي بين العين والهاء من عهدوا وعهد حيث وقع ذكر ذلك
ابو عمرو في المقنع في البقرة والاحزاب والفتح وذكره جميع المصنفين لكتب الرسم في باب
الحذف المتفق عليه وهو لم اجد في المقنع ما ذكره من سورة الاحزاب في باب من الابواب
الظاهر ان الجارين من قوله ولابي عمرو ومن المقنعة متعلقان بفعل محذوف
تقديره حذف وعهد ومن عهد وفي الفتح صفة عهد او حال واولى عهدوا عطف على
عهد وكلها وارد جملة اسمية ولابن نجاح متعلق بوارد قال ولا يصح ان يكون وارد
عطفا على كل بحذف العاطف مرادا منه لفظ وارد الواقع في القران نحو فارسلوا
واردهم وان منكم الا واردها لانه لم يقع في هذه الترجمة قال

تجرة اطمننتم متع غشوة شفعة ومع — ش ٨

اخبر عن ابي داود بحذف الف تجارة وتالياته اما تجارة ففيها الا ان تكون تجارة عن
الا ان تكون تجارة حاضرة وهو متعدد فيها وبعدها ومنوع كما مثل نحو قل ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة قال في التنزيل تجارة تجارتهم بغير الف وذكر في الاية
الثانية مثله وسكت عن التي في النساء وذكر التي في النور والتي في الجمعة بالحذف و
الناظم اطلق على قاعدته في النقل عن ابي داود واما امنته ففيها فليود الذي
اوتمن امنته تنبيه لا يندرج في امنته غير المضاف نحو انا عرضنا الامانة
لما اصل في صدر النظم واما متع ففيها ومتع للناس وهو متعدد فيها وبعدها
متحد النوع قال في التنزيل ومتع بحذف الالف بين التاء والعين في كل
القران واما غشوة ففيها وعلى ابصرهم غشوة وفي الجاثية وجعل على
بصره غشوة وقرا الاخوان هذا الاخير بفتح الغين وسكون الشين بدون الف
وقد ذكرهما في التنزيل بدون الف واما شفعة ففيها ولا يقبل منها شفعة ولا

نقعجها شفعة وهو متعدد فيها وبعدها وممنوع كما مثل نحو يومئذ لا تنفع
الشفعة عنده لا تغني عني شفعتهم شيئا ولا ينقذون وقد ذكر في التنزيل الذي
في البقرة والذي في يس وسكت عن الذي في طه ولكن الناظم اطلق على قاعدته واما
وسع ففيها والله وسع عليم وهو متعدد بعدها متحد النوع تنبيه لا يندرج
وسعة في وسع لما تقدم في اصطلاح الناظم ولذا احتاج الى التنصيص عليه في الترجمة
التي بعد هذه الاعراب الالفاظ الثمنة معطوفة على ضمير وارد في البيت
قبل هذا بخلاف العاطف الا من الاخير وتسكين هاء اطمئنه في الوصل اجراء له
مجرى الوقف قال

شهدة فعل الجهاد غفل ثم منسككم والبطل

اخبر عن ابي داود بحذف الف شهدة والافعال المتصرفة من مصدر الجهاد
وغفل ومنسككم والبطل اما شهدة ففيها ومن اظلم ممن كتم
شهدة ولا تكتموا الشهدة وهو متعدد فيها وبعدها وممنوع كما
مثل نحو لشهدتنا احق من شهدتهما قال في التنزيل في الاول بحذف الالف وقال
في الثاني والشهدة بحذف الالف بين الهاء والدال اين ما اتى واما افعال الجهاد ففيها
ان الذين امنوا والذين هاجروا وجهدوا في سبيل الله ووقع ماضيا ومضارعا وامر مجردا من
الضمير البارز ومتصلا به نحو وجهد في سبيل الله يجهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة
لايم جهد الكفار والمنفقين وجهدوا في الله حق جهاده قال في التنزيل وحذفوا الالف
من كلمة جهدوا ويجهدون اين ما اتت واثبتوها في كلمة هاجروا حيث وقع تنبيه
ظاهر قول الناظم فعل الجهاد ان الاسم بخلاف ذلك وفي التنزيل في الممتحنة جهدا
بحذف الالف قال الشارح فما ادري هل اغفله الناظم فلم يره او النسخ اختلفت
وقد نص في التنزيل على ثبت الف جهدا الواقع في الفرقان وقال الناظم في عمدة البيان
جهدا المنصوب مع امتحنكم * وهذا يبعد اعتذار الشارح باختلاف النسخ
وقد ذكر التجيبي حذف الالف الذي في الفرقان عن هجاء المصاحف وعليه اعتمد
والله اعلم في عمدة البيان حتى اطلق حذفه واما غفل ففيها وما الله بغفل عما
تعملون افتطمعون وهو متعدد فيها وبعدها وممنوع نحو ولا تحسبن الله غفلا
وهذا بناء على ان الممنوع يكون بتنوين المنصوب كما تقدم عند قوله وغير ذا جيئت به فيذا

قال

قال في التنزيل بغفل بغير الف حيثما وقع ه وقد غلب الناظم دليل العموم
وهو قوله حيث وقع على دليل الخصوص وهو الباء كما تقدم في قاعدته في النقل
عنه واما منسككم ففيها فاذا قضيتم منسككم تنبيه لا يخفى انه لا يندرج فيه
مناسكنا واما البطل ففيها ولا تلبسوا الحق بالبطل وهو متعدد فيها وبعدها وممنوع
نحو وبطل ما كانوا يعملون الاعراب الالفاظ الخمسة معطوفة كذلك قبلها بدون
عاطف الا الاخير من قال

وضمن الداني منه المقنعا   وبطل من قبل ما كانوا معا

ش

اخبر عن ابي عمرو انه اودع المقنع من لفظ البطل بالحذف وبطل ما كانوا يعملون الكلمتين
في الاعراف وهود واما مالم يذكره فهو ثابت عنده بمقتضى القاعدة الاتية عنده في قول
الناظم ووزنا فعال وما عل ثبت الاعراب ضمن الداني جملة فعلية والمقنع وبطل
مفعولا ضمن ومنه حال ببطل مقدم عليه ومن تبعيضية ومن قبل ما كانوا في محل صفة بطل
او حاله وما كانوا مضاف اليه لانه صار اسما بقصد لفظه ومعا حال ببطل
بتقدير كلمتي باطل او بتقدير باطل وباطل ولا يصح وصف المفرد بمعا لانه بمعنى
جميعا قال

مع المثنى وهو في غير الطرف   كرجلن يحكمن واختلف
لابن نجاح فيه ثم الداني   فذا جاء عنه في تزيدان

ش

اخبر عن ابي عمرو بحذف الف المثنى اي الالف التي يختص بها المثنى ولا توجد في
المفرد وهي التي تكون علامة رفعه او ضمير اثنين وحالته انه في غير الطرف [illegible]
ثم مثل برجلن يحكمن فبين [illegible] المثل الى ان المثنى هنا نوعان اسم كرجلن
وفعل كيحكمن ومثله فيها وما يعلمن فان قلنا الفعل لا يثنى ولا يجمع فكيف
وصفه بالتثنية فالجواب انه اطلق عليه اسم التثنية مجازا كما وصف بالغيبة
والحضور في قوله يبين تخرون غاب اوان حضرا فقد اطلق المثنى في كلام الناظم
على حقيقته ومجازه بناء على الصحيح من جوازه واحترز بقوله في غير الطرف مما
المتطرف نحو كلا منهما رغدا حتى يقولا انما نحن فتنة ثم اخبر ان ابا داود
نقل الخلاف بين المصاحف في الف المثنى وان ابا عمرو نقل [illegible] في الف [illegible]
من المثنى تنبيهان الاول اعلم ان ابا داود قال في التنزيل عند قوله تعالى

وما نعلمه من احد كتبوه بالف وبغير الف وبالالف اختار المغنيين اعرهما موافقة
بعض المصاحف والثاني اعلاما بالتثنية ثم انه ذكر مثل هذا في الفاظ متعددة من
المثنى وقال في اخر النساء عند قوله تعالى فلهما الثلثان مما ترك والثلثان مختلف
فيه فكتبه الصحابة بالف وبغير الف واختيار ان يكتب بالف بين الثاء والنون وكذا
الف التثنية اين ما وقعت هـ فصرح في هذا المحل بتعميم الخلاف والاختيار وكذا في
الاسراء قال فيه اوكلاهما بلام الالف وفي بعضها بلا وهاء من غير الف على الخلاف
والمختار كما فعلوا في الف التثنية حيثما وقعت والاول اختار اعني ثبوت الالف
هنا وفي كل القران هـ قال عند قوله تعالى من الذين استحق عليهم الاوليان كتبوه بغير
الف بين الياء والنون واجتمعت المصاحف على ذلك فلم تختلف واختلف القراء فيه
وقال عند قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان بالف ثابتة وقال في والذين يأتيانها
بغير الف بين الياء والنون التي معها الهاء وعند قوله تعالى ان هذان لسحران كتبوه
بغير الف قبل النون في الكلمتين وقبل الحاء ايضا على الاختصار وكذا بعد الهاء
وقال عند قوله تعالى ذلك بما قدمت يداك بالف ثابتة وتقدم نصه في فزنك رهني
مقتصرا على حذف وقد ذكر ما لنا الخلاف في الف المثنى من رهنى فاعلا وقد تقدم ذلك
كله هـ فانت ترى كيف اقتصر في فتيان ويداك في الحج على الاثبات وفي الاوليين و
يأتيانها وسحران وهذان على الحذف ولا شك ان عبارة الناظم رحمه الله العمومات
التي في التنزيل صريحة في استغراق الا واحمل الاماكن المعارضة لها بالاقتصار
على احد الوجهين على الترجيح للمذكور والاكتفاء عند ذكر الطرف الاخر بما قرره من
عموم الخلاف في الف المثنى غير مرة كما اقتصر على الحذف في اسرائيل عند قوله تعالى الم
الى الملا من بني اسرائيل بعد ان قرر فيه الخلاف قبل ذلك وكما اقتصر على الحذف في التابوت
والساجدون ولذلك نظائر تقدم بعضها ويأتي بعض اخر فصح له اطلاق الخلاف في الف
المثنى وقد نقل التجيبي عن هجاء المصاحف لابي داود حذف الف فتيان وهو اقوى
دليل على ان اقتصاره في التنزيل على اثباته ليس لتعيينه بل للاكتفاء كما تقدم نعم
يتعين الحذف في الاوليين لحكاية التنزيل اجماع المصاحف على حذف الفه فهو باق على
الناظم قطعا واذا فهمت هذا اتضح لك فساد دعوى من ادعى بقاء لفظ المثنى
على الناظم غير الاوليين وليس منصب الناظم بالذي يسلم باغفال جميع هذه الالفاظ

مع

مع انها من لفظ واحد ومع قرينة بالتنزيل ولا شك انه كما قيل

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

فان قلت قد عد المصنف فتيين في البيت فقال ؛ ومنبسطها واجال
وصاحب المنصف كثيرا ما يوافق التنزيل فدل على ثبته عند ابي داود قلت
ممنوع دليله يداك في الحج ذكره في التنزيل بالثبت ولم يذكره في المنصف ولو سلم
فلا يدفع ما هو منسوخ بنسخ اخر الثاني في تمثيل الناظم برجلان ما يدل ما يرفع
على ما تقدم من الاشارة الى التنويع وجواز الف المثنى الواقعة بعد اللام كما
قلنا عند رجلان في المثنى لا في فصل المعانق وهكذا فعل ابو داود حيث اجرى
رجلان واطلقنا الخلاف كسائر الفاظ التثنية فلا يلزم في احد لنا احد ذكر
في جملة التثنية المرسومة المختلف فيها وهكذا هو عند ابي عمرو وابطا حيث
مثل باطلقنا ومقتتلان وهذا مثل ما تقدم في ان الالف الواقعة بعد اللام في
جمع السلامة كالعالمين والمرسلات ونحوها مندرجة في الجمع لا في فصل المعانق
الثالث هل يدخل اثنتان من قوله تعالى اثنان ذوا عدل في المثنى في عبارة الشيخين
والناظم او لا فيه احتمال والظاهر دخوله لان ابا داود لما حكى الخلاف في كلا قال كما
فعلوا في الف التثنية حيثما وقعت وهو عين مثنى ... وايضا فان باب الجمع
تساوى فيه الحقيقي مع ما الحق به فليكن المثنى كذلك الرابع قال الشارح ما معناه
لم تحذف الف التثنية طرفا لان حذفها يلبس لفظ المثنى بالمفرد هـ ومثله في اللبيب
عند قول الشاطبي ؛ وفي المثنى اذا ما لم يكن طرفا ؛ قال فيه بعد ان نقل قول
المقنع فان وقعت طرفا فلا سبيل الى حذفها ما نصه لانها لو حذفت لالتبس
الخط تارة بالمفرد وتارة بالجمع نحو ادخلا النار وقالا الحمد لله وشبه ذلك فلو
حذفت الالف من ادخلا لاشتبه ادخل الجنة ولو حذفت من قالا الحمد لله
لاشتبه وقال الحمد لله هـ واصله للسخاوي قلت لعلهما يعنيان بالجمع التثنية
والا فلا يظهر الالتباس بالجمع هنا اصلا ثم ما ذكره من الالتباس يلزم مثله في اصلنا
ونحوه فان قيل تقدم المثنى في اصلنا يبين ما قلنا قلنا وكذلك وقبل ادخلا
النار وقالا الحمد لله والذي يظهر ان الالف لم تحذف هنا لما ... حذف
الالف اختصارا طرفا ... عند قول الناظم وبعدون ... البيت

ثم قال الشارح قال بعض الشيوخ وكذلك على هذا اذا لم يكن بعد الالف الثنية
ما يدل عليها مثل قوله تعالى ذلكما بما قدمت يداك الاحسن فيه الاثبات لانه يلتبس بالمفرد
اذا حذف بخلاف قوله تعالى بل يداه مبسوطتان هـ وقد تقدم اختيار ابي داود الاثبات
الف المثنى في مواضع مطلقا اما المبين منها وما لم يلبس وانما يتعين هذا الاستحسان عند
من اخذ بمذهب ابي عمرو في حذف التثنية فيخرج الملبس من ذلك بالاثبات اخذا بمذهب ابي
داود الخامس قيل نص على الناظم حكاية الخلاف عن ابي داود في الالف الاولى من مدهامتن
هـ ولا شك ان ابا داود قال في خمسة من دونهما جنتن الى قوله نضاختن فيه من الهجاء
مدهامتن وقد ذكر حذف الالفين منها في بعض المصاحف واثباتها في بعض هـ وهكذا
وجدته في عدة نسخ من مختصره وقال التجيبي ومدهامتن في التنزيل في بعض المصاحف
بحذف الالفين وفي بعضها باثباتها وفي كتاب هجاء المصاحف مدهامتن ونضاختن بحذف
الالف الاولى واثبات الثانية المتصلة بالنون هـ ولا تخلو عبارة التنزيل من اشكال
لانه لم يتقدم له ذكر مدهامتن وانما تقدم له ذكر الف المثنى وكيف يقول ذكر مدهامتن
بحذف الالفين ولعل اصل الالفين الالف بالافراد فتصحف بالتثنية ويحتمل ان يعني
مدهامتان ونضاختان كما في نقل التجيبي عن هجاء المصاحف فسقط ذكر نضاختن ولما راى
الناظم ما في ذلك اضرب عن ذكره وهو الصواب والله اعلم السادس قال في التنزيل في سورة
الرحمن وكتبوا في بعض المصاحف تكذبان بالف بين الباء والنون جميع ما في هذه السورة
وجملتها احد وثلاثون موضعا وفي بعضها بغير الف وكلاهما حسن هـ وقال اللبيب
ما نصه قال ابو داود في التبيين تكذبان حيث وقعت هذه الكلمة بغير الف كذا
رسمه الغازي ابن قيس في كتابه وقال محمد بن عيسى الاصبهاني نصير كتبوا في
بعض المصاحف تكذبان بالف وفي بعضها بغير الف من اول السورة الى اخرها و
قال الطلمنكي اختلفت المصاحف في حذف الالف التي بين الباء والنون من قوله
تعالى تكذبان فحذفت في بعضها واثبتت في بعضها والحذف عندي اكثر واشهر لوجهين
احدهما ان الالف للتثنية والثاني الكثير تكرر هذا الان تكذبان في سورة الرحمن في احدى
وثلاثين موضعا هـ نقل اللبيب وهو صريح في اختيار الحذف ووجهه ظاهر وقال بعض
الشيوخ المشهور اثباته وبه جرى العمل هـ وقد يتلمح له وجه وهو ان الداني حكى
فيه الخلاف واختيار ابي داود في الف المثنى الاثبات فيترجح والله اعلم ان ابا

داود

داود حسن في تكذبان الوجهين معا السابع يخرج من هذين البيتين من افراد
المثنى ما يذكره الناظم بعد على خلاف ما قررناه هنا وذلك كلاهما او جاءه النص على كل واحد
بعينه وقد كان الانسب ذكرها هنا الاعراب مع المشطور في محل حال باطل ايضا
ومطلقه الجملة وهو في غير الطرف حال المثنى وكرجلين خبر مبتدا محذوف تقديره ذلك
ويحتمل الالف الاسمية فتكون في محل خفض على البدل من المثنى ويجعلان عطف على
رجلان بحذف العاطف واختلف مبني للمجهول وفيه مرفوع ولام لابن نجاح متعلقة باختلف
والاوب انها بمعنى عند وثم للترتيب الذكري والذال فاعله [illegible] جملة كبرى وضمير جاء للخلاف
المجموع من اختلف وعنه وفي تكذبان متعلقان بجاء وبين الطرف واختلف [illegible] التوجيه

قال وفي الاخير الحذف من نداء ورجح عنهما ونحو ماء ش

اخبر عن الشيخين بحذف الالف الاخير بعد على حذف الالف الاول من نحو نداء وماء
مما في اخره الف نصب قبلها همزة وقبلها الف وذلك ان هذا الضرب كتب في جميع المصاحف
بالف واحدة ولم تصور همزته فاحتمل ان تكون المحذوفة هي الاولى وان تكون الثانية وهو
الراجح عند الشيخين قال في التنزيل واتفقت المصاحف على حذف الف النصب اذا كان قبلها
همزة وقبلها الف ساكنة وعلى حذف صورة الهمزة ايضا ما اتى من ذلك نحو قوله بنا والسماء
بناء وانزل من السماء ماء وكذلك غثاء وجفاء ومن ورائه وافتراء ومكاء وندآء وشبهه لئلا
يجتمع الفان وقد يحتمل ان يكون المحذوف الف النصب كما قدمنا وان تكون الاولى هي
المحذوفة وتكون المرسومة الف النصب والاول اختيار هـ وزاد الشارح مبينا ومتمما لهذا
الكلام فقال اعني ان تكون المحذوفة الف النصب لوقوعها موضع الحذف والتغيير وهو
الطرف وكانت بالحذف اولى من التي في وسط الكلمة ولان من العرب من لا يعوض من التنوين
في حال النصب الفا كما لا يعوض منه في حال الخفض والرفع حكى ذلك عنهم الفراء والاخفش ابو عمرو [illegible]
هو اصله لابي عمرو في المحكم تنبيهات الاول ظاهر عبارة الناظم يشعر ان المصاحف اختلفت
هنا وان محل الخلاف والترجيح هو حذف الالف الثانية واثباتها من غير ان يشار الى الاول
بخلاف اصلا وليس كذلك بل تحرير تقديره كما سبق وهو ان احد الالفين حذف في ما مدا
من ان تكون الاول او الثاني والراجح كونه الثاني وان المثبت الاول والرسم ح
عكسه ولكن قد اشير في المحكم الى هذا المعنى بتقديم العمدة الناظم وهو قوله في
الاخير والغض هنا [illegible] وكأنه يقول رجح في الالف الاخير من نحو ماء ونداء

لا الاول الحذف فيلزم ان يكون المرجوح عكسه وهو نحو قوله بعد ؛ ونحو يستحي
الاخير واحذف في محيا الثاني من جملة ما يندرج في نحو نداء بلاء حسنا فيحتمل
ان يكون الالف المحذوفة فيه هي الثانية وهو الراجح ويحتمل ان تكون المحذوفة هي
الاولى وعليه فتنطق الثانية مع اللام وان كانت منفصلة عنها بوها كما نطقت معها
في نحو الاخرة وقال بعضهم لا يدخل بلاء في نحو ماء لانه كتب في المصاحف بلام الالف بلام كالف
ورد ان نطقهم الالف يستلزم كونها المتصلة باللام المنفصلة وهذا غير لازم لما
تقدم في نحو الاخرة ولا نسلم بنائه بان الاول يورث الى عدم النطق لانشترى ان محل الحاق
الالف المحذوفة قد جاز الاحل المطفور وحينئذ فاما ان يمتنع الالحاق واما ان
يلحق مسامتا للمحل المطفور وهذا لا يوجد له نظير واما بناء اندراجه في هذا النوع
وعدمه على ان بيس لا الف فهو الالف او اليمين فبعيد **الثالث** هذا المحل
من المواضع التي قيد الناظم فيها بالنصب والتنوين فلا يدخل فيه غير المنون
نحو والسماء بنينها بايد ولا المنون غير المنصوب نحو وفي ذلكم بلاء من ربكم فوق
ويوضح المراد هاهنا كون الالفين اللذين هما محل الخلاف لا يتصوران الا مع النصب والتنو
ين **الاعراب** الحذف رجح جملة كبرى وفي الاخير وعنهما متعلقان برجح او في الاخير متعلق
بالحذف ورجح مخفف الجيم بمعنى قوي ويجوز تشديد الجيم على ان رجح مبني للمجهول ان روي
كذلك ومن نداء في محل صفة الاخير ومن فيه تبعيضية ونحو ما عطف على نداء فقال

واحذف بوعدنا مع المسجد وعن ابي داود ايضا وحد ش

امر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل بحذف الالف التي في وعدنا والمسجد ثم امر عن ابي
داود او اخبر بحذف الف وحد اما وعدنا ففيها واذ وعدنا موسى اربعين ليلة وهو
متعدد بعدها نحو ووعدنا موسى ثلاثين ليلة وممنوع نحو ووعدنكم جانب الطور وقد ذكر في
التنزيل في البقرة الثلاثة بالحذف واما المسجد ففيها ومن اظلم ممن منع مسجد الله وانتم
عاكفون في المسجد وهو متعدد فيها وبعدها نحو ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله
انما يعمر مسجد الله في التوبة ومسجد يذكر فيها اسم الله كثيرا في الحج وممنوع لما مثل وقد
قرا الصاحبان الاول في التوبة بسكون السين دون الف على الافراد قال في التنزيل في الاول
من البقرة مسجد بحذف الالف حيثما وقع سواء كان معرفا او غير معرف ومثله لابي عمرو
في فصل ما اجتمع عليه كتاب المصاحف واما وحد المحذوف لابي داود ففيها الى

نصبر

نصبر على طعام واحد والحكم الله وحده وهذا اللفظ متعدد فيها وبعدها وممنوع
نحو وهو الواحد القهار **تنبيه** نفي على الناظم ذكر وحدة لان ابا داود ذكرها
بالحذف في سورة النساء فا وكذا ولكن حيثما وقع وهو لا يندرج في المذكور في اول
حسبما تقدم في اصطلاحه ولذا اصلح فقيل ÷ وابن نجاح وحدة وواحد ÷
الاعراب واحذف امر وبالواو بوعدنا ظرفية وهو في محل صفة لالف مقدر ومع
المسجد ظرف في محل حال الف المقدر ومضاف اليه على حذف مضاف اي مع الف
المسجد وعن ابي داود متعلق باحذف المذكور او بمقدر بدل هو عليه وواحد مفعوله
على تقدير مضاف اي الف واحد ووقف عليه بالسكون وسقوط التنوين على لغة
ربيعة ويحتمل ان يكون وعن ابي داود وحد جملة اسمية مقدمة الخبر على حذف
مضافين اي حذف الف واحد وايضا حال فاعل احذف او صفة مفعول مطلق
معمول لاحذف وعلى ان الجملة اسمية العامل في ايضا على الاول اسم فيه الخبر
قال **وكيف ازوج وكيف الولدين** ش اخبر عن ابي داود بحذف الف ازوج
كيفما وقع يعني نكرة او معرفة بال او بالاضافة وبالولدين كيفما ورد يعني معرفة
بال او بالاضافة سواء كان مجرورا بالياء او بالالف اما ازوج ففيها ولهم فيها ازوج
مطهرة وصية لازوجهم متاعا الى الحول وهو متعدد فيها وبعدها وممنوع لما
مثل نحو سبحن الذي خلق الازوج **تنبيه** دخل هذا الاخير ونحو ثمنية ازوج
وان كان بمعنى الاصناف خلاف معنى الذي في الترجمة لما تقرر في هذا النظم ان اللفظ
المطابق يندرج في المذكور وان خالفه في المعنى وهذا نظير ما تقدم في الكتب قال
في التنزيل ازوج بغير الف ابن ما اتى وكيفما تصرف وقال في الذي في الانعم ازوج
بحذف الالف واما الولدين ففيها وبالولدين احسنا وهو متعدد فيها وبعدها
وممنوع نحو ولكل جعلنا موالي مما ترك الولدان والاقربون وعلى والدي ووصينا
الانسن بولديه حسنا ان اشكر لي ولولديك وقد ذكر في التنزيل الاول بحذف
الالف ولم اره تعرض في بقية هذه الالفاظ المذكورة لتعلقه بشيء كما سكت
عن الفاظ اخر منه غير هذه ولاكن جرى الناظم على قاعدته كما تقدم غير مرة **الاعراب**
ازوج عطف على وحد وكيف شرط في محل نصب على الحال من فاعل فعلها المقدر
وقع وحذف جوابها لدلالة ما تقدم عليه والاعراب في الشطر كالاول قال

ن .... وفي العظم عنهما في المومنين

وغير اول بتنزيل انين   كلا والاعنب بغير الاولين

لا في عظامه لهم بالالف   وكل ذلك يحذف المنصف   ش

اخبر عن الشيخين بحذف الالف التي في العظم الواقع في المومنين وان ابا داود حذف من لفظ العظم غير اول وحذف ايضا من لفظ الاعنب ما عدا الاولين منه وان عظامه له باثبات الالف وان صاحب المنصف حذف جميع ما ورد من اللفظين اما العظم المحذوف للشيخين في المومنين ففي قوله تعالى فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما وقد قراه ابن عامر وشعبة بفتح العين وسكون الظاء دون الف على الافراد **تنبيه** وقع في المومنين لفظان اخران من لفظ العظم وهما ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما فالواو ءذا متنا وكنا ترابا وعظاما ولبس لابي عمرو فيهما كلام وانما قال في الباب المروي عن نافع بالحذف ما نصه وفي المومنين المضغة عظما فكسونا العظم لحما وهذه العبارة صريحة في تخصيصه بين الموضعين الاولين وعبارة الناظم تشمل الموضعين الاخيرين له فقال الشارح وذكر لي بعض الطلبة ممن حضر يوما مجلس الناظم رحمه الله قال وطالع هذا البيت ذكر له هذا الاشكال فبكر مليا فظهر له فساده فبدل هذا الشطر بشطر اخر غيره فقال ‹ وعنهما العظم حرفا المومنين › قال وهذا اشبه من شطر الاصل ولا اشكال ايضا محتمل لانه يحتمل ان يريد الاولين او الاخيرين او الطرفين او الوسطين او الاول والثالث او الثاني والرابع ويستبعد ان يقال انما اراد الاولين كما جرت عادة من سبقه من الناظمين في هذا الفن وغيره وانه اذا كان اللفظ متعددا في سورة وذكر فانه يحمل على الاول ولا يصرف عن خصوصه الا بدليل ومن هذا قوله في العقيلة   وعهدوا وهنا تنشيه اختصرا   حيث اطلق واراد الاول من اللفظين الواقعين في البقرة وهما اوكلما عهدوا عهدا والموفون بعهدهم اذا عهدوا باختصار وقد اصلح بيت الناظم باصلاحات لا تخلو من ضرورة او بعد من معاني بيت الناظم وكنت قلت عوض الشطر الاخير   والداني اولى عظم المومنين   وفي هذا الشطر مع بيان المقصود السلامة من التكرار في الاولين من المومنين بالنسبة الى ابي داود واما غير الاول من لفظ العظم فنحو ما في الموضعين من الاسراء اءذا كنا عظما ورفتا وفي يس قال من يحيي العظم وقد ذكر في التنزيل الاول في الاسراء بحذف الالف ولم

تحكم

لحكم الثاني باحاله رسم ءاينه على ما تقدم قبلها وذكر الذي في يس ايضا واما الاول لم يذكره ابو داود ونكره صاحب المنصف فيهما وانظر الى العظم كيف ننشزها فقال في المنصف   ثم ضعها مثل ذاك وعظم   واما عظامه الثابت الف ابو داود في الفتية التي تجمع عظامه قال في التنزيل بالف ثابتة وحكى التجيبي عن كتاب هجاء المصاحف ان هذا ايضا بغير الف كما اقتضاه عموم نص المنصف واما الاعنب غير الاولين فما حذفه ابو داود فكما في الرعد وفي الارض قطع متجورت وجنت من اعنب وفي النحل ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعنب ونحو متعدد نبرها ومنوع كما مثل واما الاولان منه المحذوفين عن صاحب المنصف فيهما ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعنب وفي الانعم ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنت من اعنب

ط هنا بياض مقدار سطر ونصف هكذا في مبيضة المولف

الاعراب في العظم الاقرب انه خبر مبتدا محذوف تقديره الحذف وعنهما متعلق بمتعلق الخبر وفي المومنين بدل من في العظم او صفة العظم وغير اول بتنزيل انين جملة كبرى او تحتمل الفعلية فينتصب غير على الاستثناء من فاعل انين وانث الضمير بتاويل كلمة العظم ولم يقل انين على حد فلا تظلموا فيهن انفسكم وباء بتنزيل ظرفية متعلقة بانين وكلا حال ضمير انين اي جميعا كما نص عليه ابن مالك انا كلا فيها في قراءة من نصب كلا وضعف بتاديته الى قطع كل عن الاضافة لفظا وتقديرا حتى يسلم من تعريف الحال والاعنب عطف على المبتدا الذي هو غير او على ما يرجع الذي هو فاعل انين وينبغي هذا الثاني على نصب غير والاظهر في باء بغير الزيادة مع ادات الاستثناء ولاكن حرف استدراك وعظامه مبتدا وفتح ميمه حكاية ويصح رفعه على الاعراب وبالالف خبره وباؤه للمصاحبة وله متعلق بمتعلق الخبر وكل ذلك يحذف المنصف جملة صغرى اضيف جزءاها وباء يحذف للمصاحبة وبين المومنين وبين الوالدين في الشطر الذي قبله تضاد الحذف قال   والحذف عنهما بهمز الوصل   اذا اتى من قبل همز الاصل

من نحو وائتوا فاتوا   ش تكلم في هذا البيت وما بعده الى تمام سبعة ابيات على اماكن حذف همزة الوصل وذلك في سبعة مواضع الاول منها ما

اشار اليه بهذا البيت والقطعة بعد ما اخبر عن الشيخين بحذف همزة الوصل اذا جاءت
قبل همزة اصلية بعد واو او فاء والى هذا العدد اشار بقوله من نحو واتوا فأتوا نحو واتوا البيوت
من ابوابها فأتوا بها من المغرب ومثله في صدرها فأتوا بسورة من مثله ومنه فأذنوا
بحرب واتمروا بينكم بمعروف وذلك ان فاء وهمزة العاطف همزة وهي افعال امر من الثلاثة
والاخير من الخامس قبل ما افتتاحها بهمزة الوصل وهي مبتداة فقياسها ان تصور
الفاء لما اتصل بها مالم يمكن استقلاله والوقوف عليه من الحروف الافرادية قام مقام
همزة الوصل التي هي من جملة بنية الكلمة لاني قام مقامها الواو والفاء المفتوحة فاستحقتا
الهمزة التي هي فاء الكلمة ان تصور الفاء لسكونها حشوا وانفتاح ما قبلها ولو صور
الهمزتان الفاء تقتضيه قياسها لاجتماع الفان وقد ينشأ عن هذا البحث وهو ان
يقال الا ان على هذا التقرير ان لا يحتاج التنبيه على هذا النوع من همزات الوصل لاستغنائه
عنه بقوله في باب الهمز وما يؤدي لاجتماع صورتين البيت وجوابه ان الحذف الا ان هناك
غير متعين في احدى الصورتين ولا كذلك هذا النوع فان الحذف فيها متعين في همزة الوصل
وهذا بخلاف مالم تقع بعدها الهمزة نحو اتقوا وامنوا لتتخذن فيبانة توجيه الحذف
فيه فيما وبخلاف ما اذا اتصل بما لا يستقل ويصح الوقف عليه نحو الزاوتين وقال
الملك ايتوني قال ايتوني بأخ لكم ثم ايتوا صفا فانها تثبت لفظا عند الوقوف على ما
قبلها والابتداء بها وانما اجريت ثم مع هو في قراءة قالون مجرى هو مع الواو والفاء ولم
يجرها هنا مجراها حتى يحذف الف الوصل معها لان الحذف ثم انما لا حظ فيه الوقف والابتداء
بخلاف التخفيف اللفظ بتسكين هاء ثم هو فانه روعي فيه حال الوصل فاختص بما الاترى
انها لا تسكن الا وصلا تنبيهان الاول الا انسب بهمزة الوصل باب الهمز وانما
ذكرها هنا تبعا للشيخين ولانها لا تكتب الا الفا حتى سميت الف الوصل الثاني في
تسميتها همزة الوصل وجهان احدهما سقوطها في الوصل والاضافة تقع بادني ملابسة
ثانيهما انها لا يتوصل بها الا للتوصل الى النطق بالساكن الاعراب الحذف بهمز الوصل
مبتدا وخبر وبأو ظرفية وعنهما متعلق بمتعلق الخبر واذا ظرف مستقبل مضمن معنى
الشرط خافض لجملة شرطه وهو اتى منصوب بجوابه محذوف لدلالة ما عليه سابقة ويحتمل
اذا مجرد الظرف فلا يحتاج الى جواب وتتعلق بمتعلق الخبر ومن قبل همز الوصل متعلق بأتى
ومن لابتداء الغاية ومن في نحو واتوا للبيان فتتعلق كذا قيل والصحيح انها تتعلق وانها

ومجرورها

ومجرورها في محل الحال كما قال ابن هشام في مغنيه ويحتمل ان تكون من هنا بمعنى
في على حد اروني ماذا خلقوا من الارض وواتوا مضاف لانه قد صار اسما بقصد لفظه
وفأتوا عطف عليه بحذف العاطف وبين الوصل والاصل الجناس اللاحق قال

قل وفسلوا وشبهه كنحو وسل وسلوا ش

هذا هو الموضع الثاني من مواضع همزة الوصل عن الشيخين وهو اذا دخلتا
على فعل الامر من السؤال ووقعت بعد واو او فاء نحو وليسلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون وسل القرية وسئلوا الله من فضله وانما حذفت هنا لان الواو
والفاء بعدم صحة استقلالهما والوقوف عليهما منزلة ما هو من نفس الكلمة ونيابة
بنيتهما عن همزة الوصل بحيث لا ينطق بها يوما ما ويحتمل ان يكون قد رسم على قراءة
من نقل حركة الهمزة الى السين وهو ابن كثير والكسائي وهذا الظهر لان التوجيه
الاول يأتي في نحو فاعفوا واصفحوا مع انهم لم يحذف منها الاعراب قل فعل امر
وفاعله ضمير المخاطب وفسلوا عطف على همزة الوصل والجميع محكي قل والتقدير
قل الحذف عنهما في همزة الوصل اذا كان كذا وكذا وهمزة فسلوا وشبهه وكنحو
خبر مبتدا محذوف اي هو كذا ويحتمل الكاف الاسمية فتكون في محل خفض على
البدل من شبهه وسل مضاف اليه وسلوا عطف عليه بحذف العاطف لان الواو
من لفظ القرآن وبها يتحقق فرض المسئلة قال

وقبل تعريف وبعد لام كللتي للذاكر للاسلام ش

هذا هو الموضع الثالث من مواضع حذف همزة الوصل عن الشيخين وهو اذا
وقعت قبل اداة تعريف وبعد اللام وهي لام الابتداء والجر ثم مثل للاول بقوله تعالى وهي اللام
للذي ببكة وللدار الاخرة خير للذين يتقون والثاني افمن شرح الله صدره للاسلام ومثله
الحمد لله وللذي انعم الله عليه هدى للمتقين وانما حذفوها في هذا النوع لسقوطها لفظا
بسبب عدم استقلال اللام وصحة الوقوف عليها والابتداء بما بعدها مع كراهة توالي
الامثال وهي اللامان والالف التي بينهما وفهم الطرفان انها لو لم تقع قبل لام التعريف
نحو لا نفضوا او لم تقع بعد لام نحو والذين يوصلون او لم يكن واحد لام نحو واعدوا لهم
تحذف واما لتتخذن فيبانه في تنبيهات الاول قول الناظم قبل تعريف اي قبل
اداة تعريف وهو مبني على ان المعرف اللام فقط وهو مذهب سيبويه الثاني اراد

الناظم باداة التعريف ما شانه ذلك لا ما هو معرف في الحال بدليل تمثيله بللذي اذ ليست ال فيه على الصحيح معرفة بل معرفة الصلة **الثالث** بقوله يفيد كلام الناظم بما اذا كان اللام متصلا احترازا من مثال الذين وربما اخذ هذا القيد من المثال **الرابع** يظهر لبادي الراي ان هذا القسم من همزات الوصل اعني ما توسط بين لام وادات تعريف او الضرب الاخير منه فقط وهو ما توسط بين لام جر وادات تعريف او هي وجميع الاقسام بحسب التتبع له في فاتحة الكتاب اولى لانه ورد فيها كما مثل وتاخيره الى هنا يوهم ثبوت همزة الوصل في لله الواقع في الفاتحة لخروجه من الترجمة وتقدمه عليها والى فدا اشرنا في صدر النظم عند قوله وفي الذي كرر الى الجواب عنه وهو ان تلك الفاتحة خاصة بما يحيل فيه من نقص اللفظ والتي في الاحكام العامة التي هي بمنزلة الضوابط واحدها هنا كه والذي في سر تاخيره الى هنا والله اعلم وان كان ابو داود ذكر الاقسام كلها في الفاتحة كثرة الكلام في تلك الترجمة كما اخر الكلام على الالف المصاحب للام الى هذه الترجمة وتكلم على ما يرد منه وهو الكلا الذي في التي قبلها **الاعراب** وقيل عطف على اذا من قوله اذا اتى من قبل همز الاصل وتعريف مضاف اليه وبعد عطف على قبل وكلالذي خبر مبتدا محذوف وتقديره المذكور مثل كذا وللدار وللاسلام معطوفان بحذف العاطف قال

وبعد الاستفهام ان كسرت كقوله بدى استكبرت شـ

هذا هو الموضع الرابع من مواضع حذف همزة الوصل عن الشيخين وهو اذا وقعت بعد همزة الاستفهام وكانت مكسورة نحو قل اتخذتم عند الله عهدا وقوله اطلع الغيب افترى على الله بيدي استكبرت اي كنت استغفرت وانما حذفت في هذه لنحو ما تقدم عند قوله .. وقيل تعريف البيت واحترز بقيد المكسورة المفتوحة نحو الله والذكرين والى في يونس فان المختار في هذا القسم ان الالف الموجودة هي همزة الوصل وان همزة الاستفهام لا صورة لها **الاعراب** وبعد عطف على قبل في البيت قبله والاستفهام مضاف اليه على حذف مضاف اي وبعد همزة الاستفهام وان كسرت شرط حذف معمول فعله وهو الهمزة وجوابه لدلالة ما قبله وكقوله خبر مبتدا محذوف اي المذكور مثل كذا وبيدي استكبرت محكي القول والف كسرت واستكبرت للاطلاق القافية فقال

ولتخذت وعلى برسم لابن نجاح في اما تخذتم شـ

اشتمل

اشتمل هذا البيت على الموضع الخامس والسادس من مواضع حذف همزة الوصل فالخامس عن الشيخين وهو لتخذت والسادس انفرد بذكره ابو داود هنا فيما فيه خلاف المصاحف وهو اتخذتم اما لتخذت ففي الكهف لتخذت عليه اجرا والاشكال ان هذا الفعل خماسي على وزن افتعل فيا تيه الا استفتاح بهمزة الوصل هكذا اتخذت ثم لما دخلت اللام حذفت الهمزة لفظا استغناء عنها باللام وقياس الخط المبني على الابتداء ثبوتها نحو لاتخذ وكلا اتفقا على حذفها من المصاحف وقد قرأ الصاحبان لتخذت بفتح التاء مخففة وكسر الخاء ولا وجود لهمزة الوصل فيه على قراءتهما لانه حينئذ ثلاثي ماض فاحترز بقيد مجاورة اللام عن الخالي منه نحو ليس اتخذت واما اتخذتم المحذوف الهمزة الابدا ورد على خلاف في الرعد قل افاتخذتم من دونه اولياء وتقدم بركني الذي قبله وفي قول الناظم برسم همزة الوصل في افاتخذتم لابن نجاح اشارة الى قوة الاثبات عنده وهو كذلك اذ هو مختاره فيه فقال في التنزيل افاتخذتم بثبوته في بعض المصاحف بالف بين الفاء والتاء وفي بعضها بغير الف والاول اختار **الاعراب** ولتخذت مبتدا على حذف مضاف اي همزة لتخذت وخبره محذوف اي كذلك ويحتمل لتخذت العطف على مرفوع العامل في قبل تعريف ومرفوعه برسم ضمير همزة الوصل وبا ء تخلف للمصاحبة متعلقة بيرسم وكذا اللام لابن نجاح والاظهر انها بمعنى عند وفي افاتخذتم متعلق بيرسم ايضا وصح دخول في عليه لقصد لفظه قال

وحذف بسم الله عنهم واضح في هود والنمل وفي الفواتح
واعمل الداني ما في النمل في رسمه كهود عن كل شـ

اشار بهذين البيتين الى الموضع السابع من مواضع حذف همزة الوصل واخبر حاكيا عن شيوخ النقل بحذف همزة الوصل الواقع بين الباء والسين من اسم الله في سورة هود بسم الله مجراها ومرسيها وفي سورة النمل وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا وفي بسم الله الرحمن الرحيم الواقع في افتتاح السور وان ابا عمرو سكت عن الواقع في سورة النمل وانه محذوف عن غيره ابي عمرو من شيوخ النقل او من جميع المصاحف ويحتمل ضمير عنهم ان يكون عائدا على كتاب المصاحف فيكون هذا الحكم من غير ما قبله مما هو محذوف عن الشيخين وهذا وان كان بعيدا من صنيع الناظم ... ان المراد به كل شيوخ النقل ... في مقابلة اعمال الداني فيتكرر مع قوله عنهم

على الاحتمال الاول ثانيهما ما بانه بعد من نسبة حذف الفاظ القتال الثما
نية مع ان صاحب العقيلة لم يذكر الذي في القتال والاضافة الى الجلالة بيان كما
احترازا اذ لم تقع في السور نبي والعوارض لا كذلك وكذا مجاورة الباء واذا وعنا
من نظر الناظم ولنذكر ما قاله الشيخان فقال في المقنع اعلم انه لا خلاف في رسم
الف الوصل الساقطة من اللفظ في الدرج الا في خمسة مواضع فانها حذفت منها
في المصاحف اولها التسمية في فواتح السور وفي قوله في هود بسم الله مجريها ومرسيها
لا غير وذلك لكثرة الاستعمال واما قوله عز وجل باسم ربك الذي وباسم ربك العظيم وشبهه
فالالف فيه مثبتة في الرسم بلا خلاف والثاني اذا اتت مكسورة ودخلت عليها همزة الاستفهام
نحو قوله اتخذتم ولد اطلع وبدا استكبرت وجديدا افترى وما كان مثله فان اتت
مفتوحة نحو قوله ءالذكرين ءالله اذن لكم ءالله خير وشبهه فقوم يذهبون الى انها هي
المحذوفة وذهب اخرون الى انها هي الثابتة وذلك عندي اوجه والثالث اذا دخلت على
همزة الاصل الساكنة ووليها واو او فاء نحو وأتوا البيوت وأتمروا بينكم وفأتوا بسورة وفأتوا
حرثكم وأتوني وشبهه فان وليها ثم او غيرهما مما ينفصل من الكلام ويمكن السكوت عليه
اثبتت بلا خلاف وذلك نحو قوله ثم ائتوا وقال الملك ائتوني والذي اؤتمن وشبهه
والرابع اذا دخلت في فعل الامر المواجه به ووليها ايضا واو او فاء نحو قوله عز وجل ائا الموضع ٤
وسئل القرية وسئلهم وفسئل الذين وفسئلهم وما كان مثله من السؤال خاصة والخا
مس اذا دخلت مع لام المعرفة ووليها لام اخرى فلاما للتأكيد كانت او للجر نحو قوله
للذي ببكة وللدار الاخرة ولله الاسماء الحسنى وفلله وللرسول وللذي انعم الله عليه
وللذين اتقوا وللذين اتبعوا وشبههم وعلة حذفها من الخط في هذه المواضع جرت عادة هو الحكم
الكتاب قديما وعلل ذلك مبينة في كتابنا الكبير هـ وقد ذكر قبل هذا اتخذت في باب الروم
عن نافع في الكهف واضافه الناظم الى الاماكن الخمسة وفي التنزيل مثل ما في المقنع الا انه
عمم الحذف في بسم الله ونصه وكذلك اجمعوا على اسقاط الف الوصل خطا ولفظا من خمسة
مواضع اولها من كلمة بسم الله حيثما وقعت هـ وقد تقدم نصه في اتخذتم تتميم في
موضع اخر من مواضع حذف همزة الوصل وهو بسم وسيأتي الاعراب حذف
بسم الله مبتدأ ومضاف اليه بتقدير مضاف اي حذف صورة همزة بسم الله واضح خبر كما
وعمهم وفي هود متعلقان به وهود لا ينصرف للعلمية على السورة وتانيثها وكلماته

في

في التقدير الى شيوخ النقل غير ابي عمرو والى المصاحف وبراقيه واضح فقال

خذا وقتلوهم في البقرة ... وقبله ثلاثة مغتفرة
وءال عمران بها لا خير ... وليقتلوكم مأثورة
وموضع في الحج والقتال ... ثمان احرف على التوالي

ش
اخبر عن شيوخ النقل او عن الشيخين عن كتاب المصاحف بحذف الالف من
وقتلوهم في البقرة ومن ثلاثة افعال من لفظ القتال قبله متنوعة به ومن فعل
القتال الاخير في ءال عمران ومن وليقتلوكم ومن فعل القتال الواقع في الحج وفي
سورة القتال لهمزة الوصل في المواضع الستة ثم تمم البيت الثالث ببيان عدد
الالفاظ المحذوفة للكل وانها ثمانية مذكورة على ترتيب المصحف اما وقتلوهم
في البقرة فهو وقتلوهم حيث ثقفتموهم واحترز بضمير النصب من قوله فيها وقاتلوا
في سبيل الله الذين يقاتلونكم وبالواو من فقتلوهم بعد بعض البر في براءة وبالسورة من
التي في الانفال وبكل الانفال يحترز عن القيد الذي قبله واما الالفاظ الثلاثة من افعال
القتال قبل متنوعة به فهي ولا تقاتلوهم عند المسجد حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم
فاقتلوهم وقد قرأ الاخوان الاولين من هذه الالفاظ الثلاثة بفتح حرف المضارعة
وسكون القاف دون الف واحترز بقوله مفتوحة اي متنوعة باللفظ وقاتلوهم من قوله
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم فان هذين لم يحذف فيهما ابو عمرو كما يحذف ما
خرج بالقيود قبله واما الواقع في اخر سورة ءال عمران فهو وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم
وقد قرأ الاخوان هذا بصيغة المبني للمجهول والملفوظ به بصيغة المبني للمعلوم
عكس قراءة نافع واحترز بقيد الاخير من وقتلوا في سبيل الله او ادفعوا واما
وليقتلوكم ففي النساء فلقاتلوكم فان اعتزلوكم وقد قرأ الحسن هذا بالقصر وقيد
المجاور السابق واللاحق اخرج غيره من افعال القتال واما الواقع في سورة
الحج فهو اذن للذين يقاتلون واما الواقع في سورة القتال فهو والذين قتلوا
في سبيل الله وقد قرأ ابو عمرو وحفص القاف هذا بصيغة المجهول وقد ذكر ابو
عمرو الاربعة التي في البقرة في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار والاربعة
التي بعدها في الباب المروي عن نافع ولم يعين كلها في هذا الباب كما قيل تنبيهان
الاول لم يذكر صاحب العقيلة الواقع في القتال مع نسبة الناظم الحكم للشيوخ

النقل في جميع هذه الالفاظ مع ان الشاطبي منهم مغني ومن هنا ترجح ان تكون هذه
الابيات الثلاثة من نظم ما هو محذوف للشيخين بناء على ان ضمير عنهم من قوله وحذف
لبعض الهم عنهم لكتاب المصاحف حسبما تقدم ترجيحه هناك واليه اشرت بقولي في
هل هذه الابيات او عن الشيخين عن كتاب المصاحف الثاني ذكر في المقنع في باب
ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار وتبعه الشاطبي ان يقتلون من قوله تعالى
في ال عمران ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس اختلفت فيه المصاحف بالا
ثبات والحذف ولم يتعرض الناظم لذلك لتعين اثبات الالف لقراءة من قرا بضم الياء
مفتوح القاف مضارع قاتل الرباعي المزيد وهو حمزة الاعراب كذا وقتلوهم خبر
ومبتدا واسم الاشارة راجع لهمزة الوصل الواقعة في المواضع الستة او الموضع
الاخير منها ولا يصح رجوعه لما في النمل وفي البقرة وقتلوهم وثلاثة عطف عليه
ومفتوحة بفتح الفاء اي مفتوحة صفة وقبله في محل الحال ثلاثة وفي ال عمران عطف
ايضا بتقدير مضاف اي وقتلوا في ال عمران والاخير صفة المحذوف المقدر مضافا
وباء بها ظرفية متعلقة بالاستقرار الحال من الضمير الاخير ويبعد اعراب في ال
عمران مبتدا والاخير خبره كما اعرب به لاستقلال الجملة وافادتها معنى غير مقصود فافهم
وقبل فقتلوهم ماثور مبتدا وخبر ومعمول ماثور من ولي في الحذف وهذا الجرور تربط
الجملة بما قبلها وتكون مؤدية للمعنى المقصود وموضع مبتدا وفي الحج صفته وخبره
محذوف اي كذلك وجعل الفعل من لفظ القتال موضع باعتبار انه محل الحذف وثمان
احرف بكسر النون وحذف الياء على احدى اللغات فيه ويصح ضم النون خبر مبتدا
محذوف اي هذه ثمان كلم واطلق عليها احرفا تسمية للكل باسم الجزء وبعض لسان
العرب فيكون اطلاق الحرف حقيقيا وانث ثمان لصحة تانيث الحروف الهجائية
وعلى التوالي في محل صفة ثمان او احرف او حال الاول والمراد به هنا الترتيب على السور قال

اولى تشبه وان تظهرا تظهرون وكذا تظهرا

ش

اخبر عن شيوخ النقل او عن الشيخين بحذف الف الكلمة الاولى من تشبه والف وان
تظهرا وتظهرون وتظهرا مخففة الظاء اما الكلمة الاولى من لفظ تشبه ففيها في البقرة
تشبه علينا واحترز بقيد الاولى عن مخالفها وسياتي مثله في اطلاق ابي داوود واما وان
تظهرا ففي التحريم وان تظهرا عليه فان الله هو موليه واما تظهرون ففي الترجمة

تظهرون

تظهرون عليهم بالاثم والعدوان واما تظهرا مخفف الظاء ففي القصص ساحران
تظهرا الاعراب اولى تشبه وان تظهرا وتظهرون عطف على قوله قبل وموضع بحذف
العاطف في الجميع او في الطرفين ويصح اعراب الاول مبتدا محذوف الخبر وتاليه عطف وتقدير
الخبر كذلك وكذا تظهرا خبر ومبتدا والمشار اليه بكذا الحذف الذي قبله او اخرها قال

واطلق الجميع في التنزيل بابوا ما القتال على التشكيل

ش

اخبر عن ابي داوود باطلاق الحذف في جميع افعال القتال وجميع الالفاظ المشتقة من
مادة ش ب ه ومن مادة ظ ه ر واما افعال القتال فنحو ما تقدم ونحو وقتلوا في سبيل
الله الذين يقتلونكم فقتلهم الله واما الالفاظ المشتقة من مادة شبه فنحو ما تقدم ايضا
ونحو تشبهت قلوبهم فيتبعون ما تشبه منه متشبها وغير متشبه واما الالفاظ
المشتقة من ظهر فنحو ما تقدم ايضا ونحو ولم يظهروا عليكم احدا وظهر الاثم وباطنه فلا
تمار فيهم الا مراء ظهرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن ولا يخفى ان الثلاثة الاخيرة
من الظهور والاول والثلاثة المذكورة في النظم من معنى التعاون ولم يذكر ابو داوود في مادة
تشبه ما يقتضي الخلاف فيها ولا نفيها لما قد يتبادر من عبارة الناظم لذكر لفظ منها
في محله نعم صرح بالتعميم في افعال القتال وفي مادة ظهر فان قلت هل يصح
تمثيل الشارح هنا بمتشبهت وظهوركم قلت يبعد ان ابا داوود اجراها هنا
يقتضي جزم ابي داوود بحذف الف متشبهت الاولى وليس له في عينه نص يحتج لنا قال
فيه ومتشبهت بحذف الالف كما قاله في مواضع لا تحصى ولم يعد الكلام ما فيه بحذف الالف
الاولى بل حكم الخلاف المتقدم في جميع المواضع الاتي ما زال مستصحبا عليه ويبعد ايضا
ايهام ان ابا داوود لا يحذفهما مع ما في ذلك من التكرار تنبيه انما خصصت في التعبير المادة
الاولى بالافعال وعممت في المادتين الاخيرتين الافعال والاسماء مع ان قول الناظم واطلق الجميع النسبة
الى المواد الثلاث على حد سواء لان مراد الناظم بالجميع ما وجد من تلك المواد بمنزلة
الالفاظ السابقة في وقوع الالف بعد القاف في المادة الاولى وبعد الشين في الثانية وبعد
الظاء في الثالثة ولم يوجد من مادة القتال اسم فيه الالف بعد القاف لا كل بعد التاء فخرج عن
الاطلاق وقد وجد في المادتين الثانية والثالثة الالف في الاسماء بعد الشين والظاء
معهما والافعال ويدل لما ذكرته من اعتبار محل المحذوف في الكلم الاعراب واطلق
اطلق فعل ماض فاعله ابو داوود والجميع مفعوله وال فيه عوض ضمير الكلم المتقدمة وفي التنزيل

البناء للمجهول والجميع مرفوع عطفا وفي التنزيل متعلق باطلق وباء ما شرط مجرور وبها
المصاحبة في محل الحال من فاعل فعل محذوف تقديره ورد وما زائدة ولفظ مضاف اليه وجواب
الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه وعلى التكميل تكميل للبيت في محل حال الجميع
والاضرب على انها بمعنى مع ومعنى الكلام ظاهر بتعيينها فقال

والنصف الاسباب والغنم قل وابن نجاح ما سوى البكر نقل ش

اخبر عن البلنسي صاحب المنصف بحذف الف الاسباب والغنم مطلقا وعن ابي داود
بنقل حذف الف ما عدا الواقع في سورة البكر وهي سورة البقرة من اللفظين فانه سكت
عنهما اما الواقعان في البقرة المختص بحذفهما صاحب المنصف فهما وتقطعت بهم
الاسباب وظللنا عليهم الغمام هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام واما غير
الواقعين في البقرة المتفق بين ابي داود والبلنسي على حذفه فنحو فليرتقوا في الاسباب
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات وظللنا عليهم الغمام في الاعراف ويوم تشقق السماء
بالغمام الاعراب والنصف مبتدا والاسباب مفعول بفعل محذوف يدل عليه قوله بعد
نقل تقديره المنصف نقل الاسباب اي حذف الفه فهو على حذف مضافين والغنم عطف
على الاسباب والجملة في محل نصب على انها محكي قل متقدمة عليه وابن نجاح نقل جملة كبرى
وما مفعول نقل موصول واقع على لفظ الاسباب والغنم وسوى ظرف صلة ما والبكر مضاف
اليه وبين قل ونقل سناد التوجيه فقال

ومع لام ذكره تتبعا نقل نجاح موضعا موضعا
كنحو الاصلح ونحو علم

ش اخبر عن ابي داود بانه نقل حذف الالف
المصاحب للام وانه تتبع ذكره لفظا بعد لفظ يعني كلا في محله ثم مثل بنحو الاصلح ونحو
علم اما الاصلاح فيعني هو ان اريد الا الاصلح واما علم ففي موضعين من
العقود انك انت علم الغيوب وفي التوبة وان الله علم الغيوب وفي سبا يقذف بالحق
علم الغيوب ومثله اولئك على هدى من ربهم وهذا النوع متعدد الافراد كثير تنبيهان
الاول تقدم ان الواقع بعد اللام في المثنى وجمع السلامة كرجلين واضللنا واللاعنون ولعبين
وعلمت ورجلت داخل في قاعدتي التثنية والجمع واما لفظ الله وطغوا فهم
مندرج هنا وان كان جمعا لانه منقوص محذوف النون فهو خارج من ضابط الجمع المتقدم في
الحذف مسكوت عنه هنا حسبما تقدم تحريره فيدخل في حريم العموم هنا الثاني

اطلق

اطلق الناظم الحذف في الالف الواقعة بعد اللام عن ابي داود وقد استفيد مما
حذفه ابو داود انه يشترط فيه ان يكون حشوا اي وسطا في الكلمة لا في اخرها وان يكون
متصلا بها بحيث يكونان معا من كلمة تحقيقا او تقديرا فالحذف نحو علا والاولى كلاهما
هو اخر كلمة والنحو الاخرة والابن مما هو منفصل عن اللام في كلمة اخرى ودخل بقولنا تقديرا
الان فانه لما لزمه ال نزل معها منزلة الكلمة الواحدة ويدل لهذا المعنى كتبهم الذي والتي
والتي لما لزمتها اللام بلام واحدة كما كتب نحو الف وكلف مما اللام الاولى فيه والثانية من كلمة
واحدة تخفيفا فالشرط الاول ماخوذ من المثل المذكورة حذفا واثباتا والشرط الثاني
مستفاد من المعية التي ذكر الناظم فان قلت هل يشترط في الالف الا تكون صورة
للهمزة كما ذكر بعضهم ولهذا الشرط تثبت الالف في نحو الاخر والابن والاولى قلت
لا يحتاج الى هذا الشرط لان الكلام انما هو في حذف اللام الهوائي واما ما هو صورة للهمزة فيشير
اليه الناظم في باب الهمز حيث يذكر امتلات واطمانوا والاتان ونظائرها الاعراب مع ظرف
في محل الصفة لموصوف محذوف معطوفا على ما في البيت قبله والتقدير والالف الواقع
بعد لام وتتبع نقل نجاح جملة فعلية مستانفة والنقل هنا الولد وذكره مفعول تتبع
وموضعا حال ضمير ذكره اي منفصلا وموضعا عطف على الاول وكنحو الاصلاح خبر مبتدا محذوف
اي ذلك مثل كذا وباقيه واضح ولا يجوز ان تقدم الحال على صاحبها المضاف اليه ممتنع الا
مع جعلها من ضمير ذكره ويكون الكلام كله جملة واحدة فان قلت هل لقوله موضعا
موضعا فائدة قلت نعم وهي التنصيص على ان ابا داود ذكر الالفاظ الواقع فيها
الالف بعد اللام في ما اتى واحدا بعد واحد لانه اعظم فيه فاعرفه كلية وهذا المعنى
قد يستفاد من قوله ومع لام ذكره تتبعا لكن التنصيص انما هو من قوله موضعا موضعا
فقال

سوى قل اصلح واولى ظلم
تلونه وسبل السلم ومثله الاول من غلم
وقل حلف غلظ لدفعه ومثلها البلوغ مع كلميه
ثم علينا اليم وليزيد

ش لما ذكر ان ابا داود نقل حذف الالف
المصاحبة للام وانه تتبع مواضعه كلمة كلمة استثنى منها ثلاثة عشر لفظا لم يتعرض
لها ابو داود بحذف ولا اثبات اولها في النظم قل اصلاح واخرها الايس اما قل اصلح فهو
قل اصلاح لهم خير وقيده بقل احترازا من نحو او اصلح بين الناس واما اولى ظلم الذي

الكلمة الاولى من لفظه في ال عمران وان الله ليس بظلام للعبيد واحترز بقيد الرتبة عن نحو الذي في الانفال والحج واما تلاوته في فيها الذين اتيناهم الكتب يتلونه حق تلاوته واما سبل السلام في العقود من اتبع رضوانه سبل السلام وقيد بالمجاورة احترازا من نحو لهم دار السلام واما الاولى من لفظ غلم في ال عمران قال رب انى يكون لي غلم واحترز به من الواقع في مريم واما كل حلاف في نون ولا تطع كل حلاف ولم يحترز بالمجرور عن شيء اذ لم يقع مشاركه واما غلاظ في التحريم عليها ملئكة غلاظ واما الاحبة في الانبياء اخبارا عن الناس الاحبة فلوجه واما الثالث في المومن لينذر يوم التلاق واما علانية في البقرة الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وهو متعدد بعدها واما فلانا في الفرقان لم اتخذ فلانا خليلا واما لايم في العقود ولا يخافون لومة لايم واما لازب في الصافات انا خلقنهم من طين لازب الاعراب سوى نصب على الاستثناء من ضمير ذكره وقل اصلاح مضاف اليه واولى كظلام وتالبا عطف على قل اصلاح بحذف العاطف من وسطها ومثلها الاول خبر ومبتدا او خبر مثلها الاكلم الاربع والاخيرة منها ومن غلام صفة الاول وكل حلاف بنصب كل على الحكاية وتالبا عطف على الاول بحذف العاطف من الاخيرين ومثلها التلاق خبر ومبتدا ومع ظرف في محل الحال من المبتدا او من ضمير الخبر اذ هو بمعنى مماثل وعلانية مضاف اليه وفلانا وتالبا عطف على علانية او على التلاق بحذف العاطف من الوسط قال **واطلقت في منصف بالكاتبة مخير في رسمها** اش اخبر ان الالف الواقعة بعد اللام اطلقت بالحذف في منصف البلنسي بحيث يعم الخلاف هذه الكلم الثلاث عشر التي سكت عنها ابو داوود وغيرها ما حذفه ونصه

وحذفهم الالف بعد اللام	في اول شيء في السلام

وذكر كلمات متعددة الى ان قال

من كل ما قد اثبتوا بلام	او اثبتوا الحذف في الاعلام

قال الناظم من عند نفسه فيستحسن من تعميم صاحب المنصف لها بالحذف وسكوت ابي داوود عن المواضع الثلاثة عشر المقتضي ابقاها على الاصل من الثبوت تخيير الكاتب فيها بين الحذف والثبت **تنبيهان الاول** حكاية الناظم الاطلاق عن المنصف

الالف الواقعة بعد اللام في سياق الالفاظ المستثنات من الحذف لابي داوود فهو ان المنصف اطلقها بالاثبات لا بالحذف لا كر قوله والكاتب مخير في رسمها ليس مراد **الثاني** ساوى الناظم بين حذف الالفاظ الثلاثة عشر واثباتها التصريح بالتخيير فيها وقد تقرر ان السكوت من شيخ لا يقتضي حكما اصلا وانما يرجع في المسكوت الى الاصل لافتضاء القاعدة له لا من السكوت كما تقدم عند قوله بابا انتقا فيهم الاضطراب وعلى هذا فلا موجب للتخيير لمعارضة نص المنصف للقاعدة الرسمية فيرجح هذا فقد اعتبار الجدة حمالا ربما قال زيادة العدل مقبولة فان كان البلنسي عدلا لم يكن مانص عليه من الاحكام محل تخيير والا لم يقبل اصلا ولا يجوز اتباعه وقد تقدم هذا البحث عند قوله وربما ذكرت بعض احرف البيت مع جوابه فعناك ثانيهما ان استنباط الناظم التخيير في رسم الالف في المواضع الثلاثة عشر منقوض في بعضها وهو الاول من غلام وسبل السلام لان ابا عمرو نص على حذف الفهما فكيف يصح التخيير فيما نص ابو عمرو والبلنسي على حذفه وسكت عنه ابو داوود فهذا مما لا ينبغي ولا سيما وقد حكى اللبيب اجماع المصاحف على حذف السلام **الاعراب** من موصولة اطلقت ضمير الالف الواقعة بعد اللام وفي والكاتب سببية وهو مبتدا ومخير خبره وبه يتعلق في رسمها وضمير رسمها للالفاظ الثلاثة عشر بتقدير مضاف اي الفاتها قال

وحذفت	في مقنع ملايف حيث اتى
كيف ثلاثون ثلاثة ثلاث	سلسل وفي النساء وثلثا
ثم خلف بعد معقب حسم	لاتي اوليك وقل المستنم
وفي اللافة سوى التكاثر	وفي غلمين وفي الخلائق
وفي الملايكة حيث تلاه	واللت ثم الي ثم اللت
هذا اله وسلطن وغلام	والان ايلافهم معاشم سلم

اخبر من صاحب المقنع انه حذف الالف الواقع بعد اللام في ثلاث وعشرين كلمة اولها خلايف وآخرها سلام وسكت عن ما عداها اما خلايف في الانعام وهو الذي جعلكم خلايف الارض وهو متعدد واما ثلثون كيفما اتى بغير واو او بياء مجرور حمله وفصله ثلثون شهرا ووعدنا موسى ثلثين ليلة وعدم ووجه اخر ثلثين اتصالا في الجزم واما ثلاثة فيها ثلاثة ايام في الحج ونحو

ثلاثة قروء وهو متعدد ومنوع نحو وعلى الثلاثة الذين خلفوا واما ثلاث فنحو ثلاث
ليال سويا وهو متعدد متحد النوع واما سلاسل ففي الانسان انا اعتدنا للكافرين
سلاسلا وهو منوع في الموضع اختيارا من الكفار اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل وعلى
العرف اقتصر في المقنع ولكن فهم الناظم العموم لان وضع الباب الذي ذكر فيه صاحب المقنع
هذه الالفاظ وهو ما اجتمع عليه كتاب المصاحف يحمل على العموم كما سيأتي عن
الجعبري واما ثلاث بضم الاول ففي النساء وثلاث وربع واحترز بقيد السورة من مثله
في فاطر واما خلاف الواقع بعد مقعدهم في التوبة فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول
الله واحترز بقيد المجاور من الخالي عنه نحو او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف في المائدة وهذا
المسكوت عنه متعدد واما لاكن ففيها لكن لا تشعرون ومثله لكنا هو الله ربي اذ الصلة
لاكن انا فحذفت الهمزة اعتباطا او للنقل ثم ادغمت النون الساكنة على الاول وسكنت ثم ادغمت
على الثاني وهو متعدد تنبيه مقتضى قاعدة الناظم حسبما تقدم عند قوله منوعا يكون
او متحدا عدم اندراج لكن المشدد في مخففه المذكور فيجوز اثباته على قراءة من لم يذكر
ابو عمرو في المقنع الا المشدد المقترن بالضمير والساكن الخالي من الضمير ثم قال وشبهه من
لفظه حيث وقع وهذا ما نص الشاطبي على لكن الساكن النون فقال الجعبري وحيث كان
وضع الباب على العموم ثبت عوارضها فاندرج لكن المشدد في المخففة هـ اما اولئك ففي
صدرها اولئك على هدى من ربهم وهو متعدد فيها وبعدها ومنوع نحو واولئكم جعلنا
لكم تنبيه لا يخفى انه لا يندرج اولاء في اولئك لما تقرر في هذا النظم ان المزيد لا يندرج
فيه بعينه وكما تقدم في شرط حذف الالف المقارنة للام وان تكون غير متطرفة واما
لامستم ففي النساء او لامستم النساء ومثله في العقود وقرأ بعد الاخوان بدون الف
واما الالفاظ المشتقة من مادة الملاقاة فاشار اليه في المقنع بقوله وحذفوا الالف
بعد اللام في قوله ملاقوا الله وملاقوهم وملاقيه ويلاقوا هـ ولا شك انه لم يذكر لفظ التلاق
تنبيه استثناء الناظم التلاق من الملاقات يقتضي ان المراد بالملاقاة في عبارته
هي المادة كيفما تصرفت مجردة او مزيدة وكيفما كانت الزيادة اذ لو لا ارادة
هذا ما احتاج الى استثناء التلاق وحينئذ فيرد عليه بحث وهو شمول كلامه
لقوله تعالى فهو لاقيه اذ هو اسم فاعل من لقي ولم يذكر ابو عمرو فكان حقه ان يستثنيه
كما استثنى التلاق ويبعد دعوى ارادة الناظم المزيد دون المجرد كما تبعد دعوى

دخول

ايضا ليس مما اجتمع عليه كتاب المصاحف يحمل على العموم

ايضا بغير دليل

دخول باقيه في عبارة ابي عمرو دون التلاق واما غلامين ففي الكهف كان لغلامين
يتيمين تنبيه لا يقال غلامين مثنى فهو مندرج في حكم المتقدم لما تقرر
من المراد بالف المثنى الالف التي لا توجد الا في التثنية والف غلامين موجودة في
المفرد واما الخلاق ففي الحجر ان ربك هو الخلاق العليم ومثله في يس تنبيه
هذا اللفظ من المستثنيات لابي عمرو من قول الناظم ووزن فعال وفاعل ثبت.
في مقنع البيت واما الملائكة ففيها واذ قال ربك للملائكة من كان عدوا لله وملائكته
وفي التحريم عليها ملائكة غلاظ وهو متعدد فيها وبعدها ومنوع كما مثل واما
اللات ففي النجم افرأيتم اللات والعزى واما الي ففي الاحزاب وما جعل ازواجكم
الي تظهرون منهن امهاتكم وهو متعدد متحد النوع واما اله فنحو والهكم
اله واحد ولفظه متعدد ومنوع فيها وبعدها تنبيه يبقى على الناظم نحو لا تتخذوا
الهين اثنين لانه لا يندرج في قول المقنع والاه والهكم والهنا والهه وشبهه
من لفظه حيث وقع ولا يندرج في عبارة الناظم لما تقرر ان المثنى لا يندرج في المفرد ولذا
احتاج الى ذكر غلامين مع غلام واما بلاغ ففي ابراهيم هذا بلاغ للناس ونحو ما في الرعد
وانما عليك البلاغ وهو متعدد ومنوع كما مثل واما غلام ففي آل عمران قال رب انى
يكون لي غلام وفي الكهف واما الغلام وهو متعدد ومنوع كما مثل واما الئ ففيها قالوا
الان جئت بالحق وفي يونس الان وقد كنتم وهو متعدد ومنوع وسيأتي في باب الاستثناء
جرد منه واما ايلاف معا ففي سورة قريش لايلاف قريش ايلافهم واما سلام فنحو
قالوا سلاما قال سلام سبل السلام الملك القدوس السلام وهو متعدد ومنوع كما مثل
قال في المقنع في فصل ما اجتمع عليه كتاب المصاحف وكذلك اجمعوا على حذف الالف
في اولئك واولئكم ولكنه ولكن وشبهه من لفظه حيث وقع وكذلك حذفوها
بعد اللام في قوله الملائكة وملائكته وسلام وسلاما والاه والهكم والهنا والهه وشبهه
من لفظه ثم قال بعد كلام وكذلك حذفوا الالف بعد اللام في قوله غلام وغلاما وغلامين
وخلائف وايلاف والسلاسل والبلاغ ولاتَ والخلاق ثم قال بعد كلام وكذلك حذفوها
من الان وفي قوله ملاقوا وملاقيه ويلاقوا حيث وقع وفي قوله التي واللائي حيث وقعا وكذا
حذفوها بعدها في قوله ثلاثة وثلاث وثلاثين ثم قال بعد كلام وكذلك حذفوها بعد
اللام في قوله الان جئت بالحق والان باشروهن والان خفف الله عنكم وشبهه من لفظه الا

ثم قوله وقيلها في الجن الان فمن ...

موضعا واحدا اثبتوا الالف فيه وهو قوله في سورة الجن فمن يستمع الان يجد
فهذه عشرون موضعا وقد ذكر في الباب المروي عن نافع ثلاثة ولا مستند لها في سورة
النساء فانه او مثله لا مستند في الحايك ولكون وضع هذا الباب عند ابي عمرو على
الخصوص خص الناظم ثلاثة ولم يعمه كما عمم في سلاسل وذكر خلافه في التوبة وذا سبيل
السلام في الحايك ولهم دار السلام في الانعام تنبيه سياتي للناظم زيادة على هذه الالفاظ
المحذوفة لابي عمرو ولفظ البلؤا وبلؤا في الدخان لقوله هناك : وليس قبل الواو فيهن الف
وقد تقدم من هذا النوع لابي عمرو مع غيره حذف الف الجلالة واللهم وتقدم ايضا الاعتذار
عنه في تاخير هذا النوع الى هنا مع ان الجلالة انسب به الاعراب حذفت خلافه
فعل ماض مبني للمجهول ومن مع عمرو في موضع متعلق بالفعل وحيث ظرف يتعلق
بحذفت ايضا مضاف الى الجملة اثنت وثلاثون عطف على خلائف وكيف شرط منصوب
على الحال من فاعل جملة شرطه المحذوفة وحذف جوابه لدلالة ما قبله عليه والتقدير
كيف اتى حذف الفه وثلاثة وستة الفاظ عطف بحذف العاطف من غير الرابع
والخامس فسلاسل مرفوع منون لا منصوب لئلا يوهم الخصوص وفي النساء حال وثلاث
مقدم عليه وبعد مفعوله صفة خلاف او حاله وقل امر لا مستند مبتدا خبره محذوف
اي كذلك والجملة محكي قل وفي الملائكة متعلق بفعل محذوف اي حذفت وسوى نصب على
الاستثناء والثلاث مضاف اليه ما قبله وغافر وخمسة الفاظ بحذف عطف على
الملائكة وحيث ظرف متعلق بحذفت المقدر المضاف الى جملة تلا وكذا الله خبر ومبتدا
وجملة الالفاظ بعد الى سلام عطف عليه بحذف العاطف من ايلاف وهاهنا حال من ايلاف
بتقدير مضاف اي كلما ايلاف جميعا قال

وجميع

وكلهم في الجن الان ذكروا بالف حسبما قد اثروا ش

اخبر عن شيوخ النقل كلهم انهم ذكروا الان في الجن فمن يستمع الان بالف كغيره
مما كتب من لفظ الان بغير الف وهذا البيت في معرض الاستثناء من قوله ومع لان ذكرا
تتبعا البيتا وقوله والحقت في منصف وقوله والان ايلاف ثم قوله حسبما قد اثرا
اي مثل ما روي تتميم البيت تنبيه لعل اتفاق المصاحف على اثبات الف الان في
الجن اشارة الى اصله من كون ال كلمة مستقلة وان كلمة فلم يحصل شرط الحذف
وهو الاتصال في كلمة واما غيره من لفظه فالاتصال فيه تقديري كما تقدم الاعراب

كلهم

كلهم ذكروا الجملة خبرها والان مفعول ذكروا وفي الجن حال الان متعلق بذكروا الا ابا
عمرو لم يذكر ثبته في سورة الجن بل في مثل ما اجتمع عليه كتاب المصاحف كما تقدم وبالف
متعلق بذكروا وحسبما نعت لمصدر محذوف اي ذكرا موافقا لما روي اول ذا اثبتهم قال

واو كلاهما بخلف جاء وليس من بعد فيه ياء ش

اخبر عن شيوخ النقل بخلاف المصاحف في حذف كلاهما في الاسراء احدهما او كلاهما
في الاسراء او اثباته وان الالف لم ترسم فيه ياء وقال في التنزيل واو كلاهما بالالف وفي
بعضها كتبوه بلا الف وهاء من غير الف على الحذف والاختصار كما فعلوا في الف التثنية
حيثما وقعت في القران والاول اختيار اعني اثبات الالف هنا وفي كل القران ولم
يرسم احد منهم موضعها ياء اذ ليس للياء طريق اعلمه وان كان الاخوان يميلان فتحة
اللام فانما ذلك من اجل كسرة الكاف الجالبة للامالة لا غير ذاك وفي المقنع مثل ما
ذكر الناظم ومذهب البصريين ان كلا مفرد ووزنه عندهم فعل وعليه فهل اصل
الفه واو او ياء قولان ومذهب الكوفيين ان اصل الفه التثنية فعلى ابي داود كما
فعلوا في الف التثنية هو على احد القولين فيه وذكر الناظم له هنا مناسب للقول
الاخر بناء على ان اصل الفه الواو واما على ان اصله الياء فالمناسب له فصل وهاك
ما بالف قد جاء الاعراب بخلف واو من لفظ القران وليست فيه الا خراج شيء قال

وان يكن ما بين لامين فقد حذف عن جميعهم حيث ورد ش

اخبر عن جميع شيوخ النقل بحذف الالف الواقعة بين لامين اي حيثما كما تقدم
ليخرج الاله الخلق قال في المقنع بعد النص المتقدم في الخلاف وكذلك الضلال و
ضلال والضلالة والكلالة ولا ظلال ومن خلاله وخلالكم وظلاله وظلالهم وظلالهم
وضلال واغلال والاغلال ومن سلالة وشبهه مما فيه لامان حيث وقع ومثله في التنز
يل الاعراب ان يكن شرط وفعله مضارع كان التامة او الناقصة وما نكرة موصوفة
واقعة على العام جمع على انها فاعل على التمام ونصب على انها خبر على النقص واسم
يكون على هذا ضمير الالف الواقع بعد اللام وبين لامين في محل صفة ما ويحتمل ما
الزيادة وبين في محل حال ضمير يكن ومتعلق بيكن على التمام وخبر على النقص وباقيه بين
قال وما اتى تنبيها او ندا كقوله [illegible] ش

اخبر عن شيوخ النقل بحذف الف الكلمة الدال على تنبيه او نداء ثم مثل للاول

بهاتين وللثانية يا انسا، اما هاتين ففي القصص احدى ابنتي هاتين ومثله
هذا الفرز فنا من قبل وهؤلاء ان كنتم وها انتم وذلك ان اصل هذه الكلم تين
وذا واولا، وانتم ثم اتصلت بها ها الدالة على التنبيه وهي حرف بناء ولا محل لها
من التغيير في هانتم تسهيل همزته بين بين عند قالون وابدالها الفا لورش في
احدى الروايتين عنه واجتمعت مع الف ها محذوفة اولا على قياس اجتماع الساكنين
فهي محذوفة في هذه القراءة لفظا وخطا الف يا من يبنؤم واما على الرواية الاخرى عنه
بها، مسهلة بين بين دون الف بينهما الا العين ها محذوفة لفظا وخطا كما في الروا
ية الاولى واما يا نساء ففي الاحزاب يا نساء النبي في موضعين ومثله يا ايها
الناس اعبدوا ربكم ويا ادم وذلك ان اصلها نساء وايها وادم ثم اتصلت بها يا
الدالة على النداء وهي حرف بناء والقسمان متعددان قال في التسهيل لما ذكر حذف
هولاء وكذلك حذفوا الالف بعد ها التنبيه اين ما اتت نحو هذا وهذه وهذان
وهاتين واهكذا وشبهه وكذا ها انتم كتبوها بالف واحدة وهي الساكنة هو ومثله
في المقنع **تنبيهان** الاول زاد في المقنع ما نصه والالف الثانية في الخط بعد الياء
والهاء في ما كان بعدها همزة هي الهمزة لكونها مبتدأة هو وقد صرح الشيخان
في الضبط باختلاف النحويين في هذا الضرب هل الالف المحذوفة الف ها ويا
والموجودة صورة الهمزة او المحذوفة صورة الهمزة والموجودة الف ها ويا
واختاروا انهم عليه هنا الموجودة في الحكم الى اربعة **الثاني** ما تقدم
عن الشيخين في حل كلام الناظم من التمثيل بها انتم بناء على انه مركب من ها
وانتم هو احد احتمالين فيه والاحتمال الاخر انه مركب من همزة الاستفهام وانتم
فخففت الهمزة الاولى بابدالها هاء وسهلت الثانية عند قالون بين بين
وادخل بينهما الف على قياس الهمزتين المفتوحتين من كلمتين عنده وكذا له
الثانية دون ادخال الف وابدلت الفا عن ورش على قياس المفتوحتين عنده وعلى
هذا الاحتمال فلا يكون من هذا الفصل ولا حذف فيه اصلا وهذا الاحتمال في قراءة
ورش بكلتا الروايتين عنه ارجح وكذا في قراءة قالون على ما قال الجعبري **الثالث**
اعلم ان الكلمة اذا كانت موضوعة على حرف واحد عبر عنها باسم ذلك الحرف الخاص
نحو لام الجر وباء الجر وواو العطف وفائه والمشترك فيقال في المتصل بالفعل نحو ضربت

التاء

التاء او الضمير الفاعل واذا كانت موضوعة على حرفين نطق بها كما هي نحو من وعن
وقد ومن هذا الضرب ها التنبيه ويا النداء ولا التبرئة ونحو ذلك فلا يقال هاء
التنبيه وياء النداء بالمد بل بالقصر واختلافهم في التعبير عن ال مبني على
اختلافهم في اداة التعريف ما هي **الاعراب** ما مبتدأ موصول بتقدير مضاف اي
الف ما انتم التي صلته وتنبيها حال فاعل اتى وخبر المبتدأ محذوف تقديره كذلك
وباقيه واضح قال

وليس ها في وها توأمنها لعدم التنبيه فاعلم منها

ش
لما ذكر في البيت قبل هذا ان ها التنبيه محذوفة خشي ان يتوهم متوهم ان ها من
هاؤم وها تؤمنها من الالفاظ الدالة على التنبيه لعدم استفادة التنبيه
من لفظ ها اذ هي جزء كلمة فيهما اما هاؤم فها فيه اسم فعل بمعنى خذ قال
الكسائي والعرب تقول ها الرجل وللاثنين رجلين وامرأتين هاوما وللرجال
هاؤم وللمرأة هاء بهمزة مكسورة من غير ياء وللنسوة هاؤن هو وهذه الزوائد على
لفظة ها احرف تبين حال المخاطب وفيه لغات اخرى ليس هذا محل ذكرها واما
ها تؤمنها ففيه ستة اقوال اصحها انه فعل ماض لاتصال الضمائر به وها اصلية
هو فا، ولامه معتلة يقال هاتى يهاتى مهاتاة كرامى يرامى مراماة ومعناه اعطوا
فهو امر وزنه في الاصل فاعلوا الاكن لما اتصل به الضمير وهو الواو التقى ساكنان فحذف
اولهما وهو الياء التي هي لام الكلمة وضم ما قبلها المجانسة فصار بوزن فاعوا ومن
جملة الاقوال فيه انه فعل من اتى دخل عليه ها التنبيه والتزمت همزته الحذف
وهو مردود على ان الاصل الاحرف وان معناها مختلف فمعنى هات اعط ومعنى
ايت بمعنى احضر لا ثبات والى رد هذا اشار الناظم بالبيت **تنبيهان** الاول يشترط
في حذف الف ها التنبيه الا تكون طرفا نحو يا ايها فلا تحذف ما كان كذلك الا ما
سيذكره الناظم **الثاني** ليس يا من يا صوح للنداء فلا تحذف الفه كما تقدم في
الاسماء الاعجمية **الاعراب** هاؤم اسم ليس وهو على حذف مضاف اي ها هاؤم
وها تؤا عطف على هاؤم ومنها خبر ليس ويكتب متصلا كما هو شان الجار مع الضمير
وهو على ابدال ها التي للتنبيه ولعدم التنبيه متعلق بما في ليس من معنى النفي
ومن هنا متعلق بعدم ويكتب منفصلا كما هو شان الجار غير الاحادي مع الاسم الظاهر

٤
ما قوله هاؤم اقرؤا كتابيه وها تؤا برهانكم للتنبيه ورفع التوهم بقوله ان ها من هاؤم وها تؤا البيت

وفي بعض النسخ من عبارة البيت هنا من مثال الناظم الشاطبي

لان كلمة ها فيه اسم ظاهر لا ضمير وجملة اعلم معترضة بين المصدر وصلته لتصحيح الوزن هذا اولى ما يحمل عليه كلام الناظم قال

ولفظ سبحان جميعا حذفا لا في قل سبحان فيه اختلفا

ش اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل بحذف الف سبحان جميعه نحو سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا سبحانه بل له ما في السموت والارض وهو متعدد فيها وبعدها متحد النوع نحو سبحان الذي اسرى ويقولون سبحان ربنا فسبحان الله حين تمسون ثم استدرك في قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا في وسط الاسراء خلافا لابن المصاحف لجميعهم واحترز بقيد المجاور ونقل عن الخلاف منه **تنبيهات** الاول شهر اللبيب في قل سبحان الحذف قلت وهو ظاهر التوحيد حملا على النظاير و شهر بعضهم فيه الاثبات **الثاني** سبحان على وزن فعلان فهو من المستثنيات عند ابي عمرو من قول الناظم. وذكر الداني وزن فعلان. البيت **الثالث** هذا الاختلاف ساقه الناظم مطلقا وليس لصاحب المنصف فيه كلام وهذا اما يؤيد ان الناظم لا يعتبر في الاطلاق صاحب المنصف كما تقدم **الاعراب** لفظ سبحان مبتدا ومضاف اليه وحذف جملة فعلية خبره وجميعا حال مرفوع حذف وهو الضمير العايد على المبتدا ولا في حرف استدراك وقل سبحان اسم لا في واختلف مبني للمجهول ونايب فاعله اما المجرور فبله على مذهب الكوفيين في اجازة تقديم الفاعل والجملة الفعلية خبر لا في واما خبر مصدر الفعل وفيه في موضع حال ذلك الضمير والتقدير لا في الف قل سبحان اختلف هو اي الاختلاف حال كونه مستقرا في الف قل سبحان وانما قدر فيه حالا من ضمير الاختلاف لا متعلقا باختلف ليتخصص المصدر بوجود الحال التي هي صفة في المعنى اذ لا ينوب المصدر على الصحيح الا متخصصا قال

وكاتبا وهو الاخير فيهما ومعه عن الثلاث مثل ما
وابن نجاح ثالثا قد اثبتا والاولان عنهما قد سكتا

ش اخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف الف كاتبا الاخير في اخر جزء البقرة وهو ولم تجدوا كاتبا واثباته وعن ابي عمرو باختلافها ايضا في الكلم الثلاث قبله وهي وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ولا يضار كاتب وقد استفيد هذا الخلاف من سياق الشطر السابق ثم اخبر عن ابي داود باثبات الف الثالث من هذه الالفاظ

واختار في قل سبحي اللبيب الحذف في الالف هذا [illegible]

المشهور في الالفاظ الثلاث كلها الاثبات

[illegible]

الالفاظ المذكورة وسكت عن الاولين ولما ذكر ابو عمرو في المقنع الخلاف في الاربعة قال واثبات الف اوجه عندي لقلة دوره في القران ولئلا يشتبه بقوله كتابا وكتب ثم لما ذكر اثبات المعوزن فاعل مثل في جملة الامثلة وكاتب **تنبيهات** الاول تحصل مما نقل الناظم عن الشيخين في كاتبا ان الالفاظ الاربعة لابي عمرو مختلف فيها ولابي داود على ثلاثة اقسام مسكوت عنه وهو الاولان ومثبت وهو الثالث ومختلف فيه وهو الرابع **الثاني** تقرر من اصطلاح الناظم انه اذا ذكر منونا منصوبا فهو الحكم عليه لجريانه مجرى التقييد بالمجاور لا انه احتاج الى التقييد هنا بقوله وهو الاخير كان كاتبا عطف على اسم لا في محله نصب كما احتاج الى التقييد في قوله وابن نجاح ثالثا قد اثبتا ان نصبا وتنوين المنصوب انما يكون عنده قيدا اذا كان الاعراب يقتضي خلاف ذلك كقوله نكلا الطغوت. وفي الاخير الحذف من نداء ومثله في الموضعين ظاهرا. وعنهما فسببه **الاعراب** كاتبا عطف على اسم لا في وخبره محذوف يدل عليه خبر المعطوف عليه تقديره اختلاف فيه وبه يتعلق عنهما ومعنى مبتدا خبره محذوف تقديره ذكر وبه يتعلق لام وهو بمعنى في مضاف الى ثلاثة ومثل مفعول بذكر المقدر وما موصول حذفت صلته تقديرها تقدم وحذف الصلة جايز بقلة بشرط ان يدل عليه دليل وابن نجاح اثبت جملة كبرى والثالث مفعول اثبت والاولان سكت عنهما جملة كبرى ايضا وعنهما متعلق بسكت وقد في الموضعين للتحقيق قال

واحذف بضعفها الذي النساء ومعه للداني سواء جاء
ودون الكلمة باولى البقرة ثم بحرف الحديد ذكره

ش اخبر مع اطلاق الحكم الشامل لشيوخ النقل بحذف الف يضعفها الواقع في سورة النساء وان تك حسنة يضعفها ثم اخبر ان ما سواه من افعال المضاعفة جاء بالحذف لابي عمرو نحو ما في الترجمة فيضعفه له اضعافا كثيرة والله يضعف لمن يشاء وهو متعدد فيها وبعدها ثم استدرك الخلاف لابي عمرو في ثلاثة الفاظ الاول منها في البقرة وهو الممثل به ثانيا والثاني والثالث في سورة الحديد من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضعفه له يضعف لهم ولهم اجر كريم وقد في الا ستدراك بحذف الالف وتشديد العين فتنوع **تنبيهات** الاول لا يدخل سور الاسم من المضاعفة بدليل ذكر الناظم له في قوله. وجاء عنهما بلا مخالفة البيت وللزاعم نا في حل كلام الناظم

خوف امر

اه تغيير [illegible]

بافعال المضاعفة واما اضعافا فلا مدخل له هنا من باب اولى لان الالف فيه بعد
العين لا بعد الضاد **الثاني** قال في المقنع في باب الروم عن نافع عاطفا على ما كتب بغير الف
ويضاعفه ويضاعف ومضاعفة حيث وقع هو وقد ذكر الكلم الثلاث في باب ما اتفقت اهمل
فيه مصاحف الامصار ولم ينص ابو عمرو على غير الذي في العنوان وانما اطلق الناظم
في عزو الحذف اليه اعتمادا على شمول عبارة المقنع له حسبما اشار اليه بقوله حيثما وقع
وعلى هذا فلا يلتفت الى قول من قال ان الداني لم يذكر الذي في العنوان **الاعراب** سواء
جاء جملة صغرى اسم فاعل من جاء قلبت عينه همزة مكسورة لوقوعها بعد الف
فاعل فقلبت الهمزة التي هي لام الكلمة ياء لتطرفها بعد همزة مكسورة فصار
كقاض ومعه ظرف في محل حال ضمير جاء ومضاف اليه وللداني متعلق بجاء وباقيه واضح
قال ولابي داود جاء حيثما الا يضعفها في البقرة ش
اخبر ان الخلاف جاء لابي داود في حذف الف افعال المضعفة حيثما وردت الا
يضعفها الواقع في النساء فانه له بالحذف كما تقدم قريبا قال الشارح وهذا
الذي ذكر رحمه الله في هذا النظم هو الذي وجدت له بخط يده في طرة نسخة من هذا
الرجز لبعض الطلبة ممن كان يلازمه ويقرا عليه هذا الرجز فكتب له رحمه الله في
قوله في هذا الموضع ولابي داود جاء حيثما ما نصه هذه الالفاظ كلها عند
الداني بالحذف الا ثلاثة مواضع وهي الاول من البقرة والحرفان في الحديد فانها
بالخلاف وهي كلها عند ابي داود بالخلاف الا يضعفها فانه بالحذف وهذا وهم
منه رحمه الله في هذا لان ابا داود لم يذكر في التنزيل في لفظ المضاعفة الا الحذف
وذكر ان ذلك اجماع من المصاحف لانه قال في سورة البقرة وكتبوا في جميع المصا
حف فيضعفه له بحذف الالف بين الضاد والعين حيثما وقع وكذا يضعفه
ومضاعفة ثم ذكر في هذا اختلاف القراء فيها في القراءة بحذف الالف واثباتها
فلعله رحمه الله حين طالع التنزيل وقع نظره على قول ابي داود واختلف
القراء في حذف الالف واثباتها فحقق عنده انه اراد حذف الالف واثباتها خطا
فعمل على ذلك ثم انه رحمه الله لم يراجع مطالعته فيه ولا نظر لما قبل ذلك ولا
بعده وهم كبير مع انه رحمه الله كان محققا فيما ينقله متقنا في فنه متحرزا
من الغفلات والسقطات ولو ذكر له ذلك او عثر عليه لبدله له بما يزيل الوهم

ولقد

ولقد قلت بينا مكانه

واحذف يضعفها لدا النساء … وعنهما ايضا سواء جاء
والخلف بالداني باولى البقرة … ثم بحرفي الحديد ذكره

بحث الشارح صحيح ولقد تتبع ابو داود ذكر افعال المضاعفة واحدا واحدا زيادة
على ما قال في البقرة واما اصلاحه فموفق بالمقصود على ما رايته في نسختين قد يحتمل
منه مظنون بها الصحة الا انه يبقى تخصيص الذي في النساء بالذكر ابتداء مع فرض
مساواته لغيره من نظائره قليل الجدوى وقد نسب بعضهم للشارح ان في اصلاح
وغيره لابن نجاح جاء. قال وهو اصلاح غير موف بالمعنى فانه اهمل الحكم للداني
ولم يعين مذهبه ثم نسب لاصلاح المنقح الشارح لبعضهم وقد كنت اصلحت
ابيات الناظم الثلاثة في واحد وهو

واحذف يضعفها وللداني اختلف … في اول وحرفي الحديد صف

الاعراب لابي داود متعلق بجاء وفاعله ضمير الخلف وحيثما شرط فعله محذوف
تقديره وقع اي يضعف وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه او هو الجواب
والا استثناء ويضعفها مستثنى من المختلف فيه لابي داود وكما تقدم حال يضعفها
قال وفي العقيلة على الاطلاق والبسط منه باتفاق ش
اخبر ان الخلاف جاء في العقيلة في افعال المضاعفة على وجه الاطلاق فيها ثم كمل البيت
بما يؤكد معنى الاطلاق فقال والبسط من افعال المضاعفة في العقيلة محصور
باتفاق على حذفه واشار الى قوله فيها يضعف الخلاف فيه كيف جاء وهو من زيادة
العقيلة على المقنع **الاعراب** في العقيلة متعلق بجاء في البيت قبله وعلى الاطلا
ق حال فاعل جاء وعلى بمعنى مع وباقيه واضح **خاتمة** اسند فيهما انفرد
ابو اسحاق التجيبي بحذفه من الالفات في هذه الترجمة من كتابه التبيان فقال
فيه قال بعض الايمة المهرة بغير الف حيث وقع ثم قال عاطفا على المحذوفات
والعرفان وقال ابن رضوان طعام بغير الف حرفان فان هنا طعام مسكين
وفي المائدة طعام مسكين وذكر ابو داود في كتاب هجاء المصاحف الحرف الذي في
المائدة والذي في الغاشية وقال في العرفان الطعام حيثما وقع بغير الف بريد والله
اعلم اذا كان بالالف واللام ثم تخافتون بغير الف وحاجه المسجد بالياء وحذف الالف

ط
يعم التاء وفيهما طي
من كتبوا منهم كتابة ابي
بشر التجيبي فاسئل
عثمان ابن عفان

واختلفوا في اضعافا هنا في التنزيل بالف ثابتة وفي كتاب هجاء المصاحف بحذف الالف

قال رحمه الله

لما فرغ من ترجمة البقرة انتقل الى ترجمة ما في ال عمران الموالية لها الى الاعراف لاشتراكها في الصدر ترتيب الحذف وليس معنى الترتيب المشترط انه يذكر الالفاظ واحدا بعد واحد على حسب ترتيبها في القران بل معناه انه يرتب التي اهم بحيث لا يذكر في ترجمة ما تقدم عليها او تاخر عنها كما تقدم في قول الناظم. وحذفه جيت به مرتبا البيت وان قلت هل يصح ما ذكره الشارح هنا مما حاصله ان الحذف في هذا الرجز قسمان مطرد وغيره ما لطرد التي جعله الفرع منها وغيره بقية التراجم **قلت** لا تصح التفرقة بينهما بان المفروغ منه اكثر الفاظه متعددة مطردة الحذف والكثر وقوعا وبقية التراجم اكثر الفاظها غير متعددة والمتعدد منها اقل وقوعا **الاعراب** قبل من ال عمران الى الاعراف حذف تقديره هذا باب حذف الالفات مبتدا من اول سورة ال عمران منتهيا الى الاعراف من متعلقة بالحال المقدر مبتدا كما ان الى الاعراف متعلق بالحال المقدر منتهيا وجملة حاء في محل حال حذف الالفات المقدر وعلى بمعنى مع وهو مجرور بها في محل حال ضمير جاء العائد على الحذف وخلاف عطف على وفاق والمراد بالوفاق هنا الخلاف وفاق المصاحف وخلافها كما تقدم في الترجمة الاولى فقال

والحذف في المقنع في ضعافا وعن ابي داود جا اضعافا ش

اخبر عن ابي عمرو بحذف الف ضعافا في النساء وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا وعن ابي داود بحذف الف اضعافا في ال عمران لا تاكلوا الربوا اضعافا اما الواقع في البقرة فلا مدخل له هنا وقد نص ابو داود على ثبت الفه **الاعراب** الحذف في ضعافا مبتدا وخبر وفي مقنع متعلق بمتعلق الخبر وهذا اولى من العكس وجا بحذف الهمزة على احدى اللغات في اجتماع الهمزتين من كلمتين وباقيه واضح فقال

يصلحا ابو هشام رضوان وعنهما عما وسلطن ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف يصلحا وابو هشام رضوان وعن الشيخين

بحذف

بحذف الف من عما وسلطن اما يصلحا ففي النساء فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما وقد قراه الكوفيون بوزن يكرما مضموم الياء ساكن الصاد مكسور اللام واما ابو هشام ففي ال عمران يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم وهو متعدد واحترز به الاضافة الى ضمير الغيبة من غيره نحو تقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم واما رضوان ففيها ورضوان من الله والله بصير بالعباد وهو متعدد في الترجمة وبعدها وممنوع نحو رضوانه سبل السلم واما عما عن الشيخين ففي النساء يجد في الارض مرغما واما سلطان ففي ال عمران ما لم ينزل به سلطانا وهو متعدد في الترجمة وبعدها وممنوع نحو انما سلطانه على الذين يتولونه ونحو هلك عني سلطانيه **الاعراب** الالفاظ الثلاثة في الشطر الاول عطف على اضعافا بحذف العاطف من الاخيرين وعنهما مرغما خبر ومبتدا بتقدير مضافين اي حذف الف مرغما وسلطن عطف عليه قال

مباركة ومقنع تبرك مبارك وابن نجاح باركا ش
وعنه من صاد انى مبارك ثم من الرحمن قل تبرك

اخبر عن الشيخين بحذف الف مبركة وعن ابي عمرو بحذف الف تبرك ومبرك وعن ابي داود بحذف الف بارك وبحذف الف مبارك حال كونه واقعا من صاد الى اخر القران اي وبحذف الف تبارك حال كونه واقعا من الرحمان الى اخر القران اي اما مباركة ففيها في النور يوقد من شجرة مباركة وفي القصص في البقعة المباركة من الشجرة وهو متعدد وممنوع كما مثل واما تبارك لابي عمرو ففي الاعراف تبارك الله رب العلمين وهو متعدد في تسعة مواضع واما مبارك له ففي ال عمران للذي ببكة مباركا وهدى للعلمين وهو متعدد واما برك لابي داود ففي فصلت وبرك فيها وقدر فيها اقواتها واما مبركا من سورة صاد له ففيها كتب انزلنه اليك مبرك وفي قاف ونزلنا من السماء ماء مبركا واما تبرك من سورة الرحمن له ففيها تبرك اسم ربك وفي الملك تبرك الذي بيده الملك **تنبيه** تضمن البيت الاول اربعة الفاظ مشتقة من البركة الواقع منها في هذه الترجمة مبركة قال الشارح ما معناه كان من حق الناظم تقديمه ثم يستطرد ما بعده وانما قدمه والله اعلم لتشاركه مع ما قبله في ان كلا منهما محذوف للشيخين مع ان التقديم والتاخير في هذا مع ضرورة النظم قريب **قلت** ومثل هذا البيت قول الناظم في ترجمة البقرة واحذف بخلفهما الا النساء :: البيت

نبه

صح ما كتب لي باخاف ضعافا ... الشعر في قراءة الاربعة عشر عن الحسن البصري قرئ درا بسكون الياء كقولهم عنوا في عنق

ط ... صوابه من الاولين

اي للشيخين

ط اي لابي عمرو

ويقرب منه قوله فيهما . وعنهما في الحجر خلف في الربع **الاعراب** مباركة عطفا
على مرعما بتقدير العاطف وسكنه اجراء للوصل مجرى الوقف بدليل ابدال تاء
التانيث هاء وهو لا يكون الا في الوقف والوصل الجار مجراه ومقنع مبتدا ونبرك فاعل
بفعل محذوف ايجاء عنه حذف نبرك والجملة الفعلية خبر المبتدا ومبارك عطف على
نبرك بحذف العاطف وهذا الاعراب اولى من تقدير خبر مبتدا حذف نبرك لانه
انسب لقوله . وعنده من صاد اتى مبارك ولان هذا الاعراب يقتضي نصب مبارك بما
لعطف على المنصوب والذي رايته في عدة نسخ انما هو مبرك بالضم ولا يتجه ضمه على
الحكاية لانه ورد مرفوعا ومنصوبا والواقع منه في هذا الترجمة المنصوب وابن نجاح
مبتدا ومبرك فاعل بفعل محذوف ايجاء عنه حذف العه بارك والجملة خبر مبتدا وعنه
من صاد متعلقان باتى او الثاني متعلق بحال من مبرك اي اتى مبرك حال كونه مبتدا من
صاد ومبرك فاعل اتى وثم للترتيب الذكري عاطفة جملة طلبية على خبرية ونبرك على حذف
مقدر ومن الرحمن متعلق به او بحال من نبرك كالذي قبله والجملة الفعلية نصب على انها
محكي القول قال

ش **وجاء عنهما بالخلف في الطارق بركنا وفي مضعفه**

اخبر عن الشيخين بحذف الف بركنا ومضعفة اما بركنا ففي الاسراء الى المسجد
الاقصا الذي بركنا حوله وهو منفرد فيها واما مضعفة ففي ال عمران لا تاكلوا الربوا اضعافا
مضعفة **تنبيه** تلخص من كلام الناظم في الفاظ المباركة ان ابا عمرو حذف الف
جميعها الا ابارك وان ابا داود حذف منها ثلاثة مطلقا واثنين بقيد فمبرك من صاد
ونبرك من الرحمن **الاعراب** بين قال

ش **وفي ثمنين ثمنى معا وفي ثمنية ايضا جمعا**

اخبر عن الشيخين بحذف الف ثمانين وثماني وثمانية اما ثمانين ففي النور
فاجلدوهم ثمنين جلدة واما ثماني ففي القصص على ان تاجرني ثمنى حجج واما
ثمانية ففي الانعم ثمانية ازواج من الضان اثنين وهو منفرد في الزمر وفي الحاقة
في موضعين منها **تنبيهان** الاول نص الناظم على ثمانين وان كان ملحقا بالجمع السالم
لانه منقوص كما تقدم في ترجمة ما تحت الكتاب ان الناظم لم يتعد دخول المنقوص في
ضابط الجمع وتقدم هناك وجه ناجم الى هنا **الثاني** لم يقع في هذا الترجمة من هذه الالفاظ
الا لفظ ثمانية فيما في ذلك فتقديمه على ثمانين وثماني من التجنب ما تقدم في ذلك نعد بيم

مبرك

مبرك على مبركة ونبرك **الاعراب** وفي ثمانين وثماني وفي ثمانية معطوفات
على لفظ بركنا ومعا حال ثمانين وثماني وايضا حال فاعل جاء في البيت قبل هذا
وجمعا تمييز اوله ومنع ثمانية تاكيد لثمانية المخفوض فهو مخفوض لاكن بالفتحة
للمنع من الصرف للعلمية والتانيث وبالقبيه واخر قال

ش **ولابي داود والقناطير اعقبكم بلغة اسطير**

اخبر عن ابي داود بحذف الف القنطير واعقبكم وبلغة واسطير اما القنطير
ففي ال عمران والقناطير المقنطرة وهو مفرد واما اعقبكم ففيها ايضا افاين مات
او قتل انقلبتم على اعقبكم ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم واحترز بما
لمضاف الى ضمير جماعة المخاطبين من غيره نحو نرد على اعقابنا واما بلغة ففي الانعم
قل فلله الحجة البالغة ونحو حكمة بلغة في القمر وهو متعدد بعد الترجمة ومنوع
كما مثل واما اسطير ففي الانعم يقول الذين كفروا ان هذا الا اسطير الاولين
وهو متعدد متحد النوع **الاعراب** ولابي داود والقناطير خبر ومبتدا على حذف
مضافين اي حذف الف والقنطير ثابت لابي داود والواو في والقناطير من لفظ
القران وليست فيدا وبقية الكلم عطف على والقنطير بحذف العاطف قال

ش **والفعل من نزاع او تنازع او الجدال قل بلا منازع**

اخبر عن ابي داود بحذف الف الفعل المشتق من النزاع والمشتق من التنازع والمشتق
من الجدال فاما الاول ففي الحج فلا ينزعنك في الامر واما الثاني ففي النساء فان تنزعتم
في شيء وهو منفرد نحو ولا تنازعوا فتفشلوا يتنزعون فيها كاسا واما الثالث ففي
النساء ولا تجدل عن الذين يختانون انفسهم ها انتم هؤلاء جدلتم ونحو وجدلهم
بالتي هي احسن وهو متعدد كما مثل **تنبيه** لم يقع في القران الاسم من النزاع الا
من التنازع فقول الناظم والفعل من نزاع او التنازع بيان الواقع ولا غبار عليه ويحتمل
ان يكون ذكر الفعل بوهم ومنع الاسم ايضا والتعبير باللفظ من النزاع
او من الفعل بناء على القول بمجموع اللفظ وهو اضعف المذاهب وفيه تغيير
واحالة للعبارة عن وجهها وهو مشترك الالزام اذ هو موهم ايضا واما الجدال فقد
وقع الاسم منه في سورة البقرة وهو خارج عن الترجمة وفي سورة هود وسيأتي حرفه

ط
قوله والفعل من نزاع
اي ما كان منه بصيغة
الفعل احترز به من
الاسم نحو نزاعة للشوا
فانه ثابت

لابي داود الاعراب والفعل عطف على والقناطر ومن زاد في محل صفة الفعل
اوحاله وجملة قل استئنافية هو في محل فاعل فعل البيت
وباقيه واضح قال

محشة وعنهما اخبر ومثله في الموضعين ظاهرا ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف فاحشة وعن الشيخين بحذف الف الكبر والف ظاهرا المنصوب المنون في الموضعين اما فاحشة ففي النساء انه كان فاحشة ومثله في الاسراء وفي الاعراف انكم لتاتون الفاحشة وهو متعدد ومنوع كما مثل واما الكبر ففي الانعام وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وهو مفرد واما ظاهرا ففي ال عمران فيكون طايرا باذن الله وفي العقود فتكون طيرا باذني وقد قراه فيهما نافع بدون الف ساكن الياء وموضع الهمزة تنبيه تقدم في المواضع التي اعتمد فيها التقييد بالنصب والتنوين واما قوله في الموضعين فانما هو بيان بدليل انه لو فقدت القافية مثلا بالسكون لم يكن قوله في الموضعين معينا للمراد لازدحام مواضعه المتعددة ثم يتعذر بشمول ظاهر المنصوب وغيره الاعراب فاحشة بالرفع عطف على الفاظ البيت قبله وعنهما اخبر ومبتدا على حذف مضافين اي حذف الف الكبر ومثله ظاهرا خبر ومبتدا وفي الموضعين حال من ظاهرا ومن ضمير مثل على انه مؤول بمماثل قال

كذا ولا طير ايضا ماء وانا طير بهم سواء
وقال طيركم في النمل وقيل في الاسرا اتباع الكل ش

اخبر عن الشيخين بحذف الف طاير في اربعة مواضع زيادة على اللفظين المتقدمين فاما ولا طاير ففي الانعام ولا طاير يطير بجناحيه واما انما طايرهم ففي الاعراف الا انما طايرهم عند الله واما قال طايركم في النمل فهو قال طايركم عند الله بل انتم قوم تفتنون واما الواقع في الاسراء فهو وكل انسان الزمناه طايره في عنقه واحترز بالقيود المذكورة لطاير من الواقع في سورة يس تنبيهان الاول انظر الناظم في العبارة هنا وكان يمكنه ان يقول عوض بيتين ونصف ... وغير يس حذف طير وبقيد القافية فيحصل العموم لكن العذر له والله اعلم انه احتاج بذكر ما حذف منه حتى يبقى غيره على نفي بتعدده مسكوتا عنه فان الجزم بكون الباقي منه هو واحد

فقط

فقط لا يحصل الا بعد بحث طويل وتفتيش كثير ولا يخفى صعوبة مثل هذا الثاني ذكر الناظم لطيركم النمل قيدين المجاور والسورة ولو اكتفى باحدهما لكفاه الاعراب ولا طاير مبتدا الا انه محفوض على الحكاية وجملة جاء خبره وكذا في محل حال فاعل جاء والمضاف اليه طير في البيت قبله وايضا انتصب على الحال من فاعل جاء او على انه نعت مفعول مطلق معمول لجاء وانما طايرهم عطف على ضمير جاء بلا فصل وسواء حال المعطوفين والتقدير ولا طاير جاء هو وانما طايرهم مستويين في الحذف مثل طاير المتقدم وقال طايركم عطف وفي النمل في محل صفته او حاله وفي الاسراء نعت الكل خبر ومبتدا بمعنى مقيم مضاف الى الكل وال خلفه الفاظ ضمير طاير وقيل متعلق بمتعلق الخبر مبني على الضم لقطعه عن الاضافة اليه وهو هنا ضمير طايركم قال

الا انشا وربع الاو سا كذا قياما في العقود نقلا ش

اخبر عن الشيخين بحذف الف انشا المقرون بالا والف ربع الاول وقياما في العقود اما الا انشا ففي النساء ان يدعون من دونه الا اناثا واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه نحو ما في الاسراء واتخذ من الملايكة اناثا وهذا المحترز عنه متعدد واما ربع الاول ففي النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث وربع واحترز بقيد الرتبة عن الواقع في فاطر واما قياما في العقود فهو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو ما في ال عمران قياما وقعودا وعلى جنوبهم وفي النساء نحوه وهو متعدد الاعراب الا انشا مبتدا وربع عطف عليه ايضا بحذف العاطف وكذا خبر المبتدا وما عطف به وفي العقود نعت قياما او حاله وجملة نقلا استئنافية والفه ضمير الشيخين ويحتمل هذا البيت والذي قبله غير ما ذكر فيهما من الاعراب قال

وبلغ الكعبة ملاء الانبيا فيها يسرعون ايضا روى ش

اخبر عن الشيخين بحذف الف بالغ الكعبة ويسارعون في الانبياء اما الاول ففي العقود هديا بالغ الكعبة واحترز بقيد المجاور عن الخالي منه نحو وما هو ببالغه في الرعد ان الله بالغ امره في الطلاق وهذا المحترز عنه متعدد ومنوع كما مثل واما الثاني فهو انهم كانوا يسارعون في الخيرات واحترز بقيد السورة عن الواقع في

غيرها نحو ما في آل عمران ويسرعون في الخيرات وأولئك من الصالحين وفي الجن ذكر
الذين يسرعون في الكفر وهو متعدد أيضا الاعراب وبلغ الكعبة بجر الغين
على الحكاية عطف كاللفظين قبله وقل جملة طلبية والانبيا مبتدأ وفوق على أحد
اللفظين في الوقف على مثله وفيهما متعلق برويا ويسرعون مفعول به لرويا وجملة رويا
خبر المبتدأ وضمير التثنية فاعل يعود على الشيخين وعائد المبتدأ الضمير المجرور بفي والجملة
الاسمية محكية بقل ويحتمل البيت غير هذا من الاعراب قال

ص وستة الالفاظ في التنزيل محذوفة من غير ما تفصيل

كما أخبر عن أبي داود بحذف ألف الكلم الست التي هي طائر وأنشا وربع وفيهما وبلغ
ويسارعوا من غير تفصيل أي من غير تفرقة بين المقيد قبل وغيره فهو بحذف
الكلم المتقدمة عنه مع أبي عمرو وبحذف الكلم المذكورة محترزا عنها في الابيات
السابقة أما الكلم الثلاث الأول فلا إشكال فيها لأنها لم ترد منوعة الا طير
فإنه وإن تنوع فقد تعرض الناظم واحدا واحدا ولم يبق الا الواقع بعيسى وأما
الثلاث الأخر فقد تنوعت أما فيهما فقد ورد منصوبا كما في آل عمران والعقود وورد
مرفوعا ومخفوضا نحو إذا هم فيها فيما استطعموا من قيام ولم يحذف أبو داود واحدا
منهما ويمكن أن يبيد كلامه مع محاولته بأن يقال قيد فيهما بقيدين أحدهما تنوين
المنصوب وثانيهما السورة فقوله من غير تفصيل أي من غير تفرقة بين المقيد بقيد
السورة وغيره الآن مع بقاء القيد الأول ولهذا قال هنا من غير تفصيل ولم يقل دائم لفظ
كما قال في ترجمة البقرة وأما بلغ [illegible] فقد قيد بالاضافة إلى الكعبة وما لم يقيد بها
صادق بالمضاف إلى غيرها نحو وما هو ببالغه وبغير المضاف أيضا إن الله بالغ أمره
ولما كان مراد الناظم بغير المقيد غير ما ذكر أولا اغترارا بما لم يكتف بهذا البيت عن
ذكر المونث والمجموع بل نص على كل واحد بالتعيين وأما يسرعون فقد وقع في غير
الانبياء كما تقدم تمثيله وتنوع بالاشتغال نحو سارعوا إلى مغفرة من ربكم لا أنه لا
يدخل لما قررنا من أن المراد غير خاص فإن قلت ما قررته فيما من أنه قيد
بأمرين وسعا بلغ ما خالف القيد الثاني نحو مثله في بالغ فإنه قيد بالاضافة وبكونها
إلى لفظ خاص وهو الكعبة يعني بالغ الكعبة هو المضاف إلى لفظ غير الكعبة

ويلزم

ويلزم منه إثبات قلت قد تقرر من اصطلاح الناظم اعتبار كل من
القيدين المذكورين في فيهما على الانفراد في مواضع متعددة ولم يفهم منه مقابله
المضاف إلى لفظ بعينه بالمضاف إلى غير ذلك اللفظ المعين بل عادته أن
يقابل المضاف إلى لفظ بعينه بغير المضاف إلى ذلك اللفظ سواء كان ذلك الغير
مضافا أم لا وستنبه إلى هذا المعنى عند قول الناظم وعالم الغيب البيت
الاعراب ستة الالفاظ مبتدأ ومضاف اليه وأل في الالفاظ للعهد الذكري استغني
بدخولها في تمييز العدد عن تعريفه كما هو الشأن في تعريف العدد المضاف الا ما
شذ من نحو الخمسة الاثواب وقائله الكوفيون ومحذوفة خبر المبتدأ وفي التنزيل متعلق
به ومن غير في محل حال ضمير محذوفة وما زائدة بين المضاف والمضاف اليه وهو تفصيل قال

ش وعنهما قاسية في الزمر وفي فرادى عن سليمان انزره

أخبر عن الشيخين بحذف ألف القاسية المنون المنصوب واللفظ الواقع منه في سورة
الزمر وعن أبي داود بحذف ألف فرادى يعني الأول لاتيان الثاني في بابه أما قاسية
المنصوب المنون ففي العقود وجعلنا قلوبهم قاسية وقد قرأ الأخوان بقصر القاف
مشدد الياء وأما الواقع منه في سورة الزمر فهو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
واحترز بتنوين المنصوب في الأول وبالسورة في الثانية من الخالي عن القيدين وهو في الحج
والقاسية قلوبهم وأما فرادى ففي الانعام ولقد جئتمونا فرادى وفي سبأ أن تقوموا لله مثنى
وفرادى تنبيه توهم عبارة الناظم أن الواقع في سورة الزمر محذوف لأبي داود فقط
كفرادى حيث أدخل عليه في دون قاسية ثم أدخلها على فرادى ولكن مناسبة الواقع في
الزمر لما قبله لفظا توضح أن حكمه حكمه الاعراب عنهما قاسية مبتدأ على حذف خبر
مضافين وفي الزمر عطف على صفة محذوفة مفهومة من اللفظ والتقدير حذف ألف
قاسية المنصوب المنون والواقع في الزمر كائن عنهما وفي فرادى وعن سليمان متعلقان بانزره
وهو مبني للمجهول بمعنى روي وضمير للحذف قال

ش وربيب كفرة بسورة ميراث الانعام مع أورد

أخبر عن أبي داود بحذف ألف الالفاظ الستة المذكورة في البيت أما ربيب ففي
النساء وربائبكم التي في حجوركم من نسائكم وأما كفرة ففي المائدة فكفارته اطعام عشرة
مساكين ذلك كفارة أيمانكم أو كفارة طعام مساكين في العقود تنبيه ذكر أبو
داود الالفاظ هذه كلها بالحذف وسكت عن الأول منها وهو فهو كفارة له مع أنه

اول العطف وقع منه وكان من حق الناظم ان يستثنيه كما ذكره في الالفاظ الاوا
يل التي يسكت عنها ابو داود ويذكرها بعدها وسكوته عنه اما لغفلته او لسهو
جوده بالحذف في نسخة من التنزيل وقد اطلق المنصف الحذف فيها كالناظم فقال
ومثل ذريت كثيرة وكذا اطلق في عمدة البيان فقال كعبارة عقداوة الكاتبة
وكذا ذكر التجيبي هذا الاول مقتصرا على حذفه واما يواري ففي العقود ليريه كيف
يواري سوءة اخيه وفي الاعراف يواري سوءاتكم وريشا واما ميراث ففي ال عمران ولله
ميراث السموات والارض ومثله في الحديد واما الانعم فليبتكن اذان الانعام
وقالوا هذه انعم متاعا لكم ولانعامهم وهو متعدد ومنوع كما مثل **تنبيهات**
الاول قال ابو داود في سورة الانعم ورسم الغازي ابن قيس هنا يعني في سورة
الانعم الانثيين بغير الف كذا وقع عندكم رسما الا ان حجة ورسم في التوبة ولو لوا الا
رجاع بالف فالله اعلم كيف وقع هذا والذي اختاره في الجميع ارجاع بالف ولا امنع من
حذف الالف فيهما على قياس انعم المتقدم ذكره المحذوف منه الالف من غير خلاف
قال الشارح والله اعلم هو الذي منع الناظم رحمه الله من ذكره ارجاع في الموضعين
كما ذكر ابو داود لانه التزم ان يذكر كل ما ذكره وما ذاك الا لكون ابي داود قطعه
هو وهذا من المواضع التي تركها الناظم لعدم اعتماد ارباب الفن لها ولذا قلنا
عند قول الناظم. وكلما قد ذكرت اذكر. ان مراده الكل ما ذكره مما هو معتمد
عند ائمة الفن **الثاني** قول ابي داود ورسم في التوبة اولوا الارجاع بناء على انه
الانفال من التوبة كما قيل به ووقع في نقل الشارح عن ابي داود ان الواقع في التوبة
كذلك وعلى ذلك جاء قوله في الاعتذار عن الناظم وهذا هو الذي منع الناظم من ذكر
ارجاع في الموضعين بعد مقلوبه والذي رايته في عدة نسخ من مختصر التنزيل ان الذي في
التوبة بالف وكذا هو في تبيان التجيبي عن الغازي ابن قيس **الثالث** لولا مكانة
ابي داود في هذا الفن لكان كلامه محل نظر حيث استغرب رسم الغازي له بالحذف
في الارجاع واستغربه بالقياس وما القياس في مثاله مدخل وقد كان الشاذ مقبول
زيادة الغزل ولا يكفر ثبت الذي في التوبة على حذف الذي في الانعم وكم من نظائره في القران
والما اوان ففي العقود وباوري سوءة اخي **الاعراب** الفاظ البيت الخمسة
دون اوان عطف على جوده بحذف العاطف فيجب ظهور الخفض في صحيح الاخر منها
والذي سمعنا من شيوخنا انما هو رفعها فيكون يجب عليه مبتدا والالفاظ بعدها

عطف

ط أي بيانا وتوضيحا لا رسما فقط

هذا

عطف عليه والخبر محذوف اي كذلك ومع اوان ظرف في محل الحال من جوده وما نسق
به ومضاف اليه قال **اثبكم انبهم ووسعة كذا الموالي كيف جاءت تابعة** ش
اخبر عن ابي داود بحذف الف اثبكم وانبهم ووسعة والموالي كيف وقعت اما
اثبكم ففي ال عمران فاثبكم غما بغم واما انبهم ففي العقود فاثبهم الله بما قالوا وفي
الفتح واثبهم فتحا قريبا واما وسعة ففي النساء الم تكن ارض الله وسعة وهو
متعدد في الانعم والعنكبوت والزمر متحد النوع واما الموالي ففي النساء ولكل
جعلنا موالي وفي مريم اني خفت الموالي وفي الاحزاب فاخوانكم في الدين ومواليكم
وهو متعدد ومنوع كما مثل والى تنويعه دون ما معه في البيت اشار بقوله كيف جاءت
الاعراب اثبكم وتالياه عطف على اوان او على ما قبله وكذا الموالي خبر ومبتدا وكيفما
شرط وجاءت جملة الشرط وتابعة خبر مبتدا محذوف تقديره هي تابعة والجملة خبر
جواب الشرط ويحتمل هذا البيت اوجها من الاعراب ولكن يظهر لك ان هذا اقربها واسلمها
من الحذف والتقديم والتاخير قال

ثم احبوا ثم عقبة والحوايا كذا صحبة ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف احبوا وعقبة والحوايا وصحبة اما احبوا ففي
العقود وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحبوه وهو مفرد واما عقبة
ففي من تكون له عقبة الدار في الانعم ومثله في القصص والعقبة للتقوى في طه
فكان عقبتهما انهما في النار في الحشر وهو متعدد ومنوع كما مثل قال في التنزيل
في سورة الانعم وعقبة بحذف الالف حيثما وقع واما الحوايا ففي الانعم
قال الحوايا [illegible] وهو مفرد **تنبيه** يعني على الناظم من هذه
المادة محجتهم في ال عمران فان ابا داود ذكره بحذف الالف واما صحبة ففي
الانعم ولم تكن له صحبة وقد تقدم منكر في الجن ومع ما بالاضافة في المعارج وعبس
تنبيه عبارة الناظم ظاهرة في عموم الالفاظ الاربعة ولم يصرح في التنزيل
الا بالذي في الانعم قال فيه وصحبة بغير الف ولم يلوح الى الموالي بقوله في اي
[illegible] ولو لم يلوح لها لكان الاول كاف عما يعلم كما تقرر من عادة
الناظم فلا غبار عليه **الاعراب** ثم احبوا ثم عقبة عطف على الموالي والحوايا
وصحبة مبتدا ومعطوف عليه وكذا خبر والشطر الثاني عقبة وقد جمع في الحوايا
بين ساكنين وهو لا يجوز في بحر الرجز فهو الا كون صوته هنا المحافظة على

ط أي سواء كانت معربة بالالف واللام او بلا قائمة او نكرة فانها محذوفة هـ

اقامة لفظ القرآن وجدت بخط شيخنا ابي عبد الله محمد القصار على هذا المحل من بعض الحواشي ما صورته احتج قرآن فيا ترتيب اضعفهما قال

مجهلة مع العواحش وفي حرفي الابكار

ش اخبر عن ابي داود بحذف الف جهلة والفواحش وكلمتي الابكار اما جهلة ففي النساء انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهلة وفي الانعام انه من عمل منكم سوءا بجهلة **تنبيه** بقي على الناظم من هذه المادة الجاهلية في ال عمران غير الحق ظن الجاهلية وتكرر في العقود والاحزاب والفتح وقد ذكر في التنزيل الاول والثالث بالحذف وسكتنا عن الثاني والرابع وعادة الناظم في مثل هذا اطلاق الحذف من التنزيل بل نص صاحب المنصف حيث قال والجاهلية كذا مفصله . واما الفواحش ففي الانعام ولا تقربوا الفواحش وفي الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش وهو متعدد واما كلمتا الابكار ففي ال عمران وسبح بالعشي والابكار وفي المومن وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال ابو داود في ال عمران والابكار بحذف الالف بين الكاف والراء كما رسمه الغازي ابن قيس هنا ولم يذكر في غافر واحسب الغازي اكتفى بذكر هذا عن ذلك ثم قال ابو داود في سورة غافر والابكار بحذف الالف **تنبيه** هذا ما يوبد ما سلكه الناظم في النقل عن ابي داود حيث يذكر في التنزيل لفظا او اكثر من متعدد ويسكت عن بعض الافراد ليت من الاوايل فيعم الناظم النقل عنه **الاعراب** جهلة عطف على المجرور ومع ظرف في محل الحال من فاعل متعلق خبر او من جهلة والفواحش مضاف اليه ما قبله وفي حرفي الابكار متعلق بحذفت مقدر واطلق الحرف على الكلمة تسمية للكل باسم جزئه كاطلاق الكلمة على الكلام قال

وقل في المنصف
عدوة وغير الاولى وارد يا ابن نجاح ومعا مقعد

ش امر في الاخبار عن صاحب المنصف بحذف الف عدوة مطلقا وعن ابي داود بحذف الف ما عدا الكلمة الاولى منها وحذف الف مقعد معا فما عدا الاولى التي نص بحذفها صاحب المنصف ففي المائدة واغرينا بينهم العداوة لتجدن اشد الناس عداوة وهو متعدد ومنوع كما مثل واما مقعد معا ففي ال عمران تبوئ المومنين مقاعد للقتال وفي الجن وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع **الاعراب** قل امر وفي المنصف عدوة خبر ومبتدا على حذف مضاف فيما تقدم في نظائره كثيرا والجملة محكي القول او قوع مع ما بعدها الى اخر البيت وغير الاولى وارد جملة اسمية ويا ابن نجاح متعلق بوارد ومقعد

عطف

عطف على ضمير الخبر ومعا حال منه وكون المعطوف صاحب الحال هو الذي ضعف عطفه على المبتدا قال

ثم تراضيتم وفي اثارهم وهم على اثرهم ظللهم

ش اخبر عن ابي داود بحذف الف تراضيتم وفي اثارهم يعني الالف الثانية وعن جميع شيوخ النقل بحذف الف في اثرهم المقترن بهم على اما تراضيتم ففي النساء ولا جناح عليكم فيما تراضيتم واما اثارهم ففي العقود وقفينا على اثارهم وفي يس ونكتب ما قدموا واثارهم والمخصوص منه متعدد واما على اثرهم المحذوف للجميع ففي الصافات فهم على اثارهم يهرعون **تنبيه** قيد الناظم المتفق على حذفه بلفظه هم وقد وقع في القرآن مقترنا بالفاء وهو حرف او ادى لا يجوز الوقف عليه ولا يبتدا بما بعده دونه وهذا هو القاعدة عند الذين تكلموا على الوقوف والابتداء اعني ان ما لا يصح الوقوف عليه لا يصح الابتداء بما بعده دونه لا ثم نقل بدر الدين الدماميني في شرح مغني ابن هشام عن بهاء الدين السبكي انه اجاز مثل هذا واحتج له باربعة احاديث منها ما في الصحيحين من نسي صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وتلا اقم الصلاة لذكري ونقض القاعدة المذكورة بهذا الورود وقد تقدمت الاشارة الى هذا التنبيه الرابع على قول الناظم . وبعد فاعلم ان اصل الرسم البيت **الاعراب** تراضيتم عطف كمفعول البيت السابق وفي اثرهم كذلك مجلو رفع قال الشارح روي بفتح الراء وكسرها والوجهان في القرآن بوجهين **قلت** الرفع على الاعراب المروي اولى لشموله وهم على اثرهم مفعول مقدم وكلهم مبتدا موخر والتقدير وكلهم حذف الف وهم على اثرهم قال

كذا تعالى عقدت والخلف لذو اريتنا واريتم عرف

ش اخبر عن شيوخ النقل حسبما اقتضاه التشبيه بحذف الف تعالى يعني الاولى والف عقدت وبالخلاف في حذف الف اريتنا واريتم اما تعالى ففي الانعام سبحانه وتعالى عما يصفون وفي النحل سبحانه وتعالى عما يشركون وهو متعدد متحد النوع **تنبيه** لا يخفى انه لا يندرج فيه تعالوا ولا تعالين واما عقدت ففي النساء والذين عقدت ايمانكم وقد قراه الكوفيون بقصر العين واما اريت ففي الانعام قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله في موضعين وفي الاسراء ارايتك هذا الذي كرمت علي وفي العلق ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى ارايت ان كذب وتولى واما اريتم ما تدعون وهو متعدد ومنوع كما مثل وقد قراه المدنيان اريتم بحذف همزة لا الف بين الراء والياء وورش

بالمد وقالون وابو عمرو بهمزة مسهلة بين بين والباقون بهمزة محققة **تكملة** تكلم
الناظم على حذف الف ارايت وارايتم باعتبار من يقرأ بالالف بين الراء والياء وهم
ورش واما باعتبار قراءة قالون وكذلك ايضا حمزة ان الالف عند من قراءته ابدلها من
الهمزة فيلزم من حذف الالف المبدلة حذف صورة الهمزة وهذا نظير ما تقدم في مسائل
وبابه واما ارايتم في الانعام قل ارايتم ان اخذ الله وفي النجم افرايتم اللات والعزى
وهو متعدد ومنوع كما امثل واحترز بقيد المجاور لهمزة الاستفهام من الخالي عنها نحو
واذا رايت الذين فخصوصية ابيتنا **تنبيهان** الاول انفرد للناظم في ارايت
ارايتك وارايتكم حسبما تقرر في قوله. وفي الذي كرر الهتين وانما ذكر ارايتم مع ارايتنا
وان كان قد يندرج فيه لمخالفته له بضم التاء واما ارايتكم وارايتك فليس فيهما
مخالفة لارايت اصلا وانما فيهما محض زيادة لاحقة واما افرايت وافرايتم فقد يتبادر
انه لا حاجة ايضا اذ ليس فيهما الا محض زيادة سابقة لا يقال انها وسط لان همزة الاستفهام
فيه زائدة على الكلمة كما تقدم في حل البيت ولا معنى للتنويع الا المخالفة بزيادة سابقة
او لاحقة كما تقدم وكما نقله الشارح عن الناظم عند قوله. ثم سربيل معا الاتيانا
الثلاثة ولا شك ان المقصود دخوله ولكن يعكر عليه ما قيل في خروج يسئلونك عن
الساعة من قوله في باب الهمز واختلف في رسم يسئلونك عن. من اشتراط مباشرة
الفعل للمفيد الثاني قال ابو عمرو في المقنع آخر باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل
الامصار ما نصه وفي ارايت في بعض المصاحف بغير الف وفي بعضها بالالف وفي بعض
المصاحف ارايتم بالالف وفي بعضها بغير الف في جميع القرآن هـ وقد عقده الشاطبي
بقوله. وفي ارايت الذي ارايتم اختلفوا. قال الجعبري بعد ان نقل نص المقنع
المتقدم معقول الناظم يعني الشاطبي وفي ارايت الذي يريد به سورة ارايت ويلبس
بارايت الذي ينهى ثم قال ومنهم من صرح هنا يعني الشاطبي وابا عمرو ارايت بارايت
ان ما عداها متفق الاثبات وقال الشارح متفق الحذف وعبارتهما تاباه اذ لم
يتعرضا للغير فيبقى على اصل الاثبات وان كان محذوفا فقد صرح بحذفه بعد انهاء به
وقال انه رواه في الشامي بالحذف في الكل ويعلم من اطلاق الناظم ارايتم عمومه
في كل القرآن للتصريح به في الاصل وكان ينبغي ذكر هذا في الانعام لانه اوله لانه
تابع للاصل هـ **قلت** مفهوم الناظم رجوع قول المقنع في جميع القرآن للكلمتين
معا وعموم ارايته وارايتم لما اتصل به زيادة كارايتك وارايتم وافرايتم واطلق الخلاف

في كتاب ابي عمرو الداني

عنه

عنه في جميع تلك الالفاظ لا يقال تاخيره ذكر ارايت الى الماعون يدل على انه
اراد الواقع فيها بدليل ذكره فيها ارايتم ومن جملة ما زيد به فعلم الناظم رجوع
التعميم في كلام ابي عمرو للكلمتين موافقة لكلام ابي داود حسبما يتبين بعد قال
في التنزيل في سورة الانعام ما نصه قل ارايتم كتبوه في بعض المصاحف بغير الف بين
الراء والياء الساكنة حيث وقع ذلك اذا كان قبل الراء همزة مثل ارايتكم وارايتك
وارايتم وارايت وقرانا كذلك للكسائي في بعضها بالف مهموزة وكذلك قرانا للباقين
غير ان نافعا وحده يسهل ويجعلها بين الالف والهمزة هـ وقد عزا القيسي الى ابي داود
في التبيين والتجيبي في التبيان ترجيح الحذف فقال

وفي ارايت المثبت ثم الحذف   لابن نجاح بان هذا الخلف
في الفرد والجمع وفي التبيين   قد استحب الحذف خذ تبيين
اذ كان في مصاحف المدينة   كذا وضبط الحرف في الميمونة
كنقط التبيين جا مسطرا   عن التجيبي الرضي فتدبرا

ثم ان ابا داود لما تعرض للالفاظ مضافة الكلمة في محالها اقتصر على الحذف في
مواضع كالفرقان وموضعي القصص واخير النجم وموضعي الواقعة الاخير بين فيعلم
الناظم رحمه الله ان سكوته على احد وجهي الخلاف فيها انما هو اعتماد منه على ما
تقدم من تعميمه على ما جرت به عادته في مواضع فتح الخلافة الخلاف عنه وهو الصواب
وبهذا يتبين ان الاعتراض على الناظم بمواضع اقتصار ابي داود فيها من وراء حجاب
وغره بمقاصد ناظم الكتاب فنسب من ذلك على الناظم ان يقال كلامه في سياق ما جمع
شيوخ النقل وصاحب العقيلة منهم يقول وفي ارايت الذي ارايتم اختلفوا فمراده
بالذي بالنص وهو حاصل في الواقع في سورة الماعون والواقع في العلق ويخرج ما
عداه وهذا مخالف لنقل الناظم على ان كلام الشاطبي لا يخلو من بحث في كلام
المقنع لانه ان حمل كلام ابي عمرو على العموم في ارايت لم يفد بالذي وان حمله على خصوص
الواقع في الماعون ورد الواقع في العلق مقترنا بالذي الا ان يقال خلف الذي على ما
زيادته **الاعراب** كذا نقل جم ومبتدأ والمنسبه وهم على ذا شرحهم وعقدت عطفا على
نقل والخامس مبتدأ والرابع متعلق باختلفوا وارايت مضاف اليه وارايتم عطف عليه
واتي بها دون الف على قراءة الكسائي لعدم اجتماع الساكنين في الحرف وعرف بعضها
بعرف جم الخلف قال **وفي هل الميل واولى فعلى** شكل

اخبر عن شيوخ النقل بالخلاف في الف جعل الليل والكلمة الاولى من لفظ فلق اما
جعل الليل ففي الانعم وجعل الليل سكنا وقد قرأ الكوفيون وجعل الليل بفتحه دونا
الف وجعلا ماضيا ونصب الليل قال ابو داوود وانا استحب كتب ذلك بغير الف لجميع
القراء موافقة لبعض المصاحف ولقراءة الكوفيين هـ واحترز بقيد المجاور لليل عن
ما في آل عمران وجاعل الذين اتبعوك واما اني جاعل في الارض خليفة في البقرة فخارج
عن الترجمة واما الكلمة الاولى من فلق ففيها ايضا ان الله فلق الحب والنوى واحترز
بقيد الرتبة عن الثاني وهو فالق الاصباح لان الخلاف فيه خاص بابي داود فقال في
التنزيل فلق الحب كتبوه بحذف الالف بين الفاء واللام وكذا رواه ايضا عن الغازي
وحكم وكذا رسماه في كتابيهما هـ وهذه العبارة كما قال الشارح ليس فيها تصريح
بذكر الخلاف ولا في سكوته عن ذكر غيرهما يقتضي انه ثابت لهما **قلت** ويقوي هذا
المفهوم عند الناظم بموافقة كلام ابي عمرو واطلق الخلاف فيه لهما ونص ابو عمرو في
المقنع وفي الانعم في بعض المصاحف فلق الحب بالالف وفي بعضها بغير الف
الاعراب جعل الليل عطف على اربت فهو في محل خفض لا كرد فع على الحكاية
ويحتمل ان يكون مبتدأ احذف خبره اي كذلك واو لا عطف على جعل الليل وفلق
مضاف اليه قال . . . . **وحرف حسبانا ولفظ خلق**
في منصف ش اخبر بوقوع حذف الف حسبانا ولفظ خلق في المنصف
اما حسبانا ففي الانعم والشمس والقمر حسبانا وفي الكهف او يرسل عليها حسبانا
من السماء **تنبيهان** الاول اعتبر الناظم هنا التقييد بالنصب والتنوين
ليخرج عنه الواقع في الرحمن وهو والشمس والقمر بحسبان وعبارة المنصف
ومثله الطغوت مع طغينا وفلق الحب كذا حسبانا
وهذه العبارة غير صريحة في تخصيص المنصوب ولا كن استقراء الناظم والله اعلم
من صنيع المنصف حيث لم يكشف عن ذكر احسان غير المنصوب فذكر المنصوب وما
بالعكس فقال وبشر وبهن معا واحسان ثم تزخينتم ولفظ الانس
ثم قال بعد ابيات ومثل في اسميه عاقلنا ميقتنا كذاك احسنا
فلذا نقل الناظم عنه حذف احسن عموما حيث يقول :. ولفظ احسن اتى في النظم
ونقل هنا عنه حذف احسنا المنصوب فقط الثاني حسبن على وزن فعلان
الا انبته عن ابي عمرو واما خلق ففي الانعم لا اله الا هو خالق كل شيء وفي فاطر

هل

هل من خالق غير الله وفي الحشر الخالق البارئ المصور وهذا اللفظ متعدد
ومنوع كما مثل وعبارة المنصف
وحيث جاء بعد لفظ الاعمال وخلق بالحذف دون اشكال
تنبيه بقي على الناظم خالق الواقع في الحشر فان ابا داوود نص في
التنزيل على حذف الفه **الاعراب** حرف حسبانا مبتدأ ومضاف اليه محكي
ولفظ بالخفض عطف على احسنا وخالق مضاف اليه وبمنصف خبر حرف
والباء للظرفية قال **وعامل والانس قد خص التنزيل فاز والبطش** ش
اخبر عن ابي داوود بحذف الف عامل والانس والبطش اما عامل ففي آل عمران
اني لا اضيع عمل عامل وفي الانعم قل يقوم اعملوا على مكانتكم اني عامل وهو
منفرد **تنبيهان** الاول قال الشارح ظاهر الكلام في لفظ عامل انه
محذوف في التنزيل حيث جاء في القرآن ورايت نسخا من مختصر التنزيل في سورة
الانعم في قوله اني عامل قال فيه بالف هـ وعبارته هنا وعامل بالف الشاة
لم يذكر في التنزيل عاملا بالحذف الا في آل عمران ولم يصرح فيه بتعميم وسكت
عن ما عداه فحمله الناظم على العموم ولا كن يعكر عليه هنا ذكر الذي في الانعم بالا
ثبات الا ان يجاب عنه بتخصيصه الذي في الانعم بالاثبات حيث عبر فيهما بهنا
ولم ار من نبه على هذا البحث واما الانس ففي النساء وخلق الانسن ضعيفا وفي الاسراء
وكل انسن الزمنه طيره وهو متعدد ومنوع كما مثل **تنبيه** قال في التنزيل في سورة
النساء والانسن بحذف الالف هـ وقد حكا العقد التنزيل في اماكن كثيرة من لفظ الانسن
فلم اره نص بحذف الا في اماكن قليلة كالذي في الرحمن والعصر ولا كن عمم الناظم الحذف
فيه على عادته في النقل عن التنزيل واما بطش ففي النساء اتاخذونه بهتنا واثما
مبينا وفيها ايضا وقولهم على مريم بهتنا عظيما وهو متعدد من موع او منصوبا ومجرورا
ومنوع نحو ولا ياتين ببهتن **تنبيه** عمم الناظم الحذف في بهتن وقد تعرض له ابو
داوود في كثير من المواضع وسكت عن بعضها كالذي في الممتحنة ولا كن جرى الناظم
على عادته **الاعراب** عامل والانسن مبتدأ ومعطوف عليه وقد حرف تحقيق
الماضي وخص هنا ماضي وهو مبني للمجهول اشعر الى مفعولين اولهما ضمير التثنية
المرفوع على النيابة وثانيهما التنزيل وهو بمعنى داود والجملة خبر المبتدأ وما عطف
عليه وقل امر والبطش عطف على المبتدأ ايضا والجملة الاسمية محكية بالقول او

ط
وعامل الانعم بالبيت
الف: وخلق الحشر
ايضا حذفه

كما سيأتي

البهتان مبتدا حذف خبره لدلالة خبر ما قبله عليه ومعنى الجملة محكي القول
حينئذ قال **وجاء خلف قبلي الاصباح من البعض عن ابن نجاح** ش
اخبر عن ابي داود سليمان المنسوب الى نجاح واللام بالخلف بين المصاحف
في حذف الف فالق الاصباح في سورة الانعام وبثبتها واحترز بغير المجاور للاصباح
عن الاول وهو فالق الحب والنوى اذ تقدم الكلام عليه ولم يرجح في التنزيل واحدا
من الاثبات والحذف **تكملة** فالق بوزن فاعل الا انه ثبتة لابي عمرو **الاعراب** بين
وقال الواو مضموم على الحكاية قال

واحذف سكرى عنه والولدان ومنهما في الحج جاء الحرمان ش
امر بحذف الف سكرى عن ابي داود والف الولدان ثم اخبر عن الشيخين بحذف
الف كلمتي سكرى في الحج اما سكرى المخصوص حذفه بابي داود ففي النساء لا تقربوا
الصلاة وانتم سكرى واما الولدان ففي النساء والمستضعفين من الرجال
والنساء والولدان وفيها ايضا والمستضعفين من الولدان وفي الواقعة يطوف عليهم
ولدان وهو متعدد ومنوع كما مثل وقد تتبع ابو داود ذكره بالحذف كلا في محله واما
سكرى في الحج المحذوف كلمتاه للشيخين فهو وترى الناس سكرى وما هم بسكرى وقد
قرأهما الاخوان بفتح السين وسكون الكاف دون الف **الاعراب** احذف سكرى
جملة طلبية محكية بقل والولدان عطف على سكرى او مبتدا محذوف الخبر لدلالة خبر
ما قبله عليه ومعنى الجملة الاسمية على هذا محكية بالقول او هما معا وباقيه واضح
قال **وعنه في رضاعة النساء ومنهما بالموضعين جاء** ش
اخبر عن ابي داود بحذف الف رضعة الواقع في سورة النساء واخواتكم من الرضعة
وعن صاحب المقنع بحذف الف كلمتي الرضعة وهما المذكور والواقع في النساء
والواقع في البقرة لمن اراد ان يتم الرضعة وعبارة المنصف
ثم الرضعة كذا وفيها **تنبيهان** الاول اقتضى اصطلاح الناظم
ان لا يندرج في لفظ الترجمة ما تقدم عليها ولكن لما اراد ان واحده هنا صرح
به في قوله بالموضعين اذ لم يقع في القرآن الا في موضعين احدهما في البقرة والاخر
في النساء **الثاني** خالف الناظم عادته هنا لان عادته ان يذكر
اللفظ لصاحب المنصف في ترجمته وان اختص به بحيث لم يحذف ابو داود وغيره
الا بعد تلك الترجمة كما فعل في الاسبب والعهد واحسن وشعيب وسيأتي له

مثل

مثل هذا في صاحبا واده بر **الاعراب** عنه وفي رضاعة متعلقان بمحذوف
تقديره حذف الالف عنه او جاء الحذف عنه وتقدم تعريف جاء واخر ترجمة البقرة
وباقيه واضح قال **وعلم الغيب لكل سبأ ولسوى الداني سواء نسبا**
ش: اخبر عن جميع شيوخ النقل بحذف الف علم الغيب الواقع في سورة سبأ
وعن ما عدا ابي عمرو منهم بحذف الف غيره من لفظ علم اما الواقع في سبأ فهو علم
الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة وقد قرأه الاخوان مقصور العين مشدد اللام مرفوعها
صيغة وزن المبالغة واما غيره ففي الانعام علم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير
ومثله في الرعد والمجادلة والحشر والجن وكذا ما ظهر ان الله علم غيب السموت لانه من جملتها
يدخل في سوى الواقع في سبأ وبيان ذلك ان المقصود بالحكم انما هو علم لا مجموع علم الغيب
واضافته في النظم تيسير للايضاح وذلك لان سبأ لم يقع علم فيها الا كذلك بل لو قدرت
هذه الاضافة تقييدا لا ندرج في لفظ سواء علم غيب السموت لان القيد يقيد بعبارة الخال
عنهما معا وعلى احد اجزائهما كان قال في العقيلة وعلم وبلغ والسلسل قال في
المنصف .: ثم اضعف وثم علم .: وقد ذكر ابو داود حذف الفاظ علم بالحذف فقال
في سورة الانعام بحذف الالف من علم وقال نحوه في مواضع اخر وسكت عن الواقع في الرعد
والمجادلة وما ظهر ولكن اطلق الناظم جريا على عادته في الاكتفاء والحمل على العموم وناسبها
عند الاشارة الى المسكوت بقوله في ابنه ونحوه مذكور ونحوه ذلك **تنبيهان** الاول
تبين لك بما قررته من عبارة الناظم وبما ذكرته في نص المنصف والعقيلة فساد قول من
قال لا يدخل هنا علم غيب السموت في فاطر لان ال في الغيب قيد فهو ثابت وجوابه
ما تقدم ان المقصود بالحكم علم وسوى المقيد ما خلا عن القيد وهو صادق بعلم غيب
السموت جزما **الثاني** قد اختلف في هذه الترجمة والتي قبلها بالتعرض للالفاظ التي
اطلق الناظم الحذف فيها مع ذكر ابي داود لبعض مواضعهما وسكوته بعد ذلك عن
مواضع اخر كما اختلف فيهما ايضا بذكر المواضع التي افتتح فيها ابو داود على احدها
وحكى الخلاف بعدا ان قرره فيما قبل ذلك وما ذاك الا لان بعض من عاصت عليهم مقاصد الناظم
ومحاسن اواخر فوا جلباب التوقير لكثرة اعتراضه وبادروا الى اصلاحات هي اقرب الى
الفساد لعدم تقررها على صحيح اساس ولا بنيان سداد مع كثرة الاختلاف بينهم بالمباحثة
من غير حاصل حتى لا ينتفي بارس مقصارهم بجهيرطا بل لا لكن الكل منهم المقصد الجليل
جزاهم الله خير الجزاء اذ ليس كل مجتهد مصيب وان حرف كل في نوابه نصيب وما توفيقي
الا بالله

الاجر الجزيل اذ

(حاشية) طرة: قوله سواء نسبا ... علم الغيب ... فانه محذوف عند ... الغيب ... الدلالة

(حاشية) طرة: علم غيب جرى العمل بالاثبات ولا عبرة بـ والحذف هو الصواب النسب ... له

(حاشية) في غيب فاطر بالحذف ... في العقيلة ... في ذلك ايضا ... لفظ علم ... تعلق ... به

الا بالله عليه توكلت واليه انيب **الاعراب** علم الغيب مبتدا محذوف
الخبر تقديره محذوف والكل وبينا متعلقان به وسواء نسبا جملة خبر وللسور
الداء متعلق بنسب واليه للاطلاق ومذهب سيبويه والجمهور ان سوى ظرف
مكان لازم للنصب لا يخرج من ذلك الا في الضرورة ومذهب الزجاج وابن مالك
انها كغير في المعنى والتصرف ومذهب الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين
خاتمة اسرد فيها ما انفرد النجيبي بحذفه في هذه الترجمة مما
لا علامة قال ووقايا بغير الف بين القاف والياء التي هي صورة الهمزة
المكسورة ثم قال واصحبهم لم اجد فيها نصا بحذف ولا اثبات وبالحذف كتبت
رويته عن شيخي ابي مروان رحمه الله والاثبات فيه اولى مالم يوجد فيه نص ثم قال
عاطفا على المحذوفات ولو نعلم فتنة له بغير الف ثم قال فزادتهم بالف
وبغير الف ولا تخافوهم بغير الف والابرار بغير الف وهذا الذي في الالف
الاولى خلافه في التنزيل الاثبات وفي كتاب هجاء المصاحف الحذف هـ
قلت هذا الذي حكاه عن التنزيل من اثبات اول الفي خلات لم اره فيه
ثم قال والصاحب هنا لم ار من تعرض له بحذف ولا اثبات وكتبنا رويت فيه عن
شيخي ابي مروان رحمه الله الحذف وعن ابن سهل بحذف الالف ومقتهم حيث
وقع بغير الف وظلمي انفسهم بغير الف وبا يمنكم بغير الف يخدعون الله
وهو خادعهم بغير الف فيهما هـ **قلت** والمراد من ذكر هذا اخذه عن
وقد تقدم مع يخدعون الله في البقرة ثم قال والسارق والسارقة بحذف
الالفا والاحبار بالحذف والطعام بحذف الالف لا تتقون بحذف الالف
باواخذكم واضغاث والانصاب بغير الف ثم قال يقومون مقامهما والاوليا
وفيقسمن بغير الف وبالف **قلت** تامل هذه العبارة فان الظاهر منها
رفع الخلاف للالفاظ الاربعة والمقصود منها مقامهما وقد تقدم حكاية
ابي داود اجماع المصاحف على حذف الاوليان ثم قال والحواريين بياء واحدة
واختلف في الالف مع التنزيل بالف ثابتة وفي كتاب هجاء المصاحف بغير الف
واطيعوا بغير الف واشباههم بغير الف وخزاين بغير الف ويحافظون ويبسطوا بغير
الف ومكانتكم حيث في هود ويقوم اعملوا على مكانتكم وفي الزمر على مكانتهم اختلف
قول ابي داود فيها في كتاب هجاء المصاحف حذف الالف بين الكاف والنون في الاربع

السور

السور اتفقت على ذلك المصاحف وقال في التنزيل باثبات الالف قبل النون
وحذفها بعدها بينها وبين التاء واجتمعنا على ذلك المصاحف والميزان بحذف
الالف حيث وقع وثمانا بغير الف وورثة بغير الف هـ **وهذا ذيل** سميته
الاعلان بتكميل مورد الظمآن ضمنته بقايا خلافيات المصاحف في الحذف
وغيره مما يحتاج اليه القارئ لتخطي قراءة نافع الى غيره من سائر قراءات الائمة
السبعة اذ ما زال اذكياء الطلبة الناشئين في هذا الفن وحذاقهم يسئلون
عن كيفية رسم كثير من المواضع اذا اخذ فيها بغير مقرا نافع فيقف في الجواب
عن مثل هذه المطالب الجليلة من اقتصر على المورد واهمل العقيلة وقد جعلت
هذا الاعلان بتجزئة ارباع القران وهذا اوله

ط ابن غازي

بحمد ربي ابتدا ابن عاشر مصليا على النبي الحاشر

ط ابن المورد

هاك زوايد لمورد تعتني بالسبع معهم من خلاف الظمآن
المدني والمكي والاشامي والكوفي والبصري معا والشامي
فارسم لكل قارئ منها بما وافقه ان كان منها لازما
او مخالف خلافا اعتنى وكل في الاجماع من الخلف خذ
وما خلا عن خلفها مستعمل كنافع لاكثر ابعني المورد
وما مضى في الرسم من الوفاق كلمتهن واورد فالاشفاق

حاصل الابيات الثناء على الله تبارك وتعالى ثم الصلاة على نبيه صلى الله عليه
وسلم ومن اسمائه الحاشر كما في الموطا وغيره عن محمد بن جبير بن مطعم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب
ثم التنوطية لذكر بقية خلافيات المصاحف التي لم تذكر في المورد لتعينها
لقراءة غير نافع كما تقدمت الاشارة اليه عند قول الناظم فجئت في ذاك
بهذا الرجز الابيات الثلاثة وقد تكفل بجميع ذلك المقنع والعقيلة
نظما التعرض لهما للرسم باعتبار القراء السبعة فاحببت ان انظم تلك
البقايا الواقعة من خلافيات المصاحف مع انضمامها الى تلك البقايا
الى مورد الظمآن بالقراءات السبع فامرت المناهل الخطابة لتفهامي

حتى يكون صاحب المورد على بصيرة في الرسم باعتبار القراء كلها لا شك ان المصاحف العثمانية المتعارفة عند اهل الرسم ستة وان كان في عددها خلاف تقدم صدر الكتاب الامام وهو الذي اختصه الامام عثمان رضي الله عنه لنفسه وهو الذي ينقل عنه ابو عبيد القاسم بن سلام والمدني وهو الذي كان بيد اهل المدينة وعنه ينقل نافع وهذان مدنيان والمكي واللذان قبله هي المراد بالمصاحف الحجازية والحرمية عند الاطلاق والشامي والكوفي والبصري وهذان عراقيان فهما المعني بمصاحف اهل العراق عند الاطلاق ثم نتقدم مسائل مفيدة تتاكد معرفتها وقد تقدمت الاشارة اليها منها وهو ان كل قارئ ينبغي ان يرسم له من خلافيات المصاحف برسم المصحف الذي يوافق قراءته ولا يرسم له بما يخالفها نحو قالوا اتخذ الله ولدا في البقرة فينبغي رسم الواو لمن اثبتها لفظا وتركها لمن اسقطها لفظا لا يسقطها رسما من اثبتها لفظا وبالعكس لان هذا النوع من المخالفة لم ينعقد الاجماع على وروده فلا يجوز كما تقدم صدر الكتاب وهذا معنى قوله فارسم لكل قارئ ايضا واحترزت بقولي ان كان مما الزم بها لا يلزم فيه صريح الوفاق وهو ما اغتفرت مخالفته لتقرر الاجماع على اغتفار حرف من نوع تلك المخالفة نحو الرياح الذي اختلف المصاحف في حذف الفه لفظا يجوز ان يرسم لنافع الذي اثبت الفه لفظا باثباته رسما وهذا صريح الموافقة ويجوز ان يرسم له بحذفها لان هذا النوع من المخالفة مغتفر لتقرر الاجماع على اراده منه كالرحمن والعلمين وهذا معنى قوله [illegible] المخيرة بين الموافقة والمخالفة او يخالف خلافا اغتفر واشرت بقولي وكرر في الاجماع من الخلف حذرا الى ان الخلاف المغتفر نوعان انما يجوز ارتكابه اذا ورد به مصحف عثمان فان لم يرد عن مصحف عثمان لم يجز كحذف الف فالواو واذا كان صريح الموافقة ممتنعا فيما اجتمعت المصاحف فيه على المخالفة فان تمتنع المخالفة فيما اجتمعت فيه على الموافقة احرى ثم اشرت بقولي . وما خلا عن خلفها البيت الى اعطاء ضابط تحصل معه معرفة كيفية الرسم في جميع المصاحف بالنسبة لسائر القراء في المواضع التي لم يذكر فيها اختلاف المصاحف في الاعلان ولا في مورد الظمآن مثال ذلك الصرط وننسها وبضنين فانها لما لم يتعرض للخلاف فيها بين المصاحف عرف ولا في هذا الاعلان فهم منه انه بوجه واحد فيها وذلك الوجه هو الذي قرا به نافع لاكن يراعى في ذلك ما ذكر من مخالفته في مورد الظمآن مثال ذلك

(في الهامش: ع فعلت ان سالم يذكر فيه خلاف المصاحف في المورد)

انها

انها كتبت بوجه واحد في جميعها وذلك الوجه هو الذي قرا به نافع وهو الصاد في الصرط وعدم صورة الهمزة في ننسها لفقدها في قراءته والضاد في بضنين وان قرا غيره في الاول بالسين وفي الثاني بالهمزة وفي الثالث بالظاء لانه لا يوجد احالة مخالفة الاجماع على مقرا نافع من مرسومات ما نص في المورد على مخالفته للرسم من حروف نافع مثال ذلك الرحمن والعلمين فان رسم جميع المصاحف فيه مطابقة لمقرا نافع ولكن ليس الالف فيها مثبتة كما قرا به هو وغيره على المورد على حذف الفيهما فهذا من المخالفة التي لا يصح احالة الرسم فيها على مقرا نافع ومثاله ايضا كلمة في الانعم فان احالتها على مقرا نافع اقتضى ثبوت الالف وكتبها بالتاء لكن نص على حذف باب ذريات يوجب حذف الالف فتحذف ويبقى كتبها بالتاء على اصل مقتضى الاحالة واشرت بقولي ، ووفق الرسم حكم الوفاق البيت الى ان احالة الرسم على مقرا نافع انما هي في محض الصورة الرسمية لا في اعيان الحروف فنحو تعلمون مما قراه نافع بالخطاب وغيره بالغيبة او العكس احالة الرسم فيه على مقرا نافع انما هي في مجرد صورة ضرسه اوله لا في كون ذلك الضرس هي التاء الفوقية او التحتانية وكذا نحو ليسيئوا فان الناظم نص على حذف احد واويها وان كونها بين السين والهمزة ولا يلزم من احالته على قراءة نافع ان تكون الواو في قراءة الكسائي اياها مسند الضمير المتكلم منصوبا بالفتحة دون واو بعدها كذلك بل الاحالة في مجرد الصورة ولا شك ان تلك الصورة مطابقة لقراءته لاكن على ان الواو الموجودة هي التي بين السين والهمزة والهمزة لا تستحق صورة على قاعدة المتطرفة بعد ساكن لانها صورت الفا كتنبوا وهذا مخالف لتقرير المطابقة على مقرا نافع وكذا نحو رءوف فان احالة رسمه على مقرا نافع انما هي في مجرد الصورة ولا شك ان تلك صورته عند من قرا بقصر الهمزة لانه على تقرير المطابقة مختلف مع قراءة نافع اصورة للهمزة للاجماع صورتها مع الواو الناشئة عن ضمها وفي قراءة البصري والاخوين وشبه الواو صورة على قاعدة المتحركة وسطا بعد متحرك والمهم في الاشارة غنية عن العبارة ولولا ان هذا الغرض ههنا دخيل لذكرت ضروب الانواع وصنوف التمثيل ما يحصل به شفاء العليل ثم اشرت الى المقصود بالابيات بقولي

من سورة الحمد للاعراف اعرفا فياء ابرهيم في البكر احذفا

لغير حرميهم والرءيا كذا بحذف [illegible] واوه او هي حذا

للمدنيين وشام بالالف … يقتلون تلو حق مختلفا
والمك والعراق واو سارعوا … بالزبر الشامي بباء شايع
كذا الكتاب بخلاف عنهم … والشامي ينصف قليلا منهم
واو يقول للعراقي قد زد … والمدنيان وشام [illegible]
للذاز للشام بلاو ونصا … قد حذف الكوفي نا انجينا
ونبر كاوهم لبر دو وهم بينا … للشامي في محل هن ابدينا
في سبح العقود مع هود اختلف … واول بيونس كذا الف

حاصل الابيات بعد الترجمة المبين فيها الجزء المتكلم على بقيتها خلافا له في الحا
ءه انها اختلفت فيه في اربعة عشر موضعا اولها بابراهيم في
البقرة ثبتت في المدنيين والمكي وحذفت في العراقيين والشام ذكره في
المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف
فسنده الى نصير انه قال كتبوا في سورة البقرة في بعض المصاحف في
ابراهيم بغير الف قال ابو عمرو وبغير ياء ووجدت انا ذلك في مصاحف اهل
العراق في البقرة خاصة وكذلك رسم في مصاحف اهل الشام وقال معلى ابن
عيسى عن عاصم الجحدري ابرهيم في البقرة بغير الف كذلك وحرف الامام هـ
وقال ابو داود بعد ان نقل عن ابي عمرو ما قاله من انه وجده بغير ياء في مصا
حف اهل العراق في البقرة خاصة وانه رسم كذلك في مصاحف اهل الشام ما
نصه ورسم ذلك كله والله اعلم للقراءتين ذلك بالف بين الهاء والميم هـ وعلى
هذا اعتمد الناظم فلم يذكر اختلاف المصاحف في باء ابراهيم اغني لتعبيران
المحذوف حينئذ هو الالف على قاعدة الاسماء الاعجمية ولا يمكن تقدير
المحذوف باء اذ لا يعهد حذف باء اختصارا في الوسط الا في ايلافهم وهو
بدل من الهمزة وقد طرق الجعبري في اثبات الباء وحذفها احتمال القراءتين معا
ونصه وجه الاثبات والحذف احتمال القراءتين مقراءة الباء في المرسوم بها
قياسية وفي حذفها اصطلاحية ويقدر بابا حاسرا ابل والراء حملا على الثابتة
وقراءة الالف في المرسوم اصطلاحية كابنهم ونقص وكذا المحذوف لا كن
يقدر الهاء حملا على الاكثر في اسحاق هـ وقد ولد حملا على المواضع الثابتة الياء
وهي ما بعد البقرة واعلم ان في نقل المقنع عن عاصم الجحدري ان بياء ابرهيم

في

في البقرة محذوفة في الامام وانما لم اذكره تقليدا للشاطبي في عقيلته حيث
لم يعرج عليه وان قال الجعبري ان اسقاطه من العقيلة نقص فانيهما
وقالوا اتخذ الله ولدا ذكره في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الحجاز
والعراق والشام المنتسخة من الامام بالزيادة والنقصان قال وهذا الباب
سمعناه من غير واحد من شيوخنا من ذلك في البقرة في مصاحف اهل الشام قالوا
اتخذ الله ولدا بغير واو قبل قالوا وفي سائر المصاحف وقالوا بالواو انتهى
واوصى بها ابرهيم بنيه قال في المقنع بعد النص المتقدم وفي مصاحف اهل
المدينة والشام واوصى بها بالف بين الواو بين قال ابو عبيد وكذلك رايتها
في الامام في مصحف عثمان رضي الله عنه وفي سائر المصاحف ووصى بغير الف
وسارعوا في ال عمران ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس ذكرها في
المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف
فقال وفي ال عمران في بعض المصاحف ويقاتلون الذين بالف وفي بعضها
ويقتلون الذين بغير الف هـ ولما اسلم هذا الخلاف هنا تبعه صاحب
العقيلة على ابهامه فقلدتهما انا في ذلك وقال ابو داود وكتبوا في
مصاحف اهل المدينة والشام ويقتلون الذين يامرون بغير الف بعد
القاف من القتل واختلفت مصاحف سائر الامصار فيه ففي بعضها ذا
بغير الف وفي بعضها يقاتلون بالف من القتال هـ وقد عينت هذا
الموضع بتقييده بتاليه حين قلت وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال
في المقنع بعد النص المتقدم في وشبهه في ال عمران في مصاحف اهل المدينة
والشام سارعوا الى مغفرة بغير واو قبل السين وفي سائر المصاحف وسا
رعوا بالواو هـ وهو معنى قوله والمكي والعراق واو سارعوا ان زاد
واو سارعوا او سادسها وسابعها في ال عمران جاءو بالبينت
والزبر والكتب ذكرهما في المقنع بعد النص المتقدم فقال وفيها اي في
ال عمران في مصاحف اهل الشام وبالزبر وبالكتاب المنير بزيادة باء
في الكلمتين كذا رواه خلف ابو ابراهيم عن احمد بن محمد عن علي بن ابي عمير عن
هشام بن عمار عن ايوب ابن تميم عن يحيى بن الحرث عن عامر [illegible] هشام
عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن ابي عمران عن عطية ابن قيس عن

ط مكة والمدينة
ط البصرة والكوفة

ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن مصاحف اهل الشام وكذا حكى
ابو حاتم انه رأى سوءاتهما بالياء في مصحف اهل حمص الذي بعث عثمان الى
الشام وقال هرون بن موسى الاخفش الدمشقي ان الياء ثابتة في الامام
يعني الذي وجه به الى الشام وبالذي بين يديها وروى الكسائي عن ابي حيوة
شريح بن يزيد ان ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان الى الشام والاول
اعلا اسنادا وهما في سائر المصاحف بغير ياء وهذا معنى قوله بالذي
الشام بياء شايع. كذا الكتب بخلاف عنهم اي عن الناقلين عن المصحف
الشامي ولا شك انه لم يتضح لهذا الحكم معارض صحيح ولكن يتجه له
ضيق النظم مع الاختصار ثامنها ما فعلوه الا قليلا منهم ذكره
في المقنع في الباب المتقدم ايضا فقال وفي مصاحف اهل الشام ما
فعلوه الا قليلا منهم بالنصب وفي سائر المصاحف الا قليل بالرفع
تاسعها في المائدة يقول الذين امنوا ذكره في المقنع بعد النص
المتقدم فقال وفي المائدة في مصاحف اهل المدينة ومكة والشام
يقول الذين امنوا بغير واو قبل يقول وفي مصاحف اهل الكوفة والبصرة
وسائر العراق ويقول بالواو عاشرها يا ايها الذين امنوا من يرتد
منكم ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال فيها اي في المائدة في
مصاحف اهل المدينة والشام يرتدد منكم بدالين وقال ابو عبيد وكذلك رأيتها
في الامام بدالين وفي سائر المصاحف يرتد بدال واحدة حادي عشرها في الانعام
وللدار الاخرة خير ذكره بعد النص المتقدم فقال وفي الانعام في مصاحف اهل
الشام ولدار الاخرة بلام واحدة وفي سائر المصاحف بلامين ثاني عشرها
انجيتنا من هذه ذكره بعد النص المتقدم فقال وفيها اي في الانعام في مصاحف اهل
الكوفة لئن انجانا من هذه بلا ياء من غير تاء وفي سائر المصاحف انجيتنا بالياء
والتاء وليس في شيء منها الف بعد الجيم ثالث عشرها وكذلك زين
لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ذكره في النص المتقدم فقال
وفيها اي في الانعام في مصاحف اهل الشام وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شركائهم بالياء وفي سائر المصاحف شركاؤهم بالواو رابع
عشرها كلمة سارعوا في آل عمران والاول بغير واو والواقعة في هود وكذلك قوله تعلى

ﻟـ

لسحر
في الاولى فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين وفي الثانية قال الكافرون
ان هذا لسحر مبين وفي الثالثة ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين
قرا ابو عمرو والخلاف بين المصاحف في ثلاثتها في باب ما اختلفت فيه مصاحف
اهل الامصار ولم ار تعرض للواقع في الصف وكذا الجعبري في الجملة
تنبيهات الاول قال في المقنع في الباب الذي فيه جل هذه الالفاظ
ما نصه قال الكسائي والفراء في بعض المصاحف الكوفية والجار ذا القربى
بالالف ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم ولا قرأ به احد منهم
هـ وقد تركه صاحب العقيلة لالتزامه نظم الكتاب جميعه ولم اتعرض
انا له لعدم تعلق شيء من القراءات السبع به الثاني اعلم انا اعتمدت في
المواضع الاربعة عشر وتعيين مواضع الزيادة فيها والنقصان على ما هو
معروف عند اصحاب القراءات مشهور عندهم من وجود الخلاف للقراء في
هذه المواضع وتعيين محله منها فلا يسع البحث في نظمها بان يقال مثلا
قوله والملك والعراق والا سارعوا اوصى بالالف يوهم ان المراد انه بالالف
بعد الصاد في مقابلة من كتبه بالياء او بالالف عن صاحب العقيلة او يقال
مثلا قوله والملك والعراق واو سارعوا يوهم انه في هذه المصاحف بواو بعد
العين وغير ذلك مما يجري بعدها وعلى ذلك فقس الثالث لعلك تقول غاية ما
يحصل من هذه الابيات ان كل مصحف في هذه المواضع الاربعة عشر موافق لقراءة
امام مصره وقد كانت هذه الكلية مع اختصارها وعمومها لهذه المواضع وغير
ها مما عسى ان يعرض في هذا الجزء من خلافيات المصاحف كافية عن هذا التطويل
اعلم ان هذه الكلية لا تصح لابد من تصحيح مطلبين احدهما ان كل قراءة
له مصحف يوافقه صريحا في الجملة ثانيهما ان المصحف الموافق للقراءة هو
المشارك لامام ذلك القارئ في المصر لزوما فاما المطلوب الاول فاعلم ان الكلية فيه
لا تصح لما قدمنا من نحو الصراط ونعبدها وبضنين ومثل ذلك بصطة في البقرة وبصطة
وبمصيطر وكثير من المواضع اتفقت فيها المصاحف واختلفت القراء وقد اشار
في اخر المقنع الى تغليط من ظن مطابقة المصاحف لقراءة الائمة الموافقة لها في المصر
واحتج على ذلك بنحو ما ذكرته الذي يتفرد من المواضع اختلفت قراءتها واتفقت
المصاحف على موافقة قراءة ومخالفة اخرى نحو تجري تحتها والصراط ومنها ما اختلفت

قراءته واحتمل رسم المصاحف كلا من وجوه قراءته ومنها ما اتفقت
قراءته واجتمعت المصاحف على خلافه كالرحمان والقسم الاول من هذه الا
قسام الاربعة عشر هو المقصود بالنظم هنا وهو المشار اليه بقوله
وما رسم لكل قارئ منها بما :. وافقه :. والقسم الثاني هو المشار اليه بقوله
وما خلا عن خلفها فيرد :. على ما تقدم في شرحه والقسم الثالث هو المشار اليه بقو
ووقف في الرسم ممكن الوفاق :. والقسم الرابع مندرج في قوله :. لا ان يحي
المورد :. وهذا الكلام مع ما تقدم تكرار في الحقيقة ولكن يستسهل التكرار
عند اقتضائه المقام واما المطلب الثاني فاعلم ان كون المصحف الموافق للقرا
عند اختلاف القراء والمصاحف هو المشارك في الحرام غالب لا لازم بل
على ذلك المجمع في مواضع من كتب المقانع وفي الجميلة ايضا من الغالب المواضع
الاربعة عشر المتقدمة حتى ابرهيم على ما قال الجعبري ومن غير الغالب حذف
ياء ابرهيم من المصاحف العراقية على ما قاله ابو داود من تعيين الحذف
لقراءة من قرا بفتح الهاء والف بعدها ومنه ايضا المنشئات بياء بعد الشين
في المصاحف العراقية على مراد كسر الشين على ما قاله الشيخان وابو عمرو وعاصم
في احدى الروايتين عنه والكسائي من اهل العراق يفتحون الشين ومنه ايضا
وما عملته ايديهم بحذف الهاء من عملت في المصحف الكوفي مع قراءة عاصم
من الكوفيين في احدى الروايتين عنه باثبات الهاء وهذا القدر كاف في دعوى
الاغلبية وانتفاء اللزوم ولا باس بالاطالة اذا كانت في مثل هذا من نحو
العلوم قال الناظم رحمه الله تعالى

ما جاء من اعرافها لمريما
عن الجميع او لبعض رسما

لما فرغ من ترجمة ما من ال عمران الى الاعراف انتقل الى ترجمة ما من الاعراف
الى مريم لالتزامه الترتيب في الحصر فما من كلام الناظم واقعة على الحذف وهو
على حذف مضاف والتقدير هذا باب الحذف الذي جاء من جميع المصاحف او كتابها
او رسم عن بعض المصاحف او كتابها يعني مع مخالفة بعض اخر له وانما
زيدت لفظة الغاية لتصحيح المقابلة في قوله للجميع المعترض وما للمصا
حف اذ مقابل الوفاق هو الخلاف ولا يتقرر يكون الرسم عن بعض المصاحف

فقط

التداول

الكوفية والبصرية

فقط بل حتى يكون البعض الاخر مخالفا فيه وهذا التقدير مثل ما تقدم
عند قوله :. القول فيما قد اتى في البقرة :. البيت فراجعه وما فيه من البحث
الاعراب اول البيت يبنى من التقدير السابق وضمير اعرافها للسورة التي
الاعراف من جملتها او الاضافة تقع بادنى ملابسة وال في الجميع عوض من
ضمير المصاحف او كتابها كما تقدم في التقدير ورسم عطف على جاء ولبعض
يتعلق به واللام في لبعض انه بمعنى عن حتى يتطابق مع قوله عن الجميع
ويحتمل ان يكون بمعنى في على ان المراد بالجميع والبعض نفس المصاحف قال

والحذف في التنزيل في بيننا   وفي تشاقون وفي زدنا   ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف بيننا وتشاقون وزدنا اما بيننا ففي صدر الاعراف
مجاورا بها باسنا بياتا وهو اول محذوف في الترجمة مما لم يتقدم وقد تقدم فيها وفي
يونس منها النوع تنبيه لم اجد في التنزيل الذي في يونس ولا في جرى الناظم
على قاعدته في النقل عنه ولعل هذا اخر ما نبه عليه من هذا النوع واما
تشاقون ففي النحل اين شركاءي الذين كنتم تشاقون فيهم واما زدنا
ففي الاسراء وقالوا اءذا كنا عظاما ورفاتا في موضعين الاعراب الحذف في
بيننا جملة صغرى او كبرى على الاحتمال في تقدير عامل المجرور اسما او فعلا وفي
تشاقون الجمع بين ساكنين كما تقدم في الجوء فراجعه ثم قال

وفي تخاطبني وفي دراهم   وفي استيئسوا كذا وعاصم   ش

اخبر عن ابي داود بحذف الالف الا الفاظ الخمسة في البيت واما تخاطبني
ففي هود ولا تخاطبني في الذين ظلموا ومثله في المومنين واما دراهم ففي
يوسف وشروه بثمن بخس دراهم واما استيئسوا ففي يوسف واستيئسوا
اذ فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا وهو متعدد واما ... في الكهف فلعلك باخع نفسك
ومثله في الشعراء واما عاصم ففي يونس ما لهم من الله من عاصم وفي هود لا عاصم
اليوم من امر الله وفي المومن ما لكم من الله من عاصم تنبيه قال في التنزيل
في سورة يونس عاصم رسمه الغازي ابن قيس في كتابه بغير الف ولم ارو عن غيره
ولا امنع من الالف وهو اختياري انتهى كيف اضطرب نصه عن اجازة ابي داود
اثباته واختياره اياه مع انه كتبه في كتابه للخلاف فلعل المحب عن ابي
داود بمجرد نسبته الحذف فيه للغازي وحكم من غير زيادة على ذلك اعتمادا على

معمول العز ولهما دون غيرهما وظاهر والله اعلم انه تقوى عند المجهول فلذا
بوافقه المقنع وابعتمد بخلاف هذه الثلاثة الاول منها الاعراب الفاظ البيت
معطوفة على بيننا بحذف الفاظها من رابعها واعادة الخامس في الثلاثة الاول منها
الالف نخع مرفوع على الحكاية قال

وبشرى وكذا اواه بضعة وطيبي حرما ه

ش

اخبر عن ابي داود بحذف الالف الالفاظ الاربعة في البيت اما بشرى ففي النحل
يتوارى من القوم من سوء ما بشر به وهو مرة واحدة واما اواه ففي التوبة ان
ابراهيم لاواه حليم وفي هود لحليم اواه منيب واما بضعة ففي يوسف واسروه
بضعة وقال لفتيته اجعلوا بضاعتهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم هذه
بضاعتنا وجئنا ببضاعة مزجاة قال في التنزيل في قوله اجعلوا بضاعتهم
وبضاعتهم بغير الف حيثما اتى هو ثم قال بعد كلام وبضاعتهم وبضاعتنا
وسائر ذلك مذكور هو ولما فهم الناظم من تعميم قول ابي داود حيثما اتى
شموله للمضاف مطلقا وغيره والسابق واللاحق كما تقدم في ثبت الف داود وكما
نبهت عليه في فاعرفه نقله عن ابي داود اذ لم يقع بضاعتهم هكذا الا في موضعين
ضعيف فلو اريد خصوص المضاف الى ضمير الغائبين لم تكن العبارة مناسبة لسد
وايضا فانه قال في الكلام الثاني وبضاعتهم وبضاعتنا فذكر مع ان بضاعتنا المضاف
الى ضمير المتكلم او معه غيره لم يتقدم فالوجه الذي شمل به بضاعتهم لبضاعتنا حتى
قال تقدم ذكره يشمل النكرة ايضا وهذا مثل قوله . والحذف في الرؤيا . مع قول ابي
داود رؤياك بحذف الالف حيثما وقع فاعمل الناظم كلا الموضعين لعظ العموم
وان صحبا اللفظ قرينة خصوص كما نبهت عليه في فاعرفه في النقل عن ابي داود

تنبيه

تبين لك بما ذكرته من كلام التنزيل مع التنازل لمقتضى عبارته ضعف ما
يقال هنا من اختصاص الحذف ببضاعتهم المضاف دون غيره او من اختصاصه بغير الاول
واما صاحبي الكلمتان من هذا اللفظ ففي يوسف يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون
يا صاحبي السجن اما احدكما الاعراب بشرى عطف على الفاظ البيت قبله وكذا
اواه ... وبضعة بالرفع عطف عليه وحرماه بدل ... من صاحبي والضمير
المضاف اليه ... على لفظ صاحبي الاول سورة يوسف كما قيل قال

السجن وهم مرتين

ش اخبر عن ابي داود بحذف الف
الالفاظ

الالفاظ الثلاثة في شطر البيت واما استيئسوا ففي الاعراف وذروا الذين
يلحدون في اسمائه وقيد بالمجرور احترازا من الخالي عنه نحو ما تعبدون من دونه
الا اسماء له الاسماء الحسنى واما رهبانهم ففي التوبة اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا وقيده بالاضافة احترازا من الخالي منها نحو ان كثيرا من
الاحبار والرهبان واما المنكر فلم يقع الا خارج الترجمة في العقود ذلك بان منهم
قسيسين ورهبانا واما موازينه ففي الاعراف والمؤمنين فمن ثقلت موازينه
فاولئك ومن خفت موازينه ونحوه في القارعة والانبياء ونضع الموازين القسط وهو
متعدد ومنوع كما مثل الاعراب الفاظ الشطر الثلاثة عطف على اول في
البيت قبله قال

ومعها يحي يضهون

وان في سور التنزيل الا بلاغ الجرء التنزيل

ش

اخبر عن صاحب المنصف بحذف الالف في صاحب مطلقا ويضهون وعن ابي
داود بحذف الف صاحب المقترن بلام الجر اما صاحب ففي التوبة اذ يقول
لصاحبه لا تحزن وفي الكهف قال له صاحبه وفي لقمن وصاحبهما ...
وهو متعدد ومنوع كما مثل واما يضاهون ففي التوبة يضاهون قول الذين
كفروا وهو مرة واما صاحب المقترن بلام الجر فوقع لابي داود والمنصف فكما
تقدم في التوبة وفي الكهف فقال لصاحبه وهو يحاوره وقال في التنزيل في
التوبة لصاحبه بغير الف ومثله في الكهف لصاحبه وهو يحاوره هو ثم قال
وفي الكهف لصاحبه بحذف الالف في الموضعين هو وقد فهم الناظم ان
المراد بالموضعين هذا المتقدم التوبة وان ابا داود قصد حصر هذين
فقط فلذا خص المحذوف له بالمقترن باللام جريا على ما عرفته في النقل
عن ابي داود انه اذا ذكر لفظا محصورا بقرينة خصوص قصر الحكم عليه ما لم
يصرح بعموم حسبما تقدم تقديره عند قوله وذكر الشيخ ابو داود البيت

تنبيهان

الاول عبارة المنصف . وصاحبه والمعطوف ... ومقتضى
اصطلاحه على ما عثر عن الناظم في النقل دخول المعرفة في النكرة
فيحذف له والصاحب بالجنب في النساء ... هذا مع ما تقدم عن
التحبير من قوله في النساء والصاحب ... قد تعين ...
... ابي مريان رحمه الله ...

عمدة البيان ثم استخبر ولفظ صاحبا واغفلوا الصاحب في النساء
النساء لا يدخل في عبارة الناظم صاحبهما في الدنيا معروفا للمنصفها
لانفراده ان اللفظ اذا لم يكن بمعنى المذكور لا يندرج فيه الا ان وافقه
لفظا من كل وجه كالازواج وهذا مخالف في المعنى للمذكور اذ هو اسم
والناظم نطق باللفظ منونا محركا وهذا لا يغفل واحد منهما ولم اتحقق
لهذا الاخير من كلام الناظم نظيرا والحق حكمه انك قد علمنا من الشيوخ ان
ان صاحبهما غير مندرج في صاحب للمنصف على انه لو ادعى اندراجه
في عبارة المنصف ما منع منه مانع وكذلك في عبارة الناظم لم يجتنبه قيد
من القيود المعهودة للاخراج وسيأتي حذفه للتجيبي في خاتمة ترجمة ما سما
مريم لصاد الاعراب منصف مبتدأ وبصاحب متعلق بمحذوف وباتوه
ظرفية والتقدير حذف الالف في صاحب وهذه الجملة خبر المبتدأ وفاعل
يجي ضمير صاحبا وان كان يضعف اذ لانه لم يرد مقترنا باللام بل صاحبا
فهو كقوله . دين ابويه . الا الذي مع غلظ والمراد بالتنزيل الاول القرآن
وبالثاني كتاب ابي داود فيه الجنا من التلاع والمستثنى منه فرعه في التنزيل
والتقدير ولم يجي صاحب بالحذف في تنزيل ابي داود الا مقترنا بلام الجر حال
كونه في سور القرآن وهذه الحال مؤكدة ولما قدم الناظم المستثنى
واخر المستثنى منه واحل محل ذلك الحال مع تهيئ العامل وهو يجي للعمل
فيه على مقتضى المعنى الذي يعمل به في المستثنى منه حصل في عبارته تعقيد
وقد وجد بخط الناظم عوض هذا البيت

ولم يجي في محكم التنزيل … الا بعين اللام في التنزيل

وهو مثل بيت الاصل قال

وفيه ايضا جاء لفظ كاذبا … ميقت مع مشارقا مغاربا
كلا وقد جاء كذاك فيهما … لدى المعارج ولكن عنهما

ش
اخبر عن ابي داود بحذف الف كاذب وميقت ومشارقا ومغاربا وعن ابي عمرو بحذف
الف مشارقا ومغاربا في سورة المعارج كذلك عنهما ابو داود اما كاذب فمع هود
ومن هو كاذب وان يك ضرا و في المؤمن وان يك كاذبا وهو متعدد منه النوع اه
منوع ان هو له تنوين المنصوب من التنويع واما ميقت ففي الاعراف فتم

ميقت

ميقت ربه اربعين ليلة ولما جاء موسى لميقتنا وهو متعدد ومنوع كما
مثل وقد نص في المقنع على ثبت هذا الوزن تنبيه يندرج في اطلاق الناظم
الواقع في النبا ان يوم الفصل كان ميقتا ولم يذكره ابو داود ونص بها ولا
تلويحا ولكن عموم الناظم في حكاية الحذف عنه جريا على قاعدته فلا غبار عليه
واما مشرقا ومغربا ففي الاعراف واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون ما
مشارق الارض ومغاربها وفي الصافات ورب المشارق واما المحذوفان للشيخين
في المعارج فقوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب تنبيه لا تخلو
عبارة الناظم عن تكرار في المشرق والمغرب في المعارج بالنسبة لابي داود
وقد وقع نظير ذلك في اماكن واشرت فيها لهذا المعنى ولام قربها ولا بعدها وقوعه
عليهما الفاظا محذوفة للشيخين الاعراب جملة بين ولما حال من مشرقا ومغربا
ولا يبعد ان يكون من الالفاظ الاربعة وفاعل جاء ضمير الحذف وكذاك في محل
الحال منه ولدى بمعنى في متعلقة بجاء مضافة الى المعارج ولكن استدراك لما
اوهمته عبارته اولا من ان مشرقا ومغربا جميعها محذوف لابي داود فقط وعنهما متعلق
بجاء محذوفا يدل عليه ما قبله قال

وكذب في زمر والشعر … في الرعد مع مسكن تزور

ش
اخبر عن الشيخين بحذف الف كذب الواقع في الزمر والف الكفر في الرعد والف
مسكن وتزور اما كذب في الزمر فهو ان الله لا يهدي من هو كذب كفار وهذا ايضا لا
يخلو عن تكرار بالنسبة لابي داود كما تقدم قريبا لكن يستسهل التكرار مع استيفاء
العموم لا يستسهل ايهام اختصاص ابي عمرو بحذف ما نسب له حذفه على الانفراد
واما الكفر في الرعد فهو وسيعلم الكفر لمن عقبى الدار وقد قرأ الشامي والكوفيون
جمعا واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو ويقول الكفر يليتني كنت
ترابا واما مسكن ففي التوبة ومسكن ترضونها ومسكن طيبة وفي الانبياء
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومسكنكم وفي القصص فتلك مسكنهم وفي القصص
فتلك مسكنهم وفي سبا لقد كان لسبا في مسكنهم اية وهو متعدد ومنوع كما مثل
وهذا المذكور هنا جمع مسكن بفتح اوله وثالثه بمعنى منزل بين الكاف والنون
بالا فمفرده ولا جمع واستفيد في سورة البقرة جمع مسكين بكسر اوله بمعنى
فقير وبين الكاف والنون يا من جمعه ومفرده ولما تكلم ابو داود على الاول

قال فيه والمسكين بحذف الالف سواء كان معرفا بالالف واللام او غير معرف او كان جمع مسكين او مسكن هو وقال في المقنع في الباب المروي عن نافع وفي سبأ في مسكنهم ءاية وقال في الفصل الاول مما اجمع عليه كتاب المصاحف وكذلك حذفوها بعد نصا بعني بعد السين في المساكين ومسكين ومسكنهم حيث وقع هو وقد وقع اللفظ الوسط في النسخة التي لحالعتنا مسكين بياء بين الكاف والنون وبمقتضى هذه النسخة قرر الجعبري حذف مسكين الذي هو بمعنى فقراء عند قول صاحب العقيلة ولا خلل مسكين وعلى هذا فلم يقع في المقنع من لفظ مسكين بالحذف الا المضاف لضمير جماعة الغايبين فيخرج عنه غير المضاف والمضاف الى جماعة المخاطبين وعلى هذا درج الشاطبي في العقيلة اذ قال للكل بعد كذا وفي مسكنهم عن نافع لانه قيده بالواقع في سورة سبأ نا فالذي لنافع ما تقدم عن المقنع في الباب المروي عن نافع وكما يفيد ضمير تنبيه وعليه حمله شراحه السخاوي واللبيب والجعبري ولم يستشكل الواقع في القصص والروم فيه ظاهر لقول المقنع في النقل المتقدم ومسكنهم حيثما وقع وعلى هذا جزم بعض المحققين في قصيدة حيث قال

وعنهما الحذف واتي في مسكنهم وعن سليمان فيه الحذف كيف جرا

واما الناظم رحمه الله فقد اطلق الحذف فيه على وجه يشمل جميع الالفاظ ما اضيف منها مطلقا وما لم يضف وذلك اعتمادا منه على ما وقع في بعض نسخ المقنع من سقوط الياء بين الكاف والنون من اللفظ الوسط من الالفاظ الثلاثة المذكورة فيه كما قال بعض الشراح انه وقع كذلك في بعض النسخ واما اعتمادا منه على تعميم المقنع بقوله حيثما وقع جريا على قاعدته المتقررة في نقله عن ابي داوود انه اذا ذكر لفظا مجرورا بالجار وعم الحذف فيه شمل المصحوب بالجار وغيره وقد تلطف الشارح في الاشارة الى هذا البحث بقوله طالعت نسخا من المقنع فما رايته ذكر الا الذي في سبأ في الباب المروي عن نافع مع نحو من مطالعة الناظم ما يصحح نقله ثم جاء بعد كلام فيه على الناظم وقلده الشارح فقال هذا مما لا يحمل على ظاهره لان ابا عمرو لم يجرد من هذه اللفظة سوى التي في سورة سبأ هو وبهذه المسئلة واشباهها تعرف ما بين مذهب الناظم ومن تعرض بالشرح لنظمه وقد قرا الاخوان وحفص الغائط الواقع في سبأ بسكون السين دون الف وقد بقي كاف حمزة وحفص واطنوا فيه الكهف تزور عن كهفهم وهو جر وقد قراه وقد قراه الشامي بسكون الزاي دون الف وبتثقيل الراء

الراء على وزن تحمر وقراه الكوفيون بتخفيف الزاي الاحزاب كذب والاولى عطفه على ضمير المثنى المجرور بفي في البيت قبل وثانيهما حرفان على الحكاية وهو ظرف في محل الحال من الضمير ومسكن مضاف اليه وتزور عطف عليه مع حذف العاطف قال

وعن ابي داود ادبرهم ثم بغير الرعد اعقبهم

اخبر عن ابي داوود بحذف الف ادبرهم المضاف الى ضمير الغايبين كيفما تحركت راوه والف اعقبهم المضاف الى ضمير الغايبين ايضا الواقع في غير الرعد اما ادبرهم ففي الانفال يضربون وجوههم وادبرهم وهو متعدد واحترز بقيد المجاور لضمير الغايبين عن الخالي عنه نحو ولقد كانوا عهدوا الله من قبل لا يولون الادبر في الاحزاب وليس منه وهم ليولن الادبر في الحشر واما وادبر النجوم واعلى ادبرهم في العقود فخارج عن الترجمة تنبيه اغفل الناظم ذكر الواقع في الاحزاب والحشر مع نص ابي داوود على حذف الجميع وكذلك زاد بعضهم فقال

وحذف الادبر في الاحزاب والحشر فاعلمن بلا ارتياب

ابن نجاح نص في التنزيل عليهما بالحذف يا خليل

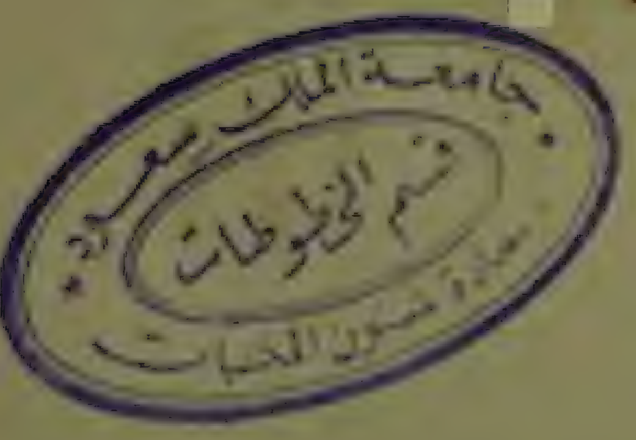
وينبغي على ما تقرر ان ما عزاه الناظم في النقل عن ابي داوود ان بحذف له جميع ما من الاحزاب الى اواخر القرءان فيحذف له الواقع في الفتح ولو قال لكم الوابل كعمرو والواو الادبر وقد اطلقه على ما ينبغي فقال

ومن ابي داوود جا ادبرهم كما من الاحزاب مع اعقبهم

لا الرعد والنصف فيا حققا الادبر مع اعقبهم قد اطلقا

واما اعقبهم في غير الرعد فهي التوبة مطلت اعقبهم نفاقا في قلوبهم وهو متعدد واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه نحو ما ظهر يواعدون الاعناق وبقيد غير الرعد من الواقع فيها وهو ولا يك الاعلال في اعقبهم الاعراب وعن ابي داوود ادبرهم خبر ومبتدا يتقدم مضافين اي حذف العاد ادبرهم عن ابي داوود واعقبهم عطف عليهم على ادبرهم وبغير الرعد حال من اعقبهم متقدم عليه وفيه الحال من المعطوف على المبتدا ويحتمل ادبرهم ان يكون مفعولا لطرف قبله على وامن كما يشترط في عمل اسم الفاعل الاعتماد ويحتمل ان يكون مفعولا بفعل محذوف وبه يتعلق المجرور قال

والنصف الادبر فيه مطلقا وفيه اعقبهم قد اطلقا



اخبر عن صاحب المنصف بحذف الف الادبر مطلقا اي من غير الفيد المتقدم
وبحذف الف اعنفهم مطلقا اي من غير الفيد بما في غير الرعد وعبارة المنصف ثم
موار بنه والادبر ثم ولما فيه الناظم العموم فيما فرنه صاحب المنصف بالاطلاق
عنه في مقابلة ابي داود فيتفق بعبارة المنصف على جميعه وان يفتلوكم بعولوكم الادبر
في ال عمران ومنزه ها على ادبرها في النساء ولا ترتدوا على ادبركم في المائدة وادعى
بعضهم ان مراد الناظم بالاطلاق انما هو شمول الحذف لما في الترجمة وما قبلها مع
وجود ال والحق هذا بعيد من صنيع الناظم **تنبيه** اخر الناظم ذكر ادبر الى هنا على
نحو ما فعل في المطارحة خلاف صنيعه في الاسباب والغيم واما اعنفهم فقد تقدم تكميله
وعبارة المنصف ونحو اعنفهم وخذهن. ونحان الناظم فهم ان المخالف عند
صاحب المنصف مقيد بالاضافة فلذلك عنه معبرا بها مطلقا في السور مقابلة
تقييد ابي داود ببعضها **الاعراب** المنصف مبتدا والادبر مبتدا ثان تتعلق بمصاحب
ابي حذف الف الادبر وفيه خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ومطلقا حال خبر
خبر الثاني اعني الضمير المستكن واعنفهم مبتدا وجملة قد اطلق فيه خبره وضمير
اطلق عائد على المبتدا وضمير فيه عائد على المنصف قال

ش **وعنهما بابآء بايام الف مختلفا وليس بعدكم الف**

اخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في زيادة ياء في بايام الله واخبر الثبت
بعدها الف وبعضهم حيان زيادتها اذ لا يجوز انها ليس بعدها الف وهي غير
موجودة فيتحصل في ايام من قوله تعالى في سورة ابرهيم وذكرهم بايام الله وجهان
الاول ثبوت الالف مع ترك زيادة الياء والثاني زيادتها مع حذف الالف
واحترز بقيد المجاور للباء عن الخالي عنها نحو قل للذين امنوا يغفروا للذين
لا يرجون ايام الله في ايام نحسات قال ابو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف
اهل الامصار بالاثبات والحذف وفي ابرهيم في بعض المصاحف وذكرهم بايام الله
بياء بين بغير الف وفي بعضها بايام الله بالف وبياء واحدة ثم ومثله لابي داود
وزاد والاول اختاره وكلاهما حسن قال الشارح فعلى القول بكتبه بياء واحدة ليس
فيه الا وجه واحد بياء والف بابتة بعدها على اللغة مثل ايام الله وعلى القول
بزيادة ياء يحتمل وجهين اما ان يكون رسم على مراد وراء الاطالة فيلحق الالف
الحمراء على الباء الثانية واما ان يرسم على الاصل كما رسم اللهو واللعب فيلحقها
الالف

ثم العمل قال ابي حيان ... بياء بين بحذف / وبالياء ... الالف ... / وان بالياء ... / ... والالف ... [illegible]

الالف بعد الباء وهو **تنبيه** الظاهر ان عبارة الناظم ليست وافية بمقصوده
ولا هي ظاهرة فيه اما انها غير ظاهرة في مقصوده فلان كلامه في الحذف في الزيادة
لا يقال ان ذكر غير الالف يدل على ان المراد الزيادة لا الحذف بدليل ذكره نون ننجي
في الصديق والانبياء ومراده حذفها لا زيادتها واما انها ليست وافية فلان قوله
وليس بعدها الف لا يقتضي وجود الباء ولما تقرر في المنطق من ان السالبة لا تقتضي
وجود الموضوع وبيان ذلك انك اذا قلت مثلا ليس زيد بصيرا لم تقتض القضية
وجود زيد لصدقها مع وجوده غير بصير ومع فقده اصلا وهذا نظير كلام الناظم
نعم لو كانت عبارته في سياق الايجاب اقتضت وجود الباء كما هو شان القضية
الموجبة في اقتضائها وجود الموضوع لو قلت مثلا زيد بصير لم تصدق القضية الا
مع وجوده كذلك اللهم الا ان يدعي عرفا يصحح استعمال الناظم واما ثالثا
فلانه لم يعين محل الباء المذكورة الا ما يستروح من قوله وليس بعدها الف وقد كنت
قلت عوض هذا البيت بيتا بين المعنى واضح المقصود وهو

وعنهما قبل الباء الالف على اختلاف في بايام الف

الاعراب باء مبتدا غير منون لا ضافته الى بايام وهو ايضا غير منون للحكاية
والف بعني عطف مبني للمجهول وهو خبر المبتدا والجملة خبر عنهما متعلق
بالف ومختلفا بفتح اللام حال من ضمير الف والاقرب انه اسم مصدر اي ذا اختلاف
واما ان جعل اسم مفعول فانه يحمل ضمير النائب عن المفعول وهو لا يتعدى اليه
بنفسه فيلزم حذف حرف الجر وايصال الفعل من غير شرطه وبين الف والف
في اخر الشطرين الجناس المحرف قال

نش **والحذف في الانفال في الميعاد وعن ابي داود في الاشهاد**

اخبر مع الاطلاق الشامل لجميع شيوخ النقل او عن الشيخين بحذف الف
الميعاد الواقع في الانفال وعن ابي داود بحذف الف الاشهاد اما الميعاد فمعمول لو
تواعدتم لاختلفتم في الميعاد واحترز بقيد السورة عن غير الواقع فيها نحو ان الله
لا يخلف الميعاد في الرعد والزمر ومثله في ال عمران خارجا عن الترجمة وكذا احترز عنها
ابو داود بقيد الميعاد بغير الف بين العين والزال ليس في القرآن غيره وقد
صرح ابو عمرو بالثاني غيره واما الثاني وهو الاشهاد ففي هود ويقول الاشهاد
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وفي المومن يوم يقوم الاشهاد **الاعراب** الحذف مبتدا

وفي الانفال خبره وفي البعد بدل منه او هو الخبر وفي الانفال في محل الحال من ضمير الخبر وفي الاشهد خبر مبتدا محذوف تقديره الحذف واقع في الاشهد وعن ابي داوود متعلق بمتعلق الخبر قال

وبسطه في الكهف والرعد معا ثم بها الغفار ايضا وقعا

ش

اخبر عن ابي داوود بحذف الف بسط في سورتي الكهف والرعد والف الغفار في الرعد ايضا اما بسط في السورتين فالاول الا يستجيبون لهم بشيء الا كبسط كفيه الى الماء والثاني وكلبهم بسط ذراعيه بالوصيد وذكر السورتين ليس فيه ابل بيانا اذ لم يرد الا فيهما واما الذي في العقود فخارج عن الترجمة واما الغفار في الرعد فهو وهو الواحد القهار تنبيهان الاول قال في التنزيل في الرعد والقهر بغير الف هـ قال بعض الشارحين انما فيكه الناظم بسورة الرعد لان ابا داوود لم يتعرض لذكر القهار في غير هاتين السور كصاد والزمر وهو ظاهر في ان سكوت ابي داوود عما بعد الرعد هو الموجب لتقييد الناظم الحذف بها وهذا يعكر على ما قدمناه غير مرة من ان الناظم اعتمد في تعميم الحكم عن ابي داوود على الاكتفاء بالسابق عن اعادته عما بعده والجواب ان القاعدة المتقررة تكررت افراد هنا كثيرا واطردت في جل ابواب النظم بحيث لا تنكسر بتخلف هذا الفرد الواحد فيتحمل ان يكون اطلع فيه على موجب تخصيص ذكره ولعله قول ابي داوود في داية يجمع الله الرسل اول سورة العقود وكتبوا الكفار بالف ثابتة بعد الفاء وخصوص الاسماء التي في اخرها راء مجرورة قبلها الف مما اختلفت القراء فيه بالفتح والامالة على وزن فعال يكتب بالالف وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله ثمانية اسماء وقعت في سبعة عشر موضعا فعد اسماء وعين مواضعها مستثنيا بعض المواضع بالحذف الى ان قال في عد المستثنيات الخامس القهار في ابرهيم وغافر وهو وقد تقدم ذكره نص على ثبت الالف في هذين الموضعين وبقي ما عداهما مما لم ينص على حذفه على الاتباع في ما اقتصر الناظم على الحذف والله اعلم ولكنه يعترض من حيث ان كلام ابي داوود في الغموض فيه يكر هذا الاتباع لا في المرجوح او ثبت في نسخته من التنزيل دون غيرها الثانية وقع في بعض نسخ التنزيل في سورة يوسف عند قوله تعالى ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما نصه والواحد القهار بحذف الالف فيهما وفي بعضها والواحد القهار بحذف الالف وعبارة التجبيب كما في النسخة الاولى والناظم

المثبتات خ

رحمه الله اقتصر على المحقق من ذلك فلذلك لم يذكر الواقع فيها بالحذف الاعراب بسطه والقهر عطفا على الاشهد في البيت قبله وفي الكهف في محل صفة بسط او حال منه ومعا حال الكهف والرعد وجملة وقع حال من القهار او استئنافية لبيان المحل وبها متعلق بوقع وباؤه ظرفية واعراب ابطال البيت بالعطف على الاشهد اربط للمعنى ويصح اعراب اولهما مبتدا محذوف الخبر لدلالة ما قبله عليه واعرابه معطوفا على ما قبله والثاني مبتدا خبر اعنه جملة وقع والالف في وقع للاطلاق القافية قال

ثم سرابيل معا انكثا جدلنا اسطعوا وقل اثنا

ش

اخبر عن ابي داوود بحذف الف الالفاظ الخمسة المذكورة في البيت اما سرابيل معا ففي النحل وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم ولا يدخل فيه سرابيلهم من قطران في سورة ابرهيم وان اقتضت القاعدة دخوله لاخراج الناظم له بتعيين الاثنين في قوله معا اذ اصطلاحه فيه كالشاطبي ان لا يستعمله الا في اثنين وان كان لغة بمعنى جميع يصدق بالاثنين والاكثر واذا دار اللفظ بين حمله على ما يطابق من كل وجه وما يطابق من بعض الوجوه فحمله على ما يطابق من كل وجه اولى واما باعتبار الاوائل في الترجمة حتى يكون المراد بالاثنين هنا الواقع في ابرهيم والاولى في النحل دون الثاني فيهما فلا يعهد من اصطلاح الناظم وبقية البحث فيه تقدم عند قوله وغير ذا حيث به مقيدا . واما انكثا ففي النحل من بعد قوة انكثا وهو مفرد واما جدلنا ففي هود قد جادلتنا فاكثرت جدالنا وقد تقدم حذف الفعل منه والاضافة بيان للواقع لا قيد لا خراج ولا احتراز به اذ لا جمع لخروجه عن الترجمة واما اسطعوا ففي الكهف فما اسطاعوا ان يظهروه وهو مفرد تنبيه لم يكتف عن هذا بالنظم المتقدم وان انتفا نظرا لانتفاء الثاء من هذا ولم يكن الاكتفاء ايضا بهذا عن ذلك لوقوع في تلك الترجمة لان زيادة التاء وحذفها من بنية الكلمة والتنوع انما يكون لزيادة سابقة او لاحقة ظاهرة الانفصال كما تقدم من قوله سوى ما يكون او منكرا . واما اثنا ففي النحل ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا وفي مريم هم احسن اثاثا وهو مجرد النوع الاعراب سرابيل بالنصب على الحكاية عطفا على الاشهد كلفظ البيت السابق وكذا بقية الفاظ البيت ومعا حال من سرابيل وجملة قل طلبية معترضة ويحتمل ان يكون اثنا مبتدا محذوف الخبر تقديره كذلك والجملة محكي القول قال

لو ضع اطعمهم اذان متوبة عليها الالوان

اثنا معا ط

معتنی خ

اخبر عن ابي داود بحذف الف الالفاظ الخمسة المذكورة في البيت اما الوج في
النحر وارسلنا الريح لوقح وهو مرده واما اماميهم في الاسراء يوم ندعوا كل
اناس بامامهم واحترز بقيد الاضافة عن غير المضاف نحو لبامام مبين واما
ءاذن في التوبة فهو واذن من الله ورسوله الى الناس وذكر السورة احترازا
مخافة تصحيف المقصور المصدر بمد ودها نحو ام لهم ءاذان يسمعون بها لصحة الوزن
مع الخبر ومع السلامة منه وتيسيرهو احترازا اذ لم يقع الا في هذه السورة واما
عليها في هود فجعلنا عليها سافلها ومثله في الحجر ولا يخفى انه لا يندرج فيه
عليهم واما الالوان في النحل وماذرا لكم في الارض مختلفا الوانه يخرج من
بطونها شراب مختلف الوانه وهو مع تعدده متحد النوع **الاعراب** الفاظ
البيت عطف كالفاظ البيت قبله على مخفوض ولاكن رفع ءاذن والالوان على
الحكاية ويحتمل عطفهما على اثنا على الوجه الثاني فيه انه مبتدا وتنوين لوقح
ضرورة وبنو ينه في محل صفة كاشفة لاذن وباو ظرفية قال

ش **غضبى جوزنا وفي صلصل وشعفونا الرحمن نال**

اخبر عن ابي داود بحذف الف الالفاظ الاربعة في البيت فاما غضبى في الاعراف
ولما رجع موسى الى قومه غضبن وفي طه فرجع الى قومه غضبن اسفا واما
جوزنا في الاعراف وجوزنا ببني اسراءيل البحر ومثله في يونس ولا يخفى انه لا يندرج
فيه فلما جاوزا واما صلصل في الحجر واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا
من صلصل وقد تعدد في موضعين ءاخرين منها وفي الرحمن واما شفعونا في يونس
ويقولون هولاء شفعونا عند الله **الاعراب** الفاظ الشطر الاول عطف كما قبله
ودخلت في على صلصل تاكيدا للداخلة على المعطوف عليه وهو الا شهد ويصح
ان يكون في صلصل خبر مبتدا محذوف تقديره الحذف ويصح ان تتعلق بفعل محذوف تقديره
هاء الحذف في صلصل وشعفونا مبتدا ونال نعتو تابع ايا الحذف خبره ولكن متعلق به
والضمير المجرور عايد على الفاظ الشطر قبله قال

ش **وجاء في الرعد ونمل عنهما ونبا العطف ترابا مثلها**

اخبر عن الشيخين بحذف الف ترابا الواقع في الرعد والنمل والنبا اما الذي في الرعد
فهو وان تعجب فعجب قولهم اءذا كنا ترابا واما الذي في النمل فهو وقال الذين كفروا
اذا كنا ترابا واما الذي في النبا فهو يليتني كنت ترابا واحترز بقيد السور الثلاث

عن

عن الواقع في غيرها نحو ما في المومنين ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وقد تعدد
فيها وفي غيرها **الاعراب** مثل حال من لفظ مضاف الى ما وهي موصول اسمي حذف
علنيها على القليل تقديرها تقدم وباقيه واضح قال

ش **ثم تصحبني وفي الاعراف قد جاء طيف على خلاف**

اخبر عن الشيخين بحذف الف تصحبني وبالخلاف بين المصاحف في حذف الف
طيف في الاعراف اما تصحبني في الكهف فلا تصحبني قد بلغت من لدني عذرا
وقد قرء شاذا فلا تصحبني بفتح التاء وسكون الصاد مع سكون الباء وتخفيف
النون ومع فتح الباء وتشديد النون وقرء ايضا بضم التاء وسكون الصاد والباء
مع كسر الحاء واما طيف في الاعراف فهو ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف وقد قراه
ابن كثير والنحويان طيف بفتح الطاء وياء ساكنة بعدها دون همز فالف
التنزيل واستحب كتابته بغير الف على حسب روايتنا في ذلك عن نافع بن ابي
نعيم المدني وان كانت قراته بالف وروينا عنه ذلك في الهجاء وتتابع الرواية
في المقنع والعقيلة ولا امنع من اثبات الالف للغير لما قدمنا من الرواية ايضا الى ان
كذلك هـ وقيد السورة احترازا عن الواقع في نون فطاف عليها طايف
الاعراب تصحبني عطف بثم على لفظ او تراب وباقيه واضح قال

شا **ومقنع قرءانا اولى يوسف وزخرف ولسليمن اعرب**

اخبر عن صاحب المقنع بخلاف المصاحف في حذف الف قرءانا الاول في سورة
يوسف والاول في سورة الزخرف ثم اخبر عن ابي داود بحذفهما فالاول انا انزلنه
قرءانا عربيا والثاني انا جعلنه قرءانا عربيا واحترز بقيد السورتين عن الواقع
في غيرهما نحو ما في الحجر تلك ءايت الكتب وقرءان مبين وبقيد الرتبة فيهما
عن الواقع فيهما غير الاول نحو انا وحينا اليك هذا القرءان في يوسف لولا
انزل هذا القرءان في الزخرف ولم يكتف عن قيد الرتبة في السورتين بنصبه مع
تنوينه لما تقدم من انه لا يعتمد ذلك القيد الا عند اقتضاء الاعراب خلافه
وليس ذلك هنا اذ هو مفعول حسبما بيناه في اعرابه قال اللبيب وزاد
الشاطبي موضعا ثالثا وهو في الزمر قرءانا عربيا غير ذي عوج هـ **الاعراب**
مقنع مبتدا على حذف مضاف اي صاحب مقنع وقرءانا مفعول حذف مقدرا
بخلاف وهو مع عامله الخبر واولى يوسف نعت قرءانا وانث باعتبار الكلمة قال

والنون من ننجي في الانبياء كلٌّ وفي الصديق للاخفاء ش

اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل عن كتاب المصاحف بحذف نون ننجي في الانبياء وفي سورة يوسف الصديق اما الاولى فهو وكذلك ننجي المومنين واما الثاني فهو فننجي من نشاء وقراهما ابن عامر وشعبة بادغام النون في الجيم وكذا هو في يوسف وعلم ان المراد بالنون من ننجي الثانية لا الاولى من تعليل الحذف بالاخفاء ولم يقع ننجي فيه مختصا بالنون ساكن الثاني الا في السور نبيها فالتقييد بهما بيان واحتراز عن لا ينوهم ارادة المفتتح بغير النون نحو تنجيكم من عذاب اليم في الصف او اندراج المشدد نحو ننجيك ببدنك في يونس **تنبيهات** الاول سكت الناظم عن حذف النون من لننظر كيف تعملون في سورة يونس ومن لننصر رسلنا في المومن وقد ذكرهما الشيخان معا بالخلاف ونص ابو داود وكتبوا هنا يعني في سورة يونس لننظر كيف تعملون بنون واحدة ليس في القران غيره بغير خلاف ورويناه عن ابي جعفر الخراز ورويناه ايضا عن يحيى بن الحارث الذماري انه وجدها في الامام بنون واحدة وروينا عن محمد بن عيسى انه قال هي في الحجر والعنق بنونين وكذا كتبه الغازي لنا النظر رسلنا بنون وحذفه وقال في غافر لننصر بنونين وروينا عن ابي عمر بن المتوكل ان في مصاحف اهل المدينة انا لننصر رسلنا بنون واحدة ولم ار ذلك في حرف نافع ولا من طريق قالون ولا من طريق الغازي ولا ذكر ذلك حكم ولا عطاء في كتابيهما وسماه ابن اشتة ايضا قال ابن المتوكل وفي ساير المصاحف انا لننصر بنونين قال ابو داود وهو الذي اختار وبه الكتابة وقد ذكر ابو عمرو لننظر في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار نحو ما ذكره ابو داود وذكر لننصر في اخر باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بنحو ما ذكر ابو داود ايضا فقال في كل منهما ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف وتضعيف الشيخين لحذف النون في هذين الموضعين هو والله اعلم علة الناظم في تركه لهما كما تقدمت الاشارة عند قوله وكلما قد ذكرت البيت الى ان المراد بكل ما ذكره ما هو معتمد لهم **الثاني** علل الناظم حذف نون ننجي باخفايها يعني في الجيم وهو احد الوجوه المذكورة لحذفها قال ابو عمرو في المحكم واما قوله فننجي من نشاء وننجي المومنين فيجوز ان يكونا رسما على قراءة من حذف النون الساكنة وشدد الجيم وان يكونا رسما على قراءة من اثبت تلك النون وشعف الجيم فان كانا رسما على قراءة الاولى فلا نظر فيهما اذ ذاك

واغفل الناظم رحمه الله كلمة لننظر في سورة يونس وانا لننصر رسلنا في سورة غافر وكذلك تامنا في سورة يوسف فانها للشارح في الثالث

٢ قراءة

حقيقة رسمها وان كان على القراءة الثانية فحذف النون منهما وفي قوله لننظر وجهان احدهما ان النون الساكنة عند كونها عند الثلاثة الاحرف من الجيم والصاد والظاء لا تخفا والاخفاء كالادغام من حيث كان الادغام تغييب الحرف ومعنى الاخفاء ستره والستر تغييب فيهما الشيء الواحد منه طريقا الاشتقاق كلمة ادغمت واخفيت وان امتنع في النطق بوجود التشديد في المدغم وعدمه في المخفي كما تحذف المدغمة من الرسم في نحو قوله عم يتساءلون مم خلقوا عما كنتم والن نجمع والن نجعل لكم والا تعلوا والا تفعلوه وشبهه من المنفصل كذلك حذفت النون المخفاة منه في الاربعة الاحرف للتقارب الذي بين المدغم والمخفي على ما بيناه مع ان حذفها مع ما تتصل به اسهل من حذفها مع ما تنفصل لتمكن الوقف على احدى الكلمتين في المنفصل وامتناع ذلك في المتصل والوجه الثاني ان النون الساكنة مع الثلاثة الاحرف بمنزلة التنوين معها من حيث كان مخرجهما معا من الخيشوم فقط فكما تحذف صورة التنوين من الرسم كذا حذفت صورة النون سواء وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال حذف النون الثانية من ننجي من نشاء وننجي المومنين من الكتاب لانها ساكنة خفية تخرج من الانف فحذفت في الكتاب لما خفيت وهي في اللفظ مثبتة قال ابو عمرو فاذا نقطت هذه المواضع الحقت النون الساكنة التي هي فيها بالحمراء واعريتها من علامة السكون واعريت ما بعدها من علامة التشديد على ما تقدم في نقطة المخفي **الثالث** سكت الناظم عن حذف نون تامنا من قوله تعالى في سورة يوسف مالك لا تامنا لمن قراه بالاخفاء وقد قال ابو داود مالك لا تامنا بنون واحدة وقد اومأ الناظم في الضبط الى حذفه بقوله ونون تا منا اذا الحقته البيت اي اخفيت فيه بالاخفاء الذي يترتب عليه الالحاق فهو كما قال التنسي من باب التعبير باللازم عن الملزوم او بالعكس واشار بذلك الى قول ابي عمرو في المحكم واما قوله في سورة يوسف مالك لا تامنا فانه جاء مرسوما في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الادغام الصحيح واجمع ايمة القراء على الاشارة الى النون الاولى المدغمة في الثانية واختلف اهل الاداء وعلماء العربية في كيفية تلك الاشارة فقال بعضهم هي اشارة بالعضو وهو الشفتان الى ضمة النون التي كانت لها في الاصل قبل الادغام وقال اخرون

وهم الاكثر هي اشارة بالحركة الى النون لتاكيد دلالة ذلك على اصل الكلمة
والاولون يجعلون النون الاولى مدغمة في النون الثانية ادغاما تاما لان الاشارة
بالشفتين ليست بصوت خارج الى اللفظ وانما هي تهيئة العضو دالة على
كيفية الحركة والاخرون يجعلون النون الاولى مخفاة غير مدغمة لان الاشارة
بالحركة اليها تضعيف الصوت وقلنا انما ضعف الصوت بحركته بالادغام
التام يبطل معه من حيث كان بمنزلة المتحرك فان نقط على مذهب من يجعله
ادغاما صحيحا جعل على النون السوداء علامة التشديد وجعل قبلها نقطة
علامة الاشارة التي هي الاشمام ويجوز ان تجعل تلك النقطة الدالة عليه بعد
النون لان من علماء العربية من يقول ان العضو يهيأ للاشمام بعد اخلاص سكون
الاولى قبل حصول ادغامها ومنهم من يقول انما يهيأ بعد الفراغ من الادغام
وصورة نقط ذلك على الوجهين تأمنّا تأمنّا واذا جعلت النقطة قبل
النون جعل قبلها بعد الجيم علامة السكون جرة ليدل بذلك على ان الاشمام بعد
خلوص السكون وان لم تجعل له علامة فحسن ولا يجوز ان تلحق النون المدغمة بالحمرة
بعد الميم على مذهب هؤلاء لانها تذهب في قولهم بالادغام راسا وان نقط
ذلك على مذهب من جعله اخفاء ففيه وجهان احسنهما ان تلحق نون بالحمرة
بين الميم والنون السوداء وبعض النون التي هي اخر الفعل العلة بالاخفاء
لانها كالظاهرة لكون حركتها في زنة المخففة وتجعل امامها نقطة وتجعل
على النون السوداء علامة التشديد والثاني الا تلحق النون وتجعل النقطة في
موضعها وتشد النون السوداء فيستدل بالوجهين على الاخفاء الذي حكمه ان
يضعف الصوت بحركته ولا يدغم فيمتنع الحرف الاول من الحرفين بذلك من
ان ينقلب الى لفظ الثاني وصورة ذلك على الوجهين كما ترى تامنّا تامنّا
والقول بالاخفاء في ذلك اوجه وعليه اكثر العلماء هـ قول المحكم وانما
نقلته بطوله لما اشتمل عليه من التحقيق والبيان قراءة ورسما وضبطا
وللتعيين ان النون الاولى في قراءة الاخفاء محذوفة ونحوه لابي داود وزاد
التصريح بوجود الادغام غير تام في الاخفاء ونصه بعد ان ذكر الوجه الاول
وقال غيرهم من القراء والنحويين وهم الاكثر تكون ايه الاشارة بالحركة الى
النون المدغمة ليدل بذلك على الاصل وهو قول الاكابر من العلماء لان الحرف

ونون تامنا اذا الحقته بما نقط امامًا او به نوقته

الاول

الاول يدغم في الثاني ويبقى بعض حركته وذلك عند العلماء من القراء والنحويين
اخفاء من اجل ان الحركة المضعفة تفصل بين المدغم والمدغم فيه فيمتنع الاول
الصحيح لذلك هـ وقد اطلق ابو داود في الوجه الاول في علامة السكون ولم يعين
انها جرة وظاهر عبارة الشيخين ان جعل الجرة خاص بما اذا كانت النقطة قبل
ط النون بناء على ان الاشمام قبل النطق بالثانية وهو صحيح وقد صرح التنسي
اي الجرة بجواز جعلها ولو كان النقطة بعد النون بناء على ان الاشمام بعدها وهو غير صحيح من
جهة المعنى اعتبارا بتعليلهم بانها علامة على السكون قبل الاشمام وقد علل
اذا هو بانها دليل على السكون قبل الادغام فيطرد هذا المعنى فيما كان الاشمام بعد
النون المضعفة وتعليله ظاهر الفساد لان السكون قبل الادغام دائما والنص عليه
كذلك وهذا البيت يتضمن حكم الالفاظ الثلاثة وهو

ونون تامنا على الاخفا حذف   وفي النقط لنهم اختلف

وبعد ان كتبت هذا وجدت لبعضهم بيتا ارشق منه لتضمنه الشطر الاول منه
مع ذلك ما في بيت الناظم وهو

ومختلف تامنا ونجي قد حذف   وفي النقط لنهم اختلف

الرابع تلخص من كلام ابي عمرو في المحكم ومثله لابي داود انه لابد من وضع علامة
الشد على النون المفتوحة سواء اخذ في النون الاولى بالادغام الخالص او بالاخفاء
وهذا جار مع ما صرح به ابو داود وما يوهمه كلام ابي عمرو المتقدم في مواضع منه ان
الوجه الثاني وهو الاخفاء لابد معه من ادغام في اللفظ الا انه غير تام وهو جار ايضا
على مقتضى قوله في التيسير وكلهم قرا مالك لا تامنا بادغام النون الاولى في الثانية
واشمامها الضم وقوله في الاقتصاد والاختلاف بين الجماعة في ادغام النون الاولى في الثانية
واشمامها الضم ولا يحمل ابو محمد بن ابي السداد الادغام المذكور هنا في التيسير
على ما يشمل معناه الحقيقي الذي هو الادغام الخالص ومعناه المجازي وهو
اخفاء النون لمعنى اختلاس حركتها قال ويكون ذلك الفعل الذي حصل النون
الاولى من لفظ الضمة مانعا من حقيقة الادغام موجبا للتعقيب لانه
لما كانت تلك الحركة خفية اشبه الساكن الروم الذي هو النطق ببعض
الحركة ولم تكن متممة بذلك حصل اخفاء النون الاولى فلما شابهت الادغام
فسمياه ادغاما بهذا القدر على المجاز والمسامحة هـ وقريب منه للجعبري

وغير ثم نظر الراوي وجود بعض الحركة مانع من الادغام قطعا فلم ارد به الادغام
في هذا الوجه انما هو الاخفاء الذي هو اختلاس الحركة وبهذا الوجه قرأت
علينا شيخنا الاستاذ ابو العباس احمد بن الشيخ الصالح الاستاذ ابي عثمان
اللمطي رحمه الله وبه وبالادغام الخالص مع الاشمام قبل النطق بالنون المفتوحة
حتى اخذ علينا غيره من الشيوخ فتحصل مما ذكرته انه اذا اخذ بالنون
الاولى بالاخفاء لم يكن معها ادغام فالصواب ان قول لا تاتينا بفتح كلام
الشيخين ان معه ادغاما ناقصا فينبغي في ضبطه على هذا الوجه لا تشدد
نونه اذ لا موجب لتشديدها بوجه وبه اخذ في بعض نسخات الاصحاب من الشيخ
سيدي احمد ابن عثمان المتقدم وانما اطلت الكلام هنا تأسيسا لتحقيق
كيفية ضبطه فان كثيرا من المتصدرين للاقراء ياخذون فيه بوضع
علامة الشد اغترارا منهم بظاهر عبارة الشيخين ولم يتفطنوا الى معنى
لفظهم لصاحب شرح العقيلة وهل هذا الاستعمال للدلالة في غير محلها على
نوع من معنى التشديد ولاشك من الترجم بعينه التقليد يصدر منه اكثر من هذا
الخامس لم يذكر ابو عمرو في التلخيص الوجه الاول في تأمننا وهو الادغام الصحيح
مع الاشارة سابقة او لاحقة قال ما نصه واعمال العضو لها في كلا الوجهين
متعذر جرا للدخول المدغم فيما ادغم فيه دخولا شديدا لا فرجة بينهما والانفصال
فتحة النون الثانية بالالف من غير فصل بينهما ه السادس ذكر الناظم حذف
نون ننجي في حذف الالفات ولم يورده في باب كالياءات والواوات والكلامات
وانما فعل ذلك لقلة الكلام فيها وتبعا لابي عمرو في ذكره لها اثبات حذف الا
لفات وهو هنا باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار الاعراب
النون مفعول بفعل محذوف ومن ننجي في محل صفة النون او حاله ومن فيه للتبعيض
وفي الانبياء صفة ننجي او حاله وكل اما مبتدا خبره الجملة المركبة من الفعل المحذوف و
الضمير الفاعل به واما فاعل بذلك الفعل المحذوف وكل مضاف في التقدير الى كتاب
المصاحف او شيوخ النقل كما تقدم في حله وسبك البيت على الوجه الاول كل
كتاب المصاحف حذف النون الكائن او كائنا بعض ننجي الواقع او حال كونه واقعا
في الانبياء وعلى الثاني حذف كل كتاب المصاحف النون التي الخ ويحتمل ابتداء الغاية
على الاوجه المذكورين وهذا اقرب وفي الصريح عطف على الانبياء والاخفاء متعلق

بذلك

ترجمة

بذلك الفعل المقدر واللام للعلة فقال

ثم الخبيث وخلف زكية   وعن ابي داوود حذف غاشية

ش اخبر مع اطلاق الحكم او عن شيوخ النقل كما تقدم في السنن قبل هذا بحذف الف
الخبيث وبالخلاف في حذف الف زكية وعن ابي داوود بحذف الف غاشية اما
الخبيث المحذوف للجميع ففي الاعراف ويحرم عليهم الخبيث وفي الانبياء
ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبيث واما زكية المختلف فيه عن
جميعهم ففي الكهف قال اقتلت نفسا زكية وقد قرأ الشامي والكوفيون
بغير الالف وشد الياء واختار ابو داوود فيه الحذف فظاهر الرواية اشتباه لكن
عن نافع واما غاشية المحذوف لابي داوود ففي يوسف افأمنوا ان تأتيهم غاشية
من عذاب الله وفي الغاشية هل اتاك حديث الغاشية وهو مفرد وممنوع كما مثل
الاعراب الخبيث عطف على النون في البيت السابق بتقدير مضاف اي ثم الف
الخبيث وخلف زكية اما مبتدا او حذف خبره او فاعل حذف فعله والتقدير خلف
زكية وارد عن جميعهم او ورد خلف زكية عن جميع شيوخ النقل وباقيه واضح فقال

يسخرون غاب او ان حضرا   غير الاعراف وكل ذكرا
منصف

ش اخبر عن ابي داوود بحذف الف يستأخرون سواء
كان غائبا اي مفتتحا بياء الغائب او حاضرا اي مفتتحا بياء الخطاب الا الواقع
في سورة الاعراف فان ابا داوود سكت عنه ثم اخبر عن صاحب المنصف بحذف
جميع الواقع في الاعراف وهو الذي يختص صاحب المنصف به وهو فاذا جاء
اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون واما الواقع في غيرها وهو المحذوف
لابي داوود وصاحب المنصف ففي يونس اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا
يستقدمون وفي سبأ قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون
وهو متعدد ووصف الناظم الفعل بالغيبة والحضور مجاز والموصوف به حقيقة
عن الفعل له الاعراب يستأخرون عطف على غاشية ولا قرب ان جملة غاب
حال من يستأخرون على حذف او حاضرا او كم حضرت صدورهم في احد وجهي وجملة حضرا
عطف عليها واو وان فتح الهمزة وكسرها ابن ادغام بها بعضهم ثم طه
على الكسر وجعلها معطوفة على اخرى مقدرة مع غاب اي ان غاب وغير الاعراف حال
ايضا والياء واح قال وعنهما في يسخر في الظل غير الزرنيا الاخر

ح وغير مظ اما الذي في الاعراف وهو

ش وقيل بالاثبات كل يعرف ومع سليمى أتى المعرف

اخبر عن الشيخين بحذف الف سحر المنكر حيث وقع غير الاخير في سورة الذريت
وانهما حكيا فيه الاثبات الف سحر حيث وقع واخبر عن ابي داود باثبات الف سحر
المعرف وانما قيد الالف الناظم في هذا المعرف على الاثبات دون الحذف لانه ذكره في سياق
الاثبات اما ساحر المنكر ففي الاعراف وارسل في المداين حشرين ياتوك بكل سحر
عليم وهو متعدد في يونس وغيرها واما المستثنى الاخير ففي والذريت فهو
ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به احترز بقيد الرتبة
عن الاول في السورة وهو متولى بركنه وقال سحر او مجنون قال ابو عمرو وكل شيء في القران
من ذكر ساحر فهو بغير الف الا موضعا واحدا فان الالف فيه مرسومة وهو قوله في والذريت
الا قالوا ساحر او مجنون هو وقد اشار الناظم بقوله وقيل بالاثبات كل يعرف الى قوله في
المقنع بعد النص المتقدم وحدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد ابن احمد قال حدثنا عبد
الله قال حدثنا عيسى عن نافع قال كل ما في القران من ساحر بالالف قبل الحاء في اللغة
قال الشارح ولم يذكر ابو داود خلافا فيه عن نافع كما ذكر في المقنع انما حكى الخلاف فيه عن
المصاحف فقال في التنزيل في كل موضع فيه لفظ ساحر في بعض المصاحف بالف وفي بعضها
بغير الف والظاهر من كلامه في بعض المواضع ان الراجح فيه الحذف هو **تنبيه** اعلم
ان جملة ما وقع في القران من الالفاظ التي تدور على مادة سحر خمسة اقسام الاول ما
اتفقت القراءات فيه على المصدر نحو يعلمون الناس السحر الثاني ما اتفقت
القراءات فيه على صيغة اسم الفاعل نحو وقالوا ساحر كذاب الثالث ما
اتفقت القراءات فيه على صيغة فعّال وهو في الشعراء ياتوك بكل سحار عليم
الرابع ما اختلفت قراءته بالمصدر وصيغة اسم الفاعل وذلك في اربع فقال
الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين وفي يونس اولها قال الكفرون ان هذا السحر
مبين وفي هود ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وفي الصف فلما جاءهم بالبينت
قالوا هذا سحر مبين الخامس ما اختلفت قراءته بصيغة اسم الفاعل وصيغة
فعّال وذلك في الاعراف ياتوك بكل سحر عليم وفي يونس اولها وقال فرعون ايتوني
بكل سحر عليم واما القسم الاول فلا كلام فيه لاتفاق المصاحف على سقوط الالف منه
وكذلك لا كلام في القسم الثالث لاتفاق المصاحف فيه على ثبوت الالف بعد الحاء
كما صرح به ابو داود وجزم به في المقنع وان لم يصرح باتفاقها واما القسم الثاني فهو

موضوع

موضوع نص الناظم هنا بالخلاف في الحذف والاثبات ويندرج في نص الناظم
ايضا القسم الخامس باعتبار القراءة التي تقرا باسم الفاعل وسياتي التنبيه
على الخلاف فيه باعتبار القراءة الاخرى بصيغة فعّال في قوله في الاعراف

وكل سحر معا نقل بالالف ونقل الخلاف قبله اختلف

وسنذكر هناك من النقل ان شاء الله ما يدل على ان هذا الخلاف في تقديم
الالف على الحاء وتاخيرها عنها مفرع على احد وجهي الخلاف عند الناظم وهو
الثبوت واما القسم الرابع فقد تقدمت الاشارة اليها بقوله في الاعلان

في سحر العقود مع هود اختلف واول بيونس فذا الف

وتقدم الكلام عليه هناك بما يغني عن اعادته هنا وبادراك ما ذكرته في هذا الشيء
مجملا والاحاطة بمضمونه علما تتضح لك هذه الاقسام مع اختلافها رسما واما
المعرف من لفظ سحر المثبت لابي داود ففي طه ولا يفلح الساحر حيث اتى وفي الزخرف وقالوا
يايه الساحر قال ابو داود في طه ولا يفلح الساحر بالف بين السين
والحاء باجماع وقال في الزخرف بقوله يا ايه مذكور معا وكان هذا اللفظ
مثبتا لابي داود كذلك هو ايضا مثبت لابي عمرو اذ هو على وزن فاعل الا انه
تنبيه هذا من المواضع التي نوع الناظم فيها بذكر الاثبات **الاعراب** في
سحر خبر مبتدا المحذوف يدل عليه حذفا قبيله تقديره الحذف واقع في سحر ومعا حال
من ضمير الخبر او متعلق بما تعلق به الخبر وفي المنكر بدل من سحر على ان نكر بمعنى منكور ويحتمل
ان يكون حالا على ان نكر مصدر وغير الذاريت نصب على الاستثناء وهو على حذف
مضاف اي غير سحر الذريت والاخير نعت لذلك المضاف المحذوف وباقيه بين قال

ش وعنه في لسحرن الحذف وعنهما في سحرن الخلف

اخبر عن ابي داود بحذف الف لسحرن المقترن باللام وعن الشيخين بالخلاف في
الف سحرن الخالي من اللام ويعني الالف الاول لان الثانية من باب التثنية اما الاول
ففي طه ان هذن لسحرن واما الثاني ففي القصص قالوا سحرن تظهرا وقد قرا الكوفيون
بكسر السين وسكون الحاء مصدرا **تنبيه** ذكر الناظم في هذا البيت حكم تثنية
سحر مع تقدم الكلام على مفرده اما اللفظ الاول فقد قال ان اعاد ذكره
لمغايرته لمفرده في حكمه بل وفي حكمه واما الثاني فذكره الناظم لاجل
موافقته لمفرده في الحكم والنقل فهو يفيد ما تقدم ان حكم المفرد لا يشمل المثنى
الاعراب بين قال

وعنه حذف حاش مع تبينا معايش اضغث مع الكتنا ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف الكلم الخمس المذكورة في البيت اما حاش في يوسف
وقلن حاش لله ما هذا بشرا وقلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء ولم تختلف القراء في
اثبات الالف بعد الحاء وانما اختلفوا في التي بعد الشين وابو عمرو يثبتها وصلا ووقفا
وغيره يحذفها مطلقا قال الشارح ما معناه انظر هذا اللفظ كيف حذف منه حرف
وبقي على حرفين مع قلة دوره ه تنبيه قال في المقنع في فصل ما رواه ابو
عبيد القاسم ما نصه وفي يوسف حاش لله بغير الف ه وقد نظمه صاحب العقيلة
في قوله وحاش بحذف صح مشتهرا انتهى فحمله اللبيب على حذف الالفين فلذا قال
ابو داود في التنزيل قال نافع حاش لله من غير الف بعد الحاء والشين اجماع من
كتاب المصاحف وحمله الجعبري على حذف الاخيرة فقط فقال بعد ان نقل كلام المقنع
المتقدم وقال يعني ابا عبيد في كتابه بالحذف نقرأها لاني رأيتها في الامام بغير الف واخا
قال الجعبري يدل هذا على ان الاولى ثابتة قال وكل الرسوم على ما في الامام وهو على
محل اللبيب درج الناظم جريا على عادته في حمل ما اجمله المقنع على ما عند ابي داود
اذ له في التنزيل مثل ما نقله اللبيب عن التجيبي لاكن مراده بالموافقة بعد الحاء
فقط اذ هي الثابتة في قراءة نافع اما الثانية فلا حاجة له بذكرها واما تبينا في النحل
ونزلنا عليك الكتب تبينا لكل شيء وهو مفرد واما معايش في الاعراف وجعلنا لكم
فيها معايش ومثله في الحجر واما اضغث في يوسف قالوا اضغث احلام ومثله في الانبياء
واما الكتنا في النحل وجعل لكم من الجبال اكننا وهو مفرد الاعراب معايش بالخفض
والتنوين لاقامة الوزن عطفا على تبينا المحكي وباقي الكلم محكي بين الاعراب قال

كذا روسي والاستيذان فعل المراودة والبنين ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف روسي وافعال الاستيذان وافعال المراودة والبنيان
اما روسي في الرعد وجعل فيها روسي وانهرا وهو متعدد غير متنوع واما الافعال المشتقة
من الاستيذان في التوبة لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجهدوا وانما
يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر استاذنك اولوا الطول منهم وهو
متعدد ماضيا ومستقبلا تنبيهان الاول لا يدخل في الاستيذان نحو فاذن وان كانت
مادة الجميع واحدة لنقصانه بعدم السين والتاء وكذا اذن اذن الثاني لا يخفى ان ذكر
افعال الاستيذان في باب حذف الالفات انما هو باعتبار الصورة الموجودة والا فاصل

تلك

تلك الالفات همزة ثم هو انما يأتي على قراءة ورش واما على قراءة قالون فانما
يناسبها باب الهمز ولم يذكره هناك فلعله انه يكون استغنى بذكره هنا لورش عن ذكره
في الهمز لقالون لتحقق ان الهمزة في قراءة ورش هي بعينها المحققة لقالون تقديرا
تخفيفها من الصورة ولذلك الكلام في يستخرون المتقدم وفي استيخره وفي استجرن
ونحوها وقد تقدم نحو هذا البحث في التنبيه الرابع على قول الناظم وجا ابتدا في
العلمين عند الكلام على حذف الف مستهزءين واما الافعال المشتقة من المراودة
ففي يوسف وروادته التي هو في بيتها عن نفسه تراود فتيها عن نفسه
وهو متعدد فيها ووقع في الغير ايضا واما البنيان ففي التوبة افمن اسس
بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف
لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم وهو متعدد فيها مثل ومثله اعني
اخواته بنيانا تنبيه صرح ابو داود بحذف الثلاثة التي في التوبة
والذي في الكهف وسكت عن الذي في النحل والصف الا انه قال في جميعها الا ... ل
بعدما مذكور فاطلق الناظم فيه الخلاف جريا على قاعدته في الاكتفاء بما نقل له
نظيره حسبما قدمناه وشهر التنسي فيما دعوى من اعمم نسب الوارد
في الصف وقال التجيبي وبنيان بالف ثابتة ولم يتعرض له ابو داود بحذف ولا
اثبات وذكره البلنسي بالاثبات ه قلت قوله لم يتعرض له الى اخره ان اراد
انه لم يذكره في غير هذا المحل فمسلم ولا يلزم منه نفي النص بالاندراج وان اراد انه لم يذكره
اصلا فممنوع الاعراب بين قال

وذكر الذا يوزن فعلان بالف ثابتة كالعدوان ش

لا الذي تقدمت ... سكتها

اخبر عن ابي عمرو باثبات الف كل لفظ في القرآن على وزن فعلان نحو مما لم يتقدم
له حذفه نحو بنيان وطغيان وكفران تنبيهان الاول تضمن كلام الناظم هنا وفي
التراجم المتقدمة ذكر الفاظ على وزن فعلان بعضها بالحذف للتجيبي وبعضها
بالحذف لابي داود وكان الناظم قد التزم في صدر النظم انه متى نسب لواحد من
الشيوخ حكما من الاحكام وذكر غيره خلافه فانه يذكر احكام الراوي ينص على اثبات
ابي عمرو لتلك الالفاظ التي نقل حذفها عن ابي داود حيث كانت [illegible]
[illegible] ابو عمرو [illegible]
قبل ما كان على ذلك الوزن [illegible] ان هذا البيت [illegible]

لا تعلق لما قد يتوهم وتقدمت الاشارة الى شيء من هذا في التنبيه السادس
على قول الناظم :: وبعد فاعلم ان علم الرسم :: البيت الثاني ثم ينبه الناظم
على استثناء ما تقدم حذفه من اوزان فعلان كما فعل في اخر ترجمة الحذف
الاخيرة اذ يقول :: ووزن فعال وفاعل ثبتا :: البيت والمتقدم من ذلك
سلطن وسجن وقرءان على ان تحصيل فيهما اختلاف وذلك لعدم الاحتياج
الى الاستثناء لان هذا ضابط عام والمتقدم نص خاص ولا معارضة بين عام وخاص
ولو شاء التنبيه على ذلك لقال نحو هذا البيت

واثبت الذي وزن فعلان — الا التي تقدمت كسلطن

الثالث ذكر الناظم هنا وزن فعلان وفي ترجمة الحذف الاخيرة وزني فعال وفاعل
ولم يجمع بينهما كما جمع ابو عمرو ولما بين كل وزن والترجمة التي ذكر فيها من المناسبة
وذلك ان الكلم التي على وزن فعلان لم يحذف منها لابي داود بعد هذه الترجمة الا بعض
مغاير لما تقدم وكان محل ذكره هنا واما كذلك الوزنان الاخيران كخاشع والقهار
فلذلك اخرهما الى اخر تراجم الحذف **الرابع** ذكر الناظم هذه الاوزان الثلاثة وسكت عن
ثلاثة اوزان اخر ذكرها ابو عمرو معها وهي فعلان بكسر الفاء وفعال مخفف العين
وبفتح الفاء وكسرها وامثلتها قنوان وصنوان وثواب وعذاب وبيان وحساب وعقاب
وكل واحد من الثلاثة فلم يخص ابو داود بحذف بعض الالفاظ التي على وزنه نحو وشا
ومتع ورضون وولدن فكان من حق الناظم التنبيه عليها كالاوزان الثلاثة ليجيء ما
لابي عمرو فيها من المخالفة لابي داود **الاعراب** ثابتة وصف كاشف لا لف ولا يكون
مخصصا وباقيه واضح قال

وليواطئوا تخلف فرسم لابن نجاح عن عطاء وحكم ش

اخبر عن ابي داود بالخلاف في ثبت الالف ليواطئوا بسورة التوبة عن
عطاء بن يزيد الخرساني وحكم بن عمران الناقط الاندلسي القرطبي فقال في
التنزيل ليواطئوا بحذف الالف بين الواو والطاء وفي بعضها ليواطئوا بالالف
كذا ذكره عطاء الخرساني وحكم الناقط الاندلسي القرطبي هو وشهر بعضهم
اثباته ونحو الالف من حجة النظم بحذف صورة الهمزة **الاعراب** بين قال

وعنه انقضا عن عطاء اسقطا حذف اذاقها بسورة النحل ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف اذاقها بسورة النحل عن عطاء المذكور فقال في التنزيل

فاذاقها

فاذاقها الله بغير الف بين الذال والقاف كذا رسمه عطاء الخرساني ولم اره عن
غيره وشهر بعضهم ثبت الالف **الاعراب** اما ماض مبني للمجهول سكنت ياؤه
للوقف وفاعله حذف اذاقها وهذا هو المناسب لقوله رسم في البيت المتقدم
ويحتمل ان يكون مضارعا مفتتحا بهمزة المتكلم وحذف اذاقها مفعوله وهو بمعنى
العفو وباء بنحو ظرفية وقد اطلق هنا النحل واراد به السورة وليست السورة فيها بل
بيان للمحل وباقيه واضح **خاتمة** اسرد فيها ما انفرد التجيبي بحذفه في
هذه الترجمة من الالفاظ ونحو ذلك قال التجيبي بغير الف وقسمها بغير الف
وبه يلحما يا بعد الدال وبغير الف بينها وبين النون وفي يتساوان هل يتساويان بين الدال
والنون وسحبا وثقالا بغير الف وفي كتاب هجاء المصحف وسلت ربي بغير الف قبل
اللام وبعدها حيثما وقع وفي التنزيل بحذف الالف التي بعد اللام وباثبات الالف
التي قبلها **قلت** هذا نقل التجيبي ولم ار هذا الكلام لصاحب التنزيل في الاعراف
بل في السابقة كما نقل الناظم عنه في باب الجمع وفي كلامه هناك ما يشعر باختصاص
ذلك الرسم بالسابقة ثم قال والطوفان والضفادع بحذف الالف واخشاع بغير الف
بين اللام والشين واختلف في الالف التي بعد السين مع التنزيل بالف ثابتة وفي كتاب
هجاء المصاحف بغير الف وسيلقاهم بحذف الالف والفرقان بحذف الالف **قلت**
تقدم في البقرة مذهب التجيبي حيث وقع ثم قال وتخافون بغير الف وصادرة بغير الف
وبها جزاه في الموضعين بالف وبغير الف وكساد بها وجهاد بحذف الالف واخبارهم
وارباباً بغير الف والاحبار والرهبان بحذف الالف وارباباً وقيل لا بحذف الالف
وكسالى بغير الف قبل اللام وفي بعض النسخ بالف ثابتة بعد السين وكذلك
ذكره ابو داود في سورة النساء فلا نستغني بذكره هنالك عن ذكره هنا والله اعلم
ونبذوا بغير الف في الكلمتين الاخير واوصادا بغير الف بين الصاد والدال واستغفار
بغير الف وافواهها بغير الف ويتعاهدون بغير الف وشهد واما ما من الاعراب بغير
الف واذنا ذكره بعض المؤلفين بحذف الالف التي بين الراء والواو في وخرابين الله
واجرام بغير الف وتبارك بغير الف والميزان بغير الف وطاشنا بواو بعد الشين
صورة للهمزة المضمومة والف بعدها دون الف قبلها وفي كتاب هجاء المصاحف
والكاتب مخير ان شاء اثبت الالف قبل الواو وحذف التي بعدها وان شاء حذف
التي قبلها واثبت التي بعدها ومكانكم بحذف الالف التي بعد النون واختلف في التي

ط والنجاح

فبلها وفي التنزيل بالف ثابتة وفي كتاب هجاء المصاحف بالحذف وظالمة بغير
الف ومكانتكم مذكور وربائب بغير الف والمستعان وسيارة بغير الف والاحا
ديث بغير الف ومن الخاطئين بغير الف وفي التنزيل قبس بالف ثابتة وفي كتاب
هجاء المصاحف بغير الف وبجهازهم بغير الف حيث وقع ورحالهم بغير الف
والسقاية وصواع بغير الف وفي التنزيل حذف الالف من جزاؤه في الثلاثة المواضع
وفي هجاء المصاحف قالوا جزاؤه فما الواحد وفهو جزاؤه بواو بعد الالف في الثلاثة
وبغير واو وكلاهما حسن **قلت** هذا كلام التجيبي والمقصود منه افادة
وجه ثبوت الالف ثم قال والاحاديث وباطن بغير الف ووقع في كتب هجاء المصا
حف صنوان بغير الالف فيهما والارحام بغير الف **قلت** هذا كلام
التجيبي ولم يتقدم ذكر هذا الواقع في الرعد عند الكلام على ارحام
في قول الناظم ميراث الانعم مع اوزن ثم قال والاصال بغير الف والامثل
واستجابوا بغير الف وقارعة من الاحزاب بغير الف ومن ازواجها بغير الف
وسلطان قومه والاصنام بغير الف وسرابيلهم بغير الف وخزائنه بغير الف
والضالون بغير الف واثقالهم ومواخر بغير الف واوزارهم وكاملة ومن اوزار
الذين بغير الف وظالمي بغير الف وبياء بعد الميم ولدار الاخرة ولنعم دار المتقين
بغير الف بعد الدال فيهما وواصبا بغير الف وسائغا بغير الف والامثال بغير
الف واصوافها واوبارها واشعارها بغير الف وشاكرا بغير الف وان عاقبتم
فعاقبوا بغير الف ووازرة بغير الف واذانهم والامثال بغير الف وشاركهم
بغير الف ونافلة لك بغير الف بعد النون وبالف ايضا ونا بجانبه وعلى شاكلته
بغير الف وخرابين بغير الف والانعام بغير الف وللاذقان في الموضعين بغير الف
والاخفافا بغير الف وبالف وايقاظا وذراعيه ورابعهم بغير الف ورابعهم وسادسهم
وثامنهم وازدادوا بغير الف واساور والارائك بغير الف ويحاوره بغير الف وخاوية بغير
الف وبارزة وتغادر ويغادر بغير الف وحاجزا ومواقعوها بغير الف وبدا ولم يتبع حـ النبأ
له ابو داود في هذا الموضع وقال في سورة النبا بغير الف ثابتة ما واولى هنا ان يكتب
بالف ثابتة جمعا على ذلك الموضع **قلت** هذا كلام التجيبي ولم ار في النقل
بل ما نقله عنه في النشر الاولوية التي ادعى غير ظاهر بل الظاهر المساواة
بينهما ثم الحق ان اقتصاره على النبت في سورة النبا انما هو على حسب

الترجمة

الترجمة لما اقتصر عليه حسبما حررته عند كلام الناظم على الكتب ثم قال ولسو
يواخذهم بغير الف وجاوزا بغير الف واثارهما وطائرا بغير الف ولا تواخذني
بغير الف وشاء بغير الف بين الشين والواو وهذا الربع الثاني من الاعلان
بتكميل مورد الظمآن

خ ياء قدما

في سورة الاعراف حينئذ مما ... تذكرون الشامي باتقدما
وواو وما كنا الذ ابيتنا ... بعكس قال بعد مفسدينا
بكل ساحر معا حبل بالالف ... وقيل يلي الحا وقبلها اخذفا
بالالف الشامي اذ انجيكم وعيا ... مع عنهما واخر يونس يعي
للمكي والذين بعد المدينة ... والشام لا واو بها فاستبينا
كلمة الثاني بيونس معا ... بالثا وفي العراق بالزا نصها
وفي بيسركم بنشركم ... للشامي قل سعى قال قد رسم
له وللمكي ثم منهما ... منقلبا منها العراق رسما
مع خراجا بخلاف قد اتى ... وخراج للجميع اثبتا
مكنني للمكي نونان اتيا ... والرحل الثواة معا بغير يا

حاصل هذه الابيات ان المصاحف اختلفت في هذه الترجمة زيادة على ما تقدم
فيها من الاختلاف في ثلاثة عشر موضعا الاول قوله تعالى قليلا ما تذكرون ذكره في — ع في صدر الاعراف قليلا
المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل العراق والشام والحجاز فقال وفي الا
عراف في مصاحف اهل الشام قليلا ما يتذكرون بالياء والتاء وفي سائر المصاحف تذكرو
ن بالتاء من غير ياء الثاني وما كنا لنهتدي قال في المقنع بعد النص المتقدم وفيها
اي في مصاحف اهل الشام في قصة صالح وقال الملا الذين ما كنا لنهتدي بغير واو قبل
ما وفي سائر المصاحف وما بواو الثالث وقال الملا الذين استكبروا قال في المقنع
بعد النص المتقدم وفيها في مصاحف اهل الشام في قصة صالح وقال الملا الذين استكبروا
بزيادة واو قبل قال وفي سائر المصاحف قال بغير واو الرابع بكل ساحر في سورتي الاعرا
ف ويونس ذكره في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار في الاعراف وفي
بعضها اعني بعض المصاحف يأتوك بكل سحار عليم الالف بعد الحاء وفي بعضها
ساحر الالف قبل الحاء ثم قال في يونس في بعضها وقال فرعون ائتوني بكل سحار الالف
بعد الحاء وفي بعضها ساحر بغير الف هـ ومثله لابي داود وقد خالف الشيخان في الموضعين

كما ترى في النقل ورأى المتوسط في كل منهما ثلاثة أوجه حذف الألف وثبته
وهذان الوجهان هما المتقدمان للناظم قبل وقد استوفيت النقل عليهما هناك
وإليهما الإشارة بقوله معيدا لهذا الخلاف بكل ساحر معا نقل بلا ألف
الوجه الثالث ثبت الألف متأخرا عن الحاء وهذا ومقابله هو المشار إليه
بقوله وهل يلي الحاء أو قبلها أي هل هو بعدها أو قبلها ثم وقع الجواب
بأن المصاحف اختلفت في ذلك وهذا الخلاف مفرع على أحد وجهي الخلاف
المتقدم بالإثبات ومقابله وإنما لم يقتصر على هذا الشطر الثاني إذ هو
المقصود بالذات حتى أعاد الخلاف المتقدم للناظم لئلا يتوهم من
الاقتصار على الخلاف بالتقدم والتأخر في هذين الموضعين خروجهما من
الخلاف المتقدم للناظم بالحذف والإثبات **الخامس** وإذ أنجيناكم قال في
المقنع بعد النص المتقدم في قال الملأ وفيها في مصاحف أهل الشام وإذ أنجاكم
من آل فرعون بألف من غير ياء ولا نون وفي سائر المصاحف أنجيناكم بالياء والنون
من غير ألف هـ وقد اتفقت في كيفية رسم هذا اللفظ الشامي وغيره بالإشارة
عن العبارة اعتمادا على شهرة ذلك **السادس** من تحتها الأنهار قال في المقنع
بعد النص الآتي في الذين   وفيها في براءة في مصاحف أهل مكة تجري من تحتها
الأنهار بعد رأس المائة بزيادة من وفي سائر المصاحف بغير من هـ والمراد به الواقع
في أثناء السبيل وهو معنى قول المقنع بعد رأس المائة وقوله في آخر توبة **السابع**
الذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال في المقنع قبل النص المتقدم وفي براءة في مصا
حف أهل المدينة والشام الذين اتخذوا مسجدا ضرارا بغير واو قبل الذين وفي
سائر المصاحف والذين بالواو **الثامن** إن الذين حقت عليهم كلمت ربك
في يونس ذكره في المقنع في باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء
فقال فيه ووجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق بالهاء ثم
أسند إلى أبي الدرداء أنه في مصاحف أهل الشام كلمت على الجمع ثم قال أبو
عمرو ووجدته أنا في المصاحف المدنية كلمت بالتاء على قراءتهم هـ ولم يذكر فيه
عن المكي شيئا وقد ذكر في التنزيل أن ذلك في الأنعام والذين في يونس والذي في الطول
كتبت في مصاحف أهل المدينة بالتاء وأن مصاحف أهل الأمصار اختلفت
فيها **التاسع** هو الذي يسيركم قال في المقنع بعد النص المتقدم في من تحتها

وفي

وفي يونس في مصاحف أهل الشام هو الذي ينشركم في البر والبحر بالنون والشين
وفي سائر المصاحف يسيركم بالياء والسين **العاشر** قل سبحان قال في المقنع
بعد النص المتقدم وفي قل سبحان في مصاحف أهل مكة والشام قال سبحان ربي هل
كنت بالألف وفي سائر المصاحف قل بغير ألف **الحادي عشر** خيرا منهما منقلبا
قال في المقنع بعد النص المتقدم وفي الكهف في مصاحف أهل المدينة ومكة
والشام خيرا منهما منقلبا بزيادة الميم بعد الهاء على التثنية وفي سائر
المصاحف أهل العراق منها بغير ميم على التوحيد **الثاني عشر** خراجا ذكره
في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار فقال في الكهف وفي بعض
المصاحف فهل نجعل لك خراجا وفي بعضها خرجا بغير ألف هـ وقال في المؤمنين
مثله **الثالث عشر** مكنني قال في المقنع بعد النص المتقدم في خيرا منهما وفيها في مصاحف
أهل مكة ما مكنني ربي بنونين وفي سائر المصاحف بنون واحدة هـ **تنبيه** استطرد
ذكر موضعين اتفقت المصاحف على رسمهما واختلفت القراء فيهما الأول فخراج
ربك خير ذكره في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار فقال في المؤمنين
بعد أن ذكر الخلاف في خراجا بما نصه وكتبوا فخراج ربك في جميع المصاحف بالألف
هـ ولما ذكر أبو داود فخراج بنحو ما ذكره أبو عمرو قال والله أعلم حيث اختلفت القراء في
حذف الألف فيه وإثباته واجتمعت المصاحف على إثبات غير هذا وإنما لم اذكر
الخلاف في ثبوت الألف بعد ياء ريشا في الأعراف وإن نص عليه أبو عمرو لعدم مطابقته
القراءة السبعية إذ المروي في ظر بواو عن عاصم كما لم اذكر الخلاف في ثبوت الألف عوض الياء
بعد الزاي من والجار ذي القربى في النساء وإن نص عليه أبو عمرو أيضا في سورته **الثاني**
ءاتوني معا في الكهف ذكره في المقنع في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل
الأمصار فقال وكتبوا قال ءاتوني أفرغ عليه قطرا بغير ياء قال وكذلك كتبوا الحرف
الأول ردما ءاتوني بغير ياء هـ ثم قال رحمه الله تعالى ورضي عنه

وهاك ما من مريم لصاد   على اطراد وبلا اطراد

لما فرغ من ترجمة ما من الأعراف إلى مريم انتقل إلى ترجمة ما من مريم إلى سورة صاد لما
تقدم في الصدر من التراجم التي ترجم هنا بهاك وهو اسم فعل بمعنى خذ وما موصولة
وهو مع صلته واقعة على الحرف وما من مريم صلتها ومن لابتداء الغاية وحذاه اللفظ لا اشتغالها

وفي متعلقة بما تعلق به من وعلى اطراده حال من ها وعلى للاستعلاء المجازي
او بمعنى مع والاطراد هنا بمعنى الاتفاق من المصاحف او كتابها لان المطرد ما
جرى على نسق واحد وغير المطرد خلافه وهو ما فيه اختلاف المصاحف او كتابها قال

تسقط احذف سمرا وبعد وعن ابي داود والقواعد ش

امر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل بحذف الف تسقط وسمرا وبعد ثم
امر لابي داود او اخبر عنه بحذف الف والقواعد اما تسقط ففي مريم تسقط
عليك رطبا جنيا وقد قرا حمزة بتخفيف السين وحفص كذلك لاكن مع ضم التاء
وكسر القاف فقد اتفقت القراءات السبع على اثبات الف وقرئ شذاذا تسقط بوزن
تكرم واما سمرا ففي المومنين سمرا تهجرون وقد قرا ابن مسعود في الشاذ سمرا بضم السين وشد
الميم جمع سامر تنبيه لا يدخل في سمر السامري لما تقرر بجزمه عند قوله وفي الذكر [illegible]
واما بعد ففي سبا فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا وقد قرا الصاحبان وهشام بفتح الباء
وشد العين واما القواعد لابي داود ففي النور والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا
والواو فيه من لفظ القران قال الشارح سمعت الناظم رحمه الله يقول الواو قيد لهذه
الكلمة احترازا مما في سورة البقرة والنحل والظاهر والله اعلم ان هذا الذي قال لا يحتاج اليه
لان هذه الترجمة تحصر ما فيها وما بعدها ولا يدخل فيها ما قبلها لانه خارج عنها وليس في
هذه الترجمة والقواعد غير الذي في سورة النور الاعراب تسقط بكسر الطاء لالتقاء السا
كنين مفعول احذف وسمرا وبعد عطف عليه بحذف العاطف من الاول وعن ابي داود
والقواعد خبر والمبتدا على حذف مضافين تقديره حذف الف والقواعد او والقواعد
مفعول احذف مقدر يدل عليه ما قبله وعن ابي داود متعلق به قال

ثم فوكه وفي اعمكم وجاء في الاحزاب في افوهكم ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف فوكه واعمكم وافوهكم الواقع في سورة الاحزاب
اما فوكه ففي المومنين لكم فيها فوكه كثيرة وهو متعدد في [illegible] والمرسلات واما
اعمكم ففي النور او بيوت اعمكم واما افوهكم ففيه ذلكم قولكم بافوهكم واحترز بالسو
رة من الواقع في النور وهو تقولون بافوهكم ما ليس لكم به علم وقد تقدم حذف المضا
ف الضمير الغايب الاعراب فوكه عطف على والقواعد وفي اعمكم متعلق بجاء
مقدر يدل عليه ما بعده وضمير جاء للحذف وفي الاحزاب متعلق بجاء وفي افوهكم بدل منه و
يحتمل ان يكون في الاحزاب حالا من افوهكم قال

[illegible] في قوله يصلحها افوههم [illegible]

اصنمكم

اصنمكم ذا مع الاطفل امثل امتزوا مع الاصول ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف الكلم الخمس المذكورة في البيت اما اصنمكم ففي الانبياء
وتالله لاكيدن اصنمكم واحترز بقيد الاضافة عن الخالي منها فالوا نعبد اصنما
فنظل لها عكفين وقد خرج على اصنام لهم في الاعراف وان نعبد الاصنام في ابرهيم بقيد
الترجمة وبقيد الاضافة ايضا واما الاطفل ففي النور واذا بلغ الاطفل منكم الحلم وهو
فرد واما الامثل ففي النور ويضرب الله الامثل للناس وفي القتال ثم لا يكونوا امثلكم
وهو متعدد ومنوع كما مثل ولا يخفى انه لا يندرج فيه ما قبل الترجمة نحو كذلك يضرب
الله الامثل في الرعد واما امتزوا ففي يس وامتزوا اليوم ايها المجرمون واما الاصول
ففي النور او بيوت اصولكم وهو فرد كالذي قبله الاعراب اصنمكم كذا جملة اسمية
ولاش نصبا اصنمكم حكاية والمشار اليه كلم البيت السابق او الاخير منها ومع الاطفل
حال من ضمير الخبر وامثل وامتزوا عطف على الاطفل فيخفض اولهما لفظا والثاني
تقديرا وعلى اصنمكم فيرفعان كذلك ومع الاصول حال مما قبله قال

شخصة خمسة مقمع اكرههن شطي صومع ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف الكلم الست في البيت اما شخصة ففي الانبياء فاذا
هي شخصة ابصر الذين كفروا واما خمسة ففي النور في موضعين معرفا واما مقمع
ففي الحج ولهم فيها مقمع من حديد واما اكرههن ففي النور فان الله من بعد اكرههن
غفور رحيم واما شطي ففي القصص نودي من شطي الواد الايمن واما صومع ففي
الحج لهدمت صومع وبيع وكلها مفرد بعد خمسة الاعراب كلم البيت عطف على
اصنمكم او على الاصول بحذف العاطف من الجميع وكلها محكية وتنوين شطي ضرورة
ويجب رفعه ان عطف على اصنمكم قال

[illegible]
والخمسة اربعة
والخمسة [illegible]

اصوت استجره استجرت ومنفكت [illegible] ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف اصوت واستجره واستجرت وعن صاحب المنصف بحذف
الف ذات اما اصوت ففي لقمن ان انكر الاصوت لصوت الحمير وفي الحجرت لا ترفعوا
اصوتكم فوق صوت النبي ان الذين يغضون اصوتهم تنبيه نص على الناظم انما
الواقع في طه وهو وخشعت الاصوات للرحمن لابي داود لم يذكر في التنزيل ولا يات في
الالفاظ التي نعدها بما يشعر بتعميم وسياتي في الخاتمة حذفه للتجيبي واما استجره
واستجرت ففي القصص يابت استجره ان خير من استجرت القوي الامين واما ذات

المحذوف للمنصف فيهما ايضا ان كادت للتعريه ولا يخفى انه لا يندرج فيه كاد
تنبيه قال في الباب المروي عن نافع من المقنع ما نصه وفي القصص حرفا
ان كدت وقد وجهه الناظم على ارادته فاربعا لا كادت مع ان اللفظ يحتمل
ارادته اما وحده او مع الاول ايضا ولا شك جرى الناظم على عادته من ترجيح بعض
محتملات المقنع على بعض بما عند ابي داود ولا شك انه لم يذكر في التنزيل الا حرفا
وكذا هذا الموضع في قوله : وبعضهم اثبت فيها الاولى البيت وفي اماكن اخرى من
النظم وعلى ما عند الناظم جرى التجيبي اذ قال ما نصه وكدت بغير الف عن البلنسي
وكذا الشاطبي حيث اقتصر على حرفا **الاحزاب** اصوب وتاليه كالعادة البيت
السابق ومنصف مبتدا وكدت مفعول بفعل محذوف تقديره حذف ومنه سمتا
شرط وما قبله دليل جوابه وهو تتميم للبيت اذ لم تتعدد مواضعه حتى يحتاج الى
تعميم قال **وابن نجاح شهدا ان نصبا يبشرهم وتماثيل سبا** ش
اخبر عن ابي داود بحذف الف شهدا المنصوب ويبشرهم المقترن بحرف النداء
او تماثيل الواقع في سورة سبا اما شهدا المنصوب ففي الاحزاب انا ارسلنك
شهدا او مبشرا ونذيرا ومثله في الفتح وهو متعدد واحترز بقيد المنصوب عن
غير المنصوب نحو وشهد شاهد من بني اسراءيل وشاهد ومشهود وخرج ويتلوه شاهد
منه في هود بقيد من الترجمة والنصب **تنبيه** لم يكتف الناظم هنا بقيد
التنوين مع النصب لما تقدم عند قوله : وغيره احيث به مقيدا انه لا يعتقد ذلك
القيد الا ان اقتضى الاعراب خلافه واما يبشرهم يعني الفه الثانية ففي ص فقال ما
نصه يبشرهم واحترز بقيد حرف النداء عن الخالي منه نحو واضلهم السامري واما
تماثيل سبا ففيها يعملون له ما يشاء من محريب وتماثيل واحترز بقيد السورة
عن الواقع في غيرها نحو ما هذه التماثيل التي انتم لها عكفون **الاعراب** ابن
نجاح فاعل بفعل محذوف اي حذف ابن نجاح وشهدا مفعوله وان نصبه شرط وما قبله
جوابه او دليل جوابه ويبشرهم وتماثيل عطف على شهدا وفتحة لامه حكاية او
اعراب قال **مغاضبا والعاكف المعرفا وعنه الاوشل جميعا حذفا**
ثم محاريب ش اخبر عن ابي داود بحذف الف مغضبا والعكف
المعرف بال وجميع الفاظ الاوثان اما مغاضبا ففي الانبياء وذا النون اذ ذهب مغضبا
وهو فرد لمحريب واما العكف المعرف ففي الحج سواء العكف فيه والباد واحترز بقيد
التعريف

التعريف عن غير المعرف نحو وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا واما الاوثان
ففي فاجتنبوا الرجس من الاوثن وفي العنكبوت انما تعبدون من دون الله اوثنا
وهو متعدد ومنوع كما مثل واما محريب ففي سبا يعملون له ما يشاء من محريب ولا
يخفى انه لا يشمل المحراب **الاعراب** مغضبا عطف على شهدا وكذا العاكف
الا انه حكاه على بنيته ولاحظ النصب في نعته وهو المعرف واعرابا باقي البيت
واضح قال **وباضطراب في ادعيائهم لدى الاحزاب**
فقهه ش : اخبر عن ابي داود بالخلاف في الف ادعيائهم الواقع في
سورة الاحزاب والف فكهة اما ادعيائهم في الاحزاب فهو لكيلا يكون
على المومنين حرج في ازواج ادعيائهم واحترز بقيد الاضافة الى ضمير الغائبين
عن غير المضاف اليه نحو وما جعل ادعياءكم ابناءكم وذكر السورة بيان للمحل
لا قيد قال في التنزيل وكتبوا في بعض المصاحف ادعيائهم بالف وفي بعضها
ادعيائهم بغير الف والاول اختار ولا امنع من الثاني واما فكهة ففي يس لهم
فيها فكهة وهو متعدد قال في مختصر التنزيل ما تم له نطق بعد بلينا من بعثنا من
قدنا الى قوله متكئون : فيه من الهجاء فكهون وكتبوه في جميع مصاحف اهل
المدينة وبعض مصاحف اهل الامصار بغير الف ومثله وفكهة وفكهين وفي بعضها
بالف ثم قال قوله تعالى لهم فيها فكهة ولهم ما يدعون الى قوله مستقيم فيه من
الهجاء وامتزوا بغير الف بين التاء والزاي وكذلك فكهة ثم قال فانت ترى كيف ذكر
في فكهة الخلاف حيث ذكره مع النظاير على القاعدة المطردة ثم لما ذكره في محله
اقتصر على حذفه كما اقتصر عليه في الرحمن والواقعة وسكت عن الذي في الزخرف فاطرحا
له والناظم عمم الخلاف في جميع الفاظ فكهة من كلامه الاول ولم يبال باقتصاره على
الحذف حيث تكلم على كل واحد في محله لان اقتصاره على احد وجهي الخلاف لا يرجح به
عنده على عادة الناظم في بعض كلام ابي داود وقد فعل هذا في قوله : قل وريبتا : رجح بعضه
وما سقف : وقوله : واختلفا لابن نجاح فيه : اي في النبي مع اقتصاره على
الثبت في اماكن وعلى الحذف في اماكن واذا عرفت هذا اتضح لك ما في قولهم ان ابا
داود لم يذكر الخلاف الا في الذي في يس والتحقيق انه حيثما جمع مع النظاير وذكر فيه
الخلاف لم يقصد الذي في يس وحده كما حررته **الاعراب** وباضطراب متعلق بفعل
محذوف يدل عليه اخر البيت السابق اي حذفا والباء بمعنى مع وفي ادعيائهم متعلق

هذا نصف المتن

باضطراب ولدى الاحزاب ظرف في محل صفة اداء عبادتهم او حال ويكفيه عطف
على اداء عبادتهم ويصح رفعه على انه مبتدا خبره محذوف تقديره كذلك قال

وادغ له استئوا ويتخفتون لاستهزاء   ش

اخبر لابي داود بحذف الف استووا ويتخفتون اما الاول ففي الروم ثم كان عاقبة
الذين اساؤا السواى وفي النجم ليجزي الذين اساؤا بما عملوا واما الثاني
ففي طه يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا وفي نون فانطلقوا وهم يتخافتون
الاعراب واو للاستهزاء اخت لسرو واستهزاء اسمها وخبرها محذوف اي موجود
ونحو قال وما استغشوا كذاك رسما عنه كذا عبادته بمريما   ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف فاستغشوا وعبادته في سورة مريم انما اعاد
التشبيه بالمتقدم في البيت السابق اما الاول ففي الفصل فاستغشوا الذي
من شيعته واما الثاني المقيد بسورة مريم فهو واصطبر لعبادته واحترز بقيد
السورة عن الواقع في غيرها وهو في الانبياء لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
تنبيهات الاول لا يدخل في عبادته هذا عبادتهم في تلك السورة من قوله
تعالى سيكفرون بعبادتهم لما تقرر عند قول الناظم منوعا يكون او مقيدا
ان التنوع بالزيادة انما يتقرر في المقيدات لا في القيود والهاء هنا قيد فلا
تقبل التنوع بالزيادة ولو لم يقصد بها التقييد لاسقطها ولم يحتج اليه كلف
سكونها المبني على اجراء الوصل بالوقف الثاني عبر في التنزيل عن هذا اللفظ بقوله
لعبادته بغير الف فاذا رسمه الغازي ابن قيس في هجاء السنة له وقد تقرر عند قول
الناظم وذكر الشيخ ابو داود الشيخان من جملة قواعدها في النقل عن التنزيل ان
ابا داود اذا ذكر لفظا مقصورا بقرينة تخصيص محله او سابق او لاحق تخصص
به فلذا لم يدرج الناظم في النقل عن ابي داود الذي في الانبياء حيث كان الذي
في مريم مقترنا باللام دون الذي في الانبياء وهذا نحو قوله ولم يجي في سورة الشعرا
البيت وقوله بعد وحيثما بعد ربالياء البيت الثالث يفي على الناظم من
الالفاظ المحذوفة الالف في مريم تلدينه من قوله تعالى وندينه من جانب
الطور الايمن فانه نص في التنزيل على حذفه وكذا ينبغي حذف الذي في الصفت
لابي داود بناء على قاعدة الناظم في النقل عنه قال في التنزيل في سورة مريم
وناديناه بحذف الالف وقال في الصفت قوله تعالى فبشرناه بغلم حليم الى

قوله

قوله فتح المحسنين فيه من الهجاء فبشرناه بغلم حليم وبينا نابت والطبري
وناديناه ان يا ابرهيم بحذف الالف من ذلك كله ثم قال تعالى وغيره منه
كثير وعبارة التنزيل مصرحة بها الى كل من الحرفين يحيى ونديناه وهو
الظاهر ويحتمل ان يريد بابرهيم فقط ولا اثر عادة الناظم في النقل في
التنزيل الاكتفاء في المتعدد بالمتقدم منه وان لم يصرح فيه بعموم ولا سيما
اذا لم يكن لما لم يذكر بقوله وغيره مذكور ونحو فتعين حذف تدينه في الصفت لابي
داود كما تقدم الاعراب كذا عبده نه خبر ومبتدا الا انه مخفوض على الحكاية وهاء
ساكنة اجراء للوصل مجرى الوقف وباقيه واضح قال

وعن ابي عمرو فصل لقمن   وعن ابي داود جاء البرهان   ش

اخبر عن ابي عمرو بحذف الف وفصاله الواقع في سورة لقمن وعن ابي داود بحذفه ايضا
وحذف الذي في سورة الاحقاف اما الاول فهو وفصله في عامين وقد قرئ شاذا
وفصله بفتح الفاء وسكون الصاد واما الثاني فهو وحمله وفصله ثلاثون
شهرا وقد قرئ شاذا كالاول وقال اللبيب روى عن نافع انه قال وفصله في مصاحف
اهل المدينة بغير الف بين الصاد واللام في لقمن والاحقاف وكذا ذكره جميع المصنفين
لكتب الرسم وذكره ابو عمرو في المقنع كما ذكره الناظم والشاطبي ولم يتعرض له
السخاوي ولا الجعبري الاعراب واضح

ولا تخف دركا بطه فاحذف   الحذف منها اتى وافى   ش

اخبر عن الشيخين بالخلاف في حذف الف تخاف لا تخاف دركا والذي وقع اما
الاول ففي طه لا تخاف دركا ولا تخشى وقد قرأ حمزة بفتح الخاء وسكون الفاء وقيد
المجاور الاخير احترازا عن لا يدخل والباء التحتانية نحو فلا يخاف ظلما ولا هضما
تنبيه قال في التنزيل فلا يخاف ظلما قرأ ابن كثير بجزم الفاء من غير الف
فعلى قراءته يجب ان تكون هذه الكلمة مكتوبة بغير الف وعلى قراءة اهل المدينة
والشام والعراق يحتمل ان تكتب بالالف لقراءتهم ذلك كذلك لهم ويجوز حذف
الالف على الاختصار ولسنا نعلم للمصاحف في هذا الحرف رواية الا ان الذي يجب
في القياس ان يكتب في مصاحف اهل مكة بغير الف لما ذكرناه فتامله مع ما
تقدم في اخراج اتفقوا على ثبوت الف فقط مع اختلاف القراء في ثبوته وحذفه ولا
تجد شرحا ذكر من وجوب كتب فلا يخاف في مصاحف اهل مكة بغير الف وبه قرا قراءته

في سورة لقمن والاحقاف
وهما التي في الاحقاف
في المقنع كما ذكر

على حكم لم يعضده دليل نقلي ولا عقلي ولائق يجاب عنه بانه لم يجزم بشيء وانما
بيّن ما يقتضيه القياس واما الشاذ فانه في الحج ان الصديد جمع عن الابن واستوا وفي
قراءة الصاحبان بدع بوزن يمنع لاغراب لا تخفاه ولا مسترا مقصود اللفظ
محكي ويدع مع قولك وهو معطوف على ما قبله بحذف العاطف والحذف مبتدا ثان
واقع خبر عن الثاني والثاني وخبره خبر عن الاول والرابط الجملة ال في الحذف اذ هو خلفها
من ضمير المستترا وما عطف عليه ولا بد من ملاحظة كون حاضر في واقع حتى يستقيم ظهوره
خبرا عنهما متعلق به وتعلق حال ضمير الخبر والباء للمصاحبة قال الشارح فما
حفظته عن ناظم هذه القصيدة رحمه الله في مثل هذا البيت في قوله يدع مع ورفع
الضم على الاعراب وهو الا حل ويجوز السكون وهو من ع وكلاهما العينان الا ان الحلا
في القافية احسن الا اذا انعقد الوزن فيرجع الى تقييدها بالسكون قال

منظرة ثم معا بصد فيها سراجا ش: اخبر عن الشيخين
بالخلاف في حذف الف منظرة المقرون بالفاء وبجعل المقترن بالياء وسراجا المقرون
بفيهما اما منظرة في النمل فنظرة بم يرجع المرسلون واحترز بقيد المجاور للفاء
عن الخالي منها نحو الى ربها ناظرة واما بجعل ففي النمل والروم وما انت بهدي العمي
عن ضلالتهم وقد قرأ حمزة في السورتين تهدي بتاء فوقانية مفتوحة وسكون الهاء
وفعلا مضارعا واحترز بقيد المجاور للياء عن الخالي منها نحو بهاد الزين امنوا فما
له من هاد واما سراجا المجاور لفيها ففي الفرقان وجعل فيها سراجا وقد قرا الاخوان
بضم السين والراء جمع سراج وقيد المجاور مخرج لغيره نحو وجعلنا سراجا وهاجا
قال اللبيب والحذف فيه اشهر لانه روي عن ابي عبيد انه قال في الامام سرجا بغير
الف تنبيه ذكر ابو داود سراجا في سورة الفرقان بالحذف ولم يحكه الناظم
على العموم على عادته في التعميم في النقل عنه لاقتضاء كلامه تخصيصه بالخلاف ونصه
سراجا كتبوه في مصاحف اهل المدينة وسائر الامصار بغير الف هكذا روينا عن
نافع ابن ابي نعيم عن مصاحف اهل المدينة وروينا عن نصر بن يوسف النحوي عن
محمد بن عيسى الاصبهاني ان مصاحف اهل الامصار اختلفت فيه ففي بعضها بالالف
وفي بعضها بغير الف وكذلك قرانا للاخوين مع ضم السين والراء وقرانا للباقين
باثبات الالف في اللفظ مع كسر السين وفتح الراء ولا شك ان القراءة لم تختلف الا
في الذي في الفرقان لاغراب منظرة الاقرب انه مبتدا وبهدي وفيها سراجا عطف

على

على به بحذف العاطف من الثاني ومعا حال أي بحلها ونحلها والخبر محذوف للدلالة ما قبله
عليه تقديره مختلف فيها قال

وبنص صاد
وكلة ليكة وفي بقدر في الاولين الحذف مع نصبهم ش

اخبر مع اطلاق الحكم الشامل لشيوخ النقل بحذف الف ليكة في سورة صاد وفي
سورة الظلة وهي سورة الشعرا والف بقدر في الموضعين الاولين والف تصحر
اما ليكة ففي صاد والشعراء فهما واصحب ليكة اولئك الاحزاب كذب اصحب
ليكة المرسلين قال ابو عمرو وكتبوا في كل المصاحف اصحب ليكة في الشعرا وفي صاد
بلام من غير الف قبلها ولا بعدها وفي الحج وقاف الايكة وقريب منه لابي داود
وقد قرأ الحرميان والشامي في الموضعين ليكة بوزن ليلة غير منصرف والباقون الايكة
بادخال ال على ايكة مكسور التاء كالتي في الحجر وقاف وهما الهمزة عنهما بقيد السم
زتين وقرأ شاذا بفتح اللام وكسر التاء منصرفا قال ابن عطية الايكة الغيضة
والشجر الملتف المخضر يكون السدر وغيره قال قتادة روي ان غيضة هؤلاء كانت
من شجر الدوم وقيل من المقل وقيل من السدر وقال الصفاقسي قال ابو عبيد وجدنا في
بعض التفاسير ان ليكة اسم للقرية والايكة البلاد كلها قال ورايتها في الامام مصحف
عثمان رضي الله عنه في الحجر وقاف الايكة وفي الشعرا وصاد ليكة واجتمعت مصاحف
الامصار كلها بعد على ذلك وانكر هذا المبرد وابن قتيبة والزجاج والفارسي والنحا
س وابن محيصن ووهموا القراء بانهم وجدوها مكتوبة على لفظ من نقل حركة الهمزة الى
اللام واسقط الهمزة فتوهموا ان اللام من بنية الكلمة ففتحوا التاء وقرء ونحا كذلك
وهذا ليس بشيء لان القراءة متواترة مع امكان ان تكون المادة عجمية ان صح انها ليست
من كلام العرب ويكون حرفها قد امتنع للعلمية والعجمة والتانيث قال ابو البقاء
وان ادعى قلب الهمزة لاما فهو في غاية البعد هـ نقل الصفاقسي وقال الشارح
في بعض التفاسير ما حاصله ان الايكة كتب في الموضعين على نقل الحركة وان اصله
ايكة دخلت عليها ال ثم نقلت حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفت ثم قال
في كلام هذا النحوي نظر لانه ان عنى انه كتب على قراءة الحرميين والشامي لم يصح
بدليل فتح التاء وعدم صرفه اذ لو كان مدخولا لال لخفض بالكسرة وان اراد انه كتب على
قراءة الباقين لم يصح ايضا اذ لا نقل عندهم الا ان يريد ان النقل في الكلمة جائز في كلام العرب
هـ كلام الشارح قلت ورد لا احتمال الثاني غير واضح لان النقل موجود

نحو ثمود فعصا وكثيرا ما يراء في الرسم الوقف ولانه موجود ابدا في الشاء مع كسر
التاء كما تقدم والنحوي لم يصرح بانه كتب على مراد قراءة مشهورة لاحتمال كتبه على
القراءة الاخرى غير المشهورة بل يحتمل ان يكون هذا النحوي ما راعى مذهب
المبرد ومن تقدم معه والتجريبي كتبه كذلك لنافع ما تقدم للصحابة من ان اللام من
بنية الكلمة **تنبيهات** الاول هذا الرد المنقول عن الشارح والتجريبي المغربي
كتبه وهو بعينه رد على الناظم في ذكره لهذه المسئلة اذ لا حذف في ليكة حينئذ على قراءة
نافع نعم يحسن ذكرها من تعرض للرسم على القراءات كلها كالشيخين ولا شك انه
يتعين على قراءة العراقيين انه حذف منه الفان همزة الوصل وصورة الهمزة
ويكون الجواب بانه في حذف الياءات وفي كلمة ايهما من الامام نافعا لما التزم
موافقة المصاحف كانه المتبوع **الثاني** اجمل الناظم ذكر ليكة اذ لا يدرى
ما الحذف منه ولا سيما ولم يحذف منه الف وانما المحذوف منه على قراءة غير
نافع همزة الوصل وقد تقدمت نظائرها في قوله :. والحذف منهما بهمز الوصل :.
الابيات وصورة همزة ايكة وستاتي نظائرها في قوله :. واول بالف بصورة
الثالث في عبارة الناظم اجمال ايضا من جهة اخرى وهو انه لا يدرى هل
ليكة معطوف ما قبله فيدخل في حيز ما فيه الخلاف او هو مع ما بعده استئناف
حكم مطلق وهذا هو مراده وربما يتضح هذا المعنى من اتيانه بها اخر فيه وعطف
بعد ومقتضيا في **الرابع** مما يناسب كلمة الايكة هنا الكلمة الاولى من
قوله تعالى في النجم عادا الاولى ولم يتعرض لها الشيخان ونقل المهدوي عن بعض
القراء انها مكتوبة في مصحف ابي وابن مسعود فيما روي عاد الولى واحد
بعد الدال ولام قال وتلك الالف الف التنوين لانها لم تحذف في غير هذا
الموضع ولما وجه ابو عبد الله الفاسي والجعبري قراءة نافع والبصري له بالادغام
بعد النقل ذكرا في جملة توجيهها مطابقة الرسم تحقيقا وعبارة الفاسي
ويقوي هذا الوجه رسم الاولى في هذا الموضع بغير الف ومقتضى هذا انه كتب في
جميع الرسوم كذلك والله اعلم بالصحيح من ذلك واما كلمتا يقدر في الموضعين الاولين في يس
اوليس الذي خلق السموت والارض بقدر على ان يخلق مثلهم وفي الاحقاف اولم يروا ان الله
الذي خلق السموت والارض ولم يعي بخلقهن بقدر على ان يحيي الموتى وقد خرج ايقفو وغيرها
الواقع في بيس بقدر نحو ما بين مطارحة قادر واحترز بقيد الحجاز والباء عن الخالي منها نحو انه
على

على رجعه لقدر وبقيد الاولين عن الثالث وهو في القيامة اليس ذلك بقدر على
ان يحيي الموتى واما تصعر في لقمن ولا تصعر خدك للناس وقد قرا الابنان
وعاصم بفتح الصاد مشددة العين **الاعراب** نبض صاد خبر مقدم وباوه للظرفية
وظله عطف على صاد ومعنى النص هنا الكلمة وليكة بدل من نص سكنت اجراء للوصل
مجرى الوقف وفي بقدر على حذف وهو عطف على نص صاد وفي الاولين بدل من المقدر
مضاف الى بقدر والحذف مبتدا مؤخر ومع تصعر ظرف في محل حال ليكة واولى بقية رد
سبك الكلام الحذف ثابت في كلمة صاد والشعراء التي هي ليكة وفي لفظ بقدر
الاولين حال كون تلك الكلمات مصاحبة لتصعر في الحذف قال

وحيثما يقدر بالباء ... لابن نجاح جا باستيفاء

شا
اخبر عن ابي داوود بحذف الف يقدر المقترن بالباء حيثما ورد في القران محذوف له
زيادة على ما تقدم الواقع في القيمة وقد تقدم **الاعراب** حيثما شرط ويقدر فاعل
بفعل محذوف تقديره وقع وبالباء حال يقدر ولابن نجاح متعلق بجاء وضمير جاء
للفظ يقدر والجملة جواب الشرط وباستيفاء حال ضمير جاء وباوه للمصاحبة
والاستيفاء الاستكمال والمراد به هنا عموم الحذف في الالفاظ وهو تاكيد
اذ العموم مستفاد من حيثما قال

كذا حرم في الانبياء عنهما ... وهل يجزي ومهدا حيثما
ولم يجي مهدا في الاولى ... لابن نجاح اذ سواه نقلا

ش
اخبر عن الشيخين بحذف الف حرم الواقع في الانبياء والف وهل يجزي ومهدا
المنصوب المنون حيثما وقع الا ان ابا داوود لم يذكر الاول من لفظ مهدا اما حرم الا
نبياء فهو وحرم على قرية اهلكنها انهم لا يرجعون وقد قرا الاخوان وشعبة
بكسر الحاء وسكون الراء واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو والمسجد
الحرام الذي جعلنه للناس سواء واما وهل يجزي في سبا وهل يجزي الا الكفور وقد
قراه الاخوان وحفص نجازي بنون مضمومة وكسر الزاي نصب بياء وانتصب قراءة السبعة على
اثبات الالف فيه وقرئ شاذا بياء مضمومة وجيم ساكنة وزاي مفتوحة بعدها الف
وهذا اللفظ يرد وبيادة تدل معه ايضاح واما مهدا ففي طه الذي جعل لكم الارض مهدا
وهذا هو الذي سكت عنه ابو داوود وفي الزخرف مثله وفي النبا الم نجعل الارض مهدا وقد
قرا الكوفيون الاولين مهدا بفتح الميم وسكون الهاء واحترز بقيد التنوين مع النصب

عن الحال من ذلك القيد نحو فيمن المهاد الاعراب اذ من قوله اذ سواء ظرف بمعنى حين حال من التعليل معمول ليجي وسواء معمول النقل وقال بعضهم هكذا بجملة الانسنة والرواية وسواء بالواو وهو ظاهر ما للشارح وفاعل نقلهم ابي داود والعبد للاطلاق كالفا الاولى وباقيه واضح فقال

ش وعنهما في فرغا وادركا وبجذاذا فذانك كذلك

اخبر عن الشيخين بحذف الف فارغا وادارك وجذذا اما فارغا ففي القصص واصبح فؤاد ام موسى فرغا واما ادرك ففي النمل بل ادرك علمهم في الاخرة واصله تدارك ادغمت التاء في الدال فاتي بهمزة الوصل للابتداء بالتاء الساكنة للادغام وقد قرأ الصاحبان ابن كثير وابو عمرو ادرك بقطع الهمزة وسكون الدال تنبيه ابيات هذا الفراءة في نسخ اربع من مختصرات التنزيل منسوبة للاخوين ونقل الشارح كلام التنزيل كذلك ومسمى الاخوين لحمزة والكسائي كما هو اصطلاح ابي داود في مسمى الاخوين ودرج على تقليدهم جماعة والصواب في النسبة ما قررناه واما جذذا ففي الانبياء فجعلهم جذذا الا كبيرا لهم الاعراب في فرغا ضمير مبتدا محذوف اي الحذف ثابت في فرغا وعنهما متعلق بما تعلق به الخبر وباقيه واضح

ش قال وايه الزخرف والرحمن والنور فيها جاء بعد الكلان

اخبر عن الشيخين بحذف الف ايها الواقع بعد الهاء في سورة الزخرف والرحمن والثالث في النور وهو وقالوا يايه الساحر ادع لنا ربك سنفرغ لكم ايه الثقلان وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون وقد قرأ ابن عامر في المواضع الثلاثة بضم الهاء ووقف غير النحويين بحذف الالف على الرسم وهما باثباتها على الاصل واحترز بقيد الواقع بعد الثاني منه من الاول وهو يايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوت الشيطن يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم تنبيهات الاول مراد الناظم بما بعد الثاني الثالث فقط وان كانت عبارته تشمل الرابع وهو يايها الذين امنوا ليستاذنكم ولا يمكن الجواب فان الرابع مقترن بياء والناظم اتى به خاليا منها فيخرج لان الذي في الزخرف مقترن بها ايضا وهذا شطر عوض شطر الاصل وهو وثالث النور بحذف بيان

الثاني في تقييد هذه المواضع دون الفعلانية اوجه الاشارة الى قراءة ابن عامر وحمل الخط على الوصل اللفظي والاكتفاء بالفتحة عن الالف كالاكتفاء بالضمة والكسرة

عن

عن الواو والياء في نحو يدع الانسن ويوت الله وخاشون وبابهما الثالث قد يقال لا حاجة الى ذكر هذه المواضع الثلاثة بالحذف لانها ساقطة الالف لنافع وصلا ووقفا والجواب انه لما كان من قاعدة نافع الاعتناء في الوقف باتباع الخط كان العراقيين صار الصحيح في هذا النحو كانه المستند المتبوع فنقل وان كان قد روى ذلك ايضا وبهذا يجاب عما ياتي في حذف اليا وات والواوات الاعراب ايه الزخرف عطف على جذذا او مضاف اليه والرحمن والنور عطف على الزخرف وجملة جاء حال من ايه او من النور او استئنافية للبيان قال

ش ورسم الاولى اختير في جاءنا وعن عكس هذا جاءنا

اخبر مع اطلاق الحكم الشامل لشيوخ النقل باختيار رسم الالف الاولى اي اثباتها في جاءنا يعني مع حذف الثانية وباختيار عكس هذا الحكم في ثاني وهو اثبات الالف الثانية وحذف الاولى اما جاءنا ففي الزخرف حتى اذا جاءنا قال يليت بيني وبينك بعد المشرقين وقد قرأ العراقيون غير شعبة بغير الهمزة مستندا الى ضمير المفرد واما ثاني ففي الشعراء فلما جاء السحرة قال لهم موسى انا لمذكورون وقد كان قياس الكلمتين معا ان يكتبا بثلاث الفات اما جاءنا فلان فيه الف اولاهما عين الكلمة وهي مبدلة من ياء وثانيهما الف التثنية وبينهما همزة وقياسها ان تصور من جنس حركتها وهو هنا الالف واما ثاني وكذلك ايضا لان الالف الاولى فيه الف تفاعل والثالثة لام الكلمة وهي مبدلة من ياء وقياس الهمزة بينهما ان تصور الفا كما في جاءنا قال ابو عمرو في المحكم ما حاصله ان جاء اذا اثبت في جميع المصاحف بالفاء واحدة على ان كان مرسوما على قراءة الافراد فهو الالف حقيقة رسمه وان كان مرسوما على قراءة التثنية فقد حذف منه الف واحدة ثم يحتمل ان تكون المحذوفة الاولى وهي المبدلة من الياء التي هي عين الكلمة وذلك لوجهين احدهما وقوع الف التثنية بعدها الموجب لاجتماع الساكنين وفاعدة تمامها حذف الاول لا الهمزة الحاولة بينهما ليست بحاجز قوي لخفائها وبعد مخرجها ولانها لا صورة لها ثانيهما ان المعنى يختل بحذف الثانية بخلاف الاولى قلت وفي قوله بخلاف الاولى نظر بل يحصل بحذفها اختلال ماهية الكلمة ثم قال ابو عمرو ويحتمل ان تكون المحذوفة هي الثانية وذلك لثلاثة اوجه احدها انها زائدة ثانيها ان النقل انما ثبت من اجلها ثالثها ان عين الفعل اعلت بالقلب فلا تعل بالحذف حتى لا يعطى لها في الرسم قال ابو عمرو وهذا الوجه عندي اولى ولم يذكر ابو عمرو من مرجحات مختار في جاءنا موافقة قراءة الافراد وربما كان اقوى من الاوجه المذكورة ولا ان الف التثنية قد ظهر فيها الحذف قال ابو عمرو واما ثاني

وقد كتبت في جميع المصاحف بالف واحدة ويحتمل ان تكون الالف المرسومة الف
البناء التي في مثال تفاعل والمحذوفة لام الفعل وذلك لان اصل هذه الكلمة
تراءي على مثال تضارب وتقاتل فلما تحركت الياء التي هي لام الكلمة وانفتح ما
قبلها قلبت الفا فاجتمع الفان اذ الهمزة بينهما لخفائها وبعد مخرجها وفقد
صورتها ليست بفاصل قوي فكان الالفين قد ثبتا فحذف احدهما اختصارا
وكانت الثانية اولى بالحذف لثلاثة اوجه احدها وقوعها في الطرف الذي هو محل التغيير
بالحذف وغيره ثانيها سقوطها في اللفظ وصلا لالتقاء الساكنين الالف المذكورة
ولام الجلالة وذلك من حيث عاملوا في كثير من الكتابة اللفظ بالوصل دون الاصل والقطع
كما في ايه المومنون ويوت الله ويدع الانسان وبابها ثالثها ان الاولى داخلة لمعنى لا بد
من تاديته وهو بناء تفاعل الذي يخص الاثنان والجماعة ويحتمل ان تكون المرسومة هي المنقلبة
عن لام الفعل وذلك لثلاثة اوجه ايضا احدها انها اصلية والاولى زائدة والزائد اولى بالحذف
عند تعين حذف احدهما ثانيها انهما لما كانتا الفين لان الهمزة كما تقدم ليست
بفاصل قوي ولا اصل في التقائهما اعلال الاول بالحذف او بالتحريك ما لم يمنع منها
تغيير علة وهي معروضة هنا ثالثها ان الثانية بدل من الياء التي هي لام الكلمة فلو
اعلت بالحذف للحق لام الكلمة اعلالان تغيير وحذف فلم يبق لها اثر في اللفظ يدل
عليها قال ابو عمرو وهذا المذهب عندي اوجه وهو الذي اختار وبه انقطه هو بالمعنى اي الكتب
ونحوه لابي داود في ذيل الرسم قائلا في وجه رسم الثانية هو عندي احسن لما قدمته من
العلة في كتابنا الكبير ثم قال فان قيل من اين اخذت هذا المذهب ورسم الالف
في اخر الكلمة يعين انها الف تفاعل لا المنقلبة عن لام الفعل اذ لو كانت الموجودة
المبدلة من الياء لكتبت ياء كما في نظايرها قيل لم ترسم هنا ياء لئلا يلتبس
الفعل الماضي الذي هو على مثال تفاعل الذي تلحقه الهمزة وهو للاثنين او الجماعة
بصورة المستقبل الذي هو على مثال يفعل الخالي من الهمزة وهو للواحد نحو
وترى الارض وايضا فليس كل منقلب عن ياء يرسم ياء بدليل الاقصا ومن اقصا
المدينة وطغا الماء ونظايرها لامتناع امالتها وصلا بسبب وقوع الساكن
بعدها هو بالمعنى **تنبيهات** الاول عبارة الناظم تقتضي ان هذا الاختيار
لجميع شيوخ النقل في ضمن المعينة للنقل منها كما حللت به كلام الناظم اولا
وليس كذلك لان الذي اختار ابو داود في تراءا حذف الثانية قال في التنزيل تراءا

الجمع

الجمعن كتبوه في جميع المصاحف بالف واحدة بعد الراء كراهة اجتماع الفين
والثانية هي المحذوفة عندهم والاولى هي الف تفاعل لما قدمناه في كتابنا الكبير
ومختاره فيه مخالف لمختاره في التنزيل وقد انتصر الجعبري لهذا الوجه ورد توجيهات
ابي عمرو وعللها ولم يذكر ابو داود في التنزيل في جاءنا اختيارا بل اقتصر على انه كتب
بالف واحدة واما ابو عمرو فقال في المقنع وكذلك رسموا في ساير المصاحف تراءا
الجمعن في الشعراء وحتى اذا جاءنا في الزخرف بالف واحدة ويجوز ان تكون الاولى
وان تكون الثانية وهو اوجه عندي وبه نقطه وهو كالصريح في اختيار الثانية
هي المثبتة في كل من الكلمتين ويمكن الجواب عنه بما قدمته عند قوله : والحكم
مطلقا به اليهم. انه ليس المعنى ان معنى قوله في احكام ما قد رسموا انه لم يلتزم
الاشارة بالحكم المطلق الى جميعهم الا في الاحكام المتعلقة في نفس الرسم الصوري
لا ما خرج عن ذلك ومنه هذا لان كون المحذوفة هي الاولى او الثانية امر خارج عن الصورة
الرسمية وانما صورة الرسم وهو ثبوت احد الالفين وحذف الاخرى وانه يختار راجعها عندك
وعلى هذا ينبغي ان يقتصر في حل كلام الناظم على قولنا اخبر باختيار رسم الالف الاولى
الى اخره ويسقط اطلاق الحكم وشموله لشيوخ النقل **الثاني** لم يقع جاءنا في
هذه الترجمة بل تراءا فقط وانما ذكر مع تراءا لشبهه به في الاشتمال على الفين بينهما
همزة غير مصورة ولكونه مقابلا له في الاختيار **الثالث** عبارة الناظم غير موفية
بمقصوده لان ظاهرها يقتضي ان رسم الالف الاولى في جاءنا مختار على حذفها
من غير النظر بالثانية اصلا وهكذا العكس في تراءا وهذه العبارة اخذها من قوله
قبل : وفي الاخير الحذف من نداء البيت **الاولى** واحمد الله **حسا نسقا** اسرد فيهما ما
انفرد التحبير بحذفه من الالفات في هذه الترجمة قال وراء بياء بعد الالف وتقع
الهمزة بينهما اذا لم تثبت لها صورة وفي المختصر ومن وراي من غير الف بين الراء
والهمزة هو **قلت** وفي مختصر كتاب هجاء المصاحف ثم قال وغلام بغير الف
حيث وقع وجنانا بالف ثابتة وفي هجاء المصاحف وجنانا بغير الف ومبشارات
النبيين بغير الف وهادي واهانا عبوا واراد وها بغير الف وملسانك بغير الف ومها
بنات بغير الف وازاوا بغير والسلام بغير الف وعلاكما بحذف الالف والاصوات
بغير الف والنعام بغير الف وطالمنه في التنزيل بالف ثابتة وفي هجاء المصاحف
بغير الف ومراطراحها والعرجان بغير الف واثنانيل بغير الف وناهلة بغير الف

وفي الاحلام بغير الف وثاني بغير الف وظالمة وخاوية بغير الف والغاشية
بغير الف وعلى صلواتهم يحافظون بقراءة من غير الف بعد طاء وبعد الحاء وهيهات
هيهات كتبوهما في جميع المصاحف بالتاء واختلف في حذف الالف التي
قبلها وفي اثباتها في التنزيل اثباتها وفي كتاب هجاء المصاحف حذفها في
الحرفين معا واحاديث بغير الف وتسارع بحذف الالف وتنسنا نسوا بغير الف
ونكاحا بغير الف وبالالف ايضا وكذا ينكحهم بغير الف ونتبينهم بغير الف
وبالالف والمصباح بغير الف وزكاها بغير الف وزكاها بحذف الالف والبق
فان بحذف الالف حيث وقع والطعام بحذف الالف حيث وقع وفي الاسواق
بغير الف والظالم بغير الف لم اتخذ فلانا خليلا لم يتخذ له ابدا وداود وكنتا
روينا فيه الحذف عن شيخنا ابي مروان رحمه الله وساكنا وسباتا بغير الف وانا
سي بغير الف بعد النون وهدا والكاهن بحذف الالف وخطبهم وكراما وعميانا بغير
الف واصناما بغير الف وبطارد بالف وبغير الف ومطارنه بغير الف وجبارين
بالف وبغير الف والذكران بغير الف وبالقسطاس بغير الف وضاحكا بغير الف
وفاطمة بغير الف ومن قوارير بغير الف بين الواو والراء وتقاسموا بغير الف وقرارا
وحاجزا بغير الف وخلقوا قياسه ان يكون بغير الف لانه جمع المذكر السالم وبغير
الف رويته عن شيخي ابي مروان رحمه الله وجدارا في الارض بغير الف وثيابا بغير الف وسعا
ثم بغير الف وانفال الامع انفالهم والطوفان بغير الف وسلاح بغير الف وحافظا
والارتاب بغير الف وابتغاء لم يجر الف بعد الغين وخاتت بالتاء وقال بعض الائمة
ذا في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بالياء وصاحبها بغير الف وباطنة بغير
الف ومقدار بغير الف وانكسوا بغير الف وتتجافى بحذف الالف التي قبل الفاء وبناء
بعدها وعن المصاحف بغير الف وبابايهم بالف وبغير الف وكلاهما حسن
وبالالف اختار وفي الارحام بغير الف وفرارا واقطارها بغير الف والاحزاب حيثما وقع
بغير الف ومن صياصيهم في التنزيل بالف وفي كتاب هجاء المصاحف من صياصيهم
بغير الف ومتعالين وسراحا بغير الف وخاتم بحذف الالف وسراجا منيرا بغير الف
وسراحا جميلا وحجابا بغير الف ورواسيها بغير الف واستطرنا بالف وبغير الف
واحاديث بغير الف وبالغدو والاعناق بغير الف والتنا وشروبا نيسا منهم بغير الف
ودانتم بغير الف حيث وقع وحامل بغير الف ومسعدا بغير الف وقرانا بغير الف وبالف

وما

وما استيأسوا بغير الف ووازرة بغير الف وغرابيب بغير الف وبالف وسابق بغير
الف واستكبارا بغير الف وقال بعض الائمة بواخر بغير الف بعد الواو
حيث وقع وللاذقان بغير الف ومنازل وسابق بغير الف والاجداث بالف ثابتة
وبغير الف عن بعض الائمة ومشارب بغير الف والكواكب بغير الف ولا تناجوا
والشاعر ولا تنابزوا بحذف الالف وذاهب بغير الف والبايس بغير الف وبساطهم
بغير الف فهو هذا هو الرابع من الاعلان بتكميل مورد الظمآن

الثالث

من ربي لصاد قل ذا الاول | في الانبيا للكوف قال يجعل
قال كم مع قال ان عكس جرا | لا واو للمكي في السمين يرى
في المومنين اخرى لبه زد | للبصر والاما هز العمد
والمكي اولى نزل الفرقان | وربا ينتني النبيل نورنا نا ان
وحذروه في نصب الالف | يثبت في بعض وبعض يحذف
با ونتوكل عوض الواو بدا | للمدني والشام والواو اعدوا
للمكي من وقال موسى والف | لولو فاطر يختلف فيه الخلف
ما عملته الهاكم ذكرنا | والف الظنونا للكل اكتنا

حاصل هذه الابيات ان المصاحف اختلفت في هذه النسخة زيادة
على ما تقدم فيها من الخلاف في اثنى عشر موضعا الاول كلمة قل رب الاول
في سورة الانبيا وذلك قوله تعالى قل ربي يعلم القول ذكره في المقنع في باب
ما اختلفت فيه مصاحف اهل الحجاز والعراق والشام فقال وفي الانبياء وفي مصا
حف اهل الكوفة قال ربي يعلم القول بالالف وفي سائر المصاحف قل رب بغير الف
واحترزت بغير التنبيه عن الثاني في سورة الانبياء وهو قل رب احكم بالحق
الثاني في ترتيب القران اولم ير في الانبياء ذكره في المقنع بعد النص المتقدم
فقال وفيها في مصاحف اهل مكة الم ير الذين كفروا بغير واو بين الهمزة
واللام وفي سائر المصاحف اولم ير الذين كفروا بالواو الثالث في ترتيب
القران سيقولون لله اللفظان الاخيران في المومنين ذكرهما في المقنع
بعد النص المتقدم فقال في المومنين في مصاحف اهل البصرة سيقولون الله
قل افلا تتقون وسيقولون الله قل فانى تسحرون في الحرفين الاخيرين
وفي سائر المصاحف لله لله فيهما قال ابو عمرو وكذلك رايته انا في

الاماله قال الجعبري ابدي بالالفين فيهما ه ثم قال ابو عمرو وقال هرون الاعور
عن عاصم الجحدري كانت في الامام لنبئنه واول من الحق فيهما بين الالفين
نصر بن عاصم الليثي وقال عمرو وكان الحسن يقول الناس عبيد
الله ابن زياد زاد الفا فيهما وقال يعقوب الحضرمي ام عبيد الله ان زاد فيهما
الفا قال ابو عمرو يقول الاخبار عندنا لا تصح اذ ضعف نقلتها واضطرابها
وخروجها عن العادة اذ غير جائز ان يقدم نصر وعبيد الله هذا الاقدام من
الزيادة في المصاحف مع علمهما بان الامة لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره وترده
وتحرز منه ولا تعمل عليه واذا كان ذلك بطل اضافة زيادتهما نص الا
ليس اليهما وصح ان اثباتهما من قبل عثمان والجماعة رضي الله عنهم على
حسب ما نزل من عند الله تعالى وما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجتمعت المصاحف على الحرف الاول من سيقولون لله بغير الف قبل اللام
ه وعن هذا الاول احترزت بقيد الاخير من الرابع في ترتيب القراءات قال كم
وقال ان لبثتم في المومنين ذكرها في المقنع بعد النص المتقدم فقال وفيها في مصا
حف اهل الكوفة قل كم لبثتم قل ان لبثتم بغير الف في الحرفين وفي سائر المصاحف
قال بالالف في الحرفين وينبغي ان يكون الحرف الاول في مصاحف اهل مكة بغير الف
والثاني بالالف لان قراءتهم فيهما كذلك ولا خبر في ذلك عندنا عن مصاحفهم الا ما
رويناه عن ابي عبيد انه قال ولا اعلم ان مصاحف اهل مكة الا عليها يعني على اثبات
الالف في الحرفين ه وقد جزم في التنزيل بثبوت الالف في الموضعين في المصحف المكي
الخامس ونزل الملائكة في الفرقان ذكرها في المقنع بعد النص المتقدم فقال
وفي الفرقان في مصاحف اهل مكة ونزل الملائكة تنزيلا بنونين وفي سائر المصاحف
ونزل بنون واحدة ه وقد احترزت بقيد الاولى من الكلمة الثانية في السورة وهي لولا
نزل عليه القرءان واما الذي نزل الفرقان فبمعنى للمعروف والذي في البيت مبني للمجهول السا
دس والسابع في ترتيب القراءات حاذرون وفارهين ذكرهما في المقنع في باب ما اختلفت
فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف فقال وفيها اي الشعراء في بعض
المصاحف فارهين بالف وفي بعضها فرهين بغير الف وكذلك حاذرون الثامن
في ترتيب القراءات فتوكل على العزيز الرحيم ذكرها في المقنع بعد النص المتقدم
في نزل الملائكة فقال وفي الشعراء في مصاحف اهل المدينة والشام فتوكل على العزيز

الرحيم

الرحيم وفي سائر المصاحف وتوكل بالواو التاسع في ترتيب القراءات
اوليأتيني في النمل ذكرها في المقنع بعد النص المتقدم فقال وفي النمل
في مصاحف اهل مكة اوليأتينني بسلطان مبين بنونين وفي سائر
المصاحف بنون واحدة العاشر وقال موسى في القصص ذكرها في
المقنع بعد النص المتقدم فقال وفي القصص في مصاحف اهل مكة
قال ربي اعلم بغير واو قبل قال وفي سائر المصاحف وقال بالواو الحادي
عشر ولاوضعوا فيما طرد ذكرها في المقنع في باب ذكر ما رسم باثبات الالف
على اللفظ او المعنى بما حاصله بعد التطويل ان المصاحف اختلفت
في رسم الالف فيه بعد الواو ولم تختلف في ثبوت الالف في لاذبحنه الثاني عشر
وما عملته ايديهم في يس ذكرها في المقنع بعد النص المتقدم في قال موسى
فقال وفي يس في مصاحف اهل الكوفة وما عملت ايديهم بغير هاء بعد التاء
وفي سائر المصاحف وما عملته بالهاء ه ثم استطردت موضعا
واحدا اتفقت المصاحف على كيفية رسمه واختلفت القراء فيه وهو قوله
تعالى في سورة الاحزاب وتظنون بالله الظنونا ذكره في المقنع في باب ما
رسم باثبات الالف على اللفظ او المعنى فقال وفي الاحزاب الظنونا
والرسولا والسبيلا ثلاثتهن بالالف قال رحمه الله

القول في المرسوم من صاد الى مختتم القرءان كملا

لما فرغ من ترجمة ما من مريم الى صاد شرع يتكلم في ترجمة ما من صاد الى اخر القرءان
اذ لم يبق غيره ولم يشترط في هذه الترجمة الى قسمي الوفاق والخلاف كما اشار اليهما في
التراجم المتقدمة اكتفاء بتقدمه فيها والمراد بالمرسوم هنا المكتوب في
المصحف من صاد الى المنتهى وكان الكلام على حذف ثلاث مقامات اي هذا
القول في حذف الف كلمات المرسوم ولا يصح ان يراد هنا المثبتات الالفات
ويقدر معه والمحذوف لان الناظم لم يتكلم على الالفات المثبتة بل المحذوفة
منها كما تقدم تحريره صدر الكتاب والاعراب اوله في من التقدير المتقدم
وفي المرسوم متعلق بالقول ومن صاد حال المرسوم وهو هنا علم على السورة

فيصح حرفه وعدمه على قياس العلم المرتجل الساكن الوسط ويصح
كتبه بحرف واحد كما كتب في المصحف اعتبارا بما نقل عنه ويصح كتبه
ثلاثيا اعتبارا بما نقل البدل كما تقدمت الاشارة الى ذلك اول شرح النظم
عند قوله . وبعد فاعلم ان علم الرسم . البيت والى مختتم القرءان متعلق
بما تعلق به من حاذ ومختتم بوزن المفعول بمعنى مكان الاختتام ومحل
ختم القرءان وهو لفظ الناس من اخر سورة والناس وحيث بدل من
المختتم على القليل او من خروجها عن النصب على الظرفية وعلى الجر بمن
وكمل بفتح الميم وضمها وهو مع فعله جملة في محل خفض باضافة حيث
وتكملة البيت هذا القول في حذف الالفات كلم المرسوم حال كونه من
حاذ الى محل ختم القرءان مكان كماله قال

ش **واحذف مصبيح معا وإدبر لابن نجاح خشعا والفجر**

امر عن ابي داود بحذف الف كلمتي مصبيح وادبر وخشعا والفجر اما
مصبيح ففي فصلت وزينا السماء الدنيا بمصبيح وفي الملك ولقد زينا
السماء الدنيا بمصبيح واما ادبر ففي ق فسبحه وادبر السجود
وفي الطور فسبحه وادبر النجوم واما خشعا ففي القمر لرابعة خشعا
وهو متعين في قراءة نافع وقد ذكر الشيخان الخلاف في حذف الف الواقع
في سورة القمر وسكوت الناظم هنا عن حذفه [illegible] وعن زيادة [illegible] باب
الالفات لتعين ثبوت الالف فيه لقراءة غير نافع وهذا بخلاف استيئس
واستيئسوا فانه لا يتعين ثبوت الالف فيه لقراءة غير نافع لان زيادة
الالف مع الهمزة سابقة او لاحقة معهودة واما الغفر ففي صاد رب السموت
والارض وما بينهما العزيز الغفر **تنبيه** كان من حق الناظم ان يستثني المنكر
في سورة نوح وهو انه كان غفارا اذ لم يذكر ابو داود في التنزيل نصا ولا
تلويحا وقد نص في صدر التنزيل على ثبت الف الغفر اجمالا وحيث تكلم على
الثلاثة كل واحد في محله نص على حذفه فقد تعارض نصاه فيه وحينئذ
فاما ان يتخرج من النصين خلاف واما ان يتنزل النص الاول الثبت على ما عدا
الثلاثة وليس هو عدا المنكر في سورة نوح ولما لم يحك الناظم الخلاف في الغفر
مطلقا تعين حمله التنزيل على التحميل [illegible] وهو تنزل الثبت على ما عدا
الثلاثة

لا نافعا قراءة خشعا

وفي الزمر الا هو العزيز الغفر وفي المؤمن وانا ادعوكم الى العزيز الغفر تنبيه

والاعتبار

الكافة فيتعين ثبته والاعتبار بان الا معانقة لا اخراج المنكر عمل بالبدل
الاعراب معا يعني جميعا حال من مصبيح وادبر على تقدير مضاف او معطوف
اي احرف كلمتي مصابح او احرف مصابيح ومصابيح الاسم [illegible] بمعنى
الجمع وباقيه واضح قال

ش **كذا بالاخير قل وعنهما اسورة اثرة قل مثل ما**

اخبر عن ابي داود بحذف الف كذابا الاخير وعن الشيخين بحذف الف اسورة
واثرة اما كذابا الاخير ففي اخر النبا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذبا
وهذا هو الاتي للناظم بالخلاف لابي عمرو وقد قرا الكسائي بتخفيف الذال
واتفق السبعة على ثبوت الف واحترز بقيد التاخير عن الاول وهو في النبا
ايضا وكذبوا بايتنا كذابا **تنبيه** قال الشارح وقد خالف نسخ التنزيل
ومن مختصر التنزيل فما رايت ابا داود تعرض لذكر الاول ولا الاخير بحذف ولا باثبات
وقد ذكرت ذلك للناظم رحمه الله مرة بمنزله في مدة سكناه بالبلد الجديد
واخرج منه مسفات واوراقا كثيرة كان يحشر فيها ما نظم في هذا النظم
فلم يجد فيها كذابا فتعجب من ذلك وقال لا [illegible] وما انقضت سنا حتى
رايته ونقحته [illegible] البحث فيه والنظر فيما راجعته فيه حتى مات رحمه الله
ولم يظهر لي والله اعلم ان هذا سهو للناظم مما وقع في مختصر التنزيل من ذكره ولا
كذابا بيانا الا نستدعي الاية [illegible] قال [illegible] ولا كذابا بغير الف قال
[illegible] وقياسه بما سبق كذابا الاخير لم ار ذلك ولم ار هذا الذي نقل عن ابي داود في عدد
من مختصرة التنزيل ولكن الناقل امين ولعله اطلع عليه في بعض نسخ التنزيل او في
التبيين وكذا يحتمل ان يكون الناظم اطلع عليه في بعض نسخ التنزيل واما
اسورة المحذوف للشيخين ففي الزخرف فلولا القي عليه اسورة من ذهب وهو جمع
اسوار وقد قرا حفص بسكون السين جمع سوار هكذا عبر في التنزيل للكل جمع
مقرونه معا والذي في القاموس السوار ككتاب وغراب القلب كالاسوار بالضم
والجمع اسورة واساور والساورة وسور واحترز بقيد التاء عن الخالي منها
نحو يحلون فيها من اساور من ذهب في الكهف وشبهه في الحج وفاطر والانسان لخروج
ما عدا هذا الاخير بالترجمة ايضا فقد نص ابو داود على ثبته في السور الاولين

في قوله كذابا ولا كذابا [illegible]

اي ما ابر الجديد

[illegible] الاسورة [illegible] فلولا [illegible]

ابو القاسم والحج

وأما أثرة ففي الأحقاف أو أثرة من علم وقد قرئ شاذا بفتح الثاء مفتوحة وساكنة وبضم الهمزة وسكون الثاء **الاعراب** كذا بالا عطف على المنصوب في البيت السابق والأخير نعته وقل أمر لإقامة الوزن وعنهما أساورة خبر ومبتدأ على حذف مضاف أي حذف ألف أسورة والجملة محكية بقل وسكن بداوي إجراء للوصل مجرى الوقف ويحتمل أن يكون أسورة معطوفا على الكلم قبله فيتعلق عنهما بناصبهما ويحتمل أن يكون معمولا لاحذف مقدرا يدل عليه ما قبله فيتعلق عنهما وأثارة عطف على أسورة مقصود موضع المحل أو منصوب به وعلى كل فهو محكي وقل أمر لإقامة الوزن ومثلما حال أسورة ومعطوفه على الحمل الثاني وحال من ضمير خبره على الحمل الأول وما واقعة على الكلم المتقدمة ويحتمل أن يكون مثل نعتا لمصدر محذوف معمول لاحذف أي احذفوا مثل ما تقدم فما واقعة على الحذف وقد حذف صلة ما للعلم بها فقال

وإن تداركه في عبد ثم له عبدنا بصاد ش

أخبر عن الشيخين بحذف ألف أن تداركه وفي عبادي وعن أبي داود بحذف ألف عبادنا في سورة صاد أما أن تداركه ففي نون لولا أن تداركه نعمة من ربه وليس فيه إبدال ابضاح وأما في عبادي ففي الفجر فادخلي في عبادي وقد قرئ شاذا عبدي بالإفراد واحترز بقيد في عن الخالي منها نحو يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا وأما عبادنا ففي صاد لأبي داود فهو واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب وقد قرأ ابن كثير عبدنا بالإفراد واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو نصيب به من نشاء من عبادنا الأنفال نص إخراج بقيد حرفه الحكاية وهي منجر الدال من الناظم لم يعتبر عنه اعتماد فيد الفتحة لا منعه للتنوين حسبما قرر في صدر النظم **تنبيه** لو جرى الناظم على اصطلاحه لجمع عبادي وعبادنا مع عباد نه في محل واحد وإن كان الأول مفردا وهذان جمعا **الاعراب** وإن تداركه في عبادي عطف على أسورة في البيت السابق بحذف العاطف من الثاني وفي بعض النسخ بسكون هاء تداركه مع ثبوت الواو وقيل في عبادي وله عبادنا خبر ومبتدأ على حذف مضاف فيهما أو هما معمولان لفعل محذوف تقديره احذفها وضمير له لأبي داود لأنه لما امتنع رجوعه للشيخين

ط أي الاحتمال

للشيخين معا للاختلاف بالإفراد والتثنية تعين رجوعه لابن نجاح المنفرد بذكره صدر الترجمة وبصاد حال عبادنا وباء في ظرفية فقال

أضغث الوح وفي لوقع وعنهما الخلاف في مواقع ش

أخبر عن أبي داود بحذف ألف أضغث والوح ولوقع وعن الشيخين بالخلاف في حذف ألف مواقع أما أضغث ففي القتال أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغنهم ويخرج أضغنكم وأما الوح ففي القمر وحملنه على ذات ألوح ودسر وقد خرج بقيد الترجمة الواقع في ثلاثة مواضع من الأعراف وأما لوقع ففي الذريت وإن الدين لوقع وهو متعدد واحترز بقيد اللام عن الخالي منها نحو [illegible] وهو واقع بهم سأل سائل بعذاب واقع وأما مواقع المختلف فيه عن الشيخين ففي الواقعة فلا أقسم بمواقع النجوم وقد قرأ الأخوان بالإفراد **تنبيه** ينبغي في موقع الحذف للإشارة إلى قراءة الأخوين ولأنه مروي عن نافع وفي مصاحف المدينة **الاعراب** أضغث والوح عطف على عبادنا بحذف العاطف منهما وفي لوقع متعلق بفعل محذوف أي احذف الألف في لوقع ويأتي فيه واضح فقال

كذا ولا كذا با ايضا رسم بمقنع وعنهما عليهم بالحذف مع ختمه كبير ش: أخبر عن أبي

حذف ألف ولا كذابا وعن الشيخين بحذف ألف عليهم وختمه وكبير أما ولا كذابا ففي المتقدم بقوله كذابا الأخير واحترز بقيد المجاور من الخالي منه وهو الأول كما احترز عنه هناك بقيد التأخير وأما عليهم ففي سورة الإنسان عليهم ثياب سندس وقد قرأ نافع وحمزة بسكون الياء والباقون بفتحها واتفق النسخة على ثبوت الألف وقرئ شاذا عليهم بصورة الجار والمجرور وأما ختمه ففي المطففين ختمه مسك وقد قرأ الكسائي بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء فلا في التنزيل بحذف الألف قبل التاء وبعدها وأما كبير ففي الشورى والذين يجتنبون كبير الإثم والفواحش ومثله في النجم وقد قرأهما الأخوان بكسر الباء بعدها ياء ساكنة وخرج بقيد الترجمة ما قبلها وهو إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه كذا نقله الشارح عن خط الناظم إلا أنه لم يصرح باللفظ الخارج عن الترجمة **الاعراب** ولا كذابا مبتدأ وجملة رسم خبره وبمقنع متعلق برسم وكذا حال من ضميره وأيضا مفعول مطلق عامله

ط أي بسائر

برسم وعليهم بالحذف جملة اسمية وعنهما متعلق بمتعلق الخبر ومع خشعة
حال من ضمير متعلق الخبر وكبير عطفا على خشعة بحذف العاطف فقال

وابن نجاح وعنه بطاير
كذا المناجات له علا وقعنا وخلف ريحان له في وقعنا ش

اخبر عن ابي داود ابن نجاح بحذف وعنه وما تصرف من مادة المناجات وبالخلاف
في حذف الف ريحان الواقع في سورة الواقعة اما وعنه ففي الحاقة وتعيها
اذن واعية وهو منكر واما بطاير ففي الجاثية هذا بصاير للناس وخرج
بقيد الترجمة ما قبلها كالواقع في الاعراف وهو هذا بصاير من ربكم وفي القصص
بصاير للناس وهدى ورحمة واما المتصرف من مادة المناجات فلم يوجد منه
في القرآن الا الافعال وذلك في المجادلة ويتناجون بالاثم والعدوان اذا تناجيتم
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان وتناجوا بالبر والتقوى اذا ناجيتم الرسول
وقرا حمزة الاول ينتجون بوزن يعلمون مقدم النون على التاء تنبيه كان
من حق الناظم ان ينص على التناجي مع المناجات كما ذكر الشارح مع النزاع اذ
هما بنيتان ولو دخل التناجي في المناجات لدخل فيه النجوى ايضا ولدخل
في الاستيذان وجعل الاذن نحو فاذن لمن شئت منهم ولا يصح ذلك ويمكن الجواب
بان الالف في النجوى منقلبة عن ياء فحملها على ما بالياء فدخل .. وبان محل الالف
في النجوى بعد الواو وفي الافعال منها بعد النون فلا تدخل في المناجات بخلاف التناجي
وهذا شطر عوض شطر الناظم : كذا التناجي والمناجات اتنا
واما ريحان المختلف فيه ففي الواقعة وهو وريحان وجنت نعيم واحترز بقيد
السورة عن الواقع في الرحمن وهو والحب ذو العصف والريحان قال في التنزيل
في الواقعة وريحان رسمه عطاء وحكم بالالف ورسمه الغازي بغير الف وكلاهما
عن حسن واختيار الالف مثل الذي في الرحمن الاعراب واضح وهي وقعنا
ووقعت الجناس المستوفى فقال

ومثله المرجان عنه قد رسم عن الخراساني عطاء وحكم ش

اخبر عن ابي داود بالخلاف في حذف الف المرجان عن عطاء بن يزيد الخراساني
وحكم بن عمران الناقط القرطوبي وقد وقع في موضعين من سورة الرحمن يخرج منهما
اللولو

ط الريحان العمل بالاثبات ولم يرد في التنزيل شيئا

ش وقد اصلحه بعضهم فقال كذا التناجي والمناجات اتنا وخلف ريحان له في وقعنا

ط ابي المصحف

اللولو والمرجان كانهن الياقوت والمرجان قال ابو داود في التنزيل في
الاول المرجان بالف بين الجيم والنون وبغير الف كذا رسمه حكم وعطاء بن
يزيد الخراساني واخبرنا عنه الغازي وغيره فلم يذكره وقال في الاية الثانية
وفيه مما لم يذكر المرجان بالف ورسمه ايضا حكم وعطاء بغير الف تنبيه
تعقب بعضهم قول الناظم كلام ابي عمران ورد على نقله الخلاف عن عطاء
وحكم بما حاصله ان كلام ابي داود والشاطبي صريح في نقل الحذف عن ذينك
الامامين وليس فيه الاشارة الى الخلاف عنهما اصلا وكلامه الاول محتمل لان
قوله فيه كذا تحتمل على ما ليس فيه احتمال هو وهو تعقب ظاهر الصحة وقد
اجيب عنه بما لا يقنع جوابا وقد نقل بعضهم عن التنزيل انه زاد بعد النقل
المتقدم في المرجان الثاني ما صورته والاحسن بغير الف فيهما وان التجيبي
تبعه في ذلك هو الظنه وهما منه وانما اراد ابو داود كلمتي الاحسن من قوله
نقلي فعل جزاء الا الاحسن الا الاحسن ويرحم الله الشارح حيث لم يعتن
واما التجيبي فلا شك انه حسن حذف الالف من المرجان حيث تكلم على
كل واحد في محله ولكن لا دليل على انه تبع في ذلك ابا داود الاعراب وشبهه
حال من مرجع رسم والمرجان مبتدا وجملة رسم خبره وعطاء بدل من الخراساني
وحكم عطف على عطاء فقال

وعنه في افمن تهوا فترها كذا النواصي عنه اضطرد ش

اخبر عن ابي داود بحذف الف افمن تهوا والنواصي اما افمن تهوا ففي فصلت
وقدر فيها افمن تهوا واما النواصي ففي الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم
فيوخذ بالنواصي والاقدام الاعراب واضح وافمن تهوا مجرور في الا انه حكى
نصبه فقال وما اتى في الذكر من خشعة مع تمرونه مع كذبة
في سورة العلق قل والمصحف الصلفة ش : اخبر عن ابي داود
بحذف الف ما ورد في القرآن من لفظ خشعة والف تمرونه وكذبة في
سورة العلق اما خشعة ففي فصلت ومن اياته انك ترى الارض خشعة
وهو متعدد في ن والمعارج والغاشية واما تمرونه ففي النجم
افتمرونه على ما يرى وقد قرأ الاخوان بفتح التاء وسكون الميم
واما كذبة في العلق فهو لنسفعا بالناصية ناصية كذبة واحترز بقيد

ح الاشارة فيه ان تعود على الطرف الاخير والى الطرفين معا فيتعين حمل المحتمل على ...

ط وهو ابو حيطا

ح وعن صاحب المنصف بحذف الف كذبة مطلقا اي غير مقيد بسورة العلق اه

السورة عن الواقع في غيرها وهو في الواقعة ليس لوقعتها كاذبة
واللفظان محذوفان معا لصاحب المنصف الاعراب ما انهو موصول
وصلته وهو عطف على النوح ومع تمرونه حال من ضمير انهو ومع كذبة
عطف على الظرف قبله بحذف العاطف وبا فيه واضح قال

وابن نجاح بحذف
اطغى الالقاب مع تفوت ثم ينبيع حطما فتنا

اخبر عن ابي داود بحذف الف اطغى والالقاب وتفوت وينبيع وحطما وفتنا
اما اطغى ففي النجم فيقول ربنا ما اطغيته كما قال في التنزيل اطغى بغير الف
بين الطاء والنون الاولى كذا رسمه الغازي وحكم وعطاء ولم ار ذلك عن غيرهم
واما الالقاب ففي الحجرات ولا تنابزوا بالالقاب واما تفوت ففي الملك ما
ترى في خلق الرحمن من تفوت وقد قراه الاخوان بضم الفاء وشد الواو واما
ينبيع ففي الزمر فسلكه ينابيع في الارض وقد حكى التجيبي فيه خلافا والصحيح
الحذف واما حطما ففيها ايضا ثم يجعله حطاما وقد تقدم في الواقعة والحديد
واما فتنا ففي الزمر امن هو قانت وقد خرج بقيد الترجمة نحو ان ابرهيم كان
امة قانتا الاعراب واضح قال

ووزن فعال وفاعل ثبت في مقنع الا التي تقدمنا

اخبر عن ابي عمرو بثبت الف الكلم التي على وزن فعال ووزن فاعل الا الكلم التي
تقدمت من الوزنين اما المثبت له مما لم يتقدم من الكلم فعال في المقنع وكذلك
رسموا ايضا بغير الف كل ما كان على وزن فعال و فعال بفتح الفاء وكسرها
وعلى وزن فاعل نحو ظالم وكاتبا وشاهد وسارب ومارد وطارد وعلى فعال
نحو خوان وختار وجبار وكفار وعلى وزن فعلان نحو بنيان وطغيان وكفران
وفرقان وحسران وعلوان وفعلان نحو صنوان وقنوان دهو واما المتقدم له
بالحذف فهو عشرون كلمة واحد منها على وزن فعال وهو الكلام وباقيها
على وزن فاعل وله في بعضها الخلاف وقد تقدم وجه ذكر الناظم لهذه
الاوزان لابي عمرو بالاثبات وانه لم يذكرها مجرد تبرع ولكن المقنع دعا
اليه وتقدم ايضا البحث مع الناظم في ذكره فعلان بضم الفاء وفعال
وفاعل دون فعلان بكسر الفاء وفعال مخففا العين وكسرها عند قوله

وذكر

وذكر الداني وزن فعلان البيت الاعراب واضح **خاتمة**
اذكر فيها ما انفرد التجيبي بحذفه من الالفات في هذه الترجمة قال وخزائن
في التنزيل بالف بين الزاي والياء وفي هجاء المصاحف خزاين بغير الف حيثما
وقع ذكره في الطور والاحزاب والاوتاد بغير الف والاحزاب قد ذكر وقال
بعض الايمة اواب بغير الف وبخالصة بغير الف والاخيار بغير الف والاشرار
بغير الف وبالف ذكره بعض الايمة وتخاصم بغير الف والقهار بغير الف
ذكره بعض الايمة وازواجا بغير الف وانداد بالف وبغير الف وساحرا وقايما
بغير الف فيهما وفي بعضها بالف والخسران بغير الف ومثاني وواذا فهم بغير
الف ومكانتكم قد تقدم ان الالف بعد الكاف اختلف في حذفها وفي اثباتها
واما التي بعد النون محذوفة بلا خلاف وفي منامها بغير الف وفاطر بغير الف و
سيئات ما كسبوا واصابهم سيئات ما كسبوا بالف بعد الياء ورايناه في
كتاب الغازي سيئت بياء بين بعد السين وتاء بعد بعضهم بغير الف في هذا
الموضع الاخير وفي الشورى ويعفوا عن السيئات وكذا رايت الذي في الشورى
بياءين في كتاب عطاء الخراساني واضرب بين الذي في الزمر واعتماد ما قدمته
وقاصاهم بغير الف وبمفازتهم ومقاليد بغير الف وقيام بغير الف وغافر وقابل
والاحزاب بغير الف وقال ابن رضوان كذابا بغير الف وصادقا بغير الف وفي
التنزيل صادقا بالف ثابتة والاحزاب بغير الف وفي اذاننا بغير الف بعد
الذال وفي كتاب هجاء المصاحف نحسات بغير الف واضلنا بغير الف وفي
بعضها بلام الف وفي اذانهم بغير الف ومن اكمامها بغير الف وقايمة بغير الف
رايته في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف وكذا احصاهم وبجانبه
بغير الف وفي بعض المصاحف العتق القديمة في شقاق والافاق بغير الف
وليس عندي رواية وفاطر ومقاليد حيث وقع بغير الف وراكد بغير الف و ا
ستجابوا بغير الف وذكرنا بغير الف والساحر وياطاغوت بغير الف والاحزاب بغير
الف وياعباد كتبوه في مصاحف المدينة والشام بحذف الف النداء وياء بعد الدال
وفي ساير المصاحف يعباد بدال دون ياء وذكر بعض الموقتين انه بحذف الالفين
معا **قلت** هذا كلام التجيبي والمقصود منه ما نقله عن بعض المواقيت
ثم والاحزاب بغير الف وكذا نقلوا بغير الف واما بغير الف ويتجاوز بغير الف وعارضا

وعوارض بغير الف وقربانا بغير الف والموثاق واوزارها بغير الف واشراطها
بغير الف وافعالها بغير الف واخباركم بغير الف وبما يعونك بغير الف وبما واسرارهم
يعون ومعانهم حيث وقع بغير الف وشططا بغير الف بعد الطاء ورأيت بعض
الناس ذكر انه بالالف وقال فيه

يسألون عنا في الاحزاب   بالف حقا بلا ارتيابا
وشططا كمثله في الرسم   خذ عالما واطلب فنون العلم

والاول هو المشهور وقال بعض المولفين الزراع بالف وبغير الف وكذلك الكفار
وماسوا بغير الف ولا تنابزوا بغير الف وقال بعض الائمة وقبائل بالف وبغير الف
ولتعارفوا بغير الف وسراعا بغير الف ولعادون بغير الف وبالاسحار بغير الف
وانتواصوا بغير الف والرزاق في التنزيل بالالف ثابتة وفي المختصر بغير الف وغلمان
بغير الف وشاع بغير الف واكثر الناس على الاثبات وخزاين بغير الف حيثما
وقع وساقطا بغير الف ووازرة بغير الف وتتمارى بغير الف قبل الراء بعدها و
كاشفة بغير الف واعجاز بغير الف ومتعاطى بغير الف بين الطاء والعين
وحاصبا ومتمار واوافعاركم واشياعكم بغير الف والميزان حيثما وقع
والاطعام بغير الف والاكرام بغير الف بين الميم والراء والافطار والاقدام بغير الف
وذواتا بغير الف بعد الواو وبالف وكلاهما حسن وبطاينها بغير الف بعد الطاء
والياقوت بغير الف ومدهامتين في التنزيل في بعض المصاحف بحذف الالفين وفي
بعضها باثباتهما وفي كتاب هجاء المصاحف مدهامتان ونضاختن بحذف الاولى
واثبات الثانية المتصلة بالنون والاكرام بغير الف بعد الراء والواقعة بحذف الالف
التي بعد الواو وخافضة واكواب بغير الف واباريق بحذف الالف حيث وقع وازواجا
بغير الف والباطن بغير الف وباطنه بغير الف بعد الباء والامانى بغير الف وتفاخر
وتكاثر بغير الف وسابقوا بحذف الالف والميزان ورهبانية ورعايتها بغير الف
وتحاوركما بغير الف ويتناجون ومتتابعين واطعام بغير الف وسادسهم بغير الف
ومانعتهم بغير الف ويا اولي بحذف الف النداء وسواء بين الالف واللام وفي بعضها بولي
والاول احسن ولدار بغير الف كذا وقع في المختصر وخصاصة وارحامكم بغير الف والخراج
بغير الف وذكر بعض المولفين الكفار بغير الف ومعا فمنهم ويبايعنك بغير الف وبلعان
بالف وبغير الف وفيما بعضهم والكفار بغير الف وانصارا ومن انصاري ونحن انصار الله

بغير

بغير الف والحواريون بالف وبغير الف واسفار بغير الف واجسامهم بغير الف وخزاين
حيثما وقع بغير الف والتغابن بغير الف ومارقوهن بغير الف والاحمال بالف وبغير الف
ذكره بعض المولفين والاخطار روبهن وتعاسرتم بغير الف ومحاسبنها بحذف الالف
بعد النون واطلق الحذف على الالفين في كتاب هجاء المصاحف وابكارا والحجارة بغير
الف وتجانبهما بغير الف وطباقا بغير الف ومناكبها وحاصبا بغير الف وقال في كتاب
هجاء المصاحف وصافات بحذف الالف التي بعد الفاء لا غير ولم يستثن ذلك في التنزيل
بل ابقاها على اصله في جمع المونث السالم وبالقارعة بغير الف هنا وفي قوله القارعة
ما القارعة وبالطاغية بغير الف واعجاز وخاوية بغير الف وفي المختصر من
باقية بغير الف والخاطية ورابية بغير الف وفي الجارية والواقعة وواهية
والخالية وبشماله والقاضية بغير الف قال بعض الائمة ذراعا بغير الف وطعام
بغير الف وشاعر وكاهن والاقاويل بغير الف وفيها خلاف وواقع والمعارج
ومقدار بغير الف ومن الاجداث وسراعا بغير الف ووقارا بغير الف واستكبروا
استكبارا واسرارا ومدرارا ووقارا واطوارا وطباقا وسراجا واخراجا وبساطا
وفجاجا وخسارا وكبارا بغير الف وانصارا وديارا وفاجرا وكفارا وتبارا بغير الف
وشهابا وطرايق بغير الف وناصرا بغير الف وانكالا وطعاما بغير الف ووقع
في المختصر في الكافور بغير الف ولواحة ولابثين بغير الف واللوامة بغير الف
ومعاذيره بغير الف والعاجلة وناضرة الى ربها ناظرة وباسرة وفاقرة والتراقي
بغير الف وامشاج وشاكرا بحذف الالف والابرار بغير الف بين الراءين ومزاجها
وكافورا بغير الف والارائك بغير الف وحذف الالف التي بعد الواو في قواريرا
قواريرا وقال ابن رضوان ثياب سندس بغير الف واساور بغير الف والعاجلة
بغير الف ووقع في المختصر عذابا بغير الف وكفاتا بغير الف واوتادا وسباتا
بغير الف وسراجا وثجاجا والفافا وافواجا ومرصادا واحقابا ووفاقا وكذابا
وحدايق وكواعب ودهاقا بغير الف والكذاب في التنزيل بالالف وفي كتاب
هجاء المصاحف بحذف الالف التي بعد الكاف والراجفة والرادفة وواجفة
بغير الف والحافرة وخاسرة وبالساهرة بغير الف وحدايق وضاحكة بغير
الف والكواكب بغير الف وذكر بعض الائمة كراما بغير الف واكتالوا بغير الف بين
التاء واللام والابرار بغير الف حيثما وقع والارائك بغير الف حيثما وقع

وفلينا فيس ومزاحه ويتغامرون بغير الف والارايك بغير الف ولواقح بغير الف والطارق وحافظ والتراب والسرابر ولانام بغير الف وفي كتاب هجاء المصاحف ولاعيبا وعاملة وناصبة وطعام وناعمة بغير الف وراضية على بعض الايمة بالف وبغير الف ولم يذكرها ابو داود واكواب ونمارق وزرابي بغير الف بعد الفين اجماعا **قلت** في حكاية التجيبي الاجماع على حذف الف الطعام نظر ولم يتعرض له الشيخان ولا الجعبري في كنز المعاني خلاف المعتمد منه ولم ناخذ عن الشيخ الا بالاثبات ثم قال وعاملا بالالف وهو احسن وبغير الف ووقع في كتاب هجاء المصاحف وبالناصية وناصبة وخاطية بغير الف ونادية بالالف وبغير الف ذكرها بعض الايمة ولم يذكرها ابو داود والزبانية بغير الف وزلزالها واثقالها واخبارها بغير الف واشتاتا ومثقال في الكلمتين بغير الف والقارعة ما القارعة بغير الف حيثما وقع وما القارعة بغير الف والتكاثر والمقابر بغير الف وتواصوا في الكلمتين بغير الف بين الواو الاولى والصاد وعابد بغير الف وافواجا بغير الف وفي بعض المصاحف فاسق بالف وفي بعضها بغير الف ه

وهذا هو الربع الرابع من الاعلان بتكميل مورد الظمان

من صاد للختم مخلفها اتى … في عبدكم ثاني بكاف وبتا
كلمة الطول وتامرونى … اعجم للشامي مزيد نون
اشد منهم هاء كاف اقلب … والكوف او ان يظهر الفسا جلب
وسط مصيبة بما احذف فاء … للمدني والشامي ثم هاء
في تشتهي زاد وحسنا رسما … في الكوف احسانا احسن بهما
في خاشعا بافتريتا قد اختلف … وداود والعصف بشامي الف
وازتسين المنشات الالف … وفي العراق الياء منها خلف
وياء ثاني الحلال الشام زد … وادا وضم النصبا فيما وعد
واحذف ضمير الفصل من هو الغني … من مصحف الشام كذاك المدني
قل انما بعضها فالف … ثانه فواريرفين مختلف
ولا يخاف عوض الواو بفا … للمدني والشام والالي وفا
فالحمد لله على حسن الختام … وللنبي انتهى الصلاة والسلام

حاصل هذه الابيات ان المصاحف اختلفت في نحو الترجمة زيادة على ما تقدم

من

من الخلاف في سبعة عشر موضعا **اولها** عبدكم من قوله تعالى في سورة الزمر اليس الله بكاف عبده ذكره في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف فقال وفي الزمر في بعض المصاحف بكاف عباده بالالف وفي بعضها عبده بغير الف **ثانيها** لفظ كلمة من قوله تعالى في سورة الطول وكذلك حقت كلمت ربك ذكره بعد النص المتقدم فقال وفي المومن في بعض المصاحف وكذلك حقت كلمت ربك بالتاء وفي بعضها كلمة بالهاء والبا من قوله وبنا كلمة الطول ظرفية **ثالثها** تامروني من قوله تعالى في الزمر قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون ذكره في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الحجاز والعراق والشام فقال وفي الزمر في مصاحف اهل الشام تامرونني اعبد بنونين وفي سائر المصاحف تامروني بنون واحدة ه وانما اخرت هذه عن كلمة الطول لمناسبتها لما عقبتها بها في الخلاف الخالي عن النسبة **رابعها** منهم من قوله تعالى في المومن كانوا هم اشد منهم قوة ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال وفي المومن في مصاحف اهل الشام كانوا هم اشد منكم بالكاف وفي سائر المصاحف اشد منهم بالهاء **خامسها** او ان يظهر من قوله تعالى في المومن اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال وفيها اي في سورة المومن في مصاحف اهل الكوفة او ان يظهر في الارض الفساد بزيادة الف قبل الواو وروى ابن هارون عن محمد بن حوير وبشار الناقط عن اسيد ان ذلك كذلك في الامام مصحف عثمان وفي سائر المصاحف وان يظهر بغير الف ه وانما زلت ذكرها نسبة لمصحف عثمان تقليدا لصاحب العقيلة في تركه **سادسها** بما من قوله تعالى في الشورى وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال وفي الشورى في مصاحف اهل المدينة والشام بما كسبت ايديكم بغير فاء قبل الباء وفي سائر المصاحف فبما كسبت ايديكم بزيادة فاء **سابعها** تشتهيه من قوله تعالى بالزخرف وفيها ما تشتهيه الانفس ذكره في الباب المتقدم فقال وفيها اي في سورة الزخرف في مصاحف اهل المدينة والشام ما تشتهيه الانفس بهاءين ورايت بعض شيوخنا يقول ان ذلك كذلك في مصاحف اهل الكوفة وغلط قال ابو عبيد بهاءين رايته في الامام وفي سائر المصاحف تشتهي بهاء واحدة وخرج بالترتيب ولكم فيها ما تشتهي انفسكم في

وجملته ثامنها حسنا من قوله تعالى في الاحقاف ووصينا الانسن بوالديه
حسنا ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال وفي الاحقاف في مصاحف اهل
الكوفة بوالديه احسنا بزيادة الف قبل الحا وبعد السين وفي ساير المصا
حف حسنا بغير الف انتهى وقد ذكره ايضا في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار
بنص هذا او جيب منه تاسعها خاشعا من قوله تعالى في سورة القمر من اقتربت   خ ح او عبا
خشعا ابصارهم ذكره في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار
فقال وفي اقتربت في بعض المصاحف خاشعا بالالف وفي بعضها خشعا بغير الف
عاشرها ذو العصف في الرحمان ذكره في المقنع بعد النص المتقدم في حسنا فقال
وفي الرحمان جل وعز في مصاحف اهل الشام والحب ذا العصف والريحان بالالف
والنصب وفي ساير المصاحف بالواو والرفع حادي عشرها المنشات من قوله
تعالى في السورة المتقدمة قوله الجوار المنشات ذكره في المقنع في باب ما حذفت منه
احدى اليا بين اختصارا فقال وجدتها في مصاحف اهل العراق والمنشات بالياء
من غير الف وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه وذلك على قراءة من كسر الشين
فانهم لما حذفوا الالف اثبتوا الياء ثاني عشرها ذي الجلال من قوله تعالى اخر
السورة المذكورة تبرك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ذكره في المقنع في باب ما اختلفت
فيه مصاحف اهل الحجاز والعراق والشام ذو الجلال والاكرام اخر السورة بالواو وفي
ساير المصاحف ذي الجلال بالياء والحرف الاول في كل المصاحف بالواو هو والمراد بالاو
ل قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وعنه احترزت في البيت بالتقييد
الثاني ثالث عشرها كل من قوله تعالى في سورة الحديد وكلا وعد الله الحسنى
ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال وفي الحديد في مصاحف اهل الشام وكل وعد
الله الحسنى بالرفع وفي ساير المصاحف وكلا بالنصب ولا يخفى ان الرفع في لفظ
المقنع عبارة عن سقوط الالف بعد اللام والنصب عبارة عن وجودها وهكذا في ا
لبيت رابع عشرها هو من قوله تعالى في السورة المذكورة وان الله هو الغني
الحميد ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال وفيها اي في الحديد في مصاحف اهل
المدينة والشام فان الله الغني الحميد بغير هو وفي ساير المصاحف هو الغني الحميد
بزيادة خامس عشرها قال من قوله تعالى في سورة الجن قال انما ادعوا ربي ذكره
في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف فقال وفي

قل

قل اوحي الى في بعض المصاحف قل انما ادعوا ربي بغير الف وفي بعضها قال انما
ادعوا ربي بالالف قال ابو عمرو قال الكسائي هو في الامام قل بلا الف وتام هو وقد اعتمدنا
في تعيين محل الخلاف من هذه الاية على الشهرة سادس عشرها قوارير من قوله
تعالى في سورة الانسن قوارير من فضة ذكره في المقنع في باب ما رسم باثبات الالف على
اللفظ او المعنى فقال قال ابو عبيد وقوله سلاسلا وقوارير قوارير الثلاثة الاحرف
في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف وفي مصاحف اهل البصرة قوارير الاولى بالا
لف والثانية بغير الف ثم ذكر ابو عمرو بسنده الى خلف انه قال في المصاحف كلها الجدد
والعتق قوارير الاولى بالالف والحرف الثاني قوارير فيه اختلاف فهو في مصاحف اهل
المدينة واهل الكوفة قوارير قوارير جميعا بالالف وفي مصاحف اهل البصرة الاولى
بالالف والثانية بغير الف قال ابو عمرو وكذلك في مصاحف اهل مكة وروى محمد بن عيسى
القطعي عن ايوب بن المتوكل قال في مصاحف اهل المدينة واهل الكوفة واهل
مكة وعتق مصاحف اهل البصرة قوارير قوارير بالالفين قال ابو عمرو ولم تختلف مصا
حف اهل الامصار في اثبات الالف في الظنونا والرسولا والسبيلا وسلاسلا واختلف في
قوارير قوارير ثم ذكر ابو عمرو بسنده الى ابن ادريس انه قال في المصاحف الاول الحرف
الاول والثاني يعني قوارير قوارير بغير الف هو ولما تكلم الجعبري على قول ابي القاسم
الشاطبي في عقيلته سلاسلا وقوارير امحا ولدى البصري في الثان خلف سار مشتهرا
ونقل كلام المقنع هذا قال واذا تأملت هذه النقول وجدت النظر تاقضى الاصل
حذف الف قوارير الاولى و المحكي الى البصري هو وكان الشاطبي اعتمد من كلام المقنع
ما هو مشهور كما اشار الى ذلك بقوله سار مشتهرا واياه قلدت في قولي ثاني قوارير
بصر مختلف على انه لا يبعد ان يراد ثاني قوارير في هذا البيت الالف الثاني في الكلمتين
احترازا من الاول وهو الذي بعد الواو ولا يقبله كلام الشاطبي هذا الاحتمال سابع عشرها
فلا يخاف من قوله تعالى فلا يخاف عقبها هاذكره في المقنع بعد النص المتقدم في هو الغني
فقال وفي الشمس في مصاحف اهل المدينة والشام فلا يخاف عقبها بالفاء وفي ساير
المصاحف ولا يخاف بالواو هو وحين كمل المقصود من حاصل الابيات وانتهى المورد
من بقايا الخلافيات احترزت ان هذا اوان وفاء الاعلان بتكميل مورد الظمآن ثم
حمد الله على النعمة الحسنى التي هي الختام وابلغت الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم

تنبيه اعلم انه اهملت في هذا النظم نوعين مما تعرض له المقنع ونظمه احدهما الخلافيات التي لم يقرا احد من الائمة السبعة بما يطابقها لان الناظم لم يقصد به التعرض لمطلق خلافيات المصاحف بل لما يطابق قراءة بعض السبعة وذلك نحو والجار ذي القربى فانه في بعض المصاحف بالالف بعد الذال عوض الياء ونحو ورياشا في الاعراف فانه في بعض المصاحف بالالف بالالف بعد الياء مع ان القراء السبعة يجمعون على ترك الالف ثانيهما مواضع اجتمعت المصاحف عليها واختلفت القراء فيها ولم يذكرها اكتفاء بالضابط المتقدم في قوله صدر النظم : وما خلا من خلفها فجرده : كتابع لاثنين اعني المورده : وذلك نحو مخراج ربك خير فانه في جميع المصاحف بالف بعد الراء والقراء مختلفون في ثبوتها وقد تقدم استطراد هذا اخر الجزء الثاني من الاعلان ونحو الظنونا والرسولا والسبيلا وسلاسلا وثمودا في هود والفرقان والعنكبوت فان الكلم السبع مختتمة في جميع المصاحف بالالف وقد اختلفت القراء في ثبوتها وقفا ووصلا قال

القول فيما سلبوه الياء بكسرة من قبلها اكتفاء

ولما فرغ من الكلام على حذف الالفات انتقل كابن عمرو الى الكلام على حذف الياءات وقد تقدم صدر اول التراجم الاشارة الى سر هذا الترتيب وقدم نوع الحذ ف على غيرها لاصالة الافراد ولم يجزئ واحدا من نوعيها كما جزأ الالفات لقلة الياءات المحذوفة ولم يصعب البحث فيها عن لفظ بعينه ولفوات الاختصار عند التزام ترتيبها في النظم الاعراب القول خبر مبتدا محذوف اي هذا القول وفيما يتعلق بالقول وما واقعة على الكلم ومعنى سلبوه انتزعوا منه عبر به عن الحذف وعايد ما الضمير المنصوب المفعول الاول بسلبوه وقد اوده وذكره رعيا للفظ ما والياء مفعول ثان سلبوا وبكسرة متعلق باكتفاء وصح ذلك وان كان فيه تقديم معمول الصلة على الموصول لاتساعهم في الظروف والمجرورات ومن قبلها في محل جر صفة كسرة واكتفاء مفعول له او حال قال

والياء تحذف من الكلام زائدة وفي محل اللام

في القراءات

قال

قال الشارح وجدت بخط الناظم رحمه الله في هذه الترجمة على هذا البيت حذف الياء من الاسم نوعان نوع تحذف فيه وهو محرر في الاكتفاء بالكسرة التي قبلها عنها ونوع تحذف فيه لاجتماع ياءين وحذف النوعين على الجملة تخفيف فابتدا بحذفها مجردة اكتفاء بالكسرة التي قبلها وهي على قسمين قسم بين القراء وقسم لا بين ونه والمقصود هنا انما هو ما حذف منها على الاطلاق في كلامه والكل قوله وهو الذي يليق بهذه الترجمة وهو ما قيدته عنه في حال اقرائه وان كان كلامه رحمه الله حسنا كله لانه كان اماما مفيدا في هذا الزمان ان هذه الترجمة تشتمل على فصلين احدهما يذكر فيه حذف الياء المفردة وهو الذي بدا به والفصل الثاني يذكر فيه حذف احدى الياءين وهو قوله بعد هذا فصل وقل احدى الجواريين : فاما الفصل الاول الذي يذكر فيه حذف الياء المفردة فان الياء تنقسم فيه على قسمين تقع لاما للكلمة وتقع زائدة للاضافة وكل منهما اما في اسم او فعل وامثلتها الداع والمهتد والجواب والتلاق ثم سوف يوت الله يوم يات لا تكلم ونباد وبشر ثم عقاب ومتاب ووعيد ونذر ثم دعان وفارهبون وانقون وباعتزال ومعني وصف الياء في القسم الاول بالزيادة انما زائدة على بنية الكلمة المتصلة هي بها وهي ياء تدل على المتكلم المضمر المتصل المنصوب او المجرور وتتصل بالاسماء والافعال والحروف وتسمى ياء اضافة تغليبا لان الاسماء المتصلة بها مضافة اليها حتى في نحو زيد ضربني الان او غدا خلافا للاخفش في قوله انها فيه في محل نصب والتنوين محذوف صونا للضمير المتصل عن الانفصال ومعنى كونها في محل اللام انها ثالثة اصول الكلمة لان اهل التصريف اصطلحوا على وضع حروف فعل لوزن الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة الزايد من الاصل فيقابل اول الاصول بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام قال والمراد بالكلام في البيت القرآن لان كلامه انما هو فيه وكذا وجدته مفيدا في بعض النسخ التي رويت عنه مع كان يلازمه تشككت في الوقت هل بخط الناظم او بخط الراوي الاعراب الياء تحذف من الكلام جملة كبرى وزائدة نصب على الحال من مرفوع تحذف وفي محل اللام عطف على زائدة قال

الشأن

فالاول يوت الله ثم المتعال والداع مع يات يعود ثم حال

لما تقدم ان الياء تحذف من كلمات القرآن زائدة للاضافة واصلية في محل اللام شرع في ذكر كلمات القسم الثاني وهو ما تحذف منها الياء حال كونها لاما وهي عشرون

كلمة سبع افعال والباقي اسماء وضمّ هذا البيت منها خمسة أما يؤت الله ففي
النساء وسوف يؤت الله واحترز بقيد المجاور الحالة من الخالي عنها وهو يؤتي
الحكمة من يشاء فان قلت قد كان سقوط الياء وقفا ووصلا في يؤت الله
كافيا من الاحتراز عن يؤتي الحكمة الثابتة ياؤه وقفا ووصلا اذ ليست الياء فيه
ظاهرة الانفصال حتى يندرج بحكم الشرع قلت قد اسلفتك ما يرجع
هذا البحث من اصله وهو ان نافعا اطرد له الاعتناء بمتابعة المصاحف في اسقاط
ما سقط من هذه الياءات من غير موجب بل لمجرد جوازه لغة واثبات ما ثبت
منها في المصحف حتى صح رسم المصحف في هذا النوع وشبهه هو الضابط لقراءته
والغرض الناظم انما هو حصر انه لو لم يقيد لاندرج يؤت الحكمة ولتتبعت المصحف في
ذلك قراءة نافع وافهم مثل هذا فيما يرد عليك من هذا القبيل في الياءات الاصلية
والزائدة والواوات ايضا واما ويؤت من لدنه فلا حاجة الى الاحتراز عنه لانه محذوف
الياء لموجب واما المتعال ففي الرعد الكبير المتعال واما الداع فثلاثة في البقرة
اجيب دعوة الداع اذا دعان وفي القمر يوم يدع الداع مهطعين الى الداع ولا يندرج يتبعون
الداعي في طه وداعي الله في الاحقاف لان ذلك مفتوح الياء ثابتها لموجب فتخصص بها
وكان محل ويأت يخرج عما هو من قبيل هذا البيت واعتبرت زيادة الياء فيه لفظا فلم
يشمله لفظ البيت المحذوف الياء بمقتضى الشرع لما تقدم ان الشرع انما يكون بزيادة
ذي ظاهرة الانفصال وهذه الزيادة في هذا البيت ظاهرة الانفصال واما يأت في
هود فهو يوم يأت لا تكلم واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو يأتي بالشمس
من المشرق واما صال ففي الصافات صال الجحيم **الاعراب** الفاء من فلام فصيحة
واللام مبتدا على حذف مضاف اي تنشل عن كلمات الياء المحذوفة لام اي فكلمات اللام
كذا والاضافة تقع بادنى ملابسة ويؤت الله وما عطف عليها الى انقضاء هذا الفصل
خبر ويحتمل الا يقدر مع المبتدا مضاف بل مع خبره والتقدير حينئذ فاللام لام يؤت
الله الى اخرها والاول انسب بالترجمة قال

وغير اولى المهتد والباد يسر بها تغن وواد الواد

ضمّن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء وهي لام الكلمة ستّ كلمات اما المهتد
غير الاول ففي الاسراء والكهف من يهد الله فهو المهتد واحترز بقيد الاول عنه وهو
في الاعراف بالفعل المتفق واما الباد ففي الحج سواء العاكف فيه والباد واما يسر

ففي

ط صوابه الاقتصار على قوله وقفا

ط اي قرينة لك

وصل رجل منها حتى نفي سنن ما ثبت رسما او حذف

ط انتهى الطاهر

ففي الفجر والليل اذا يسر واما فما تغن ففي القمر فما تغن النذر واحترز بقيد
المجاور عن الخالي عنه نحو لا تغني شفاعتهم وما يغني الآيات واما ان يردن الرحمن بضر لا
تغن عني فلا مدخل له هنا لان حذف يائه لموجب واما واد ففي النمل على واد النمل
واما الواد فاربعة في طه انك بالواد المقدس طوى وفي القصص من شاطئ الواد
الايمن وفي النزعت اذ ناديه ربه بالواد المقدس طوى وفي الفجر الذين جابوا
الصخر بالواد وذكر المقترن بالام مع الخالي منها تبرع تتميم به البيت وليس محتاجا
الى ذكره بناء على القاعدة المقررة في حذف الالفات ان المقترن بال يندرج
في الخالي منها وبالعكس وذلك لما يأتي في قوله . والحرف في الزيادة . وقوله . ثم بلا
لام مما ينبوا : **الاعراب** غير بالرفع عطف على محل يؤت الله او بالخفض
عطف على محل يأت واولى صفة اول على تأويل الملتقي بالكلمة وهو مخفوض
باضافة غير والباد والالفاظ الاربعة بعده عطف لغير بحذف العاطف من
الثاني والثالث والخامس قال

وفي الجواب والتلاق والتناد ثم الجوار وبياد والمناد

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء وهي لام ست كلمات ايضا اما كالجواب
ففي سبا كالجواب وقدور راسيات واما التلاق والتناد ففي المؤمن لينذر يوم التلاق اني
اخاف عليكم يوم التناد واما الجوار فثلاثة في الشورى ومن آياته الجوار في البحر
كالاعلام وفي الرحمن وله الجوار المنشآت وفي التكوير الجوار الكنس واما يناد والمناد
ففي ق واستمع يوم يناد المناد **تنبيه** كان من حق الناظم تقييد يناد بما يخرج
الذي في ال عمران وهو ينادي للايمان لان ياءه ثابتة كما في عمدة البيان اذ يقول
يوم يناد وعذاب صاد . ولا يصح دعوى تقييد يناد بالمناد لانه معطوف وقد
تستسهل عبارة صاحب العقيلة ما لا تستسهل عبارة الناظم اذ يقول فيها
ويوم يناد المناد . قال الجعبري المراد من يناد المناد الكلمتان وان احتمل تقييد
احدهما بالاخر ويقويه اقتصار المقنع على يوم يناد وهذا شطر عوض شطر الناظم
يوم يناد والجوار والمناد . **الاعراب** كلمات البيت الست على كلمات
البيت قبله قال

ونبغ في الكهف وهاد الحج والروم ثانيه يسر ينبغ

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء وهي لام ثلاث كلمات اما نبغ ففي الكهف
فهو قال ذلك ما كنا نبغ واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في يوسف

ط اقتصار لبعضهم يوم يناد والجوار والمناد فيترك يوم احترازا من قوله تعالى ينادي للايمان في ال عمران فانه ثابت الياء ... التنبيه

ط انتهى

ما ينبغي هذا بضعتنا وأما هداد الحج فاثنان في الحج وان الله لهاد الذين آمنوا وفي الروم وما انت بهاد العمي واحترز بقيد السور تنبيها عن الواقع في غيرهما وهو في النمل بلفظ الذي في الروم وأما ننج الثاني في يونس فهو حقا علينا ننج المومنين واحترز بقيد الوصف عن الاول فيها وهو ثم ننجي رسلنا **تنبيهان** الاول جملة المحذوف من هذا القسم تسعة وعشرون موضعا **الثاني** يضاف الى هذا العدد بعض الحواز في قراءة العراقيين اذ هو عندهما مضارع فضح فياؤه محذوفة كما نص عليه في المقنع ولم احتج الى ذكره في الاعلان استغناء بقولي فيه . وما خلا عن خلفهما مجرد . **الاعراب** نبغ وهاد الحج وثلاثة يونس عطف على العاطل البيت قبله وننج بدل شيء من ثلاثة يونس وباقيه واضح قال

وما انت زاهد فخافون وفارهبون واتقون واسمعون

لما فرغ من فصل ما حذفت منه الياء لاما انتقل الى فصل ما حذفت منه زائدة للاضافة فضمن هذا البيت منها اربع كلمات اما خافون ففي آل عمران وخافون ان كنتم مومنين واما فارهبون فاثنان في البقرة واياي فارهبون وفي النحل فاياي فارهبون واما واتقون فخمسة في البقرة وابتغ فاتقون واتقون يا أولي الالباب وفي النحل لا اله الا انا فاتقون وفي المومن وانا ربكم فاتقون وفي الزخرف يا عباد فاتقون واما فاسمعون ففي يس اني آمنت بربكم فاسمعون **الاعراب** ما موصول اسمي واقع على الكلم مبتدأ وصلتها انت وزائدة حال من فاعل انت وعائد الصلة محذوف على غير حرف تقديره فيه ويحتمل ان تكون ما واقعة على الياء المزيدة ويقدر مع فخافون مضاف اي فياء فخافون وهذا اوفق لعطاء الاول اقرب معنى وانسب بالترجمة وادخل الفاء في الخبر لما في الموصول من معنى الشرط وبقية كلم البيت عطفا على خافون قال

ثم اطيعون تكلمون متاب يسقين وتكفرون

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء المزيدة للاضافة خمس كلمات اما اطيعون فاحد عشر في آل عمران فاتقوا الله واطيعون وفي الشعراء ثمانية وفي الزخرف واحد بلفظ في آل عمران وفي نوح واتقوه واطيعون واما تكلمون ففي المومنين اخسئوا فيها ولا تكلمون واما متاب ففي الرعد واليه متاب واما يسقين ففي الشعراء الذي هو يطعمني ويسقين واما تكفرون ففي البقرة واشكروا

اصله متوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو الفا فصار متاب

البحر والشام

2

لي ولا تكفرون **الاعراب** كلم البيت ككلم شطر البيت قبله بحذف العاطف من غير الطرفين قال

يهدين يسقين تكذبون تؤتون يحيين وكذبون

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء المزيدة للاضافة ست كلمات اما يهدين فاربعة في الشعراء الذي خلقني فهو يهدين وقال معي ربي سيهدين وفي الصافات اني ذاهب الى ربي سيهدين وفي الزخرف الا الذي فطرني فانه سيهدين والثالثة الاخيرة من التقوع واما يشفين ففي الشعراء واذا مرضت فهو يشفين واما يكذبون فاثنان في الشعراء اني اخاف ان يكذبون ومثله في القصص واما تؤتون ففي يوسف حتى تؤتون موثقا من الله واما يحيين ففي الشعراء والذي يميتني ثم يحيين واما كذبون فثلاثة في المومنين قال رب انصرني بما كذبون موضعان وفي الشعراء قال رب ان قومي كذبون **الاعراب** كلم البيت معطوفة على كلم البيت قبله بحذف العاطف من غير الاخير قال

وفي العقود اخشون مع تستعجلون نظر او غاب عقاب يقتلون

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء التي للاضافة اربع كلمات اما اخشون فاثنان في العقود فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت فلا تخشوا الناس واخشون واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في البقرة فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم واما تستعجلون سواء كان حاضرا او مفتتحا بتاء الحاضر او بياء الغائب فاثنان الاول في الانبياء سأوريكم آياتي فلا تستعجلون والثاني في الذاريات فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون واما عقاب فثلاثة في الرعد فكيف كان عقاب ومثله في المومن وفي ص ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب واما يقتلون فاثنان في الشعراء فاخاف ان يقتلون ومثله في القصص **الاعراب** اخشون معطوفا على خافون وفي العقود حال وكذا مع وتستعجلون مضاف اليه وحضر جملة فعلية في محل نصب على الحال من تستعجلون اخشون عطف على خافون وعقاب ويقتلون عطف على اخشون او على تستعجلون قال

دعاء ابراهيم مع تنظرون ثم تشفعون دعان تنظرون

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء التي للاضافة خمس كلمات اما دعاء ففي ابراهيم ربنا وتقبل دعاء واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في نوح فلم يزدهم دعاءي الا فرارا ولم يختلف في ثبوت الياء في دعاءي التي في نوح فاقياء على الاندراج كما في يشفعون الداع لان هذا اللفظ موجبا فهو غير ممتاع للحرف برمانة في ياسين

ثم فتح الله

الله واما تبشرون ففي الحجر فبم تبشرون واما تشاقون ففي النحل تشاقون فيهم وقرأ ابن كثير تبشرون بشد النون مكسورة وقرأ من عدا الحرميين بفتح النون مخففة وقرأ من عدا نافع تشاقون بفتح النون قال في الفتح واما قوله فبم تبشرون في الحجر وتشاقون في النحل من كسر النون فيهما فحذفها بتكاثر نظائر الياءات المحذوفة ومن فتح النون فيهما اخرجهما من جملة الياءات هـ واما دعان ففي البقرة أجيب دعوة الداع اذا دعان واما تنظرون فثلاثة في الاعراف ثم كيدون فلا تنظرون وفي هود فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون وفي يونس ثم اقضوا الي ولا تنظرون الاعراب دعاء عطف على اللفظين قبله وهو مضاف الى ابراهيم ومع ظرف في محل الحال من دعاء وهو مضاف الى تبشرون ولا يتبع من ذلك الاضافة الى ياء المتكلم لصيرورة المجموع بفصل في حكم الشيء الواحد والعاطف الشطر الاخير عطف اما على تبشرون واما على ما عطف عليه ضرورة البيت وتشاقون مشدد القاف محافظة على لفظ القرآن وان ادى الى جمع الساكنين في الرجز على حد كان تنكار الاخف الضربين كما تقدم قال

اشركتمون اعتزلون تقربون   ليعبدون تفضحون ترجمون

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء المزيدة للاضافة ست كلمات أما اشركتمون ففي ابراهيم بما اشركتمون من قبل واما اعتزلون ففي الدخان وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون واما تقربون ففي يوسف فلا كيل لكم عندي ولا تقربون واما ليعبدون ففي الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واما تفضحون ففي الحجر ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون واما ترجمون ففي الدخان اني عذت بربي وربكم ان ترجمون الاعراب واضح قال

وغير ياسين اعبدون يحضرون   اتين ما الله ارجعون يطعمون

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة خمس كلمات اما اعبدون بغير الواقع في ياسين فثلاثة منها في الانبياء انه لا اله الا انا فاعبدون وانا ربكم فاعبدون وفي العنكبوت فاياي فاعبدون واحترز بغير الواقع في ياسين منه وهو وان اعبدوني هذا صراط مستقيم واما يحضرون ففي المومنين واعوذ بك رب ان يحضرون واما اتين ففي النمل فما اتين الله خير مما اتيكم واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه وهو في مريم اتيني الكتاب واما ارجعون ففي المومنين قال رب ارجعون واما يطعمون ففي الذاريات وما اريد ان يطعمون الاعراب

غير منصوبا على الاستثناء من اعبدون وهو مضاف الى ياسين واعبدون والالفاظ بعده عطف على الفاظ البيت السابق قال

تردان يردن مع ان ترن   واتبعون زخرف ومومن

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة اربع كلمات اما تردين ففي الصافات قال تالله ان كدت لتردين واما ان يردن ففي ياسين ان يردن الرحمن بضر وليس ان فيه الا انه متحد بل ايضاح واما ان ترن ففي الكهف ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وان معه ايضاح في اللفظ قبله واما اتبعون في الزخرف والمومن فيهما واتبعون هذا صراط مستقيم وقال الذي امن يقوم اتبعون اهدكم واحترز بقيد السورتين من الواقع في غيرهما وهو في ال عمران فاتبعوني يحببكم الله وفي طه فاتبعوني واطيعوا امري تنبيه لم يشر الناظم هنا الى الخلاف صاحب العقيلة اذ يقول

وفي ال عمران من اتبعن   وفي اتبعون غير هما سورا

ابن الجيم ط

لمخالفة المقنع ومناقشة الشرح وقال ودخل في قوله غير ال عمران فاتبعوني بطه وهي ثابتة والاشكال جمعه لسورا وهو على حد اخوة فلم قال

وقل من اتبعن عمران واتبعون   بغير هما مع طه استثني مونرا

لعيش لا حل بسورتيها هـ   واحد من الابيات السابقة قال

أولى من اتبعن فارسلون   ثم بهود تسئلن ينقذون

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة اربع كلمات فاما كلمة من اتبعن الاولى ففي ال عمران فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن واحترز بقيد الرتبة عن غير الاولى وهو في يوسف على بصيرة انا ومن اتبعني واما فارسلون ففي يوسف انا انبيكم بتاويله فارسلون واما تسئلن في هود فلا تسئلن ما ليس لك به علم واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في الكهف فان اتبعتني فلا تسئلني واما ينقذون ففي ياسين لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون الاعراب اثبت ياء من اتبعني جريا على قراءة نافع في الوصل لانه يثبتها فيه وبهود تسئلن حال وياء ظرفية وباقيه واضح مما سبق قال

ثم تخزوني مع تشعقون   بهدين في الكهف مع تعلمن

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة اربع كلمات اما تمدونن ففي النمل فلما جاء سليمان قال اتمدونن بمال واما تتبعن في طه ما منعك

اذا رايتهم ضلوا الا تتبعن وأمّا يهدين ففي الكهف وقل عسى ان يهدين ربي
واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في القصص قال عسى ربي ان يهديني
سواء السبيل وأمّا تعلمن ففي الكهف هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا
الاعراب واضح قال

ومع ليس اخرتن وعيد متاب كيدون بغير هود

ضمّن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة اربع كلمات اما ليس
اخرتن ففي الاسراء لئن اخرتن الى يوم القيمة واحترز بقيد المجاور لليس عن الخالي عنه وهو
في المنافقين لولا اخرتني الى اجل قريب واما وعيد فثلاثة في ابراهيم ذلك لمن خاف
مقامي وخاف وعيد وفي ق فحق وعيد فذكر بالقرءان من يخاف وعيد واما متاب
ففي الرعد اليه ادعوا واليه متاب واما كيدون بغير هود فاثنان ففي الاعراف ثم
كيدون فلا تنظرون وفي المرسلات فان كان لكم كيد فكيدون واحترز بقيد الواقع في
هود من الواقع فيها وهو فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون الاعراب مع عطف على مثلها
في البيت قبله ويحتمل ان يكون حالا من وعيد وهو مضاف الى ليس اخرتن ووعيد وما بعده
عطف على ليس اخرتن على الاحتمال الاول وعلى تعلمن على الاحتمال الثاني ويحتمل
ان يكون في محل اعرابه مع معطوف على الالفاظ المتقدمة على مع تعلمن وباقيه واضح
قال بشر عباد التي من يوتين نذر مع الطغي والاكرمن

ضمّن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة ست كلمات أمّا
بشر عباد ففي الزمر فبشر عباد الذين يستمعون القول واحترز بقيد المجاور عن
الخالي عنه نحو ما في البقرة نحو واذا سالك عبادي عني وهو متعدد وأمّا لي دين ففي
الكفرون لكم دينكم ولي دين واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه نحو ما في يونس ان كنتم
في شك من ديني وهو متعدد تنبيه لم يقيد الشاطبي في قصيدته اذ يقول ... دين
تدون في فيوهم بوروده ما احترز عنه في كلام الناظم وأمّا يوتين ففي الكهف فعسى
ربي ان يوتين خيرا من جنتك وأمّا نذر فستة كلها في سورة القمر وأمّا اكرمن واهانن
ففي الفجر فيقول ربي اكرمن فيقول ربي اهانن الاعراب واضح قال

ثم نذير ونكير تشهدون تخزون فقد هدين مع تعبدون

ضمّن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة ست كلمات اما نذير
ففي الملك فستعلمون كيف نذير واما نكير فاربعة في الحج واخذتهم فكيف كان نكير وفي

سبا

سبا فكذبوا رسلي فكيف كان نكير وفي فاطر ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير وفي
الملك ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير واما تشهدون ففي النمل ما كنت
قاطعة امرا حتى تشهدون واما تخزون فاثنان في هود ولا تخزون في ضيفي وفي الحجر
واتقوا الله ولا تخزون واما فقد هدين ففي الانعام اتحاجوني في الله وقد هدين واحترز
بقيد المجاور من الخالي منه وهو في الانعام ايضا قل انني هديني ربي واما تفندون ففي
يوسف لولا ان تفندون الاعراب واضح قال

ايلفهم ثم عذاب صاد وفي النداء نحو يعباد

ضمّن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء للاضافة كلمة واحدة واصلا مطردا او نوعا
بكلمة واحدة ونوعا في البيت اما الكلمة المتبرع بها ففي قريش ايلفهم رحلة الشتا
ء والصيف وقد قرئ شاذا ايلفهم بفتح الهمزة دون ياء مفتوح اللام مقصورا وهنا
وسائر اللام ايضا واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه وهو في السورة ايضا لايلف قريش
وقد قرا ابن عامر هذا الحذف الياء تنبيه اعلم ان ايلاف بالياء مصدر الف مهموز
الف كأمن واحسن فياؤه مبدلة من همزة لسكونها بعد همزة مكسورة وهي فاء
الكلمة لا لامها ولا زائدة للاضافة ولذا كان ذكرها انسب وقد وسطها بين كلم الباب
كما سمح له النظم وما قيل ان الترجمة على تقدير معطوف على قوله وفي محل اللام ا
وفي محل الفاء بدليل ذكر حذف الكلمة فبعيد والالف بغير ياء مصدر الف الثلاثي
بوزن علم وهما بمعنى متعد لواحد ويجوز في الياء ان يتعدى الى اثنين ايلافهم
الله ايلافهم رحلة وفي سورة قريش قراءات متعددة وأمّا عذاب صاد ففيها بل
لما يذوقوا عذاب واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو ما في الحجر وان عذابي
هو العذاب الاليم وامّا الاسم المنادى فنحو يعباد الذين امنوا اتقوا ربكم
يعباد فاتقون ويقوم استغفروا ربكم يبني اركب معنا اذ اصله بنيو
مصغر ابن ثم ابدلت الواو ياء وادغمت فيها ياء التصغير على القياس ثم اضيفا
الى ياء المتكلم ولا فيها حذفها في الخط على قاعدة المنادى وسواء كان حرف
النداء موجودا كما مثل او لا نحو رب اغفر وارحم رب احكم بالحق رب انظرني
تنبيهان الاول يندرج في المنادى هنا يبني اذ هما بنية لا تدخلوا من
باب واحد وان كان منادى او زيد الياء للاضافة في الجملة لان ترجمة الناظم ما حذفنا
منه الياء احترازا بالكسرة عنها احترزت ذلك وبيانه ان ياء يبني وان كانت زائدة

ط
بل البيت قراءة شاذة
وانما هي قراءة ابي جعفر
في العشر وهي صحيحة

ط
قراءة الشامي وابي
جعفر وقراءة الجماعة

للاضافة وانها لا تدل عليها كسرة اذ لا كسرة قبلها وانما قبلها ياء ساكنة
مدغمة فيها واصله بنيين جمع سلامة لابن فلما اضيف الى ياء المتكلم حذفت نونه
الجمع فاجتمع ياءان الاولى علامة نصب الاسم لكونه منادى مضافا والثانية
ياء المتكلم فادغمت اولاهما في الثانية. الثاني جملة المحذوف من هذا القسم
دون ايلافهم مائة وسبعة مواضع الثالث شرع الناظم بذكر حذف الياء من ابراهيم
وسكت عن حذف الياء من ابرهيم في البقرة حيث وقع فيها وقد ذكره الشيخان
حسبما تقدم نقله عنهما عند قوله في صدر الاعلان :: فيا ابرهيم في البقرة
احذفا :: لغير حرمي :: وقد تقدم هناك وجه سكوته عنه وما فيه من البحث
فراجعه ان شئت الاعراب ايلافهم وعذاب كلاهما معطوفان على الفاظ الابيات
المتقدمة وفي المنادى متعلق بحذفت مقدر يدل عليه السياق ونحو يعباد خبر
مبتدأ محذوف اي وذلك مثل كذا قال

وثبتت في العنكبوت والزمر اخريهما وزخرف فاز

لما ذكر في البيت قبل هذا ان الياء الزائدة للاضافة تحذف من المنادى مثل
يعباد استثنى من ذلك هنا ثلاثة مواضع فتثبت الياء فيها الا في الاخير منها
خلافا احدها الاخير في العنكبوت وهو يعبادي الذين ءامنوا ان ارضي واحترز
بقيد الرتبة في هذه السورة عن غير الاخير نحو يقوم اعبدوا الله وارجوا اليوم
الاخر ثانيها الاخير في الزمر وهو يعبادي الذين اسرفوا على انفسهم واحترز
بقيد الرتبة في هذه السورة عما غير الاخير ايضا وهو قل يعبادي الذين ءامنوا اتقوا
ربكم يعباد فاتقون ثالثها وهو المختلف فيه الواقع في الزخرف وهو يعبادي
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون قال في المقنع عن ابن الانباري هو في مصاحف
اهل المدينة بياء وفي مصاحفنا يعني اهل العراق بغير ياء وزاد الشارح عن
ابن الانباري وكان ابو عمرو يثبت الياء فيها ويحتج بانه رءاها في مصاحف اهل
المدينة واهل الحجاز بياء وكان اليزيدي يخالف ابا عمرو في هذا فيحذف الياء ويحتج
بان القراء مجمعون على الحذف وقال في التنزيل كتبوه في مصاحف المدينة والشام
بياء بعد الدال وفي سائر المصاحف بدال دون ياء وهو المعتمد وقد اشار الناظم
الى الخلاف فيه بقوله فاز اي رواه بالياء المنقول ويحتمل ان يكون بمعنى فصل
واصله اوفي لاكن حذفت الواو ضرورة تنبيهات الاول وقع المنادى المضاف الى
ياء

جملة الياءات ١٠٧

ياء المتكلم في سورة الزخرف في موضعين احدهما المتقدم وثانيهما قوله
تعلمون وقيله يرب ان هؤلاء قيل علامه اجمال اذ لا يدرى ما المراد منهما ولكن
قد يستأنس المراد بتمثيله بيعبادي وكون اللفظ من الا ليس كذلك وان يقصد
الاحتراز عن غير هذا اللفظ وهو يقوم بتقييده في العنكبوت بالتأخير وهذا بيت
سالم مما ورد على بيت الناظم

الا عبادي العنكبوت والزمر اخيرا وخلف زخرف ظهر

الثاني قال الجعبري جملة ما حذف من المنادى مائة واثنان وعشرون موضعا رب
ورب سبعة وستون ويقوم ستة واربعون ويبني ستة ويا عبادي الذين ءامنوا
ويعباد فاتقون بالزمر ويعباد لا خوف بالزخرف في المصاحف العراقية
تعرض الشيخان لذكر حذف الياء من الاسماء المنقوصة غير المنصوبة اذا كانت
منونة وحكيا اجماع المصاحف على ذلك فلا بناء على حذفها من اللفظ لسكونها
وسكون التنوين بعدها في الدرج نحو غير باغ ولا عاد فمن خاف من موص وال
بواد غير ذي زرع بكاف عبده ونحو لات ومن فوقهم غواش ام لهم ايد ولعال
في الارض انه ناج ولكل قوم هاد وقد سكت الناظم عن ذكر هذا النوع لموافقته
الرسم القياسي اذ لم يتعرض في هذا النظم بالذات الا للرسم الاصطلاحي وهو
ما خالف قواعد الرسم القياسي حسبما تقدم الكلام عليه مشبعا عند قوله ثم
وبعد فاعلم ان اصل الرسم البيت فان قلت يلزم مما ذكرت ان الناظم لم
يتعرض الا لما خالف الرسم القياسي ان لا يتعرض لهذا الباب لان جميع ما فيه يوقف
عليه بحذف الياء وان كانت ثبتت في بعضه وهذا محذوف بابه من الخط قياسي نظرا
الى انه تصوير اللفظ بحروف هجائه على مراد الابتداء به والوقف عليه وبيانه مثل
هذا البحث في باب حذف الواوات في ترجمة :: وبعد ما لفظا هنا حذفت :: **قلت**
هو كما ذكرت الا ان هذه الياءات لما كان حذفها لغير موجب وانما هو لغة لهذيل
ارتكبت في بعض المواضع من القرءان وتركت في بعضها وقد تقرر من مذهب نافع
بل وجل القراء السبعة الاعتناء باتباع الخط في الوقف عليها وعلى غيرها حتى
ان كل ما حذف من الياءات في المصحف حذف وقفا وما ثبت منها من غير متمم
الزيادة اثبته وصلا ووقفا وان كان ذلك من زوائده ايضا فتاكد الاحتياج الى
معرفة المحذوف منها خطا وقد اشير الى هذا المعنى عند قول الناظم :: وايه الزخرف

جملة ما حذف من المنادى ١٢٢

والرجان :. البيت وتقدم ايضا في التنبيه السادس على قول الناظم وبعد واعلم ان اطلا الرسم :. البيت واسا السبحان فيحتمل ذكرهما بهذا الباب ونحوه لهذا المعنى ويحتمل ان يكون ذكرهم اياها لتعرضهم للرسم باعتبار جميع القراءات السبع ولا شك ان بعض السبعة اثبت بعض تلك الياءات وصلا ووقفا فيكون ذكرهما لها كغيرها مما خالف فيه اللفظ الرسم ولكن لا يخفى هذا في حذف الواوات لاتفاق السبعة على حذفها وصلا ووقفا الرابع تقدم قريبا ان حذف الياء من القسمين لغة هذيلية قال الكسائي سمعتهم يقولون القاض والوال وقال الفراء سمعتهم يقولون لاه قال ابن الانباري والحجة في ذلك ان رءوس الاي بمنزلة رءوس الابيات وذلك ان راس الاية فصل بينها وبين ما بعدها كما ان اواخر البيت فصل محذوفة من رءوس الاي كما حذفت من اواخر الابيات قال الاعشى

ومن كاشح ظاهر غمره اذا ما انتسبت له انكرن

اراد انكرني فحذف الياء واكتفى بالكسرة قبلها وقال لبيد

فانتضلنا وابن سلمى قاعد كعتيق الطير يغضي ويجل

وقال الاخر

اذا ما ولنا في اسد مجور فاني لست منك ولستا مس

اراد ولست مني وقال الاخر

كفاك كف لا تليق درهما جودا واخرى تعط بالسيف الدما

اراد تعطي فحذف الياء اجتزاء واختصارا واكتفاء بالكسرة عنها وقال الاخر

ولا ادري من التقى عليه رداءه خلا انه قد سل عن ماجد محض

يريد ولا ادري فحذف الياء ايجازا او اختصارا واكتفاء بالكسرة التي قبلها عنها ومثل هذا كثير في اشعار العرب وهي لغة مشهورة عندهم دعاهم اليها عنة الاختصار والايجاز اذا كانت الكسرة قبل الياء المحذوفة دالة عليها ومودية عنها هـ قلت وحاصله ان الحجة في حذف الياء جملة هي دلالة الكسرة عليها كما قاله الناظم ثم قد يضاف الى ذلك في بعض المواضع لا كلها ما سبب اخر هو ما صدر به ابن الانباري الاحتجاج اذ لا يجيء في كل موضع وقوله في البيت الثاني ويجل اراد يجلي فحذف الياء اجتزاء بالكسرة قبلها ووقف عليها بالسكون وهو مضارع جلى قال في

الفاموس

ط
اي ضربنا بالنشاب

الفاموس جلا ببصره تجلية رمى به والباز تجلية وتجليا رفع راسه ثم نظر هـ ثم قال ابن الانباري والحجة في المواضع التي حذفت منها الياء في راس المنادى انهم اكتفوا بالكسرة عن الياء فحذفوها وكثر استعمالهم لهذا الجنس فقوي الحذف وانشد الفراء

ياعين جودي بدمع منك مجهودا وقال حسان بن ثابت

ايا عين بكي سيد الناس واسفحي بدمع فان انزفته فاسكبا الدما

اراد يا عيني فحذف الياء اجتزاء بالكسرة هـ وحاصله ايضا ان هذا النوع انضاف فيه الى التوجيه العام كثرة استعمال وزاد بعضهم جريانه مجرى الحذف الترخيمي الاعراب فاعل ثبت ضمير الياء وفي العنكبوت متعلق بثبت وهو على حذف مضاف اي في كلمة العنكبوت والزمر عطف عليه واخراجها بمعنى اخبر تهما بدل من ذلك المضاف المحذوف وضمير التثنية للسورتين وحرف زخرف اي جملة كبرى وتقدم معنى اي قال

فصل وفي احدى الحواريين محذوفة واحدى الاميين
ثم النبيين وربانيين والنبي الباء في التقين

تقدم ان الياء المحذوفة قسمان مفردة وغيرها وفرغ الناظم من القسم الاول انتقل الى الثاني عامرا بالاخبار مع الاطلاق الشامل للشيوخ بحذف احدى الياءين من الحواريين والاميين والنبيين وربانيين ومثبت الياءين في عليين نحو واذ اوحيت الى الحواريين وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ءاسلمتم ويقتلون النبيين بغير الحق ولكن كونوا ربانيين وفي التطفيف ان كتاب الابرار لفي عليين وسياتي تعيين المحذوفة منهما تنبيهات الاول عادة المولفين ان يعطفوا المسايل بالفصول مع كون الترجمة مشتملة على جميع الفصول التي تذكر فيها وترجمة الناظم اعني قوله :. القول فيما سلموا الياء :. البيت لا تشتمل على هذا الفصل وهكذا صنع ايضا في الواوات اذ قال او وهاك واوا سقطت البيت ثم قال وقل احدا صاقد حذفت البيت ثم ان الحذف كما جاء التلبس عن ما حذف للاكتفاء بالضمة الثاني ذكر الناظم هنا عليين وان كان واردا على الاصل لم يفعل لتوهم انسحاب حكم تلك الكلمات عليه فما احتج بعين

ط
العمل بحذف الثانية في النبيين على من خرج التنزيل لقوله واس بحاج قال الاخر واولى في

الكلم الاربع عن غيرها مما توسط فيه الياءان نحو يحييكم واحيينا ولا يحج
الجواب بانه اتبع الشيخين في ذكر عليين لا نصهما اذ ان الياءين اذا
اجتمعتا وثانيتهما علامة جمع حذفت احداهما فلزم استثناؤها عليين
لا محالة بخلاف صنيع الناظم اذ عين الكلمات المحذوف منها **الثانى**
لم يذكر الناظم في هذا الباب حذف احدى الياءين مما الاولى فيه
صورة للهمزة بل اخره الى اخر باب الهمز وادرجه في قوله وما يؤدى لاجتماع
الصورتين .: وها هنا ذكره ابو عمرو اذ قال في المقنع في باب حذف ما حذفت
منه احدى الياءين اختصارا وما اثبت على الاصل اعلم ان المصاحف اتفقت
على حذف احدى الياءين اذا كانت الثانية علامة للجمع والثانية عندى هى
تلك الثانية ويجوز ان تكون الاولى والاول اقيس وذلك في نحو النبيين
والاميين وربانيين والحواريين وما كان مثله الا موضعا واحدا فان مصاحف اهل
الامصار اجتمعت على رسم الياءين فيه على الاصل وهو قوله في المطففين
لفى عليين لا غير وكذلك حذفت الياء التى هى صورة للهمزة في نحو قوله
متكين ومستهزين وخاسين وما كان مثله .هـ وهكذا فعل في الواوات
وقد نبه على ذلك الشاطبى قال الشارح وكان الاليق بها والله اعلم هذا
الموضع .هـ ويعنى بهذا الموضع فصل اجتماع الياءين ولم يذهب وجه
ما ذكره بل انما يترجح ذكره هناك لان حذف صورة الهمزة من احكام الهمز
والهمز لا مدخل له في هذا الباب الاعراب احدى والحواريين محذوفة
جملة صغرى محكية بقول واحدى الاميين مبتدا ومضاف اليه والخبر محذوف
اى محذوفة والنبيين وربانيين اما عطف على المبتدا فيقدر الخبر مؤخرا عن
الجميع واما مبتدا ومعطوفا عليه فيقدر لهما خبر اخر وما قبله واضح قال

ورجح الدانى حذف الاولى وابن نجاح قال الاخرى اولى ش

اخبر ان ابا عمرو رجح ان الاولى من الياءين هى المحذوفة لا الثانية ورجح ابو
داود عكسه مع اتفاقهما على جواز ان تكون المحذوفة كلا منهما على الاتفاق
من ذكر الارجحية قال في التنزيل في سورة البقرة النبيين بياء واحدة حيث وقع
وكذا الاميين وربانيين والحواريين وما كان مثله حيث وقع مما اجتمع فيه
ياءان كراهية الجمع بين الياءين الا قوله في الباسقات احيينا وفى التطفيف لفى

ط هو سورة ق

عليين

عليين فانها رسمتا بياءين على اللفظ والاصل وقد تقدمتا والياء
المحذوفة من احدى الياءين المذكورتين الثانية التى تكون علامة للجمع
من حيث كانت للبناء ويجوز ان تكون المحذوفة الاولى لا الثانية قال استاذنا
الحافظ ابو عمرو القرشى والمذهب الثانى اوجه لما ذكرناه انتهى ولانها لا
تنفصل عنه قال ابو داود وانا اخالف ابا عمرو في هذا واقول ان المذهب
الاول اوجه عندى من اجل ان البناء يختل بالاولى وان الثانية هى التى دخلت
عليها فوجب حذفها لذلك لان الياء الاولى على اصلها قياسا على نقط
المزدوج لا الاول لانه الزائد دخل على الاول فوجب ان يرسم فهو اولى به
وايضا فان كسرها باقية ودالة على الياء الثانية تنوب عنها وتدل عليها
وكانها لم تحذف وايضا فان الاصل ياءات ثلاث فلما حذفت الاولى
الساكنة لانه غامها في المتحركة لسكونها وتحريك الثانية وجب ان
المتحركة هى المرسومة لا الساكنة الثانية اذ لا شىء يدل عليها كما تدل
كسرة الاولى عليها فاعلمه موفقا للصواب ان شاء الله والله
المستعان **و**اما ما يكون الحرف الواقع فيه قبل الياء والنون همزة وكتبت
باء واحدة ايضا فنحو قوله المستهزءين ومتكئين وخاسئين والصابئين
على قراءة من همز تخفيف الكلمة الاخيرة وشبهه فان الياء المرسومة قبل
النون في ذلك تحتمل وجهين احدهما ان تكون صورة للهمزة لتحركها
وتحرك ما قبلها والثانى ان تكون علامة الجمع وهو الاوجه لما ذكرته انفا
بان الهمزة تستغنى عن الصورة لكونها حرفا من الحروف فاعلمه .هـ وما
ارتضاه ابو داود هو الذى جرى به العمل ثم لا حاجة الى التطويل بذكر
كيفية النقط لان له فنا يخصه الاعراب بين قال

ط في الدال والذال والراء والزاى اذ عدم النقط هو الاصل

ونحو يستحيى الاخير واحذفه من جا ان سكنت في الطرف ش

لما فرغ من اول قسمى الياء غير المنفردة وهو قسم المتوسطتين انتقل
الى ثانيهما وهو قسم المتطرفتين وهو ايضا قسمان ما سكن فيه ثانى الياءين
وما تحرك وبدا الناظم رحمه الله بذكر الاول منهما فاخبر مع الاطلاق الشامل
للشيوخ النقل بحذف الاخيرة يعنى مع اثبات الاولى من نحو يستحيى
مما اجتمع فيه ياءان متطرفتان ثانيتهما ساكنة حذفا من هجائها بعض

ط يستحيى ونحو نحيى الياء بالحمراء وفي النقط لا موقع كما يفعله الناس .هـ

على حذف الاولى مع اثبات الثانية وقد علم جواز الامرين مما ذكر الترجيح
وذلك نحو يحيي ويميت ويحيي المومنين انت ولي ولا فرق في ذلك بين ان يقع بعدها
متحرك او ساكن قال ابو داود ويستحي بياء واحدة وكذلك كل ما ياتي
من مثله مما تقع الياء فيه طرفا ولم يتصل بها ضمير نحو انتم يحيي ويحيي
ويميت وانت ولي وشبهه سواء كانت الياء اصلية او زائدة للاضافة
هـ ونحو ما لابي عمرو وزاد وهواى المرسومة عند المتحركة وقال ابو داود في التنزيل وفي الضبط
الاوجه عندي ان تكون الساكنة هي المحذوفة لدلالة الاولى عليها ثم علل الناظم
رحمه الله ذلك الوجه المرجح بسكونها يعني بعد حركة بما نسقا فهي تدل
عليها حين حذفها لما تقدم لابي داود وسوف وعما في الطرف يعني والاطراف
محل التغيير وهذا توجيه ظاهر الا انه لم اره لواحد من الشيخين ولم ار لهما غير
ما قدمته من النقل **تنبيهان الاول** عبارة الناظم غير واضحة في مقصو
ده اذ المتبادر ان المرجوح ثبوت الياء الثانية من غير نظر الى الاولى وهي
كقوله قبل .. وفي الاخير الحذف من نداء البيت ولا كن تقدم المعقول وهو
قوله لا غير الموذن بالحصر وذكر المسئلة في فصل حذف احدى الياءين بما
يبين مقصوده **الثاني** تحصل من كلام الناظم مطلبان احدهما
حذف احدى الياءين في الجملة وهذا هو الذي انصرف له الاطلاق الشامل
لشيوخ النقل ثانيهما تعيين المحذوفة منهما في الوجه الراجح لما رجح
به وهذا لا ينصرف اليه الاطلاق المذكور وعنه احترز بقوله في المصاحف في احكام
ما قد رسما .. وقد تقدم نظير هذا من كلامه فلا غبار عليه (لاعراب) نحو يستحي
مبتدا او مضاف اليه والاخير مفعول مقدم باحذف وصوامر وفاعله ضمير المخاطب
والجملة الفعلية خبر المبتدا وعائدها محذوف تقديره الاخير منه او العائد ال في الاخير
لانها خلف الضمير والتقدير اخيره وادخل الفاء في خبر لما في المبتدا من معنى
العموم ويحتمل نحو ان يكون مفعولا مقدما باحذف على حذف مضاف اي بياء
نحو يستحي والاخير نعت للمضاف المحذوف والجملة على هذا الاحتمال الثاني
فعلية ومرجحا بفتح الجيم نعت مصدر محذوف معمول لاحذف اي حذفا
مرجحا ويصح فيه كسر الجيم على ان يكون حالا من فاعل احذف واذا للتعليل
ظرفا يتعلق باحذف او بمرجحا والاقرب في قوله والظرف انه متعلق بفعل

محذوف

محذوف اي وقعت في الطرف اذ بهذا التقدير يكون الكلام صحيحا وموجود
عليه الترجيح ويحتمل ان يتعلق بسكنت والعلة حينئذ اهل الامر نسبة من امرجحا

قال

ورجحوا قبل ما قد حركت — لغير يلحقها الواو عمنا
لدى ولي وحي يحيي — لدى الغيبة وفي نحيي
وجاء في يحيي اطلاق لدا — عقيلة ولابن حرب وردا

لما ذكر القسم الاول من الشطر فيبين انتقل الى الثالث فامر مع **اطلاق**
الحكم بترجيح الحذف للياء الاولى قبل الياء المتحركة يعني على حذف الثا
نية المتحركة واثبات الاولى وذلك في كلمة حي ولي في الاعراف ان وليي
الله الذي نزل الكتاب وحيي في الانفال ويحيى من حي عن بينة ونحيي في سورة
القيمة أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى واحترز بقيد السورة عن الواقع في
غيرها وهو في الاحقاف بقادر على ان يحيي الموتى بلى اذ لم تحذف منه ياء وتحيي
في الفرقان لنحيي به بلدة ميتا وقد اطلق الشاطبي الحذف في يحيي من كلامه
الواقع في الاحقاف **كما** اطلق ايضا الحذف فيه ابو العباس بن حرب في تاليفه
الموضوع في الرسم ونص العقيلة

اي لا بهم واحذفوا احدهما او ربا خاطئين والاميين مختصرا
فاحي يحيي ويستحي كذاك سوا ابي نبيي وعليين مختصرا
وفي الضمير كيحييكم وسيئة العرى مع سيئا والسيي اختصرا

وقد قرر الجعبري بقوله اي اتفقت المصاحف على احد كل ياءين وافقتين حذف
وسطا او طرفا حقيقيتين او احدهما اصليتين او زائدتين او احدهما للنسبة ام
الاعراب او غيرهما صورتين او ياء بين او احدهما نحو انشاوريا والحواريين والاميا
وربيين والنبيين ونحو خاطئين ومتكئين وخاسئين ومستهزءين
والصابين والسيئات وسيئاتنا وسيئاتكم ونحي من حي عن ويحي ويميت
ويحيي الموتى ولا يستحيي وانت وليي وهو المقصود منه **وانما** ذكرته بجملته لرمع
توهم ان يرد على الناظم ان صاحب العقيلة لم يذكر يحيي المفتوح الياء الا ا
والجواب ان عبارة العقيلة صريح في العموم والالفاظ المذكورة للقصد
التمثيل وقد سكت الشيخان عن التي في الاحقاف قال ابو داود في اخر الاعراف

يعني اليه وبابه العمل
بقياس باطلاق البيان
والمختار خلافه لا
الضبط مبني على الوصل
لقوله اذا لم يكن وصلا
سكون قال التنبيه
في الطراز لا تلحق الياء
لاجماعهم لان النقط
مبني على الوصل ا لا
بالنقط الى من زعم انه
يلحق اذا لم يصل به احد
من الائمة القدماء

بعد ذكر ما اجتمعت فيه ياءان في اللفظ ووقعت الثانية منهما متطرفة
وتحركت بالفتح والاولى بالكسر فحذفت احدهما اعلم ان جميع الوارد
من ذلك في كتاب الله عز وجل اربعة مواضع واولها هنا ان وليه كتبوه بياء
واحدة كراهة الجمع بين ياءين مع كونها ايضا متطرفة واصل هذه
الكلمات ثلاث ياءات الاولى الساكنة والثانية المتحركة والثالثة المفتوحة
فحذفوا الاوليين وتركوا الثالثة المفتوحة والموضع الثاني قوله عز وجل من
هو بحيي بينة في الانفال وهو قراءة نافع والبزي وابي بكر لان الباقين يقرؤونه
بياء واحدة مفتوحة مشددة واصلها بياءان والموضع الثالث قوله عز وجل
لنحيي به بلدة ميتا في الفرقان والموضع الرابع على ان يحيي الموتى في القيمة
وهذان الموضعان مما لم يختلف القراء فيهما وقال في المقنع وجاءت فيهما ايضا
من حيي عن بينة في الانفال بياء واحدة وكذلك قال ابو عبيد انها في الكتب بياء
واحدة وكذلك حكى الغازي انها في الخط بياء واحدة وذلك عندي على قراءة من ادغم
وكذلك وجدت فيها ان وليي الله في الاعراف ولنحيي به بلدة ميتا في الفرقان وعلى ان
يحيي الموتى في القيمة بياء واحدة وهي عندي المفتوحة لانها حرف الاعراب هـ
والظاهر ان هذا التوجيه الاخير انما يرجع الى كلمتي مضارعين لا الكلمة ولي
ثم ان الناظم علل ترجيح ان الاولى هي المحذوفة لا الثانية بانها عرضة لان تدغم في
الثانية فتكون اولى بالحذف لاجل التغيير الذي يلحقها لفظا بالادغام على قاعدة
المثلين المدغمين في كلمة ولا شك ان هذه العلة انما وجدت بكثرة في حيي حسبما
اشار اليه ابو عمرو واما بقية الكلمات الاخر فيضعف فيها الادغام اما ولي فلكو
ن الشد ولكن قال الجعبري روى ابو حيش عن السوسي وابن فرج عن اليزيدي في
وشجاع وعبد الوارث عن ابي عمرو ان ولي الله في الاعراف بياء واحدة مشددة
ومفتوحة وان كانت المحذوفة الاولى فهو من الكبير او الوسطى او الاخرى
فهو من الصغير هـ واما يحيي ولنحيي فلا يجوز الادغام فيهما لعروض الحركة
وانما اجازه الفراء وهذا التوجيه الذي ذكره الناظم لم ار الا لابي عمرو
في المقنع في حيي فقط كما تقدم تنبيه اعلم ان قول الناظم رحمه الله قبل ما قد
حركت يفي قوة قضيتين مفهوم الاولى حذف احدى الياءين من الكلم المذكورة

ط بالحاء والجيم

ومفهوم

ومفهوم الثانية ان المرجح كون الاولى هي المحذوفة لا الثانية وهذه
القضية معرضة عن الاولى فلذا انصرف التقييد بالكلم الاربع ومفا
بلم التي هو الاطلاق في يحيي لحصول الاولى وشبعه محصول الثانية
لا لحصول الثانية فقط وبهذا التقرير يكون القيد مقيدا ان ما
عدا المقيد لا تحذف منه احدى ياءيه لانه تنتفي فيه الارجحية
المذكورة مع بقاء اصل الحذف الاعراب حيي بين وما واقعة
على الياء الثانية علم ذلك من سياق الكلام حيث كان ذكر هذا في
مقابلة الياء الساكنة في البيت السابق ولغير بفتح الغين والياء التحتية
ولو هنا لمجرد الشرط بمعنى ان والى حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه ولذا بمعنى
في متعلقة برجح قال

وهاك واوا سقطت في الرسم في احرف للاكتفا بالضم

ش لما فرغ الناظم رحمه الله من الكلام على حذف الياءات انتقل الى الكلام على
حذف الواوات قال الشارح وجدت بخط الناظم رحمه الله في هذه الترجمة اعلم ان
الواو على قسمين قسم تحذف فيه لموجب وقسم لغير موجب فالمحذوفة لموجب
هي التي تحذف قياسا نحو ومن يدع مع الله وان تدع مثقلة وشبه ذلك
وليست المقصودة هنا وانما المقصود هنا ما حذف تخفيفا لغير موجب
اكتفاء بالضمة عنها او لاجتماعها مع واو اخرى على ما نذكر بعد ان شاء الله هـ
وقد تكلم في صدر الباب على القسم الاول وفي الفصل يتكلم على القسم الثاني الا انه
بان هنا ما تقدم في ترجمة الياءات من ان الترجمة لا تشتمل على الفصل الذي ذكر بعدها
كما تقدمت الاشارة اليه هناك الاعراب هاك اسم فعل والرسم بمعنى المرسوم
اي المكتوب في المصاحف واحرف اي كلمات بدل من الرسم وباقيه واضح قال

ويدع الانسان ويوم يدع في سورة القمر مع سندع
ويمح في حم مع وصالح المؤمنين في الخمسة عنهم واتضح

ش اخبر عن شيوخ النقل بحذف واو الكلمات الخمس في البيت وعلى جهة الاطلاق
الشامل لشيوخ النقل ان واو الكلمات الخمس في البيت محذوفة عن كتاب
المصاحف وهو ويدع الانسان بالشر في الاسراء واحترز بقيد المجاور عن غير المقترن
به وهو ويدع الحق في عوامر دون الله يدعو الى ضر اقرب من نفعه والكلمة الثانية

من المحذوف الواو يوم يدع الداع وهو في سورة القمر واحترز بقيد المجاور
من الذين الحج ايضا واما ذكره السورة فما يقاح واحتراس مخافة تصحيف
الياء بالنون فيدخل عليه يوم ندعوا كل اناس بامامهم في الاسراء مع انه
بالواو قال الشارح كذا قيدناه عن ناظمه رحمه الله وهو صحيح اعتبارا
بتقدم التقييد بيوم ولو اكتفى بقيد السورة لكفاه والكلمة الثالثة من
المحذوفة الواو سندع وهي في العلق سندع الزبانية واحترز بقيد المجاور من
الخال وهو المنفرد في الاسراء والكلمة الرابعة ويمح في سورة حاميم الشورى
وهي ويمح الله الباطل واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في الرعد
يمحوا الله ما يشاء ويثبت **تنبيه** اعلم انه لا يجوز في يمح الله الباطل ان
يكون حذف واوه للجزم بالعطف على يختم على قلبه على معنى ان يشا الله يمح
الباطل لان في تعليقه على المشيئة ايهاما اذ قد اخبر الله انه شاء محو الباطل
في قوله تعالى يمحو الله ويبطل الباطل وانما الجملة استئنافية الكلمة الخامسة
من المحذوف واوه وصالح وهو في سورة التحريم وجبريل وصالح المومنين وليست
الواو فيه فيه لاخراج غيره لانه متحد بل هو ايضاح تتاكد الحاجة اليه
لخفاء هذا اللفظ بسبب بقائه بعد ما حذف منه بسورة المعود قال في
المقنع في باب ما حذفت منه الواو اجتزاء بالضمة عنها بعد ان ذكر الكلم
الاربع الاول عن ابن الانباري ما نصه قال ابو عمرو ولم تختلف المصاحف في ان الواو
من هذه المواضع ساقطة قال وكذلك اتفقت على حذف الواو من قوله
في التحريم وصالح المومنين وهو واحد يؤدي عن الجمع هو مقوله وهو واحد
صريح في كونه غير جمع ومن لطف الحذف للواو هنا عبارة عن مطلق العدم
لا الحذف المعهود الذي هو عدم ما يقتضي الرسم القياسي وجوده **تنبيهات**
الاول تقدمت الاشارة عند حل كلام الناظم الى ان قوله عنهم يحتمل ان
يكون الضمير فيه عائدا على شيوخ النقل ويحتمل ان يكون ذلك الضمير عائدا
على كتاب المصاحف فيكون من الحكم المطلق واياما كان فانه يكون مقتضيا
لاثر شيوخ النقل صالح التحريم مع اني لم اعثر عليه في مظانه من الشيوخ
التي كتبتها من الشرح بل ولم يذكره ايضا صاحب العقيلة اعتمادا على قول
المقنع انه واحد وكم اربعه من النقل الا ما فيه منه عن المقنع وقد اسلفنا لك
ان

ان مراده هناك بالحذف غير الحذف المعهود لقوله انه واحد والناظم اطلق
الحذف دون ان يصحبه قرينة كما في المقنع وكان في نقله ما لا يخفى بدقان
قلنا قد تقدم في الكلام على الجموع ان فيه قولين احدهما انه مفرد كما بيناه انه
جمع حذفت نونه للاضافة وواوه للاكتفاء بالضمة قلنا نعم ولكن ابن هو من
العهدة التي تحملها من النقل عن الشيوخ ولم يوجد ما ذكره هنا الواحد منهم ومن
هذا البحث ينشطر من بحث ما اجمع الناظم في ذكر صالح التحريم في الجموع المحذوفة
النون عن ابي داود **الثاني** ما ذكره الناظم من ان الواو حذفت في هذه الكلم
للاكتفاء بالضمة قبلها عنها هو نص المقنع وذكر بعضهم له توجيها اخر
وهو حمل الخط على اللفظ في الوصل لانها تحذف فيه لالتقاء الساكنين **الثالث**
ذكر في المقنع بسنده الى الفراء انه قال حذفت واو الجمع في المصحف في قوله نسوا
قال ابو عمرو ولا اعلم ذلك كذلك في شيء من المصاحف والذي حكي عن الفراء غلط
هو واليه الاشارة بقول صاحب العقيلة وهم نسوا الله قل والواو زيد ولسوا
البيت ولا عبرة بابي عمرو والغلط فيه اسقطه الناظم ولكن في تغليطه
نظر لان الفراء هو عدل ناقل فكيف يقدم على غلطه بما ذكر **الاعراب** ويدع
الانسان مبتدا والواو فيه من لفظ القران ويوم يدع عطف عليه بالواو
وفي سورة القمر صفة ومع سندع ظرف في محل الحال من يوم يدع ويمح عطف
على ويدع الانسان والواو عاطفة او من لفظ القران في محل صفة يمح وهو
مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف بالعلمية والتانيث او العلمية وانه على
وزن اعجمي نحو هابيل وقابيل اذ لا يوجد هذا الوزن في لغة العرب ومع
وصالح ظرف في محل الحال من يمح ومضاف اليه والحذف مبتدا ثان وفي الخمسة
وعنهم متعلق بواضح وال في الخمسة بدل من الضمير المبتدا الاول وواضح خبر
المبتدا الثاني وهما خبر المبتدا الاول وسكت البيت على هذا الاعراب ويدع الا
نسان وكذا مع كذا وكذا الحذف واضح عنهم في خمسها ويحتمل ان يكون ويدع الانسان
خبر مبتدا محذوف اي هي كذا وكذا وجملة قوله الحذف واضح عنهم في الخمسة استئنافية
قال **فصل** وقل ان اعاقد حذفنا ... بالجمع او بياء وجملت
كنحو ووري ويستوون ... موءودا وذ الغاوون
تقدم ان الواو قسمان مفردة وغيرها ولما فرغ من الكلام على القسم الاول انتقل

الى القسم الثالث فاخبر مع الاطلاق بان احدى الواوين المتلاصقين صورة
وتقديرا في كلمة حذفت في المصاحف وذلك الواوان اللتان قد جلبت احداهما
للدلالة على الجمع أو لاقامة بنية الكلمة وذلك مثل وورى وهو في الاعراف
ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما ومثل يستوون وهو في الم السجدة
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون ومثل موءودة وهو في التكوير واذا الموءودة
سئلت ومثل داوود وهو كثير ومثل الغاوون وهو في الشعراء موضعين فكبكبوا
فيها هم والغاوون والشعراء يتبعهم الغاوون فقد وقعت فيه الثانية بعد مجانس
لفظا فان كل واحد من هذه الكلمات اجتمع فيها واوان على الحد السابق
والثانية في اللفظ الاول والثالث والرابع للبناء وفي الثاني والخامس للجمع
الا ان الثانية ضمير جمع وفي الخامس علامة رفع الجمع قال ابو عمرو في المقنع
وكذلك حذفت احدى الواوين من الرسم اجتزاء باحداهما اذا كانت الثانية
علامة الجمع او دخلت للبناء فالتي للجمع نحو قوله ولا تلوون على احد وابتغوه
والغاوون وليسوءوا وجوهكم وفادرءوا عن انفسكم الموت وفاووا الى الكهف
وشبهه وكذلك يدرءون ولا يطئون ويدرءكم ومستهزءون ومتكئون وحملوا لوه
واتبعوه وليطفئوا ليواطئوا ويستنبئونك وشبهه مما قبل واو الجمع فيه همزة
قبلها فتحة او كسرة واما التي للبناء فنحو قوله ما ووري والموءودة وتئويه وداوود
وشبهه هو زائد داوود مثله بزيادة تعيين الحذف لصورة الهمزة في ما احدى واويه صورة
لها وبقية الكلام فيه مشبعا في الهمز تنبيهات الاول انما زدنا في تقرير كلام
الناظم قولنا لفظا ليدخل نحو الموءودة وليسوءوا مما انفصلت فيه لفظا وزدنا
قولنا صورة وتقديرا لاخراج نحو فاووا الواوين فيه وان اتصلتا صورة فهما منفصلتان
تقديرا بصورة الهمزة التي حذفت لاجتماع الامثال بخلاف الموءودة وليسوءوا فلا حاجة
لاعتبارها في الصورة على المشهور والمرشد لتلك القيود انما هو الامثلة الثاني
قد تبين من النقل ان احدى الواوين التي تكون تارة دالة على الجمع وتارة داخلة في
بنية الكلمة انما هي الثانية وليس في كلام الناظم ما يشعر بذلك الا ان يستفاد
من الامثلة بل في عبارته ايهام وتعيين ذوات الجمع والبناء للحذف وذلك من اتحاد ضمير
دخلتا وحذفت الا ان يجعل ضمير دخلت عائدا على احدى الواوين لا يفيد كونها المحذوفة
كضمير درهم ونصفه الثالث ظاهر عبارة الناظم كغيره ان احدى الواوين المجتمعتين

على

على الحد السابق تحذف ولو وقعت الثانية بعد غير مجانستها نحو اوووا ونحو
ولو وارو وسطهم وليس كذلك فيكون هذا النوع خارجا بالامثلة وربما ذكروا في ترجيح
حذف الثانية ما يفاد ما يدل عليها وهو الضم ولذا زدنا بعد سرد المثل قولنا مما
وقعت فيه الثانية بعد مجانس الرابع تقدم في فصل الياءات ان ابا عمرو ادرج في فصل
الياءين والواوين ما كانت احداهما فيه صورة للهمزة حسبما هو ظاهر من كلامه
المتقدم والناظم رحمه الله اخر هذا النوع الى فصل الهمزات ولا شك انه انسب به واما
الموءودة فانما ذكرها باعتبار الواوين المكتنفين للهمزة الاعراب فصل خبر مبتدا محذوف
وفي اي هذا فصل وقل امر احدهما فاعل حذفت جملة كبرى من بابها وما واقعة على
الواوين ودخلت ومرجعه العائد على احداهما صلة ما على حد والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن اي يتربصن ازواجهم الا ان هذا في الخبر وذلك في الصلة وهي
ومجرورها في محل الحال من الضمير في احدهما الاول من موءودة حذفت وكنحو وورى خبر مبتدا
محذوف اي وذلك مثل كذا وكان لفظا نحو مع الكاف توكيد وباقيه واضح فقال

ورسم الاولى في الجميع احسن   وفي يستوا اعكس هذا اين

لما ذكر في البيتين قبل حذف احدى الواوين في الجملة اشار في هذا البيت الى تعيين
المحذوفة منهما فاخبر بان رسم الاولى اي كونها هي المثبتة والثانية هي المحذوفة
احسن يعني من مقابله وهو كون الاولى هي المحذوفة والثانية هي المثبتة وان العمل
على العكس مما غيرها فيترجح فيه المرجوح في غيرها وقد قراءة الاخوان وابن عامر وشعبة
بفتح الهمزة دون واو بعدها مسندا الى ضمير المفرد وقراءة الكسائي بالنون بدل الياء
تنبيهات الاول اعلم ان الترجيح والتفصيل المذكورين في هذا البيت ليسا في المقنع
بل فيه تفصيل يخالف لما ذكر الناظم هنا جار على ما قرر في فصل اجتماع الياءين ونصه
بعد الكلام المنقول على البيتين قبل هذا والثابتة عنه في سائر ما تقدم في الرسم
هي الثانية اذ هي داخلة لمعنى بخلاف الاولى وقد يجوز ان تكون الثابتة الاولى وذلك عندي
اوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصة اذ هو محل التغيير بالاخول للبناء وهو الثا
نية لا الاولى اذ فيها يتساءل رواحق بذلك الفقيه مما اذا كانت الثانية للجمع فانها تميز
الثابتة عندي وهذا المعنى هو الذي تقرر اختياره له في الياءات حيث قال الناظم
عنه ورجح الداني حذف الاولى الا انه لما لم يكن في فصل الياءين ما الثانية منه للبناء
بل للجمع فقط لم يجر فيهما التفصيل الذي هنا وانما يوافق كلام الناظم ما قاله في المحكم

ونصه على الترتيب وذكر القدر المحتاج منه واما ليسوءوا وجوهكم وان كان
مرسوما على قراءة من قرا بالياء على التوحيد او بالنون على الجمع فذلك حقيقة
رسمه الا ان الالف رسمت في واخره على قراءتين كما رسمنا في قوله ان تبوءا صورة
الهمزة وان كان مرسوما على قراءة من قرا بالياء على الجمع فقد حذفت من رسمه
احدى الواوين اللتين الهمزة المضمومة بينهما من حيث كانت الهمزة غير ما حلة
لتعلقها بما وعدم صورتها ويجوز ان تكون المحذوفة منهما الاولى التي هي عين الكلمة
اذ هي السابقة ويجوز ان تكون الثانية التي هي علامة الجمع من حيث كانت
مما زادت اخيرا او كانت الاولى من نفس الحرف والمذهب الاول اوجه لان معنى
الجمع يختل بسقوطها منه وعدم دليله ثم قال بعد كلام واما الموءودة فرسمنا في
جميع المصاحف بواو واحدة ويحتمل ان تكون المرسومة الواو الاولى التي هي فاء من
الفعل والمحذوفة الواو الثانية التي جاءت لبناء مفعول له ويحتمل ان تكون المرسومة
الثانية والمحذوفة الاولى من حيث كانت منهما السابقة وان تكون المرسومة الاولى
التي هي فاء اولى من ثلاثة اوجه احدها ان الاولى من نفس الكلمة والثانية زائدة
فيما والاصلي اولى بالاثبات من الزائد ثانيها ان حركة الهمزة الواقعة بين الواوين
تدل على الواو الثانية اذا حذفت من الرسم ولا شيء في الكلمة يدل على الاولى
اذا حذفت ثالثها ان من العرب من اذا سهل الهمزة في ذلك اسقطها والواو التي
بعدها طلبا للتخفيف فيقول المودة على لفظ الجوزة وهي قراءة الاعمش في ذلك
ثم قال بعد كلام وكل واو مضموم مفتوحا بعدها واو ساكنة للجمع كانت او للبناء
فالقول في حذف احدهما واثبات الثانية كالقول في سائر ما تقدم فالتي للجمع نحو
قوله الغاوون ويتلون وجاءو الى الكهف وشبهه والتي للبناء نحو قوله ماوري
وداوود وشبهه والاوجه هنا ان تكون المرسومة الاولى لتحركها والمحذوفة الثانية
لسكونها من حيث كان الساكن اولى بالحذف من المتحرك في ذلك لتولده منه ولدلالة
حركة المتحرك عليه وذلك بخلاف ما تقدم في نظائره لكن من كون المرسومة احدى الواوين
الثانية دون الاولى وهو الاوجه وذلك لسكونهما معا هناك فلما اجتماع السكون
كان الاولى بالاثبات منهما ما جاء لمعنى لابد من تاديته وهي الثانية لدلالتها على
الجمع ونون السنخ بمثين مكسورة ونون ساكنة وخاء معجمة معناه الاصل فمعنى
قوله من سنخ الحرف اي من اصل الكلمة وما اختاره ابو عمرو في هذا القسم الاخير خالف

اي اصله كما بانه لا تغير

فيلزم رسمها دون الثانية اذ وجب حذف صورة احدهما كالشمائل

لما

لما اختاره في الجوار بين وبابه من غير وجه التفرقة بينهما فلذلك
كان ما ذهب اليه هناك مرجوحا وخالفه فيه ابو داوود واما ابو داوود
فانه ذكر في ذيل الرسم جميع ما ذكره ابو عمرو في المحكم ولم يخالفه الا في بعض اوجه
كيفية النقط واختاره في التنزيل في الموءودة مختار ابي عمرو ولم يخبر في ليسوءوا
شيئا واقتصر في داوود ونحوها على حذف الثانية وسكت عن تعيين المحذوف في الفاظ
من نظائرها فان قلت بهذا ونحوه يتبين ان الناظم لم يلتزم فيما نقل حذف الا
لغات من النقل ما التزمه فيها بل انما احكام مطلقة بعضها في الكتابين وبعضها
مذكور في احدهما فقط وبعضها متلقى من كتابي الشيخين في الضبط وهما ذيل
المقنع والتنزيل والمحكم لابي عمرو فالجواب ان الناظم رحمه الله لم يخرج عن قاعدته
لانه انما التزم تعيين النسبة في احكام المصحف ولا شك ان حذف احدى الواوين في
هذا الفصل اتفق الشيوخ على نقله فاتى به مطلقا واما ما زاد على ذلك من كون
المحذوفة الاولى او الثانية فتعقل خارج عن معنى الحكم المقطوع به عن المصحف
فيكون بمنزلة الترجيح والتعاليل التي لم يلتزم فيها بيان النسبة حسبما تقدم
تحريره عند قوله في احكام ما قد رسموا فهذا التحرير نقلا وبيانا اولى من الاشتغال
بما طال به الشراح من ذكر كيفية النقط من غير تحصيل اذ له محل غير هذا وانما
هو تشغيب بادخال باب في اخر وكفى بالناظم والشيخين رحمهم الله في ايراد ذلك صورة
الثاني مراد الناظم بقوله ورسم الاولى في الجميع احسن انه راجح على مقابله الحسن
كما ان مراده بقوله في ليسوءوا عكس هذا البين انه راجح ايضا اذ لا شك ان كلا
من وجهيه بين غير ان احدهما ابين من الاخر فيلزم ان يكون الابين ارجح من مقابله
البين وهذا التقدير هو الموافق للنقل المتقدم وباعتبار على عبارته اما الاعراب
واضح قال رحمه الله

باب ورود حذف احدى اللامين وهو مرجح ثبات الحرفين

في اليل والي الى واللتي وفي الذي لفظ ياتي

لما فرغ من الكلام على حذف حروف العلة وهي الالف والياء والواو انتقل الى
حذف اللام وبكرا ان يكون الحذف تطرق اليها دون غيرها من الحروف لشبهها
بالالف صورة فاخبر انه ورد الحذف في احدى اللامين المتصلتين في كلمات مخصوصة

وهي الليل والي والتي واللاتي والذين باي لفظ وقع من افراد وتثنية وجمع وان ذلك الحذف مرجح في الثلاثة من اللامين على الاول منهما بعنوان يكون المحذوف هو الثانى راجع على كونه الاول نحو اختلاف الليل والنهار والي تظهرون منهن والتي وقودها الناس والحجارة واللاتي ياتين الفاحشة والذي خلقكم والذين من قبلكم والذان ياتيانها منكم وارنا الذين اضلانا قال المقنع واجتمعت المصاحف على حذف احدى اللامين اختصارا في قوله الليل والذي والذين والتي واللاتي خلقتم والي تظهرون وما كان مثله وعلو على لفظه حيثما وقع والمحذوفة عندي اللام الاصلية ويجوز ان تكون لام المعرفة لذهابها بالادغام وكونها مع ما ادغمت فيه حرفا واحدا والاول اوجه لا متناعهما من الانفصال من الف الوصل واتفقت المصاحف على اثبات اللامين على الاصل في قوله اللعنون واللهب واللعنة واللهو واللولو واللات والعزى واللهم واللوامة واللعب واللطيف حيثما وقعت هذه المواضع وكذلك هما مثبتان في اسم الله عز وجل وفي قوله اللهم حيثما وقع وقال ابو داود في الفاتحة واجمعوا على كتابة الذين بلام واحدة سواء كان جمعا او مفردا او تثنية حيثما وقع كما فعلوا في مد ورد كراهية اجتماع صورتين متفقتين وكذلك كلمات الليل والتي ارضعنكم والي يئسن واللاتي ياتين الفاحشة والتي خلقتم بهن والي تظهرون في هذه الحروف حيثما وقعت مع حذف الالف بعد اللام في جميع القران هو وقال في والتي ياتين الفحشة والتي بلام واحدة وهي عند المشددة والذين والذان كتبوه بلام واحدة وكذا ارنا الذين فوصلت على وجه الاختصار مثل كلمة الليل المتفق عليها الا ان الفرق بين الواحد والتثنية والجمع ظاهر من الكلام فيه **تنبيهات الاول** تبين من النقل المسرود ان اختيار الشيخين مختلفان ذكر الناظم منهما مختار ابي عمرو وسكت عن مختار ابي داود لان قوله كما فعلوا في ردء ومد وتصريحه في النساء معين لمذهبه في اختيار ان المحذوفة الاولى وقد تبعه التجيبي في اختياره وكان من حق الناظم ان يذكر مختار يهما او يعين من اختار ذلك الوجه لان اطلاقه في الاختيار يوهم انه لهما معا وهو مذهب ابي داود ظاهر الرجحان على غيره الا ان يجاب عن الناظم بما قدم عند قوله في احكام ما قد رسموا انه انما التزم تعيين النسبة في الاحكام الصورية لا في التقريرات والتعقبات والتراجيح والتعاليل قال ابن الحاجب في مقدمة التصريف واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شرومد واد كر واجري نحو جنت مجراه بخلاف نحو وعدت واجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكراهة اللبس

مت

بخلاف

بخلاف الذي والتي والذين لكونها لا تنفصل ونحو الذين في التثنية بلامين للفرق وحمل اللذين عليه وكذلك اللاون واخوته وافتقار كتاب المصاحف في حذف اللام على الكلم التي لزمتها ال ونزلت منزلة الجزء منها ولم يزيدوا عليها الا لفظ الليل اوضح دليل على انهم اجروها مجرى مدورد كما قال في التنزيل فكما يتعين حذف المدغم في بابهما يتعين حذف المدغم في تلك الكلم لا يعكر عليه اثباتهم لهاء اللات لا جرائهم له كما قيل دوره على الاصل الا ترى الى كلمة الليل حرفوا منها اللام مع انها لم ينتزل منزلة الجزء منها حين كثر دورها وتماثل حلحروفها **الثاني** سكت الناظم عن حذف احدى اللامين من الجلالة اذ اجرت باللام وان جرى به العمل على مذهب النحاة لعدم ذكر ائمة الرسم له قال ابو الحاجب في مقدمة التصريف ونقصوا مع الالف اللام فيما اوله لام نحو للحم وللبس كراهية اجتماع ثلاث لامات **الثالث** سكت الناظم ايضا عن حذف لام الف قال في التنزيل في الانفال والف بلام واحدة ولا يجوز غير ذلك الا هو جعل وانما قيدته لاني رايت كثيرا من كتاب المصاحف وغيرها قد رسموه بلامين جعلوها مثل الالف واللام اللتين تدخلان للتعريف في نحو اللهو واللعب وشبههما ومن يمكن ايضا عن ثبوت اللامين في نحو اللعب واللهو وقد ذكره ابو عمرو حسبما تقدم نقله عنه ووجه سكوته عن كلا القسمين مجيء كل منهما على اصله كما اشار اليه في عمدة البيان اذ قال بعد ذكر كلم هذا الباب ما نصه * وقل على الاصل سواهما اتى * وكما اشار اليه ابو داود في القسم الاول بالاعتذار عن ذكره فلا التنبيهات الخمس استدرك على الناظم شيئا من ذلك بل سكوته عنها دليل رسوخه في العلم ومعرفته بتفاصيل المسائل وانه ليس حاطب ليل ولا يرد عليه بقوله * وكلما قد ذكره اذ ذكر في البيت لان مراده ما ذكر مما خالف الرسم القياسي بشهادة كتابي الشيخين وقد تقدم التنبيه على هذا عند الكلام على ذلك البيت **الرابع** لا خفاء ان ما حذفت منه احدى اللامين اذا نقط على مختار ابي عمرو ان المحذوفة الثانية لم تجعل على اللام المرسومة فتحة ولا شدة ولا تلحق الالف التي بعدها في الي والتي لفقد الفتح والمشدد الذي شانه ان تلحق الالف معه واذا نقط على مختار ابي داود جعل العكس **الخامس** قال بعضهم وعلى هذا فلا يشد الواو في قوله بالسوء في الصديق والياء في النبي معا في الاحزاب لقالون والقصور لورش لعدم المدغم فيه فلف ما ذكر من عدم المدغم فيه من الكلم الاربع نحوه للتتبع ومعه في الثلاث الاول صحيح

ط
بقوله وانما قيدته

ط
ابو ضبط

ط
بقوله ان شاء صاحب الكفر الشاسية

لان الرسم مبني على الوقف ولا شك ان الوقوف عليه لقالون بهمزة ولا وجود لنقطها
في المصحف فيتعين ان تكون الواو الموجودة في النسو والياء الموجودة في النبي
في الموضعين هي النائبة عن حركة قبلها وهي المدغمة في وصل قالون فيلزم تعريتها
واما المحرك المدغم فيه وهو الهمز فلا وجود له ولم يتعرض الشيخان لكيفية نقط
هذه الكلمات على قراءة قالون وكان قياسه على مقتضى قول الناظم في الضبط

وفي الذي ذكرت في المسهل ... سهل بين بين او بالبدل

اذا تحرك ان تجعل الهمزة نقطة بالحمراء في السطر لا بدل الياء حرفا محركا حتى ادغما
فيها الواو والياء قبلهما فان قلت يعكر على ما ذكرت من ان قياس نقط هذه
الكلمات جعل الهمزة نقطة بالحمراء في السطر ما ادعاه التنسي من ان شرط ضبط
المسهلة بالابدال حرفا محركا بالحمراء ان لا يؤدي الابدال الى الادغام اما ان ادى الى ذلك
فلا يجعل لها نقطة اصلا قال وذلك النسيء لورش والنسيء في الاحزاب لقالون
وبالسوء على قول عنه قال وهذا وان لم ينصوا عليه فهو ماخوذ مما لهم في
ضبط النبيين على قراءة التشديد اذ لم يذكر فيه احد جعل النقطة الدالة على
الهمزة تحت الياء هـ **قلت** استدلاله غير صحيح لما سنذكره قريبا
فيه دعاء واما ما ذكره هو وغيره في النسيء لورش فلا يصح لوجود المدغم فيه
وصلا ووقفا فيتعين ان تكون المحذوفة الاولى على قاعدة المدغمين في كلمة كالعلي
والنسيء قراءة غير نافع وان كان اصل المدغم فيه في الاول واوا وفي الثانية واوا او همزة — من النبوءة او من النبا
لا يقال الفرق بين النسيء لورش وبين العلي ان القياس الهمز بعد السكون لا
صورة وكذلك العلي لانا نقول انما ذهبت الهمزة بعد الساكن من واو وياء — في قوله تنبيهات عند قول كم … وما بعده
مزيدين بالحذف لانها في قياس تخفيفها ابدالها من جنس ما قبلها ثم ادغامه
فيها فيكتفي بصورتها عن صورة المدغم على قياس المدغمين في كلمة فلذا كتبت بياء
واحدة وان اختلفت بالاعتبار ففي التخفيف هي الاولى وفي التحقيق والادغام
هي الثانية المدغم فيها فقد تحصل من هذا ان الياء المرسومة في النسيء على قراءة الادغام
هي المبدلة من الهمز وكذا النسيء في قراءة ورش وهذا هو السبب في عدم ذكرهم
في النبيين على التشديد جعل النقطة لا ما ذكر التنسي ولو صح ما قاله للزم ان
ينصوا على عدم ضبط الياء في النبيين ونحوه والواو في النسوء ونحوهم لم يقولوه بل نص
ابو داود في ذيل التنزيل على شرحها واظن يمكن ان يكون سكوتهم عن جعل النقطة

في

في النبيين بناء منهم على انه من النبوة ولا اصل له في الهمز وما احتمل واحتمل
سقط به الاستدلال لاعرابا باب خبر مبتدا محذوف اي هذا باب
وباء بشانه ظرفية وفي الكل يحتمل ان يتعلق بمورود الحذف فجملة من حج معترضة
بين الموصول وصلته او حال حذف ويحتمل ان يكون في الكل خبر مبتدا محذوف اي وذلك
في كذا وهو الظهر لسلامته من الفصل بين الموصول وصلته باجنبي وهو انسب
بصنيع الناظم في التراجيم فقال رحمه الله

وهاك حكم الهمز في المرسوم وضبطه بالسائر المعلوم

اي حكم مسايله

لما فرغ من جنس الحذف اتبعه بذكر الهمز لانه اول واقع في المصحف بعد نوع
من الحذف كما تقدم ورد اول ترجمة لانه دائر بين ان تستعار له صورة فيكون من نوع — طرفي باب الالف والياء والواو
البدل او لا فيكون نوعا من جنس الحذف في الابواب المترجم منها فام باخر حكم الهمز
واخره ليكون باستماع ما النظر فيه وتفصيله والهمز لغة مصدر بمعنى الضغط والدفع
ويستعمل اسم جنس جمعه وبين مفرده بسقوط التاء جمع ده همزة وجمعه همزات
سمي به اخر الحرف لما يحتاج في اخراجه من اقصى الحلق الى ضغط الصوت — اي دفع بقوة
ويستعمل ايضا مصدرا بمعنى النطق بالهمزة فيقال همزت الكلمة
اذا نطقت فيها بهمزة **واعلم** ان حكم الهمز الذي ترجم له الناظم دائر على
تصويرها وكيفية الصورة وعدم تصويرها وما يستتبع ذلك من زيادة
حرف ونقصانه نحو قوله . ثم زادوا الفاء وقوله . ولبس قبل الواو فيهن الفا
وقوله وما يؤدي لاجتماع صورتين في بعض صورة نحو مستهزءين وشبهه
على جعل الصورة للهمزة والمراد بالمرسوم المكتوب في المصحف ومعنى
ضبطه بالسائر حصر مسائله بالضوابط والقواعد المشهورة عند علماء
الفن المعلوم على هذا وصف مؤكد كنفخة واحدة **تنبيهات** الاول
مذهب سيبويه ان الهمز يراد به النبر ومفرده نبرة وسميت بذلك لارتفاعها
عندها من اقصى الحلق لان النبر لغة الرفع ومذهب الخليل ابن احمد
وجماعة ان النبر اسم للهمز المخفف فهما متباينان **الثاني** الصحيح ان — اي خروجها
الهمزة حرف بدليل تركيبها بالحركات كغيرها من الحروف خلافا للمبرد في
قوله انها ليست حرفا وانما هي من قبيل الضبط والشكل مستدلا بعدم

م

تنوبهما على صورة واحدة وبانها ليست لنا صورة مستقرة ورد ما ارجح
بان انقلابها في بعض احوالها العارض بعرض من تخفيف او بدل لا يخرجها عن كونها
حرفا فالالف انقلابها اصل دليل على كونها حرفا كغيرها من سائر حروف الابدال الثا
لث لما كانت الهمزة ثقيلة توسعت العرب في تخفيفها واستغنوا به عن
ادغامها الا ما شذ من نحو سأّال وبأّار ورواه الابنية ولزم ان يرسموا الهاء صورة
بل استقرار الها شكل ما يؤول اليه في تخفيفها تنبيها على توسعهم فيها
وزعم ابن جني واشترك الى الفراء وابو بكر محمد بن السري ان الالف التي في اخر حروف
المعجم هي صورة الهمزة في الحقيقة وانما كتبت واوا مرة وياء اخرى على مذهب
اهل الحجاز في التخفيف ولو اريد تحقيقها البتة لوجب ان تكتب الفا على
كل حال قال ويدل على صحة ذلك كتبتها الفا حيث يتعين تحقيقها وذلك
في الابتداء وعلى هذا وجدت في بعض المصاحف يستهزاون بالف قبل الواو
وان من شيء بالف بعد الياء وانما ذلك لتاكيد التحقيق وفيها دلالة
اخرى وهي ان كل حرف يوجد في اول اسمه نحو جيم ودال والموجود في اول
الف انما هو الهمزة واما الالف التي في نحو قام وسار وكتاب وحمار فصورتها
ايضا صورة الهمزة المحققة التي في نحو احمد وابراهيم واترجة الا ان هذه الالف
لا تكون الا ساكنة فصورتها وصورة الهمزة المتحركة واحدة وان اختلفا
مخرجا كما ان النون الساكنة في نحو من وعن والنون المتحركة في نحو نعم
تسمى كل واحدة منهما نونا وتكتبان شكلا واحدا ومخرج الساكنة من
الخياشيم ومخرج المتحركة من الفم كما ان الالف المتحركة التي هي صورة من الصدر
ومخرج الالف فوقها من اول الحلق هـ **قلت** وكانه يشير الى تنزيل الالف
الهاوي مع الهمزة منزلة الواو والياء المد بنفس مع ذاتي اللين ويشهد لذلك
رجوع الالف الى الهمزة في نحو ولا الضالين وكذلك انس ولا جان في قراءة شاذة بابدال
الفيهما همزة وفي نحو دابة وشابة حيث يعدل في الجميع عن اجتماع الساكنين وفي
الوقوف على حبلا ورجلا بابدال الف التانيث والف التنوين همزة وقد حكى
الجعبري في شرح الشاطبية الكبرى نحو هذا عن المبرد فقال والحروف العربية
الاصول تسعة وعشرون حرفا باتفاق النحويين الا المبرد فانه جعل الالف الهمزة
محتجا بان كل حرف موجود في اول اسمه والالف اوله همزة قال الجعبري ويلزم

من

من هذا ان تكون الهمزة هاء لان اول اسمها هاء ودليل تعددهما ابدال احدهما
من الاخرى والشيء لا يبدل من نفسه هـ **قلت** ورد الاول غير وارد لان
صاحب هذه المقالة يرى ان الاسم بالحقيقة انما هو الالف واسم الهمزة انما ثبت
لها من وصف فيها فهو بمنزلة الوصف بالشدة والرخاوة ونحوهما وكذا رده بابدا
ل الالف والهمزة احدهما من الاخرى هو غير وارد ايضا لامكان ان تكون من البدل
بل من اختلاف صفات الحرف المتحد بالمتحرك والسكون الحي والميت كما في الواو
والياء الرابع لا خفاء ان اصل الهمزة هو التحقيق ويقابله التخفيف وهو لغة
اهل الحجاز وانواعه ثلاثة احدها الابدال ويراد به القلب وهو اصيل في
الساكنة ثانيها التسهيل ويراد به بين بين اي يجعل حرفا مخرجه بين
مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها او حركة سابقها وهو اصيل في
المتحركة متحركا ما قبلها ثالثها الحذف وهو اسقاطها مرادة مدلولا عليها
فيه وغير مدلول ولم يات الا في المتحركة ويرد عليها النقل واعلم ان الهمزة المخففة
بين بين متحركة عند البصريين ساكنة عند الكوفيين والكل دليل محله غير هذا
الاعراب ها اسم فعل بمعنى خذ وحكم الهمز مفعول به ومضاف اليه وفي
المرسوم في محل صفة الهمز وضبطه منصوب عطفا على حكم وباقيه واضح قال

فاول بالف يصور وما يزاد قبل لا يعتبر
نحو سبأن وسالفى وبأن

لما كانت الهمزة تقع اول الكلمة
ووسطها وطرفها ابتدأ بالكلام على المبتدأة لمناسبة لا تخفى فاخبر مع
الاطلاق الشامل لشيوخ النقل عن كتاب المصاحف ان الهمزة الواقعة في اول
الكلمة تصور الفا باي حركة تحركت نحو اياك نعبد وانعمت عليهم واولئك
على هدى والى التعميم في التحريك اشار الناظم بتنويع الامثلة في هذا القسم
المزيد وان ما يزاد على بنية الكلمة المستقلة مما لا يستقل بنفسه او
يستقل لا يعتبر اي لا يعد من نفس الكلمة حتى تصير به الهمزة حشوا بل تبقى
على حكم الابتداء واحترزت بما يزاد على بنية الكلمة مما هو من بنيتها كحرف
المضارعة وميم اسم الفاعل والمفعول وهمزة الوصل نحو تؤزهم ومؤتفكة وملومنا
ومائة ونحو ايتنوا او ماذا تحلول الفاء محل همزة الوصل فان حكم الهمزة في
الجميع حكم المتوسطة قال في التنزيل اعلم ان الهمزة ترد على ضربين متحركة

وساكنة فاما المتحركة فتقع من الكلمة ابتداء ووسطا وطرفا فاما التي
تقع ابتداء فانها ترسم الفا باي حركة تحركت كسرا او فتحا او ضما غير نحو اياك
نعبد واياك نستعين وسنقرئه ونحو انعمت عليهم والم تر وانزل وشبهه ونحو انزل
واولئك واخرجوا وليسوا او شبهه لانها لا تخفف رأسا حيث كان التخفيف يقربها
من السكون والساكن لا يقع اولا فجعلت لذلك على صورة واحدة واستغني لها بالالف
دون الياء والواو واقتصر عليه دونهما من حيث شاركت الهمزة في المخرج وما
رفت اختصاص النعم وكذلك حكمها ان اتصل بها حرف دخيل نحو باعلان ولايمان
ولبامام ولابناف ولاخوتهم وباموالهم وساصرف وفباي وبانت وبماية الاية وكانه
وكاين وفامه وسانزل ولاقطعن ولاصلبنكم وسارينكم ولاوتينهم ولاخر بنهم وشبه
ذلك كله وفي تنبيهات الاول اعلم انه يندرج في عموم الهمزة المبتدأة
همزة الوصل نحو الحمد لله اهدنا الصرط اعبدوا ربكم ولا يقال ان حكمها
وهو التصوير مستفاد من مفهوم قوله قبل : والحذف عنهما بهمز الوصل
البيت فلا حاجة الى دعوى اندراجها هنا لان المفهوم من ذلك انما هو
مطلق ثبوت الصورة لا يفيد كونها الفا والمفاد من هنا خصوص صورة
الالف وهو منطوق الثاني من جملة ما يندرج في قوله : وما يزاد قبل لا يعتبر
كان وكاين بناء على زيادة الكاف على كلمتي ان واي وهذا مذهب القراء
خلافا للنحاة في جعلها بالتركيب جزءا من الكلمة ولذا يقولون في مجموع كان
حرفا نا سخا ولا يعرفون الكاف حرفا جارا جارا للمصدر المنسبك من ان وخبرها
كما يقولون ذلك في بان ولان مما دخل فيه حرف الجر على ان ويجعلون مجموع كاين
اسما للعدد مبهم وقد مثل الشيخان بهما فهما للمبتدأة التي اتصل بها حرف دخيل
الثالث ليس مما يندرج في قول الناظم : فاول بالالف يصور : وما يزاد قبل لا يعتبر :
كلمة اسراويل والان عند من حقق همزتيهما او حذفهما بعد النقل وانما هما في حكم
المتوسطة للتركيب تخفيفا في الاولى وتعذر ابدا في الثانية لتنزل ال مع ءان بالالزم
منزلة الجزء منها اما الاولى فمن قصل : وما بعد الالف . من سمي من نفسه
وفصل : وما بعد لاجتماع الصورتين واما الثانية فمن فصل وما بعد سكون
حذفا اذ لا موجب لرسمها عدا انتفاء السكون وقد تقدم الكلام على الان عند قوله
ومع لام ذكرها تبعا البيت وهذا بخلاف نحو والارض والاحاديث والاخرة فانا

جميعها

ط
ان الهمز لا ينشا الا عن الهمز

جميعها من المبتدأة التي اتصل بها حرف دخيل فان قلت يعكر على
ما ذكرت من تنزل ال مع ءان منزلة الجزء نقل حركة همزته الى اللام لورش
وهو مبني على الانفصال لانه يشترط في صحة النقل وبصحة التخفيف
والسكت في الوقف عليه لحمزة ولمن له في المتوسطة من نظائر ءلان النقل فالجواب
انه لا يلزم مطابقة الخط للفظ بكل اعتبار الا ترى ان سبكنا ونظائره مما كتبنا
فيه المبتدأة على مراد الوصل فانها في وقف حمزة كغيرها مما لم يكتب على مراد الوصل
وان كان الجعبري قد استظهر فيه حينئذ وينبغي تعيين التخفيف فابدلا لامتزاج
بمفاوم الرابع قال الجعبري نظم ابن معطي فيما في بيت واحد وهو

وكتبوا الهمز على التخفيف وارادوا الالف المعروف

ثم قال ابدا صوروا الهمزة بالحرف الذي تؤول اليه في التخفيف او تقرب منه واهملوا المجزوم
فيه ورسموا المبتدأة الفا الخامس وجه والتزام تصوير المبتدأة بعدم سقوطها
لفظا وكثرة الالتباس بحذفها في الافعال الثلاثية مع الرباعية في نحو كرم واكرم
وفي افعال التفضيل مع الوصف نحو فرح وافرح والمعرف مع ذي لام الابتداء والجر نحو
الرجل وانك لرجل واعطيت لرجل وغيره لك ووجه التزام كون تلك الصورة
الفا وان كانت الهمزة انما تصور مما تؤول اليه في التخفيف وهذه لا تؤول لها فيه
باتحاد مخرجيهما او تقاربهما وبان المبتدأة لم تخرج عن التحقيق والالف لا تخرج عن
المد واللين كانت انسب بها من الواو والياء وكذا قالوا ويظهر لي ان وجه
التزام صورتها الالف لعدم الالتباس من اجل ان الالف حرف ساكن لا يمكن
النطق به في الابتداء ابدا بخلاف الواو والياء فانه يمكن تحركهما والنطق بهما
في الابتداء فلا يدري هل المكتوب همزة او واو مثلا وقد تقدم من مذهب ابن جني
وغيره ان الالف شكل الهمزة كما انها شكل الهاء وعليه فلا يرد سوال
اصلا السادس ان معنى كون اشكال حروف العلة صور الهمزة انه
يدل على الهمزة بما شانه في الاصل ان يدل على غيرها كالمجاز المستعمل في
معنى لم يوضع له ابتداء بل لغيره وعلامة ذلك المجاز مثالها في التخفيف
الى ذلك الحرف الذي شان الشكل ان يدل عليه في الاصل وظيره استعمال لفظ
الخمر في العنب لانه يؤول الى الخمر واما ضبطه بقطعة صفراء او حمراء او عينا صغيرة
فهو على معنى الدلالة الاصلية بسبب الاختراع في الكلم المولدة التي لم يستعملها

هو الفقد والقصد اليه

بما

العرب بل احتز عنها المولدون وحينئذ يرد هنا بحث وهو ان وضعها نقطة مع الصورة جمع بين العوض والمعوض والجواب انفكاك الجهة فان الصورة تدل على الهمزة بحسب المجاز في الاستعمال العربي والنقطة غير السوداء تدل عليها بحسب الحقيقة التوليدية كلتيهما للايضاح كالجمع بين الالف والياء في نحو فتى وبين الالف والواو في نحو الصلاة وسيأتي نحو هذا عند قول الناظم فانه وماينبس البيت وربما اعتقد بعض الطلبة ان الشكل الموضوع للهمزة بحسب الوضع الاول لها فخيم هاهو العين الصغرى في المحققة والنقطة في المخففة وذلك بحسب ما نلقى عند تعلم حروف الهجاء وما وراء ذلك وان تكلم حرف العلة مع تلك العين بمنزلة كرسي لها او سرج او نحو ذلك مما لا حاصل له عند التامل بحسب الاختراع وقد يقيم هنا بعض الشراح اسئلة واجوبة رايت الاضراب عنها اليق الاعراب ما اول مبتدا وساغ الابتداء به اما للوقوع عقب الفاء الفصيحة واما لانه صفة لموصوف مقدر اي همز اول وجملة يصور خبر المبتدا وبالف متعلق بيصور وقيل مبنى على الضم لقطعه عن الاضافة الى ضمير الهمز وباقيه واضح

وبعد الوصل بالياء ليس
ثم لبيا مع ايعكا يرمينه ابينا مع ابنكم وحينئذ
ايس ابنا الاولان وكذا ايمة والنون فيها ابتدا
وهولاء ثم بينوم واوتي سواء وهما

لما قدم ان الهمزة الواقعة اول الكلمة تصور الفا وان تقدمها وان تقدمها مزيد استثنى من ذلك على وجه الاطلاق ايضا اربع عشرة كلمة كتبت على ارادة وصلها بما قبلها فصارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة واقتضى القياس تصويرها احدى عشرة منها ياء وثلاثة واوا وذلك رعيا للغرض في هذا النوع من المبتدا في التخفيف مجرى المتوسطة حقيقة ومن تلك الكلم اربع اتصلت بما يمكن استقلاله وهو يومئذ وحينئذ وهؤلاء ويبنؤم وباقيها اتصل بما لا يمكن استقلاله اما لئن فمحو لئن اخرتني الى يوم القيامة دخلت اللام الموطئة للقسم على ان الشرطية فكان قياسها الالف لانه لما نزل الجمع منزلة الكلمة صارت الهمزة بذلك الاعتبار متوسطة مكسورة بعد فتحة فكان قياسها ان تصور الفا لانها مبتداة ولانه لما نزل الجمع منزلة

بياء [illegible]

بياء لقوله وكيفما حركته او ما قبلها البيت واما لئلا فنحو لئلا يكون للناس عليكم حجة دخلت لام كي على ان لا فكان قياسها ان تصور الفا لانها مبتداة ولكن لما نزل الجمع منزلة الكلمة الواحدة صارت بذلك التقدير متوسطة وهي مفتوحة بعد كسرة فقياسها الياء عملا بمقتضى قوله وان من بعد ضمة اتت او كسرة فمنها الثبت واما ايفكا ففي الصافات ايفكا الهة دون الله تريدون دخلت همزة الاستفهام على افكا فمفعول به مافعل بلبس واما يومئذ فنحو يومئذ يتبعون الداعي الضيف يوم الواد ثم فعل به ما فعل بلبس واما ابن ففي الشعراء ابن لنا لاجرا واما ابنكم ففي الانعام ابنكم لتشهدون وفي النمل والعنكبوت ابنكم لتاتون الرجال وفي فصلت ابنكم لتكفرون دخلت همزة الاستفهام على ان وانكم ثم سلك بها مسلك ايفكا فكلمة على عدد دخول ان في الصحف وان كان مقتضى اصطلاح الناظم دخوله من ذكر ابنكم مع ابن اذ لو اراد العموم لاكتفى بالمجرد عن ذي الضمير واما حينئذ ففي الواقعة وانتم حينئذ تنظرون ففعل به ما فعل بيومئذ واما ابنا ففي يس ابن ذكرتم دخلت همزة الاستفهام على ان ثم سلك بها مسلك ايفكا واما ابنا الاولان ففي النمل ابنا لمخرجون وفي الصافات ابنا لتاركوا الهتنا دخلت همزة الاستفهام على انا الذي كناية عن جماعة المتكلمين وان المحذوفة النون الثانية لتوالي الامثال ثم سلك به مسلك ايفكا واحترز بقيد الاولين عن الثالث وهو في والنازعات ابنا لمردودون في الحافرة واما ايمة ففي التوبة فقاتلوا ايمة الكفر وفي الانبياء والسجدة وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا وفي القصص ونجعلهم ايمة وجعلناهم ايمة يدعون الى النار واصله اامة بوزن افعلة جمع امام كالهة جمع اله وانية جمع اناء ثم نقلت حركة الميم الى الساكن قبلها لما اريد ادغامها في مثلها فصار ايمة بكسر الهمزة الثانية واقتضى القياس فيها ان تصور ياء لتوسطها تخفيفا مكسورة بعد فتحة بمقتضى قوله وكيفما حركت البيت تنبيه استدرك على الناظم ذكر ايمة في تعداد ما خرج عن اصله ان تصور الفا وعدل به عن اصله وذلك لان همزتيه معا من بنية الكلمة فليست ثانيتهما مبتداة

اتصل بها دخيل بل هي متوسطة تخفيفا لما تقدم في تقرير ايمة والجواب ان ايمة لما اتفق ولم يكن له نظير في القرءان في تصويره بهمزتين متحركتين حركة ثانيتهما عارضة وكان أبو عمرو قد ذكر مع نظائره في ترجمة ما رسمنا الياء فيه على مراد التليين للهمزة ذكره الناظم لرفع توهم أنه مما عرفه ان تصور همزته الثانية بناء على انها مبتداة اتصل بها حرف دخيل او انها ساكنة في الاصل وما عبرنا بحركتها العارضة فقياسها في كلا الغرضين الالف المودي لاجتماع صورتين وقد اثر ذكره الرابع لتوهم حذف صورة همزته الثانية المعين لتصويرها في الخارج ياء وان كان ذكرها هنا يوهم انها مبتداة اذ لا كم [illegible] في ذلك بعد تعيين تصويرها ياء على سكونه عنها الموهم للحذف كما تقدم ارتكابا لاخف الضررين ولاسيما وقد ذكرها أبو عمرو ولو ادرجه في مثل فاحفظ شكلها :: كان اولى ولم يحتج الى اعتذار ولا ذكر على ابي عمرو ايضا في ذكره لها لانه تعرض للرسم على جميع القراءات وترجم بما رسمت الياء فيه على مراد التليين من غير تعيين المبتداة وكما غير هنا ولاشك ان همزة ايمة الثانية لم تصور بياء الا على ارادة التليين ولما استشنع ابو داوود ما رد على ابي عمرو في جمعه ايمة مع ايبكا ونظائره اورده بفصل وتكلم عليه ثم قال **فان قيل** تكون هذه الخمسة مواضع المذكورة المرسومة بالالف والياء يعني مواضع ايمة الخمسة مثل اينكم وايبكا وايذا ايا من الباب فرق **فالجواب** وبالله التوفيق ان بينهما فرقا كثيرا ثم ذكر نحو ما قدمته في تقرير ايمة واما ايذا في المزن ابي الواقعة فهي ايذا متنا وكنا ترابا دخلت همزة الاستفهام على اذا ثم سلك بها مسلك ايبكا واحترز بقيد السورة من الواقع في غيرها وهو متعدد في الرعد وغيرها واما هولاء فنحو انبئوني باسماء هولاء دخلت ها التي للتنبيه على اولاء الذي هو اسم اشارة وكان قياس همزته ان تصور الفا اذ هي مبتداة اتصل بها كلمة ها لا كن لما نزل الجمع منزلة الكلمة صارت الهمزة بذلك التقدير في حكم المتوسطة وهي بعد الالف ومن سهامن نقصها واما يبنوم فهي ابن قال يبنوم لا تاخذ بلحيتي اضيف ابن المنادى الى ام فكان قياس همزته ان تصور الفا لا كن لما نزل الجمع منزلة الكلمة الواحدة صارت بذلك التقدير في حكم المتوسطة وهي مضمومة بعد فتحة

فقياسها .

ط أي التسهيل والتحقيق

فقياسها الواو فاحفظ شكلها واحترز بقيد الحال عن الخالي عنه وهو في الاعراف قال ابن ام ان القوم استضعفوني وستاتي بقية الكلام فيه عند قول الناظم :: طه ويبنوم وامّا او نبي معه وال عمران قل او نبيكم بخير من ذلكم دخلت همزة الاستفهام على انبي ثم سلك بها مسلك ايبكا **تنبيهات** الاول نص الظاهر انه استثنى الناظم هنا اينو من ذكرها للشيخان الا انهما لم يجمعاها في موضع واحد كما فعل الناظم **الثاني** ظاهر عبارة الناظم المنسوبة بين نصف الكلم في ان الياء والواو فيها صورة للهمزة وهو كذلك الا ان الشيخين فرقا في الضبط بين ما اجتمع فيه همزتان وبين ما فيه همزة واحدة فقالا في الهمزتين نحو ايبكا واو نبيكم لمن سهل ثانيتهما وهم الحرميان وابو عمرو وجهان احدهما وهو المختار عندهما تعرية الواو والياء من النقط لانهما حرفا دارة فوق الواو والياء دلالة على ان حركة الهمزة غير خالصة ونقطة تحت الياء وامام الواو علامة لحركة الهمزة المسهلة ومقتضى كلام الناظم هنا مع قوله في الضبط :: وما سهل بالحمراء وقوله فيه :: وما بكسر فوقه من تحت والضم فوقه الف ان ضبط ايبكا وبابه بجعل نقطة تحت الياء علامة للهمزة المسهلة وضبط قل او نبيكم بجعل نقطة فوق الواو علامة للهمزة ايضا قال الشيخ وهذا الوجه حسن وهو الذي يعطيه القياس غير ان القدماء لم يقولوه في هذه المواضع وانما ذكروا في ايبكا واو نبيكم وجهين ثم ساق الوجهين المتقدمين عن الشيخين ثم قال وزاد التجيبي لا حمراء النقطة عن الدارة وهذا الوجه هو مقتضى كلام الناظم غير انه يجعل النقطة علامة للحركة كما عند الناظم انها علامة للهمزة المسهلة وأما ما فيه همزة واحدة فليس فيه عندهما الا جعل النقطة حمراء تحت الياء في ليس وبيومئذ وحينئذ وموفها في ليكا وفوق الواو في هولاء ويبنوم وجعل نقطة حمراء على الياء من لئلا عند من ابدلها **الثالث** اختلف في واو هولاء فذهب اهل المصاحف انها صورة للهمزة كما اقتضاه كلام المصنف ومذهب النحاة انها المزيدة في اولاء وان الهمزة غير مصورة **الرابع** الظاهر انه لا فرق بين يبنوم في طه وابن ام في الاعراف في كتب احدهما على ارادة الاتصال دون الاخر الا الجمع بين اللغتين وقد ذكر في شرحه وجه اختصاص الموصول بالاتصال دون الاخر ما الاضراب عنه اليق **لا اعراب** ثانيا مراد نسبيه وهو بوزن اسم المفعول بمعنى المصدر وليس من نوع فعل محذوف وبه يتعلق

ط يعني في المصاحف لا في الالواح كما عند سيدي عبد الرحمن بن ادريس ما يأتي على مذهب الكتاب

ط التسهيل والتحقيق معا

باء برادو باء بالياء ابا وصور لين بالياء بسبب ارادة اتصال الدوضح نقلو باء بي
يفعل واحد لاختلاف معناهما وكذا ايه جملة اسمية ونصب مبتداها حكاية والمرئي
عطف على اية وايذا ابدل اشتمال من المرئي ومنها حال ايذا واعراب والمرئي مبتدا ايذا
جملة خبر ومحل بالربط مخرج عن المعنى المقصود وصولا وثانيا ه عطفه على ليس
وبواو عطف على بالياء والمعنى صور بسبب ارادة الاتصال لين ونظايره والياء
وهولاء ونظايره بالواو وبافيه واضح قال

فصل وما بعد ساكن حذفا مالم يك الساكن ونقلا العا
كمثل يسئلون والنشء شيئا وسوا ساء مع قروء

لما فرغ من احكام الهمزة المبتداة شرع في حكم المتوسطة والمتطرفة واقسام المتو
سطة على حسب تقسيم فصول الهمز عند الناظم اما ساكن ما قبلها وهي التي
عقد لها مع المتطرفة الساكن ما قبلها هذا الفصل واما ساكنة وهي الاتية مع
المتطرفة مطلقا اثر هذا الفصل في قوله : وما قبلها فقد صورت الهمزة
واما متحركة تحرك ما قبلها وهي الاتية في : فصل وان من بعد ضمة انتفت الى اخر
الفصل واقسام المتطرفة عند الناظم اما ساكن ما قبلها وهي داخلة في عموم
هذا الفصل كما تقدم قريبا واما ان يتحرك ما قبلها وهي داخلة في الفصل الذي
يليه كما تقدم قريبا ايضا وقد استثنى الناظم من المتطرفة باعتبار قسميها
الفاظا عقد لها الاصل كترتيبها بعد الفراغ من المتطرفة وهذا هو قوله
وفي بعض الذي تطرفا البيت واذا فهمت هذا المعنى فلا معنى للاضطراب والا
سهاب الذي ربما تسوق الالباب اذ المحافظة على الطرد تخل بالعكس وقد اخبر
الناظم في هذا الفصل على جهة اطلاق الحكم الشامل لشرح النقل ان الهمز اذا
وقع بعد سكون لم تجعل له صورة الا اذا كان الساكن الذي قبل الهمز الفا متوسطا
مرسوما كان او محذوفا اما هذا المستثنى فسياتي حكمه في اخر هذا الفصل
وهو خاص بقسم المتوسطة على ذلك من وقع الالف بالمتوسط وسياتي ايضا
الاستثناء من المتطرفة بعد الف كما تقرر الايماء اليه قريبا ثم اعلم انه يندرج
في عموم ما من قوله وما بعد ساكن المتوسطة والمتطرفة وكل منهما اما مضمومة
او مفتوحة او مكسورة فهذه ستة اوجه والساكن اما صحيح واما واو او ياء
لين او مد او الف فهذه ستة اوجه تضرب في الستة المتقدمة في ستة

وثلاثين

ساكنة اي لا

الاسهاب من عطفه
لا معنى على الاصلي اذ
والاسهاب التطويل
بغير ما يحتاج

وثلاثين ثمانية عشر منها في المتوسطة ومثلها في المتطرفة الا انه
يسقط من المتوسطة الواقعة بعد الالف باوجه حركاتها الثلاثة يبقى
منها خمسة عشر في الاقسام ثلاثة وثلاثون احد عشر منها مع الضم ومثلها مع
الفتح ومثلها مع الكسر والى هذا التنويع اشار الناظم بتعداد الامثلة حسب
الامكان مع النظم من غير مراعاة ترتيب وهذا ترتيب ما حضر من امثلتها مع
اندراج مثل الناظم نوع المضمومة مسئولا ملء موءودة شيء البسوا
لتنوا دعاء نوع المفتوحة يسئلون الخبء سوءاتهما شيئا سوءا
والسوء فيئا النشء نساء نوع المكسورة افئدة بين المرء موئلا
دائرة السوء كل شيء ثلاثة قروء النبيين لنبيء ملء من الماء وسياتي
للناظم قريبا استثناء كلمات دخلت في هذه القاعدة التي اصل ومثلنا بعضها
هنا **تنبيهان** الاول انما كان قياس الهمزة الواقعة بعد الساكن ان لا تصور
لما تقرر ان الهمزة انما تنزع في تصويرها وعدم تصويرها بما لها في التخفيف ولا شك
ان تخفيف الواقعة بعد ساكن صحيح او واو او ياء اصليين لينين او مديين يكون
بنقل حركتها الى ذلك الساكن ثم اسقاطها فلما كان تخفيفها بالاسقاط
لم تجعل لها صورة واما الواقعة بعد الواو والياء المزيدين نحو قروء ونبيء فان
تخفيفها بابدالها من جنس سابقها وادغام اولهما في الثاني وفاعل المثلين
المدغمين في كلمة استغنائهما بصورة واحدة فلم يحتج في الجملة الى اكثر منها فلذا لم
تجعل لها صورة تخصها واما الواقعة بعد الف متطرفة اصلية او زائدة فتخفيفها
يكون بابدالها الفا فتجتمع مع التي قبلها وحينئذ فاما ان تحذف واحدة منهما فينطق
بالف واحدة مشبعة واما ان تحذف هي او التي قبلها واياما كان فلا يبقى لها وجود
على الاستقلال فلذا لم يستقل بصورة **الثاني** قال بعضهم تعبير الناظم بالحذف
تجوز في العبارة كقوله . وبعد ان بعضها مع ذو حذف . اذ القياس يقتضي ان لا صورة
لها فكان وجه العبارة ان يقول ترك وهو غير صحيح نظرا الى ان كل حرف يقرع
اللسان فالاصل فيه التصوير وايضا فان مذهب النحاة تصوير الواقعة بعد الساكن
من جنس حركتها وايضا فانهم جوزوا في باب مسئولا وموءودة تصوير الواو الموجودة صورة
للهمزة او الواو التي بعدها وايضا فانهم استثنوا من هذا الفصل الفاظا ستة وفي بعض
اللغات ... في الخلاف عليها وجميع ذلك يدل على ان لها اصالة في التصوير **الامر الثاني**

واما الواو مزيدة في الوسط
وكذا الياء البينة فلم يوجد
لها مثال في القرءان

اي تركب

فصل خبر مبتدا محذوف اي هذا فصل وما بعد بسكون حذف جملة كبرى
والظرف صلة ما وما ظرفية مصدرية ولم يبدل الساكن وسقطا الفا صلتهما
ثم يحتمل ان يكون الفا خبرا ثانيا بعد خبر ويحتمل ان يكون هو الخبر ووسطا
حاله وباقيه واضح قال

الاحرف ما خرجت عن حكمها مصورة بالف في رسمها
وهي تنوءا مع حرف السوأى ان كذبوا ومثلها تبوءا
والنشأة الثلاث ايضا واختلف في رسم يسئلون عن عن السلف

وصوبا بالياء لما تقدم ان الواقعة بعد الساكن غير الف متوسطة
لا تجعل لها صورة استثنى من ذلك على جهة الاطلاق الحكم الشامل
لشيوخ النقل ست كلمات خرجت عن ذلك الحكم الذي هو سلب التصوير
فصارت الهمزة فيها صاد جنس حركتها رعيا للغة من يبدل الهمزة بعد نقل
حركتها الى الساكن قبلها حرف مد مجانس للحركة المنقولة لسكون الهمزة
بعد النقل كما قالوا الكماة والمراة فما كان منها مفتوحا صور الفا وهي
الكلم الاربع المتوسطة وما كان منها مكسورا صور بالياء وهو صوبا الا
الكلمة الاولى فانها قد عدل بالهمزة فيها وهي مضمومة عن الواو الى
الالف كراهة اجتماع مثلين انما لتنوءا في القصص لتنوءا بالعصبة
واما السوأى ان كذبوا في الروم واحترز بقيد المجاور عن الخالي منه نحو
ان الخزي اليوم والسوء وذلك لو هو عند محل يحتمل ان يكون فيه الالف
للاطلاق وان تكون للتانيث واما تبوءا في العقود انني اريد ان
تبوءا تنبيه لما استثنى السوطي في الاتقان هذه الثلاث
قال كذا استثناها القراء وعندي ان هذه الثلاثة لا يستثنى لان الالف التي بعد
الواو ليست صورة للهمزة بل هي الشبيهة بعد واو الفعل هو قلنا وهذا بالنسبة
الى السوأى سهو اذ ليست الواو فيه بل هو الموضوع الياء بعدها واما الكلمتان
الاخريان فقد سبقه بهما الجعبري عند قول الشاطبي

وان تنوءا مع السوأى تنوءا بها فقد صورت الفا منه القياس برا

مانصه وجه الالف في تنوءا ولتنوءا ان الهمزة حيث لم تصور تطرفت الواو فجرى
عليها حكم قالوا وقياسها الالف ثم قال وما بين اها الكلم الثلاث الناقص

من

من القياس الاصلي زعم الا صل وانها لا تصور واوضح دعواه الرسمت لتنوءا
واو والياء صوبا ومراده بالاصل المقنع وقد تقدم وجه العدول في لتنوءا
عن الواو الى الالف فلا ينقض الرد به ويمكن مراد اداة الجعبري والسيوطي
فيهما الاشكال حملهما على ما صورت فيه الهمزة كما قاله القراء اولى لوجود
النظاير في السواي وصوبا وما يتوهم من ان حملهما على النظاير ايضا
كتفتؤا غير صحيح لان التطرف في تفتؤا خطا هو الواو وهي نفسها صورة
الهمزة فهي متطرفة خطا ولفظا ولا كذلك لتنوءا فان تطرف الواو فيهما انما
هو في الخط لا في اللفظ واما كلمات النشأة الثلاث ففي العنكبوت ثم الله
ينشئ النشأة الاخرة وفي النجم وان عليه النشأة الاخرى وفي الواقعة ولقد
علمتم النشأة الاولى وقد قرا الصاحبان جميعها بفتح الشين والف بعدها
ثم همزة قال في المقنع اتفقوا على ان رسموا الفا بعد الشين في قوله النشأة
في العنكبوت والنجم والواقعة قال ولا اعلم همزة متوسطة قبلها ساكن
رسمت في المصحف الا هذه الكلمات وفي قوله صوبا في الكهف لا غير هو وقد
اعتذر الجعبري عن اهماله هنا كلمة السواي فانه استغنى بتقديمها في
الفصل السابع من الاحد عشر التالية الباب الثالث قال الجعبري لم يصرح
بالياء في صوبا الا انه يفهم من قرينة كمرجعه ثم قال ويجوز عندي ان يكون
رسموا هنا على قراءة من فتح الشين ومد ها فتصير الالف حرف مد وتتاخر
الهمزة بعد الالف واما يسئلون عن المختلف فيه عن السلف اي كتاب
المصاحف ففي الاحزاب يسئلون عن انبائكم قال في المقنع وفي الاحزاب في
بعض المصاحف يسئلون بغير الف وفي بعضها يسالون بالالف قال ابو
عمرو ولم يقرا بذلك احد من العامة وانما روينا من طريق محمد بن المتوكل عن
يعقوب ابن اسحاق الحضرمي انه قراه بتشديد السين ممدود ابعدها همزة ومعنى
كلامه انه لم يقرا بظاهر صورته الموجودة في المصاحف التي رسم بها بالالف حسبما يقتضيه
القياس احد من السبعة فلا يرد عليه ما اورده السخاوي من ان عبارته تدل على ان ليس الحامل
على رسمه بالالف الاعلى قراءة يعقوب وليس الامر كذلك بل انما كتبها من كتبها صورة
للهمزة وان كانت لا تصور بعد الساكن قلت هذا عجب للسخاوي مع ان ابا عمرو هو غير
وارد عليه لما قدمنه واذا كان ابو عمرو قد جوز في النشأة الثلاث بعض الكتبة بالالف ان

الش‍‍ـ‍ـبعة

يكون رسم على قراءة الا العفاوان يكون الالف فيه صورة للهمزة وكيف مهذا
وعبارة ابي داود وكتبوا في بعض المصاحف يسئلون عن انبائكم بغير صورة للهمزة
لسكون السين قبلها وبذلك اكتب وهذا الذي روينا عن نافع عن مصاحف اهل
المدينة وكتبوا في بعضها يساءلون بالف بين السين واللام وكتب كذلك والله
اعلم على قراءة من قرا السين مفتوحة وتشديدها والف ممدودة بعدها همزة
مفتوحة بينها وبين اللام وقرا بذلك من ايمة القراء المتاخرين يعقوب
الحضرمي من رواية محمد بن المتوكل المعروف برويس ه واحترز الناظم بقيد
عن من نحو يسئلون ايان يوم الدين وكذا من نحو يسئلونك عن الساعة لعدم
مباشرة عن ولولا التغيير بالادخل حسبما اقتضاه اصطلاحه واما موئلا في
الكهف لن يجدوا من دونه موئلا فتتعين الياء فيه ان تكون صورة للهمزة
مستثنيات الاول قال في التنزيل في سورة الملك سيئت بياء وبلا غير وقال في
وعطاء يكتب بياء واحدة وبياءين ايضا قال ابو داود والصحيح ان يكتب
بياء واحدة كما قدمنا الثاني قال التجيبي ونشطه بغير الف بعد الطاء وهو
المشهور الاعراب جزوءا منصوب على الاستثناء وفاعل خرجت ضمير
الحروف في الكلم وضمير حكمها للهمز والجملة الفعلية صفة جزوءا وجملة صورت
عطف على الفعلية قبلها وضمير صورت للهمزة وضمير رسمها للحروف
المعبرة بالكلم ويصح ان يراد بالحروف افراد من الهمزة خرجت عن حكم
الهمز المذكور ومتطابق حينئذ ضمائر خرجت وصورت ورسمها في عودها
على الحروف المستثنيات من الحكم المذكور للهمز ويقدر مع تبوءا مضاف تقديره
وهمزة تبوءا مع كذا وكذا الى اخره وشبهها تبوءا جملة اسمية لانه ذهبا
تبوءا على الحكاية والنشاة بالنصب على الحكاية عطف على المرفوع قبله
والثلاث بالرفع معه تقدير كلمات النشاة الثلاث وموئلا عطف على
ضمير صورت لا على تبوءا لا على جزوءا وبالياء عطف على الف والتقدير الا الكلمات
خرجت عن حكم الهمزة المذكورة فصورت همزة بعضها بالالف وهمزة
موئلا بالياء وباقيه واضح قال وما بعد الالف من رسم من نفسه كما اتى
نحو لم دعاوكم ومثل وكم ونحو اناؤهم ونساوكم
لما قدم ان الهمز الواقع بعد السكون لا يجعل له صورة واستثنى من ذلك الهمز

الواقع

الواقع بعد الالف المتوسطة اراد احكامه هنا فاخبر على جهة
الاطلاق الشامل لشيوخ النقل ان الهمزة الواقعة بعد الالف
المعهودة اول الفصل وهي المتوسطة رسمها من نفسها اي بالمقتضى
رسم صورتها من جنس حركة نفسها فان كانت مفتوحة صورت الفا
او مضمومة صورت واوا او مكسورة صورت ياء لان تخفيفها يكون بتسهيلها
بين من نفسها وبين الحرف المجانس لحركتها ثم مثل باربع كلمات ثلاث منها
همزتها مضمومة فقياسها ان تكون واوا وهي دعاوكم وماوكم ونساوكم نحو
لولا دعاوكم ان اصبح ماوكم غورا نساوكم حرث لكم والرابعة همزتها مكسورة
فقياسها ان تكون ياء وهي ابنائهم هكذا وهي جمع ابن مضاف الى ضمير
الغائبين ولم يقع هكذا في القران قال بعضهم مثل به لينبه على ان هذا الحكم
عام لكتاب المصاحف والنحاة ه وهو بعيد اذ لم تجر عادة بالتنبيه على مثل
هذا بل الظاهر انه غفلة من الناظم لم يطرق سامعها غنا ح تنبيهات
الاول لا فرق في هذه الالف المتوسطة بين ان تكون مرسومة او محذوفة
نحو الملائكة واولئك كما تقدمت الاشارة اليه الثاني المراد بالمتوسطة
ما وقع بعدها حرف زائد على الهمزة لازم وصلا ووقفا فيشمل المنون المنصوب
نحو نداء وغثاء الا ان المنصوب فيه يؤدي لاجتماع الصورتين فتحذف صورة
الهمزة ويخرج المنون المرفوع والمجرور نحو ويدالكم بلوى وشبهه من ماء
دافق ه وبهذا اجاب عن بحث ورد هنا وهو ان الالف المتوسطة التي الاولى
وفيها الا خلو اما ان يراد المتوسطة لفظا او خطا او معا وكل منها
اما الاول فلان قيد المتوسطة يراد منه اخراج المتطرفة وكل الف بعدها
همزة لا تكون بهذا الاعتبار الا متوسطة فلا معنى للتعبير بالمتوسط
حينئذ واما الثاني فانه يلزم منه خروج نحو ماء ونداء من المنون المنصوب
الذي قبل همزته الف اذ الالف فيه متطرفة خطا مع انه مما يراد دخوله
هنا والجواب انا نختار الاول وهو اعتبار اللفظ ولا نسلم المراد بتوسطها
وقوع حرف لازم غير الهمزة بعدها ولا شك ان تنوين المنصوب لازم وصلا ووقفا
لانه يبدل في الوقف الفا فلتقف وقد قسمت المنون الواقع بعد
الالف الى منصوب وغيره وادخلت القسم الاول فيما بعد الالف المتوسطة

اي لم يطرق سامعها

واخلت القسم الثاني في فصل ما بعد سكون حذفا وانما ادخلت القسمين معا
في الفصل الاول وهو وما بعد سكون حذفا اذ همزة الجميع غير مصورة واي صورة
تدعو اليها ان القسم الاول مما حقه ان يصور من جنس حركته ثم تخلف ان
التصوير فيه مؤد الى اجتماع الصورتين وهل هذا التفصيل لا تحكم عليه
من الدليل فالجواب انه قد تقرر ان الهمزة انما يعتبر في تصويرها انتهاية
حال تخفيفها ولا شك ان باب نداء من المنصوب الذي تقدم همزة الف قياس
تخفيفه ان يكون بالتسهيل بين بين كسائر الهمزات الواقعة حشوا بعد
الف لا الحذف هذا اذا بنينا على المختار من ان المحذوفة هي الاخيرة التي
هي بدل التنوين واما ان بنينا على غير المختار ان الموجود هي الف التنوين
فالهمزة حينئذ واقعة التوسط وانما يدخل في فصل ما بعد سكون حذفا ما
قياسه في التخفيف الحذف كما تقدم ومن هذا التحقيق تعلم السر في ان
باب دعاؤكم وماؤكم مما توسطت فيه الهمزة المضمومة بعد الف قياسها
فيه التصوير لكنه يؤدي لاجتماع صورتين ولا يصلح ان يقول لم لا يكون
قياس الهمزة هنا عدم التصوير كالواقعة متطرفة بعد الف ولا سيما وكلام
الجعبري يقتضيه اذ قال في كلامه على قياس الهمزات ما نصه والمتحركة التا
لي ما قبلها صحيحا وقعنا الفا واذا ابدا لا يرسم لها صورة الا المضمومة والمكسورة
المتوسطتين ولو باخر بعد الالف فتصور المكسورة ياء والمضمومة واوا ثم
قال بعد كلام واما حذف نحو شنئان والمستهزءين ويرءون وبسكم فلعارض
التثليث ه فظاهره ان المفتوحة بعد الف متوسطة قياسه عدم التصوير
لانا نقول انما تنه ان تصور لولا الشاذة لا اجتماع الصورتين ويشهد لنا ما قاله
في الجواب ان الشيخين لما تكلما على حكم المتطرفة مثلا بالمنون المرفوع
والمخفوض ولم يمثلا بمنون منصوب ولما تكلما على المتوسطة المفتوحة بعد
ضم او كسر مثلا بالمنون المنصوب الثالث مثل الناظم بالمضمومة والمكسورة
وترك التمثيل للمفتوحة لئلا يتوهم من تمثيله له انها تصور تخفيفا مع انها لا
تصور لشاذة التصوير فيها الى اجتماع صورتين ومثل هذا في تركه في فصل
الهمزة التي بعدها في تصويرها ثم تمثيلها التمثيل المنصوبة اذ لا يوجد لا في
ده وسالم الذي يؤدي التصوير فيه الى اجتماع صورتين مع انه مثل لما يجوز ابدالها

ولما

ولما فصل ثم يبسوا الممد في تصويرها تخفيفا على التمثيل به ولم يحتج الى ما
ذكره في المستثنيات مما يؤدي لاجتماع الصورتين ومعنى قول الناظم هما
احفا كما اذكر امثل لا عرا واضح قال

وحذف البعض من اولياء مع معظم والف البناء

رمعا وجا لما قدم ان الهمزة الواقعة بعد الالف المتوسطة
تصور من جنس حركتها استدرك كلمات خالف فيها بعض كتاب المصا
حف القاعدة المتقدمة مستتبعا بعض ما يتعلق بتلك الكلمات وهو حذف
الالف واخره الى هنا للمناسبة وان كان محل حذف الالفات قد تقدم فاخبر مع
الاطلاق الشامل لشيوخ النقل ان بعض كتاب المصاحف حذف من اولياء
المضاف لضمير حال كونه مرفوعا ومجرورا صورة الهمزة والف بنية الكلمات
واحترز بقيد مصاحبة الضمير من الخالي من صحبته نحو اولياء اولئك وبقيد الرفع
والجر من المنصوب نحو وما كانوا اولياءه قال ابو داود عند قوله تعلى اولياؤهم
الطاغوت اختلفت الرواية في قوله هنا اولياؤهم من الانس في الانعام وفي الانفال
ان اولياؤه الا المتقون وفي فصلت نحن اولياؤكم وفي الانعام ليوحون الى اوليائهم
وفي الاحزاب الى اوليائكم معروفا ففي بعض المصاحف بواو ورويناها بواو صورة
الهمزة المضمومة وبياء صورة الهمزة المكسورة مع اثبات الالف قبلها ورويناها
بحذف الالف وحذف صورة الهمزة المضمومة مثل صورة الهمزة المكسورة
مع اثبات الالف قبلها في الحالين من الضم والكسر والاول اختار في هذه السنة
اذ لم يختلف فيها بخلافها والاشبع من الوجه الثاني المحذوف ه وسيأتي نص
ابي عمرو في البيت بعد هذا لانه خالف كلم اولياء مع كلم جزاء في يوسف وسبأ ثم
عنزة فراوليا في الانفال عن هجاء السنة بحذف صورة الهمزة الا انه لم يتعرض
فيه لحذف الالف لانه سكت عنه واشار اليه انه من زيادة العقيلة الاعراب
البعض فاعل حذف وقد يدل على اي من احاز وجواب ذلك سيبويه واستسهله
سيبويه والاخفش في كتابيهما ومن اوليا متعلق بحذف ومع معظم حال اولياء ومعظم
حرف بحذف تقدير في صورة الهمزة والف البناء عطف على ذلك البعض كقول
بعضهم بكر اهلا قدره في سماك اهلا وجعا وجا حال اولياء اي تما قال

واولياؤهم

ومد ابو يوسف في الرفع المضمر فلنا احرجا
ونقص مقنع بعض الاحرف اعني جزوه بغير الف

تنم في هذين البيتين غير مسائل الاول وسبب خفيف منه بقية الكلمات
المستدركة على القاعدة المتقدمة واخبر ان جزؤا الواقع في سورة يوسف
ذكر في المقنع ان حذف صورة همزته قليل وان نص التنزيل في هذه الكلمات
الثلاث التي هي كلمات جزاء في السورة المذكورة انها بغير الف اما ما نقله عن
المقنع فهو ما اشار اليه بقوله فيه وكتاب هجاء السنة وفي عامة مصاحفنا
القديمة في الانفال اولياؤه وفي يوسف جزاؤه في الثلاث كلهن بغير واو وفيها وفي مصا
حف اهل العراق وفي البقرة اولياؤهم وقال اولياؤهم وفي الاحزاب الى اوليائكم
وفي فصلت نحن اولياؤكم بغير واو وبياء وبالف محمد ثنا ابن غلبون قال
حدثنا عبد الواحد ابن محمد قال حدثنا عثمان ابن جعفر قال حدثنا عبد الله
ابن سعيد ابن ابراهيم عن عمه يعقوب عن نافع قال واجماع جزوه قال والجزوه مجمع
جزاؤه كلهن فيه واو يعني في الرسم وهذا الاسناد الصحيح يؤذن باطلاق القياس
ويرد صحة ما خرجه غيره والمراد بحذف صورة الهمزة في ذلك ونظائره تخفيفها
لاستغنائها في تلك الحال عن الصورة فتامل قوله والمراد الى اخره وقال ابو
داود في سورة يوسف مجاهد بحذف الالف بين الزاي والواو التي هي صورة الهمزة
المضمومة في الثلاثة المواضع هنا وقد سكت الناظم عن ثبوت الصورة في
جزؤه لابي داود ولحيه على القاعدة المتقدمة الاعراب جزاء يوسف مبتدأ
ومضاف اليه والهمز مبتدأ ثان حذف جملة فعلية خبر المبتدأ الثاني والثاني وخبره
خبر عن الاول وال في الهمز عوض من ضمير المبتدأ الاول وهو على حذف مضاف اي صورة
الهمز وفي المقنع متعلق بحذف وقليلا نعت لمصدر محمول لحذف وسكت البيت
وجزاء يوسف صورة همزه حذفت في المقنع حذفا قليلا ونص تنزيل مبتدأ ومضا
ف اليه ومعنى النص هنا القول وبحذف متعلق بنص وباوكلمة فيه وجملة اعني جزوه
معترضة بين المبتدأ والخبر رفع بها توهم شمول الاحرف لاولياء وبغير الف خبر مبتدأ
محذوف تقديره هي والجملة خبر المبتدأ الاول وفي خلوها عن ضمير لانها نفسه
في المعنى ويحتمل ان يكون بغير الف خبر نص بطريق ذلك فتامل المعنى فقال

فصل وما قبلها فيه صورت ساكنة او طرفا ان حركتا
كبدا الخلق ونبي بيدا في جينم وانشاء نشاء اللولو

تكلم في هذا الفصل على الهمزة الساكنة متوسطة ومتطرفة وعلى المتطرفة
المتحركة

المتحركة لاشتراك الانواع الثلاثة في الحكم واخبر مع الاطلاق الشامل للشيوخ
النقل انها تصور من جنس حركة ما قبلها فان كانت فتحة صورت الفا وان كانت
ضمة صورت واوا او كسرة صورت ياء لانها انما تخفف بابدالها حرفا مجانسا لحركة
ما قبلها اما الساكنة فقسميها فلا اشكال واما المتطرفة المتحركة فتخفف بذلك
في حال سكونها للوقف الذي هو محل الاستراحة ومحل تخفيف الهمزات ثم ان
الناظم عدد المثل اشارة الى التنويع وذلك ان الهمزة الساكنة تقع بعد الحركات
الثلاث متوسطة ومتطرفة فهذه ستة والمتحركة المتطرفة تحرك بالحركات
الثلاث وما قبلها كذلك فتتصور فيها تسعة من ضرب ثلاثة في مثلها المجتمع خمسة
عشر مثل الناظم بثمانية منها في سبع كلمات وترتيب ما صح منها انشاء
جينم اللولو ثم ان يشا نبي عبادي ثم بدا بادي الراي في قراءة من همز بادي في
ثم نبا الذين من قبلهم يخرج منهما اللولو بيده ثم من نبا المرسلين لكل امرئ
كاللولو ومن الساكنة المفتوح ما قبلها نحو فاتوا فادن واتمروا الان
هذه الهمزة الساكنة وان كان ما قبلها منفصلا عنها لانه فاء مفتاح كلمة
الوصل التي هي من بنية الكلمة فاعطي حكم المتوسط عنه تنبيهان
الاول لما كانت المتطرفة المتحركة يخالف حركة ما قبلها تتبع في تصويرها
حركة ما قبلها لا حركة نفسها لزم ان تكون المتحركة بما يوافق حركة ما قبلها
نحو بدا والكل امرئ ويخرج منهما اللولو يعتبر فيها ما قبلها لا حركة نفسها
الثاني في عبارة الناظم اجمال نشا من تعارض الاطلاق في الساكنة متوسطة
او متطرفة مع مفهوم شرط التحرك في المتطرفة المقتضي خروج الساكنة عن الحكم
ولذا اصلح فقيل : ساكنة او طرفا كيف اتت : وكاندا عمر ببيان كلامه
على الامثلة ولا شك ان تمثيله بالساكنة المتطرفة يوضح ان شرط التحرك لا
مفهوم له وانما ذكر لبيان المقصود حيث كانت الساكنة فذا استفيد حكمها
من الاطلاق السابق فلم يبق الا المتحركة الاعراب ساكنة حال من ضمير صورت
وطرفا معنو منطرفة عطف على ساكنة ولا يحسن هذا العطف حتى يقدر
مع ساكنة وصف تقديره متوسطة وان حركتا شرط مقدم مفرع عن جواب كان
الكلام على القلب واصله متحركة ان الحرف [illegible] ذلك فقال

والحذف في الريا وفي ادارتم والخلف في امتلات واطمانتم

لما قدم ان الهمزة الساكنة يقسمها تصور من جنس حركة ما قبلها استثنى من
تلك القاعدة اربع كلمات كلها من قسم المتوسطة ما خر انها لم يجعل لها صورة
اثنان دون خلاف واثنان معه فالاولان الرويا والهم رتم فاما الرويا فحيثما وقع نحو
لا تقصص روياك واقتوني في رءياي ان كنتم للرويا تعبرون هذا تاويل رءياي الرويا
التي اريناك قد صدقت الرويا الرويا بالحق قال في التنزيل وكتبوا رءياي بلا صورة
صورة الهمزة حيثما وقع هو ومثله في زمر مع تعيين كلمات منه قال الجعبري
ووجه حذفها ان الواو في الرويا رسمها على احدى التخفيفين لانها اذا ابدلت — لا اذ نال المواقع اللرسم
واوا صارت من باب لتو فيها وحصل لا لهما ولا ادغام كقراءة ابن بيرنات
الرويا والصورة تتبع التخفيف فتذهب حيث يذهباهم واما رتم فهي
البقرة وادرتم فيها ذكر الشيطان بالحذف واما الاخيران فهما امتلات واطمانتم
فاما امتلات قال ابو عمرو ورايت اكثر مصاحف اهل المدينة واهل العراق
قد اجتمعت على حذف الالف التي هي صورة الهمزة في اصل مطرد وهو قوله لاملان
حيث وقع وفي ثلاثة احرف وهي قوله تعالى في يوم نقول لجهنم هل امتلات وفي الزمر اشمازت قلوب
الذين لا يومنون وفي ق هل امتلات ورايت في بعضها الالف في ذلك مثبتة وهو
القياس هو وقال ابو داود وكتبوا هل امتلات بلا الف في بعض المصاحف وفي
بعضها امتلات بلام وتاء من غير صورة الهمزة وقد ذكر في الاعراف هو الذي شرا
في الاعراف هو قوله فيها الاملان في بعض المصاحف بالف منفصلة مع اللام بين
الميم والنون صورة للهمزة المفتوحة حيثما وقع وكتبوا في بعضها لاملان بغير الف
والاول اختاره والغرض من هذا النقل الاخير هو افادة اختيار الاثبات في امتلات
حيث جعل الكلمتين من باب واحد اذ قال وقد ذكر في الاعراف **والحاصل** ان
نقل ابي عمرو يقتضي رجحان حذف الصورة وكلام ابي داود يقتضي رجحان اثباتها
ووجه اختياره والله اعلم موافقة القياس كما اشار اليه ابو عمرو **واما** اطمانتم
ففي النساء فاذا اطماننتم فاقيموا الصلاة قال في المقنع وفي كتاب الغازي
ابن قيس اطماننتم في النساء بغير الف وهو في جميع المصاحف بالف هو وقال
في التنزيل وكتبوا في بعض المصاحف اطماننتم بالف بعد الميم صورة للهمزة
الساكنة لانفتاح ما قبلها وفي بعضها اطماننتم بغير الف والاول اختاره
وحاصل النقل رجحان التصوير **تنبيه** لم يذكر الناظم الخلاف في اطماننتم

داخ

داخ الهمزة عن ابي داود وقد قال في التنزيل واطماننتم كتب بالف ثابتة
صورة للهمزة الساكنة ورسمه الغازي ابن قيس بغير الف وكذا اطماننتم
في النساء لما روي عن غيره والكاتب مخير في اثبات الالف فيها وحذفها والى
اثبات الالف اميل موافقة للمصاحف المرسوم فيها ذلك كذلك لانه
من باب الهمز لانه من باب البناء هو **الاعراب** واضح قال

فصل وفي بعض الاسما في الرفع واو ثم زادوا الفا

تفخم الاداء الحان هذا الفصل عقده الناظم لما خرج عن القاعدة من
فصلي المتطرفة بعد ساكن وبعد متحرك فصورت الهمزة فيه واوا
وزيد بعدها الف مع ان قياس الواقعة بعد الف الا تصور والواقعة
بعد فتحة ان تصور الفا وانما خولف فيها القياس للوجوه التي تذكر اخر
الفصل واما جمع القسمين هنا في المقنع لتشاركهما في الحكم الذي هو تصوير الهمزة
واوا وزيادة الالف بعدها وخروج كل عن قياس نظائره فاستغنى عن ذلك افرادها
بفصل يخصهما اذ لا يحسن ذكر واحد منهما في فصل الاخر وايضا فليس احد الفصلين
اولى بذكرهما من الاخر وقد استفيد من الترجمتان القسم المستثنى منه كلم هذا
الفصل من اقسام المتطرفة هو الهمزة المرفوعة ومن تعيين الكلم المستثنات
وحصرها انها الواقعة بعد الف او فتحة **الاعراب** في بعض الاسما في الرفع واوا
جملة اسمية قدم خبرها وفي الرفع حال من الضمير من عائد وهو الضمير الفاعل
بتطرف وجملة زادوا فعلية عطف على الاسمية قبلها ويحتمل ان يكون واوا
مفعولا ان روي منصوبا بفعل محذوف تقديره رسموا قال

فعلموا العلموا يبدوا والضعفوا الموضعان ينشوا

هذا شروع منه في تعداد الكلم التي خالفت قياس الفصلين السابقين فصورت
الهمزة فيها واوا وزيد بعدها الف وقد خلط القسمين كما تقدم له في النظم
فجمع هذا البيت منها اربع كلمات علموا مفرونا بال وخاليا منها ويبدوا والضعفوا
وينشوا اما علما ففي الشعراء علموا بني اسرائيل **تنبيه** قال السخاوي رايت
في الشامي علموا بني اسراءيل بالف واما العلموا ففي فاطر انما يخشى الله من
عباده العلموا **تنبيه** ذكر المقرون مع الخالي منها نبرة وليس الا قرانا سخاو لا
الخلو منها بعد معرفة الالعات فيه الحاقيل لا اصطلاح المتقدم جار في جميع ابوابا

الكتاب بدليل قوله هنا ثم بلا ومعا انبؤا. اذ لم يكتف بالتجريد اللفظي وقوله
قبل والحذف في الربا. اذ المراد به العموم. واما يبدؤا فنحو هل من شركائكم من يبدؤا
الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده، وهو متعدد. واما الضعفؤا الكلمتان ففي
ابراهيم وبرزوا لله جميعا فقال الضعفؤا وفي المومن فيقول الضعفؤا للذين استكبروا
واحترز بالموضعين من الذي في البقرة وله ذرية ضعفاء، وقد كان يمكن على مقتضى اصطلاحه
هنا دخول الذي في البقرة مع واحد من الحرفين ولكنه استعمل ال هنا قيدا
بقرينة ذكر الموضعين وليس القيد مجرد ال كما قيل اذ هو محتمل بالبدء ولكن مجموع
الامرين. **تنبيه** قال في المقنع قال محمد بن عيسى الضعفؤا في موضع الرفع فيه واو حيث
وقع قال ابو عمرو فيدخل في ذلك الحرف الذي في ابراهيم والذي في المومن وقد خالفه ابو
حفص الخراز فقال الضعفؤا بالواو حرف في ابراهيم فقال الضعفؤا وفي كتاب الغازي
ابن قيس الحرفان بالواو والالف. وظاهر هذا النقل وتصريح ابي عمرو بمخالفة ابي حفص
ان الذي في المومن فيه خلاف وانما لم يحكه الناظم لان ابا حفص لم يصرح بان الذي في المومن
محذوف الصورة والناظم نافيه في النقل لا يعتمد فيه على سكوت. واما ينشؤا في الزخرف
اومن ينشؤا في الحلية. **تنبيه** اغفل الناظم ذكر الخلاف في ينشؤا عن الشاطبي وقد
قال في العقيلة وفي ينشؤا الانسان الخلاف ومن ينشؤا قال الجعبري لا اعلم لغيره على
المقنع. **الاعراب** واو ومعلوما فيه اعني انها واقعة في محل جواب شرط مقدر المعنى
ان تسأل عن الكلم التي تم لها فهي علموا وعلموا خبر مبتدا محذوف وما بعده عطف
عليه بحذف العاطف من بعض كلماته والموضعان بدل من الضعفؤا واطلق على
الكلمة موضعا باعتبار انها محل لحكم رسمي هو هنا رسم الهمزة على خلاف القياس

قال **ويشفعوا يعبوا البلؤا ثم بلا ام معا انباؤا**

تضمن البيت اربع كلمات مما زيد له اما شفعؤا ففي الروم ولم يكن لهم من شركائهم شفعؤا
واما يعبؤا ففي الفرقان قل ما يعبؤا بكم ربي. واما البلؤا ففي الصافات ان هذا لهو
البلؤا المبين وقد استعمل ال هنا قيدا لاخراج المنكر لكن بقرينة ذكر المنكر في الدخان
بعد هذا وسياقه هناك بيان المحترز عنه. واما انبؤا بلا ام ففي الانعام والشعراء
انبؤا ما كانوا به يستهزءون وسياتي استدراك الخلاف للشاطبي لابي داود. واحترز
بقيد الخلو عن لام التعريف من المقترن بها وهو في القصص فعميت عليهم الانباء
تنبيه ذكر ابو عمرو كلمتي انبؤا في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة
على

على مراد الاتصال والتفصيل عن محمد بن عيسى ثم قال في باب ما اتفقت
على رسمه مصاحف اهل العراق وفي الشعراء فسياتيهم انبؤا ما كانوا بالواو
والالف هو معلومة كما قال الجعبري انه في غير نهاية الالف ولو كان مفهوم
موافقة لذكر الذي في الانعام فيه ويؤيد هذا المفهوم نقل السخاوي عن محمد في
كتابه ان انبؤا الذي في الانعام بواو بعدها الف وانبؤا الذي في الشعراء بالف فقط
للمدني وبواو قبله للكوفي والبصري ويؤيده ايضا الخلاف الذي فيه لابي داود
وذكره الشاطبي فقال. وانبؤا فيه الخلاف قد حضرا. وانما نبه الناظم على
هذا الخلاف لضعف ما خالفه من المقنع **الاعراب** محل البيت الاربع عطف
على علموا في البيت قبله وبلا ام معا حال انبؤا بتقدير كلمتا انبؤا قال

جزؤا الاولان في العقود — وسورة الشورى من العهود
ومثله لابن نجاح ذكرا — في الحشر والدا خلاف اثرا
وعنهما ايضا خلاف منهم — في سورة الكهف وطه والزمر

خُلفا

تضمن الابيات الثلاثة تفاصيل كلمات جزاء اذ لم ترد على نمط واحد بل على
اربعة اوجه خارج عن القياس عند جميع الشيوخ وخارج عنه مع خلاف لابي
عمرو وخارج عنه مع خلاف للشيخين ووارد على القياس عند الجميع وهذا مرتبها
على حسب ترتيب الناظم فالخارج عن القياس عند الجميع ما اشار اليه بالبيت الاول
وهو كلمتا جزاء الاولان في العقود وذلك جزؤا الظالمين انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله واحترز بقيد الاولين فيها من الثالث والرابع وذلك جزاء المحسنين وجزاء
مثل ما قتل من النعم بحذف صورتي همزتيهما على القياس والواقع في الشورى
وجزاء سيئة سيئة مثلها واما الخارج عن القياس مع خلاف لابي عمرو فهو ما
اشار اليه بالبيت الثاني وهو واحد في الحشر وذلك جزاء الظالمين واما الخارج عنه
مع خلاف الشيخين فهو ما اشار اليه بالبيت الثالث وهو كلمة في الكهف فله
جزاء الحسنى وفي طه وذلك جزاء من تزكى وفي الزمر ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله
واما الوارد على القياس عند الجميع فهو المسكوت عنه من بقية مواضع هذه الكلم
كتاخر العقود وقد تقدم ما يفهم ذلك من سكوته عنها لنفيها على القاعدة
المتقدمة في فصل وما بعده يكون حذفا **تتميم** هذا التفصيل الذي ذكر الناظم
عن الشيخين هو ما اشار اليه ابو عمرو في باب ما رسمت الواو فيه صورة للهمزة على

مراد الانتصال والتسهيل من المقنع قال محمد بن عيسى في المائدة انما جزؤا
الذين وفيها وذلك جزاء الظلمين وفي الزمر جزاء المحسنين وفي حم عسق وجزؤا
سيئة سيئة وفي الحشر وذلك جزؤا الظلمين بالواو وذلك خمسة احرف قال ومن
زعم انظار من الغنى الذي في الزمر وفي الكهف كتب في مصاحف اهل العراق وطه
جزاء الحسنى يعني بالواو وفي بعض مصاحف اهل المدينة بغير واو قال وقد
كتبوا في مصاحف اهل العراق في طه وذلك جزاء من تزكى يعني بالواو قال عاصم
الجحدري في الامام جزؤا بالواو ثلاثة احرف الذي في المائدة والحرف الذي في حم عسق
هـ ولا شك ان تخصيص الجحدري الكلم الثلاث بالحكم مقتض لبقاء ما عداها على
الاصل فيكون الذي في الحشر محذوف الصورة على الاصل والى هذا اشار الناظم
بقوله والداني خلاف اثرا وهكذا قال الجعبري عند قول الشاطبي

جزاء حشر وشورى والعقود معا في الاوليين والتي فيها الزمر ا
طه عراق ومعها فيهما :: ان كلام الجحدري افهم خلافا في الحشر ابدا

على النظم يعني العقيلة هـ ولم ينبه عليه السخاوي ولا اللبيب وقد ذكر ابو داود
في العقود مثل ما ذكر ابو عمرو حرفا حرفا الا انه لم ينقل كلام الجحدري ولم يذكر فيها
الذي في الكهف قال ابو داود وكذلك رسمه يعني الواو ههنا يعني في طه الغازي
وحكم وعطاء الخراساني الا انهم رسموا ههنا الالف قبل الواو ولم يرسموها بعدها
واعلم ثم قال في الكهف فله جزاء الحسنى كتبوه في بعض المصاحف بالف
بعد الزاي لا غير جزاء وكذا رسمه الغازي وحكم وعطاء وكتبوا في بعضها جزؤا بواو
بعدها الف تقوية للهمزة لخفائها دون الف قبلها استغناء بفتحة الزاي عنها
على الاختصار وبالاول اكتب لما قدمناه في المائدة هـ ولما اتى له في سورة المائدة
من التنزيل علما بشعر بترجيح القياس الا اقتصار محمد بن عيسى على الخمسة ولم
يذكر منها الذي في الكهف فلعل ذلك هو المراد بما قدمناه ههنا وذكر في الزمر مثل
ذلك الا انه عوض قوله وبالاول اكتب بقوله وكلاهما حسن وقال في طه
كتبوا ههنا وذلك جزاء من تزكى بواو بعد الزاي صورة للهمزة المضمومة والف
بعدها تاكيدا لخفائها من غير الف قبلها على الاختصار لدلالة الفتحة عليها
وفي بعضها الف بعد الزاي من غير واو وكلاهما حسن ووقع في كتاب الغازي بن قيس
وحكم وعطاء جزاء بالف قبل الواو من غير الف بعدها رسما دون ترجمة والذي قدمناه

المعروف

ط
جزاوا المشهور رسم
اثبات الالف والهمزة
في السورتين قال في
التنزيل وبالاثبات والنص
اشترطا
في الكهف مع طه بغير واو
في الزمر بالواو قال الداني و
ورجح في الكهف مع طه القياس
والعكس في الزمر تحظى بالاساس

المعروف هـ ولم يعده في سورة الحشر ذكر الواقع فيها فتلخص من كلام الشيخين
ان الاوليين في العقود والذي في الشورى لا خلاف في رسمها بالواو وحذف الالف قبلها
وزيادة الالف بعدها والواقع في الحشر كذلك لابي داود وفيه لابي عمرو خلاف ويترجح
فيه ما عند ابي داود لتصريحه في المقنع بذلك والواقع في الكهف بالخلاف لهما ويترجح
فيه لابي عمرو رسمه على غير القياس من عزوه لاهل العراق ومقابلته اياه ببعض
المصاحف المدنية المقتضي بمفهومه ان البعض الاخر كالعراقية ويترجح لابي
داود رسمه على القياس من قوله وبالاول اكتب والواقع في طه لا يظهر فيه لاحد
من الشيخين ترجيح اما ابو عمرو فمن حيث ذكر ان مصاحف اهل العراق رسمه
على خلاف القياس وذلك يقتضي بمفهومه ان غيرهم او بعضا من غيرهم رسمه على
القياس واما ابو داود فقد نص ان كلا منهما حسن وزاد وجها ثالثا
جملة غير معروف وهو تقديم الالف على الواو والواقع في الزمر يترجح فيه من عبارة
ابي عمرو وابي داود في العقود مخالفة القياس والحاصل انه يترجح في الكهف
القياس لنص ابي داود وان ابهم نقل ابي عمرو مقابله لان النص مقدم ويترجح في طه
القياس حملا على الاصل عند تجاذب النظائر من الطرفين ويترجح في الزمر مخالفة
القياس من ظاهر عبارة الشيخين وقد قلت بيتا يضبط ذلك وهو

ورجح في الكهف مع طه القياس . واعكسه في زمر تحظى بالاساس

وانما تنازلت في هذا المقام لتتبع النقل واطالة الكلام فيه ووصف تحريرا ما سبق
الذي يعتز الاوضاع **الاعراب** جزاء يصح ان يكون عطفا على الكلم قبله ووصفا
بالمثنى لانه على تقدير كلمتا جزاء او تقدير جزاء وجزاء وسورة الشورى عطف ايضا
والاوجه فيه الرفع لانه بتقدير وجزاء سورة الشورى فحذف وخلفه في اعرابه
المضاف اليه ومن المعهود في محل حال سورة ويصح ان يكون خبرا عن سورة على انه
مبتدا او عن جزاء في صدر البيت على انه المبتدا وسورة عطف عليه ومثلها يصح نصبه
على الحال من مرفوع ذكر وهو ضمير جزاء ويصح رفعه وهو الجاري على الالسنة ثم لا فرق
انه خبر مبتدا حذف لدلالة صيغته وفي في الحشر والتقدير وجزاء الثاني في الحشر
مثلها وقوله ذكر لابي نجاح جملة معترضة واللام بمعنى عند واما اعراب مثلها ذكر
لابن نجاح في الحشر جملة خبرية وفي الحشر متعلق بذكر والعرب به بعض التراكيب
يلتئم به المعنى المقصود كما يظهر بالتامل وباقيه واضح قال الشارح ما معناه

ط
شرح جزاء القياس نوع
خرج عنه هـ

ان بين مشتهر وزمن سناه التوجيه هـ قلت وهذا ان يشنا دوابة مشتهر بكسر الهاء والابكا يتعين لجواز استعمال اشتهر لازما بمعنى شاع ومنفردا بمعنى بهار فيكون اسم مفعول بمعنى مشتهرا قال

ومع اولى المومنين الملوا في النمل عن كل ولعله نفتوا

تضمن البيت كلمتين مما خرج عن القياس اما الملوا في النمل فثلاثة يايها الملوا انى القى الى كتاب كريم يايها الملوا افتونى يايها الملوا ايكم ياتينى بعرشها واما الكلمة الاولى في المومنين فهي فقال الملوا الذين كفروا من قومه واحترز بقيد الرتبة في الصورة عن الثانية فيها وقال الملا من قومه الذين كفروا لما احترز بالسورتين عن الواقع في غيرهما كالاعراف تنبيـه لما ذكر ابو عمرو الكلم الاربع عن محمد بن عيسى نقل عن ابن الانبارى ان المرسوم من ذلك بالواو الحرف الاول من المومنين لا غير ثم قال والصواب ما قال عن محمد ابن عيسى وقد روى بشر بن عمر عن هارون عن عاصم الجحدرى ان الاربعة في الامام بالواو هـ و تضعيف ابي عمرو ما قال ابن الانبارى هو السبب في سكوت الناظم عن ذكر الخلاف في ثلاثة النمل واما تفتؤا ففى يوسف تالله تفتؤا ولما ذكر الناظم الخلاف في علم ما قبل هذا البيت احتاج الى ان يزيد هنا قوله عن كل اى عن كل المصاحف او كلها بها لئلا يتوهم ان كلمتى هذا البيت من ذوات الخلاف ايضا الاعراب الملوا مبتدا وفي النمل صفته وخبره محذوف تقديره مرسوم بالواو وبه يتعلق عن كل ومع اولى المومنين حال من المبتدا او من الضمير في خبره ولفظة تفتؤا عطف على المبتدا ويحتمل الملوا ان يكون عطفا على علماء ومع اولى المومنين وعن كل حالان منه ولفظة تفتؤا عطف على الملوا فـال

وبرءوا امعه في دعوا في الطول والرخان فل بلوا

تضمن البيت ثلاث كلمات جاءت على خلاف القياس وهى برءوا ودعوا في الطول وبلؤا في الرخان فاما برءوا ففى الممتحنة انا برءوا منكم واما دعوا في الطول وما دعوا الكفرين الا في ضلل واحترز بقيد السورة عن الواقع في الرعد واما بلؤا في الرخان فهو وءاتينهم من الايات ما فيه بلؤا مبين واحترز بقيد الرخان عن الواقع في غيرها وهو في البقرة والاعراف وابراهيم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم تنبيه سكت الناظم عن حذف صورة الهمزة الاولى من برءوا وقد نص عليها الشيخان

وبرءوا الحذف في المصاحف . وليس بين الراء والواو الف
فيا سيما يقتضى شيم الالفين . صورتها وهاو هامزونا مبين
فابدا الحذف صورة الهمزة ثم بحذف الثانية اذ بجيز . وما بعده اقرب حذف الاول
وليس قبل الواو في الزبل . لاذ كر على الخراز في مورده . فجاء بحذف الالفين فانتبه
وسبب الخطا البدو بالثانية . في حذفه رتب بحر بيان هـ

وابى الفاظ . وبرءوا الحذف في المصاحف . الصورة الهمز لا مخالف
فيا سيما الالف فلا في رسمها . لقوله الكلمات لا حظ شكلها
وليس في الخراز حذفها ابدا . بل يغيب عليه فيها ذكرا
ولم يقع فيها اجتماع صورتين . بحذف كان في الجميع ومن صح
لقوله وليس قبل الواو . من الف فيها للكل راه
فهذا هو الصحيح فخذا محكما . ومن يقل بغير فقد عمى هـ

بقدرها

الشيخان واجيب عنه بانه مركز من قوله بعد وليس قبل الواو وقيد من الف اذ لو صورت الهمزة لصورت الفا فلا يتصور فيه سلب وجود الالف قبل الواو لاكن هذا الجواب ضعيف اذ المراد بالالف هنا الف الهواء لا صورة الهمزة وايضا فان المراد بنفى الالف المباشرة للهمزة لا الناشىء الطرف وخلف همزة الوصل نحو العلموا وهمزة القطع من نحو انبوا وهما غير داخلين قطعا ويمكن الجواب على الاول باعمال عموم اللفظ وعن الثاني بان المراد الفعلى المباشر خطا للواو فيدخل برءوا ويخرج غيره مما وقع في البحث الاعراب برءوا عطف اما على الملوا واما على علموا ودعوا الاثلاث ومعه حال ودعوا وفي الطول صفته والرخان عطف ايضا وبلوا بدل منه وجلة فل معترضة بين البدل والمبدل منه ويحتمل ان يكون معه دعوا جملة اسمية معه مع الخبر فالرخان عطف على المبتدا ويصح ان يكون بلوا عطفا على دعوا والرخان بالخفض عطف على الطول فيكون العطف على معمولى عاملين على القول بجوازه نقله الفارسى عن جماعة ولا يصح اعراب الرخان بلوا جملة كبرى على ان خبر الثانية محذوف والتقدير الرخان بلوا وفع فيها لان معناه على هذا الاعراب عار عن العائد حتى ينضاف اليه تقدير زيادة تربط المعنى فـال

وينبيوا كذا ينبيوا وفي سورة التوبة ءاه نبوا

تضمن البيت ثلاث كلمات مما خالف القياس يتفيؤا وينبؤا ونبؤا في غير التوبة اما يتفيؤا ففى النحل يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمايل واما ينبؤا ففى القيمة ينبؤا الانسن يومئذ ولم يذكر الشيخان فيه خلافا وسياق الخلاف فيه عن الشاطبى واما نبؤا في غير التوبة فاربعة في ابراهيم الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم وفي ص وهل اتيك نبؤا الخصم قل هو نبؤا عظيم وفي التغابن الم ياتكم نبؤا الذين من قبل هكذا قال في شرح التنزيل في سورة ابراهيم وزاد وصابره فيواو والف على ثلاثة احرف وقال في التوبة وسوى الالف صورة للهمزة المضمومة هو ولذا استثنى الناظم التي في التوبة وهو الم ياتهم نبؤا الذين من قبلهم واما ابو عمرو فذكر في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة بمعنى الى محمد ابن عيسى انه قال في ابراهيم نبؤا الذين وفي ص نبؤا عظيم وفي التغابن نبؤا الذين كلها بالواو والالف قال وكلها في القران على وجه الرفع بالواو فيه

مثبتة وكل ما على غير وجه الرفع فليس فيه واو وهو هنا نبأ هو وقال في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق وفي ص نبأ الخصم بالواو هـ **تنبيه** قد علمت من النقول المسرودة أن استثناء نبأ الواقع في التوبة لأبي داود صحيح وأما استثناؤه لأبي عمرو فمراعى للأول فكلامه المعين فيه مواضع الواو أنه لم يذكر من جملتها الذي في التوبة ومخالف للكلية التي في الأخرى مع أن الظاهر أن تعميم الحرف عيسى بعد تعيين المواضع المتقدمة إنما أتى به لإفادة الفاعل الحاكمة على ما عسى أن يكون بقي من هذا اللفظ لم يذكره وحينئذ فكان على الناظم ألا يستثنيه لأبي عمرو والأولى أن التعميم ضابطا وكان الناظم والله أعلم استثناه الغاء لظاهر ذلك العموم تبعا للشاطبي لتأييد ذلك عنده بموافقة ما عند أبي داود وباستثناه أبي أشته والكلنية له أيضا كما نقله الشارح عنهما وبأنه في الشامي بالألف كما نقله السخاوي وعنه **الإعراب** يتفيؤا عطف على الأفعال قبله وكذا يبدؤا جملة مقدمة الخبر وجملة جاء نبأ في سوى التوبة فعلية أي جاء كذلك يحتمل هذا الشطر غير هذا من الإعراب وباقيه واضح قال

تت فيكم شركؤا بدرؤا وشركؤا شرعوا وتنطفؤا

تضمن البيت ثلاث كلمات مما خالف القياس شركاء في موضعين ويدرؤا وتظمؤا أما فيكم شركاء الأنعام أنهم فيكم شركاء أما شركؤا شرعوا في الشورى أم لهم شركوا شرعوا لهم واحترز بقيد فيكم وشرعوا عن الخالي منهما نحو فيه شركاء متشاكسون أم لهم شركاء فليأتوا وأما يدرؤا ففي النور ويدرأ عنها العذاب وأما تظمؤا ففي طه وأنك لا تظمؤا فيها لم يخفوا أنه لا يندرج فيها ظا **الإعراب** تت حرف مونث بالتاء مفتوحة وسكونها لغة وهي هنا للترتيب الذكري وباقيه واضح قال

وأنبؤا وما نشؤا بهود والخلاف في اتبؤا

تضمن هذا البيت ثلاث كلمات مما خالف القياس أنبؤا وما نشؤا في هود وأنبؤا على خلاف فيه أما أنبؤا ففي ص أنبؤا عليها وأما ما نشؤا ففي هود فهو أن نفعل في أموالنا ما نشؤا واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه نحو نصيب برحمتنا من نشاء وبقيد السورة عن المقترن بما في غيرها وهو في الحج ونقر في الأرحام ما نشاء على أنه لو اكتفى بقيد السورة أو الكلمة وأما أنبؤا المختلف فيه ففي العقود وفالت النصوص والنصارى نحن أبناؤا الله وقد ذكر الشيخان بالخلاف ورجح أبو داود فيه الواو خلاف القياس فلهذا وأمنع من القياس **الإعراب**

واخ

ط
أي وجه يتبوؤا العقيلة بالواو

واخ قال وعن أبي داود ابناؤا ذكرا في المطاعنوا النزع النشوا
وعن يتبوؤا العقيلة ألف

لما قدم أن أنبؤا مما خالف القياس فصورت همزته بواو والف بعدها وكذا يتبوأ استدرك الخلاف في كلمتين الأول لأبي داود وفي الثاني للشاطبي وقد ذكر أبو داود في أنبؤا خلاف المصاحف وزاد من النقل لكلا الوجهين مما يقتضي ترجيحهما وقال الشاطبي في يتبوا وفي يتبوا الانسان الخلاف قال السخاوي في شرحه وقال محمد ابن عيسى في كتابه يتبوا الانسان بالواو وبالألف الواو قبل الألف لأهل الكوفة وبإسقاط الواو لأهل المدينة ثم قال ورأيت في مصحف الشامي يتبوا الانسان بغير واو هـ ونقله مؤذن بترجيح الخلاف فيه وذلك من عزوه لأهل المدينة ونقل الشيخين بخلافه لجريمها فيه بمخالفة القياس **الإعراب** من فيه ذكر ضمير الخلاف وفي يتبوا متعلق بألف وقد سكنه إجراء للوصل مجرى الوقف وفي العقيلة في محل حال من فيه ألف ولا يتوهم من هذا الإعراب جواز تعلق حرفي جر بمعنى واحد بعامل واحد وباقيه واضح قال ولبس قبل الواو فيهن ألف

ط
أي كما ثبت في جميع الباب

لما فرغ من سرد الكلم التي خالفت القياس فصورت همزتها واوا وزيد ألف بعدها أخبر هنا مع الإطلاق الشامل لشيوخ النقل أن الألف منتفية خطا قبل الواو التي هي صورة للهمزة يعني مما فيه الألف قبلها لفظا وقد وجه الشيخان حذفها للاختصار والاكتفاء بدلالة الفتحة قبلها عليها وقد كان محل هذا الشطر حذف الألفات لا على مراعاة المناسبة والاختصار حسنت ذكره هنا **تنبيهات** الأول صرح ترجمة هذا الفصل أن الواو صورة للهمزة وأن الألف بعدها زائدة ثم أيضا أن الواو صورة للهمزة فعليه اقتصر أبو عمرو في المقنع وكذا أبو داود في التنزيل لأنه أشار عند كلامه على جزاء في العقود الى أن في بابه سنة أوجه وقد ذكر أبو عمرو في المحكم هذه الستة أو جمعها وكذا أبو داود في الزيل وقد ذكرا بما لم يتقدم أن الهمزة فيه ألف وجهين وإما أن الألف زائدة فعليه اقتصر الشيخان في الرسم وذكرا هم في المحكم والذيل وجهين حيث الحاجة الى استجلاء ذكر ما قيل في القسمين من الأوجه في كل من الحرفين وإن لم يذكر منها الشيخان في الرسم قال أبو عمرو في المحكم مثله لأبي داود وأما الواو التي صور وها في جميع المصاحف وصوروا الألف بعدها فقوله جزاؤا وشركاؤا وشبهه مما الألف قبل الهمزة فيه فإنها يحتمل ستة أوجه أحدها أن تكون هو

بلغ القابلة

الحركة الثاني ان تكون الحركة نفسها الثالث ان تكون بيانا للهمزة الرابع ان تكون
علامة لاشباع حركته في الوصل الخامس ان تكون صورة الهمزة على مراد وصل الهمزة
بما بعدها من الكلمة فتكون كالمتصلة في اللفظ وان كانت منفصلة في الخط من حيث
اريد بها الوصل ومن هذه الخمسة الاوجه تكون الالف تكون لا الف بعدها ازيد لاحد
المعنيين المذكورين اما شبه الواو بواو الجمع التي يلحق الالف بعدها من حيث وقعت
طرفا مثلها وهو قول ابي عمرو بن العلاء واما تقوية للهمزة وبيانا لها وهو قول
الكسائي ه قال التنسي وقد يقال انها زيدت للفصل عما بعدها لانه على
تلك اللفظة وانما يكثر الوقف عليها ويكون احترازا من نحو جزوا مما اتصل به
الضمير فصارت الهمزة متوسطة ولعله مراد ابن العلاء ه ثم قال ابو عمرو الداني
فيمن ان تكون الواو والالف معا صورتين للهمزة مراد بها وصلها والوقف عليها
فالواو صورة الوصل لان الهمزة اذا توسطت خطا وتقديرا او تحركت بالضم صورت
بالحرف الذي حركتها منه لانها عليه تسهل ومنه تقرب في تلك الحال وهو الواو والالف
صورة الوقف لان الهمزة اذا تطرفت باي حركة تحركت وانفتح ما قبلها صورت بالحرف
الذي منه الفتحة وهو الالف سواء اريد بها التحقيق او التسهيل واذا نقطت هذه اللفظة
جعلت الهمزة على الاربعة الاوجه الاول نقطة بالصفراء قبل الواو وبعد الالف
الممدودة التي ترسم بالحمراء في سواد السطر وجعلت حركتها نقطة بالحمراء في الواو
اذا جعلت صورة لها او عريت منها اذا جعلت الحركة وجعلت امام الهمزة اذا
جعلت الواو تقوية لها او علامة لاشباع تلك الحركة وجعل على الواو والالف
بعدها دارة صفراء علامة لزيادتهما في الخط واللفظ واذا نقطت ذلك على
الوجهين الاخيرين من الستة جعلت الهمزة في الواو نفسها وحركتها امامها
وجعل على الالف في سائر الوجوه دارة علامة لزيادتها الا الوجه الذي تجعل فيه
مع الواو صورتين فانها تعرى من تلك العلامة لانها دالة على معنى مستقر في النطق
كانت في اللفظ وهو الوقف على الهمزة التي تخفى فيه او تنقلب الفا قال ابو عمرو
واما انما تحتمله الواو اذا لم تقع بعدها لام وقعت بعد متحرك من حيث لا يجيء اصلها ان
تكون صورة الهمزة على مراد وصل الكلمة التي هي اخرها بالكلمة المتصلة بها
وجعل المنفصل كالمتصل فتكون لا الف بعدها زايدة والثاني ان تكون هي والالف
صورتين للهمزة على ما يرسم واذا نقطت ذلك جعلت الهمزة في الواو وجعلت حركتها

امامها

امامها وجعل على الالف دارة علامة لزيادتها في الوجه الاول واعريت من
ذلك في الوجه الثاني فان قيل من اين خصت حروف المد بان تزاد فيما ذكر
من الكلم للمعاني التي شرحتها دون غيرها من الحروف لاذلك فعن ذلك
جوابان احدهما انهن لما كن انما يزدن مع الهمزة اما قبلها واما بعدها في ذلك
وكانت الهمزة قد شاركتهن في اشياء منها انها حرف علة كهن وانها تنقلب
في التخفيف اليهن وانها تصور بصورهن وان لا الف مخرجها وان مد الياء
والواو ينقطع عندها اذا كثر بذلك ما بينها وبينهن موجب تخصيصهن بالزيادة
معها اذ هن اولى بذلك من غيرهن من سائر الحروف والثاني انهن لما خصصن
بالحذف للاختصار وجب ان يخصص بالزيادة ه الثاني قال التنسي وانظر
لم لم يقولوا صورتان لتثبتوا الالف على الاصل والواو تقوية للهمزة لا يقصر
تقدير لان المقوي للشيء يصح ان يتقدم ... لا اذ ...
ولعلهم راوا ان تقدم المقوية اوجب الالف لخفتها واصالتها وموافقتها الهمزة
في المخرج الثالث انما انفرد القسم الاول وهو ما تقدم همزته الف بالوجوه
الاربعة الاول ولم يجر منها في القسم الثاني وهو ما لم يتقدم همزته الف لاستقصا
كلها مبنية على ان الهمزة لا صورة لها لوقوعها متطرفة بعد ساكن وقياس
الهمزة في القسم الثاني التصوير فلم يصح جريان تلك الاوجه فيها الرابع قال ابو
داود في توجيه الخامس من اوجه القسم الاول ما نصه والخامس ان تكون الواو صورة
للهمزة على مراد وصل الهمزة بما بعدها من الكلم فتكون كالمتصلة في اللفظ وان كانت
منفصلة في الخط من حيث اريد بها الوصل ه هكذا وجدته في ثلاث نسخ
من ذيل مظنون بها الصحة واعرفهن مستنسخة من اصل ابي داود على مراد وصل
الهمزة مما بعدها بالفاء عوض الواو وعلى هذه الصورة نقل الشارح كلام المحكم المتقدم
وحسبما رايته في نسختين عتيقتين من الشرح وهو مشكل لانه يناقض الكلام الذي
بعده ويظهر لي ان صوابه كما نقلته قبل من الحكم على مراد وصل الهمزة بما بعدها وهكذا
قرر ابو داود هذا التوجيه في القسم الثاني وهو ما لم يتقدم الهمزة فيه الف وهذا
المعنى هو الذي في النظم لان الهمزة المضمومة بعد الالف انما تكون فيما من تصويرها
بالواو وتقدير توسطها او اتصالها بما بعدها لا تقدير تطرفها او انفصالها عما
قبلها على هذا التقدير في التصوير نعم وقع في نقل الجعبري عن المقنع في ترجمة هذا

الفصل مانصه باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الانفصال والتسهيل فقال في تعبيره اي التطرف والتخفيف ثم قال بعد بنحو ورقتين وحيث تصور الهمزة واوا ان قياس تخفيفها في الوصل بالروم كالواو رسمت عليه وهو معنى قول المقنع اول الباب على مراد الانفصال والتسهيل وقبله على مراد الوصل هو فانت ترى كيف قرر ما وقع في نسخته من ان الواو رسمت صورة للهمزة على مراد الانفصال والتسهيل فان المراد الانفصال والتسهيل الروم بالروم والتخفيف وما وقع في المقنع قبله نص في باب ما رسم باثبات الالف على اللفظ او المعنى من قوله واما برءوا وشبهه مما رسمت الهمزة المتطرفة فيه واوا على مراد الوصل فان المراد بتنزيلها منزلة المتوسطة وهذا تحرير وتدقيق بين الموضعين على ان هذا الذي حكاه عن ترجمة المقنع لم ارة فيه وانما رايت فيه في اول الترجمة على مراد الانفصال والتسهيل وهذا هو النظار الذي نعتمد في النصوص والاستكثار والله اعلم **الخامس** يشكل قول الشيخين لان الهمزة اذا تطرفت باي حركة تحركت وانفتح ما قبلها صورت بالحرف الذي منه الفتحة وهي الالف ووجه الاشكال ان الكلام انما هو في قسم ما تقدم الهمزة فيه الف وهذه قياسها لا تصور كما تقدم في قوله . وما بعد سكون حذفها وانما يتجه هذا فيما لم تتقدم الهمزة فيه الف كما اذ كرانا بعد و اما قولهما بعد ذلك النص سواء اريد بها التحقيق او التليين فمعناه والله اعلم ان ما تكتب العالمين سهل الهمزة لفظا او حققها اما لمن سهلها فظاهر واما لمن حققها فكذلك ايضا لانه يعتبر في تصويرها حال تخفيفها ولو لم يدخله في اللفظ **السادس** سيأتي الفرق بين قول الواو في باب شركاؤا صورة للحركة وقولنا نفس الحركة عند الكلام على لا اذبحن لا اعراب واضح وبين الف والف الجناس قال

والوجه

وصل وان من بعد ضمة اتت او كسرة فمنها او فتحت
كمائة وفية ومهزوا وملئت موجلا وكفوا

تقدم ان الهمزة بحسب تقسيم الناظم اربعة فصول فصل المبتداة وفصل المتحركة المسبوقة بساكن وسطا او طرفا وفصل الساكنة متوسطة ومتطرفة بعد متحرك وفصل المتحركة المتوسطة بعد متحرك وهي في التحقيق ستة اقسام مبتداة ولا تكون الا متحركة ومتوسطة ساكنة ومتوسطة ساكن ما قبلها ومتوسطة متحركة متحرك ما قبلها والمتطرفة كذلك ثلاثة ايضا كالمتوسطة الا ان الناظم جمع ما

انفق

انفق حكمه منها لما فرعنه في باطليا للاختصار فادرج في الفصل الثاني قسمين وفي الثالث ثلاثة فكانت الفصول اربعة كما سبق وقد عقد هذا الفصل لبقية اقسام الهمزة وهو قسم المتوسطة متحركة بعد حركة وهو يشتمل على تسعة اضرب ناشية من ضرب ثلاث حركات الهمزة في ثلاث حركات ما قبلها وستاتي امثلتها وهي راجعة الى نوعين نوع يصور من جنس حركة ما قبله ونوع يصور من جنس حركة نفسه الا ما استثني منه وقد صدر هذا الفصل بالنوع الاول فاخبر ان الهمزة اذا كانت مفتوحة بعد ضم او كسر فانها تصور من مجانس تلك الضمة وهو الواو والكسرة وهو الياء لان قياس تخفيفها بعد الضمة الابدال واوا وبعد الكسرة الابدال ياء ثم مثل الاول بهزوا وموجلا وكفوا والثاني بمائة وفئة وملئت ومنه نحو ننشئكم مما هو في الاصل متطرف ولكنه صار في حكم المتوسط بسبب اتصال ضمير متصل **تنبيه** من اقتصار الناظم في الامثلة الستة على المتوسطة تعلم صحة ما قدمته في بيان ان الفصل انما نعقد للمتوسطة ولا يندرج فيه المتطرفة نحو بادي الراي في قراءة من يقرا بالياء وان كان البيت الاول يمكن صدقه عليها لان مفهوم انما رجحت في صدر قول الناظم قبل وطرفا ان حركت لا اعراب واضح قال

وبعد كسر ان اتت مضمومة كذاك ايضا احرف معلومة
نحو سنقرئك انبئك وبابه وقوله ينبئك

اخبر ان الهمزة اذا وقعت مضمومة بعد كسر فانها تصور من جنس حركة ما قبلها انضا وهو الياء ولكن لا مطلقا بل في احرف اي كلمات معلومة اي محصورة واما غير تلك الكلمات من بقية هذا الضرب فيعتد في صورتها من حركة نفسه كما سياتي في عموم البيت بعد هذا وسبب اعتبار هذا الضرب اختلاف لغة العرب فيه وعلى اختلافهما اختلاف النحاة فذهب الاخفش الى ان هذا الضرب يسهل اما بين نفسه وبين مجانس حركة ما قبله واما بابداله ياء محضة وذهب سيبويه الى انه يسهل بينه وبين مجانس حركة نفسه مجاء الصحف على وفق اللغتين فصورت الهمزة فيه ياء في كلم مخصوصة وهي نحو سنقرئك وانبئك وبابه قل انبئكم ولا ينبئك مثل خبير وسنقرئك ونحو ما لم تتمحض الهمزة فيه للمتوسط بسبب اتصال ضمير متصل وان شئت فقل فيما لم تقع فيه بعد الهمزة واو جمع وصورتها في ما عدا الكلم المحصورة من جنس حركة نفسها وذلك نحو مستهزءون والخاطئون وما تقرءون

ومتكئون وانبئوني وليطفئوا وليواطئوا ويستنبئونك ونحوه مما تحقق الهمز فيه للمتوسط بسبب اتصاله بواو هي ضمير جمع او علامة رفع وان شئت قلت مما وقع بعد الهمز فيه واو جمع وانما خص ذلك بما خص به لان الجمع اثقل من المفرد فعدلوا فيه الى الواو ليجعلوا الحذف فيها مستلغا وهو ما دعا بهما الى اجتماع صورتين كما قالوا ويظهر لي انهم خصوا عند ما ارادوا الاشارة الى اللغتين ما اتصل به ضمير المفعول من تدبيره من جنس حركة ما قبله لكونه في معنى المتطرف وذلك لعدم شدة اتصال المفعول بالفعل كما قيل في ملائه واو الباء رفعا وجرا عند اتصاله بضمير وكذا جزؤه في يوسف على وجه مع انها اشد اتصالا لكونهما مضافا اليها والجزء كذلك القسم الاخر لتأكد اتصال ما بعد الهمزة ونظيره ما وجهوا به تسكين لام الفعل المتصل بضمير الفاعل دون المتصل بضمير المفعول والله اعلم الاعراب الحرف مبتدا على حذف مضاف اي همزة الحرف ومعلومة صفته وكذلك خبره وبعد كسر حال من ضمير الخبر ان اتت مضمومة شرط حذف جوابه لدلالة الجملة الاسمية عليه ويسكت البيت على هذا الاعراب همزة كلمات محصورة مستقرة كما تقدم في انه يدبر من جنس حركة ما قبلها حال كون تلك الهمزة بعد كسر ان اتت مضمومة ويحتمل ان يكون بعد كسر ظرفا لاتت قدم على الشرط الذي له الصدر كما تقدم في الاعراب الاول لتوسعهم في الظروف وان اتت شرط ومضمومة حال وخبرا لتت وكذلك الحرف جملة اسمية مقدمة الخبر وهي جملة الجواب وحذف الفاء من صدرها على حد . من يفعل الحسنات الله يشكرها . ويسكت على هذا الاعراب وان اتت الهمزة مضمومة بعد كسر فهمزة كلمات من افراد هذا الضرب محصورة مستقرة كما تقدم ويحتمل البيت غير هذين الوجهين من الاعراب ولكنهما اقرب ما ظهر لي فيه واعراب البيت الثاني واضح قال

وكيفما حركت او ما قبلها ... في غير همزة فلاحظ شكلها
كيبسوا وسيلت بذروكم ... وسالوا بارئكم يكلوكم

لما فرغ من النوع الاول من نوعي هذا الفصل شرع في النوع الثاني فاخبر ان الهمزة اذا حركت هي وحركة ما قبلها ايضا كيفما كانت حركة كل منهما ولم تكن واحدا من هذه الاوجه التي تقدمت في هذا الفصل فانما لاحظ شكلها اي ينبغي ان تصور الحركتها فتصور من مجانسها فان كانت فتحة صورتا الفا وان كانت ضمة صورتا

واوا

وبدوا الحذف في المصاحف . لصورة الهمز بلا خلاف . فياسيها الالف فل في رسمها لقوله الكتاب لاحظ شكلها . وليس في الخاز حرفها بين . بل رقيت عليه فيما ذكرا ولم يقع فيها اجتماع صورتين . لحذف ثان في الجميع دون مين . لقوله وليس قبل الواو من الضمير لاشكل راو . هذا هو الصحيح فالزم محكما . ومن يقل بغيره فقد عما

واوا وان كانت كسرة صورت ياء وقد تقدم اول هذا الفصل انه يشتمل على تسعة اضرب تقدم في النوع الاول منه ضربان وكل ضرب النوع الثاني وهي الامور المتقدمة هي المحترز عنها بقوله في غير همزة ويبقى لهذا النوع سبعة اضرب من المفتوحة وهي الواقعة بعد فتح واضرب المضمومة بعد الحركات الثلاث الا ما تقدم من كلم الواقعة بعد كسر واضرب المكسورة بعد الحركات الثلاث ايضا ولم يرتب الناظم مثلها بل اتى بها بحسب ما تأتى له مع النظم ثم نتبعها سالوا ثم ييبسوا وسيلت بارئكم ثم يذرؤكم ثم سالوا ثم يكلؤكم متكئون تنبيهات الاول اسقط الناظم المثالين الاخيرين وجعل الشوم انهما مما تصور همزته تخفيفا وان ادى الى اجتماع صورتين فيكونان من جملة المستثنى الاتية في قوله . واثبتت في نبيا والسيئ البيت وهذا المعنى بعينه هو الذي راعى في تمثيله بيبسوا لما صورت همزته ياء فاعتمد عليه حتى لا يحتاج الى اعادة ذكره في جملة المستثنيات الاتية لا شك ان هذا تسديد بالتقييد بالنظائر واما دعوى بعضهم اندراج يبرء ييبسوا ونحوها على هذا التسلسل بدون همزة تصور ياء اخذا من كلام الناظم فلا يخفى ضعفها الثاني من التقدير المتقدم في هذين البيتين يعلم ان البيتين المتقدمين وهما قوله وبعد كسر في معنى الاستثناء من حاصل هذين البيتين وان لم يصرح الناظم بالاستثناء بل فرع الكلام على تلك الكلم لمشاركتها اللفظ بين الاولين في الحكم مع انهما من افراد احد الضروب السبعة التي تضمنها هذان البيتان الثالث كما اختلفت لغة العرب ومذهب النحاة في المضمومة بعد كسر كذلك وقع الاختلاف في المكسورة بعد ضم فمذهب سيبويه تدبيرها من حركة نفسها فيجعل كالياء ومذهب الاخفش تدبيرها من حركة سابقها فتبدل واوا محضة وتجعل كالواو ورسم المصاحف مطابق في هذه لمذهب سيبويه الرابع من جملة ما يندرج في كلام الناظم هنا المضاف الى الضمير اذا كان مخفوضا للتوسط همزته بالضمير كما في نحو معناه على هذا التصوير بالياء مع انه بالالف وجعلت الياء فيه زايدة كما سبق في النظم هنا وسيأتي الكلام عليه حيث ذكره الناظم الاعراب كيفما حركت شرط واو بمعنى الواو وما موصول اسمي عطف على مرفوع حركت دون فصل على الوجه الصحيح وقبلها صلتها وفي غيرها متعلق بحركت وهمزة مضاف اليه ما قبله وجملة فلاحظ شكلها جواب الشرط قال

قوله وان حذفت في اطمأنوا
اخسئوا واشمأزت صورة
وكذلك اخسئوا ايضا وانهما
مذهبان [illegible]
ان [illegible]
داود [illegible]

وان حذف في اطمأنوا اخسئوا وفي اشمأزت ثم في لأملأن
وعن ابي داوود ايضا اشرا اطمأنوا واختار ان يصورا

اخبر الناظم لهذه الكلمات مع اطلاق الحكم الشامل لشيوخ النقل ان ان حذف صورة الهمزة التي بعد الميم هنا القياس في اطمأنوا واشمأزت ولاملأن فان الحذف حسن يعني الوجه الاخر جائز ايضا واذا لم يكن جائزا لم يكن الحذف حسنا بل متحتما ثم اخبر عن ابي داوود بحذف صورة همزة اطمأنوا انه اختار تصويرها يعني بالالف التي هي فيها اما اطمأنوا ففي يونس ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها واما اشمأزت ففي الزمر اشمأزت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة واما لاملأن ففي الاعراف لاملأن جهنم منكم اجمعين وهذا الثالث متعدد وقد تقدم الكلام على امتلأت قال ابو عمرو ورايت اكثر مصاحف اهل المدينة واهل العراق قد اتفقت على حذف الالف التي هي صورة الهمزة في اهل [illegible] وفي قوله لاملأن حيث وقع وفي ثلاثة احرف وهي قوله تعالى في يونس واطمأنوا بها وفي الزمر واشمأزت قلوب الذين لا يومنون وفي قاف هل امتلأت ورايت في بعضها الالف في ذلك مثبتة وهو القياس ثم وتقدم ثم ايضا قول ابي داوود لاملأن في بعض المصاحف بالف مكتوبة مع اللام بين الميم والنون صورة للهمزة المفتوحة حيثما وقع وثبتوا في بعضها لاملأن بغير الف والاول اختاره وقال في يونس واطمأنوا ثبتوه في بعض المصاحف بالف صورة الهمزة وفي بعضها بغير الف وقد ذكرت ما قدمته اختاره وقد اجرى التجيبي في اطمأن في الحج الوجهين وقد طالعت نسخا ربما من مختصر التنزيل في سورة الزمر فلم اجد فيها اذكر اشمأزت فلعل سقوطه منها تصحيف او لعله ذكر في محل اخر من التنزيل والله اعلم واما اطمأنا ففي العقود كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله قال ابو داوود واختلفت المصاحف في قوله اطفأها الله فكتبوه في بعض المصاحف بالف بين الفاء والهاء صورة للهمزة المفتوحة وفي بعض المصاحف اطفاها بغير الف واختيار ان يكتب بالالف هو **تنبيه** ربما توهم عبارة الناظم ان حذف الهمزة من ثلاث كلمات البيت الاول ا [illegible] ان احسن مقابله اثبات في المواضع غير حسن كما ان احسن مقابله حسن وهو خلاف ما تقدم عن ابي داوود لان تعبيره في جانبه بان التي لا تستعمل الا فيما لا يوثق بحصوله

قول ابي

مضمرة

نوهن

نوهن من جوهنه فتعادل الوجهان الاعراب ان حذفت شرط ومفعول حذفت محذوف تقديره صورة الهمزة وفي اطمأنوا متعلق بحذفت ويحتمل ان يكون صفة للمحذوف المقدر فيتعلق بالاستقرار وحسن خبر مبتدا محذوف تقديره فيه اي الحذف المفهوم من حذفت حسن واطمأنوا نايب فاعل اشرا وهو على حذف ثلاث مضافات الذي روى عن ابي داوود حذف صورة همزة اطمأنوا وعلى هذا يعلم اختلاف المصاحف فيه من تضعيف روايته بالبناء للمجهول مع ضميمة اختياره التصوير ويحتمل ان يقدر عوض حذف الحرف المضاف الاول في التقدير خلاف الذي روى عن ابي داوود خلاف صورة همزة اطمأنوا اي الخلاف فيها ويفهم هذا التقدير من سياق الكلام السابق ومن اختياره التصوير وهو اسعد بنقل ابي داوود واما الوجه الاول فربما يوهم ان ابا داوود روى عنه الحذف من المصاحف واختار هو من عند نفسه التصوير قال

وما يؤدي لاجتماع الصورتين فالحذف عن كلهم الا ما رسم
كقوله امتلأت وابآوكم واللاخسين جاء كم
وبناء الفروع وفي اسراءي تورت ماتسنا او كنتم شان
مستهزءون السيات ملجا مارتنا تارة انبئوا
ام تسموا الف قد ناره ا لاكريا وفي راوي ما رأى

لما قدم في الفصول الاربعة احكام الهمزة في التصوير وعدمه اخبر هنا عن جميع شيوخ النقل بان كل صورة للهمزة مودية الى موصوله بسبب كتبها حسبما قرر فيما سبق الى اتصال صورتين متماثلتين في كلمة او ما ينزل منزلة الكلمة سواء كانت الصورة الاخرى لهمزة ايضا ام لا ان الحذف حاصل فيها وذلك لكراهة اجتماع الامثال ثم ان الناظم مثل بثماني عشرة كلمة بعضها متداخل وبعضها مشتمل على اكثر من مثال ونحن نبينها على حسب ترتيب فصول الهمز عشر في الفصل الاول وهو فصل المبتدا الاول من امتلأت وابآوكم وابناء وهما متداخلان مع الاول ومن الفصل الاول ايضا الهمزتان الاوليان من اوارى لهمزتي الاخرتان مع ضميمة وما زاد قبل الابعد ومن الفصل الثاني وهو ما بعد سكون اعني جاءكم وما بعد الالف الثالثة من اباؤكم وابناؤكم والاول متداخل مع جاءكم والثاني مع دعاء ومن الفصل الثالث وهو

فصل الساكنة الثانية من ءامنتم وءاباءكم وءابائهن وهي منه اخلة اذ اصل
الالف في الثالثة همزة فيه لاول جاء افعل وفي الاخير بها جاء افعال لانه جمع اب ثم
ابدلت الهمزة العالية فوقها ساكنة بعد مثلها ومن هذا الفصل ايضا رءيا وتئويه
ومن الفصل الرابع اعني النوع الاول منه وهو قوله . وان من بعد ضمة البيت
مستهزءون وصابئين ومتاب وملجئا وتناوره او نبؤا والخمسة الاخيرة متداخلة
مع الثالث الا ان في ذكرنا ه واصفها فيا تخ واصحة من كلامه اعني قوله . اذ سموا
بالف نئاءا . واراد بذلك رفع توهم ان الف نئا وراءا كانتا مبدلة من ياء
كان حقها ان تكتبه ياء على القاعدة الاتية في قوله . وان عن الياء قلبت الفا
البيت واذا كتبت الالف ياء على مقتضى قياسها لم يوجد قياس تصوير الهمزة الى
اجتماع صورتين فالعنوان نئا وراءا انما كان قياس تصوير الهمزة فيها موجود
لاجتماع صورتين ان كتاب المصاحف رسموه بالف على خلاف قياسها ثم
استثنى الناظم من رءا موضعين في النجم لقد راى من ءايت ربه الكبرى ما كذب
الفؤاد ما رءا وهو الاول منهما احترز بقيده من وما عن الواقع في النجم وغيرها
غير مقترن بواحد منهما نحو ولقد رءاه نزلة اخرى فلما جن عليه الليل رءا كوكبا
ولما اراد تفصيل حكم رءا هنا بحسب الاستطراد اذ محله بالفصل ما بانه
طوى تفصيله هناك محيلا على ما هنا بقوله . وما سوى الحرفين من لفظ
رءا وسيأتي هناك بيان ان لا معارضة بين جزمه هنا بان الهمزة لا صورة لها
وتجويزه هناك ان تكون الالف صورة للهمزة تنبيهات الاول ظاهر
تمثيل الناظم بءامنتم ان مراده نحو قوله تعالى ان كنتم ءامنتم بالله اثر اذا
ما وقع ءامنتم به مما اجتمع فيه صورتان فقط ثم لا يمتنع اندراج النوع
بزيادة همزة الاستفهام مما اجتمع فيه ثلاث همزات في التمثيل كما تقرر في
اصطلاح الناظم لاكن مع ثبوت اللفظ فيما بين الثانية والثالثة اذ ذاك هو
الموجود بامثال الناظم هذا النوع اعني ما اجتمع فيه ثلاث همزات يرد ما
قياسها الى اجتماع ثلاث صور داخل في عموم كلام الناظم بالتدريج وهو ان ينطق
في الوسط مع واحد ولم يتبين حذف احداهما ثم ينطق في الباقية مع الطرف
الاخر فيحذف ايضا احداهما اخذا بعموم كلام الناظم ولا يصح دعوى دخوله
بمفهوم الموافقة او الاحروية اذ بين حذف حرف واحد وحذف حرفين بون بعيد

اذ
ولا

ح السيئات ومن النوع الثالث منه وهو قوله وكيفما كانت البيت مستهزءونه

ولعل ءامنتم الفتنا فيه ثلاث همزات محلنا اصلية قطعية استفهام فاجتمع نصب والاثام حذف الاولى وسهل الثانية وحذف الف بكر في الثالثة لاكنه يكون مثل الثانية في الطول دون واحد العلة

ولا دعوى من باب حذف المعطوف اذ لا دليل عليه من كلامه الا توهم تمثيله
له بءامنتم المقترن بهمزة الاستفهام وهو غير صحيح لما تقدم قريبا واما
تمثيله برءيا فيعني به على قراءة ورش واما قراءة قالون بتشديد الياء دون
همزة فقال في التنزيل يحتمل ان يكون من ري الشارب اذا امتلأ فظاهره
من نوم من النعمة ويجوز ان يكون من رأي العين لما رأيت عليه من شارة وهيئة
حسنة ه وقال في المحكم عند توجيهه تعين حذف صورة الهمزة
لمن قرا بها ما نصه الثالثة انها اذا سهلت في ذا لك ابدالها ياء ساكنة لاجل
كسرة الراء التي قبلها ثم تدغم في الياء التي بعدها للتماثل وعلى هذا التصور
ايضا ه وفيه ثلاث قراءات شاذة ريا بياء بين اولاها ساكنة غير مدغمة
وزيا بياء ساكنة مهموزة وريا بزاي معجمة وبياء مشددة الثانية في عبارة
الناظم اجمال اذ لم يعين المحذوفة من كلا القسمين اعني ما كانت الصورتان معا
فيه للهمزتين وما كانت احداهما فقط اما القسم الاول فالمحذوف فيه احداهما
لا اذ التادية فيه الى اجتماع الصورتين قدر مشترك بينهما بناء على
اعتبار حروف الكلمة في مرتبة واحدة من حيث كانت الكلمة لا تحصل
معناها الا بوجود جميع حروفها وقد تكلم في المقنع بذكر الخلاف
في ايها المحذوفة من هذا القسم وترجيح ما فيه من التفصيل وذلك قوله وكل
ما من همزتين ورد الابيات الثلاثة واما القسم الثالث وهو ما كانت احدى
الصورتين فيه للهمزة والاخرى لغيرها فيحتمل ان يكون حكم فيه بحذف
احداهما دون تعيين واحدة منهما للحذف ولا تعرض لا جهة احد الوجهين دون
الاخر وجواز كل منهما ويؤيد هذا الاحتمال مطابقة القسم الاول في عدم تعيينها
اي الصورتين هي المحذوفة وانسا رتبة بعد الى احتمال الوجهين في قوله . وزد
على وجه نحو اوحك غير كلمتي النجم ويحتمل وهو ظاهر من عبارته ان يريد ان
المحذوف انما هو صورة الهمزة اذ الحرف انما هو فيها لا في غيرها وبهذا
فرق كلامه اولا فيكون المحذوف في هذا القسم الثالث هو صورة الهمزة
ويكون كلامه ما على الراجح فيه وذلك ان الشيخين صرحا في المحكم
والذيل في كل همزة مفتوحة سواء تحرك ما قبلها اذا اتى بعدها الف سواء
كانت زائدة او مبدلة من حرف اصلي ان تكون المحذوفة صورة الهمزة وهو

ح بالفتح والكسر

وصورة الاولى في العراء
مطلقا والاخرى غير الاسماء
فاول الوجهين فيها ان تلاه
وثاني الوجهين فيها ينتفعا

الراجح عندهما ان الهمزة حرف مستقل قد يستغني بنفسه عن الصورة ولئلا
تفوت الدلالة في الالف بعدها على ما لا بد منه من اقامة وزن او بيان تخفيف
وان تكون المحذوفة الالف التي بعد الهمزة لان بها وقع الثقل نحو تبوءوا ونشا
ورءا غير كلمتي النجم ومرءاة ورءا القمر ورءا الشمس وجاءانا وتراءا وكذلك
كل همزة مكسورة وقع بعدها ياء جمع نحو متكئين وخاسئين والمستهزءين
وكذلك كل همزة مضمومة وقع بعدها واو للجمع او للبناء وسواء تحرك ما قبلها
او سكن نحو فادرءوا ولا يطئون ومستهزءون وانبئوني ونحو يسوا وجزءوا وما
ومسئولا وكذلك جواز الوجهين في نحو متكئا وملجا اما عكس هذا وهو ما
تقدم فيه حرف المد وتاخرت الهمزة كجاء والسوء والنسيء وجاءكم فلم اعثر لهم على نص
فيه هل يجوز فيه ما جاز في القسم الذي قبله او يتعين ان تكون المحذوفة فيه
صورة الهمزة والظاهر والله اعلم انه يتعين فيه حذف صورة الهمزة لانه
قياسها اللا المتوسطة بعد الالف ولاستثقالها ولان بها وقع الثقل وقد جعل
الشيخان في المحكم والذيل من مواضع الاحتمال في الالف باب يا أيها ويا هؤلاء ويا ادم
ويا اخت هرون ويا ابانا ويا ابت وكذا وعلى تعيين جعلهما كلمة من هاء التنبيه
والنداء من حيث ان يا النداء وها التنبيه فكلمتا يا بعدهما فتنزل لتلازمهما معه
منزلة الكلمة الواحدة مع ان قياس النداء والتنبيه حذف الالف وربما اقتضى
تعليله هذا جواز الوجهين في الهمزة المتوسطة اذا وقعت بعد حرف مد
كجاءكم وقد تقدم جزم المقنع بان الالف الثابتة في الخط بعد الياء والهاء
فيما كان بعدهما فيه الف هي صورة الهمزة لكونها مبتداة قلت ومما يجوز فيه
الوجهان ايضا عندهم وان لم ينصوا على عينه ولا مثلوا به في هذا المحل الا انه داخل
في عموم نصوصهم باب ءاصفين وءاخرين والامرين وءايات والنشات مع ان القياس
في الجميع حذف الالف وان اختلفت بالنسبة الى المختار فيها وقد تقدمت الاشارة
اليه في الجمع السالم الثالث مما يندرج في كلام الناظم هنا همزة زاء او جاءانا
والنبيين والمستهزءا وان كلامه عليها فيما تقدم فانما هو على حذف احدى
الحرفين المكتنفين للهمزة ولذا ذكرهما هنا ولم يتعرض الشيخان لاحتمال ان
تكون الصورة فيها للهمزة وانما ذكر فيها احتمال ان تكون الاحرف المكتنفة
كما ذكره الناظم وهذا ايضا مما يرجح الاحتمال الثاني في كلام الناظم ولا كن

الجعبري

الجعبري في رائيته عند قول الشاطبي. وفي الهمز انحاء يكون الالف في ترا اصورة
الهمزة وقد بين الشيخان في شيء وجيء والسيئا ان المحذوف صورة الهمزة وهو مما
يرجح الاحتمال الثالث ايضا الرابع مما يندرج هنا الف الادخال عند
قالون في نحو ءانذرتهم المجاورة للهمزتين والحق انه لم يتعرض له في هذا النظم
احترازا بقوله في الضبط. وقد رسمت الكلمة ايضا تجعل حمرا ابينين لا اعراب
ما موصول اسمي واقع على صورة الهمزة مبتدا وبين صلته والحذف بزائد اليه
جملة اسمية خبر المبتدا الاول ورابطها اسم الاشارة ودخلت الفاء في خبر
المبتدا لما فيه من معنى الشرط وعن قبل متعلق بمتعلق الخبر ودون مبل حال
من ضمير الخبر والمين الكذب وتحقيقه خبر مبتدا محذوف ايد وذلك كهمزة في قوله ءامنتم
وهو محكي القول ووابانا كم عطف عليه وكذا سنة الصالحات وكو في ابا في عطف
على المعنى وذلك لان قوله كقوله ءامنتم هو في معنى كالهمزة في قوله ءامنتم
ومثاب عطف على ابانا وكذا جاءني خبر مبتدا والصالحات السبع بعد المبتدا
عطف عليه واذ تعليل لاجتماع صورتين في تشاوروا او التمثيل بهما لذلك متعلق
انهما ظرف متعلق بمقدر ايد حكم اجتماعهما في تشاوروا او قبل اجتماعهما برءا او نشا
لكتبهما بالالف فقال

واثبتت في سيئا والسيء سيئة فيء وفي يجيء
لا كن في السيء انكار صورا في بعض الهجا وشكرا

لما ذكر ان كل صورة تحذف بسبب رسمها الى اجتماع الصورتين سواء كانت
الصورة الاخرى لهمزة اخرى ام لغيرها فيما سبقها الحذف استثنى من تلك القاعدة
على جهة الاطلاق ايضا خمس كلمات صورت الهمزة فيها يا بفيضه الفا
س مع تعدد بة الصورة فيها الى اجتماع صورتين سيئا في التوبة خلطوا عملا صالحا
وءاخر سيئا وكلمتا السيء في فاطر ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء الا باهله وسيئة
في البقرة بلى من كسب سيئة ونحو متعدد ولا مدخل للجميع هنا وهي في الكهف
وهيئ لنا من امرنا رشدا ويهيئ لكم من امركم مرفقا ثم استدرك
ان الهمزة صورت عند الخراز من قسم الفا في كلمتي السيء وفي هيئ ويهيئ فقال
ابو عمرو وحذفت في مصاحف اهل المدينة والعراق وغيرهما سيئة والسيء حيث
وقعنا وءاخر سيئا بياء بين الثانية صورة للهمزة واتفقت المصاحف على رسم

ياء بين في قوله في الكهف وهيئ لنا ويهيئ لكم وفي فاطر السيئ والمكر السيئ ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء وحكى ابو حاتم انه في بعض المصاحف وهيا لنا ويهيا بالف صورة للهمزة قال ابو عمرو وذلك خلاف الاجماع هو مثله ابو داود الا انه لم يذكر عن هجاء السنة لغاز فيشا والمول الشيخين وذلك خلاف الاجماع اشار الناظم بقوله وذكر **التنبيهات**

الاول تقدم حكم ما اجتمع فيه حرفا علة من الف او واو او ياء مستوفى ولم يبق على الناظم من انواعه شيء الا ان بعض المسائل وهو باب يحسكم واقعا مستفاد من كلامه هناك بالخصوص كما سبق التنبيه عليه **الثاني** نص الشيخان على ان ء اين المجرور بالباء كتب في بعض المصاحف زاد في المقنع العراقية بالف بعد الباء ثم ياء وفي بعضها بياء بين زاد ابو داود وفي موضعين من التنزيل من غير الف وعلل ذلك بانه على الاصل قبل الاعلال وبيان هذا الكلام انه اصل الالف التي بعد الهمزة ياء قال سيبويه مفتوحة وقال بعض الكوفيين مكسورة فابدلت الفا على القياس وقال الفراء اصلها مدغمة فابدلت الفا كما ابدلت الواو في يوتجل والنون في دنانير قيل وقال الكسائي اصله ءايية بوزن فاعلة فحذفت العين استثقالا لكثرة الياء الاولى صورة الالف والثانية صورة الياء **فعلى** الاقوال الثلاثة الاول تكون الالف منقلبة عن ياء ولذلك صورت في بعض المصاحف ياء اعني لتدل على اصلها وهو معنى قول الشيخين على الاصل قبل الاعلال ولا صورة للهمزة حينئذ لكنها على مراد الوصل المقتضي للتصوير بياء فيؤدي الى اجتماع صورتين بل ثلاثة قال الجعبري وهذا التعليل لا يأتي على انه في الاصل على وزن فاعلة قال ويحتمل ان تكون الالف كتبت ياء تنبيها على جواز امالتها وهو راي الشارح ابي السخاوي قال وهو اولى لجريانه مع جميع الاقوال هو وانجحي توجيه كتبه بالف ثم ياء واحدة على الاقوال الاربعة وهو ان الالف المرسومة هي المبدلة من الياء في الاقوال الثلاثة الاول والف فاعلة في القول الرابع والعين عليه محذوفة خطا كما حذفت لفظا والهمزة في جميع الوجوه لا صورة لها لئلا يؤدي تصويرها بحكم المبتدأ الى اجتماع صورتين او اذا جهلت هذا عرفت ان ما تما لا علية الشروح هنا في توجيه كتبه بياء بين من ان الالف الموجودة في الخا

هي

هو صورة الهمزة وان الالف التي بعدها في اللفظ صورت ياء على الاصل في الاقوال الثلاثة الاول وعلى القول الرابع ايضا تكون هي الزائدة المبدلة فاعلة والهمزة لا صورة لها لاجتماع صورتين كله بناء على غير اساس سببه توهمان الكلمة حيث كتبت بياء بين فيها الف قبلها وهو خلاف نص ابي داود المتقدم **الثالث** عرف الشارح هنا بالغازي ابن قيس فقال ما حاصله باختصار انه قرطبي يكنى ابا محمد سمع من مالك وابن ابي ذئب وجماعة وهو اول من ادخل الاندلس الموطأ ومقرأ نافع وقرأ على نافع وكان يحفظ الموطأ حفظا جيدا قيل انه عرض عليه القضاء فأبى قال اصبغ ابن خليل سمعته يقول والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت ولولا عمر ابن عبد العزيز قاله ما قلته وما قاله عمر لجزاء ولا رياء وما قاله الا ليقتدي به وكان رأسا في علم القرءان يحيي الصلاة بالليل توفي فيما قيل سنة تسع وتسعين ومائة **الاعراب** اسم الى ضمير الشان مرفوع صور هي وهو على حذف مضاف ايهن فيء وبيهيء عطف عليه والجملة الفعلية والف حال نائب فاعل صور وبا فيه واضح قال رحمه الله

وهاك ما زيد ببعض احرف من واو او من ياء او من الف

لما فرغ من حذف الالفات والياءات والواوات وما في معناها من نون وتاء ومن احكام الهمزات اذ هي دائرة بين نقص وبدل كما تقدمت الاشارة اليه اول باب الهمز انتقل الى الكلام على الزيادة ومحلها احرف العلة الثلاثة الاصلية في النقص فأخذ في بيان الواوات والياءات والالفات المزيدة في بعض الكلمات ومعنى اخوة ذلك تلقيه بالتعلم والتفهم وقد رتب الناظم الكلام فيها على خلاف ترتيب الترجمة فقدم اولا مواضع زيادة الالف المتأخرة في الترجمة وهي المواضع التي زيدت فيها حقيقة خمسة عشر منها ثلاثة اصول مطردة وهي مائة وواو الجمع وواو الفرد وقد خلط بهذه المواضع سبع مواضع اخر زيادة الالف فيها انما هي باعتبار صورة لا حقيقة وسيأتي التنبيه عليها ثم عقد فصلا لمواضع زيادة الياء وهي عشر كلمات ثم عقد آخر لمواضع زيادة الواو المتقدمة في الترجمة وهي ست كلمات وكل فصل ينقسم الى متفق عليه ومختلف فيه **الاعراب** هاك اسم فعل بمعنى خذ وما موصول اسمي او نكرة موصوفة واقعة على الواو والياء والالف المزيدة مفعول به لهاك والجملة من زيد ومرفوعه

صلة او صفة وباء بعض ظرفية متعلقة بزيد ومعنى الاحرف هنا الكلم ومن
بيان لابهام ما وعمرو مجرور بها في محل نصب على الحال من مرفوع زيد وبا فيه واضح قال

ومائة وما يبنين وارحمن بالف للفرق مع لاذبحن

ام مع الاطلاق الشامل لشيوع الفعل المنادى لهذا الخط ان يرسم مائة
وما يبنين ولاذبحن بالف للفرق وزيادتها فيها قال الشيخان بانه لم
يبين الناظم موضع زيادتها وهو في الاولى بين الميم والياء التي هي صورة الهمزة
وفي الثالث بعد لام الالف او بعد اللام اعتمادا على التوقيف اما مائة فنحو قال
بل لبثت مائة عام وهو متعدد وقد علل زيادة الالف فيها بالفرق بينها
وبين ما يشبه صورتها خطا وذلك لفظ منه المركب من من الجارة وضمير الغائب
وقيل كلمة فيه التي هي علم على امراة وان لم يقع في القران قد ذكر في المحكم التوجيه
بالتفرقة الاولى وزاد احتمال ان تكون تقوية للهمزة من حيث كان حرفا خفيا بعيد
المخرج قال وخصت الالف دون اخيتها لانها فيها مخرجا قال ابو عمرو وهذا
عندي اوجه لانهم قد زادوا الالف بيانا للهمزة وتقوية لها في كلم لا تشتبه صورهن
بصور غيرهن انتهى وقال ابن ابي الربيع وخص مائة بالزيادة دون منة بها لان مائة
لما نقص لامه كانت الالف كالعوض منه انتهى واما ما يبنين فنحو يفعلوا ما يبنين
في الانفال قال في المحكم ووجدت في ما يبنين بالحمل على المفرد انتهى ويحتمل ان تكون
زيدت للفرق ايضا بينها وبين تثنية فيه الذي هو علم وعليه فيكون توجيه الناظم
بالفرق راجعا لما يشمل تثنيته وهو المستفاد من عبارته قال ابو عمرو وقد
غلط بعض منتحلي نقط هذا الحرف غلطا فاحشا فجعل الهمزة تقع فيه
على الالف دون الياء اذ الالف صورتها من حيث كانت متحركة بالفتح والياء
هي المزيدة وهذا مما لا ينقاد الى القول به احد من الناس ممن علم ومن جهل
وكيف ترسم صورتها الفا وهي انما تسهل ياء والتصوير انما يكون بحسب
المد عند التخفيف انتهى ثم اعلم انه لا يلزم من زيادة حرف في كلمة طلبا
للفرق بينها وبين ما يشبهها في الصورة بحسب ما ظهر لهم من قوة اللبس
في تركيب الكلام وكثرة الدوران طرد تلك العلة وهو ان يفعلوا مثل ذلك في
كل كلمة ليس لها نظير حتى يرد ان يقال هلا لم تطرد في فئة مع انه يلتبس
بفيه المركب من في الجارة وضمير الغائب اذ لم تشتهر ذلك لوروده مما لا يحصى كثرة

ما لم يلزم

من

كثرة من الكلام التي تشبه غيرها في الصورة واما لاذبحن ففي النمل
لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه قال في المحكم وزيادة الالف في
ولا اوضعوا ولاذبحنه يعني وشبههما فلها معان اربعة اذا كانت الزيادة
فيهما المنفصلة عن اللام وهو قول اصحابنا المصاحف احدها ان تكون
صورة لفتحة الهمزة من حيث كانت الفتحة ماخوذة منها فلذلك جعلت
صورة لها لتدل على انها ماخوذة من تلك الصورة ولان الاعراب قد يكون
لها معا ثانيها ان تكون الحركة نفسها لا صورة لها وذلك ان العرب لم تكن
اصحاب شكل ونقط فكانت تصور الحركات حروفا لان الاعراب قد يكون
بها كما يكون بهن فتصور الفتحة الفا والكسرة ياء والضمة واوا
فتدل هذه الاحرف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من الفتح والكسر
والضم ثالثها ان تكون دليلا على اشباع حركة الهمزة وتمطيطها افرقا
بين ما يخفى منها وما يختلس لا بمعنى التمطيط المولد للحرف رابعها ان
تكون تقوية للهمزة وبيانا لها واذا كانت الزيادة من احدى الالفين
المتصلة باللام والهمزة المنفصلة عنها وهو قول الفراء واحمد بن يحيى
ونقله ثعلب فتحتمل معنيين احدهما الدلالة على اشباع حركة اللام
ثانيها ان تكون تقوية للهمزة وبيانا لها وانما قويت بزيادة الحرف
بالكتابة من حيث قويت بزيادة المد في التلاوة وخصت الالف بتقويتها
دون الواو والياء لكون الالف اغلب على صورتها منهما ولكونهما من مخرج واحد
انتهى باختصار تنبيهات الاول قال التنسي وزعم بعضهم بناء على راي
الاخفش ان يجوز هنا الوجهان الاخيران فتكون الالف هي حركة اللام او صورة
حركتها واطرد ذلك في جميع ما يأتي وذلك لا يصح لان الحرف الصحيح لا يحذف وصل
بعارض حركته بخلاف الهمزة لعدم وجودها انتهى ويعني براي الاخفش مذهبه
في ان ثاني همزتي لا الالف هو الالف انتهى ما قاله التنسي مردود بما للجعبري في
توجيه زيادة الالف في لشايء بانها علامة فتحة الشين كما كان ذلك في
الاصطلاح الاول ثم ينقض رد التنسي لان الاصطلاح الاول لم يكن خاصا
بالهمزة الثاني الفرق بين كون الالف في باب لاذبحن صورة لفتحة الهمزة او
الفتحة نفسها وبين هذا الواو في باب تفتؤا والياء في باب من نباي يشبه الفرق بين

نحو رأيت اخاه وزيدا

والتنسي حرف يحيى

الحقيقة والمجاز وبيان ذلك ان الحقيقة لفظ استعمل فيما وضع له ابتداء كما
استعمال لفظ الاسد في الحيوان المفترس والمجاز لفظ استعمل بوضع ثان لعلاقة
كاستعمال لفظ الاسد في الرجل الشجاع لعلاقة هي الشجاعة ولا شك ان اشكال
هذه الحروف الثلاثة قد عهدت في الدلالة على حروف الهجاء وحيث خرجنا عن
هذه الدلالة الى الدلالة على صفات الحروف من فتح وضم وكسر فان قدرنا هذه
الدلالة مبتداة فيها دون ان يراعى فيها تقدم استعمال في حروف الهجاء كانت
هذه الاشكال هي الحركات نفسها وهي حينئذ من باب المشترك المستعمل
بالحقيقة في معنيين كالعين تستعمل بالحقيقة في العين الباصرة وعين
الشمس واشياء اخر وان قدرت تلك الدلالة مسبوقة بالدلالة على حروف الهجاء
الا انها نقلت عن ذلك الى الدلالة على صفاتها لعلاقة هي النسبة بين الصفة
والموصوف كانت هذه الاشكال صور الحركات وهي حينئذ من باب المجاز
المستعمل في الدلالة على معنى غير المعنى الذي وضع له اولا وهكذا ايضا يقال في
اشكال حروف العلة اذا جعلت صورا للهمزة وانت اذا تاملت عبارة ابي عمرو المتقدمة
في كلامه على باب تركوا وباب نبإي المكسور الهمزة استروحت منها هذه التفرقة
وقد تقدمت الاشارة الى نحو هذا في التنبيه السادس على قوله . فاول بالفا يقر
الاعراب فاء فما بعده فصيحة وهو مفعول مقدم بارسمن وما بعده عطف عليه
وفاء فارسمن زائدة ونونه هي الخفيفة في النون كبير وباء بالف متعلقة به وبلغ
كذلك ومع ظرف معمول لارسمن او هو في محل الحال من مائة ومنسوقه وهذا
اولى لما فيه من رجوع الظرف الى الا ان يحسن ايضا فقال

ومع لاشنا الشا وهما في الكهف وابن وانا فاحبها

لا تايئسوا ايئس تضمن البيت وبعض الذي يليه من الكلم
التي زيدت فيها الالف لجميع الشيوخ حسبما تقتضيه عطفها على كلم البيت
المتقدم سبعا الا ان زيادتها في ثلاث منها ليست حقيقية كما ياتي ولم يعين
الناظم مواضع الزيادة منها اعتمادا على التوقيف ايضا **اما** لاكنا في الكهف
فهو لاكنا هو الله ربي قال ابو داود لاكنا كتبوه بالف ثابتة بعد النون
واجتمعت المصاحف على ذلك وابن عامر يثبتها في الحالين وصلا ووقفا وغيره يحذفها
واتفق جميعهم على اثباتها وقفا تبعا للمعنى واصله لاكن انا بحرف الاستدراك

المخفف

المخفف النون وضمير المتكلم المنفصل وبذلك قرا ابي ثم اختلف النحاة
فذهب ابو علي الفارسي الى ان الهمزة حذفت اعتباطا على غير قياس فاجتمع
نونان اولاهما ساكنة فادغمت في الثانية وذهب الزجاج الى ان حركة الهمزة
نقلت الى النون الساكنة ثم حذفت فاجتمع مثلان من كلمتين فسكن اولهما على
غير قياس وانما لم يكتف الناظم عن لاكنا بانا الذي هو اصله لنقص الف الهمزة
وخفاء تركيبه من لاكن وانا واحترز بقيد السورة عما وقع في غيرها من لفظ لاكن
المشددة النون لاشتماله على الجميع في الصورة اللفظية نحو لاكن الله يهدي من يشاء
كما احترز به ايضا عن لاكن المركب من لاكن وضمير الجماعة المتكلمين المنصوب به
نحو ولاكنا انشانا وانما لم يكن هذا محترزا عنه لانه لم يندرج في لاكنا الموجود
في النظم لوجود الف زائدة فيه لفظا وليست منفصلة حتى يندرج بطريق
التنوع نعم يتوهم اندراجه لصحة الوزن بزيادة الف لفظا على لاكنا في النظم
فلذا كان محترزا عنه تنبيه قد تبين بما قرر ان الف لاكنا ليست زيادتها
متمحضة لثبوتها وقفا وحذفها باعتبار الوصل فقط في قراءة غير ابن عامر وقد ثبتت
لانه على القاعدة المتقررة من ان الرسم مبني على الوقف والابتداء ان لا تسمى زيادة
اصلا وهذا البحث بعينه يات في كلمة انا وكذا في كلمات ابن واذا ونسفعا وليكونا
ولاهب وبالجملة فقد توسع الناظم وتسمح في اطلاق الزيادة على الالف في هذه
الكلم باعتبار ما ولم اقف على جواب عنه مقنع وكذا ذكر ابو عمرو في المقنع في باب ما
رسم باثبات الالف على اللفظ او المعنى جل الكلم التي سرد الناظم في هذا
الباب مع كلمات اخر ومثلها بفصول متحفظا في التعبير عما زيد من الالف حقيقة
بالزيادة وعن غيره بالرسم او الكتابة وهكذا فعل ابو داود وقلدهما اراد الناظم
جمعهما طالب عمرو ولم يتهيأ له مع النظم ذكر كل قسم على حدته ولم يحرر التعبير في
جانب كل كلمة بما يناسبه بل ترجم بزيادة الالف وسرد هذه الكلم كلها على حسب
الامكان ولعله اعتمد في اطلاق وصف الزيادة على الف هذه الكلمات السبع على
ما ياتي له في الذيل حيث تكلم فيه على الالفات التي بزيدة حقيقة وتكلم بجعل الدارة
عليها وسكت عن هذه فيعلم منه انها ليست كهذه الكلمات مزيدة حقيقة
ومراده التي ترجع بحاشية كلها كي لم يتلا ان نعرفها به
واما لشايء وهو في الكهف ولا تقولن لشايء قال ابو عمرو في المقنع قال

محمد ابن عيسى رأيت في المصاحف كلها لشيء بغير الف ما خلا الذي في الكهف يعني
قوله ولا تقولن لشاىء قال وفي مصحف عبد الله ابن مسعود رأيت كلها بالالف لشاىء
لشاىء هـ وقال ابو داود وكتبوا في جميع المصاحف ولا تقولن لشاىء بالف بين الشين
والشين هنا ليس في القرءان غيره واحترز بقيد المجاور وهو اللام المكسورة عن
الخالي عنه نحو ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير ان هذا لشيء عجاب وبقيد السورة عن
الواقع في النحل انما قولنا لشيء اذا اردناه قال في المحكم وزيادة الالف بعد الشين
في قوله ولا تقولن لشيء في بعض المصاحف وفي مصحف عبد الله بن مسعود في كل القرءان
وزيادتها بعد الجيم في قوله وجاىء في مكانين في مصاحفنا القديمة فلمعنيين
احدهما انها زيدت فيهما فرقا بينهما وبين ما يشبههما في الصورة دون اللفظ
وهو لشيء وحتى والثاني انها زيدت تقوية للهمزة لخفائها ونظيرهما ولم
يجعل بالياء الفاصلة بينهما لانها بسكونها وكونها حرف لين غير حاجز حصين
ولم ترسم تلك الالف بعد الهمزة لئلا تشتبه صورتها بصورة المنصوب هـ باختصار
لقوله وهو مقتض لوجود الخلاف في لشيء ولم يحكه الناظم لانه ليس في المقنع
مع ان ابا داود حكى فيه الاجماع وقد وجه الجعبري زيادة الالف في لشاىء بجعلها
علامة فتحة الشين على ما كان في الاصطلاح الاول وبحث في كون جاىء للفرق
بينه وبين حتى فاين الفرق بينهما وبين حتى اولى لتماثل الصور بينهما بعض
واما حتى فلا تماثل بل تغاير وقال التنسي التعليل بالفرق بين لشاء وبين
لشي المكتوب بالياء ضعيف لانه ثلاثي خطا وتثنى رباعي خطا فقال
والصواب عندي على هذا التعليل انها زيدت فرقا بينه وبين لشيء المفتوح اللام
نحو لشيء عجاب لتساويهما خطا وخصت الزيادة بالمكسورة لانفرادها وتعدد
غيرها ولم تزد في لشيء المكسور اللام في النحل كما زيدت في الذي في الكهف لان ما
والله اعلم التفريق بين ما في النحل لكونه مراد الله ولا يناسبه التغيير
بخلاف ما في الكهف لكونه مراد العبد قال وكذا تعليل زيادة الالف في
جاىء بالفرق بينه وبين حتى ضعيف لان جاىء ثنائي خطا والاولى ان يقال
الفرق بينه وبين حتى الذي هو ضد ميت قال على ان الاولى عندي ان ذلك الفرق
بينه وبين حي الذي هو ... في الخط فرق بينه وبين حي ولا يعترض
بانه لم يرد في القرءان الخ باختصار لبعضه واما ابن فنحو اسمه المسيح

عيسى

عيسى ابن مريم وهو متعدد قال ابو عمرو واجمع كتاب المصاحف على اثبات الف
الوصل في قوله عيسى ابن مريم والمسيح ابن مريم حيث وقع وهو نعت كما رسمنا
في الخبر في قوله عزير ابن الله والمسيح ابن الله وان السمع وجل اخبر في كتابه ان
اليهود والنصارى قالوا ذلك هـ ولا شك ان اصطلاح النحويين حذف الف ابن اذا
وصف به علم واضيف الى علم او ما يقوم مقامه لكثرة دورانه مع رعي اصله الاول
وهو بنو بوزن جمل وكذا ابنة وقد تحفظ ابو عمرو كما ترى حيث عبر هنا
بالاثبات لا بالزيادة وتكلم على ما حذف الف فيه المصاحف من باب النداء ثم شبه
بمحل الوفاق ومكان في غاية التحرير ولا كذلك كلام الناظم واما انا فنحو قال
انا احيي وأميت وهو متعدد ولم ار في المقنع وقال في التنزيل اطبقت المصاحف
على اثبات الف بعد النون في كلمة انا الخفيفة سواء اتى بعدها همزة مفتوحة
او مضموما ومكسورة او الف وصل او اصل او لم نحو انا ربكم وانت انا اللاه
وانا اعلم وانا انبئكم وانا احيي وأميت وان انا الا نذير وام انا خير ونحوه هـ نتابعه
ودفع في كلام الشيخين التمثيل للالف التي بعد المستحقة للزيادة بانا ومن اتبعني
وانا ورسلي فاليس وتبعه ولم يرد فيها الناظم في التصحيح الا ان المزيد
الذي يستحق الزيادة هو المزيد الذي لا يلفظ به في حالة من وصل او وقف وهو صواب
واختلف النحاة هل الضمير مجموع الاحرف الثلاثة وهو مذهب الكوفيين او الاولان
فقط والالف زيدت في الوقف محافظة لاشباع الحركة لئلا تسكن في الوقف فتلتبس
بان الناصبة وهو مذهب البصريين وتميم يثبتون الالف وصلا وغيرهم يحذفها
واتفق الجميع على اثباتها وقفا وقد تقدم البحث فيه عند البحث في لكنا واما
ولا ييأسوا و بيأس فنحو يوسف ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون وفي الرعد افلم ييأس الذين آمنوا وقد ورد النص بخلاف نسبه
الجميع بتقديم الهمزة مبدلة الفا على الياء مفتوحة الجيم قال في المقنع في باب
ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار وكتبوا ولا تايسوا من روح الله انه
لا يايس من روح الله وفي الرعد افلم يايس الذين آمنوا بالالف هـ ونقله ابو داود
الا انه قال في الرعد في بعض المصاحف وقال في المحكم واما زيادتهم الالف في ولا تايسوا
فلا يايس وافلم يايس فلمراد تحقيق الهمزة ... من ييأس الذي ... بيأس ...
وهو محل فلمعنيين احدهما ان تكون ... ما يشبه ... في الصورة

اذا جاوز كـ

ط
ابو عمرو ماطي

شعر
والعه والنون للمصري
ضمير، والكل للكوفي

ط
مقعوا فزا

وهو بتبيس و بتبيئوا ولم تثبت الالف في المواضع الثلاثة الهمزة في الرسم لوقوع
الساكن قبلها فيهن دون المتحرك هـ يعني ولا حظ للساكن في الالف فما نفع بعدها
ولو زاد لم ثم قال والشاذ ان تكون تقوية للهمزة وبيانا للتحقيق كما ذكرناه في نحو
ماحوف هـ ويعني ان الياء هنا لم تعتبر حاجزا كما تقدم لنشاء وقد وجه الجعبري
الزيادة في الكلمتين بالفرق بينهما وبين ييئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب
وتبعه التنسي باعتبار في تعريفي الحكم بزيادة الكلمتين على ييئس ونبيئوا وزاد
احتمال كون الالف علامة على اشباع حركة حرف المضارعة وعكسه مبني على ان
الزيادة للفرق بينها وبين تبيس وتبيئوا الماضي والذي رأيته في المحكم بيئس وبيئسوا
بصيغة المستقبل وقد روي عن ابن عباس انه قرا في الرعد افلم ييئس
الاعراب لشاء عطف على كلم البيت قبله ومع ظرف في محل الحال منه
ولكنا مضاف اليه ما قبله وابن وانا عطف على منصوب لشاء واما على لا كنا
جملة وتمام الكهف معترضة بين المتعاطفين وجملة قل طلبية لتصحيح
الوزن وجملة شرط حذف فعله وجوابه لدلالة السياق عليهما ولا تايئسوا
وبابه بسكون السين اجراء للوصل مجرى الوقف عطفا على ابن وانا
قال وقل عن بعضهم في استايئسوا استيئس ابدا فلا رسم
لا وضعوا اخبر على جهة الاطلاق ان بعض كتاب المصاحف زاد الالف
ايضا في استايئسوا واستيئس ولا وضعوا اما الاول ففي يوسف فلما
استايئسوا منه خلصوا نجيا فتواذا استايئس الرسل قال في المقنع اسم
النص السابق ووجدت انا في بعض مصاحف اهل العراق فلما استايئسوا وحتى
اذا استايئس الرسل في يوسف بالالف وفي بعضها بغير الف وذلك الاكثر
وقد ذكرهما ابو داود بالخلاف ايضا وزاد عند كلامه على الحرف الاخير فقال وكلا
هما حسن فليكتب الكاتب ما شاء من ذلك الا انه ان ضبط المصحف لمن يكتب
ما يستحب له كتابة ذلك بالالف الا غير موافقة للمرسوم في بعض المصاحف
ولقراءة البزي كذلك بالف من غير همز هـ والقول في توجيه زيادة الالف
في الكلمتين من احتمال كونها للفرق وللتقوية الهمزة كالقول في تايئسوا
وبايئس فتكون الالف فرقا بينهما وبين استيئسوا
واستيئس بالياء الموحدة عوض عن المثناة التحتية ويحتمل ان تكون زيادة

الالف

الالف فيهما بالحمل على ييئسوا ويبئسوا ان تكون الالف دليل اشباع
الحركة في حرف المضارعة واما ولا وضعوا ففي التوبة ولا وضعوا خلالكم
قال في المقنع عن نصير اختلفت المصاحف في لا وضعوا في التوبة واتفقت في
لاذبحنه في النمل وذكر فيه عن الجحدري وعبد الله ابن مسلم ابن قتيبة لا اوضعوا
ولا اذبحنه بزيادة الالف وقد اختار ابو داود فيه سقوط الالف حسبما يأتي
نصه فيه مع نظائره في البيت بعد هذا الاعراب واضح قال
وابن نجاح نقلا جي لانتم لاتوها لالى
اخبر عن ابي داود بالخلاف في زيادة الالف في كلم الشطر الاخير من البيت
اما جي ففي الزمر وجيء بالنبيين وفي الفجر وجيء يومئذ بجهنم قال ابو داود
في اول البقرة واختلف في جاي في الزمر والفجر وكتبناه في بعض المصاحف بالف بين
الجيم والياء وفي بعضها بغير الف هـ وقد ذكر ابو عمرو في المحكم الخلاف ايضا في
جي ولالى وفي كلامه ما يدل على رجحان الزيادة فيهما الا ان الناظم انما لم
ينقله انما هو عن المقنع لم يعرج على ما في المحكم وقد تقدم توجيه زيادة الالف
في نفس الكلمة وما فيها من البحث عند الكلام على لشاي واما لانتم ففي
الحشر لانتم اشد رهبة واما لاتوها ففي الاحزاب ثم سئلوا الفتنة لاتوها
واما لالى ففي ال عمران لالى الله تحشرون وفي والصافات ثم ان مرجعهم لالى
الجحيم قال ابو داود في ال عمران وكتبوا في بعض المصاحف لالى الله تحشرون
بالف بعد لام الالف وكذا في الصافات لالى الجحيم وفي بعضها لالى في الموضعين
بغير الف وكذلك التوبة في بعض المصاحف ولاوضعوا بغير الف وفي
بعضها بالف بعد لام الالف وفي النمل كتبوا في جميع المصاحف او لاذبحنه
بالف بعد لام الالف وفي بعضها وسائر المصاحف بغير الف ورسم الغازي بن
قيس في كتابه لانتم اشد رهبة في الحشر بالف بعد لام الالف لم ار ذلك لغيره
وانا اختار كتب هذه المواضع الخمسة المذكورة بغير الف لمجيء ذلك كذلك
في اكثر المصاحف وموافقة لما جاء في القرآن من ذلك على الاصل ولا اعلم
خارجا عن الخمسة مواضع المذكورة الشاذة المختلف فيها الا اذبحنه عليه
المصاحف هو اوذبحنه في النمل فانه بالف بعد اللام حسبما اتفقت
عليه المصاحف هـ وقد تقدم عن المحكم ان القول في زيادة الالف في لا وضعوا

المتقدم ولا تتم ولا تؤها اى القول في زيادتها في لاأذبحنه فنا ة فيها الاوجه
الاربعة المتقدمة فيه بناء على ان الزائدة هي المنفصلة وباءة فيها اسقط
الوجهان المبنيان على ان الزائدة المصورة مع اللام واما زيادة الالف
في لالى ما اختمل من تلك الاوجه كلها الا ان الالف تقوية للهمزة سواء قدرنا
الزائدة المنفصلة عن اللام والمتصلة بها ولكن لما سرد في المحكم الوجوه
الاربعة التي في لاأذبحنه ولا اوضعوا وذكر كيفية نقطه على كل واحد منها قال
والقول في زيادة الالف في مصاحف اهل بلدنا في قوله لالى الله تحشرون
ولالى الجحيم وفي نقط ذلك كالقول في الكلمتين المتقدمتين سواء هـ وقد
بحث التنسي في كلام المحكم فان ظاهره جريان الاوجه الاربعة في لالى لاحتماله
على لاأذبحنه قال ولكن ينبغي حمل كلامه على ما يليق به الاعراب واضح قال

وجاء ايضا لالى جي معا لدى العقيلة اخبر ان الشاطبي
ذكر ايضا في عقيلته جي ولالى بالخلاف واشار بذلك الى قوله فيها
• وفي لأاذبحن بالعاصفا • وبالمرى ميما عنوا يسيرا •
وقوله ايضا • لاأذبحن وعن خلف معا لالى جي وكان الشاطبي نقل
الخلاف فيهما من المحكم كما تقدم نقل ذلك عنه الاعراب يحتمل قوله
معا ان يرجع الى كلا الكلمتين اعني لالى وجي ويحتمل ان يرجع الى اللفظتين
من كلا الكلمتين ويحتمل ان يرجع الى كلا اللفظين من الكلمة الاخيرة
والاحتمال الثالث اظهر وباقيه واضح فقال وقل لنسفعا
اذا ليكونا لاهب ونونا لدى كل رسموا التنوينا

اخبر ان كل شيوخ النقل او على الاطلاق الشامل لشيوخ النقل عن كتاب
المصاحف بزيادة الالف في لنسفعا واذا وليكونا ولاهب وانهم رسموا
التنوين في كلتي نونا اما لنسفعا ففي العلق لنسفعا بالناصية
واما ليكونا ففي يوسف اخبارا عن قول امرأة العزيز في شأنه وليكونا
من الصاغرين والنون الساكنة فيهما نون توكيد فيها سهلها ان تبدل في الوقف الفا
ولذلك كتب بها موضعا فيهما بالزيادة ثم ما تقدم البحث فيه
واما اذا ففهموا اذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما وقد تعدد في القرآن وهو
حرف جواب وجزاء وقيل النون في طرفه تنوينا لكن لما اشبه تنوين المنصوب

قلب

قلب في الوقف الفا فلذا كتب به معينه البحث المتقدم فيها وللنحاة فيه ثلاثة مذاهب
كتبه بالنون مطلقا للمازني والمبرد وبالالف مطلقا للجمهور والتفصيل بين
ان يعمل النصب فيكتب بالنون او لا فبالالف هكذا نقل الشارح القول بالتفصيل
عن ابن عصفور في شرح الجمل ومثله للجعبري وعزاه للفراء والذي في مغني ابن هشام عكسه
ونصه وعن الفراء ان اعملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين
اذا وتبعه ابن خروف هـ واما لاهب ففي مريم انما انا رسول ربك لاهب
لك غلاما زكيا ذكره في المقنع بسنده عن ابي عمرو ان المصاحف كلها اجتمعت
على رسم الف بعد اللام في قوله في مريم لاهب لك هـ وقد قرأه قالون في احدى
الروايتين عنه بالهمز والرسم مطابق لهذه الرواية ولقراءة ورش وقالون في
الرواية الاخرى عنه بالياء والحجة فيها على قراءة الهمز فعل لاهب اما
ضمير الرسول المتكلم استند اليه الهبة مجازا لكونها على يديه او ضمير المتكلم
يعود على الله تعالى فيكون على تقدير القول والمعنى انما انا رسول ربك يقول لك
لاهب لك فالهبة في كلا الوجهين من الله تعالى واما على قراءته بالياء
فالفعل مفتتح بحرف المضارعة مسند الى الله تعالى قال في تفريع الكشف
يحتمل ان يكون اراد الهمزة ولكن خففها فابدل منها ياء لانكسار ما
قبلها على اصول التخفيف في المفتوحة التي قبلها كسرة فتكون كالقراءة
بالهمز في المعنى هـ قال المنتوري وهذا الاحتمال غير صحيح لان الائمة
ينقلون قراءة الياء على انها من القراءات التي تخالف ما في المصحف لفظا
ومعنى حكى الداني في التيسير واجاز السخاوي ان ورشا مطلقا في كتابه
فقال ان الياء على معنى ليهب الله لك وقد رد هذا ابو عبيد القاسم بن
سلام كما رد من القراءات ما خالف المصحف واكثر الائمة على قبولها ووجه
من قبلها انها عندهم من المخالفة اليسيرة وانها اليسير فيها مجاز لخفاء القراءة
بالهمز هـ وعلى قراءته بالياء نبه الناظم على كتبه بالالف اما على ان الياء فيه
حرف مضارعة فلاخفاء لمخالفته اللفظ واما على انها مبدلة من همز فكذلك
ايضا لان الناظم لا يقول بابدال ... من لاهب منزلة ... من الكلمة ذلك
موجب لكتبها بالالف على قاعدة المتوسطة المفتوحة بعد كسرة ...
المخففة من هذا الضرب انما تكتب ياء مراعاة لما تؤول اليه عند التخفيف

بل يعني في شرح الدرر

فإن تكتب هذه المعجمة في الحالين باء أولى قلت ويمكن الجواب عن الوجه الأول
بأن يكون لاهب كتب بالألف عوض الياء على قصد المقابلة في التعويض حيث كانت
الألف كثيرا ما تعوض عنها الياء كما في فصو ومن نزل الحرف المضارعة منزلة
الحروف التي تبدل في الكلمة بعضها من بعض وإن اختلف المضارع باعتبارها
كما أن الكلمة قد أبدل حرف فيها من غيره إلا باختلاف معناها فهي ما نسه
لا يقلب ألفه باء إلا في التثنية ويمكن الجواب عن الثاني بما تقدم إلا أن من أن
الخط لا يلزم مطابقته للفظ بكل اعتبار ألا ترى أنك كتبت الهمزة فيه
وهي مبتدأة وليس ذلك إلا لقصد التخفيف ومع ذلك لم يكن مانعا من قراءة البعض
لها واوا وقد نقل الجعبري لاهب في قراءته بياء المضارعة مع كتبها ألفا بالقراءة
وتنطبق في حرف على ما فرشه فيها تنبيهات الأول بما تقدم من التقييد بين
والنقل في لاهب تعلم أن ألفه ليست زائدة وإن وصفها بالزيادة إنما هو
على سبيل التوسع كما تقدم والبحث فيه مع نظائره الثاني قال التنسي
عند قول الناظم في الذيل وهكذا بألف من لاهب ما نصه وما ذكره الناظم في
لاهب يعني من جعل نقطة حمراء على الحرف بعد لام الألف هو الذي عند الرواة وغيره
من أئمة هذا الشأن [illegible] وهو موافق في هذا العزو لصاحب كشف الغمام كما
جرت عادته به في كثير من المواضع قلت وهذا الذي عزاه لم أره إلا للتجيبي وفي
بعض نسخ ذيل التنزيل أيضا ولم يذكره أبو عمرو في المحكم ولا في المقنع وإنما يوخذ
له بالاندراج في عموم ضبط الهمزة المبدلة حرفا محضا أنه يكتب بجعل نقطة
حمراء وسيأتي البحث في اندراج لاهب في عموم ذلك الضابط قريبا على أن
ذلك الاندراج إنما هو بناء على الأصل الياء فيه همزة ما بدلت وهو غير [illegible]
عندهما معا كما تقدم في نقل المنشور عن الأئمة عن أبي عمرو متفقين كيفية
نقطه بناء على أن الياء حرف مضارعة واقتصر أبو داود في نقطه حسبما
رأيته في بعض نسخ التنزيل على جعل ياء بالحمراء على الألف المظهرة مع اللام
بانيا على أن الياء مبدلة من همزة ونصه في الضرب الثاني من الهمزة الملينة
وهي المفتوحة بعد كسر وأما قوله تعالى في سورة مريم لاهب لك المكتوب في
جميع المصاحف بلام ألف فوجهه عندي أن يجعل على الألف المصورة التي
كتبت صورة عن الهمزة في قراءة من حققها وهم الكوفيون وابن عامر وابن
كثير

كثير وأبو نشيط على قراءة ورش وأبي عمرو بن العلاء ياء بالحمراء ليدل على أن
الهمزة الملينة مبدلة لكسرة اللام وصورة ذلك لهما هكذا لأهب لك
[illegible] بلفظه من نسخة منتسخة من خط أبي داود وكذا رأيته في عدة نسخ
وهذا الوجه الذي اقتصر عليه أبو داود هو الذي اختار اللبيب ووجه
مخالفتهما به للمنظار كما في لئلا ونحوه أن الهمزة المتوسطة محققة أو حكما
المصورة المبدلة حرفا محضا إنما شأن النقطة الحمراء معها أن تدل على التخفيف
بالصيرورة إلى لفظ تلك الصورة ولا يمكن ذلك هنا لأن الصورة ألف والملفوظ
ياء فعدل عن النقطة إلى الياء طلبا للإيضاح والتنصيص وهذا التوجيه هو
الذي عول على اندراج لاهب في ذلك الضابط كما تقدم الوعد بالبحث فيه وهذا
الوجه الذي هو جعل الياء على إحدى قرني لام الألف هو الذي جرى به العمل من
كون الياء حرف مضارعة بناء على ما قدمته في توجيه كتبه بالألف على أنه العوض
وذلك أن الياء لما كتبت هنا ألفا عكس [illegible] ومن اقتضى القياس أن يجعل على
تلك الألف ما يطابق الملفوظ وهو الياء طلبا للبيان كما جعل الألف على الياء
من رمى ما يطابق الملفوظ وهو الألف وكما جعل على النون الساكنة قبل الباء
ميم وبعد أن نقل التنسي هذا الوجه عن اللبيب مع وجهه قال إنه يجب طرحها
[illegible] وليس كذلك بل هذا الوجه هو الأولى حسبما قررته وهو الآن على المختار فيه
أيضا أن ياءه حرف مضارعة والله أعلم وأما كأين فقد كتبت نونه تنوينا كما
قال الناظم وهو سبع كلمات في آل عمران وكأين من نبي قتل وفي يوسف وفي
الحج موضعين وفي العنكبوت والقتال والطلاق وأصلها أي المنونة ركبت
مع كاف التشبيه وصارتا بمعنى كم الخبرية ووقف عليها أبو عمرو بحذف
التنوين [illegible] المقنع واجتمعت المصاحف على رسم النون الخفيفة ألفا
وجملة ذلك موضعان في يوسف وليكونا من الصاغرين وفي العلق لنسفعا
بالناصية وذلك على مراد الوقف وكذلك رسموا النون ألفا كذلك في قوله وإذا
لا يوتون الناس نقيرا وإذا لأذقناك وقد [illegible] إذا ونحوه من لفظة إذا
حيث وقع وكذلك رسموا التنوين نونا في قوله وكأين وذلك على مراد الوصل
والموضعان قد يستعملان في الرسم [illegible]
[illegible]
الإعراب بين فقال

وزيد بعد فعل جمع كاعدلوا واسعوا وبعد كاشفوا ومرسلوا

اخبر مع اطلاق الحكم الشامل لشيوخ النقل بزيادة الالف بعد فعل جمع كـ ما بها كاعدلوا واسعوا يعني في كونه مسندا الى واو الجمع متطرفة سواء كان ما قبلها مضموما او مفتوحا وبعد واو مثل كاشفوا ومرسلوا يعني في كونه علامة رفع جمع متطرفا وذلك نحو ءامنوا وكفروا ولا تفسدوا واشتروا ونحو باسطوا ايديهم وناكسوا رءوسهم وبنوا اسراءيل واولوا الارحام واحترزت بقوله مسندا الى واو جمع من المسند الى جمع غير واو نحو ما تتلوا الشياطين وبقيد التطرف في القسمين من نحو يومنون يومنون ويفقهون ويتلون والمفلحون ومصلحون ونحو انلزمكموها ولن نتبعونا وهم بالغوا وادا اتوا بما لم سقطت الواو فيه بسبب وقوع ضمير متصل بعدها او نون علامة رفع الفعل او نون الجمع السالم واقاد عدم التفرقة في الخط وهي انه يكون من اللفظ بحرف مجابه تعقد الانس الالف في القسمين وكتب المصاحف والنحاة اصطلحوا على زيادة الالف فيهما وحار الادل الاول من ظاهر ان ما لا يراد الالف بعد من المستثنيات واختلف في سبب زيادة تلك الالف فقيل انها زيدت للدلالة على فصل الكلمة عما بعدها وصحة الوقوف عليها احترازا مما اذا وقع بعدها ضمير متصل نحو واذا الفوكم فقد يجوز ها وقيل للفرق بين المفصول من ضمير الجماعة الغايبين الواقع بعد الواو في نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون والموصول منه نحو واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فان الضمير في المثال الاول منفصل تاكيد الضمير المتصل او مبتدا منه وفي الاخر متصل منصوب على المفعول به ثم حمل على ذي الضمير المنفصل كل ما يستقل المفصول منه وهذا اقرب من الاول وقيل للفرق بين واو الجمع والنسق في نحو ولن صم وعمي ونحو مكر وقد رسا وقع قبل الواو فيه حرف لا يتصل في الخط بما بعده وقيل لانها لما كانت ساكنة وانتهى التخطيط بها الى الهمزة خفيت فقويت بزيادة الالف كما فعل ذلك بالهمزة في مواضع هكذا قرره ابو عمرو في المحكم في الواو فقط لا في جميع حروف المد وقال الشارح وقيل انما ثبتت الالف بعد الواو في ءامنوا وكفروا لاجل ان منتهى الصوت بحروف المد واللين عند ابتداء الهمزة مصوت الهاء بدا ان مخرج الهمزة من اقصى الحلق والالف مخرجهم من فضاء الفم من مخرج الهمزة على ما قال سيبويه الا ان نحوا ينتقض بالياء لانهم لم يزيدوا الالف بعدها في مثل وفي اعسكم لانها حرف مد ولين وهو يقول منتهى الصوت بحروف المد

عند

عند ابتداء الهمزة هو ونقضه غير وارد لامكان ان يحصل للواو من الخفاء في ذلك ما لا يحصل للياء وامكان ان يراعى هذا المعنى فيما كثرت افراده وهو الواو دون ما قل وهو الياء ويرد في توجيه زيادة الالف بالفرق او قول ءاخر مبني على مذهب جل النحاة الذين يخصون الزيادة بواو الجمع المتطرفة في الفعل انها للفرق بينها وبين واو الفرد في نحو قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان وادعوا الى الله على بصيرة تنبيه اعتمد الناظم هنا في القيود التي قربها كلامه على المثل وليس من عادته غالبا ومع ذلك فلم تف مثله بالغرض المقصود اذ ليس في كلامه ما يدل على جمع الحكم فيما يشبه كاشفوا ومرسلوا حيث علق الحكم على غير اللفظين بل يجعل واو كاشفوا عطفا على كاعدلوا حتى يعلم التعميم من كونه مدخول الكاف لان ذلك يصير امثلة فعل الجمع وليس هو كذلك بل هو معطوف على فعل جمع لان قوله فعل جمع على حذف مضاف اي بعد واو فعل جمع وسيانه اصلاح هذا البيت واللذين بعده في الاعراب ذكر بعضهم وبافيه واصح فقال

لاشى من باءو بسوء وادرءوا اسقاطها وبعدوا ومن سعو

في سبا ومثلها ان فاءو وعند عتو اثبتت الف جاءو

لما ذكر ان الالف زيدت بعد واو فعل جمع استثنى من ذلك لجميع شيوخ النقل ستة الفاظ اثنان منعددان وهما باءو وجاءو ونحوهما وبغضب على غضب وجاءو بسحر عظيم واربعة غير متعددة قال في المقنع واتفقت المصاحف على حذف الالف بعد واو الجمع في اصلين مطردين واربعة احرف فاما الاصلان فهما جاءو وباءو حيث وقعا واما الاربعة فاولهن في البقرة فان فاءو وفي الفرقان عتوا عتوا وفي سبا والذين سعو في ءاياتنا وفي الحشر والذين تبوءو الدار وكذلك حرفوها بعد الواو الا صلية في موضع واحد في النساء في قوله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم لا غير وانسب بعد هذه المواضع الالف بعد واو الجمع ووا ... لا صل التي في الفعل في جميع القرءان نحو ءامنوا وكفروا وبنوا اسراءيل ولقوا وادرءوا ولوا وتبرءو ويدعوا لنبلوا وما كان مثله حيث وقع وسواء كان الفعل الذي الواو فيه لا في موضع نصب او جزم او طرفا في الجمع وكذلك اكتتبا بعد الواو التي هي علامة الرفع في الجمع اولوا الالباب واولوا الطول وما كان مثله وكذلك ... في قوله ملاقوا ربهم ومرسلوا الناقة ولا تسعوا العذاب

وشبهه من الاسماء لما ذكرنا اتفقت المصاحف على حذف الالف بعد الواو التي
هي علامة الرفع في الاسم المفرد المضاف نحو قوله عز وجل لذو فضل ولذو علم وما
كان مثله حيث وقع نص ابو عمرو مع اختصار لبعض الامثلة ومثله ابو داود
فابدلان وقع الواو طرفا في الجمع وزاد من الاحرف المستثنيات على ما ذكره ابو عمرو
كالوهم ووزنوهم ولا بحسن عوضه في جملة المستثنيات الا عند من يجعل ضميرها
كالوهم ووزنوهم منفصلين لتوكيد الضمير المرفوعين بالفاعلية وهو
قول حمزة وعيسى بن عمر **وقد** رده الزمخشري واما على مختار ابي عمرو انهما
ضميران متصلان منصوبان بالفعلين فلا حذف فيهما اصلا لعدم التطرف ولذلك
يستثنيهما الناظم مع النظائر ولا شك انه ذكرهما كابي عمرو في باب الوصل على
جهة التنبيه ورفع الايهام واحترز الناظم بقيد السورة في سعوا من الواقع في
غيرها وهو في الحج مثله وبعتوا في عتوا من غير الفرقان به نحو وعتوا عن امر ربهم
فلما عتوا عما نهوا عنه في الاعراف ولم يدران مع فاو فيدا اذ لم يقع سواه **تنبيهان**
الاول حكى التجيبي عن المصاحف العراقية ان تثبت بالالف بعد الواو من قال
وحذفها هو المشهور **الثاني** اغفل الناظم ذكر الخلاف الذي في الروم
وفي اذوا في الاحزاب فقال في المقنع وقد روى احمد بن يزيد الحلواني عن ابراهيم بن الحسن
عن بشار بن ايوب ان في مصحف اهل المدينة الذي في الروم وكالذين اذوا موسى
في الاحزاب بغير الف بعد الواو ولم اجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف **وقد**
ذكر ابو داود الخلاف في هاتين الكلمتين دون ترجيح فلا يصح الجواب على سكوت
الناظم بضعف ذلك الخلاف وقد اصلحت ابيات الناظم هذا باصلاحات طويلة
بعيدة من سياقه فيها تكلف وهذا الاصلاح دون تطويل مع محاذات سياقه

وزيد بعد واو جمع كاعدلوا ... وسعوا وشذ كاشفوا ومسلوا
ان ظرفت ومن تبوءو ورءوا ... اسقاطها باءو وجاءو وسعوا
في سبا جاءو وعتوا الفرقان ... وخلف ذي الروم اذوا فبان

الاعراب اسم الا ضمير الشان ومسره عنا بالجملة الفعلية وهي خبر الا ... وباقيه واضح قال

وبعد واو الفرد ايضا ثبتت ... وبعدان بفعلوا معا ذو حذفا

اخبر على جهة الاطلاق بزيادة الالف بعد واو فعل الفرد دون كلمتين يفعوا

وذو

وذو اصلاوا وفعل الفرد ان الواو التي هي لام الفعل المسند الى الفرد يعني
وما في معنى الفرد من الجمع الظاهر اذ الفعل معه مجرد بصورة المسند الى
المفرد فنحو انما اشكوا اصابر يبلوا ونبلوا اخباركم لن ندعوا ما تتلوا
الشياطين واحترز بقيد الفرد عن المسند الى ضمير تثنية نحو دعوا الله
ربهما فلا يزاد بعدهما الف وعن المسند الى ضمير جمع لتقدمه قبل وقد تقدم
نص ابي عمرو فيه وما زاده ابو داود قيل معنى واو الفرد انها من لفظ مفرد
اي غير مركب مع غيره فان الافراد الذي هو مقابل التركيب يطلق على الفعل
حقيقة **و**يكون ذلك احترازا من نحو ادعوكم وتتلونها فانها ايضا بواو
فرد وانما هو واو مركب لان الضمير في ذلك متصل فصارت الكلمة معه كشيء واحد
وشبها من اللفظين ولا يخفى ضعف هذا التفسير مقابلته الافراد هنا بالجمع قبله
تنبيه عبارة الناظم غير موفية بمقصوده لشمولها اوهي بفعل
مسند للمفرد نحو يشهد فقط بما يحول بين المرء وقلبه ولشمولها ايضا اولي
الى فعل الا انها متوسطة لا اتصالها بضمير نصب نحو ما لي ادعوكم الى النجاة
والتي لا ترجونا والعبارة الموفية ان يقال مثلا

وبعد واو لام فعل ظرفت ... زيدت بان يعفو معا ذو حذفنا

وهذا البيت الاخير اشارة على التفسير الاول لواو الفرد واما ان يعفوا
المستثنى من ذلك الفاعل ففي النساء فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم
واحترز بقيده ان عن غير المقترن بها نحو او يعفو الذي بيده عقدة النكاح **و**اما
ذو المشترك بعدد زيادة الالف بعده يعني حيث وقع نحو لذو فضل على
الناس ذو فضل على العالمين وقد استدرك الناظم ذا التجيبي والميم المرفوع في
معرض الاستثناء مما تقدم اذ لم يتقدم ما يشمله وهكذا اساقه ابو عمرو وقد
عدها ابو داود في جملة المستثنيات مع انه لم يتقدم ما يشمله فالاستثناء في
كلامه بالنسبة الى هذه الكلمة منقطع **تنبيه** لم يذكر الناظم الا زيادة
بعد واو لم ووار نحو اللغو واللهو من الاسماء المفردة ونحو نما اثما لم يذكرهما
الشيخان لعدم تقدم ما يعم شمول الحكم لهما اكتفى بحكاية الاجراء فيهما **وقد**
وجدوا زيادة الالف بعد واو الفرد في الموضع الاول والثالث والرابع من الموضع المتقدمة
منه او الجمع او بالحمل عليهما **الاعراب** حذف من قوله بعد واو الفرد منها

تقديره وبعد واو وفعل الفرد وكانه حذفه بعينها الدلالة قوله قبله وزيد بعد فعل جمع عليه في احرف كما عرف من هنا كلمة واو المقدر مضاف الى فعل جمع لدلالة ذكره هنا وهذا الاعراب هو المطابق لحل البيت ولقوله قبل وزيد بعد فعل جمع ويحتمل ان يكون الفرد نعتا للفعل محذوفا اي بعد واو الفعل الفرد اي الذي لم يثن ولم يجمع ولا شك ان في وصف الفعل بالافراد ومقابلته تسامحا والمنه في قول النحويين الفعل اذا قدم وحد واذا اخر ثني وجمع وما قيده واضح قال

ولؤلؤا منصوبا كون بالالف فيه مع التنوين
وزاد بعض في سوى ذا الشكل تقوية للهمز او للفصل

اخبر على جهة الاطلاق بان لؤلؤا حيث يكون منصوبا فان الالف تجعل بعد واوه الثانية التي هي صورة للهمزة وهي المبدلة من التنوين وزادها بعض كتاب المصاحف في سوى هذا الشكل الذي هو المنصب يعني في حالتي الرفع والخفض فاما المنصوب ففي الحج ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ومثله في فاطر وقد قرأهما غير نافع وعاصم بالخفض وفي الانسان حسبتهم لؤلؤا منثورا واما غيرها من المخفوض والمرفوع فنحو كانهم لؤلؤ مكنون في الطور يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان في الرحمن كامثال اللؤلؤ المكنون في الواقعة اما ذكره المنصوب متوضية لغيره كما فعل ابو داود واصلها ما ذكره غير المنصوب فهو ما اسنده ابو عمرو في باب ما رسم بالالف على اللفظ او المعنى من المقنع الى الاعرج انه قال كل موضع فيه اللؤلؤ فاهل المدينة يكتبون فيه الفا بعد الواو الاخيرة ونحوه وتخصيصه اهل المدينة يفهمان غيرهم بخلاف ذلك وقد ذكر ابو عمرو في هذا الباب وابو داود في الحج كلاما ونصا هو بين ما حصله ان المصاحف اتفقت على الالف في الذي في الحج والانسان واختلفت في الذي في فاطر من المنصوب لقول ابي داود في اخر كلامه على اللذين في الحج وفاطر ما صار منصوبهما ولا بد من اثباتهما لفظا وخطا كما سيأتي كلامه قريبا وقال ابو داود في الطور ولؤلؤ مكنون بالف بعد الواو لذا رسم الغازي وفي بعضها لؤلؤ بغير الف وكذا رسمه حفص وعطاء وهو الذي اختار هنا وقال في الذي في الرحمن كتبوه في بعض المصاحف بالف بعد الواو الثانية كذا رسمه الغازي ابن قيس وحكم الاندلسي وفي بعضها بغير الف وكذا رسمه عطاء الخراساني

وكلاهما

وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما احب من ذلك وقال في الذي في الواقعة ورسم الغازي ابن قيس وحكم بعد الواو الثانية من اللؤلؤ الف ولم يرسمها عطاء وحذف الالف اكتبه وقد ذكر في الحج ما خالف بين اللذين في الطور والواقعة وبين الذي في الرحمن فاختار الحذف في الطرفين والتخيير في الوسط واشار الناظم بقوله تقوية للهمز او للفصل الى قول ابي داود وحكى ابو عبيد عن ابي عمرو بن العلاء البصري انه قال انما اثبتوا الالف فيهما يعني هنا وفي فاطر كما زادوها في كانوا وقالوا فقال وكان الكسائي يقول انما زادوها لمكان الهمزة وحجتهما انما هي في قراءتي الكلمتين بالخفض فاما من نصبهما فلا بد من اثباتها لفظا وخطا ونحوه لابي عمرو في المحكم وزاد ان وجه التشبيه بين الموضعين المشابهة في الصورة وان في الطرف قال الشارح ما معناه ان الهمزة لم تقو في حالتي الرفع والخفض بما اشبهها من الواو والياء بل بالالف لانها اصل حروف المد واللين ولان مخرجهما واحد ولانها ترسم الفا اي حركة تحركت اذا كانت مبتدأة وانما اصله في المحكم في الكلام على الف باب لا وضعوا

تنبيه تبين بما قررناه ان الالف التي زيدت في لؤلؤ في حالتي رفعه وخفضه لم تزد للفصل بل بالحمل على ما زيدت فيه للفصل كما قاله الشارح مناقضا للناظم قال التنسي ولعل الناظم اراد هذا المذهب ويكون نظر الى الاصل في زيادة الالف بعد واو الجمع فانها عللت بالفصل كما قدمنا فيكون معنى كلامه او للفصل في شبهه الذي حمل عليه وهو واو الجمع لا في فيه نكلف ه الاعراب لؤلؤ مبتدأ ثم يحتمل ما بعده وجوها من الاعراب او بالحال جملة يكون منصوبا خبره وتمام الحال في الجملة الاسمية المعطوفة بالفاء على جملة الخبر اعني قوله فالف فيه وجملة هو التنوين خبر المبتدأ الذي هو الف ومفعول زاد محذوف تقديره الالف وتقوية اما حال او مفعول من اجله قال

فصل وياء زيد من تلقاء وقبل في القربى الى ايتاى
وقيل في الانعام قل ما من نبإى وما خفضت من مضاف ملا

لما فرغ من فصل زيادة الالف انتقل الى فصل زيادة الياء فاخبر على جهة الاطلاق بزيادتها في من تلقاء وفي ايتاى حال كونه قبل القربى وفي من نبإى الانعام وفي ما خفض من ملا المضاف فاما من تلقاء ففي يونس قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي واحترز بقيد مجاورة من من نحو تلقاء اصحب النار مما هو منصوب

ولا يخفى قيد الكسر اذ لم ينفع لدفع الاعتماد في التفسير على مجرد الحركة ومحافظة الناظم
على تعيين المخصوص هنا قد ذكر مع في قوله بعد كل وما خفض من مضاف هنا وفي قوله ثم
من اناس ترد قول من قال ان القيد في الثلاثة ليس للاحتراز اذ لا يتوهم متوهم زيادة
الياء في المنصوب نحو وبيان الرداءة لا استحالة في ذلك بل لورود الفعل ولتمييز
له وجه كجاز زيدت في يا ابنكم ويا بيرحسيما بانه عن الحكم وكجاز زيدت الالف مع المرفوع
والمخفوض في نحو بيده او لا اليه ولو لو امر مع عدا مخفوضا سلمنا عدم التوهم لاكن
بالنسبة لمن مارس قواعد الرسم لا الغافل الذي يتعلمه من مورد الظمآن واما
ابناء فلذا الفرعين فهي النحل واحترز بقيد المخفوض عن غير الواقع فيه قبل الفرعين
مخفوضا وغيرها نحو ابناء الزشوة بذا مبون وابناء الزكوة وكانوا ابناء عهد من واما
من نبا في الانعام هم ولقد جاءك من نبإ المرسلين واحترز بقيد السورة عن الواقع
في غيرها وهو في القصص نتلوا عليك من نبإ موسى وبقيد من في الانعام عن الخال
السورة من ذلك القيد وهو لكل نبإ مستقر وقد جاء المخصوص بها انظر نحو نبإ
الذين من قبلهم ابتنا واما المخصوص من ملا المضاف فهو الى فرعون وملائهم
مظلموا بها وملائهم ان يفتنهم واحترز بقيد المخفض من غير المخصوص نحو وملأه
زينة واموالا وبقيد الاضافة عن غير المضاف نحو لا يسمعون الى الملإ الاعلى
ولم يعين الناظم مواضع زيادة الياء من قول الخلم اعتمادا على التوقيف او الشهرة
المغنية عن التعريف تنبيه حكم الناظم بزيادة الياء في باب ملائه تبعا
للشيخين مع ان قياس قوله فيما سوى فلا حكم شكلها ان تكون صورة الهمزة
فيه الياء اذ هي متوسطة بسبب اتصال الضمير كما في نحو وبكلوكم ولذا قال
بعضهم ان الياء صورة للهمزة والالف هي الزائدة تقوية للهمزة او اشباعا للحركة
اللام قال التنسي وما قاله متجه الا ان يجاب عنه بان اجراء ما اتصل به الضمير مجرى المتوسط
حقيقة انما هو في الاكثر لا دائما الا ترى انهم حذفوا الصورة في اولياء المضاف
رفعا وجرا في جزؤه في يوسف مع كونهما مضافين الى ضمير وانما ذلك نظر الى الاصل
قبل الاضافة اذ هو طرف حينئذ وشان الطرف بعد الالف الا يصور فلا يبعد
حينئذ ما قاله القدماء واجاب بعضهم بان الياء الزائدة صورة الضمة
اشباعا وان الهمزة متطرفة قال والدليل على ان المزيد صورة ما بعده اجماعا
ما قاله في توجيه زيادة الالف بعد واو الجمع انها تؤذن بانفصال الضمير بعدها

واورد

واورد على نفسه لزوم تصوير الهمزة الفاء ملاية لان الزايد صيرها مبتداة
بانفصال الهاء الميم اجاب بان الزايد هنا فرق بين اجزاء الكلمة فلم يعتبر فلا
هو يكن النجف فيما قاله بعد تسليم ان الزايد صورة ما بعده اجنبيا وما
استدل به من ان الالف بعد واو الجمع تؤذن بالانفصال لا يتم لان هذه انما وضعها
ابتداء لتدل على الانفصال ولا كذلك الياء في ملايه فاذا بنينا على جواب التنسي
يكون حكم الناظم بزيادة الياء في ملايه وشبهه في الاستثناء له من قوله قبل
وتمما حركت البيت اذ فاعدة المتصل بالضمير انه في حكم المتوسطة
والخرج هنا من تلك القاعدة باب ملايه حتى تكون الهمزة هنا متطرفة فتصور
بالالف اذا بنينا على جواب البعض الاخر يكون كلامه هنا مبنيا لكونها طرفا
وتدخل في قوله وطرفا ان حركت وهما منقاربان كما يقال حكم الناظم بزيادة
الياء في باب ملايه لا يستلزم الا تصوير بالياء لاحتمال ان تكون صورتها
على القياس فيهما وهو الياء لاكن زيد معها اخرى لان المعهود حرفا احد
المتماثلين عند اقتضاء القياس الرسم اجتماعهما فكيف تزاد هنا مع تادينها
لاجتماع المتماثلين الاعراب بناء زيد جملة كم من وسوغ الابتداء بالنكرة
التفصيل في المزيد وضمير زيد المبني للمجهول عائد المبتدا وهو مفعول زايد
الثاني ومن تلقاء معطوف الاول وقبل متعلق بانى وابتاي فاعل اتى ولا يدعى
تقدم حال لابتاء بدل عليه السياق به يرتبط المعنى اذ اتى كذلك ولو جعل
ابتاي عطفا على تلقاء والجملة قبله حالة وفاعل اتى ضمير الكلام لكان اربط
للمعنى ولاكن فيه تشبيه التفعيلة والقطع ومن نباي عطف على ابتاي على
الاحتمال الاول وعلى تلقاي على الاحتمال الثاني وقبل ظرف مبني على الضم لقطعه
عن الاضافة لفظا الى ضمير تلقاء وابتاي وبصوفي الانعام وظرفان في محل الحال
من نباي واحدهما مغن عن الاخر وما خفضت عطف ايضا ومضاف بغير تنوين
لانه مضاف الى ملا اضافة صفة لموصوف قال

بايدكم او من وراي ثم سى الناي مع جر باييد مع افاييو

تضمن البيت خمس كلمات مما زيدت فيه الياء اما بايكم ففي نون بايكم المفتون
واحترز بغير باء الجر منها اكم احسن عملا تنبيه سكت الناظم عما ذكره
ابوداود في باب حذف في الاعراف من انه كتب بياء واحدة وانه وقع في مصحف الغاز

ظ
ان البوباء للمبادرة
الهمزة او الالف

بياءين على الاصل قال ولست في فيه رواية وبياء وامن التتمه وسكت اجماعهما
ذكر في المرسلات من اختلاف المصاحف وكتب في بعضها بياء واحدة وفي بعضها بياءين
قال والاول اختار هو اما من وراي في الشورى او من وراء حجاب واحترز بقيد من عن
نحو كان وراءهم وبعيدا او مع من عن نحو ومن وراء اسحاق يعقوب كلمة الطائفه
في او من وراء فيشمل الذي في الحشر والبسام يد احتاج الى اخراجه ولذا اصلح
الشطر الاول الاولى باصلاحات لا تخلوا عن تكلف او ضرورة وقد بدلت بعض
كلماته فقلت • بايكم وراي في الشورى ومن • واهلا من اناي في
طه ومن اناي الليل فسبح واحترز بقيد من عن نحو اناء الليل وهم يسجدون
واما كلمة بايد فهي والذريت والسماء بنيناها بايد واحترز بقيد الباء
عن ذا الايد في ص لما تقرر ان المنكر يندرج فيه المعرف واستغنى ان يكون
قولد حرف ان كلمة احترازا ثم لا يتوهم شموله لقوله تعالى بايدي سفرة
واما افاين فهي في ال عمران افاين مات او قتل وفي الانبياء افاين مت فهم
الخالدون واحترز بقيد الهمزة عن غير المقترن بها نحو فان لم تفعلوا الاعراب
بايكم والمفتون بحرف عطف على ما عطف عليه البيت قبله والاول
بحرف العاطف وباقيه واضح قال

والغا في الروم مع الغا والبا من كل للمثال

تضمن البيت كلمتين مما زيدت فيه الياء لقاء معا في الروم عن الغازي بن قيس والبا
عن كل شيوخ النقل وانما احتاج لتجريد هذا العدد لئلا يتوهم اختصاصه بالغازي كالذي
فاما لقاء معا في الروم بلقاء ربهم لكفرون واما الذين كفروا وكذبوا بايتنا ولقاء الاخرة
واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها محفوظا ومنصوبا نحو قد خسر الذين كذبوا
بلقاء الله في الانعام ونحوه كلا او يحو لقاء الله في العنكبوت واما الى المنسوب لجميع
شيوخ النقل ففي الاحزاب وما جعل ازواجكم الي تظهرون منهن امهتكم وفي
المجادلة ان امهتهم الا الي ولدنهم وفي الطلاق والي يئسن من المحيض والي لم
يحضن واعلم ان ما ذكره الناظم في هذه الياءات التي بعد هو نص ما ذكره
ابو عمرو في المقنع واسود اود في التنزيل في ال عمران اذ ذكرها ما رسم باثبات
الياء زائدة او مفصلة ثم عداها احدى واحدى لان ابا داود لم يذكر معها الي
والتي تكلم عليه في الطلاق من غير اشارة الى زيادة الياء ونصه التي على اربعة احرف

من

من غير الف بين اللام والياء وكذا كل ما اتى منه هـ ثم قال في اخر الترجمة المذكورة
ويحتمل رسم افاين ومن نباي وملايه وملايهم بياء بعد الالف ثمانية اوجه ويحتمل
زيادة تهاء في باقيها ستة اوجه من الثمانية المذكورة هـ ثم تكلم على كل كلمة في
موضعها اقتصر في بعضها وصوب في بعضها بناء على ان الياء زائدة وفي بعضها وصوب انتفاء
على انها صورة للهمزة ولوح في بعض الفاظ هذا النوع باحتمال الوجوه
المتقدمة وذكر في بايكم احتمال كتبه على الاصل قبل الادغام او على نية
التخفيف والتسهيل وحمل ذلك على وجه الاكتفاء بالراجح عندي والاختصار
وزاد في النقل عن الغازي حذف الالف ونصه وابتاي القربى بياء بعد الالف صورة
للهمزة المكسورة ورسمه الغازي بن قيس بياء بعد التاء من غير الف بينهما وفي الا
الكتب وقد اقتصر الناظم رحمه الله على القول بان الياء في جميع ذلك زائدة كما
عند الشيخين فيها ثانيا بالزيادة بعد ان حكاها عن منقول حسن المزيادة وعدمها
فحسب الحاجة الى استيفاء ما ذكراه هنا وذلك ان الياءات المذكورة هنا
اما ان تقع بعد همزة مكسورة اولا والقسم الاول اما ان لا يتقدم الهمزة فيه الف او
يتقدم فالاقسام ثلاثة واما القسم الاول وهو ما لم يتقدم الهمزة فيه الف نحو
نباي فقال في المحكم يحتمل رسم الياء فيه ثمانية اوجه الاول ان تكون الياء
صورة لحركة الهمزة الثاني ان تكون الحركة نفسها الثالث ان تكون علامة لاشباع
حركة الهمزة وتمطيطها من غير تولد الياء للتنبيه على الحركة المختلسة الرابع
ان تكون تقوية للهمزة وبيانا لها وعلى الاوجه الاربعة على ان الالف قبلها
هي الهمزة الخامس ان تكون الياء هي الهمزة على مراده وصلها بما بعدها فتصير
كالمتوسطة والالف حينئذ تقوية للهمزة كما في مائة السادس ان تكون
الياء صورة للهمزة ايضا الا ان الالف علامة لاشباع فتحة الحرف الذي قبلها
السابع ان تكون الالف والياء معا صورتين للهمزة من حيث كان فيها التحقيق
والتسهيل فالتحقيق قراءة الاكثر والتسهيل لحمزة في الوقف وكذلك جعفر
الغازي مطلقا والالف صورة التحقيق لانفتاح ما قبلها والياء صورة التسهيل
لانكسارها لانها ان سهلت في الوصل فبينها وبين الياء وان سهلت في
الوقف فتحرك فيما بين الهمزة والياء ساكنة كما هو مذهب الياء الروم وصا الثامن
ان تكون الالف والياء معا صورتين للهمزة المتحركة لا على تلاوة التحقيق

والتسهيل والاخر على تادية الانفصال والاتصال فالالف صورة للانفصا
ل من حيث كانت الهمزة المتطرفة الموقوف عليها تصور بالحرف الذي منه الفتحة
وهو الالف سواء اريد تخفيفها او تسهيلها مثل من سبا بنبا والياء صورة للا
تصال من حيث كانت الهمزة المتوسطة المكسورة تصور بالحرف الذي تكون منه
في التليين وهو الياء سواء اريد تخفيفها او تليينها مثل بنسئواهم **و**قد ذكر
كيفية نقطه على هذا الوجه ولم نذكره لان له محلا يذكر فيه ولم ار في هذا النوع
للشيخين ترجيحا الا ما يظهر من اقتصار ابي داود على جعل الهمزة في الالف
وجعل الدارة على الياء وبه صدر في ذيل المقنع وهذا النقط جار مع الوجه
الثالث والرابع فيما تقدم اعني ان تكون الياء زائدة بيانا للهمزة او دليلا على اشباع
حركتها **واما القسم الثاني** وهو ما تقدم الهمزة المكسورة فيه الف نحو
من تلقاء فقال في المحكم تحتمل الياء فيه ستة اوجه من حيث امتنعت الالف
ان تكون صورة لها في ذلك لانها حرف مد ولين والهمزة ءاتية بعدها فاربعة من الوجوه
الستة على ان الهمزة لا صورة لها وهي الاربعة المتقدمة اول في الياء في القسم الاول
واثنان على ان الياء صورة للهمزة اما على مراد تسهيلها كما في السابع من القسم
الاول وهذا هو الخامس واما على مراد وصلها بما بعدها كما في الثامن من القسم الاول
او على الحاقها بالمستثنيات بما بعد الساكن وهو السادس ولان الوجهين فارقا
السابع والثامن قيل بكون الهمزة ليس لها هنا الا صورة واحدة هو بالمعنى مع
اختصار وتقديم وتاخير وزيادة بيان وهذا السادس هو مختار ابي عمرو في ذيل المقنع
وبه صدر في المحكم وعليه اقتصر ابو داود في ذيل التنزيل **تنبيهان** الاول قد
تبين بما سردته من النقل ان حكم الناظم بزيادة الياء في باب تلقاي وهو غير
مختار الشيخين فيه مع ان مختار الشيخين ظاهر الرجحان من قاعدة انه اذا دار
الحرف بين الزيادة وعدمها فحمله على عدم الزيادة اولى لان الاصل **الثاني** ذكر
الناظم الي في هذا الباب صريح في ان الياء فيه زائدة فتجري فيه الاوجه الستة المقررة
في باب تلقاء اما على قراءة غير من له تخفيف الهمزة فقال التنسي لا يشك احد في
جري الاوجه الستة فيه ويزاد لها سابع وهو انه زيدت فيه الياء مراعاة لقراءة
من قرا بياء ساكنة بعد الهمزة دون ياء وهو ظاهر كلام الشيخين ان الياء فيه لستة زائدة
اما ابو داود فلانه لم يذكره مع نظايره لا في الهجاء ولا في الضبط ولم يشر الى زيادة

خ سوّدته

الياء

الياء فيه في موضع من مواضعه واما ابو عمرو فلم يذكره ايضا في المحكم مع
نظايره وانما ذكره في المقنع بعد عد النظاير فقال ما نصه قال ابو عمرو في مصا
حف اهل المدينة وساير العراق الي تظهرون والي يئسن والي لم يحض بياء
من غير الف قبلها على صورته هو **فانت** ترى كيف نص على النقص فيه
بالزيادة **ولا** يقال ان عدم لها اثر الزوايد يوجب كونها عنده زايدة
لانه عد مع الالفات التي لم تقع بعدها صورة للهمزة
كالف تبوا وبعضها من انواع اخر كالف اذا ولنكونا واما على احدى روايتي
ورش فيه ياء خالصة مكسورة فقال التنسي يحتمل ان تكون تلك الياء لا اصل
لها في الهمز وهي المكتوبة فتجعل تحتها كسرتها لا غير في باء تلني والمر طيبع
ويحتمل ان يكون اصلها همزا ابدلت ياء محركة وضبطه ايضا بجعل الكسرة
تحت الياء كالتي قبله غير انه يختلف في المد لكونه قبل همز مغير وانما لم تجعل
النقطة الحمراء الدالة على البدل حرفا محركا هنا لان ذلك خاص بما قبل الهمزة
فيه محرك نحو لئلا وموجلا بخلاف ما قبل الهمزة فيه ساكن نحو النسي لورش
والنبي لقالون كما نبهنا عليه في باب النقص والي من هذا القسم قد وحكمه
بعدم جعل النقطة الحمراء تحت الياء في الاحتمال الثاني غير ظاهر لان امتناع جعل
النقطة الحمراء الدالة على البدل انما هو في زعمه اذا تقدم الهمزة حرف من واو وياء
وذلك ما سبيله بعد الابدال الادغام كما قاله هو بنفسه في باب الهمز على بحث تقدم
لنا معه في ذلك وما اذا ادغم السابق في الحرف المبدل من الهمزة امتزج الحرفان واتفق
الفا عدة كتبهما بصورة الحرف الواحد ولا ادغام هنا فتعذر لذلك الالف
واما رواية ورش المشهورة فيه بهمزة مسهلة بينها وبين الياء فقال
ابو داود ما نصه واما كلمة الي حيث وقعت على رواية ورش فحكى استاذنا
الحافظ في كتابيه في نقط الياء التي هي خلف من الهمزة وجهين احدهما ان
تجعل نقطة بالحمراء تحتها ومن قبلها دارة علامة لتخفيفها ودالة على انها
همزة ملينة بين بين وان كسرتها ليست خالصة واسكانها ايضا والوجه
الثاني ان تعرى من النقط اذ كسرتها غير خالصة وجعل الدارة عليها وحدها
قال سليمان وتعرية الياء من ضبط الوجهين المذكورين عندي اولى وعلى الاول
اختار وبه انقط هـ **و**حاصله ان الي اجري مجرى ايمكم الا ان ابا داود

ضبط الي

في الى وجها ثالثا وهو هنا حمل الدارة وهو هنا ما اختار ابو داود في التعريبة من الجميع كما اختاره في باب ايدكما فيحتمل ان المنصوص في الى ثلاثة اوجه الاثنان كما قال التنسي ان المنصوص فيه وجهان كما تحصل من نقطه للشيخين على رواية ورش كما قدمنه عنهما فيل ان الياء عنهما ليست زايدة ولعلهما اقتصرا على ما ذكراه فيه بناء على مختارهما هنا في باب تلقاي ان الياء صورة الهمزة مع تجويز جريان الاوجه البواقي فيكون حكم الناظم بزيادتها صحيحا نظرا الى بعض الوجوه كحكمه بزيادة الياء في باب تلقاي ويحتمل ان يكونا اقتصرا على ذلك المذكور مع امتناع ما عداه وحينئذ فيكون الحكم بالزيادة مخصوصا برواية قالون والمشعر بذلك تروح البيت اعني الهمزة المخففة في قوله بلفظ الى و اما القسم الثاني وهو كلمتا بايد و بايكم فقال في المحكم زيدت الياء في بايد للفرق بين الايد الذي معناه القوة وبين الايدي التي هي جمع يد وهو ورد الها عين كقوله تعلى ايدي الناس و بايدي سفرة وخص الايد الذي هو القوة بالزيادة دون الايدي التي هي جمع يد لخفته وسلامته من الاعتلال وثقلها واعتلال الاخرى كما اختص عمرو بزيادة الواو دون عمر لخفته من حيث صرفا وثقل الاخر من حيث منع الصرف قال واما زيادتهم الياء في بايكم فللدلالة على ان الحرف المدغم الذي يرتفع اللسان به ويا ادغم فيه ارتفاعة واحدة حرفان في الاصل والوزن واقتصروا في الدالة على ذلك على هذا الموضع خاصة لما فيه من الاشعار والاعلام بذلك تخلوا الجمع بين صورتين في هاتين الكلمتين للتعريف بالفرق يعني في بايد للتنبيه على الاصل يعني في بايكم مع نذارتهما قال ابن عمرو وقد يتجه زيادتهم الياء في هاتين الكلمتين الى معنى اخر وهو ان تكون الياء الاولى من الياء بين فيهما والالف قبلها صورتين للهمزة فالالف صورة لتحقيقها من حيث كانت مبتداة والياء صورة لتسهيلها من حيث كانت مفتوحة مكسورا ما قبلها وهذا الوجه من الغامض اللطيف الحسن هـ وانما لم اتعرض لكيفية نقط شيء من هذه الاقسام على وجه من الوجوه المذكورة مرارا من التشغيب مع ان له محلا يبين فيه الاعراب الخاز والا على فعل محذوف تقديره زاد وهنا حال من لفاء وهو معمول زاد بتقدير مضاف اي زاد ياء كلمة تلقاء جميعا ويحتمل ان يكون زاد هنا متعديا الى مفعولين فالاول لفاء والثاني محذوف تقديره ياء والياء مبتدا وبلفظ الى اي اللفظ الذي هو الى خبره وباء ظرفية وعامله اما كون خاص يدل عليه السياق وتقديره زيدت او كون عام

وعن

وعن كل متعلق بمتعلق الخبر وتنوين كل خلف من ضمير شيوخ النقل قال

فصل وواو اولا اولوا اولت واو في ابلا كيف تات
وعن خلاف ساوريكم ومن ولاصلبنكم في الاخيرين

لما فرغ من فصل زيادة الالف والياء انتقل الى فصل زيادة الواو فاخبر ان الواو زيدت في اربع كلمات بيقين من غير خلاف بين كتاب المصاحف وفي كلمتين بخلاف بينهم اما الاربع المتفق عليها فهي اولى نحو ولكم في القصاص حيوة ياولي الالباب واولوا نحو واولوا الارحام واولات نحو واولات الاحمال واولئك حيث وقع اي سواء اتصل به حرف خطاب لمفرد او غيره ام لا اما اتصل به هاء التنبيه لتقدم ان الواو فيه صورة للهمزة خلافا للنحويين نحو اولاء تجيبونهم اولئك على هدى والهيكم جعلناه كم وجميعها متعدد وقد حكى المقنع اجماع المصاحف على زيادة الواو فيها و اما الكلمتان المختلف فيهما فهما ساوريكم دار الفاسقين في الاعراف ساوريكم ايتي فلا تستعجلون في الانبياء ولاصلبنكم في جذوع النخل في طه ولاصلبنكم اجمعين في الشعراء وهما الاخيران واحترز بقيد التاخير فيهما عن الاول وهو في الاعراف فان ابا عمرو حكى اتفاق كتاب المصاحف على عدم زيادة الواو فيه تنبيهان الاول هذا الخلاف الذي حكى الناظم في ساوريكم هو المشار اليه في المقنع بقوله ووجدت في بعض مصاحف المدينة وسائر العراق ساوريكم دار الفاسقين في الاعراف وساوريكم ايتي فلا تستعجلون في الانبياء بواو بعد الالف هـ فتخصيصه زيادة الواو بمصاحف اهل المدينة والعراق يفهم منه ان غيرها بخلاف ذلك وعلى هذا نبه الشاطبي ايضا حيث قال في عقيلته

والخلف في ساوريكم قل وهو لدي واو ولاصلبنكم طه مع الشعرا

وقد لوح ابو داود في التهجاء لهذا الخلاف ايضا ونصه في الاعراف وكتبوا ساوريكم بواو بين الالف والراء وكذلك الحرف الذي في الانبياء ساوريكم ايتي هكذا رويناه عن ابي عمر الحافظ وحكم الانولو سي وعطاء والخراساني هنا وفي سورة طه والشعراء ولاصلبنكم بواو ايضا بعد اللام هـ وقد ذكر ايضا ساوريكم مع اوليك في صدر البقرة ولم يحك فيه خلافا وحكى في ولاصلبنكم في طه والشعراء الخلاف واختار فيه عدم زيادة الواو موافقة للفظ ... المصاحف اهل المدينة ... عمرو في المقنع الخلاف في ولاصلبنكم في الموضعين ... عمرو في المحكم ابو داود في

حيث قال حفاظ ... عمرو

ذيل التنزيل اجتماع المصاحف على زيادة الواو في ساوريكم وعبر في موضع
اخر في المحكم بالاتفاق فلولا ان الشاطبي والناظم اعتمدا ذلك الموهوم من
كلام ابي عمرو في المقنع وحملهما من العين محلهما لكان النظر يقتضي الغاء ذلك
الموهوم المقتضي للخلاف بصريح نص المحكم وذيل التنزيل الثالث قال في المحكم
واما زيادة الواو في اوليك واولي فلمعان خمسة اولها ان تكون للفرق بين اوليك
واليك وبين اولي والى من حيث اشتبهت صورة ذلك وهو قول النحويين الثاني
ان تكون صورة لحركة الهمزة الثالث ان تكون الحركة نفسها الرابع ان تكون
تقوية للهمزة الخامس ان تكون علامة لاشباع حركتها وتحتمل ان تكون
زيدت في اولاء فرقا بينها وبين الا الاستثنائية والسادس من فروعه بالحمل
وانما خصت هذه الالفاظ بزيادة الواو دون ما شابهها في الصورة لعظم
الهمزة فيها دون مشابهها وقد بحث ابن ابي الربيع مع النحاة في دعواهم ان زيادة
الواو في اوليك للفرق بينه وبين اليك بامكان ان الفرق برسم الالف الاصلي الذي بعد
اللام قلت وبحثه ضعيف لانه ينتقض بثبوت الالف بتشبهه في الصورة الاخرى
المخفوض الذي هو بمعنى النعم جمع الى بمعنى نعمة ثم قال في المحكم واما زيادة
الواو في ساوريكم باتفاق وفي لاصلبنكم باختلاف فلمعان ستة الاربع منها هي
المتقدمة في اوليك بعد الاول والخامس ان تكون صورة للهمزة من حيث صارت بما
اتصل بها من الزوايد كالمتوسطة التي تصور في حال انضمامها او لتقربها منها
اذا سهلت وتكون الالف قبلها زيادة لبيان الهمزة وتقويتها كما زيدت الالف في
لا اوضعوا وشبهه السادس من الخامس الا ان الالف علامة لاشباع فتحة الحرف الذي
قبلها وهو باختصار ومثله لابي داود قايلا وتحتمل عندي كلمة ساوريكم معنى سابعا
وهو انها كتبت على قراءة من قرا ساورثكم بتحريك الواو وتشديد الراء وثاء مثلثة
بعدها مع ضمها وهي قراءة شاذة رويناها عن وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله
عنهما وكذلك قراها قسامة بن زهير وقال هي ارض العراق وقد يوجه اخر وهو
سابع في لاصلبنكم وثامن في ساوريكم وهو الفرق فيهما في اوليك فيعني لاصلبنكم للفرق
بينه وبين لاصلبنك الماضي المسند الى ضمير المتكلم المتعدي لا وفي ساوريكم للفرق بينه
وبين ساوريكم الذي هو اسم فاعل من سار مضاف الى ضمير جماعة المخاطبين قلت
وانظر لم لم يجعلوا هذين الحرفين مما هو رسم للهمزة على مراد الانفصال والاتصال او على

مراد

مراد التخفيف والتسهيل كما قالوا في نباي وبابه الاعراب وفي اولي واولو واولوا
واولات واولاء جملة اسمية قدم خبرها وكيف بيانه شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله
وياء اولات للاطلاق ومن خلاف حال من ساوريكم ومنسوقه وهما عطف على اولي ودوا
مبين اي كذب ظرف في محل صفة خلاف وهو اشارة الى الجنة وفي الاخيرين حال من
لاصلبنكم او صفة والاخيرين صفة لمحذوف اي في الموضعين الاخيرين ويحتمل ان يكون
الاخيرين بدلا من لاصلبنكم اذ هو عطف على مدخول في مع تقدير في بعده وهو على حذف
مضاف اي وفي صلبنكم لاصلبنكم الاخيرين قال رحمه الله

وهاك ما بالف قد جاء والاصل ان يكون رسما بياء

لما فرغ من الحذف الذي هو النقص ومن الزيادة انتقل الى الابدال وهو قسمان ابدال
ياء من الف وابدال واو من الف وهذه الترجمة متعلقة بالقسم الاول اعني ابدال الياء
من الالف ومحله الالفات المبدلة في اللفظ من الياء وما جرى مجراها وهي في الجملة تتنوع
الى ثلاثة انواع نوع رسم بالياء بدلا من الالف رعيا لاصله في اللفظ وهو الاكثر
ونوع رسم بالالف على الاصل وهو الاقل ونوع حذف فيه البدل والمبدل منه جميعا
وهو اقل من النوعين الاولين وهذا النوع من باب الحذف قطعا والاسس لا
تخفى مناسبة ذكره هنا ولما تنوعت بنات الياء وما جرى مجراها الى هذه الانواع
الثلاثة لم يبق بد من استيفاء بيان كل نوع اثناء الترجمة لكنه ترجم بالنوع
الثاني لان الوارد فيه قلته بالنسبة الى النوع الاول انزلته منزلة الفرع المحتاج
له المرسم القياسي المقصود بالنظم وكثرة النوع الاول انزلته منزلة اصل ثان
موافق للرسم القياسي ولم يشر في الترجمة الى الانواع الثلاثة وقد كان الاولى الاشارة
اليها وهذه الترجمة تقرب من قول ابي عمرو في المقنع في باب ما رسم في المصاحف
من ذوات الياء بالالف فقال الجعبري اي وما رسم منها بالياء
فالترجمة ناقصة معقول الناظم اي الشاطبي باب رسم بنات الياء اسد وبهذا
التقرير وما اوضحته من التحرير تعرف فساد دعوى من ادعى ان الاولى اسقاط
البيت الاول بعد الترجمة وان لا سبب لذكره الا الاستطراد
خبر يكون على انه بمعنى مرسوم وبياء متعلق برسما الاول مستقر فيه ويحتمل
ان يكون رسما منصوبا باسقاط في وبياء خبر يكون وبا فيه واقح

وان عن الياء قلبت الفا … جا رسمها يا وسطا او طرفا
نحو هداهم وهواه وفتى … هدى عمى يا اسفا يحسرتى
ثم متى استثنيه اعطى واعتدى … لغير استغنى وملحق اعتدى

اعلم ان النوع الاول مما تكلم عليه في هذه الترجمة وهو الالفات التي كتبت ياء في المصاحف اربعة اقسام مبدلة من ياء ومشبهة بها وهي الف التانيث ومجهولة الاصل ومنقلبة عن واو اشار الناظم في البيت الاول من الابيات الثلاثة الى حكم القسم الاول منها فاما مع الكلام الحكم الشامل لشيوخ النقل المنادحل لهذا الخطاب انه اذا قلبت الفا عن ياء اي ابدلها من الياء فانه يكتبها ياء قال في المقنع على مراد الامالة وتغليب الاصل قال الجعبري ومعنى تغليب الاصل الدلالة على اصلها وقدم هذا النوع لانه مخالف للرسم القياسي ولكثرته وعنى بالحظ فيه هذا الضابط وسيذكر بعد النوع الثاني مستثنيا له من هذا ثم مثل في البيتين الاخيرين بخمس عشرة كلمة ضمن اول البيتين منها سبع كلم كلها اسماء الا ان الالف في الخمس الاول منها مبدلة من ياء هي لام يظهر ذلك بالتثنية وغيرها من التصاريف والالف في الكلمتين الاوليين من الخمس متوسطة لاتصالها بضمير متصل وفي الثلاث بعدها متطرفة والالف في الكلمتين الاخيرتين من السبع مبدلة من ياء المتكلم اذ اصلها يا اسفي ويا حسرتي بكسر ما قبل الياء ومثلها يا ويلتي ثم خفف بالفتح فانقلبت الفا وهي احدى اللغات الست في المنادى المضاف الى ياء المتكلم ويشهد لهذا قراءة الحسن يا ويلتي وابي جعفر يا حسرتي بتاء مكسورة وياء فالمنادى على هذا مؤنث بالتاء والاول بمعنى الهلكة وقيل الفها للندبة ويشهد له قراءة ابي جعفر ايضا يا حسرتاي بالف وياء مفتوحة اذ لا يجمع بين العوض والمعوض منه ويكر د عليه بتجويز ان المنادى في هذه القراءة مثنى الحسرة للتكثير كلبيك وسعديك او على ارادة حسرتي حرمان الجنة ودخول النار وعلى هذا القول فيزاد الف الندبة على الاقسام الاربعة المذكورة قبل كما زاده الجعبري ثم ضمن ثاني البيتين ثماني كلم كلها افعال والفاتها كلها مبدلة من ياء يظهر ذلك برد الفعل الى المتكلم وقد استفيد من تنويع المثل انه لا فرق في الالف بين ان تكون الياء التي هي اصلها لام الكلمة او ياء اضافة وسواء كانت الالف متطرفة او متوسطة بسبب ما يتصل بها كما صرح به في اول الابيات الثلاثة

الثلاثة وسواء كانت في اسم او فعل وسواء وقع بعدها متحرك او ساكن وسواء تقدم للياء اصالة في الواو ام لا كما استفيد ايضا من اطلاق المثل في كون ما الفه منها اصلي لا ثانيا اختصاص هذا الحكم بما في محل اللام وان جرى فيما في محل العين كباع وباع **تنبيه** **اعلم** ان الاصل في الف اعطى واستعلى واعتدى الواو لانها من عطا يعطو وعلا يعلو وعدا يعدو انما انقلبت الى الياء وصارت اصلا ثانيا لوقوعها فيها حيث زادت على ثلاثة احرف الى الياء اما في المضارع فتقول يعطي ويستعلي ويعتدي وكذا ما اشبهها واما في المصدر كتعدى تعديا مع انه من العدوان ولهذا عد من ذوات الياء نحو زكى وتلى اعني لزيادة حرف المضارعة مع انهما من الرضوان والتلاوة لان الاول من رضي المبني للمعروف والثاني من تلي المبني قال في التنزيل بعد ان ذكر ان ذوات الواو الثلاثية نحو دعا ترسم الفا واستثنى منها ست كلمات كتبت بالياء وهي زكى ونظائرها ما نصه وكذلك اذا اتى في اول هذه الافعال والاسماء المذكورة احدى الزوائد الاربع الهمزة والتاء والياء والنون فانها تكتب بالياء باجماع ايضا لانتقالها حينئذ من ان تكون ثلاثية بذلك نحو يدعى ويتلى بالياء والتاء فيهما معا واستوى واشقى والحى واعلى وشبهه وكذا ان ضعف الحرف نحو زكيها ونجيكم ونجينا ه انتهى واضح وقد تحصل من صورة كلم الثاني من شطر البيت الثالث كلمة صوفية مع انها معطوفة على ما قبلها بحذف العاطف قال

وما به شبه كالمنتهى … اخرى وانثى وكذا الايامى

تقدم ان النوع الاول من هذه الترجمة وهو ما كتب من الالفات ياء اربعة اقسام مبدلة من ياء وقد فرغ من الكلام عليها ومشبهة بها وهي الف التانيث وهي التي تكلم عليها في هذا البيت عاطفا لها عطف جملة على القسم الاول ليفيد انها مثله في كتبها بالياء وذلك لجريانها مجرى الف القسم الاول في امالتها وفي التثنية والجمع نحو اخريين والاخريات حتى تسامح القراء كالشيمين في الكلام انها من ذوات الياء ثم مثل لها باربع كلم منوعا للامثلة ليعيد موازنة الف التانيث من الاوزان وهي كما قال الشاطبي

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها … وان ضمت فعلى او فتح فعالى فحصلا

ومعناه ان الف التانيث توجد في خمسة اوزان فعلى بتثليث الفاء نحو دعوى وحبلى

واحدى وانثى وموسى وعيسى على احد القولين في الاسماء الاعجمية الا
نه وفعالى مضموم الفاء ومفتوحها نحو كسالى ويتيمى وايامى **تنبيهان**
الاول اغفل الناظم حذف الالف التي قبل ميم ايمى وقد نص ابو داود على
حذفه **الثاني** مثل الناظم للالف الثانية بايامى جريا على مذهب الكوفيين
فيه وفيما كان على وزنه كخطايا وحوايا وهدايا قاله الواسطي عند قول
الشاطبي : وخطايا مثله متقبلا : قد قيل فيه ان اصله ايايم فقدمت
الميم واخرت الياء ثم فتحت الميم تخفيفا فقلبت عند ذلك الياء الفا
على القياس وعلى هذا فلا يصح التمثيل به للمشبه بما هو منقلب عن ياء
اذ هو بنفسه منقلب عنها **الاعراب** ما موصول اسمي مبتدا محذوف الخبر
تقديره كذلك او مفعول بفعل محذوف تقديره ارسم وبه شبه صلة ولابد
على هذا الاحتمال الثاني من تقدير حال يدل عليها البيت الذي بعد الترجمة اي
ارسم كذا وبا فيه واضح فقال

الاحرف سبعة واصلا ... مطردا فدبايت ذا العقلا
فالاحرف السبعة منها الاقصا ... ومثله في الموضعين اقصا
ومن تولاه عصاه ثم ... سيماهم في الفتح مع طغا الما

لما فرغ من النوع الاول باعطاء ضابطه انتقل الى النوع الثاني المصرح به
في صدر الترجمة وهو ما خرج عن ذلك الضابط فكتب الفا على الاصل فاخبر
مع الاطلاق ايضا انه يستثنى من ذلك الضابط سبع كلمات واصل مطرد
اي مقيس وانها كما قال في المقنع لم تختلف المصاحف في رسمها بالالف اما
الكلم السبع فمنها الاقصا في الاسراء الى المسجد الاقصا ومنها اقصا في المو
ضعين في القصص وجاء رجل من اقصا المدينة وفي يس وجاء من اقصا المدينة رجل
ومن تولاه في الحج كتب عليه انه من تولاه واحترز بقيد مجاورة الضمير مما عري
مجاورته نحو فاعرض عن من تولى وليس من فيه بل ابطاح وان كان لخرج الخالي عن
من للاستغناء عنه بقيد مجاورة الضمير المخرج لمجاورتهن والخالي عنها وعصاه
في ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم والتقييد انه لا يندرج فيه عصوا واخر عصاه
وسيماهم في الفتح سيماهم في وجوههم واحترز بقيد السورة عن الواقع في
غيرها وسيأتي فيه تفصيل وطغا الما في الحاقة انا لما طغا الماء واحترز
بقيد

بقيد المجاور للماء عما غيره نحو اذهب الى فرعون انه طغى قال في المقنع ورسم
ذلك كذلك ايد بالالف على مراد التفخيم قال الجعبري ايد على بقائه على اصله من
الفتح قال ويحتمل كتبها بالالف ان تكون للدلالة على اللفظ هـ ويظهر لي
ان بين هذين الاحتمالين اتحادا او تلازما **تنبيهان** الاول استشكل عدة
الكلمات المعدودة اولا برفع توهم التبعيض وعدم الاستيفاء المستفاد من قوله منها
كذا وكذا كما ان في استيفاء العدد حسن الجمع بين اقصا والاقصا مع صحة
الاكتفاء باحدهما **الثاني** لم يستثن الناظم هنا مع الكلم السبع مرضات مع ان
قياس الفعل ان تكتب بالياء وان كان اصلها الواو لانقلابها ياء للزيادة في
اولها وهي الميم الى ذوات الياء كما لم يستثنه غيره هنا وقد استشكله ابو
داود كتبهم بالالف في البقرة حيث تكلم على كتبه بالتاء ونصه وكتبوا
مرضات الله بتاء بعد الالف حيث وقعت وجملتها اربعة مواضع اولها
هنا مرضات الله والثاني في هذه السورة ايضا مرضات الله وتثبيتا من
انفسهم وفي النساء موضع ثالث ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه وفي التحريم
موضع رابع مرضات ازواجك واصلها مرضوة فلما تحركت الواو وانفتح ما
قبلها قلبت الفا فصار مرضات ووقع في الممتحنة موضع خامس جاء بغير
التاء فيه بل بالهاء وهو قوله وابتغاء مرضاتي تسرون هـ وقد عده ايضا من ذوات
الواو حين تكلم على انها من ذوات الواو وتكتب بالالف عند قوله تعالى واذا خلا بعضهم
الى بعض كما عد ابو عمرو في غير مصنفاته كالبيان والتلخيص في جملة امثلة
الاسماء الثلاثية من ذوات الواو التي لا تمال في مذهب ورش وذكر في المقنع اخر باب
ما رسم فيه الالف واوا على لفظ التفخيم ومراد الاصل في معرض الاستثناء من ذوات
الواو التي كتبت الفا ثمانيا او افعال وجرت في جميعها مرضات الله حيث وقع وهي
خاتمة مرسومة بالالف على اللفظ هـ فالله اعلم كيف يصح ذلك وقد نقل ابن اجروم
في ذلك الدائر عند شرحه قول الشاطبي : وفي الف ذوات الياء الخلف جملا : وكان
سكوت الشيخين منه هنا وعدهما اياه في جملة ذوات الواو التي تكتب بالالف هو
الموجب لسكوته عنه هنا ولاشك ان قول الشيخين ان اصلها الواو صحيح بالنظر
الى الاصل الاول فيه ولكن لما صارت واوه الى الياء كما تقدم كان حقه ان يكتب بها
فحين كتب بالالف احتيج الى استثنائه مع الكلم السبع خلافا لما قالاه انه كتبا

بالالف قياسا على نظايرها من ذوات الواو وكما سكت الناظم عنه هنا سكت عن كتبه
بالتاء وقد تكلم على كتبه بالتاء الشيخان وتابعهما صاحب العقيلة والمنصف
الاعراب حرو وانتصب على الاستثناء او من ضمير استثنه وهو على حذف مضاف
اي الكلم وجملة بابيت ذا الفصل صفة للمستثنى ومنسوفه وجاي بالاجرف
مصحح وهو مبتدا وجملة الافصا جملة اسمية غير مرتبة خبره ومثله افصا
جملة اسمية وفي الموضعين في محل حال افصا بتقدير كلمة افصا وبافيه واضح قال

وزد على وجه تبرا او نشا   وما سوى الحرفين ما من لعبار ا
اذ رسمت بالف والاصل   لدى الثلاث الباء ان ما تبل

لما اشمل الكلم السبع المستثنيات من الاصل المتقدم امر على جهة الاطلاق
ايضا ان يزاد عليها على وجه اي احتمال من وجهين تبرءوا ونشا وما سوى
الكلمتين المتقدمين في الحزم من لعطاره ما تزاءا جمع الشعراء فلما تراءا
الجمعان وقد تقدم في اخر ترجمة هاس من بيم لصاد ان اصله تراءي بوزن تفاعل
قلبت ياوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانه كتب بالف واحده فيحتمل ان تكون
الاولى وهي الف تفاعل ويحتمل ان تكون لام الكلمة وهي المبدلة من الباء واما نشا
جمع الاسراء وهلت اعرض ونا بجانبه واما را اغير كلمتي النجم منحوره اوكيا
وهو متعدد في الانبيس وعشر بن موضعا كما قال في التنزيل واصلها نشا ورءي بوزن
فعل المفتوح العين فابدلت الياء الفا لما تقدم في تراءا وقد كتبت بالف واحده
فيحتمل ايضا ان تكون هي صورة الهمزة ويحتمل ان تكون لام الفعل المبدلة من
الياء فعلى الاحتمال الثاني في الكلمات الثلاث وهو معنى قول الناظم على وجه
تكون مزيدة على الكلم السبع لان تلك الكلم الثلاث كتبت بالف واصلها
حينيذ الباء ويظهر ذلك ان ابتليتها اي اخبرتها وذلك نحو تراه بينا وناب
ورايت واما على الاحتمال الاول فيها فلا تكون من القسم المستثنى لكتبه الفا
بل من النوع الثالث المستثنى بالحذف للبدل والمبدل منه قال الشيخان فرارتيه
لاجتماع المثلين هـ وهذا بناء منهما على تقدير كتبه الفا وانما لم يجعلاه من باب
ما حذفت الياء منه اختصارا كجعفهما ونظايره لان ما كتب من هذا الباب بالف وهو
الخ الباء منه اكثر من النوع الثالث وهو ما حذف فيه البدل والمبدل منه جميعا وقد
اشار في المحكم الي هذا المعنى عند كلامه على تراءا وما ذكره الناظم في هذه الكلمات الثلاث

لم

لم يذكرها الشيخان في هذا الباب ولكن ماحل كلامهما في غيره حيث جوزوا
فيها وفي نظايرها ان تكون المحذوفة الاولى وان تكون الثانية وسياتي كلم النوع
الثالث في قوله وهذه الدرخطا باكلهم ما بعد ياء وقوله والحذف دون الياء
في عفيها الي اخر صنف تنبيهان الاول تقدم النقل في رءا مستوفى واما نا
ورءا وجه في المقنع ان المحذوفة الثانية ورجح الحكم عكسه وعلى هذا اقتصر في
التنزيل وهو الاذ على قوله قيل وما يجيء لاجتماع الصورتين الثاني لا معارضة بين
تجويز الناظم هنا ان تكون الف نا ورءا لام الكلمة وان تكون صورة الهمزة وبين
جزمه فيما في الهمز بالاول حيث يقول بعد تمثيله بما يؤدي لاجتماع الصورتين نحو
ورءا اذ رسموا بالف نا ورءا اما على احد الاحتمالين هناك وهو انه انما
تعرض لحذف احدى الصورتين من غير تعيين لكونها صورة الهمزة او لكونها الحرف
الاخير فظاهر واما على الاحتمال الراجح هناك وهو ان الناظم عين المحذوف
صورة الهمزة فيما كانت الصورة الاخرى فيه لحرف غير الهمزة فكذلك ايضا
انه بنى على المشهور هنا وهناك الا انه زاد هنا مع ذلك الاشارة الي الاحتما
ل الضعيف ولم يشر اليه هناك الاعراب اوله واضح وان تعليل لزيادة الكلم
الثلاث ولدي بمعنى في متعلقة بالاصل الموجود ان جيء الفعل وان حرف شرط زيدت
عليها ما التوكيد فادغمت نون ان في ميم ما وتبل فعل الشرط مجزوم بان وواوه
لاطلاق القافية والجواب محذوف لدلالة ما قبل الشرط عليه قال

كذاك كلتا مع تترا بالالف   اخبر مع الاطلاق ان كلتا وتترا

بشبههان حال كونهما مكتوبين بالالف تترا او تاليه اي في الاتيان على
احد الاحتمالين فيهما بالكلم السبع اما كلتا ففي الكهف كلتا الجنتين
اتت اكلها واما تترا ففي المومنون ثم ارسلنا رسلنا تترا وبيان ماده تترا
كلتا اختلف في الفه فذهب الكوفيون الي انها الف التثنية وانه مثنى لفظا
ومعنى وتاوه للتانيث وذهب البصريون الي ان الفه للتانيث وانه مفرد
لفظا مثنى معنى وان تاءه منقلبة عن واو كاخت وتراث وقيل عن ياء
وذهب الجرمي من البصريين الي ان تاءه لام الكلمة والفه مبدلة من واو وعلى قول
الكوفيين ان الفه للتثنية وقول الجرمي ان الفه مبدلة من واو لا يكون من هذا
الباب وعلى قول البصريين ان الفه للتانيث فاسبها ان يكتب بالياء بحيث كتب

بالالف احتيج الى استثنائه في الكلم السبع واما تترا فجمع قراءة نافع ومن وافقه بالالف دون تنوين فالفه للتانيث وهو مصدر كدعوى وتاؤه الاولى مبدلة من واو وهو من المواترة بمعنى المتابعة مع مهلة بين كل واحد والاخر قاله في القاموس وان لم تكن مهلة فهي المداركة وهو منصوب على الحال من رسلنا اي متواترين وقيل على النعت لمصدر محذوف معمول لارسلنا اي ارسالا متواترا وعلى هذا اعني كونها للتانيث فقياسها ان تكتب بياء ولكن خولف فيها القياس وكتبت الفا فاحتيج الى استثنائها في الكلم السبع وقد قرأها الباقون تترا منونا على ان الفه للالحاق بجعفر كعلقى والف الالحاق في المصادر قليل وعليه فحقها الياء ايضا وقيل وزنه فعل بسكون العين كضرب والالف فيه على كلا الوجهين المتقدمين في اعرابه بدل من التنوين ورد هذا القول الاخير بانه لم يسمع تترا رفعا ولا جرا **تنبيهان** الاول ما تقدم في صدر النظم من انه مبني على قراءة نافع يمنع ان يكون مقابل الوجه المقتضي لكتب الف تترا بياء هو قراءة التنوين في احرى وجهيها السابقين لانها غير قراءة نافع وحينئذ فجعل ايماء الناظم الى ذلك الوجه ايهام وقد ذكر ابو عمرو الكلمتين في هذا الباب ولم يشر الى احتمال وذكرا ابو داود وكلا في محله وحرر العبارة في الثانية اذ قال ما نصه تترا منونة بالف بعد الراء على اللفظ والتفخيم وعلى نية التنوين على قراءة الصاحبين ابن كثير وابي عمرو وكان اشارة الناظم في تترا الى الوجه المقتضي لكتبه الفا بسرت له من عبارة ابي داود من غير تامل اوذلك الوجه خارج عن قراءة نافع والله اعلم وقد وقع للشارح هنا ما هو كالصريح في ان الف تترا قيل انها للالحاق على كلتا القراءتين وان الف الالحاق لا تشبهها الياء وهو خلاف تسوية الجعبري في الحاق الياء بين الفي التانيث والالحاق **الثاني** ليس الاحتمال في هاتين الكلمتين كالاحتمال في تراءا وتاليه وبيان ذلك ان شكل الالف فيهما موجودة على كلا التقديرين الا ان احدهما يقتضي كتبه بياء فخولف قياسه فاستثني والاخر لا يقتضي ذلك فلا يحتاج الى استثنائه لجريه على اصله وليس حينئذ من هذا الباب ولا كذلك الكلمات الثلاث المتقدمة فان الالف فيها مبدلة من ياء على كل حال ولا كنها على احد التقديرين لا وجود لشكلها فتكون من ثالث انواع هذا الباب كما تقدم تقديره ولعل هذا هو السر في تغيير الاسلوب في هاتين

وزيادة

وزيادة قوله بالالف وان كان التشبيه كافيا في تادية المعنى المقصود والله اعلم **الاعراب** كذا في كلتا جملة اسمية مقدمة الخبر ومع ظرف في محل الحال من ضمير الخبر مضاف اليه وبالالف في محل الحال من ضمير الخبر ايضا ويسكت الشكل كلتا يشبه حال كونه مكتوبا بالالف ومصاحبا في هذا الحكم لتترا الكلم الثلاث المتقدمة فقال **ثم بخشى ان حبا فيه اختلف**

لما ذكر الناظم الكلم السبع المستثنيات باتفاق المصاحف وما هو في احد احتماليه ملحق بها اتبعها بما اختلف فيه فاخبر مع الاطلاق ان كتاب المصاحف اختلفوا في تخشى ان تصيبنا دائرة في العقود وحنا الخبير ذان في الرحمن فكتبوهما في بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بالالف وليس ان مع الاول فيدا بل احترازا عن تصحيف في النون بغيره نحو لا تخاف دركا ولا تخشى وانما يخشى الله من عباده العلماء ولم يرجح في اللفظين في المقنع شيئا وقال ابو داود وفي الماحس وزاد في تخشى اختار كتبه بالياء على الاصل **الاعراب** واضح فقال

وفي تغابنه كذاك برسم لاكنه حرف من بعضهم

اخبر مع الاطلاق برسم الف تغابنه انه حرف عن بعض كتاب المصاحف وهو في ال عمران اتقوا الله حق تقاته قال الشيخان بعد ان حكيا الخلاف بين المصاحف ولم يرسم في شيء منهما ياء وزاد في التنزيل والاكتاب مخيرا في ان يكتب كيف شاء واصله وفيه ابدلت واوه تاء كتخمة وياؤه الفا على القياس ثم يمكن ان يكون كتبه بالالف على مراد الفتح في الاوجه السابقة او كراهية اجتماع صورتين وهما الياء والتاء النساء وهما صورة عند فقد النقط فيكون في الاصل الا في **تنبيهات** الاول قول الناظم كذلك ايهام لان الاشارة ان عادت الى الاقرب كما هو اصطلاح كثير من المصنفين في الاشارة اليه بما للبعيد لكونه كما لم يكن محسوسا بمنزلة البعيد اقتضى التشبيه التام ان الفه ترسم في الف تخشى وحنا اي بالخلاف في كتبها او نعوضها بياء عنها وهذا معنى لا يصح لما تقدم عن الشيخين وان عاد الى تراءا وتاليه كما ترشد اليه الاشارة بما للبعيد بحسب مقتضى اللغة اقتضى ايضا انه يكتب بالالف وقياسه في احد احتماليه ان يكتب بياء ودون الاحتمال الاخر لا يصح ايضا لما تقدم في بيان اصله فتعين حمل تشبيهه بتخشى وحنا على التذكير بالرسم فقط فذا صلح الشطر الاول فقيل وفي تقاته في كلتا برسم ويرد عليه ما

تقدم قريبا واحسن منه ان يقال :: وفي تفخيمه كالافصار رسم :: **الثاني**
اعلم ان مجموع ما استثنى الناظم خمس عشرة كلمة سبع باتفاق وخمس
باحتمال وثلاث على اختلاف وقد علم كل في محله **الثالث** قال في المقنع اثر
كلامه على الاحرف السبعة المستثناة وقال ابو حفص الخراز طوى في طه
بالالف ليس في القرآن غيره قال ابو عمرو ولم اجد ذلك في المصاحف العراقية وغيرها
الا بالياء اه ولعل الناظم سكت عنه لانكار ابي عمرو **الاعراب** في تفخيمه وكذا متعلقان
يرسم وضمير يعود على الالف وباقيه واضح قال

والاصل ما ادى الى جمعهما ان لو على الاصل بياء رسما
كقوله الدنيا وريا واحيا

لما تقدم انه يستثنى من ضابط
ان كل الف مبدلة من ياء تكتب ياء سبعة احرف واصل مطرد بين الاحرف
السبعة بين هنا الاصل المطرد فاخبر انه ما ادى كتب الالف فيه بياء
على مقتضى الضابط المتقدم الى اجتماع ياءين في كلمة او ما هو كالكلمة وهذا
كقول المقنع والاصل المطرد نصوصا وقع قبل الياء فيه ياء اخرى نحو قوله
الدنيا والعليا والرؤيا ورءياك ورؤياي والحوايا واحياه واحياهم واحياكم
ومحياهم ونموت ونحيا وما كان مثله حيث وقع كراهة الجمع بين ياءين في الصورة
اه ومثله لابي داود والا ان تعبير الشيخين للاصل بما قبل الياء فيه ياء
اخرى اخص من تعبير الناظم لصدق تعبيره بنحو هداي دون تعبيرهما مع
انه عندهما من هذا الاصل فلعل تعبيرهما على تقدير معطوف ابدا او بعدها
وربما اكتنف الالف ياءان كمحياي ورءياي **الاعراب** الاصل مبتدا وما
موصول اسمي خبره وهو واقعة على الكلم الواقع قبل الياء فيها او بعدها ياء
اخرى وادى ومرفوعه صلة والى جمعهما متعلق بادى وان زائدة ولو موصول حرفي
والغالب فيه ان يقع بعد ود وهذا من غير الغالب ورسم صلته ومرفوع رسم
ضمير الالف والمصدر المنسبك من لو وصلته مفعول ادى وعلى الاصل وبياء
متعلقان برسم وعائد ما محذوف تقديره فيه وسبك البيت والاصل المتقدم
هو الكلم التي يؤدي رسم الالف فيها بالياء على الاصل الى اجتماع ياءين
لكنه اخر هذا الظاهر لتقدم احد مصدوقيه واشعار ذلك الجمع بالمصدر
الاخير كما اشعر توارت بالحجاب بالشمس كما ظهر في السبك ويجيء في البيت
غير

نحو هداي

غير هذا من الاعراب ولا يخفى هذا الوجه قال

الا وسقياها ولفظ يحيي
وفي العقيلة اتى سقياها ولم يجيء بالياء في سواها
وعنهما قد جاء ابقاء الالف كنحو هذا ومن بعض حذف

لما استثنى قبل هذا الاصل المستثنى باتفاق المصاحف على كتبه بالالف
استثنى منه هنا كلمتين رسمتا بالياء على ما تقدم في الضابط اولى الترجمة
سقياها ولفظ يحيي اما الاولى ففي الشمس ناقة الله وسقياها واما الثانية ففيما
في الانعام ومحياي ومماتي وعيسى والياس وما في الانفال ويحيى من حي قال في المقنع
بعد النص الاتي هداي ونظائره واما قوله يحيى اذا كان اسما نحو قوله
يا يحيى خذ الكتاب ويحيى وعيسى وشبهه من لفظه وقوله في الانفال ويحيى
من حي عن بينة وقوله في طه ويستحيي ولا يحيى فان ذلك مرسوم بالياء على
الامالة اه ومثله لابي داود واطلاق الناظم تبعا لتصريح الشيخين في لفظ
يحيى هو مذهب اهل المصاحف ومذهب النحاة لا يرسم بالياء الا العلم اشار
الناظم بقوله :: وفي العقيلة اتى سقياها :: الى قوله فيها
وغير ما بعد ياء حذف جميعها :: لكن يحيى وسقياها بها جرا
ومعناه ان كلمتي يحيى وسقياها رسمتا بالياء وفي كتبنا بها ثم اخبر انه لم يحكم
بالياء في غيرهما من الكتب المعتمدة منع للنقل وانما جاء عن الشيخين بالالف
عن بعض كتاب المصاحف مثل الدنيا ورءيا وحذفه عن بعض واختلفهم كعقبيها الا ان
وقد ذكر ابو داود هذا الخلاف ثم قال وكلاهما حسن والحذف اختار ولا امنع من
الاثبات لمجيء ذلك كذلك في بعض المصاحف اه واما ابو عمرو فلم يذكر فيه الا الحذف
مع تلويح ما الى الخلاف فيه قال في المقنع بعد ان مثل للاصل المطرد بمثل
منها الكلم الاربع الاتية في البيت بعد هذا ما نصه على انه وجدت في المصاحف
المدنية واكثر الكوفية والمصرية التي كتبها التابعون وغيرهم بشرى هذا
غلام في يوسف بغير ياء ولا الف وكذلك وجدت فيها وسقياها في والشمس ووجدت
في بعضها هداي ومحياي ومثواي كذلك ووجدت ذلك في اكثرها بالالف وفي
كتاب الغازي هداي بالالف ومحياي وبشرى وسقياها بغير الف ولا ياء اه ولعل
الناظم فهم من هذا ما فهم من عبارة المقنع الخلاف فيه وان المقابل هو اثبات
الالف لا الياء من تصريح ابي داود على ما جرت به عادته في غير موضع فتنبه صحح له

ابن زبير

الطلاق الخلاف عن ابي عمرو بالاثبات والحذف . الا انه ليس في عبارة المقنع ما يظهر
منه وجود الخلاف وعلى تقدير ظهوره فلا يتعين ان يكون باثبات الالف لاحتمال
ان يكون باثبات الياء كما هو في العقيلة الاعراب الا اذا استثناء وسقيا
هما مستثنى من قوله واطلقا مطردا لا يصح استثناؤه من قوله والاصل الزائد
كما قد يتوهم لانه من جملة افراد الاصل المطرد قطعا فلا يصح اخراجه منه بل من الحكم
المتقدم المفاد من الاستثناء والواو من لفظ القرآن ولفظ يحيى بالنصب عطف
عليه وباقيه واضح فقال

[illegible] بالاثبات وكذا [illegible] والتنزيل الحذف فيهما [illegible] العقيلة [illegible] وهو المشهور

كحذفهم هداي مع محياي . وحذفهم بشراي مع مثواي

لما ذكر ان سقياها حذف عن بعض كتاب المصاحف دون بعض واخر لاثباته
له شبهه اي ذلك الحكم الذي هو الحذف عن بعض دون اخر بحكم اربع كلمات ليفيد
ثبوته لها كما هو ثابت لسقياها وهذا من التشبيه المعكوس كما شاع استعماله
عند المتأخرين والكلم الاربع هداي في البقرة فمن تبع هداي وفي طه فمن اتبع
هداي ومحياي في الانعام قل ان صلاتي ونسكي ومحياي وبشراي في يوسف يا بشراي هذا
غلام ومثواي فيها ايضا انه ربي احسن مثواي وقد تقدم قول المقنع بعد ان
مثل للاصل المطرد بشيء منها هذه الكلم الاربع ما نصه على انه وجدت في المصاحف
المدنية واكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم بشري هذا غلام
في يوسف بغير ياء ولا الف وكذلك وجدنا فيها وسقياها في والشمس ووجدت في
بعضها هداي ومحياي ومثواي كذلك ووجدت ذلك في اكثرها بالالف وفي كتاب
الغازي هداي بالالف ومحياي وبشراي وسقياها بغير الف ولا ياء هـ وانما عدته
لاحتياج كل من الموضعين الحرفين العقيلة ونحوه لابي داود وزاد مع الكلم الخمس
احياهم ومحياهم فاياي وكلاهما حسن والحذف اختاره ولا امنع من الاثبات لمجيء ذلك
كذلك في بعض المصاحف هـ وقال عند قوله تعالى فمن تبع هداي في البقرة وكتبوا
هنا في بعض المصاحف هداي بالف بين الدال والياء وفيهما معا يعني في البقرة وطه
وبغير الف ايضا وفي كلها بغير ياء بين الدال والياء كراهة اجتماع ياءين وانما
استحب كتب ذلك بالالف موافقة للغة اهل الحجاز والمصاحف الرسوم فيها
ذلك كذلك وهو بالف لغة هذيل وبعض سليم الذين يقولون هدي مثل علي
ولدي وهوي وفتي ولا امنع ايضا من حذف الالف لكون ذلك كذلك في بعض

المصاحف

ط مثواي العمل بالاثبات و اقتصر في التنزيل على الحذف وحكى [illegible] بالحذف وكثير من [illegible] واختاره في التنزيل الاثبات [illegible] الاجماع فيه على الحذف واليه اشار

والف المثنى في التنزيل ذكره بالخلاف غير [illegible] واختار تثبيته على الاطلاق والاولى الحذف باتفاق

المصاحف مع الاختصار في الاولى امثل هـ فقد اختلف اختياره في هداي
حسبما ظهر من كلامه مع ان العلة التي ذكر فيه موجودة ايضا في محياي
وبشراي ومثواي فينبغي طردها ونقل ابي عمرو المتقدم يقتضي ترجيح الحذف في
بشراي والاثبات في الثلاثة الاخر الاعراب كحذفهم خبر مبتدا محذوف
تقديره وذلك وضمير حذفهم لبعض كتاب المصاحف المتقدم في قوله وعن
بعض ولا يعود على جميعهم لان الحذف فيها للبعض لا الكل وباقيه واضح فقال

وحذفوا الذي خطايا كلهم ما بعد يا ثم قبل جلهم

اخبر على جهة الاطلاق ان كتاب المصاحف حذفوا كلهم في خطايا الالف
الواقعة بعد الياء وان جلهم حذف الالف الواقع قبل الياء وذلك في البقرة
نغفر لكم خطايكم وفي طه ليغفر لنا خطايانا وفي الشعراء ان يغفر لنا ربنا خطايانا
وفي العنكبوت ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء وقال في المقنع
واما قوله خطايانا وخطاياكم حيث وقع فرسموه بغير ياء ولا الف وفي اكثر
المصاحف الالف التي بعد الطاء محذوفة ايضا هـ ومثله لابي داود مختارا في الاولى
ما عليه الجل تنبيهان الاول هذا النص المنقول عن ابي عمرو ومثله لابي داود
يعين ان ضمير كلهم وجلهم للكتاب المصاحف لا للرواة الناقلين عنها الثاني
ليس الالفان معا في خطايا من هذا الباب الثاني فقط واما الاول فليس له اصل في
الياء بل هو مزيد لاقامة وزن فعالل وانما اخرناه عن محله من الالفات الاول هنا تبعا
لغيره لمجاورته لما هو من هذا الباب ولعل الناظم انما اخره عن الثاني وعطفه
بثم التي للترتيب الاخباري ايذانا ببعده عن الكلام فيه والا فالسبب الطبيعي يقتضي
ان يقال مثلا وحذفوا الذي خطايا جلهم ما قبل ياء ثم بعد كلهم
وبيان ان الالف من ذوات الياء وان كان في الاصل الاول همزة وان اصله خطايي
بياء بعد الالف فهمزة جمع خطيئة على القياس فيه ثم ابدلت الياء همزة على
القياس فيما اجتمع همزتان اولاهما مكسورة وثانيتهما متطرفة فابدلت
همزة الثانية ياء للاستثقال على القياس ايضا ثم فتحت الهمزة تخفيفا فقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فقلبت الهمزة ياء كراهة اجتماع همزة والفين
وكل ذلك على القياس فصار خطايا بعد خمسة اعمال وياؤه هي الزائدة في المفرد
والعين هي لام الكلمة التي كانت في المفرد همزة ثم صارت في الجمع ياء ثم الفا قد اتجه

ط [illegible] الالف [illegible]

ط وهذا الهمز [illegible] وما هو [illegible] والزيادة

سيبويه وذهب الخليل وسيبويه في قوله الا خوان الهمزة فرمت في خطايا الذي هو اصله الاول الى محل الياء واخرت الياء الى محل الهمزة ثم فعل به بعد ذلك ما فعل بعد العلتين الاوليين في القول الاول وقد قام التقديم والتاخير في هذا القول مقام العلتين في القول الاول فصار في خطايا اربعة اعمال الا انه يتم ان الياء فيه هي لام الكلمة التي اصلها الهمزة والتي اصلها الياء المزيدة لاقامة بناء فعائل وذلك بعد ماذكر من التقديم والتاخير ومثل الخطايا في كونها مبدلة من ياء الف حوايا فان مفرده حوية بجمعه حوايي او حاوية بجمعه حواو فعمل به ما فعل بخطايا على العمل الثاني وهو ابدال الهمزة هناك ياء اذ لا همز هنا وذهب الفراء الى انه جمع خطية المبدل همزة كهدية فوزنه فعالى والهمز للتانيث وهو مذهب الكوفيين في كل ما كان على وزنه الاعراب كلهم تاكيد للضمير الفاعل في حرموا وجلهم فاعل بفعل محذوف يدل عليه قوله حرموا وقيل صرفا في محل صلة موصول محذوف يدل عليه الموصول قبله وبناء على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا الى ضمير الياء والتقدير اي خذف جلهم ما قبلها وباقيه واضح قال

والخلف في التنزيل في احيائهم ثم اتى احيائهم وفي محياهم
ثم به في فصلت احياها

جميع ما ذكرهنا الناظم سبعة ابيات هولاء داوود وقد اخبرهنا عنه باختلاف المصاحف في حذف الف احياهم وما ذكر معه وفي اثباتها اما احياهم ففي البقرة فقال لهم الله موتوا ثم احياهم واما احيائكم ففيها وكنتم امواتا فاحياكم واما محياهم ففي الشريعة سواء محياهم ومماتهم واما احياها ففي فصلت فيها ان الذي احياها لمحي الموتى واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في المايدة ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا وقد ذكر في التنزيل الخلاف في احياهم ومحياهم مع هذا ونظايره الثلاثة المتقدمة ثم اختار فيها الحذف كما تقدم ونقل ذلك عنه في هذا ونظايره وقال عند قوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم مثل ذلك وقال في احياها بفصلت بعد ان ذكر الخلاف وكلاهما حسن وليكتب الكاتب ما احب من ذلك تنبيه انما حمل الخلف في كلام الناظم على اثبات الالف وحذفه لا على اثبات الياء وحذفها وان كان قد يظهر من قوله الزمان والحذف دون الياء في عقبها لان سياقه من قوله وعنهما قد جاء ايضا بلا الف البيت الى هنا انما هو في اثبات الالف وحذفها وايضا فانها من الاصل الجمع على حذف يايه

كراهة

كراهية اجتماع ياءين الاعراب الخلف في احياهم مبتدا وخبره في التنزيل حال خبر الخلف وفي فصلت عطف على احياهم واحياهم بدل من فصلت وباء به ظرفية وخبره للتنزيل وهو حال من احياها لسبك البيت والشطر بعده والخلف واقع في احياهم وكذا حال كونه في التنزيل ايضا هذا وقد ظهر لي في اعرابه حين التفسير وان كان قد يلوح فيه غيره بما لا يخلو من تقدير او لا يرتبط معه معنى قال

والحذف دون الياء في عقبها
ولفظ سيماهم اتى تال في البقر والرحمن والقتال
ثم اجتبيه وهما اجتباه بنون مع طه فذا الوجه

اخبر عن ابي داوود بحذف الالف دون رسم ياء في اربع كلمات وهي عقبها وما معها اما عقبها ففي الشمس ولا يخاف عقبها ويمكن ان يكون سبب حذف الياء منه ومن اجتبيه كراهة اجتماع صورتين وهما الياء والياء لان النقط مفقود واما سيماهم المقيد بالسور الثلاث فالذي في البقرة تعرفهم بسيماهم والذي في الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم والذي في القتال فلعرفتهم بسيماهم والف عقبى وسيمى للتانيث واحترز بقيد السور الثلاث عن الواقع في غيرها وهو ثلاثة منها اثنان في الاعراف يعرفون كلا بسيماهم ونادى اصحب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم وهما داخلان في عموم قوله قبل وما به شبه كاليتمى والاخر في الفتح تقدم في الاحرف السبعة المستثناة بالالف واما اجتبيه بقيد السورتين فالذي في نون فاجتبيه ربه فجعله من الصالحين والذي في طه ثم اجتبيه ربه فتاب عليه وهدى واحترز بقيد السورتين عن الواقع في غيرهما وهو في النحل وسياتي قريبا واما اوصني ففي مريم واوصني بالصلوة والزكوة قال في التنزيل في اوصني ورسم حكم وعطاء قوله عز وجل اوصني بغير الف ولا ياء بين الصاد والنون على الاختصار على حرفين وهو هذه الكلمة ان تكتب بالياء ايضا بين الصاد والنون على الاصل والامالة ولم ارو فيهما عن الغازي ولا غيره شيئا الا ما رويناه مجملا مما هو على وزن افعل مثل هذا وشبهه واحسب انهم لم يكتبوا الياء هنا اولا والا اخر الياء لاجتمع ثلاث صور وقد ذكرنا عند اول البقرة في قوله ان الله لا يستحي ان الياء اذا وقعت طرفا حذفت صورتها الشبهها بما قبلها هو ويعني بالاول والاخر ايتى واوصى اذ ذكرهما مرتين في التلاوة والى ذلك اشار بقوله ايضا فليسمان الاول افعل الناظم

هنا رءيي وقد قال ابو داود في الاول من سورة يوسف ما نصه ورءيي بحذف صورة
الهمزة الساكنة والالف الموجودة في اللفظ بين الياءين ه وفي الثانية ما نصه ورءيي
بحذف صورة الهمزة وقد ذكر وكذا سائر ما فيه من الضمائر وضمير ما فيه يعود على
الخمس يعني الايات وقد دلتك هذه العبارة على مساواة رءيي الثانية للاول حسبما تقرر
من قاعدته في الثغات التي من خص حذف الالف بالاول وعلى المساواة انشدني
شيخي الاستاذ ابو العباس احمد بن عثمان اللمطي رحمه الله بيتا لا ادري اله ام لغيره
يتضمن بعض معمولات الناظم وهو

مجتمع الاسمي زاد يا ثم مس   وحذف رءيي بالحذف فس

(اصلاح لابن القاضي رحمه الله / رءيي بالحذف على الاطلاق / في سورة الصديق يا نجاه)

الثاني يوهم قول الناظم والحذف دون الياء الى آخره انه حكم مطلق مع انه مقيد
بابي داود وحينئذ فيرد كلامه انه على حذف حال يدل عليها قوله قبل والخلف
في التنزيل وقوله بعد وذكر التنزيل ايضا ويدل عليه من جهة المعنى تقدم المحذوف
من تلك الالفات للشيخين فلم يبق الا ما يختص به احدهما وهو هنا ابو داود وتقدير
تلك الحال والحذف دون الياء في بعضها وكذا في التنزيل وبابه **الاعراب** واضح

وذكر التنزيل ايضا كلمها   بالف او بياء او وشعها
ءاتين الكتب واجتبيكم   كذاك في النحل اجتبيه يرسم

اعلم ان صاحب التنزيل ذكر ايضا كلمات رسمت في بعض المصاحف بالالف وفي
بعضها بالياء وفي بعضها بدونهما هذا ظاهر كلامه وسيأتي في النقل ما يقتضي
خلافه وهي ثلاث ءاتيني الكتاب في مريم واحترز بقيد المجاور للكتاب عن غير المجاور
له وهو في النمل فما ءاتين الله خير واجتباكم في الحج هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين
من حرج واجتباه في النحل اجتبيه وهديه الى صراط مستقيم واحترز بقيد السورة
عن الواقع في غيرها وهو كلمتان تقدمت قبل هذا بين البيتين قال في التنزيل في مريم
ءاتيني الكتب بغير الف ورسمه الغازي ابن قيس وحكم وعطاء الخراساني بالف بين التاء
والنون على اللفظ ومراد الفتح وحقه ان يكتب بالياء على الامالة كما مضى من مثله في
سائر القرءان وكلها حسنة فليكتب الكاتب ما احب من ذلك اه وقال في النحل اجتبيه
بغير الف واختلف في الكلمة ان تكون بين الياء والهاء الالف ام لا وذلك على ما
ولا نعلمها احد في كتابه الا بالياء وبالالف لا محذوفة فلما لم نتحقق فقد اضربوا عنها نامليها
في المصاحف القديمة فوجدتها بغير الف وفي اكثرها بالالف فان يكتب كاتب هذه

الكلمات

الكلمات بالالف فصواب وان كتبها بغير الف فكذلك ايضا وان كتبها بالياء
فكذلك ومثلها اجتبيكم في الحج ووزنه افتعل ويظهر من نقله في الموضعين ان
كتب هذه الكلمات الثلاث بالياء مجرد اختيار وانه سوى بين الوجوه الثلا
ثة في الحسن والتصويب ومقتضى سكوت ابي عمرو عن هذه الكلمات في المستثنيات
بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء والحمل على النظائر ترجيح وهو ما جرى به العمل
فيما علمت **تنبيه** قد علمت ان رسم هذه الكلمات الثلاث بالياء مجرد اختيار
ابي داود ولا كما يظهر من كلام الناظم ان المصاحف اختلفت في الاوجه الثلاثة
الاعراب ذكر التنزيل جملة فعلية وما عليها على حذف مضاف اي ذكر صاحب
التنزيل ويصح مع التنوين في الاسناد الا بتقدير مضاف وكلما مفعول به وهو
اسم جنس جمعي لكلمة وءاتين الكتب خبر مبتدا محذوف اي هي كذا واجتباكم
عطف على الخبر واجتبيه جملة كبرى وكذاك وفي النحل متعلقان برسم لا يصح في (برسم)
ءاتين ان يكون مع منسوقه ان يكون بدلا من كلما لان المبدل منه جمع والبدل
اثنان الا بتاويل الاثنين بالجمع او بتقدير معطوف ثالث هو اجتبيه في النحل
يدل عليه جملة قوله كذاك في النحل اجتبيه يرسم على حد ما قيل في وابتا بيضت
مقام ابراهيم ومن دخله كان ءامنا فقال

ولن ترني معه ترينني   بالف او بياء الفرقان

اخبر عن ابي داود ان لن ترني وسوف تريني في الاعراف كتبا معا في بعض المصاحف
بالف وفي بعضها بياء وهكذا قال في التنزيل وزاد وكلاهما حسن **تنبيه** اغفل
الناظم هنا ذكر ترينني في النحل مع ان ابا داود ذكر فيه وجهين كهاتين الكلمتين
ونصه واريني بالياء ورسمها الغازي ابن قيس بالالف ورسمها عطاء بالالف والياء
معا قال والالف اجود وانا اقول بالياء اجود لما اصلنا قبل من ان كل كلمة
من ذوات الواو اذا دخل عليها احد الزوائد الاربع فانها تنقلب الى الياء اه
الاعراب لن تريني مبتدا وتريني معطوف عليه بحذف العاطف ومعه حال من تريني
الثاني وبالف او بياء الفرقان جملة اسمية مقدمة الخبر هي خبر المبتدا الاول ولم تحتج
جملة الخبر الى عائد لان مبتداها عين المبتدا الاول في المعنى ويحتمل ان يكون قوله
بالف او ياء خبر المبتدا وما عطف عليه والفرقان بدل من لن تريني وتريني قال

والياء عنهما بما قد جهلا   اكالكم وهي حتى والى

أنى في الاستفهام قل ثم على حرفية ومثلها متى بلى

لما فرغ من القسمين الأولين من أقسام الألف التي كتبت ياء وهما
المنقلبة عن ياء وألف التأنيث انتقل إلى القسم الثالث وهو الألف
المجهولة الأصل فأخبر عن الشيخين أنها كتبت ياء وذلك في سبع كلمات
ثلاثة منها أسماء وهي أنى ومتى الاستفهاميتان ولدى على خلاف يأتي فيها
وتفصيل وأربع أحرف وهي حتى وإلى وعلى وبلى وذلك نحو حتى يقول الرسول وإذا
خلوا إلى شياطينهم فأتوا حرثكم أنى شئتم على هدى من ربهم متى نصر الله بلى من
كسب سيئة وكون أنى في أنى شئتم للاستفهام هو رأي بعض المفسرين واحترز
بقيد وصف الاستفهام في أنى عن أنا المركبة من أن المفتوحة المشددة ونا ضمير
جماعة المتكلمين المحذوفة إحدى النونات الثلاث نحو أنا مسلمون وبوصف الحرفية
في على عن الفعلية نحو علا في الأرض قال أبو عمرو وأما حتى فالجمهور لا يكتبونها إلا بالياء
ورأيتها في بعض المصاحف بالألف قال أبو عمرو وقد رأيتها أنا في مصحف قديم
كذلك بالألف ولا عمل على ذلك لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار ثم أسند إلى سعيد
ابن زيد أنه قال كتبت لأيوب كتابا وكتبت حتى فقال اجعل حتى حتى فقال
الجعبري أي اجعل ألفها ياء انتهى وقال الشارح ما معناه ويحتمل أن تكون كتبت
بالياء على مراد إمالتها وهي لغة حكاها الكسائي عن العرب أو ليفرق بها
انفصالها وبين اتصالها بالضمير لكتبها معه بالألف أو لشبهها بألف
التأنيث حيث كانت رابعة كذا عن سكرى انتهى وقال في التنزيل ما حاصله
أنهم كتبوا على الحرفية بالياء فرقا بينها وبين الفعلية وإلى بالياء فرقا
بينها وبين الآلاء المشددة اللام ولدى في المؤمن فرقا بينها وبين اسم الإشارة
المقترن بلام التوكيد نحو لذا زيد قال ودليل هذا إجماع القراء على ترك الإمالة
فيهن انتهى ومعناه والله أعلم أن الدليل على أن كتبها بالياء للفرق لا لأصل
انقلابها ياء مع الضمير أنها لو كتبت بالياء لذلك كما قد قيل به لوجبت إمالتها
كغيرها من الألفات التي وجبت إمالتها لرجوعها إلى الياء ولو لم يكن أصلها
قد ذكر في المقنع أن رسم على وإلى عند النحويين لانقلاب الألف ياء مع الإضافة
وسيأتي نصه فيها مع لدى وأما أنى ومتى وبلى فكتبت بالياء على مراد الإمالة
وقال في التنزيل بعد النص المتقدم وكذلك كتبوا حتى ومتى ويا ويلتى ويا حسرتى

ويا أسفى

ويا أسفى وعسى وبلى وأنى التي هي بمعنى كيف حيثما وقعت هذه الأحرف عشر
حرفا ونحوه في المقنع وقال في التنزيل في أنى شئتم بياء بعد النون حيثما وقع هذا الاسم
وهو من جملة الأسماء التي الألفات في أواخرها علامة لتأنيثها على وزن فعلى بفتح
الفاء وإسكان العين ويحتمل أيضا أن يكون على وزن أفعل والأول أختار وجملة الوارد
من ذلك في القرآن مما يستفهم به ثمانية وعشرون موضعا ولم يعتبر الناظم ما
اختاره أبو داود في أنى لأنه ذكرها مع مجهولات الأصل وقد نسب بعضهم للمقنع
من الاختيار مثل ما في التنزيل ولم أره فيه وقال الشارح وقد قيل في بلى إن ألفها للتأنيث
فتلحق بما تقدم من نظائرها ولم يعتبره الناظم أيضا **تنبيه** بقي على الناظم كلمات
ذكرها أبو داود منها ربي معا في يوسف قال في التنزيل في الأنعام عند قوله تعالى
إني ربك وهو من جملة الوارد من هذا في القرآن عشرة مواضع كلها تكتب بالياء
الأولى قوله تعالى إنه ربي أحسن مثواي وأنه ربي أحسن ما نهاه في بعض المصاحف بالألف وفي
بعضها بغير ألف وقال في يوسف إني أراني بياء بين الراء والنون في الكلمتين معا مكان
الألف الموجودة في اللفظ على الأصل في الإمالة انتهى فيتحصل من ظاهر كلامه في الموضعين
ثلاثة أوجه الياء وهي المذكورة في السورة والألف وحذفهما وهما المذكوران في الأنعام
ومنها أرى في النمل قال فيها ورسم حكم وعطاء الأرض بالألف بعد الراء ورسمها
الغازي بالياء على الأصل كما قدمنا وعليه الاعتماد في الخط انتهى ومنها نادى في الصافات قال
فيها ونادينا بياء بين الدال والنون مكان الألف ثم قال في الحشر بعد كلام فيه من الهجاء
ولقد نادينا نوح كتبوه بياء بين الدال والنون مكان الألف وقد ذكر في الحشر قبل هذا وفيه
زيادة أن الغازي بن قيس رسمه بالألف ولا ياء ورسمه حكم وعطاء بالألف بين الدال والنون
مغيرا انتهى فيتحصل فيه ثلاثة أوجه أيضا الإعراب الياء مبتدأ خبره جملة
اسمية صغرى أو كبرى وياء بدلية على حد هذا تبارك وما موصول اسمي واقع على
الألفات وجهل بالبناء للمجهول ومرفوعه ضمير ما والجملة صلتها وأصلا تمييز منقول
من الفاعل ومنها حال من ضمير الخبر ويتعلق متعلق بمحذوف ظرفية وهو جمع كلمة بكسر
الكاف وسكون اللام مخفف كلمة بفتح الكاف وكسر اللام وهي إحدى اللغات الثلاث
فيها وفي الاستفهام حال أنى وحرفية حال على قال

ولدى في غافر يختلف وفي لدى الباب اتفقوا اليا

أخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في ألف لدى الحناجر في سورة غافر ففي

بعضها بالياء وفي بعضها بالالف وباتفاقهما على الالف في لدا الباب في يوسف فقال في المقنع واكثرها في غافر على الياء وقال المفسرون معنى الذي في يوسف عند والذي في غافر في :ملذلك فرق بينهما في الكتابة وقال النحويون المرسوم بالالف على اللفظ والمرسوم بالياء لانقلاب الالف ياء مع الاضافة الى المكنى فجاء رسم على والى لذلك وافقه ابو داود في الذي في غافر على الياء عند كلامه في على ونظائرها وكذا اقتصر عليها في غافر وقال في يوسف وكتبوا لدا الباب بالف بعد الدال امالة من الحناجر في غافر بالياء واختلف في ذلك **الاعراب** في لدى متعلق بيختلف وفي غافر صفة لدى او حاله ومرفوع بيختلف اما في لدى على القول بجواز تقديم الفاعل واما ضمير الاختلاف على ان في لدى في محل الحال من ذلك الضمير ليخبر المصدر نوعيا اذ ايقوب في الاصح الاختصاص وقد تقدم نظير هذا في قوله. لكن قل سحتي فيه اختلفا. وفي لدا الباب العا خبر ومبتدا واتفاقا نعت لمصدر محذوف معمول للخبر اي ثابت كينونة اتفاقا اي ذا اتفاق قال **وابن نجاح قال عن بعض اثر تعسا بياء وهو غير مشتهر**

اخبر عن ابي داود انه قال روي عن بعض المصاحف او الرواة الناقلين عنها ان تعسا في القتال كتب بياء بدل الف التنوين فقال الناظم وهو غير مشتهر قال في التنزيل وكتبوا فتعسا لهم بالف كذا رسمه الغازي بن قيس ورسمه حكم وعطاء الخراساني بالياء والاول اختاره ولبس هذا الالف واحدا من الاقسام الاربعة التي تقدم ان الياء تبدل منها لان هذه بدل من التنوين في الوقف **الاعراب** جملة اثر تعسا فعلية في محل نصب بقال وعن بعض متعلق باثر وباء بياء للمصاحبة وهو في محل الحال من تعسا وجملة وهو غير مشتهر اسمية مستانفة **تنبيه** الاسماء التي يلحقها التنوين بعد الفتح قسمان مقصور وغيره فالاول منها هو ما ءاخره الف حذفت بعد قلبها من ياء او من واو على القياس فيها لالتقاء الساكنين وجملة الوارد منه في القرءان خمس عشرة كلمة جمعتها في بيت وربع ءاخر فقلت

مصلى اذى غزى عمى مفترى هدى … مسمى قرى مثوى فتى وضحى سدى

مصفى سوى مولى قد الفضعها … سواها صحيح اللام اعرابه بدا

وضابط ما قياس الفعل ان يرسم بياء ما قلبت فيه عن ياء وان كانت في الاصل واو كغزى جمع غاز وهو من غزى يغزو والانقلابها ياء في مفرده وهو غاز لتطرفها بعد كسر بخلاف ما انقلبت فيه عن واو نحو ضحى لانه من الضحوة فان قياسه ان يرسم العا ولذا ذكره

بعد

في المستثنيات والثاني وهو غير المقصور ما كان ءاخره صحيحا ومتحركة حركة اعراب نحو تعسا وامتا وامتا وسدا بشد الدال وقياس هذا ان يكتب بالالف وهي التي يفرعها اللسان في الوقف بدلا من التنوين **خاتمة** اسرد فيها ما انفرد به التجيبي من هذا الباب قال في ءاخر الانعام هديه بالياء بعد الدال وفي بعض المصاحف هدانه بالالف والاول اكثر وفي الانفال ولعذاب يكتب بالياء وفي بعضها تواركم بغير ياء ولا الف وكلاهما حسن وفي الكهف ثم سويك بياء مكان الالف وسوى ايضا بالالف وكلاهما حسن وفي الحج سيكم بالياء وفي بعض المصاحف بالف وكلاهما حسن وفي الفرقان هويه بالياء وبالالف ايضا وكلاهما حسن وفي الفتح وتجيهم بالياء بعد الجيم وبالالف ايضا وكلاهما حسن وفي الاحزاب وقع في كتاب الغازي وعطاء وحكم قضا بالالف وهو من ذوات الياء وفي الزخرف ومضا في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بالياء وهو المشهور واصفيكم بالياء مكان الالف وهو المشهور وفي بعضها اصفكم بغير ياء واجتمعت المصاحف على حذف الالف وفي النجم يجزيه بالياء وفي كتاب الغازي بن قيس بالالف وكلاهما حسن واحيا بالالف وفي كتاب الغازي بالياء ولا عمل عليه وفي الاعلى ولا يحيى بالياء وفي كتاب هجاء المصاحف ولا يحيا بالالف وفي الفجر ابتليه بياء بعد اللام في الكلمتين وقال بعض الايمة وفي بعضها ابتلاه بلام الالف هـ

وقال الناظم في عمدة البيان ما نصه

وقل … بالحذف في معقبها الا باء نقل

مسيحهم في البقرة ايضا نال … وسورة الرحمن والقتال

سوف ترى في مع لن تريني … ءاتيني الكتاب مع اوحي

ثم اجتبيكم وفتيها واجتبيه … كذاك رضيها اشتريه واتاه

ثم انسيها انا كذا وقيهم … ثمت انسينه مع لقيهم

ورسمها بالياء ايضا جاء … كما مضى لدى ذوات الياء

ولم ار ما قاله في واحد من الكتب المعتمدة قال رحمه الله

القول فيما رسموا بالياء واخلف الواو لاجل الاشكال

والياء في سبع بشهر نهي زكوة في الثمن جميعا كبعدا

وفي القوى جاء وفي دحيها ... وفي تليها ثم في طحيها
ولم يجئ لفظ القوى في مقنع ... ومن عقيلة وتنزيل وعي

لما فرغ من القسم الثالث من اقسام الالف انتقل الى القسم الرابع وهو المنقلبة عن واو وانما اورد هذا القسم بترجمة لعدم اندراجه في الترجمة السابقة المعقودة لما الاصل فيه ان يرسم ياء اذ ليس الاصل في هذا القسم رسمه بياء ولما كان الغالب في هذا القسم ان يكتب الفا كما يفرعه المسلسل لم يتعرض الا لما خرج منه عن الغالب بكتبه اما واوا وهو الاتي في الترجمة بعد هذه واما ياء وهو ما عقد له هذه الترجمة فاخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل ان الياء رسمت في سبع كلمات عوضا من الف منقلبة عن واو منها اسمان احدهما متحد والاخر متعدد في ستة مواضع ومنها خمسة افعال فالمجموع اثنا عشر وفي ترتيب الناظم سجى في الضحى وزكى في النور والضحى على اي حال جاء من تعريف بال او باضافة او تنكير وهو والضحى والليل فيها والحرم ضحيها الا عشية او ضحيها في النزعت والشمس وضحيها في والشمس ضحى وهم يلعبون في الاعراف وان يحشر الناس ضحى في طه والقوى في والنجم ودحيها في والنزعت وتليها وطحيها في والشمس والاصل في جميعها الواو ويظهر ذلك عند الابتلاء اي الاختبار والامتحان برد الفعل الى المتكلم والنظر في مفرد الجمع وهو قوة وتثنية الاسم وهو ضحوان في مذهب البصريين قال في المقنع في باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الاسماء والافعال من ذوات الواو على ثلاثة احرف بالالف لامتناع الامالة وذلك نحو الصفا وشفا وسنا وابا احد وخلا ودعا وعفا وعلا لعلا ودنا وبدا ونجا وشبهه الا احد عشر حرفا فانها رسمت بالياء ثم انه عددها وسكت عن لفظ القوى كما قال الناظم ولم يجئ لفظ القوى في مقنع ثم قال ابو عمرو بعد تعيين الكلم الاحدى عشر وذلك على وجه الاتباع لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء لتاتي الفواصل على صورة واحدة اه لا شك ان هذا التوجيه لا يجري في زكى ولا في ضحى في الاعراف وليس ايضا كل لفظه كتب بالعين من ذوات الياء كما تقتضيه عبارته فلذا قال الجعبري وجه رسم الالف ياء تناسب الطرفين او الاخوة حملا للخط على اللفظ او تنبيها على جواز الامالة للتناسب وهو معنى قول الاصل لمعنى ثم فسره بقوله على وجه الاتباع الى اخره وهنا سببه ما زكى يزكى وحمل ضحى في الاعراف على نظيرها او رجوع مضموم الاولى الى الياء عند

ط هو حمل الخط على اللفظ او للتناسب كما سيأتي

ط قال ... وافراد ذوات الياء بالاتباع لذوات الواو للاتباع

التثنية

التثنية للكثير بينه وشك ما في المقنع لا بد اورد عند قوله تعلى واذا خلا بعضهم الى بعض وذكرا بدا كلمات الضحى الست في الاعراف وذكر السوا في مواضعها لا سجى فانه قال في والضحى وانه هجاء مذكور وذكر القوى في النجم فصار اثنى عشر وقال في العقيلة

كيف الضحى والقوى دحى تلى وطحى : سجى وزكى واوها بالياء قد سطرا

والى هذين النقلين اشار الناظم بقوله . ومن عقيلة وتنزيل وعى . ايضا وظاهر كلام الجعبري ان ابا عمرو ذكر في المقنع كلمة القوى ايضا لانه لم يجعلها من زيادة العقيلة ولكنه قال ما نصه ثم قال يعني ابا عمرو الاحد عشر حرفا وانها مرسومة بالياء وعددها وعينها بسورها ومجاورها ثم قال بعد كلام وبيان خمسها ان الافعال خمسة والاسماء واحد منفرد صارت ستة وآخر مكرر في خمسة مواضع فالمجموع احد عشر ولم يعد من الاسماء الا القوى والحق انها اثنا عشر كما تقدم بيانه ولكنه سقط له عند شرح بيت العقيلة ضحيها اخر النزعت فجرى على ذلك هنا فعدها خمسة ولم يعدها الشيخان احد عشر الا باسقاط لفظ القوى لا كزيادة ابو داود في والنجم كما تقدم والاعراب جملة واصله الواو اسمية في محل نصب على الحال من ما ولدى ظرف بمعنى عند متعلق باصل لما فيه من رائحة الفاصل وباقيه واضح فقال

والخلفوا الفعلا بهذا الفصل لكتبه بياء خلاف الاصل

لما ذكر تبعا للشيوخ النقل ما خرج من ذوات الواو عن اصله من الكتب بالالف فرسم بالياء استدرك عليهم لفظ العلا في صدر طه وذلك لانه كما حكى الشارح عن خط الناظم من العلو فيجب ان يلحق بها حيث كتب بالياء وقياسه بالالف قال ابو محمد مكي انما قال من امال العلى وهو من العلو والالف ثالثة لانه جمع عليا واصل يائه الواو للكسر دثت الى الياء لثقل الضمة والواو وردت الى الياء للخفة كما قالوا دنيا وحق الجمع ان يتضمن ما في الواحد من الحروف فيقلب الياء في عليا على حالها في الجمع وهو العلا وايضا فان الواحد وهو العليا يمال لالف التانيث فجرى الجمع في الامالة على ذلك وان لم تكن فيه الف التانيث للاتباع اه وهذا التوجيه لا لامالة العلى ... والحاق الناظم لها يقتضي انقصار الشيوخ على الكلمات السبع ويمكن الجواب عنه بان ذوات الواو انما تعهد صيرورتها الى بنات الياء بالزيادة وهنا لم يكن هذا مزيدا استحق ان

يبقى على اصله من الكتب بالالف والى هذا المعنى الاشارة بقول الجعبري عند
قول الشاطبي : واما ضحيها والضحى والربوا مع : القوى وامالها وبالواو تخيلا :
ما نصه ولم يذكر العلا معها وهي منها الطغوى والباء في العليا وكان يمكنه جعلها
مكان مع ه الاعراب خلاف نصب على النعت لمصدر معمول لكتبها او الا
حال مضاف اليه ما قبله وبا فيه واضح فقال

وهاك واوا عوضا من الف ... قد وردت رسما ببعض احرف

والواو في منوة والنجوة ... وحرفي الغدوة مع مشكوة
في الربوا وفيما الحيوة ... او الصلوة وكذا الزكوة

تقدمت الاشارة الى ان القسم الرابع من اقسام الالف وهو المنقلب عن واو وقياسه
ان يكتب الفا ولم يتعرض له الناظم صريحا لكن ذكر ما خرج منه على الاصل وكتب
ياء وهو ما تقدم في الترجمة المفروغ منها او واوا وهو هذه فسمي الابدال وقد عقد
له هذه الترجمة فاخبر على جهة الاطلاق ان الواو كتبت عوضا من الالف في اربع كلم
واربعة اصول قال في المقنع في كل المصاحف ه فالكلم الاربع هي ومنوة الثالثة
الاخرى في النجم والمراد بالنجوة في الطول ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة
والعشي في الانعام والكهف وقد قراها ابن عامر بضم الغين وسكون الدال بعد
ها واو فتاء ومشكوة فيها مصباح في النور والاصول المطردة اولها لفظ الربوا
نحو الذين ياكلون الربوا وهو في سبعة مواضع خمسة في البقرة وواحد في ال عمران
وآخر في النساء وليس ال فيها حتى يدخل في هذا اللفظ الخروج في ال عن العموم المعهود
فيها بل ذكر المنكر فيما بعده هو الذي خصص عموم ال هنا والثلاثة الباقية لفظ الحيوة
والصلوة والزكوة كيفما وقعت من تحليه بال او تجرد عنها دون اضافة او معها
نحو الآخرة في الحيوة الدنيا ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ونحو ويقيمون الصلوة
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة من قبل صلوة الفجر ومن بعد صلوة العشاء خيرا
منه زكوة واقرب رحما وسيأتي بيان الخلاف في المضاف منها الى الضمير قال في المقنع
وذلك على لفظ التفخيم ومراد الاصل ه قال الجعبري وقوله على مراد التفخيم
هو معنى قول ابن قتيبة بعض العرب تميل بلفظ الالف الى الواو ولم اعلم له
لعدمه في القران العظيم وكلام الفصحاء ه وقيل انما لم تكتب ذوات الواو

كلها

كلها بالواو على الاصل كما فعل مع الف ذوات الياء حتى عدما كتب منها بالالف
خارجا عن الاصل فرارا من الباس الافعال المستندة الى المفرد بالمسند الى ضمير الجمع
في نحو خلوا وغدوا وحملت الاسماء في ذلك على الافعال ورد بحصول الفرق بالالف الواو
فقد بعد واو الجمع ولا يعود هذا البحث وان كتاب المصاحف التزموا رسم الالف
بعد الواو المتطرفة سواء كانت واو جمع او واو فعل او بدلا من الف نحو الربوا فلم
يسموا الالف المنقلبة عن الواو واوا الا التزموا بعدها الالف وشاهد ذلك كلمة الربوا
وعلى هذا فلم يزل اللبس و الحق ان الالفات المنقلبة عن الياء لما اجتمع فيها امران
اصالة الياء والميل اليها في لغة فصحى جاء اللفظ منها على ذلك بخلاف المنقلبة
عن الواو اذ ليس فيها ميل الى الواو في لغة فصحى بل اصالتها فقط تنبيهان
الاول قال في المقنع وجدت في مصاحف العراقية الواو ثابتة في قوله زكوة اللهم
ومريم ومن زكوة في الروم وحيوة في البقرة وحيوة طيبة ولا حيوة في الفرقان ه قال الجعبري
وعليها السواد ومن ثم قال الشارح رأيتها في الشامي بالواو ه وبه يرد البحث مع
الناظم بتركه الاشارة في مثل هذا الكلم الى الخلاف الذي يقتضيه تخصيص ابي عمرو والحكم
المذكور بالعراقية حتى قال شيخ الجماعة الامام ابن غازي رحمه الله في هذا المحل

والخلف مجهول لدى المنكر ... من مقنع وثبت واو انتهى

الثاني ما ذكره من ان اصل الالف في هذه الكلم الواو ظاهر في جلها اما نجوة فتقول في
اسناده الى المتكلم نجوت ومضارعه انجو و الغدوة بفتح الغين والغدوة بضم وسكون
لغتان وهو اسم للبكرة وقيل ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كذا في القاموس
الا ان الواو في الاولى ابدلت الفا على القياس و الربوا الزيادة مصدر ربت اربوا
والصلوة معروفة وجمعها على صلوات دليل انها واوية و الزكوة النماء مصدر زكونا
ازكوا و اما الثلاثة الباقية وهي منوة وحيوة ومشكوة فعدها من ذوات الواو مشكل
اما منوة اسم صنم كانهم فالواو فيها مقلبة سميت بذلك لما يمنى اي يراق عندها
من الدم وماضيه منيت ومضارعه امني مجهولا من اللام وفي الواو في قراءة ابن كثير مناءة
بالمد والهمز ان وزنه مفعلة من النوء لانهم كانوا يستمطرون بالانواء عندها فنقلت
حركة العين الى الفاء وابدلت العين الفا على القياس وعلى هذا فعل و الشيوخ
اشتهوها من ذوات الواو ولم يعطوا من قراءتي المد والقصر و الناظم بنى كلامه
على مقرا نافع وهو يقرؤها بالقصر ولكن استدل الجعبري على ان اصل الفها واو

يجمعها على منوات والله اعلم كيف ذلك وأما الحيوة فلان اهل اللغة ذكروها
في فصل الياء من اللام ولانهم نصوا على انه لا يوجد ياء من العين وواو من اللام قاله
ابن جني وغيره ولكن نقل ابن جني عن الخليل وسيبويه ان الحيوة ياؤها من اللام
وان مذهب ابي عثمان انه واوي قال وليس بمرتضى ه ونقل الفارسي والجعبري
هذا المذهب عن الفراء ايضا ودليله ظهورها في حيوان وأما مشكوة وهي
الكوة غير النافذة فقيل اصل الفها الواو وانها من شكوت ولاكن صيرتهم
الزيادة في اوله الى ذوات الياء وقيل الفه مجهولة الاصل ولا نعلم والله اعلم
سلكوا بها طريق مرضات في عدم اعتبار الزيادة ناقلة الى بنات الياء وقد
تقدم ما فيه من البحث الاعراب هذا كذا اسم فعل بمعنى خذ وواوا مفعول به
وعوضا نعته ومن الف متعلق بعوض وما عليه وردت ضمير الواو والجملة في محل
صفة اخرى لواوا او مستانفة وربما حال من ضمير وردت وبعض اخرها متعلق
بوردت او بربما وبلوة ظرفية وكيفما شرط والحيوة فاعل فعل محذوف تقديره
وقع والصلاة معطوف على الحيوة واو بمعنى الواو وكذا الزكوة جملة اسمية مقدمة
الخبر وجواب الشرط محذوف اي كيفما وقعت الحيوة وكذا وكما تقدم وما فيه واضح
قال ما لم تضف الى ضمير فالف والثبت في المشهور
لما ذكر ان هذه الكلم الثلاث التي هي الحيوة والصلاة والزكوة رسمت الفها واوا
مطلقا اخرج من ذلك ما اضيف منها الى مضمر نحو قل ان صلاتي ونسكي وما كان صلاتهم
ولا تجهر بصلاتك قد علم صلاته حياتنا الدنيا في حياتكم الدنيا قدمت لحياتي فانها
لا تكتب بالواو وقد قال في المقنع وربما رسمت الالف في بعض المصاحف وهو
الاكثر وربما لم ترسم وهو الاقل كذا وجدت ذلك في مصاحف اهل العراق ه وهذا
هو الذي عند الناظم وأما ابو داود فقد ذكر الخلاف في صدر البقرة دون ترجيح وكذا
حين ذكر تلك الكلم في اماكنها واقتصر في بعضها على الاضافة والعجر والتاء عوضا
على الحذف وربما ظهر من تلك المواضع ترجيح الحذف ولا اقل من المساواة الاعراب
ما ظرفية مصدرية وما بعدها متعلق بخبر المبتدا الذي هو قوله والواو في منوة وفالف مبتدا
حذف خبره تقديره فيهن اي تلك الكلم المضافة الى الضمير الف وقد علمنا من
شرح كلامه اولا ان حكمه بثبوت الالف مرتب على مفهوم ما لم تضف الى ضمير الا على
منطوقه والثبت خبر مبتدا محذوف اي وحكمه الثبت وفي المشهور اي الوجه المشهور حال
من

من الخبر على حد وهو الحق مصدقا قال
وبعضهم في الروم ايضا كتبا واوا من قوله تعلى مدار بسوا
مع الف كبعضهم سواه كذا امروا وكلهم رواه
اخبر مع الاطلاق او عن بعض كتاب المصاحف انه كتب الف من ربوا في الروم وهو وما
اتيتم من ربا واوا مع الف بعدها يعني وغير ذلك البعض على الاصل من كتبه
بالف غيرها من المقصور الواوي ثم شبه بزيادة الالف في هذه الكلمة زيادة
كتاب المصاحف الالف بعد الواو في رسمهم غيرها من كلمات الربوا لانه قدم ان
الفه كتبت واوا فالالف التي كتبتها الرسام بعدها متعينة الزيادة ثم شبه ايضا
بكلمة الربوا في زيادة الالف بعد الواو كلمة امروا في النساء وذلك ان همزته صورت
واوا على قياس المتطرفة بعد حركة فالالف المكتوبة بعدها متعينة الزيادة
ايضا فقال الناظم رحمه الله رسم الالف في كلمات الربوا غير المنكر وكلمة امروا
ونبه على هذا رفعا لتوهم ان زيادة الالف في هاتين الكلمتين انما هي عن بعض
كتاب المصاحف اذ كان سياق الكلام السابق في ما هو عن بعضهم ولم يرجح
الشيخان في كلمة الروم شيئا الا ان ابا عمرو صدر بوجه الالف دون الواو وابو داود
صدر بوجه الواو وزيادة الالف تنبيه استطرد الناظم زيادة الالف
في امرؤا الا تكلم على زيادتها في الربوا وقد كان الانسب جعله فصلا وفي بعض الذي
تطرقا الى البيت او قوله في لولا فلولا بعض سوى ذا الشكل في البيت او فصل زيادة
الالف وعلة زيادة الالف في كلم الربوا وبين الحمل على واو الجمع وعلة زيادتها في كلمة
امروا الحمل ايضا وهو ابن العلاء او تقوية للهمزة وهو للكسائي الاعراب بعضهم
كتب جملة كبرى وواوا مفعول به وفي الروم متعلق بكتب وفي قوله بدل من في الروم
وتعلى جملة فعلية معترضة بين القول والمقول ومن ربا محكي القول ومع الف ظرف
في محل الحال من واوا وكل مبتدا خبر مبتدا محذوف اي وذلك كل رسمهم وسواه
مفعول برسم وكذا امروا جملة اسمية مقدمة الخبر وما فيه واضح قال رحمه الله

باب حروف وردت بالفصل في رسمها على وفاق الاصل

لما فرغ من مسايل الابدال انتقل الى مسايل الفصل والوصل وجعلهما بابين
احدهما تكلم فيه على المفصول من الكلم وبعلم منه ان ما لم نذكر منها ولم يذكر الف

يكتب موصولا و الثاني تكلم فيه على الموصول ويعلم منه ان ما له نظير منها ولم يذكر
الذي يكتب مفصولا فصار الباب باذا الى معنى واحد لذا جعلتهما في المقنع بابا واحدا
فقال ما نصه : باب ذكر ما يرسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الاصل والموصولة
على اللفظ ثم فصل مسائله بالاذكار و الناظم رحمه الله لما راى تلك الاذكار راجعة
الى قسمين لان منها ما يذكر فيه المفصول اما منفردا واما متعددا مطردا او غير مطرد مع
تعيين مواضعه ويقع الاجمال في جانب الموصول منه ومنها ما يذكر فيه الموصول اما منفردا
او متعددا مطردا او غير مطرد مع تعيين مواضعه ويقع الاجمال في جانب المفصول منه جمع
مسائل القسم الاول ومسائل القسم الثاني في باب و سبب المخالفة بين تلك الالفاظ
التي فصل بعض افرادها ووصل بعض افرادها وان كانت كلها راجعة الى اصل واحد
حسبما يبين مراعات القلة والكثرة في الغالب فيعين الاقل من كلا الجانبين و
يقع الاطلاق في جانب الاكثر تنزيلا له منزلة الاصل وان كان خلافه وطلبا للاختصار
ثم اعلم اولا ان الاصل في حروف كل كلمة ان تكتب متصلا بعضها ببعض منفصلة
عما قبلها وعما بعدها لما تقرر ان الخط تصوير الكلم بحروف هجائها على تقدير الابتداء
بها والوقوف عليها ليدل بذلك على تشخصها ثم قد يطرأ في بعض الكلم اصالة
بعد الاصل الاول وهو انه لم يمكن استقلال الكلمة بان لا يصح الابتداء بها لوضعها
على حرف واحد ساكن كهاء السكت او افتتاحه وضعها كذلك كالضماير المتصلة
او لعارض كثواني المركبات وصلت بسابقها او بان لا يصح الوقوف عليها لوضعها
على حرف واحد محرك او لعارض كاوايل المركبات وصلت بلاحقها ثم ان بعض الكلم
مما يمكن استقلاله خرج عن اصله فكتب موصولا واكثر ما ورد ذلك في الادوات
لشدة ارتباطها وعدم استقلالها بالمعاني الا ان تتصل بما وصلت به فمنها
ما غلب فيه الوصل حتى صار كالاصل فذكر ما خرج عنه بتنبيه على الاصل وهو المذكور
في هذا الباب وقد ذكر فيه من غير ذلك عن من الجر فيمن وان لم تفتح الهمزة و حيثما
مع اطراد قطعها لجريان التفصيل فيما اشبهها وهو عما والا بفتح الهمزة واين ما
وان ما بكسر الهمزة وسكون النون وقد ذكر فيه ايضا يوم هم لجريان التفصيل في
افراده بحسب الظاهر المعهود وذكر فيه ان لم بكسر الهمزة لاطراد وصل ما اشبهه
وهو ان لا والا فلذا نسب له باب الوصل فهذا ما ظهر لي في تفسير صنيعه وقد ذكر فيه
ايضا ما قطوعه مما لموصوله وهو ابن ام وما قطع مع تردد من جهة المعنى بين

ما

ما يقتضي الفصل وما يقتضي الوصل وهو ولات حين ومنها ما غلب فيه الاصل وهو
الفصل فذكر منه ما خرج عنه فكتب موصولا وهو الاتي في الفصول الاربعة الاول من
الترجمة التي بعد هذه ما عدا كلمتي ويكان وسا و موصوله مفصوله وهو
يبنؤم وقد ذكر فيه ايضا ما اطرد وصله وهو ممن و اما نعما ومالم يتعدد من
الكلم الموصولة وهو ربما و ذكر فيه ايضا ما وصل مع تردد بين التركيب والبساطة
وهو معها او تردد من جهة المعنى بين ما يقتضي الفصل وما يقتضي الوصل
وهو ويكان وكالوهم ووزنوهم او من جهة ما تقتضيه القواعد الخطية وهو
فيم وبم وعم ولكون الفصل هو الاصل قال الناظم هنا على وفاق الاصل اي
القياسي في الخط والمراد بالفصل عدم الخلط وبضده الذي هو الوصل الخلط
حسا او حكما كما ياتي بيانه و يتعلق بهذا الباب حكم خطي وهو حذف يا انه يا ابنؤم
وحكم لفظي وهو ما فصل عن لاحق جاز الوقوف عليه وما وصل به لم يجز الوقوف
عليه الا ما ضطر برواية و قد اشتملت هذه الترجمة على ستة فصول اشتمل
الفصل الثاني منها على تسعة انواع ان عن منها قطع مع كذا هو والا فهي ثمانية
والثالث على نوعين والرابع على اربعة انواع والسوالف كل فصل ذكر فيه
نوعا لا انواع التي اشتمل عليها الثاني والثالث والرابع بعضها متعدد
وبعضها متحد و اذا فهمت هذا عرفت ان قول من قال ان هذا الباب اشتمل
على ستة فصول واحد عشر حرفا فلا يعول على التحرير اذ تلك الحروف داخلة
في تلك الفصول الاعراب جملة وردت صفة حروف اذ تلم وبالفصل متعلق
بوردت وفي رسمها متعلق بالفصل وكذا على وفاق الاصل وهذا متعلق
بوردت وبا فيد واي فقال

ان لا يقولوا واقول قطعا ثم معا بهود لبيس لا و لا
وتلو مع ولا ملجأ مع ياسين وفي الدخان مع حرف نونا
ولا مثمان وكذاك رويا عن بعضهم ايضا حرف الانبيا

هذا هو الفصل الاول من فصول هذه الترجمة ذكر فيه ان لا بفتح الهمزة وسكون
النون واخبر مع الاطلاق الشامل لشرح النقل بقطع كلمة ان عن لا بعدها في
احد عشر موضعا و في الاخير منها خلاف وهي ان لا يقولوا على الله الا الحق او
اقول على الله الا الحق في الاعراف كلمتان في هود وان لا اله الا هو وان لا تعبدوا

الا الله انه اضاف واحترز بقيد الاول عنه فيها وهو الا تعبدوا الا الله انني لكم
منه نذير وبشير وفي التوبة واخرها ان لا ملجا من الله الا اليه تمليه الملوي
ان في سورة التوبة وقد تعدد فيها ثلاثة هذا والا يجدوا ما ينفقون واجدر الا
يعلموا ولذا اطلق فقيل

وفي اخر التوبة مع يا سينا والحج والدخان ثم نون نا

وفي الحج الا يشرك بي شيئا وفي يس ان لا تعبدوا الشيطن وفي الدخان وان لا
تعلوا على الله وفي نون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وفي الممتحنة على ان لا
يشركن بالله شيئا واما الذي في الانبياء ان لا اله الا انت سبحنك اني كنت من
الظالمين فلم يذكره ابو عمرو مع نظايره ولكن ذكره في باب ما اختلفت فيه
مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف ولم يشر فيه الى ترجيح الا انه يظهر
من اسقاطه عند عد النظاير انه موصول كغيره من المسكوت لنقله عن ابن الا
نباري ان ما عدا تلك العشرة موصول وقال ابو داود في سورة الاعراف اعلم ان كل
ما في كتاب الله عز وجل من ذكر الا فهو بغير نون على الادغام الا عشرة احرف فهي بالنون
على الاصل باجماع من المصاحف على ذلك ثم عدها ثم قال ووقع في سورة الانبياء
صلوات الله عليهم موضع اختلفت المصاحف فيه وهو قوله عز وجل ان لا اله
الا انت سبحنك في بعض المصاحف بالنون مثل العشرة المذكورة وكذا رسمه
الغازي ابن قيس وحكم وعطاء وفي بعضها بغير نون مثل ساير ما في القرآن على
الادغام مثل الا تخافوا الا يقيما وان خفتم الا تقسطوا فان خفتم الا تعدلوا
وشبه ذلك مما تقدم او ياتي بعد مما يكتب بغير نون ولم يذكر الغازي وعطاء الذي
في الانبياء خلافا اصلا ولا رسم عطاء منها غير الذي في الانبياء خاصة واضرب عن الباقي
واما حكم فذكر الذي في الانبياء خلافا بين المصاحف وانا استحب كتب الذي في الانبياء
بالنون مثل العشرة المذكورة لكتب الصحابة ذلك كذلك ورسم الغازي وحكم وعطاء
لذلك كذلك ومفهوم تخصيصهم الفصل بهذه المواضع ان ما عداها كتب موصولا
ومعنى وصل ما عدا هذه الكلمات تنزيل الكلمة الاولى مع الثانية منزلة الكلمة
الواحدة تخفيفا فلذا لم ترسم نون ان لقاعدة ان المدغمين مثلا يكتفي بهما يجوز
الثاني نحو ان اللفظ ولا كذلك اذا كانا في كلمتين فانهما يرسمان معا نحو ان الى
التفكيك بتقدير الوقوف وهذا من الحكم الخفي والوصل الحكمي المتقدم من الاشارة

واعلم

واعلم ان ان الواقعة مع لا النافية مقطوعة تارة وموصولة اخرى تكون
ناصبة للفعل وتكون مخففة من الثقيلة الاعراب ان لا يقولوا مبتدا على
حذف مضافين ابدا اول جزء من الا يقولوا واقول معطوف عليه بتقدير وان لا
اقول وجملة فصلا خبره والهاء ضمير التثنية وثم حرف عطف والمعطوف ان لا
حذف ويقفو صفته وهو في هود وحاله وهو معا واسم ليس ضمير ان لا الواقع
بهود والا ولا خبرها والهاء للاطلاق وباقيه واضح قال

فصل وغير النور مما ملكت وفي المنفقين من ما قطعت
والخلف للداني في المنفقين ولابي داود في الروم بيس

هذا هو الفصل الثالث من فصول هذا الباب ذكر فيه تسعة انواع مقدما الكلمة
مما فاجمع على قطعه الاطلاق ايضا لقطع من الجارة لما الموصولة في ثلاثة
مواضع الاول والثاني مما ملكت في غير النور وهو في النساء فمن ما ملكت
ايمنكم من فتياتكم المومنت وفي الروم هل لكم مما ملكت ايمنكم واحترز
بقيد النور من الواقع فيها وهو والذين يبتغون الكتب مما ملكت ايمنكم
فانه موصول والثالث في المنفقين وانفقوا من ما رزقنكم ثم استدرك في
الذي في المنفقين خلافا لابي عمرو وفي الذي في الروم خلافا لابي داود اما
الخلاف في الذي في المنفقين فلم يذكره ابو عمرو في باب المفصول والموصول حين
ذكر الثلاثة بالقطع بل ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل
الامصار واما الذي في الروم فلم يذكر ابو داود الخلاف فيه حين تكلم
عليه مع نظايره بالقطع ولما تكلم عليه في موضعه ذكر اختلاف
المصاحف فيه دون ترجيح الا انه صدر بالقطع وقد تلخص من كلام الناظم
ان الذي في النساء متفق على قطعه والاخران بالخلاف ومفهوم تعيينه هذه
المواضع للقطع ان ما عداها وصلت فيه نحو مما رزقنهم ينفقون ومعنى
الوصل هنا ما تقدم في ان لا الاعراب فصل خبر لمبتدا محذوف اي هذا فصل
وغير النور مبتدا مضاف اليه ومن ما ملكت بدل منه ومعا عطف عليه وفي
المنفقين حال من لفظة مما وجملة قطعت خبر المبتدا وما عطف عليه
ويصح نصبا غير على الاستثناء من قوله من ما الذي قدم عليه وبما ملكت
هو المبتدا وباقيه واضح قال

خ بغير

وقطع من مع ظاهر مع انما من قبل توعدون الاولى عنهما

أخبر عن الشيخين بقطع كلمة من اسم ظاهر الاعراب صورة ما نحو من مال الله ومن
وكل دابة من ماء ومن مال العموم من مارج وانما نبه على هذا الكاف عمر ليلا يتوهم
عموم المفهوم السابق لهذا النوع من اجل تشابهها صورة حتى يكون من الموصول
مع ان حكمه القطع كما صرح به في المقنع اذ قال ما نصه فاما قوله تعالى من مال الله ومن
ماء وشبهه من دخول من على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع هو ولهذا النص حملنا
كلامه على الاسم الذي صورته ما وان كان ظاهر العموم فيه وفي غيره حتى يكون احترازا من
المضمر وايضا فان هذا النوع الذي صورته ما هو الذي يتوهم وصله عملا بعموم المفهوم
من البيتين السابقين كما تقدم واما غيره فلا يتوهم ذلك فيه ولم يحضرني نص هذه المسئلة
في التنزيل وقال الجعبري عند قول الشاطبي لا خلف في قطع من عن ظاهر نحو كروا ما
نصه ويريدان اي ابو عمرو والشاطبي بالظاهر الاسم المعرب الذي ما جزؤه الاول
وظهوره بكثرة الحروف او التنكير اما قابل المضمر ليلا يعم ولما كان خلاف المصطلح اعتذر
عنه بقوله نحو كروا اي انما قلت ظاهرا للذكر في الاصل هو معنى مع له ليلا يعم اي اذا
حمل الاسم الظاهر على ما يقابل المضمر عم كل اسم ظاهر حتى كلمة ما مع ان المراد
انما هو الاسم الظاهر المصدر بما نحو مال وماء ومارج لان هذا هو الذي يحتاج
للتنبيه عليه كما تقدم قلت والاتعم حمله على ما قابل المضمر ولا ضرر في عمومه كل
اسم ظاهر ولا يرد كلمة ما لان الكلام تقدم فيها والكلمة من الا وصلها بها نعم يفوت
التخصيص بما هو مصدر منه بما وهو مشترك الالزام مع التعبير الاول اذ لا ملازمة بين
تعبيره هناك بظاهر الاعراب وبين المصدر بما وكما يرد في هذا التعبير اخذا من
كلام المقنع وان كانت عبارة الشاطبي والناظم لا اشعار فيها بذلك فكذلك يراد
مع التعبير بما قابل المضمر نعم يرد على التعبير الاول بظاهر الاعراب دون نظم
الحاء ورا ذلك ايهام ان المبنيات ومقدرات الاعراب توصل بمن نحو من قبل ومن بعد
لعدم الاعراب ونحو من ربا لان الاعراب موجود فيه ولكنه غير ظاهر بل خفي وجسر بعض
بالاسم التام حتى يكون مقابلة ما التي تقدم الكلام فيها اذ هو اسم ناقص فان زاد
عليه ما زيد على غيره نقص النص بما كان في معنى التعبير الاول والا اوهم وصل نحو من
الذين لانه موصول فهو ناقص غير تام ثم اخبر الناظم عن الشيخين بقطع ان المكسورة
الهمزة المشددة النون على ما الموصولة الواقعة قبل توعدون الاولى في الفرقان وهي

في الانعام ان ما توعدون لات واحترز بقيد الرتبة عن غير الاولى وهي في الذريت
انما توعدون لصادق وفي المرسلت انما توعدون لواقع كما احترز بقيد التقدم على
توعدون من غير المتقدم عليه نحو انما نحن مصلحون انما نحن مستهزءون [illegible]
تعيينه هذا الموضع للقطع ان ما عداها موصول الاعراب قطع مبتدا وهو
مصدر مضاف الى من ويصح انحلال المصدر الى ان والفعل الفاعل فيكون من في محل نصب
او الى ان والفعل المفعول فيكون في محل رفع ومع ظاهر ظرف في محل الحال من كلمة من
ومضاف اليه وعنهما خبر المبتدا ومع انما ظرف في محل الحال من ضمير الخبر ومضاف اليه
ومن قبل توعدون حال من انما او صفة والاولى صفة ايضا او نعت توعدون قال

وعن من الحرفان قل وعن ما نهوا وفي الرعد انثى وان ما

أخبر عن الشيخين بقطع كلمة عن من كلمة من الموصولة وذلك كلمتان عن من
يشاء في النور وعن من تولى في النجم وبقطع كلمة عن من كلمة ما الموصولة المجاورة
لنهوا وذلك في الاعراف فلما عتوا عن ما نهوا عنه واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه
نحو عما تعملون عما سلف عما قليل وبقطع همزة ان المكسورة الهمزة الساكنة
النون عن كلمة ما في الرعد وهو وان ما نرينك بعض الذي نعدهم واحترز بقيد السورة
عن الواقع في غيرها نحو ما في يونس باللفظ المتقدم وفي الاعراف وفصلت واما ينزغنك
من الشيطن نزغ [illegible] بخصيصه الفصل عن من وان ما بموضع واحد ان ما عداه مو
صول الاعراب عن من مبتدا والحرفان بدل منه وخبره محذوف اي كذلك وجملة
قل طلبية معترضة بين المتعاطفين عطف مفردين فيقدر الخبر فيقدر الخبر
المذكور بعدهما او عطف جملتين فيقدر لكل خبره وفي الرعد منه متعلق باثنى وان ما
فاعل انثى والواو فيه من لفظ القران ولا بد من تقدير حال بها يرتبط الكلام اي
انثى وان ما في الرعد كذلك قال

كذا أن لم مع إن لم مفصلا الا فإن لم يستجيبوا الاولا

أخبر عن الشيخين بفصل كلمة ان الساكنة النون مفتوحة الهمزة ومكسورة
تها عن كلمة لم نحو ان لم يكن ربك ايحسب ان لم يره احد ونحو وان لم تفعلوا فان
لم يكونا رجلين فان لم يكن له ولد ثم استثنى الناظم لفظ فان لم يستجيبوا
الاول وهو في هود فالم يستجيبوا واحترز بقيد الاول عن الثاني وهو في القصص فان
لم يستجيبوا لك فانه موصول كغيره من نظائره حسبما صرح به الشيخان في

ما عدا حرف هود **تنبيه** قال في المقنع وكتبوا في كل المصاحف في هود فإلم يستجيبوا
بغير نون وفي القصص فإن لم يستجيبوا لك بالنون قال لنا محمد بن أحمد بن الانباري وقاله
محمد بن نصير في اتفاق المصاحف ﻫ وقال الجعبري عند قول الشاطبي

بالقطع من مع من ما نهوا عنه وبعد فإن لم يستجيبوا لكم فصل وكسر حزرا
واقطع سواها

بعد أن ذكر نص المقنع المتقدم ما نصه لم يصرح هنا بحكم
غير هذين تبعا للانباري وأشار إلى غموض عبارة المقنع بقوله وكسر حزرا أي احترز أن
تغلط في عبارة الأصل فتلحق أن لم المسكوت بحرف هود في الوصل كما وهم أبو العباس
ابن حرب فقال فإن لم مقطوع بالقصص وبقي مفهومه وصل الكل وهو غلط وكقول
الشارح يعني السخاوي لم يبين أي أبو عمرو كيف يكتب غير الحرفين وليس كذلك فإنه ذكر
حرف هود بالوصل فبقي مفهومه قطع غيره **ثم** لما بين أن وصله بحذف النون أراد
أن يبين أن القطع بإثباتها فذكر مراده من المسكوت ينبه به وكان حرف القصص
نصا على تغاير النظير فنشأ من ذلك لبس فاستدركه فأخذ ذكر أن لن فقال وكتب في جميع
المصاحف أن لم بكسر الهمزة بالنون حيث وقع إلا حرف هود ﻫ وعلى التحقيق درج
الشاطبي والناظم رحمهما الله **الإعراب** أن لم فصلا جملة كمن والألف في فصلا للإطلاق
القافية أو للتثنية كما قيل والأكثر على أن معادة أن ولم لا على أن معادة أن لم بكسر
الهمزة وإن لم يعينها لئلا يخالف العائد المبتدأ إذ ليس أن لم المكسورة الهمزة مبتدأ
ولا معطوفا عليه ومع وكذا ظرفان كل منهما في محل الحال من مرفوع فصلا وفإن لم يستجيبوا
في محل نصب على الاستثناء ولذا الظاهر في نعته وهو إلا أو الألف للإطلاق أيضا قال

ومع غنمتم كثرت بالوصل وإنما عند كذا في النحل
لأكن لم يأت في الانفال لابن نجاح غير الاتصال
وإن ما تدعون عنه يقطع ثان وبالحرفين جاء المقنع

أخبر عن الشيخين أو على جهة الإطلاق بكثرة وصل كلمة أن المفتوحة الهمزة المشددة
النون بكلمة ما المجاورة لغنمتم وهو في الانفال واعلموا أنما غنمتم ووصل
كلمة إن المكسورة الهمزة بكلمة ما المجاورة لعند في سورة النحل وهو إنما عند الله
هو خير لكم يعني وقلة القطع فيهما ثم أخبر أن أبا داود لم يذكر في أنما غنمتم في
الانفال إلا الاتصال ثم أخبر عن أبي داود أيضا بقطع كلمة أن المفتوحة الهمزة
المشددة النون من كلمة ما المجاورة لتدعون وهو اللفظ الثاني وقد وقع في لقمان

وأن

وأن ما تدعون من دونه الباطل واحترز بقيد الرتبة عن الأول وهو في الحج
وأن ما تدعون من دونه هو الباطل لأن أبا داود سكت عنه **ثم** أخبر عن أبي عمرو بقطع
الكلمتين معا قال في المقنع وكتبوا أنما مقطوعة في موضعين في الحج ولقمان
وأن ما تدعون من دونه لا غير ﻫ **و**أفهم تخصيص القطع المتفق عليه بين المصا
حف في أن ما المفتوحة الهمزة بموضعي الحج ولقمن والمختلف فيه بسورة الأ
نفال **و**من تخصيص القطع في إنما المكسورة المجاور عند في النحل أن ما عدا
هما من نظائرهما موصول نحو أنما نملي لهم إنما هم إنما الله إله واحد إنما أنا
بشر **تنبيه** قال الشارح وذكر بعض الناس القطع في قوله ولو أنما في
الأرض من شجرة أقلام **و**نسب ذلك لأبي العاص في الكشف وطالعت منه نسخا
تشتمل على العشرة فلم أجد فيها لذلك خبرا ولا تعرض له بوجه قال وهذا الذي
قاله غير صحيح لأنه خالف نص الأئمة والشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن فقد
نقل في المقنع أن أنما مقطوعة في موضعين في الحج ولقمن ثم لا غير ﻫ وما يحصل
به الغرض من كلام الشارح لأنه أطال هنا كثيرا لكن وجدت مقيدا أن الذي
ذكر ولو أنما في الأرض بالقطع هو الغازي في هجاء السنة والله أعلم **الإعراب**
مع غنمتم ظرف في محل الحال من فاعل كثرت وهو ضمير أنما ومضاف إليه وبالوصل
حال أيضا والباء للمصاحبة وإنما عند مبتدأ وكذا خبره والمشار إليه
أنما المجاورة لغنمتم وفي النحل حال من ضمير الخبر ولا يصح جعله صفة لإنما عند
لئلا يخبر عن المبتدأ قبل نعته واسم لأكن ضمير الأمر والشأن وخبرها الجملة الفعلية
بعدها وإن ما تدعون مبتدأ ويقطع ثان جملة فعلية خبره وعنه متعلق بيقطع
والعائد من الجملة على المبتدأ محذوف تقديره منه على حد السمن منوان بدرهم
وباقيه واضح قال

فصل وأم من قطعوا في النسا أم من خلقنا ثم أم من أسسا
كذا أم من يأتي في فصلت ومثلها ولات حين شهرت

هذا هو الفصل الثالث من فصول هذا الباب ذكر فيه نوعين أم من ولات حين
وأخبر على جهة الإطلاق عن كتاب المصاحف بقطع كلمة أم عن كلمة من في
أربعة مواضع في النساء أم من يكون عليهم وكيلا وأم من خلقنا في الصافات
وأم من أسس بنيانه في التوبة وفي فصلت أم من يأتي آمنا وبقطع كلمة ولات

حينًا من حين مناص في ص وفنادوا ولات حين مناص على المشهور في ولات حين أما
كلمات أي من فقد صرح الشيخان بقطع المواضع الأربعة منها ووصل ما عداها نحو
أمن يبدؤا الخلق ثم يعيده أمن يملك السمع والأبصار أمن لا يهدي إلا أن يهدى وقد أفاد
الناظم وصل ما عدا الأربعة بمفهوم تعيين مواضع القطع وأما ولات حين فاقتصر
أبو داود فيه على القطع وقال أبو عمرو وكتبوا ولات حين مناص في ص بقطع التاء
من الحاء ثم ذكر بسنده إلى أبي عبيد أنه قال في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه
ولا تحين مناص التاء متصلة بحين قال أبو عمرو ولم نجد ذلك كذلك في شيء من
مصاحف أهل الأمصار وقد رد هذا الذي حكاه أبو عبيد غير واحد من علمائنا إذ عدموا
وجود ذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها قال لنا محمد بن علي قال ابن الأنباري
كذلك هو في المصاحف الجدد والعتق بقطع التاء من حين قال نصير اتفقت
المصاحف على كتابة ولات بالتاء يعني منفصلة ثم قال الجعبري وهذا معنى قوله أي
الشاطبي . والكل فيه أعظم النكرا :. قال وقال أبو عبيد في كتابه من القراءات
وقف ولات أي بالتاء والهاء على الرسم قال وهو حجة لولا حجج الأولى أنا
لم نجد في كلام العرب لات الثانية قال ابن عباس رضي الله عنه معناه ليس حين
فرار واختصها الثالثة هذه التاء إنما وجدتها مع أسماء الزمان عقب لا
ودونها وهذا يسيرا لا نجد تحين لعدمها وحاصل كلامه ثبوت تحين في كلام العرب
والخط تابعه لا منع أن كما ادعى كما أبرهن وإنكارهم غير متجه عليه لأنه
حكى ما رآه فلا دخل عليه كما علم في علم النظر ولا على الأصلاح لأنه حاكم عليهم
وتمسكهم بعدمه في بقية الرسوم لا ينقض مستشرا لعدم اطراده في كتاب إذ
مفهوم كل منهما مفهوم مخالفة بخلاف قوله . وفي الإمام أسقطوا مع الألف . إذ
هو مفهوم موافقة ولاختلاف المحل ولأن كلام العثمانية أصل رأسه فيتوجه الإنكار
عليهم من ثلاثة أوجه أحدها إنكارهم رواية العدل الضابط وثانيها إنكارهم ما
ثبت في كلام العرب وهو قياس الخط وثالثها اعتقادهم أن اتصال التاء بحين لازم
لانفصالها عن لا وليس كذلك في الأول واضح بنفسه وأما الثاني فقد ثبت زيادة
هذه التاء في جملة من الحروف نحو ربت وثمت ونحو لات في نقل الخليل وسيبويه
والأخفش والكسائي ويقولون معناها ليست قال في الإيضاح وبه قال أبو
عبيدة وهي النافية للوحدة أو الجنس على شذوذ ومنه قوله

حنت

حنت نوار ولات هنا حنت . وبدا الذي كانت نوار أجنت
وهذا نص على زيادة التاء في لات وقد أبطل هذا جماعة أبو عبيد الثلاث وقد زيدت
التاء أيضا في جملة من أسماء الزمان ومنه قول عمر رضي الله عنه حين سئل عن
عثمان رضي الله عنه فذكر مناقبه اذهب بهذه تلان إلى أصحابك وقول الشاعر
نولي قبل يوم بيني جمانا . وصلينا كما زعمت تلانا
ومنه قول الشعر
العاطفون تحين ما من عاطف . والمطعمون زمان أين المطعم
وغلط من ألحقها بالنون من وجهين ومنه قولهم: كان هذا الحين كان ذلك
وهذا نص على زيادتها بالأزمنة وتجاذبها قول أبي زبيد الطائي أنشده الأخفش
والفراء . طلبوا صلحنا ولات أوان . فأجبنا أن ليس حين بقاء
وقول الآخر
ندم البغاة ولات ساعة مندم . والبغي مرتع مبتغيه وخيم
ومنه قوله تعالى ولات حين مناص وإياك أن تجري هذا التجاذب في مال هذا وأما
الثالث فيحتمل أن الكلمتين وصلتا باعتبارين وصل العامل بالمعمول أو وصل
الضعيف بالقوي فوجه لات اللغة الكثرى ووجه تحين الفعلي أو فصل المزج
تقوية وتنبيها على الافتقار ويتفرع على الأول الوقف على التاء أو الهاء والابتداء
بالحاء وعلى الثاني الوقف على الألف والابتداء بالتاء وعلى الثالث الوقف على
النون ح بلفظه وإنما نقلته بطوله لما اشتمل عليه من التحقيق والغطاء
الفصل بحكم العدل ومعنى قوله لعدم اطراده في كتاب أن ما صح الجعبري
نسبه إلى الإمام مصحف عثمان رسم ألف طيب بالياء ولم ينكروه حيث انفرد
بروايته عنه كما أنكروا على أبي عبيد وصل التاء بحين هنا ومعنى قوله إذ مفهوم
كل منهما مفهوم مخالفة أن نسبة أبي عبيد والجعبري إلى الإمام تقتضي بمفهومها
أن غيره من المصاحف بخلاف ذلك ومعنى قوله بخلاف أسقطوا مع الألف أن ما
روي فيه عن الإمام الغابر بعد الراء ولا كنه لا تقتضي بمفهومه أن غير الإمام بخلاف ذلك
إذ كل المصاحف بالألف ولكنه حكى عن الإمام ما رواه ومعنى قوله فوجه لات إلى آخره أي
وجه رسم لات مفصولا من حين رعي اللغة الكثيرة ووجه رسم تحين موصول التاء
بحين موافقة اللغة القليلة وهي دخول التاء على أسماء الزمان أو فصل مزج لات

قول ابن عمر رضي الله عنهما

لأن اللام هنا عاملة لا تتوهم لانفصال

يعني كيوميذ وحينئذ وقوله وبتنوع على الاول يعني لات بالفصل وقوله وعلى الثاني هو
يعني بوصل التاء على رعي اللغة القليلة وقوله وعلى الثالث هو يعني ايضا على
قصد الاختراع وقد حرر الناظم رحمه الله العبارة حيث يقول . ومثلها ولات حين شهرت
ولم ينقل انكار الائمة على ابي عبيد ولا شك ان شهرة الفصل صحيحة اعتبارا بما عليه
الاكثر من المصاحف تنبيه قد علمت اختلاف المصاحف في ولات حين هل التاء
متصلة بما بعدها او هي مقدرة الاتصال بما قبلها وعلى هذا ففي حكم الناظم فيها
بالقطع اجمال اذ تحتمل عبارة القطع عن السابق او اللاحق والجواب انه لما لم يظهر
فصل التاء من سابقها لمكان الالف وانما يظهر قطعها في لاحقها تعين الحمل عليه
الاعراب ومثلها ولات حين جملة اسمية مقدمة الخبر وضمير مثلها للكلم التي هي
الاربع وجملة شهرت اما حال من ضمير مثل اذ هو بمعنى مماثل او استئنافية لبيان
الخلاف في ولات حين وباقيه واضح قال في امّا

فصل مال هؤلاء واقطعا مال الذين مال هذا الاربعا
وحيثما ثم يظل يومهم والذريت وكذا قال ابن ام

هذا هو الفصل الرابع من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه اربعة انواع مقدما ما لا
مر مع الاطلاق المتناول لهذا الخطاب بقطع لام الجر من المجرور بعدها في اربعة
مواضع وهي فمال هؤلاء في النساء وفمال الذين كفروا في المعارج ومال هذا الكتاب في
الكهف ومال هذا الرسول في الفرقان ثم امر بقطع كلمة حيث من كلمة ما وهو في
البقرة في موضعين وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وبقطع كلمة يوم من ضمير هم
في الطول هو يوم هم بارزون وفي والذريت وهو يوم هم على النار يفتنون هذا مراده
لا ما يشمل الثاني فيهما وهو من يومهم الذي يوعدون لخروجه بمخالفة الحركة في حرفين
الميم والهاء وهما غير طرف لانه لما كان الحكم هنا على مجموع الكلمتين كانا في قوة
كلمة واحدة وهذا حسبما قدمته عند قوله وفي الذي كرر البيت ثم امر بقطع
كلمة ابن من كلمة ام في الاعراف وذلك قال ابن ام ان القوم استضعفوني واحترز
بقيد مجاورة قال عن الواقع في طه قال يبنؤم لانه غير مجاور لقال حيث وقع
بينهما حرف النداء وهذا القيد يشبه التقييد في قوله يسئلون عن حيث
يحترز به عن يسئلون في الصافات وسيأتي وصل المحترز عنه وقد صرح الشيخان
في هذه الكلمات بافادة كلام الناظم منطوقا ومفهوما زاد في التنزيل حيثما جمع

كلمات

كلمات مال مانصه فهذه الاربعة مكتوبة في جميع المصاحف على الانفصال
وكتبوا سائر ما ترد من مثلها على الاتصال ليردوا جواز الوجهين عند هم
واستعمال المذهبين في عصرهم واختلف القراء في الوقف عليها حسبما قررناه
في كتابنا الكبير وزاد في كلمتي يوم هم مانصه وانما كتبا كذلك لان موضع هم في هذا
المواضع رفع بيطرزون بهم وفي الذريت ايضا رفع بابتداء من يفتنون التقدير
يوم بروزهم ويوم فتنتهم وسائر ما في القران مما يجيء في البحرو مضافا الى هم
ويكون هم في موضع الجر فلذلك كتب متصلا هو تنبيه تقدم الايماء الى ان
قطع كلمات مال هو خلاف الاصل الثاني وهو ان الاصل الاول وان القطع
في كلمتي حيث ما ويوم هم وابن ام هو الاصل انما في حيثما وان لم يكن فيه
من افراده موصولا لان نظيره وهو اينما وان ما المركبان من اداة الشرط وما
وقع فيهما تفصيل وانما ذكره في كلمتي يوم لم يجيء نظائره بحسب الظاهر
موصوله وفي كلمة ابن ام لوصل نظيره وسيأتي في باب الوصل الاعراب مال
هؤلاء مفعول باقطعا وما ، ما قطعا عاطفة على حد وثيابك فطهر او شبه
فاقطع كذا والف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة ومال الذين ومال هذا
معطوفان بدون عاطف والاربع صفة الكلم قبله ولذا سقطت منه
التاء وثالثه اربعا لان مال هؤلاء وقع في موضعين كما تقدم وحيثما
ويومهم معطوفان ايضا ويظل حال من يومهم ويأتي في ظرفيه والذريت عطفا
على يظل وكذا قال ابن ام خبر ومبتدأ او اسم الاشارة راجع الى يومهم او الكلم التي
احتوى عليها الفصل لا الى المصدر المفهوم من اقطعا كما قد قيل به قال

فصل وصل من كل ما اسط النحو في القطع من غير اختلاف رسموه
لا الذي في النساء قبل ردوا وجاء امة بخلف عنهم ا
وكلما القوا بيضا نقلا واختار في تنزيل بيان وصلا
والخلف في المفتح قيل دخلت وظاهر التنزيل وصل افسدتا

هذا هو الفصل الخامس من فصول هذا الباب تعرض فيه لي كلمات كلما فاخبر على
جهة الاطلاق بقطع كل من كلمة ما في مواضع وهي ما من كل ما سألتموه في ابراهيم
لا ثبتها في كتاب المصاحف وفي النساء كلما ردوا الى الفتنة وكلما جاء امة رسولها
كذبوه في المؤمنين وكلما القي فيها فوج في الملك باختلاف بين كتاب المصاحف مع

ثلاثتها وان ابا داود اختار في التنزيل وصل هذا الواقع في الملك واخبر
ان الخلاف وقع في المقنع في كل ما دخلت امة لعنت اختها في الاعراف وان لخا في التنزيل
ابي داود وصله لانه سكت عنه عند تعيين مواضع القطع منه في سورة النساء
وفي محله من الاعراف بعد ان ادرجه في عموم ما حكم بالوصل في سورة النساء اذ قال
فيها ما نصه كلما في سورة هنا وفي سورة المومنين وفي بعض المصاحف كلما متصلا وفي
بعضها كلها منفصلا وكذا رسم الغازي بن قيس وحكم وعطاء على الانفصال هناك
وقال عطاء في كتابه في سورة المومنين كلما ليس في القران مجوزة غير هذا والذي
في سورة النساء كل ما ردوا الى الفتنة وما سواهما موصول ولم يذكر الغازي وحكم
الذي في سورة النساء وروينا عن محمد بن عيسى قال كل مقطوع حرفان في النساء
كل ما ردوا الى الفتنة وفي ابرهيم من كل ما سالتموه قال ابو داود وسليمان بن
نجاح والذي في ابرهيم اجماع من اجل انه في موضع خفض وروينا عنه في موضع اخر انه
قال كل ما جاء امة رسولها مقطوع وفي بعضها موصول قال ابو داود وبالقطع
اكتب الثلاثة المواضع المذكورة ايضا ه وقال في الملك كلما القي فيها موصول
وكذا رسمه الغازي بن قيس وفي بعضها مقطوع وروينا عن محمد بن عيسى ان المصاحف
اختلفت فيه وكلاهما حسن والاول اختاره ه وقال في المقنع قال محمد كل ما مقطوع
حرفان في النساء كل ما ردوا الى الفتنة وفي ابرهيم من كل ما سالتموه قال ومنهم من يقطع
التي في النساء ه وذكر التي في الاعراف والمومنين والملك في باب ما اختلفت فيه
مصاحف اهل الامصار بالقطع في بعض المصاحف وبالوصل في بعضها ولا شك ان
تخصيص ابي داود المواضع المذكورة بالقطع وسكوته عما عداها مع نقله عن
عطاء وصل ما عدا موضعي النساء والمومنين مقتض لوصل جميع ما سكت عنه
ومن جملته الواقع في الاعراف لان مجرد سكوته هو المقتضي للوصل كما قدمناه
ويدل لما قلناه ان الاصل في كلما القطع فلو كان مطلق السكوت يحمل على الاصل لكان
ظاهر التنزيل القطع لا الوصل واوهم تخصيص الناظم القطع بالمواضع المذكورة
ان ما عداها موصول والكتاب على قطع الموصولة في كل المصاحف ولم تقع الا
في سورة ابرهيم وعلى وصل الوقتية لا اعراب من كل ما سالتموه مستوا جملة
رسموه بالقطع خبره ومن غير اختلاف حال من فاعل رسموه او مفعوله واسم
لا ئق ضمير الشان وخبرها الجملة الفعلية المفسرة للضمير اعني قوله عدوا اختلاف

الواقع

الواقع في النساء قبل كلمة ردوا يحتمل البيت اعرابا غير هذا وكل ما الذي مبتدا
ونقلا مبني للمعروف وفاعله ضمير التثنية وعائد المبتدا محذوف اي نقلاه
او للمجهول وهو مرفوع عائد على المبتدا في محل رفع على الخبرية والقصد
للاطلاق ولا يصح ان يكون نقلا مبنيا للفاعل وفاعله ضمير ابي داود حتى يناسب
قوله واختار في تنزيله لانه يقتضي اختصاص الذي في الملك بابي داود مع ان غيره
من الشيوخ ذكره ايضا حسبما تقدم عن المقنع والالف في ان يوصلا للاطلاق والخلف
مبتدا وقبلا خلف خبره وفي المقنع متعلق بمتعلق الخبر ولا فيه واضح قال رحمه الله

فصل وفي ما واحد عشرة   في ما فعلن ثانيا البقرة
ووسط العقود حرف ومعا   في سورة الانعام كل قطعا
والانبيا والشعرا ووقعتا   والنور والروم كذاك وقعا
ومثلها الحرفان ايضا في الزمر   وخلفا مقنع بكل يستطر
وخلف تنزيل بغير الشعرا   والانبيا واقطعهما اذكرا

هذا هو الفصل السادس وهو خاتمة الباب تعرض فيه للكلام على في ما
ما جرى على جهة الاطلاق بقطع كلمة في عن كلمة ما في احد عشر موضعا الاول منها
في ما فعلن الواقع ثانيا في البقرة وهو الذي بعده في انفسهن من معروف واحترز
بقيد الرتبة عن الاول فيها وهو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف كما احترز بقيد
المجاور عن غير المجاور نحو قوله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
واما قوله في البقرة فلا جناح والثاني منها في وسط العقود ولكن ليبلوكم في ما
ءاتيكم لا شك انه متوسط فيها اذ قبله قريب من حزب وبعده مثل ذلك واحترز
بقيد التوسط من المتطرف وهو في اخرها فيما طعموا اذا ما اتقوا وليس مراده
بالتوسط الاحتراز من مكتنفيه اذ لم يقع قبله غيره ولم يقع في كلام الناظم
مثل هذا القيد فيما علمت ولو قال. واول العقود حرف لجرى على الظاهر
والثالث والرابع في سورة الانعام قل لا اجد فيما اوحي الي ليبلوكم فيما ءاتيكم
والخامس في الانبياء وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون والسادس في
الشعراء اتتركون فيما ههنا ءامنين والسابع في سورة الواقعة وننشئكم في ما
لا تعلمون والثامن في النور لمسكم في ما افضتم فيه عذاب عظيم والتاسع في
الروم من شركاء في ما رزقنكم والعاشر والحادي عشر في الزمر موضعان ان الله يحكم

بينهم في ما هم فيه يختلفون انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون ثم اخبر
ان ابا عمرو نقل في المقنع الخلاف في الجميع وان ابا داود نقل الخلاف في ما عدا الذي في الشعراء
والانبياء ثم امر بقطع كلمتي في وما الاخريين من الاخرى في هذه المواضع الاحد
عشر لكثرته فيها واشار بذلك الى قول ابي عمرو في المقنع في باب المقطوع والموصول
قال محمد ابن عيسى وعدوا في ما مقطوعة احد عشر موضعا وقد اختلفوا فيها
بعدها ثم قال ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في الشعراء في ما ههنا ءامنين
وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود عن بشر بن عمرو عن ابن معلى قال كنا اذا
سالنا عاصما عن المقطوع والموصول قال الا بابي فقطع دال ووصل ذا اما هو ههنا
قال ابو عمرو واحسبه يريد المختلف في رسمه من ذلك دون المتفق عليه منه ه
وقال في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار في الشعراء في بعض المصاحف
اتتركون فيما ههنا موصولة وفي بعضها في ما مقطوعة ه وتقدم ان ابا عمرو
القطع في الاحد عشر موضعا وذكره ايضا في باب المقطوع واستدرك الخلاف
فيها وخلاف البعض فيما عدا الشعراء مقتض لكثرة القطع فيها وقال في التنزيل
عند قوله في سورة البقرة فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون بها
نصه كتبوا ههنا فيما كانوا متصلا وكذا في جميع القرءان حاشا احد عشر حرفا فان
المصاحف اختلفت في تسعة منها وكتبت في بعضها منفصلة مثل هذا او في
بعضها منفصلة معظم الاحد عشر ثم قال واجتمعوا على الذي في الانبياء والشعراء و
اختلفوا في التسعة الباقية ه وزاد في معصول الذي في البقرة حين تكلم عليه في
موضعه وكلا الوجهين حسن ه وقد جعل الشارح ضمير اقطعهما لكلمتي الانبياء
والشعراء وما قلت به في كلام الناظم اولا انسب بكلام ابي عمرو واقرب الى ما جرى به
العمل من قطع الاحد عشر كلها وابهم تخصيص الناظم القطع بهذه المواضع
الاحد عشر ان ما عداها موصول كما فهم ذلك من كلام ابي عمرو وقد صرح به ابو
داود حسبما تقدم الاعراب في ما مبتدا وواحد وعشرة خبره ومنسوقه اي
كلم في ما المقطوعة احد عشر وحذف وصف المبتدا للعلم به من عنوان الترجمة للمقطوع
ومن قوله بعد لكل قطعا وفي ما فعل مبتدا وفي البقرة صفته وثانيا حال من ضمير
الصفة وحرف عطف على المبتدا ورسم العقود ظرف صفة في المعنى لحرف لانه
نوع عليه فانتصب على الحال ومعا حال من في ما مقدر وهو معطوف على المبتدا

اي

اي وكلمتا في ما الواقعتان في الانعام معا وكل قطعا جملة كبرى خبر المبتدا وما عطف
عليه ورابطها الضمير الذي ناب عنه تنوين كل اي جميعها والف قطعا للاطلاق وهذا
اقرب ما ظهر لي من محتملات اعراب هذا المحل والانبيا مقصور مبتدا والشعرا مقصور
ايضا عطف عليه ووقعت والنور والروم معطوفات على المبتدا بحذف من موقعه
وجملة وقعت خبر المبتدا وما عطف عليه وكذاك حال من ضمير وقعت اي القطع المستقر
اي وقعت هو اي الكلم الثلاث مقطوعة وبين وقعت في العروض وتله في الضرب
الجناس المستوفي وتلها الحرفان مبتدا وخبر وفي الزمر صفة الحرفان
وخلف مقنع مبتدا ومضاف اليه وبخلف متعلق بخلف او بمستقر وباو ظرف فيه
وجملة بمستقر اي يكتب ونحو خبر المبتدا وخلف نون بل مبتدا ومضاف اليه ونحو الشعرا
خبر المبتدا وباو ظرف فيه ايضا والانبياء عطف على الشعرا واذ تعليل للقطع وهو اما
ظرف متعلق باقطع واما حرف وباقيه واضح **تنبيه** سكت الناظم رحمه
الله في هذا الباب عن كلمة ان لو وكلمة ءال ياسين اما الاولى فقال ابو داود
في سورة الاعراف اعلم ان الوارد في كتاب الله عز وجل من كلمة ان لو على الاصل
ثلاثة مواضع هنا ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم وفي الرعد ان لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا وفي سبا ان لو كانوا يعلمون الغيب ليس في القرءان غيرهن وكلها اثبت
بالنون على الاصل وسائرها بغير نون على الادغام ه ولعله انما سكت عنه
لقول التجيبي ان ما ذكره ابو داود لم يتعرض له ابو عمرو ولا غيره ممن اطلعت على
كلامه ولا رايت احدا من الشيوخ لو استفهموا عن الكريمة بغير نون فهذا يدل على
ان هذا يخالف ما عليه الناس والله اعلم وانما هي كلها بالنون ولذلك تركوا ذكرها ه
وقد ذكرته في بيت وهو

وعن ابي داود الوصل في الجن ۞ والباقي بنون فصلا

وعلى ما ذكره ابو داود اعتمد الاستاذ ابراهيم العلاج اذ يقول

ان لو على الاصل بنون كتبا ۞ في الرعد والاعراف ثم في سبا
وما عداه صله يا خليل ۞ هذا الذي جاء من التنزيل

وعلى ما ذكره التجيبي اعتمد شيخ الجماعة الامام ابن غازي اذ يقول في مسائله

مهلا عليك ايها الاستاذ ۞ فلم يرو ما قلته الملاذ
ان التجيبي ابا اسحاق ۞ وعلمه قد طبق الافاق

اي وهو من باب المشكل الاول والثاني ... والجناس المستوفي فيما يقطع ... عند قوله ... [illegible]

هو ابراهيم بن محمد [illegible] العلاج يعرف بابراهيم العلاج شيخ الاستاذ ابي عبد الله محمد القصير

انظر تفصيل ابي داود

أنذر ما قال ابو داود وقال فيه خالف المعهود

وقال بالنون التقين لا بعا فارجع الى الحاوي كن متبعا

واما الثاني فقال ابو عمرو في الذكر الثاني عشر من المقنع بعد ذكره لا خير عن ابي عبيد ما نصه وكتبوا في جميع المصاحف على ال ياسين بقطع اللام من الياء دون نحو لا بد داود عن المصاحف وزاد في قراءة غير نافع وابن عامر بكسر الهمزة وسكون اللام من النسب الى الياسين يعني ان اصله في دخول القراءة الياسين بياء بين او ياءين مشددة للنسب ثم خفف بحذفها كما قيل به في بعض الاعجمي وكان الناظم انما سكت عنه لبيان الفصل فيه في قراءة نافع وابن عامر على الاصل وانما يكون مخالفا للخط القياسي في قراءة غيرهما بكسر الهمزة وسكون اللام اما على التوجيه المتقدم في التنزيل واما على ان ياسين اسم اذ يس عرف بالاداة والى كسرت همزتها على الاصل المرفوض ولم تحذف وصلا فقد وقع شاذا الياسين بهمزة وصل مفتوحة تسقط في الدرج على المعهود في همزة ال فقال رحمه الله .

القول في وصل حروف رسمت على وفاق اللفظ اذ ما الفنا

تقدم الايماء الى ان هذه الترجمة عقدها الناظم لما خرج بسبب وصله عن الاصل الذي هو القطع ولم ينزل الوصل فيه منزلة الاصل لقلة الموصول منه بالنسبة الى المفصول وقد ذكر فيه ايضا من غير ذلك ما ساوى موصوله مفصوله وما اطرد وصل افراده من المتعدد وما وصل من المتحد وما تردد بين الوصل والفصل من جهة معناه وما تردد بينهما من جهة ما تقتضيه قواعد الرسم فيه فالاول ما اشتملت عليه الفصول الاربعة عدا كلمتي ويكان والثاني بئسما والثالث مما واما ونحوها وكانما والرابع ربما والخامس كلمتا ويكان وكالوهم او وزنوهم ومهما والسادس يومهم ويوم ومن لاحتمال قطعها اعتبار الاصل في ما وهو وجود الالف ووصلها اعتبار الحال وهو التوسع بعدمها وقد ذكر في هذا الباب خمسة فصول اشتمل كل من الاول والثاني والرابع على نوع والثالث على نوعين والخامس على اثني عشر جميع ما اشتملت عليه الفصول متعددة الا بعض ما اشتمل عليه الخامس والاعراب على وفاق اللفظ يتعلق برسمنا وعلى فيه للاستعلاء المجازي واذ تعليل للوصل وهو حرف او ظرف مضاف الى الفنا اي جمعت واتقنت فيه وبابه

واخ

واخ قال فاينما في الذكر والنحل بصل وفي النساء عن سليمن نقل

وعنه ايضا جاء في الاحزاب وذاك للداني بالاضطراب

وعنهما ايضا خلاف اثرا في موضع وهو الذي في الشعرا

هذا هو الفصل الاول من هذا الباب امر فيه على جهة الاطلاق بوصل كلمة اين بكلمة ما في موضعين الاول في البقرة فاينما تولوا فثم وجه الله احترز بقيد المجاور للفاء من الواقع منها غير مجاور للفاء وهو اينما تكونوا يات بكم الله وقوله في الذكر ايضاح اذ لم يقع غيره والثاني في النحل اينما يوجهه ثم اخبر عن ابي داود بوصل الذي في النساء وهو اينما تكونوا يدرككم الموت والذي في الاحزاب ايضا وهو اينما ثقفوا اخذوا وان ذلك بين له عن الداني باختلاف يعني بين المصاحف وان الشيخين روي عنهما معا الخلاف في المصاحف في الذي في الشعراء وهو اينما كنتم تعبدون من دون الله وفهم من تعيينه هذه المواضع للوصل ان ما عداها مقطوع كالمحترز عنه بالفاء في البقرة وكالذي في الاعراف اين ما كنتم تدعون وفي الطول اين ما كنتم تشركون وقال في المقنع قال محمد بن عيسى اينما موصولة ثلاثة احرف في البقرة فاينما تولوا وفي النحل اينما يوجهه وفي الشعراء اينما كنتم تعبدون وقد اختلف فيه فمنهم من يعد التي في البقرة والتي في النحل والتي في النساء اينما تكونوا يدرككم الموت وفي الاحزاب اينما ثقفوا اخذوا فقال ابو حفص الخزاز اينما موصولة اربعة احرف منهن التي في البقرة والنحل والشعرا والاحزاب وانت خبير ان تخصيص محمد بن عيسى الثلاثة بالوصل يقتضي قطع ما عداها من جملته الواقع في النساء والاحزاب وكذا تخصيص ابي حفص الاربعة بالوصل يقتضي قطع ما عداها ومن جملته الواقع في النساء وكذا تخصيص البعض المشار اليه بقولهم فمنهم الثلاثة يقتضي قطع الواقع في الشعرا فتحصل الخلاف في الثلاثة اعني التي في النساء والشعراء والاحزاب ومعنى الاثنان اللذان في البقرة والنحل على الوفاق كما ذكر الناظم واما ابو داود فعد الاربع الاول في خلاف الناظم بالوصل ثم قال واختلفوا في التي في الشعراء ففي بعض المصاحف مقطوعة مثل بعض الاربع وفي بعضها منفصلة مثل سائر ما في القرآن [illegible] في نص المحجر في صاحب الكشاف من قوله كل ما في القرآن من الجزاء [illegible] حيثما [illegible]

خ الواقع ما

موصولا وما كان من الاستفهام ومعنا ما ابن الذي ينبغي ان يكتب مقطوعا
يوجب ان يكون هذا الحرف الخامس الواقع في الشعراء المذكور منفصلا غير متصل
وينبغي ان تكون الاربعة المذكورة متصلة غير منفصلة كما قدمناه وهذا المنفصل
هو الذي غفل عنه الناظم وكانه لم يتنبه لحكاية ابي داود الخلاف في الذي في الاحزاب حيثما
تكلم عليه في سورته فابلا والوصل اختاره في **الاعراب** وما ها بنا من كلمات القرآن
وهو مفعول مقدم لصل وما وصل صفة وبه يتعلق المجرور قبله ويحتمل تعلقه
بالاستقرار على انه صفة ايضا ومرفوع نقل ضمير الوصل المرفوع من قوله
صل وبه يتعلق المجروران قبله وذان باضطراب جملة اسمية والباء للمصاحبة
وللاداة متعلق بمتعلق الخبر وعنهما خلاف جملة اسمية مقدمة الخبر وجملة
اثري محل الصفة للمبتدا ومعا حال من ضمير التثنية وفي موضع متعلق باثر وبا فيه
واضح فقال **فصل وقل بالوصل بئسما اشتروا** **وعن ابي عمرو في الاعراف رووا**
وخلفه لابن نجاح رسما **وعنهما كذاك في قل بئسما**
هذا هو الفصل الثالث امر فيه بالاخبار على جهة الاطلاق بوصل كلمة بيس
بكلمة ما المجاورة لاشتروا وهي في البقرة بئسما اشتروا به انفسهم واحترز بالقيد
عن الخالي عنه نحو ما في البقرة ايضا ولبئس ما شروا قل بئسما يامركم به ايمانكم
ثم اخبر ان الشيوخ الذين اخذوا عن ابي عمرو المقنع وادرج بالوسائط الى الناظم
وغيره رووا فيه عن ابي عمرو الوصل في الاعراف وهو قال بئسما خلفتموني من بعدي
وان الخلاف في هذا الذي في الاعراف منقول عن ابي داود وان الخلاف بين المصاحف عن
الشيخين في بئسما الواقع بعد قل وهو في البقرة ايضا كما تقدم ومعلوم من تعيينه
هذه المواضع للوصل ان ما عداها مقطوع نحو ولبئس ما شروا في البقرة كما تقدم
ولبئس ما يشترون في ال عمران لبئس ما كانوا يعملون لبئس ما كانوا يصنعون لبئس ما
كانوا يفعلون لبئس ما قدمت في الاربعة في المائدة وما افاده الناظم منطوقا ومفهوما
موافق لما ذكر الشيخان وان ابا عمرو ذكر في باب الفصل والوصل عن محمد بن عيسى الثلاثة
بالوصل واستدرك خلاف المصاحف في قل بئسما في باب ما اختلفت فيه مصاحف
اهل الامصار وزاد ابو داود في قل بئسما ان قلا منهما حسن ثم قال ابو عمرو بعد
ذكر الثلاثة وقال محمد بن عيسى في موضع اخر كل ما اوله لام فهو مقطوع الا في **الاعراف**
بئسما اشتروا مبتدا وبالوصل خبره والجملة محكي قل ورووا عن ابي عمرو في الاعراف

جملة

جملة فعلية ومفعول رووا ضمير محذوف عائد على الوصل المتقدم وخلفه رسم
لابن نجاح جملة كبرى وضمير خلفه للواقع في الاعراف وعنهما خبر مبتدا
محذوف اي الخلف وفي قل بئسما متعلق بمتعلق الخبر ويحتمل العكس وهو
اولى ويحتمل ان يتعلق في قل بئسما بالخلف والخبر عنهما كالاول وكذاك على
الثلاثة في محل الحال من ضمير الخبر فقال

فصل لكيلا جاء من ذا الباب **في الحج والحديد والاحزاب**
ثانٍ ومن خلفٍ بآل عمران **ويبنؤم ويكأن الحرفان**

هذا هو الفصل الثالث تعرض فيه لنوعين مقدما لكيلا فاخبر على جهة
الاطلاق بان لكيلا جاء من هذا الباب الذي هو باب الوصل بمعنى ان كلمة كي
رسمت متصلة بلا في الحج وهو لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وفي الحديد لكيلا تاسوا
على ما فاتكم وفي الاحزاب وهو الثاني لكيلا يكون عليك حرج احترز بقيد الرتبة
عن الاول فيها وهو لكيلا يكون على المومنين ومع اختلاف بين المصاحف في ال
عمران وهو لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ومعلوم من تعيينه هذه المواضع للوصل ان
ما عداها مقطوع كما في النحل لكي لا يعلم من بعد علم شيئا والاول في الاحزاب
وهو المتقدم محترزا عنه وفي الحشر كي لا يكون دولة ثم اخبر على جهة الاطلاق
ايضا باتفاق المصاحف على وصل كلمتي ويكان وهما في القصص ويكان الله
يبسط ويكانه لا يفلح الكافرون ونقل الناظم هنا موافق لما عند الشيخين في
المقنع قال محمد لكيلا موصولة ثلاثة احرف بعد ما في الحج والحديد وثاني
الاحزاب ثم قال ابو عمرو وقال محمد بن نصير باتفاق المصاحف في ال عمران
لكيلا تحزنوا موصولة وكذلك رسمه الغازي ابن قيس في كتابه هو كما ذكر في
التنزيل في ال عمران كلما في القرآن من لكيلا فهو مقطوع الا اربعة مواضع
وعدها قال هذه الاربعة لا غير موصولة في مصاحف اهل المدينة التي نسبنا
كتابنا عليها واجتمعت عليها مصاحفهم ولم تختلف وكذا في مصاحف اهل
الكوفة والبصرة والشام وبعض مصاحف اهل بغداد الا انها اختلفت في
هذا الموضع وحده اعني مصاحف اهل بغداد خاصة وفهم الناظم
من تعيين محمد في السفل الاول الثالث وما في ال عمران وذكره بالوصل ثانيا
للاختلاف فيه كما فهمه ايضا فيه من قصر ابي داود وحكى الاجماع على مصاحف

اهل بغداد والشام تنبيه لم يحك الشاطبي في الرز في ال عمران خلافا اذ يقول
في ال عمران ولا احزاب يا نبيهما والحج وصل الخلف والحديد يجري
وهو بناء منه على رد النقل الاول للثاني فد سلمه الجعبري ولاكن الظاهر ما فهم الناظم
الا ان اطلاقه يشمل العقيلة وهو غير مذكور فيها كما سبق واما النقل في ويكان
فقال في المقنع وكتبوا ايضا ويكان الله وويكانه في الموضعين في القصص بوصل الياء
بالكاف قال لنا محمد عن ابن الانباري ومثله لابي داود فقال الجعبري فسر ابو عمرو
الوصل واحترز به عن وصل الكاف بالهمزة لانهما وان اشتركا في التركيب فقد
ارتفعت شبهة الثاني بالتوحيد ومعناه ان ابا عمرو فسر الوصل باتصال
الياء بالكاف اذ هو لا على خلاف الرسم القياسي وانما احتاج الى تفسيره رفعا
لتوهم ان المراد بالوصل وصل الكاف بالهمزة او هذا وان كان اتصالا ايضا فانه
لتوحد الكاف لا يحتاج الى التنبيه عليه لموافقته الرسم القياسي وهذا
انما يتمشى على قول الخليل وسيبويه ان وي اسم فعل كصه ومه ومعناه اعجب
قال الخليل وذلك ان القوم ندموا فقالوا متندمين على ما سلف منهم وي وكل
من ندم فاظهر ندامته قال وي وكان ذان هي كاف التشبيه الداخلة على ان لا
انها جردت هنا منه وصار ذان للتحقيق كما في الحديث كانك بالدنيا لم تكن
وبالاخرة لم تزل ومنه ما انشد سيبويه

وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

وفيه ثلاثة اقوال اخر احدها للاخفش ان وي اسم فعل والكاف حرف خطاب
وان على اضمار اللام والمعنى اعجب ان الله او على اضمار اعلم ثانيها للكسائي ويونس
من جماعة ان اصله ويلك فالكاف ضمير مجرور وهو كلمة تحزن حذفت منها اللام
على غير قياس ومتحتها ان بعدها بتقدير اعلم ثالثها لابي زيد وجماعة ان ويكان
بجملته لفظ واحد معناه الم تر فعلى القول الاول من الاقوال الاربعة يكون الاصل
فيه فصل وفي من كان لمجيئه على خلاف الاصل نبهوا على وصل الكاف باي
اذ هو وارد على الاصل في الحرف الافراد كما تقدم وعلى القول الثاني والثالث
يكون الاصل فيه فصل كلمة وي من كلمة ان ولو نبهوا على احدهما لنبهوا
على وصلها ايضا لانه ذلك على خلاف الاصل على انه لا مناقاة بين نصهم على
وصل وي بكان وبين القول الثاني والثالث الاعراب للكلا جملة كبرى ومن خذ ا جاء

البلب

الباب حال من فاعل جاء ومن للتبعيض وفي الحج متعلق بجاء وثان خبر مبتدا محذوف
اي وهو ثان وفي ال عمران عطف على الحج وباء في ظرفية اعيدت في المعطوف توكيدا
وعن خلف حال من الجار في وال عمران او ويكان مبتدا والحرفان بدل منه وخبره محذوف
يدل عليه خبر ما قبله تقديره جاء من ذا الباب او موصول وبه يتعلق باتفاق
وسكت البيتين الكلا اتى موصولا في الحج والحديد ولاحزاب وفي الثاني فيها
وفي ال عمران جاء على خلاف ويكان الكلمتان موصولتان باتفاق قال

فصل وصل الن معا في الكهف وفي القيمة بغير خلف
كذاك في المزمل الوصل ذكر في مقنع عن بعضهم واشتهر

هذا هو الفصل الرابع امر فيه مع الاطلاق بوصل كلمة ان المفتوحة الهمزة
الساكنة النون بكلمة لن في الكهف وفي القيمة جميعا وهما الن نجعل لكم موعدا
الن نجمع عظامه بدون خلاف بين المصاحف فيهما ثم اخبر عن ابي عمران
بعضهم ذكر الوصل في النون في المزمل وهو علم ان لن تحصوه ولاخفى غير منتقص
واعلم تعيينه المواضع الثلاثة للوصل ان ما عداها مقطوع غير ان لم يقدر
عليه قال في المقنع بعد ان ذكر موضعي الكهف والقيمة وما سوى ذلك
بالنون وقاله حمزة وابو حفص الخزاز وقال محمد بن عيسى مثله وقال بعضهم في
المزمل الن تحصوه وذكره الغازي ابن قيس في كتابه بالنون ولم اذكر ابو داود
موضعي الكهف والقيمة قال لا غيرهما وما سوى ذلك فهو بالنون تنبيه
معنى وصل ان يلحق تنزيل الكلمتين منزلة الكلمة الواحدة وفائدة الادغام في
كلمة الاكتفاء بصورة المدغم فيه بحيث لا ترسم هنا نون ان وهذا من الوصل
التقديري وقد تقدم مثله في الاوباة نحو في خمس كلمات من البيتين بعدها
الاعراب الوصل ذكر جملة كبرى وكذلك وفي الزمر حال الان من مرجع ذكر ويعد
تعلق في الزمر بذكر لان ذلك الظرف انما هو للوصل لا لذكر الوصل وفي مقنع وعن
بعضهم متعلقان بذكر ويلا فيه واضح قال

فصل وربما مع مهيم ثم اما نعما صل ويبنؤم
كالوهم او ورشهم مع على مع كلما وصلها

هذا هو الفصل الخامس تعرض فيه لاثني عشر نوعا امر بوصل كلمة ربما بكلمة
ما الزائدة وقيل هي نكرة موصوفة وهي في الحجر ربما يود الذين كفروا او وصل كلمة من

الجارة بكلمة من بفتح الميم نحو فمن منع مسجد الله فمن اجتزى ولا يعدان بكسر ن
بسبب وصلها العارض اجتماع مثلين وتوصل كلمة في بكلمة ما الاستفها
مية وذلك في النساء قالوا فيم كنتم وفي النزعت فيم انت من ذكرها وذلك لتوحد
ما يحذف الفها عند اتصال في بها وتوصل ام بكلمة ما وذلك في الانعام اما
اشتملت عليه ارحام الانثيين موضعان وفي النمل اما ذا كنتم
تعملون ولا يغير انه لا مدخل هنا للنحو فاما اليتيم واما السايل وتوصل كلمة
نعم بكلمة ما وذلك في البقرة فنعما هي وفي النساء نعما يعظكم به وتوصل كلمة
كي بكلمة ما الاستفهامية في النساء اول عم يتساءلون وذلك لما تقدم في فيم
وتوصل كلمة يابن بكلمة ام في طه يبنؤم ولا تاخذ بلحيتي واحترز بقيد
يا ابن الخالي عنها وهو في الاعراف وقد تقدم قطعه وتوصل كلمتي كالوا ووزنوا
بكلمة هم في المطففين واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ومعنى الوصل في هذا
ترك رسم الالف الدالة على الانفصال بعد الواو وتوصل كلمة من بكلمة ما
الاستفهامية في الطارق فلينظر الانسان مم خلق وذلك لما تقدم في فيم
ايضا ولم يقع غيره فذكر خلق ليس قيدا بل احتراس لرفع توهم ارادة وصل مما
مطلقا في جميع ما لم يتقدم قطعه حيث اقتضت القافية وجود الف الاطلاق
ولما لم يكن فيهم وعم محلا لزيادة الالف لوقوع الميم فيهما اول وزن مستفعلن
لم يحتج فيهما الى ايضاح وتوصل كلمة كان بكلمة ما حيث وقع نحو كانما
يصعد في السماء كانما يساقون وتوصل كلمة مهما في الاعراف مهما
تاتنا به من اية واذ فرغت من حل كلام الناظم فلنرجع الى ما يحتاج اليه
من النقل اما ربما فقد ذكره ابو عمرو بالوصل عن جميع المصاحف في فصل
اينما ولم اعثر عليه في مختصرات من التنزيل واما ممن ففي المقنع لا خلاف في
شيء من المصاحف في وصله وحذف النون منه ه وقوله وحذف النون منه هو
عطف تفسير على ما قبله واما فيم وعم ومم فقال في التنزيل عند قوله تعالى فلم
تقتلون انبياء الله هو بالميم اجماع من المصاحف والقراء وكذا عم وفيم انت
ومم خلق واصلها عما وفيما ومما ما في موضع خفض باللام يعني في فلم وحذ
فت الالف فرقا بين الاستفهام والخبر لكثرة دوره والوقف في ذلك كله لمن
انقطع نفسه عن الخط باسكان الميم لجميع القراء الا ما رويناه عن البزي من

طريق

ط لانها شرطية ويراد الناظم الموصولة

ط الاستفهامية غيرها

طريق ابي بزة عن اصحابه عنه انه كان يقف بزيادة هاء بعد الميم ارادة بيان
حركة الميم ه المقصود منه فقوله والوقف في ذلك الى اخره هو حكى الطرح في وصل
الانواع الثلاثة ولم يذكر في المقنع الا نوعي مم وعم فقال وكذلك كتبوا مم خلق
بالوصل ه ثم قال فاما قوله عما قليل وعم يتساءلون فموصولان بلا خلاف ه
ولم يذكر نوع فيم اكتفاء بغيرهم وتعيين المواضع التي قطعت فيها في ما كما
اكتفى الشاطبي بذلك المفهوم فيه وفي عم ولم يصرح الا بنوع مم فقال
ط ممن جميعا فصل ومم مع نبرا . وقد جوز الجعبري كون جميعا حالا
من ممن ومم معا فيشمل مم كل حرف جر دخل على ما الاستفهامية نحو
عم وفيم واما اما ففي التنزيل وكتبوا اما اشتملت عليه بميم واحدة بعدها
الف على الادغام واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف ومعناه الذي
اشتملت وقال في النمل وكتبوا اما ذا كنتم تعملون على الادغام ه وذكر في المقنع بسنده
الى ابن الانباري انه قال قوله عز وجل اما اشتملت عليه في المصاحف حرف
واحد معناه اي الذي اشتملت ه وقال الشاطبي ... واما فصل بالفتح قد نبرا
قال الجعبري بعد ان شرح نص المقنع المتقدم قوله حرف واحد اي موصول ثم قال
ومقتضى نصه حصره فيه وليس كذلك واكد التسمية قوله حرف واحد احترازا من احتمال موضع
واحد وان حمل تعبيره بالموصولة على عمومه فيا ما خرج عنه الاستفهامية فلهذا
قال يعني الشاطبي قد نبرا ابا انشر عمومه ولا يحمل قول الاصل على الخصوص
ه وقال الشارح حمل بعض الناس كلام الحافظ على قطع اما تشركون وليس
بشيء ولهذا اطلق الشاطبي في العقيلة ه والحاصل ان ابا عمرو ذكر
موضعي الانعام فقط وابو داود ذكرهما والاول في النمل فقط وسكتا معا عن ثاني
النمل اما ذا كنتم تعملون فعهدته على الناظم كما ان عهدة اول النمل ايضا عليه
بالنسبة الى ابي عمرو ولعله عثر على ذلك ولم نعثر عليه واما نعما ففي المقنع بسنده
الى خلف قال في الانفال نعما حرفان معناه نعم شيء قال وكتبا بالوصل
ه وفي التنزيل فنعما هي كتبوه هنا وفي النساء نعما يعظكم به موصولا ه واما
يبنؤم ففي المقنع في باب المقطوع والموصول وكتبوا يبنؤم بالوصل كلمة واحدة
وفي باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار في طه وكتبوا يبنؤم موصولة
ليس بين النون والواو الف ه قال الجعبري ابو عمرو بالواو وانها رسمت بها وربع

بقوله ليس بينهما الف تلك الشبهة وقوله موصولة ذكره هنا لانه قال
في باب المقطوع والموصول فيما تقدم عن ابي عمرو الداني ثم قال فذكره اولا باعتبار
الوصل وثانيا باعتبار الواو ووصله اربع كلمات حذفت الرابعة ورسمت
الثلاثة واحدة تقدم حذف الف يا وبقيت همزة الف ابن كما نص عليها سابقا
ورءاها الشارح في الشامية اتصلت بالياء واتصلت النون بواو وهمزة ام
هم وهو صريح في ثبوت همزة الوصل خلاف قول التنزيل وكتبوا يبنؤم كلمة
واحدة متصلة على خمسة احرف على وجه الاختصار هـ وقد نص اللبيب على ذهاب
الداني واسقاط ونزلها بها وجب الاتصال هـ وهو صحيح نظرا الى ان وصل
الكلمتين او الكلم عبارة عن تنزيل المجموع منزلة الكلمة الواحدة واعطائها
حكمها كالاولى بفتح الهمزة فيهما **تنبيه** قد ذكر الناظم ان همزة يبنؤم
كتبت واوا على مراد الانفصال وان همزة يومئذ وحينئذ كتبتا ياء كذلك ثم انه ذكر
هنا وصل يبنؤم وسكت عن الاخيرين تبعا لابي عمرو حيث نص في باب الهمز على الثلاثة
وذكر في باب المقطوع والموصول يبنؤم فقط وقد قيل ان ذكر الناظم هنا يبنؤم
لافادة اتصال الياء بالباء وحذف همزة الوصل لا لافادة اتصال النون بصورة
الهمزة لتقدمه في فصل الهمز وليلة عدم ذكره هنا يومئذ وحينئذ حيث تقدما
هناك هـ وهو غير بعيد في النظر ويكفي جمل المقنع قال يبنؤم موصولة على وصل الجميع
وقوله وليس بين النون والواو الف تفسير لبعض ما اريد من الاتصال وبويد هذا
المعنى مطابقة نقل ابي داود هـ واما كالوهم اوو زنوهم فهي المقنع كتبوا كالوهم
اوو زنوهم موصولين من غير الف بعد الواو وقاله لنا الخا فائم عن احمد بن علي بن ابا
عيسى هـ وحكى في التنزيل اجماع المصاحف على ذلك قال ومعناه كالوا لهم او
وزنوا لهم فحذفت اللام واوقع الفعل عليهم فصار رحهاوا ووقرا في العرب تقول كلتك
طعاما كثيرا او وزنتك مالا اعطيتما بمعنى كلت لك ووزنت لك هـ قال الجعبري
وضميرهم في هذا في موضع نصب تعدى اليه الفعل وهو كالوا بنفسه بعد حذف
اللام والمفعول الذي يتعدى اليه بنفسه وهو المكيل والموزون محذوف وما قال عيسى
وحمزة هم ضمير رفع مؤكد لضمير كالوا وهو الواو وعلى هذا المكيل والموزون له
محذوفان هـ وباعتبار تطرق الاعرابين فيه الملزوم احدهما للاتصال والاخر للانفصال
نص الناظم بغير على وصله وقد تقدم الكلام عليه عند قوله ويدعو فعل جمع

وبهذا

ج
قول

ص ط
من اشياخ الداني

وبهذا يجاب على وجه اختصاصهما بالذكر دون ما اشبههما مما اتصل فيه
الفعل المسند الى ضمير الجماعة بضمير مفعول نحو فهزموهم واقتلوهم ولا تقتلوهم
واما كانما في المقنع كتبوا في جميع المصاحف كانما يساقون وكانما يقصر
وكانما خر ونحوه من لفظه موصولا حرفا واحدا هـ ولم يذكر الشاطبي اكتفاء بما
عين من مقطوع انما قال الجعبري لان كاف هي ان زيد عليها الكاف وقد خص قطعها
في ثلاثة مواضع فبقي غيرها موصولا وهذا منه هـ ~~الحمد~~ واما مهما ففي
المقنع هو موصول في جميع المصاحف هـ وعبارة التنزيل كتبوه موصولا كلمة
واحدة هـ واعلم ان للنحويين في مهما ثلاثة اقوال احدها انه اسم شرط
بسيط غير مركب اختاره ابن هشام في مغنيه ثانيها انه مركب من مه وما الشرطية
ثالثها انه مركب من ما الشرطية وما المزيدة مع بعض ادوات الشرط ثم ابدلت
الالف الاولى هاء دفعا للتكرار فعلى القول الاول يكون التنبيه على وصله كالتنبيه
على وصل كالوهم المنبه انه لتعيين احد احتماليه ورفع الاخر لا انه من الالفاظ
التي الاصل فيها الفصل ولكنها وصلت على خلافه وعلى القول الثاني
والثالث يكون الاصل فيها الفصل ولكنه وصل فغالب الفاظ هذا الباب
تتمة لم يذكر الناظم في هذا الباب وصل المكسورة الهمزة الساكنة النون
بكلمة لا نحو الا تنصروه الا تنفروا وقد نص ابو داود وفي الا تنصروه انهم كتبوها على
الادغام **الاعراب** ربما مفعول صل ومشددا باء رب على قراءة غير نافع وعاصم
لاقامة الوزن والالفاظ بعده الى مهما عطف عليه بحذف العاطف من
جلها ومع ظرف في محل الحال من مفعول صل قال رحمه الله

وبعد ما الظاهر اضيفت ... من هاء تانيث وخط بالتا

لما فرغ من الكلام على المقطوع والموصول اعقبه كابي عمرو وتابعيه بالكلام على ما
اضيف الى الظاهر من اسم في هاء تانيث ورسم بالتاء وذلك للمناسبة بينهما في
ظهور الركل ضمنا وقفا وان كان هذا الباب نوعا من البدل اعتبار بالوقف بالهاء
في الجملة وتسمي هذه الهاء هاء تانيث ايضا واختلف اصلهما لا صل فقال
سيبويه والفراء اصلهما في الاسم التاء لجريان الاعراب عليها وثبوتها في
الوصل الذي هو الاصل ولثبوتها في الفعل وقال ابن الانباري طيء تقول في الوقف

الاسم والفعل

هذه جاريت وامرأت واثباتها في الحالين دليل الاصالة وجعلت في الوقف
هاء فرقا بينها وبين عفريتا وملكوت وقال ابن كيسان فرقا بينها وبين الفعل
وقال ثعلب وجماعة من الكوفيين اصلها الهاء قال بعضهم وربما قال الفراء
بهذا وذلك للفرق بين النوعين وجعلت تاء في الوصل لتقوى على تحمل الاعراب
من حيث كانت الهاء ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبت حرفا
يناسبها في الهمس ويقاربها فيه الا انها اقوى منها بالتسكين وقد اخرج الناظم
بتسميتها هاء تانيث التي في جمع المؤنث كجنات عدن وفي الفعل كقامت اذ
الموجود فيهما تاء لا هاء كما اخرج الفعل ايضا بقيد الاضافة واحترز بقيد
المضاف عن غير المضاف لتعين رسمه بالهاء الا ما يذكر في فبما رحمة وبكونه
مضافا الى الظاهر من المضاف الى الضمير لتعين رسمه بالتاء وانما اقتصر المضاف
الى الظاهر برسم بعضه هاء دون المضاف الى الضمير لظهور الانفصال في الاول دون
الثاني اذ ليست تاؤه محل وقف واختص ايضا برسم بعضه تاء دون غير المضاف
لتاثيره اعلت الاتصال فيه بسبب الاضافة وقد استفيد من الترجمة ان ما
لم يذكر انشاده من هاءات التانيث مرسوم بالهاء وهو كذلك نظرا الى ان
الخط مبني على الوقف وان لم تكن الهاء الاصل في قول البصريين واتفق القراء
السبعة على الوقف بالهاء فيما رسم منها هاء لمطابقة الرسم اللغة الفصحى
واختلفوا فيما رسم منها تاء ترجيحا للغة الفصحى مع التاييد بموافقة النظائر
المكتوبة هاء ولترجيح الرسم مع التاييد بلغة طيء وقد اشتملت هذه الترجمة على
اربعة فصول **الاعراب** تقدم ان هاك اسم فعل وما موصول اسمي مفعوله وجملة
اضفت صلة ما وما بعدها مفعول اضفت محذوف تقديره اضفته والظاهر متعلق
باضفت ومن في من هاء التانيث لبيان الابهام الذي في ما وهو على حذف مضاف اي من
ذي هاء تانيث وجملة وخطا بالتاء حال من هاء تانيث مرفوع خطا ضميرها ويحتمل
ان يكون صاحب الحال ما والتقدير حينئذ وخط هاؤه بالتاء وباقيه واضح قال

ورحمة بالتاء في البقرة وفي سورة الاعراف ونص الزخرف
معا وفي هود اتت ومريما والروم كل باتفاق رسما
كذا فبما رحمة ايضا ذكرت لابن نجاح وبها اشتهرت

هذا هو الفصل الاول ذكر فيه الرحمة وثنى بفصل النعمة وثلث بالسنة تبعا

للمقنع

للمقنع تبعا ولا واخبر فيه على جهة الاطلاق ان رحمت كتبت بالتاء اتفاقا
من المصاحف في سبعة مواضع في البقرة اولئك يرجون رحمت الله وفي الاعراف
ان رحمت الله قريب من المحسنين وفي كلمتي الزخرف معا اهم يقسمون رحمت ربك
ورحمت ربك خير مما يجمعون وفي هود رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت وفي
مريم ذكر رحمت ربك وفي الروم فانظر الى اثر رحمت الله ثم اخبر عن ابي داود
ان فبما رحمة من الله في ءال عمران كتبت بالتاء وان المشهور فيها الهاء
وقد ذكر الشيخان المواضع السبعة مرتبة ثم قال ابو داود بعد عدها
في البقرة ورسم الغازي وحكم وعطاء بن يزيد الخراساني حرفا ثامنا وهو فبما
رحمة من الله الا انه وقع في كتبهم رسما بغير تفسير واعتمادي على ما قدمته
من ذكر السبعة الاحرف لا غير ولا اكتب هذا في ءال عمران الا بالهاء ه قال
في محله من ءال ولا يجوز ان تكتب بالتاء وهو **تغليبه** انما عقد الناظم الترجمة
للمضاف من مصحوب هاء التانيث وليس فبما رحمة من الله مضافا ولكنه ذكره
ليفيد ما للشيوخ فيه اذ ليس له انسب من هذه الترجمة **الاعراب** رحمة مبتدا
وخبره كون خاص يدل عليه السياق تقديره مرسوم وبه يتعلق بالتاء وفي
البقر ومعا حال من نص الزخرف لان المراد به الكلمتان وفي هود متعلق بالتا
ومريم والروم عطف على هود والثلاثة مخفوضة الا ان هود يصح فيه الصرف
اعتبارا بالاصل فيه وعدمه اعتبارا بالحال وهو كونه علما للسورة ومريم غير
منصرف والعهد للاطلاق كالف رسما وكل رسما جملة كبرى مستانفة وسوغ
الابتداء بالنكرة العموم وافرد ضمير رسم رعيا للفظ كل ورسم مبني للمجهول
وباتفاق حال من مرفوع رسم وفي التقدير رسمت كل الكلم المذكورة تاء وباقيه
واضح قال رحمه الله

فصل ونعمة بالتاء عشرة وواحد منها اخر البقرة
وءال عمران تعلقوا احسنه ومعه اذ هم نص المائدة
ثم بابراهيم اخر جانه لا اولا وما بطور وفاطر
ثم ثلاث النحل التي لا اخيرا وواحد في الطور ليس الا
نعمة رب من سليمان رسم عن ابن قيس وعطاء والحكم

هذا هو الفصل الثاني اخبر فيه على جهة الاطلاق ان نعمة كتبت منه بالتاء

احدى عشر لفظا فمنها الاخير في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل
عليكم واحترز بقيد الرتبة عن غير الاخير وهو ومن يبدل نعمة الله من بعد
ما جاءته ومنها نعمت في آل عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم ولا يخفى
انه لا يشمل وانقلبوا بنعمة من الله لعدم الاضافة لاكن لما خشي توهم دخو
له لعدم التنبيه لهذا المعنى او لتجويز النوع بغير المضاف كما في فبما رحمة
من الله احترز منه بقوله تعد واحزاب ومنها نعمة المصحوب باذ هم في سورة
المائدة وهو واذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم واحترز بقيد المجاور في
السورة عن غيره فيها وهو واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه وليس ذكر سورة
المائدة قيدا بل ايضاح لصحة الاستغناء عنه بقيد المجاور ومنها كلمتان
في ابراهيم غير الاول فيها وهما الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله وان تعدوا
نعمت الله واحترز بقيد الاول عنه وهو واذكروا نعمة الله عليكم اذ انجيكم
ومنها نعمة في فاطر اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق ومنها نعمة في
لقمان الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمت الله ومنها ثلاث كلمات في النحل اعني
الاخر وهو وبنعمت الله هم يكفرون يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها واشكروا
نعمت الله واحترز بقيد الرتبة عن الاول والثانية وهما وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
افبنعمة الله يجحدون ولا مدخل لغير المضاف هنا وهو وما بكم من نعمة فمن
الله حتى يحتاج الى الاحتراز عنه ومنها لفظ واحد في الطور فما انت بنعمت ربك
بكاهن ولا مجنون ثم اخبر عن ابي داود ان نعمة المقرون بكلمة رب في الصافات
ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين رسم عن الغاز بن قيس وعطاء بن يزيد
الخراساني وحكم بن عمران الناقط اي بالتاء وذكر الشيخان الاحد عشر كلمة
مرتبة وزاد ابو داود في البقرة هذه الثانية عشر عن الرواة الثلاثة كما نقل
الناظم عنه وقال في سورة الصافات ونعمة ربي بالهاء هذه روايتنا عن ابن الانباري
ورايت الغاز بن قيس وحكم بن عطاء الخراساني قد رسموها بالتاء وكلاهما
حسن فليكتب الكاتب ما احب من ذلك فهو في نعمة لكي الروايتين عنهم بذلك
وليس في كلام الناظم تنصيص على نقل ابي داود رسمها بالهاء ايضا الا ان يفهم
التخصيص بالاية الثالثة مع تصريح رسم بالتاء للمجهول وهو اشعار بعيد
الاعراب نعمة مبتدأ وبتاء صفته وعشرة واحد خبره والتي بهذا النوع من العدد

معطوفا

معطوفا على الاصل وان كان الجاري في مثله التركيب ومنها اخير البقرة جملة اسمية
مقدمة الخبر اي منها اللفظ الاخير في البقرة وآل عمران عطف على اخير البقرة بتقدير
مضاف اي نعمة آل عمران وتعد واحزاب جملة فعلية مستأنفة الاحتراس كما تقدم
اي تعد انت فيها او تعد لك السورة اي تعقيد كلمة واحدة ويحتمل ان يكون وآل
عمران تعد واحزاب جملة كبرى وعائد المبتدأ الضمير الفاعل ومعنى تعد تجمع ومع
اذ هم وبعض المائدة وصفان لمحذوف اي وكلمة كائنة مع كذا كائنة في سورة
كذا ويحتمل ان يكون احدهما حالا وحرفان عطف على اخير البقرة وبابراهيم حال
والاحرف عطف واولا ظرف معطوف محذوف والمعطوف عليه محذوف اي ضمنا
والتقدير ثم حرفان وافعال غير اول حال كونهما في ابراهيم اولا وافعالا وما طهر
ولقمان معطوفان على اخير البقرة ايضا بتقدير مضاف اي ونعمة فاطر ولقمان
وثلاث النحل عطف ايضا وقد حذف مميز ثلاث والتقدير ثلاث كلمات نعمة النحل
وجملة اخرى اخيرا فعلية معترضة بين المتعاطفين والاخر جمع الاخرى بمعنى الاخيرة ضد
الاولى وواحد عطف ايضا وفي الطور صفته وجملة ليس لكثرة استثنائية موكدة
واسم ليس ضمير نعمت المكتوب بالتاء والف الاخيرا وكثرا للاطلاق وبلا فيه
واضح قال **فصل وسنت ثلاث فاطر وقبل في الانفال ثم غافر**
يعني هذا هو الفصل الثالث اخبر فيه مع الاطلاق ان كلمات سنة كتبت منها
بالتاء ثلاث في فاطر وفي الانفال وفي غافر فاما ثلاث سنت فاطر فهل
ينظرون الا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله
تحويلا واما التي في الانفال فهي وان يعودوا فقد مضت سنت الاولين
واما التي في غافر فهي سنت الله التي قد خلت في عباده واحترز بتعيين
المواضع الخمسة عن غيرها نحو سنة من قد ارسلنا في الاسراء سنة الله في
الذين خلوا من قبل في الاحزاب سنة التي قد خلت من قبل في الفتح فانه مرسوم
بالهاء الاعراب سنة مبتدأ احرف وصفه وهو بالتاء لدلالة البعض الذي
السابق عليه وثلاث فاطر خبره وفي الانفال وصف لسنة محذوف
معطوف على ثلاث فاطر وقبل حال من الانفال وغافر عطف على الانفال
قال **فصل وامرات كذاك يوسف منها اثنتا وفي الاحزاب تحرث**
وامرات سبعتها وقرت عين كذا بقيت وفطرت

ثم فنجعل لعنت ولعنت ... في النور قل والمزن فيها جنتا
ومعصيت معا وفي الاعراف ... كلمة جاءت على خلاف
فرجح التنزيل فيها الهاء ... ومقنع حكاهما سواء الداني

هذا هو الفصل الرابع تعرض فيه لبقية الكلم التي كتبت بالتاء وهي
عشرة لاكن تعدد واحد منها وهو امراة في سبعة مواضع واثنان وهما
لعنت ومعصيت في موضعين فصارت اعداده اثمانية عشرة فاخبر مع
الاطلاق فيما عدى الاخيرة منها انها كتبت بالتاء فمنها ابنت وهو في التحلة
ومريم ابنت عمران ومنها شجرت في الدخان ان شجرت الزقوم طعام الاثيم واحترز
بقيد السورة عن الواقع في غير هذا وهو اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم في
الصفت ولا يخفى انه لا يحتاج الى الاحتراز عن الواقع بعدها في الصفت وهو
شجرة من يقطين لعقد الاضافة ومنها الفاظ امراة سبعتها وهي في ال
عمران اذ قالت امرات عمران وفي يوسف امرات العزيز اوقالت امرات العزيز
وفي القصص وقالت امراة فرعون وفي التحلة امرات نوح وامرات لوط وامرات
فرعون اذ قالت رب ولا يخفى انه لا يتوهم اندراج غير المضاف نحو كلالة او
امراة وان امراة خافت من بعلها وامراة مومنة اذ لم تعقد الترجمة لغير المضاف
والعجب ممن اعترض على الناظم بتوهم دخولها واعجب منه المتمالئ على تقليده
ومنها قرت عين لي ولك في القصص احترز بقيد التجاور لعين من غير المجاور
له وهو في الفرقان هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين وفي السجدة فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين ومنها بقيت وهو في هود بقيت الله خير لكم ولا يتوهم
دخول اولوا بقية لما تقدم قريبا ومنها فطرت وهو في الروم فطرت الله التي
فطر الناس ومنها فنجعل لعنت الله وهو في ال عمران ولعنت الواقع في النور وهو
والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكذبين واحترز بقيد الموضعين عن
غيرهما نحو فلعنة الله على الكفرين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله وهو
متعدد ومنها جنت في المزن يعني الواقعة وهو وجنت نعيم واحترز بقيد السورة
عن الواقع في غيرها نحو ام جنة الخلد في الفرقان من ورثة جنة النعيم في الشعرا
وهو متعدد ومنها كلمتا معصيت جميعا وهما في المجادلة ويتنجون بالاثم
والعدوان ومعصيت الرسول فلا تتنجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول

ثم

ثم اخبر ان كلمة في الاعراف وهي وتمت كلمت ربك الحسنى جاءت على
خلاف بين المصاحف فيها رجح صاحب التنزيل رسمها بالهاء على رسمها
بالتاء وصاحب المقنع حكى الوجهين فيها مستويين واحترز بقيد
السورة عن الواقع في غيرها نحو وتمت كلمة ربك لاملان جهنم في هود
قال في التنزيل في سورة الاعراف وتمت كلمت ربك بالتاء وكذا رويناه عن
معلى الوراق قال سالت عاصما بعني الجحدري عن كلمة ربك فقال في
الانعام تاء وفي الاعراف هاء قال ابو داود ورسمه الغازي ابن قيس في كتابه
كذلك ورويناه عن الحافظ ابي عمرو عثمان ابن سعيد قال وكل ما في كتاب
الله عز وجل من ذكر الكلمة على لفظ الواحد فهو بالهاء الاحرفا واحدا
في الاعراف وتمت كلمت ربك الحسنى فان مصاحف اهل العراق اتفقت
على رسمه بالتاء قال ابو داود يدل هذا وما قدمناه من قول عاصم
ورسم الغازي بن قيس لذلك بالهاء ان مصاحف اهل المدينة على الهاء
لرواية الغازي ابن قيس عن نافع بن ابي نعيم المدني واخذه الهجاء عنه ومن
مصنفه وانه عرض مصحفه بمصحف نافع ثلاث عشرة مرة وقيل اربع عشر
مرات وهو الصحيح في القياس اذ لم يقرا احد هذا الموضع بالجمع فتكون
المصاحف ربما تختلف في ذلك لاختلاف لفظ القراء وقد ذكرناه كله في
البقرة هو وما نقله ابو داود عن شيخه ابي عمرو وهو نص المقنع وزاد فيه
ما نقله ابو داود عن الغازي وقد صرح ابو داود بترجيح رسمه بالهاء كما
عزي له الناظم وقد يظهر من كلام ابي داود حمل نقل ابي عمرو على ترجيح
الهاء عنده كما لما تعارض عند الناظم في نقل ابي عمرو واجماع مصاحف
اهل العراق وكون مقابله عن مصاحف اهل المدينة لاكن من جهة شيخ
واحد وهو الغازي قال صاحب المقنع حكى الوجهين فيها مستويين
وهو صحيح والله اعلم تنبيهات الاول اقتصر الشاطبي في
العقيلة على رسم كلمة الاعراف بالتاء وقال الجعبري كلام المقنع يقتضي
اثبات الخلاف ولم يعتبر الناظم لا على الاول فلذا قطع بالتاء وهو يقتضيه المفهوم
منه ولاقتصار الشاطبي فيها على التاء لم احمل قول الناظم وفي الاعراف كلمة جاءت
على خلاف من الحكم المطلق بل اخرجت هذه الكلمة منه بقوله في كل كلامه

وهو الداني

يعني الشاطبي في العقيلة

واخر مع الاطلاق في ما عدا الاخيرة منها الثانية تقدم الخلاف في كلمة الواقع في يونس ثانيا في الجزء الثانية من الاعلان والواقع في الطول في الجزء الرابع منه الثالث لم يذكر الناظم من جملة الالفاظ المرسومة بالتاء كلمتي ذات ومرضات نحو ذات الشوكة وذات بهجة وبذات الصدور وابتغاء مرضات الله وكان حقه ان يذكرها الشمول الترجمة لهما وقد ذكرهما الشيخان كما ذكرا هيهات في الموضعين ولات حين مناص في صاد واللات في النجم وكان من حقه ان يذكر هذه الكلم لكتبها بالتاء مع اختلاف القراء فيها وان لم تشملها ترجمته اما ان يدرجها فيها واما ان يفردها تخصيصا وذات معناها صاحبة مؤنث ذو بمعنى صاحب واصله ذوية فلم يؤنث على لفظ مذكرها فاشبه بنت المجمع على لزوم تائه وهيهات اسم بعد واصله هيهية ابدلت ياؤه الثانية الفا على القياس وقد تقدم الكلام على لات في باب الفصل واللات اسم صنم كثيرة بالطائف واصله لوهة حذفت لامه فتحركت عينه لمكان الفتح فقلبت الفا

الاعراب احرف مبتدا وسوغ الابتداء به التفصيل ورسمت جملة فعلية خبره والعائد منها على المبتدا الضمير المستتر المرفوع بالفعل وكذلك ايتي كالكلم المتقدمة المكتوبة بالتاء حال من الضمير المذكور ومنها ابنت خبر ومبتدا وشجرت عطف عليه وفي الدخان حال شجرت وامرات عطف ايضا وسبعتها صفة امرات بتقدير الفاظ امرات وقرت عين عطف ايضا وكذا بقيت خبر ومبتدا ومعصيت عطف على بقيت ويجعل لعنت عطف بتم على بقيت ايضا وهو يشعر بان العطف لاقامة الوزن وقد فقد مانعه الذي هو الاضافة ولعنت عطف ايضا وفي النور حاله او صفته وجملة قل معترضة بين المعطوفات والمزنا عطف ايضا وجنت بدل من المزنا بدل بعض وفيها حال جنت وهذا اربط للمعنى من اعراب المزن فيها جنت جملة كبرى ومعصيته بالسكون لاقامة الوزن عطف كالالفاظ قبله ومعا حال معصيتا بتقدير وكلمتا معصيتا وكلمة جاءت في الاعراف على خلاف جملة كبرى وعلى بمعنى مع وبافيه واضح قال

قد انتهى والحمد لله على ... ما حاز من نعم واكملا
في شهر سنة احدى عشرة ... من بعد سبعماية للهجرة
خمسين بيتا مع اربعماية ... واربعا شهرة للمشتهرة

خمسين

عسى ينتفع به ان ارشد امن ظلم الذنب الى نور الهدى بجاه سيد الورى الشفيع محمد المختار الرفيع صلى عليه ربنا عز وجل وءاله ما لاح نجم او افل

لما تم للناظم مطلوبه وكمل له من رجزه مرغوبه حسبما اراد من النظم وفصله واستعان عليه بمولاه واعتمد فقطع تشوف الناظر الى الابتداء الاشتهاء والختم وتحدث بهذه النعمة العظمى التي هي الاعانة على اكمال النظم ثم حمد الله عز وجل على ما اعطى من النعم واجملها ومن جملة ذلك تمام هذا الكتاب مع التيسير بالعون والتوفيق للصواب ثم اخبر بان انتهاء هذا النظم كان في شهر الله صفر سنة احدى عشرة بعد سبعماية للهجرة المعهودة في التاريخ وهي هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وبان عدد ابيات هذا النظم اربعماية بيت واربعة وخمسون بيتا وهذا على ان كل مزدوج بيت واما على التحقيق المتقدم عند قوله مجيث في ذلك بهذا الرجز ان كل مزدوج بيتان فعدد ابيات النظم ضعف ما ذكر وقد نقل الشارح من كلام الناظم ما هو نصه يقول ناظم هذا الرجز لما انتهى نظم هذا الرجز في التاريخ المذكور بلغ اربعماية بيت وسبعة وثلاثين بيتا ثم انتسخ وانتشر ورواه من لدنا ان بن شيخ ثم عثرت فيه على مواضع كنت وهمت فيها فاصلحتها فبلغ اربعة وخمسين بيتا مع اربع ماية فصار الان يزيد على ما سبق منه سبعة عشر بيتا ممن قيل من هذه النسخة فليثبت هذا باخرها ليوقف على صحته والله ولي التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه ثم اخبر الناظم بان هذا النظم مدحه اي معرف للمشتاق الى القيام يعني ومريد معناه كيفية كتابة القرءان ثم ترجى من الله تعالى بسبب هذا ينتفع بهذا النظم الموعرفة كيفية الكتابة ان يرشد الى خرجه من الظلم التي هي الذنوب الى النور الذي هو الهدى وتوسل بجاه سيد الورى الشفيع الذي يحتاج الى شفاعته جميع الكبرا سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى وبالله من جاه ما اعظمه ومحارما احمده ما اجدر من فضله بالاجابة واولى من توسل به بالاجابة ثم وصف النبي صلى الله عليه وسلم على جهة المدح بانه صاحب المحتد الرفيع والمحتد بفتح الميم وكسر التاء وبالدال المهملة الاصل والرفيع الشريف القدر المنيف الخطر ثم ختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وءاله الكرام

ثم على استمرارها ما استمر طلوع النجوم وغروبها ونحوا من بقاء الدنيا
مستدام منعم ما ابتدأته وحبذا ما تخلص به في الختام ختم الله لنا بالحسنى ورزقنا
جواره في المنزل الاسنى **الاعراب** من يتعدى بحرف الجر ومجروره عايد لما حذف
على غير قياس والتقدير على ما من به ويحتمل ان يكون عداه بنفسه لتضمنه معنى اعطى
فيكون حذف العايد حينئذ قياسا وفي صفر متعلق بانتهى وسنة بالنصب بدل من في
صفر اذ مجموع الجار والمجرور في محل نصب واحدى عشرة مضاف اليه ما قبله لا كما
بني عشرة على الفتح للتركيب واما سكونه هنا فعارض للوقف وخمسين نصب على الحال
من ضمير انتهى ومع ظرف في محل صفة خمسين واسقط منه التاء لتاويل البيت بالقطعة
او بحذف مميزه وتبصرة حال من الضمير الفاعل بانتهى ايضا وللنشاة متعلق بتبصرة
ونحو جمع نائم وهو الصبي وعسى فعل ترج وهو هنا تام وما عمله المصدر المنسبك
من ان والفعل بعدها قال ابن مالك بعدنا فعل لا ان سدت ان وصلتها في هذه
الحالة مسد الجزئين ومن شاده متعلق بعسى لا بارشد وباء سببية وبه متعلق
برشد ومن ظلم الذنب متعلق بارشد وكذا الى نور الهدى ونجاة متعلق بعسى ايضا
وباء للاستعانة والجاه معناه المنزلة واصله وجه ثم قدمت العين الى محل الفاء
فيمتحى فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وسيد مضاف الى الورى
وهو مشتق من السودد واصله سيود ثم قلبت الواو يا وادغمت اليا فيها والورى
الخلق وبصوص وري الزند قال في القاموس كوعى وولي خرجت ناره واوريته
... واطلق على الخلق لخروجهم من العدم الى الوجود والشفيع صفة سيد الورى وهو
بمعنى شافع لا كن عدل الى الوزن فعيل للمبالغة ومعناه الراغب الى الله في انقاذ
الخلايق من موقف الحشر وغير ذلك من منافعهم واحاديث الشفاعة مشهورة ومراتبها
في محلها مسطورة ومحمد بدل من سيد الورى وذي الحجى صفته والرفيع صفة محمد
وجملة صلى عليه ربنا صيغة خبر ومعناه الطلب والرب له معان منها
المالك ومنها الخالق وكل منهما مناسب هنا ومعنى عزا امتنع من سمات
المحدثات ومعنى جل تعاظم وفاعل كل منهما ضمير يعود على الله والجملتان
اعتراض بين العامل وهو صلى ومعموله وهو ما وهي ظرفية مصدرية
وصلتها لاح نجم ومعناه طلع او افل عطف على لاح ومعناه غرب وباقيه واضح
قال مؤلفه سمح الله له وصفح عن سيئاته وغفر ذنوبه وتجاوز عن

تبعاته

تبعاته وهذا اخر ما تيسر مما فتح المنان الرحيم بمورد الظمآن لسم
آل ... في تلخيصه وتهذيبه جهدا ولم انقص فيما شرطه من تحريره
عهدا ولقد اوردته من صحيح النقول وان لا ستدلال المقبول ما يسمو
بمطالعه عن ربقة التقليد الى ذروة التحقيق وعن حضيض التقريب
الى اوج التدقيق وان وقع في نوع الاعراب منه بعض اجمال او اهمال او
عدم استيفاء لوجوه الاحتمال فشفيع له قصد الاختصار وحذر الملل اذ
كان هذا النوع مذكورا بالتبع لا بالاستقلال فالتمس من الناظر به ان
يسامح بالصفح فيما عثر عليه من هفوات الوهم وطغيان القلم وان يدعو
لنا ولوالدينا بالمغفرة والرضوان وتبوء مراد بحبوحة الجنان **اللهم** يا من
يستر القبيح ويظهر الجميل ويا من يجازي على القليل بالجزيل نسالك
اللهم بالقرآن العظيم وبجاه سيدنا محمد المصطفى الكريم ان تعاملنا
بما انت اهله من الفضل والجود ولا تعاملنا بما نحن اهله يا كريم
معبود **اللهم** اغفر لنا ولوالدينا ولاشياخنا ولاخواننا ولازواجنا
ولذريتنا ولاحبتنا ولمن له حق علينا او على احد ممن ذكرنا ولجميع المسلمين
الاحياء منهم والميتين **وصلى** الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا **محمد** وصل اللهم
خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين
وازواجه امهات المومنين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
تم بحمد الله وحسن عونه وقد كمل تحريره من المبيضة اواخر شوال
الذي من عام ثمان وعشرين والف سنة على يد مولفه عبد الواحد بن
احمد بن علي بن عاشر الانصاري غفر الله له ولوالديه آمين

ما ينفع للدواء البرد تاخذ اوقية من السانوج واوقية من
الزنجلان واوقية من القرفة واوقية من جوزة الطيب ونصف
اوقية من الجوزة الصحراوية وسبع دنانيت مقرية 9
د فتجعلها واعجنهم بالعسل وكل منهم 3 ايام او سبعة
على الريق بعد الاستحمال ...

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
وللامام ابي زيد سيدي عبد الرحمن بن ادريس المنجرة الحسني رحمه الله عنه ا ميس

الضبط مبني على الوصل عدا … سبعة اشياء فاحفظ العددا
منها ابتداء على حذف الثاني … ماء وتنوين في الرحمن
معا على وجه ونقط الابتدا … كذاك ايضا فاعلمن ما قصدا
وترك لحق المبدل في شطء انشره … وبابه وذا المحل قد اسر له
وتركيب التنوين قبل النقل … كذاك ايضا قبل همز الوصل
وعاد الاولى بناوه علي … وصله الاحلى فذاك نقلا

قال رحمه الله يعني ان قاعدة الضبط البناء على الوصل الا في الاشياء المذكورة
فانه فيها مبني على الوقف وهي تبوء الجعران اذا اخذ بحذف الالف الثانية اعني
لام الكلمة فلابد من الكلافة لانه حذف لاجتماع المثلين فحكمه كالثابت وكل منون منصوب
او همزة اذا اخذ فيه باثبات الاولى والحاق الف التنوين وجه مراعات *وجهه مراعات*
الوقف والعمل بعدم الكلافة بناء على ذا عدم مراعات الوصل في الضبط والف
الابتداء في منون اذا الحق مراعات لصحة الوقف عليه والعمل بعدم الكلافة لحذفه
وصلا للساكن بعده ونقط همز الوصل مع سقوطها في الوصل نظر للابتداء بها
والقطع عما قبلها وعدم الحاق المد على الالف المبدل من الهمز في شطء انشره
نظر للابتداء وتركيب التنوين في قراءة النقل نحو جميعا ان الانسن يوم احلت
عزابا اليما قبل همز الوصل نحو فلم اسمه عاد المرسلين نظر لقطع الهمزة
بعدها في الابتداء ومراعات لقراءة المحقق وهذان فما سدان لان الضبط فيهما
مبني على الوصل لان سبب تركيب التنوين بعد مخرجه مما بعده وهذا غير حاصل بحرف
الحلق لانه لما تحرك بحركة الهمزة في الاول وبالتقاء الساكنين في الثاني تعين
تركيبه لبعد مخرجه بتحركه لان موجب اتباعه قرب مخرجه لا دغامه او اخفائه
وموجب تركيبه اظهاره والله اعلم انتهى وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

من قبل همز القطع ركب مطلقا … فقول تشكل جاءا او مخففا
لانه مظهر رسوى … فقول هذا اشحنا الذي
وقبل همز الوصل ركب مطلقا … الابعاد الاولى جا مخففا

باسباط على رسم لا تامننا … والاول التنوين احذف ها هنا
ونقطة الاشمام بينهما فع … ولا تخالف رسمها كما وقع

فصل وليكن معلم الصبيان حافظا لهم مستيقظا غير غافل عنهم فان الصبا
شعبة من الجان وشفيقا عليهم عند الامهم لكثرة اعذارهم فمما يكتب
لمن ثار عليه وجع في المكتب او بغيره ويمسح على بطنه رقية قد جربت
فصحت وهي :: ازل لم يزل بعد زلل ازل لم يزل الم لا زال ولم يزل ما فنزل
انك عظيم لا تزل تنفع ايضا الحمى النافض في كواغد ثلاثة ثم يبخر بها او
يبلها ان يمسح على محل الوجع بيدك سبع مرات

ووصل ملحق بسطرا اشتهر … والفصل فيه للبيب معتبر
ووصل ملحق بواو او بياء … او الف بالسطر وجها فوبا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

قال العبد الفقير الحسن بن محمد كنبور هذه كلمات قيدتها على هذا الباب لسائل سال مني ذلك وان كنت لست اهلا لذلك لاكن رجوت من الله القبول بمنه وفضله ءامين قال المصنف رحمه الله

وهاك حكم الهمز في الرسوم وضبطه بالشاير المعلوم

قوله وهاك اسم فعل بمعنى خذ وتناول وقوله حكم الهمز يعني من تصوير وغيره وقوله وضبطه بالشاير اي خذ ايضا حكم ضبطه بالشاير اي القانون المعروف عندار باب الفن والقاعدة والقانون والضابط الفاظ مترادفة المعنى وهو حكم كلي منطبق على جميع الجزئيات ثم قال

فاول بالف بغير الفاء فصيحة وهي المؤذنة

بشرط مقدر اي ان تسئل عن هذا الحكم الذي وعدتك به فاول ولما كان الهمز تلاعبت به لغة العرب ولم يستقر على حالة واحدة لم تكتب الصحابة رضي الله عنهم صورته بل استعاروا له صورا يرجع اليها عند التخفيف ولما كان الهمز في اول الكلمات لا يدخله التخفيف استعاروا له الالف لانه اول حرف المعجم والى هذا المعنى اشار بعضهم بقوله

وكتبوا الهمز على التخفيف واولا بالالف المعروف

يعني ان الهمزة اذا كان في اول الكلمة حقيقة صورها الفا باي حركة تحرك نحو اولئك انعمت اياك ثم قال وما بزاد قبل لا يعتبر

اي لا يعتبر ولا يعتد به فلا تصير الهمزة بسببه متوسطة يعني ان الهمزة اذا دخل عليه زايد من الحروف الزوايد التسعة المجموعة في قول القايل

فكاف ولام ثم باء وهمزة وواو وفاء ثم سين وهاو يا

فهو على حكمه الذي تقدم من تصويره الفا نظرا الى الاصل الذي هو الانفصال والى وجه التحقيق فيه عند الوقف عليه ثم مثل له فقال

نحو بان وسالف وفاين على المشهور في لفظ افاين

فيه وجه ان الالف زايد والياء هي الصورة على مراد الوصل في افاين الواقعة عن ابي الجزري ولا عمل عليه ثم قال ومراد الوصل بالياء لين

يعني ان بعض الهمزات من القسم الذي دخل عليه زايد صور في المصاحف باعتبار ما يؤول اليه الهمز عند التخفيف ولم يراع فيه الاصل الذي هو الانفصال بل روعي فيه حالة الوصل وهي الفاظ معدودة ولذلك نص الناظم على اعيانها كلمة كلمة ولم يعط فيها ضابطا كما فعل فيما قبل الاولى من تلك الكلمات لين اصله ان الشرطية ثم دخلت عليه اللام الموطئة للقسم وهي مفردة فعرض لها الاتصال الخطي فتوسطت الهمزة بسبب ذلك فدخلت في قول الناظم الاتي ولينا تحركت او قبلها. وهي مكسورة فصورت ياء مناسبة لحركتها ثم حرف عطف وترتيب في الذكر لئلا اصله ان لا ان الناصبة ولا النافية او الزايدة ثم ادغموا النون في لا ولم يكتبوا اي الصحابة يعني النون مراعاة للافظ ودخلت عليه لام التعليل وهي مفردة وضعا فعرض لها الاتصال الخطي فوصلت بان لا فصارت الهمزة بسبب ذلك متوسطة فدخلت في مثل قول الناظم الاتي فصل وان من بعد ضمة فلذلك صورت ياء مناسبة لحركة ما قبلها مع ايفكا اصله افكا بهمزة واحدة فدخلت عليه همزة الاستفهام وهي مفردة وضعا فعرض لها الاتصال بما بعدها معنى فصارت الهمزة الثانية متوسطة بسبب ذلك فدخلت في قول الناظم الاتي وليما تحركت. وهي مكسورة فلذلك صورت ياء يومئذ اصله يوم اذ فوصلوا الكلمتين ومزجوهما فصارت الهمزة متوسطة فدخلت في قول الناظم الاتي وليما تحركت. وهي مكسورة فصورت ياء مناسبة لحركتها اين اصله ان فدخلت عليه همزة الاستفهام وهي مفردة وضعا الى اخر ما تقدم في قوله ايفكا اينكم اصله انكم فدخلت عليه همزة الاستفهام ففعل به ما فعل بقوله ايفكا وحينئذ اصله حين اذ فوصلوا الكلمتين ومزجوهما الى اخر ما تقدم في يومئذ اين في سورة يس اين ذكرتم واصله ان دخلت عليه همزة الاستفهام على ان الشرطية فصارت الهمزة متوسطة بسبب ذلك الى اخر ما تقدم في قوله ايفكا اينا لا ولان وهما في سورة النمل اينا لمخرجون وفي سورة الصافات اينا لتاركوا والهمزة فيهما كالاولين من الواقع في سورة والنزعت اءنا لمردودون فانه لم يكتب على مراد الوصل فتنظيره نحو الذي هو داخل في قوله فاول بالف بصورة وما يزاد قبل لا يعتبر وحذفت الالف الثانية على عادته من الاجتماع

الصورتين كتابة للناظم واصل ابنا تخرجون انبا بحذفت احدى النونين لتوالي الامثال فصارت انا فدخلت همزة الاستفهام في ما تقدم في قوله ايعكا وما عطف عليه **وكذا ائمة** ذكر ائمة فيما توسط بزائد لا يحسن لانه من التوسط حقيقة فحقه ان يذكر في قوله. وكيف ما تحرك في البيتنا **واجاب** الشارح عن الناظم بانه ذكرها استطرادا مع هذه الكلمات لتصويرها بالياء وان كانت ليست منها واصله أاممة على وزن افعلة جمع امام فنقلوا حركة الميم الاولى الى التي قبلها لاجل الادغام لثقل اجتماع المثلين فلما تحركت الهمزة بالحركة المنقولة اليها صارت متحركة وقبلها متحرك فدخلت في قول الناظم وكيفما في صورت بياء مناسبة لحركتها واما الهمزة الاولى فداخلة في قوله. ما اول بالف. **والذين فيها ايذا** في نحو سورة الواقعة واحترز بقيد السورة من ائذا الواقع في غيرها كثير في القران فانه لم يكتب على مراد الوصل بل كتب على مراد الاصل من قوله. وما يراد قبل. وحذفت صورة الهمزة الثانية على ما به العمل لاجتماع المثلين واما الواقع في الذين فاصله اذا ثم دخلت همزة الاستفهام وهي مفردة وقع في ما تقدم في نظائره ثم قال

وهؤلاء ثم يومئذ واو ليس سواء وهما

هذه الالفاظ الثلاثة لما كتبت على مراد الوصل اقتضى القياس ان تصور واوا ولذلك خرجتا عن الالفاظ المتقدمة. اما هؤلاء فاصله اولاء اسم اشارة دخلت عليها ها التنبيه ووصلتا به خطا على قصد اللفظ والتخفيف فتوسطت الهمزة بسبب ذلك فدخلت في قول الناظم الاتي. وما بعد الف في حركتها ضمة فصورت واوا مناسبة لحركتها ثم قوله يومئذ فاصله يا. ابن ام يا. النداء واسقط واو. ولما كتبت على مراد الوصل كما يأتي للناظم في اخر الكتاب صارت الهمزة متوسطة بسبب ذلك وهي متحركة وقبلها متحرك فدخلت في قول الناظم وكيف ما حركت وشكلها ضمة فصورت واوا مناسبة لها خلافا قال ابن ام في الاعراف اذ كتبت على الاصل الاتي لانفصال فبقيت على الحكم السابق فيما يقوله فاول بالف يصور واما او ني فاصله انبي فدخلت عليه همزة الاستفهام فجعل به ما فعل بايعكا

لا انه

الا انه لما كانت الهمزة هنا مضمومة صورت واوا مناسبة لحركتها **واعلم** ان جميع هذه الالفاظ فيه وجهان لحمزة في الوقف التخفيف والتحقيق الا يومئذ وحينئذ بيقوم فيها وجه واحد لامتزاج الكلمتين واختلاطهما كما قال في الرائية. وقال في الكنز ما كان كحينئذ ان اتصف فوله بواو لاقتضاء القياس تصويرها واوا كما تقدم وقوله هنا اي وأجعلنه الى اتفهم النقطة بنقطة الدالة على حركة الهمزة بخلاف غير هذين الكلمتين فان النقطة هي الدالة على التخفيف بواو ذا واو ا لمعنى **فصل** لما كان الهمز يتنوع الى ساكن ومتحرك وما قبله كذلك ويكون الهمز وسطا وطرفا فتعددت انواعه بهذا الاعتبار عقد الناظم لكل نوع منه فصلا على حدته ليسهل ذلك على الطالب وبدا بالمتحرك وقبله ساكن فقال فصل **و** الفصل في اللغة الحاجز بين الشيئين **و** في الاصطلاح الحاجز بين شيئين بينهما ارتباط في المعنى **وما بعد سكون حذفا** يعني ان الهمز اذا كان متحركا وقبله ساكن مطلقا اي حيا كان او ميتا وسطا او طرفا فان الحكم فيه لا تجعل له صورة وسيأتي مثله في البيت بعد وهذا **ما لم يك الساكن وسطا الفا** وهذا مستثنى من الحكم السابق يعني ان ما ذكر من كون الهمز المتحرك الواقع بعد سكون لا تجعل له صورة مقيد بما اذا لم يكن الساكن الذي قبله الفا في وسط الكلمة اي بعد كونه الالف حرف ما كثر اما ان كان الساكن الفا وهو متوسط فان الحكم فيه ان يصور من نفسه كما يأتي في قوله وما بعد الف ثم لما كان ادخال الجزئيات تحت الكليات فيه عسر على المبتدئ سهل الناظم عليه ذلك بالامثلة فقال **كمل ويسلون والنشء شيئا وسوء اشياء مع دري**

ذكر في هذا البيت امثلة الهمزة المتحركة وقبلها ساكن وعدد الامثلة لتعدد انواعه فقوله كمل ء مثال للساكن الصحيح والهمز في الطرف وقوله يسلون مثال للساكن الصحيح والهمز في الوسط وقوله والنشء مثال للساكن المعتل وهو ياء والهمز في الطرف ومثاله في الوسط النبيين وقوله شيئا مثال للساكن الشبيه بالصحيح وهو ياء والهمز في الوسط ومثاله في الطرف شيء وقوله وسوء امثال للساكن المعتل وهو واو والهمز في الوسط ومثال الواو الشبيه بالصحيح والهمز في الوسط سوءتهما والسوء ونحو ذلك وقوله

سا مثال للساكن المعتل وهو الف في الطرف وقوله مع فروء مثال للساكن المعتل وهو واو والهمزة في الطرف ومثل اللبس واو في الطرف سوء ثم قال ولا حرف وما اخرجنا عن حكمها فصورت بالف في رسمها قوله الا اداة استثناء وحرف منصوب على الاستثناء مما قبله والمراد بالحروف الكلمات يعني ان كلمات من القرءان اخرجها الصحابة رضوان الله عليهم عن قياس نظائرها اذ قياسها عدم التصوير لانها وقعت بعد ساكن كما تقدم في البيت قبل لاكن عدلوا بها عن ذلك الى التصوير اما مراعاة لقراءة اخرى او مراعاة لبعض لغات العرب فيها من ابدال الهمزة واوا وياء وسيأتي تفسير هذه الكلمات في البيت الاتي وهي اي الكلمات التي خرجت عن قياس نظائرها تنوا في سورة القصص مع اي حال كون تنوا مصاحبا في الذكر للسواى في الروم حرف اي كلمة السواى في ان كذبوا الهمز به عن نحو دو وفي السوء النمل فانه جاء على القياس من عدم التصوير ومثلها اي ومثل تنوا في التصوير الفا تبوا باليمين واتيك في سورة العقود ويزاد على هذه الكلمات ليسوا في سورة الاسرا في قراءة غير ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة فانه مرسوم بالالف صورة للهمزة ثم ما ذكره الناظم في تنوا وتبوا ومثلهما ليسوا من كونها خرجت عن الاصل انما هو على القول بجعل الالف صورة الهمزة كما به العمل وقيل الالف زائدة والهمزة لا صورة لها وذكر هذا الخلاف العلامة ابن عاشر وصاحب الدالية وفي هذه الكلمات وجهان لحمزة في الوقف النقل والادغام وهما فيهما باعتبار التصوير كما اشار لذلك في الدالية

وان يكن صورة فامنع ثلاثتها على الصحيح لجمع الساكنين غدا

والنشاة هذا معطوف على ما قبله مجرور جملة الكلمات التي خرجنا عن قياس نظائرها وهي مرفوعة معطوفة على الخبر وحكاها الناظم على ما هي في القرءان اذ هي منصوبة فيه النشاة صفة النشاة باعتبار العامل اذ محله رفع فيما تقدم وهي في سورة العنكبوت والنجم والواقعة ايضا مصور اي بالف وهي كلمة ثمود وجموع واختلف في رسم يسئلون عن السلف يعني انه وقع اختلاف بين السلف الصالح رضي الله عنهم في رسم

يسئلون

يسئلون عن في الوافع في سورة الاحزاب وهو يسئلون عن انبائكم فقيل رسم بغير الف على قياس نظائرها وبه العمل وقيل رسم بالالف هكذا يسالون وانما وقع الاختلاف في هذه الكلمة دون غيرها لاجل قراءة رويس عن يعقوب الحضرمي يساءلون فتكون الالف رسمت على هذا القول لاجل هذه القراءة كما رسمت في النشاة لاجل قراءة ابن كثير وابي عمرو وقيد الناظم يسئلون المختلف فيه بعن ليخرج الخالي عنه نحو يسئلون ايان يوم الدين وجرده من الكاف ليحترز به من نحو يسئلونك عن الساعة ثم قال

وموئلا بالياء هذا ايضا مما خرج عن قياس نظائره من عدم التصوير فرسم بالياء باعتبار من يبدل الهمزة ياء بعد نقل حركتها الى الواو وتغيير ما قبل بالنشاة وفي هذه الكلمة في الوقف لحمزة وجهان مشهوران ماخوذ بهما وهما النقل والادغام هكذا موئلا بلا ياء في اللفظ والادغام هكذا مولا بلا ياء في اللفظ ايضا وهما قياسان محفظ ويزاد التسهيل بين بين هكذا موئلا وهو يسمى وقياسي الا انه ضعيف وفيه وجه رابع وهو ابدال الهمزة ياء هكذا مويلا بالياء لفظا وهو ايضا رسمي وقياسي باعتبار هذه اللغة خلافا لظاهر الدالية من كون الوجهين رسميين فقط وهو وجه صحيح من جهة القياس لاكن لا اخذ لنا به وفيها غير ذلك وما بعد الالف فرسمه من جنسه كما اصف لما قدم ان الهمز الواقع بعد الالف متوسطة خارج عن قياس الهمز الواقع بعد السكون في قوله ما لم يك الساكن وسط العادة كرهنا حكمه فاخبر ان الهمز الواقع بعد الالف المتوسطة بحرف فاكثر غير الهمز حكمه في النصم بانه ينظر فيه الى شكله فيصور بما يناسب شكله فان كان شكل الهمز فتحا صور الفا وهكذا وياء اشكلنه في ابت بعلا وقوله اصف ايده كقوله الكاف للتمثيل دعاوكم وماوكم مثال للهمز المضموم بعد الالف المتوسطة ونحو انسايكم هذا معطوف على قوله دعاوكم وهو مثال للهمز المكسور بعد الالف المتوسطة الا انه ليس من العادة القرءان لانه لم يقع في القرءان ابنائكم وانما وقع ابناءكم وابناءهم نسايكم مثال للمضموم ايضا وترك الناظم التمثيل للمفتوح بعد الالف المتوسطة كجاءكم لانه ان تصوير العابوتا الى حذفه لاجتماع

الصورتين ويدخل فيه نحو ماء وغثاء وسواء كما انه ترك التمثيل للمضموم والمكسور المعرب فيه التصوير الى اجتماع الصورتين نحو براءون وشركاء بين وسينص على جميع ذلك في اخر الباب عند قوله : وما يؤدي لاجتماع صورتين فخ

وحذف البعض من اوليائه : مع مضمر والف انشاء : فقادروا

يعني ان بعض شيوخ النقل حذف صورة الهمزة والف بناء الكلمة التي قبلها من لفظ اولياء اذا كان مضافا الى ضمير حال كون لفظ اولياء مرفوعا او مجرورا نحو اخوانهم اولياؤهم الا المتقون او اوليائهم معا وحوا ... وما نحو الى اوليائهم او اوليائكم في الحجرة ولكن لا عمل على هذا الحذف والعمل على اثبات الالف واثبات صورة الهمزة هكذا اولياؤهم او اوليائهم وجزاؤا يوسف قد فيه

الهمز قليلا حذفوا : يعني ان صاحب المقنع وهو الحافظ ابو عمرو الداني نص في مقنعه على اختلاف المصاحف في جزاؤه المتصل بالضمير الواقع في سورة يوسف عليه السلام في حذف صورة الهمز واثباتها وان اكثر المصاحف على الحذف ويفهم منه ان اكثرها على الاثبات واما الالف التي قبل الهمزة فسكت عنها فيفهم منه انها على الاصل من الاثبات وبعض تنزيل بهذا الاخر : يعني ان صاحب التنزيل وهو ابو داود سليمان ابن نجاح نص في تنزيله على ان الف هذه الكلمة اعني جزاؤه في يوسف محذوفة وسكت عن صورة الهمز فينبغي على القياس لانها بعد الف متوسطة وهي مضمومة فتصور واوا كنظائره كجاءوكم وبهذا العمل عملا بمقتضى الشيخين واخذنا من نص الداني اثبات صورة الهمزة ومن نص ابي داود حذف الالف اعني

جزاؤه بغير الف : هذه جملة مضارعة توسطت بين المبتدا الذي هو ونص الخبر كانه قال والمراد بجزاؤه يوسف جزاؤه المضاف الى ضمير يخرج عنه نحو ما جزاء من اراد فانه لا خلاف في اثبات الفه وحذف صورة الهمزة هكذا جزاء

فصل وما قبلها قد صورت ساكنة اوطرفا ان حركت : ذكر في هذا الفصل حكم الهمزة الساكنة اصالة وهي تكون وسطا وطرفا وحكم الهمزة المتطرفة اذا كانت متحركة فاخبر ان الهمزة الساكنة اصالة او لاجل الوقف ولا يكون ما قبلها الا متحركا تصور بحسب حركة الحرف الذي قبلها فتصور بما يناسب تلك الحركة الفا وياء وواوا وبانه

مثل

مثل ذلك في البيت الذي بعد هذا وقوله ساكنة مطلقا وسطا اوطرفا وقوله اوطرفا ان حركت وكانت في الطرف وبعبارة اخرى ساكنة اصالة وفيه قسمان وساكنة لاجل الوقف

كمثل الخلق وننسى بدا جيئتم وانشانا نبئنا واللؤلؤ

ذكر في هذا البيت امثلة الهمزة المتقدمة ولم يرتبها بل اتى بها على حسب ما سمح له النظم وترتيبها انشانا جيئتم ننسؤهم نبئنا نبي نبا بدوا الامر وابدا مثال للمتحركة في الطرف وقبلها مفتوح فصورت الفا ونبئ مثال للساكنة اصالة في الطرف وقبلها كسر نحو نبيه مثال للمتحركة في الطرف وقبلها كسرة فتصور ياء وجيئتم مثال للساكنة اصالة في الوسط وقبلها كسرة فتصور ياء وانشانا كذلك الا ان ما قبلها مفتوح فتصور الفا ونبئنا مثال للساكنة اصالة في الطرف وقبلها فتحة فتصور الفا واللؤلؤ فيهما مثالان الاول للهمز الساكن وسطا وقبله ضمة فتصور واوا ومثله ننسؤهم والمثال الثاني للهمز المتحرك في الطرف وقبله ضمة نحو لم ينبا ثم قال

والحذف في الريا وفي اداراتم والخلف في امتلات واطمانتم

يعني انه خرج عن هذه القاعدة اربعة الفاظ فحذفت صورة الهمزة فيها اتفاقا وهما الرويا واداراتم اذ قياس الرويا الواو واداراتم الالف واثبات على الرجوع وهما امتلات واطمانتم والراجح فيهما التصوير العاطل القياس كما بدا العمل ثم قال

فصل وبعض الذي قد طرفا في الرفع واوا جزاؤا والعلما

هذا الفصل مستثنى من الفصلين قبله لان ما قبله العين مستثنى من قوله . وما بعد سكون حذفا . وما قبله متحرك مستثنى من قوله او طرفا ان حركت . واخبر الناظم انه عند هذا الفصل لبعض الكلمات باعيانها رسمت من جنس حركتها وحركة ضمة فرسمت واوا باعتبار لغة من يخففها الوقف من جنس حركتها وهم تميم وكتبت واوا ثم زادوا الالف بعد هذه الواو للفصل او تقوية للهمز كعلموا العلمؤا البردؤا هذا جواب سؤال مقدر ايدل ان تسل عن اعيان هذه الكلمات فهي علموا بنى اسراويل في سورة الشعراء والعلموا في سورة فاطر ... والضعفؤا الموضعان شفعؤا المرضعان ... للضعفؤا المرفوع بالعطف على الخبر فهو مرفوع بالالف وعوام الطلبة

يصحفونه بالياء واراد بالموضعان ما وقع في سورة ابراهيم عليه السلام
وسورة غافر ولا يدخل فيهما ضعفاء ما طريا لانه نكرة وقوله بنشكوا
في سورة الزخرف ونبعوا في سورة الروم ولم يقيد انفرادة بعبوا في سورة
الفرقان البلوا في سورة الصافات وهي والصعت ولم يقيد لفتح ما يحترز
عنه واما ما الاخ فيه فيأتي الكلام عليه ثم بلاخ معا انسوا يعني
انسوا في سورة الانعام وسورة الشعراء واحترز بقوله بلا اخ من العروفا
بها وهي قوله تعالى وجيئا عليهم الانباء في سورة القصص فانه جاء
على القياس جزوا الاولان في العقود يعني جزؤا الظالمين وجزوا الذين
يحاربون الله ورسوله وهما الكلمتان في اول العقود من جملة هذا الفصل
واحترز بقيد الاولين عما وقع بعد ذلك في تلك السورة وهو قوله تعالى جزاء
المحسنين جزاء مثل ما قتل فان ذلك جاء على القياس وسورة الشورى مع
المعهود اي من المعروف وهو قوله تعالى وجزوا سيئة سيئة ومنهما
لابن نجاح ذكر في الحشر يعني ان ابا داود سليمان بن نجاح ذكر جزوا
في الحشر وهو قوله تعالى وذلك جزاء الظالمين بحذف الالف التي قبل الهمزة
وتصوير الهمزة واوا وزيادة الالف بعد الواو مثل الكلمات السابقة وبعد
العمل عند اهل الرسم والداني خالف اثرا يعني ان ابا عمرو الداني يرى في
لفظ جزاء التي في سورة الحشر خلافا من اثبات الصورة وحذف الالف وعكس
ذلك ومنهما ايضا خلاف مشتهر في سورة الكهف وطه والزمر
يعني ان الشيخين المتقدمين في البيت قبله اشتهر عنهما الخلاف في
جزاء الحسنى في سورة الكهف وطه وهو قوله تعالى ذلك جزاء من تزكى والزمر وهو
قوله تعالى جزاء المحسنين بالتصوير وعدمه والذي به العمل حذف
الالف التي قبل الهمزة واثبات الصورة وزيادة الالف بعد الصورة في
الزمر واسقاط الاولين في الكهف وطه على القياس هكذا جزاء والى
ذلك اشار العلامة ابن عاشر بقوله
ورجحوا في الكهف مع طه القياس واعكسه في الزمر نقلا بالاساس
واما غير هذه السور من قوله جزاء الاولان في العقود الى هنا فهو على
القياس ومع اولى المومنين اسلفوا في النمل مع نمل ولفظا بتفتؤا يعني

ان

في سورة الكهف

في قوله والدخان فل ملوا ك

ان الالفاظ الثلاثة المذكورة المرسومة في سورة النمل مرسومة بالواو
مع زيادة الالف بعدها واللفظ الاول من سورة المومنين كذلك عن كل
شيوخ النقل واحترز بالاول من سورة المومنين عما وقع بعد ذلك فيها وبقيد
سورة النمل من الواقع في غيرها فانه على القياس يصور من جنس حركة ما قبله
وقوله تفتؤا يعني وكذلك اتفق الرسام على تصوير همزة تفتؤا في سورة
يوسف واوا مع زيادة الالف ومرءا وا يعني ان شيوخ النقل اتفقوا
على عدم تصويرهم همزة هذا الفصل في الالفاظ التي بعدها وسكت على تصوير
همزة برءوا في سورة الامتحان واوا مع زيادة الالف بعد الواو للهمزة
الثانية من هذا الفصل في الالفاظ التي تقدمت وسكت الناظم عن
حذف صورة الهمزة الاولى لان فيها سهلان تكون الفا من جنس شكلها
محذوفة اختصارا او لاجتماع الفين الف المد والذي هو صورة للهمزة محذوفة
الالف التي هي صورة للهمزة ثم الف المد بعده لذلك لم يكن الناظم ساكتا
عنها لما سلف ولم يوثق والقول بحذفها اختصارا اولى معدوا
دعوان في الطول في سورة حم غافر واحترز به من الواقع في غيرها فانه
جاء على القياس كالواقع في الرعد والدخان فل بلوا يعني ان
سورة الدخان وقع فيها بلاء مصورا واوا مع زيادة الالف بعده
واحترز بقيد السورة من الواقع في البقرة والاعراف وابراهيم بلاء من
ربكم عظيم فان ذلك ورد على القياس وبتفتؤا في سورة النحل كذا
ينبوا في سورة القيمة وسيأتي ذكر الخلاف فيه عن صاحب
العقيلة وفي سورة التوبة جاء نبؤا يعني ان نبؤا جاء مصورا واوا
مع زيادة الالف على غير القياس الراجح في جميع سور القرءان الا التي في سورة
التوبة وهو قوله تعالى الم ياتهم نبا فانه مصور بالالف على القياس
ويدخل في نبؤا نبوا المومنين ثمت فيكم شركوا البدروا وشركوا
شرعوا وتظموا قوله ثمت اصله ثم العاطفة زيدت عليها
تاء التانيث الساكنة وحركت بالفتح للفرق بينها وبين التي تلحق
الافعال في اخرها نحو ماثبتت وذكر في هذا البيت اربعة الفاظ اولها
شركوا في الانعام فيكم شركوا وفيه تجاوزه كلمة هذا السابقة لجزء

ورسم الحذف في المصاحف ... فلا سهل ... مع السورتين العلماء ... وخلاف ...
على الحذف صورة للهمز ... ما يرجع ... والحذف ... ولم يرسم ...
لا على الحذف في صورة ... جاء بحذف الالف ... وسبب الخط ...

عنه ما وقع فيها الخلاف من المجاورة وهو قوله تعالى فهم فيه شركاء وكذا غير الواقع في
الانعم واما بدؤا في النور وبدؤا عنها العذاب وليس له محترز واما شركوا شركا وافي
سورة الشورى شركوا شرعوا لهم من الدين او احترز بقيد المجاورة من اللاحقة عن غيرها واما
تظمؤا في سورة طه وانك لا تظمؤا فيها وليس له محترز وانشوا في سورة طه ايضا
انشأكم اخفيها وما نشؤا في سورة هود وهو قوله تعالى فيها ما نشؤا انك فاحترز
بقيد المجاورة مما في الخلاف عنها نحو قوله تعالى نصيب برحمتنا من نشاء لان لا يقع في غير
السورة الغير بها مثله المتعين تقيد من السورة الخفاء والحلف في انبؤا يعني ان
الشيخين نقلا الحلف في انبؤا في سورة العقود وهو قوله تعالى حكاية عن
اليهود والنصرى نحن ابنؤا الله بعدم التصوير وعكسهم والراجح عند ابي داود في
هذا الفصل التصوير وبه العمل وعن ابي داود ايضا ذكر اي في الخلف انبؤا الذي في
الشعراء يعني ان ابا داود وسليمان بن نجاح انفرد بذكر الخلاف في انبؤا الذي في سورة
الشعراء والراجح فيه تصوير الهمزة واوا كالذي قبله وفي بنوا العقيلة الف
وليس قبل الواو فيهن الف يعني ان الالف التي قبل الهمزة المجاورة لها من
هذا الفصل من قوله فعلموا او انشعبوا او شركاوا البلؤا حذفت خطا في
جميع المصاحف العثمانية

فصل وان من بعد ضمة أتنا او كسرة منهما ان فتحت
تحايه وفئة وهزؤا وملئت موجلا و كفؤا

هذا الفصل هو اخر فصول احكام الهمزة وعقد الناظم للهمزة المتحركة
بعد حركة في الوسط وفيه تسعة اقسام من ضرب حركات ما قبل الهمزة في حركات
الهمزة الثلاث وهو على قسمين قسم تصور الهمزة فيه من جنس ما قبلها وقسم تصور
فيه من جنس شكلها وبدا بالقسم الاول فقال وان من بعد ضمة البيت يعني ان الهمزة
اذا تحركت بالفتح وسطا وقبلها كسرة صورت ياء مناسبة للكسرة وان كان قبلها
ضمة صورت واوا مناسبة للضمة ثم مثل ذلك بقوله تحاية وفية مثال للمفتوحة
بعد كسر وقوله هزؤا مثال للمفتوحة بعد ضم وقوله ملئت مثال لما قبلها
كسرة وقوله موجلا وكفوا مثال لما قبلها ضمة وقس على كل مثال ما اشبهه

وبعد كسر ان اتت مضمومه كذاك احرف معلومه
كنبيئهم انبيك وبابه وقوله سنقريك

تفقع

تقدم ان هذا الفصل عقده الناظم للهمز المتحرك بعد حركة وهو في الوسط
وتقدم ايضا انه تسعة اقسام وتقدم الكلام على قسمين منه وذكرهنا قسما
ثالثا تصور فيه الهمزة من جنس ما قبلها وهو اذا كانت مضمومة وقبلها كسرة
وليس بعد الهمزة واو جمع نحو مستهزءون وصابئون ونبئوني وقيد بانه ليس
بعد الهمزة واو احترازا من الهمزة التي بعد كسر وهي مضمومة تصور ياء
وهذا معنى قوله وبعد كسر ان اتت مضمومة كذاك والكاف للتشبيه في
الحكم السابق وهو اتباع حركة ما قبل الهمزة ولما كان هذا الحكم انما هو في
كلمات قليلة نبه على ذلك بقوله احرف معلومة اي هذه كلمة معروفة
عند علماء الرسم ثم اشار الى بيان هذه الكلمات وتعدادها بقوله نحو
ننبيئهم انبيك وبابه اي ننبئهم وهو نبئ المضاف المتصل به ضمير كاف او
هاء سواء كان المضارع مفتتحا بالنون او بالهمزة او بالياء نحو انبئك
مثل ضمير ثم ضم اليه نحو قوله تعالى سنقريك ويدخل كلاما سيئة في الاسرى
على قراءة الكوفيين وابن عامر وهذا جملة هذه الكلمات ولا زائد عليها

وكيفما حركت او ما قبلها في غير هذا فاعط شكلها
كسئلوا وسئلت بذروكم وسالوا باديكم يكلوكم

يعني ان الهمزة باي حركة تحركت او ما قبلها كذلك في غير الاقسام
الثلاثة المتقدمة بلا خلاف تصويرها الى حركتها دون حركة ما قبلها وهو
معنى فاعط اي اعتبر شكلها اي حركتها وهي ستة انواع مكسورة بعد
الحركات الثلاث بارئكم سئلت يئسوا ومضمومة بعد الحركات الثلاث
رءوس يستهزءون يذرؤكم ومفتوحة بعد فتح سالوا ونبه عليه مثال المضمومة
بعد ضم ثم برءوس او كسر يحال الكوفيين ولم يرتب الناظم مثلها بل ذكرها على حسب
ما ساعده الوزن وان حذفت ها اطمانوا بحسن وفي اشمازت ثم لا امتلان
وعن ابي داود ايضا شرا اطماها واختاران صوروا

ثم ذكر في هذين البيتين بعض الكلمات من قسم المفتوحة اذ منها اختلفت
المصاحف فيها وهو اطمانوا في سورة يونس وقوله بحسن اي ولا امتلان
احسن وفي اشمازت في سورة الزمر وفي لا املان ايضا وقع ونعني الخلاف في
الالف الثاني واما الاول فلا خلاف فيه والراجح في هذه الكلمات اثبات

الصورة على القياس وبه العمل ثم ذكر ان الخلاف اثر ابي روي عن ابي داود في لفظ
اطمإنوا واختار هو من الخلاف اثبات الالف على القياس وبه العمل

وما يودي لاجتماع الصورتين فالحذف عن كل حذاف دون مين

لما فرغ رحمه الله من الكلام على ما اراده من احكام الهمز ذكر هنا فاعدة عامة تعم
جميع الفصول التي تقدمت فقال وما يودي الخ والمعنى كل همز ادى فيه التصوير على ما
يقتضيه القياس الى اجتماع صورتين متماثلين الفين او ياءين او واوين فان
احدى الصورتين تحذف عند جميع شيوخ النقل دون كذب ولا شك ولم يعين المحذوفة
هل هو صورة الهمز او ما اجتمع معها لما في ذلك من الخلاف والخلاف في الاختيار
وقد اشار الى ذلك في ذيل الرسم في باب الهمز بقوله

وكلما من همزتين وردا في كلمة بصورة فذا افردا
فقيل صورة للاولى منهما وقيل بل هي الى ثانيهما
وذا الاخير اختير في التحقيق واول الوجهين في المختلفين

ثم مثل هذا الحكم فقال كقوله ءامنتم ءاباوكم واه له خسيين هاءكم
ذكر في هذا البيت خمسة مثل الاول ءامنتم وفيه حذفان لان اصله ان يكتب
بثلاث الفات الاولى من باب قوله فاول بالف يصور والثانية من باب قوله لا يعتبر
والثالثة من محل قوله ومما قبلها قد صورت ساكنة فحذفت صورتان على قاعدة
قوله وما يودي لاجتماع صورتين فالحذف ، وبقيت واحدة واحتمل ان تكون الاولى
او الثانية او الثالثة وقد ذكر ما فيها من ذيل الرسم هذا وقع هنا على اعتقاد ان
نسخة الناظم ءامنتم والذي ذكره العلامة ابن عاشر وشرح عليه ءامنتم بهمزتين
فقط وتلحق به ءامنتم بثلاث همزات لان قول الناظم وما يودي لاجتماع صورتين صادق
باثنين وبثلاثة المثال الثاني ءاباوكم فيه حذفان ايضا اذ اصله ان يكتب باربع
الفات الاولى فاول بالف والثانية الف البنية والثالثة كذلك والرابعة صورة الهمزة
من قوله وما بعد الالف فرسمه من نفسه فحذف الالف رسمه من نفسه فحذف الا لفا اما من
قوله هنا وما يودي لاجتماع صورتين وفيها الاحتمال المتقدم المثال الثالث اله
وفيه حذف واحد اذ قياسه ان يكتب الفين من باب قوله فاول بالف ومن قوله وجاز
اذ وحذفت احدى الالفين من قوله وما يودي البيت وفيه الاحتمال المتقدم المثال
الرابع خسيين وفيه حذف واحد اذ الاصل ان يكتب بياءين من باب قوله

وكيفما

وكيفما حركت الخ فحذفت احدى الصورتين على قاعدة قوله وما يودي لاجتماع الخ
وفيه الاحتمال المتقدم المثال الخامس جاءكم وفيه حذف واحد لان اصله ان يكتب
بالفين الف البنية وصورة الهمزة من قوله وما بعد الالف الخ وحذف احدى الالفين من
قاعدة قوله وما يودي الخ وفيه الاحتمال المتقدم

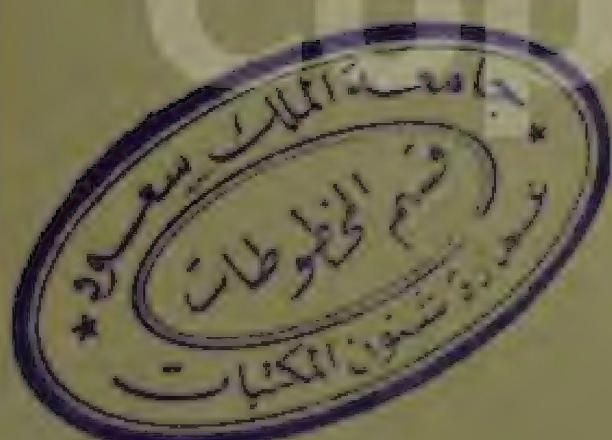
رءيا ءالفرءان ءاباءي تئوي متكئا وكذا دعاءي

ذكر في هذا البيت ستة مثل تقدم جل احكامها في البيت قبله الاول رءيا لكن
الراء اصله ان يكتب بياءين صورة للهمزة لانها ساكنة بعد كسرة عملا
بقوله . ومما قبلها الخ ولام الكلمة فاجتمع صورتان فحذفت احداهما
للقاعدة المذكورة وفيه الاحتمال المتقدم المثال الثاني نظيره تقدم في نظيره
وهو ابواب محفة ان يكتب بالفين الثالث ءاباءي حقه ان يكتب
بياءين صورة للهمزة من قوله . وما بعد الالف . وياء الاضافة فاجتمع
صورتان في ما تقدم الرابع تئوي حقه ان يكتب بواوين صورة الهمزة
من قوله . ومما قبلها الخ فافعل به ما تقدم في رءيا الخامس متكئا حقه
ان يكتب بالفين صورة الهمزة من قوله . وكيفما الخ فافعل به ما تقدم
السادس دعاءي وحكمه حكم ءاباءي

مستهزءون السيئات ملجا متارب وءاتنا تبوءا

ذكر في هذا البيت سبعة مثل واكثر من الامثلة في هذا الحكم لانه لما كان
عاما يشمل جميع انواع فصول الهمز اراد استيعاب جميع ذلك والله اعلم
المثال الاول مستهزءون وهو همز مضموم وقبله كسر وبعده واو الجمع فحقه ان
يكتب بواوين صورة الهمزة من قوله فلاحظ شكلها وواو الجمع ثم حذفت
احداهما لقوله هنا وما يودي لاجتماع الخ ما تقدم في نظيره المثال الثاني السيئات
بهمز مفتوح وقبله كسر وقياسه ان يكتب بياءين عين الكلمة وصورة الهمزة من
قوله . وان من بعد ضمة الخ الثالث ملجا همز مفتوح وقبله فتح وقياسه الفان
صورة الهمزة من قوله فلاحظ شكلها والف التنوين الرابع متارب وحكمه
حكم متاب الخامس والسادس والسابع تاويا وتبوءا حكم هذه الثلاث حكم
ملجا ايضا ثم تمم الكلام على ءاوتيا فقال

اذ رسموا بالف تاويا لا في ياء في راي ومارءاي



لما ذكر في البيت السابق تبوءو من جملة المثال التي حذفت فيه احدى الصورتين فقد
كان سائل سأله لما ذكرت تبوءو في تلك المثل فأجابه بقوله اذ رسموا الخ يعني ذكرتها
من اجل ان كتاب المصاحف رسموا تبوءو بلا الالف اي لام الكلمة كتبوه بالالف
على اللفظ فلو صورت الهمزة لادى الى اجتماع الصورتين نعم لو كتبت لام الكلمة في اللفظ
ياء باعتبار اصله لما حذفت صورة الهمزة ولهذا اثبتت في ان تبوءا في كلمتي النجم
حيث رسمتا بالياء على الاصل ولذلك استثنى كهما الناظم من تعاريه المكتوب
بالمعتل لا في بابه في قوله واثبتنا في السوأى والسوء سيئة هي وفي يئس ؛؛
هذا مستثنى من القاعدة المتقدمة وهي حذف احدى الصورتين عند
اجتماعهما اخبر هنا ان صورة الهمزة ثبتت في هذه الكلمة الخمسة وان ادى اثبات
الصورة الى اجتماع المثلين لاجل حذف حرف منها وهو النبرة فلو حذفت صورة الهمزة
لتوالى حذفان على الكلمة فيقع الاجحاف فيها والكلمات معروفة في سورها
لا في السيء لغاز صورا هي يهيئ العا وكرا
هذا استدراك من الحكم السابق يعني ان ما ذكرنا من اثبات الصورة في سيء وما
عطف عليه هو على ما به العمل من كتبها ياء واما قول الغازي ابن قيس نقلا عن
بعض المصاحف تصوير السيء وهيئ ويهيئ العامين باب اجتماع الصورتين
وانكر عليه هذا النقل لكن قال بعض العلماء لا وجه للانكار عليه لانه
نقله لك والناقل امين ونكرا بتشديد الكاف وفي بعض النسخ بالتخفيف
وهما لغتان والله اعلم هذا ما يسر الله جمعه في هذا التقييد بمنه وفضله وآخر
دعوانا ان الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الصادق
الامين وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته الطيبين الطاهرين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين انتهى
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
ه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي رسم اعمال العباد في الازل ليظهر مقتضى حكمته فيما لا يزال
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه بالغدو والاصال
وبعد فيقول عبد الله سبحانه المرتجي عفوه وغفرانه عبد الرحمن
ابن ادريس الحسني كان الله له ولمن تعلق به بالحسنى واسكنه بفضله الفردوس
الاسنى ان هذه الحواشي علقت على فتح المنان شرح مورد الظمآن
مما كان عليه علامة الشيخ وهو مما علقه الشيخ الوالد رحمه الله وما سلم من
ذلك فهو لي والله اسال ان ينفع بهذا التقييد كما نفع باصله قوله
الحمد لله ثم المولف رحمه الله لم يدع من افعال البر شيئا الا ارتكبه وحج
وجاهد واعتكف وهو ابن عاشر الشيخ ابو محمد عبد الواحد الانصاري نسبا الاندلسي اصلا الفاسي المنشأ والدار
عالما جامعا متفننا عاملا ورعا عابدا قرأ القراءات على ابي العباس بن غشمان
اللمطي وجمع على ابي العباس الكفيف وعلى الشريف المري واخذ النحو عن
الامام القصار وابي الفضل بن العافية وعن ابي العباس وابي الحسن بن عمر وحج
سنة ١٠٠٦ واخذ عن جماعة من المشرق كجمال الدين البنوفري وله تآليف كالمرشد
المعين وفتح المنان نحو الاكمال وله شرح على مختصر الشيخ خليل كتب منه من
قوله في النكاح والنفقات الى قوله باب السلم وله طرر على المختصر المذكور وعلى
كتب المقاصد وعلى الطراز ورسالة عجيبة في عمل الربع المجيب وله مقطعات
ومسائل مهمة توفي رحمه الله ثالث ذي الحجة سنة ١٠٤٠ **قلت**
واخذ الفقه والحديث وسائر العلوم الشرعية عن الامام القصار واخذ الفقه
ايضا عن سيدي يحيى السراج قوله آيات القرءان خص في عرف الشرع باللفظ
المنزل على سيدنا محمد للاعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته قوله شرح الى الاخير
ما شرح وصدور جمع صدر المراد به القلب مجاز مرسل من اطلاق المحل وارادة الحال
ورسم كتب وسطور جمع سطر وهو لغة الصف من الشيء كالكتاب والشجرة والنخل
كالسطور واذاعة الخبر والصاف اليه يرجع للسطور ونظم جمع ما فرق من نظم
اللؤلؤ جمعه في سلك من العقود جمع عقد بكسر القلادة استعير بسط الحروف

بجعلها فيه على وجه مناسب مستحسن والمعمور المملو ومن الواسع بيان لما جمع لا معنى من اضافة الصفة للموصوف من لمع البرق اضاء وسرح رعى ورتع وسرحات جمع سرح مكان السرح من اضافة الشبه الى المشبه واسرار جمع سر ما يكتم وحرف كل شيء ... فتنا من الا خذ من نفحات جمع نفحة من نفح الطيب فاح والنوا جمع نور استعير للعلم وروائع مفعول سرح جمع رائع من رتع في الخصب اكل وشرب من اضافة الصفة للموصوف اي قلوبنا روائع للادراك والاستنباط والنشار واسع للتعبير واذا انار روائع للاستعمال وفتح وسع ومحتمة محفوظ والطيم القلب والالهام القاء المعنى في القلب والموضوعات جمع موضوع مخترع والتعبير النطق والاسرار الاظهار والكنون المصون والعيان المشاهدة ومنع المعطي والمنن جمع منة العطية نفيس وشريفها ونفوسنا جمع نفس الرقم مفعول منح طرزها تزينها صفة نفوسنا الصحايف جمع صحيفة ما يكتب فيه والاقلام جمع قلم ما على نظر حرف فعنى غاية اي الحمد لله الذي وسع قلوبنا الفهم ما يكتب في سطور ما ظهره واذاعه وجمع في سلك مملوها من ابيات الغرر الواضحة المعاني والحمد لله الذي جعل قلوبنا والسنتنا واذا نارا عية رائعة في اسرار الغرر الشبيه اللمع ... لاخذ معانيه الطيبة الموسع لجتذب القلب بما يلقيه فيه من المعاني بطريق الفيض بوضع الموضوعات اللغوية ليعبر ويظهر المعاني الخفية لتشاهد والحمد لله الذي المعطي باعوض حروف ... على الكمال نفيستها وزينها الاقلام في الاوراق ليبدو معاني ما تضمنته الغاية الزمان قوله وسرح شر السرح المال السائر يقول اسرحت الماشية وسرحتها ومنه وحين تسرحون وهو عطف على سرح قوله في سرحات شر جمع سرح ما تسرح به الماشية قوله لاقتباس شر الاخذ ومنه اقتبست من ... قوله روائع القلوب شر بفعال رتعت الماشية ترتع ارتعاء اكلت ما شاءت ومنه قوله يرتع ويلعب اي تتسع وتلهوا قوله يسح شر وسع قوله ليحتسط اي يجتذب قوله بالالهام الالهام القاء معنى في القلب بطريق الفيض اي كا ... قوله في غاية الاحكام الحكم ... معناه الاتقان قوله والاحكام شر جمع حكم وبكسرها الاتقان قوله تتوالى الاناء اي الساعات ومنه قوله تعالى ومن اناء الليل اي ساعاته قوله الاغذان شر جمع غدن اي الطاعت ومنه ... قوله بساطع الدليل

شر

شر تورية بكتب الغين قوله مقنع هو كتاب الداني قوله في رسم التنزيل هو لابي داود قوله والمنصف النبيل شر كتاب لابي الحسن البلنسي قوله بحكم الضبط شر للداني قوله وواضح التبيان ... للتجيبي قوله وهو ايضا شرح ابي ... النظم قوله بالعقيلة هي للشاطبي قوله والثرية العقيلة شر شرح العقيلة للبيب قوله والجميلة شر جميلة ارباب المراصد في شرح عقيلة اتراب القصائد للجعبري قوله اللطايف شر لابي القاسم فلت اللطايف كتاب في الهجاء لابي معشر النحو واللطايف في رسم المصاحف لابي العلاء الدهراني قوله وهجاء المصاحف شر لابن اشته قوله روضة الطرايف هي للجعبري قوله الاموي صريح النسب فيهم وليست مجازية قال التنسي ليس بمولى ولا حليف وهو منسوب الى امية بن عبد شمس بن عبد مناف وذرية امية بطن عظيم من قريش منهم عثمان ابن عفان رضي الله عنه ومنهم ملوك الشام والاندلس وهذا المعول المعتمد خلاف ما لبعضهم قوله ودفن بالجزيرة بين قبره هناك معروفا الى الان وضبطه الامام ابن اجروم قوله وكان اماما ... شر ... هذا مع ما يذكر قريبا من شرحه للعقيلة فان كان ... الفتوحات الوهبية فهي هنا ... بالتوفيق

الحمد لله العظيم الى اخر الابيات الخمسة شر حقيقة الحمد هو الثناء بالجميل من انعام او كمال قوله او قديم هو عطف على اختيار قوله والمخصص هو عطف على من عمم اي مخصص الوصف بالذكر اللساني دون النفساني قوله على غيره اي على غير الذكر اللساني قوله ترجمته اي ترجمة اللسان عن النفساني وهو مجاز مرسل علاقته الكمال قوله للفضائل جمع فضيلة والفواضل جمع فاضلة والمراد بالفضائل الحمد على الكمالات وبالفواضل الحمد على النعم قوله مجازيا حاول بعضهم جعله حمدا حقيقيا باعتبار متعلقاتها الخلق ونحوه او باعتبار ان الذات العلية كافية فيها قوله تعريف الشكر اي ما بينه وبين الحمد من التشارك شر تعريف الشكر حقيقته هو الاعتراف بنعمة المنعم وانه ولي النعمة وصفا بلغتها ... على وجه الخضوع والشكر على ثلاثة اقسام شكر باللسان وهو الاعتراف بالنعمة بنعمة الاستكانة وشكر بالاركان وهو الاتصاف بالخدمة والوفاء وشكر بالقلب وهو الاعتكاف على بساط الشهود اي بادامة

حصلت الرحمة ثم الترقي بحضور بعض المشاهدات ابا الغيبة في روية المنعم **قوله** فبينهما عموم من وجه ولما كان الحمد من شعب الشكر كان اسبغ للنعمة وادل على مكانها لخفاء الاعتقاد وكونه باطنا ولما في اداب الجوارح من الاحتمال ولذلك جعل راس الشكر والعمدة فقال عليه الصلاة والسلام الحمد راس الشكر ما شكر الله من لم يحمده **قوله** وينفرد الحمد الخ **قوله** وينفرد الشكر الخ شرح ثم الحمد يقابله الذم والشكر يقابله الكفر ان وهو كاف في العرف بينهما ومن شوا هد الفرق بينهما ايضا قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المعلوم اجوع يوما واشبع يوما فان جعت حمدتك وان شبعت شكرتك **قوله** في مقابلة الانعام اما الحمد والشكر الشرعيان فقال في شرح المطالع تحقيق ما بينهما ان الحمد ليس عبارة عن قول القايل الحمد لله بل هو فعل يشعر عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما وذلك الفعل اما فعل القلب اعني اعتقاد اتصافه بصفات الكمال والجلال او فعل اللسان اعني ذكر ما يدل عليه او فعل الجوارح وهو الاتيان بافعال دالة على ذلك والشكر كذلك ليس كقول القايل الشكر ليس لنا بل هو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر وغيرهما الى ما خلق له واعطاه لاجله كصرفه النظر الى مطالعة مصنوعاته والسمع الى تلقي ما ينبئ عن مرضاته والاجتناب عن منهياته وعلى هذا يكون الحمد اعم من الشكر مطلقا لعموم النعمة الواصلة الى الحامد وغيره وخصوص الشكر بما يصل الى الشاكر ده قال السيد وذلك لان المنعم المذكور في تعريف الحمد العرفي مطلقا لم يقيد بكونه منعما على الحامد او غيره فيتناولهما بخلاف الشكر اذ قد اعتبر فيه منعم مخصوص وهو الله سبحانه ونعمه منه واصلة الى عبده الشاكر ولكون الحمد اعم من الشكر وجه ثان وهو ان فعل القلب او اللسان وحده مثلا قد يكون حمدا وليس بشكر اصلا اذ قد اعتبر فيه شمول الالات وجه ثالث وهو ان الشكر بهذا المعنى لا يتعلق بغيره تعلى بخلاف الحمد ده وفي التصريح على الموضح الشكر اخص مطلقا لتعلقه بالباري تعلى ولتقييده بكون المنعم منعما على الشاكر ولشمول الالات فيه بخلاف الحمد ده وقال الامام ابو حامد في الاحياء ان عمل الشكر يتعلق بالقلب وباللسان وبالجوارح اما بالقلب فقصد الخير واضماره لكافة الخلق واما باللسان فاظهار الشكر لله تعلى بالتحميدات الدالة واما بالجوارح فاستعمال نعم الله تعلى في طاعته والتوقي من الاستعانة بها على معصيته حتى ان شكر العينين ان يستر كل عيب يراه لمسلم وشكر الاذنين ان يستر كل عيب يسمعه فيدخل هذا في شكر نعمة هذه الاعضاء والشكر باللسان اظهار الرضى عن

الله

الله تعلى وهو مامور به ده **قوله** يوهم استحقاق الحمد الخ عبر هنا بالاستحقاق مع قطعه اولا بالاختصاص لتقاربهما **قوله** جعل اللام بعد الحمد للاختصاص تارة وللاستحقاق اخرى مبني على القول بترادفهما والمعتمد تباينهما لان لام الاستحقاق هي الواقعة بين المعنى والذات كالحمد لله والويل للمطففين ولام الاختصاص هي الواقعة بين ذاتين مجرورها لا يملك الاخرى نحو السرج للدابة كما ان لام الملك هي الواقعة بين ذاتين مجرورها مالك الاخرى له ما في السموت والحال الزيد **قوله** باستحقاقه الخ تصاف في جعل اللام اولا للاختصاص وثانيا للاستحقاق اخذا بالقولين الا ان الاول يقول بترادفهما دون الثاني وهو اي الثاني اصوب راجع تحقيق ذلك في فتح الصادق **قوله** فهي جملة معنى اي لصدوره من الحمد عليها وهي انشائية وان كانت بلفظ الخبر **قوله** مع التعميم في اوصافه تعلى اي المفاد من اسم الجلالة **قوله** وافادة اختصاصه به اي بالمفاد من تعريف المسند اليه بالجنس **قوله** جرت في اللفظ الخ معنى جريانها في اللفظ على غير من هي له في المعنى انها في اللفظ نعت ضمير اسم الجلالة وفي المعنى قايمة بالمضاف اليه اعني المنن **قوله** والتقدير الذي عظمت منته هذا التقدير يقتضي ان تكون ال الداخلة على الصفة المشبهة موصولة كما هو مذهب ابن مالك وشراحه ويرجحه هنا عطف الناظم الفعل على صلتها واختار بعض المحققين انها للتعريف لان مدخولها للثبوت وعلى كل فيه نعت المعرفة بالنكرة لان اضافة الوصف لا تعرفه الا ان يكون بمعنى الماضي كهذا وحينئذ يصح العطف على العظيم ايضا **قوله** عطف على العظيم الصواب عطفه على عظيم ليكون مدخولا لال ولعله المراد الا ان في عبارته قصورا وقد وصف الناظم الله بثلاثة اوصاف سابقها اعم من لاحقيها ده **قوله** اوحى اليه الوحي هو البعث والاعلام يقال اوحى الله الى نبيه اي بعث له واوحى اليه الهمه فقال بعض المحققين الوحي اصله الالقاء المسرع في النفس في خفاء ثم قيل للكلام الالهي الذي يلقى الى الانبياء وحي وهو انواع الاول الرويا الصالحة في المنام الثاني نفث الملك في روعه من غير ان يرى الثالث ان ياتيه مثل صلصلة الجرس الرابع ان يكلمه بلا واسطة من وراء حجاب كما في ليلة الاسرا او على القول بعدم الروية الخامس ان يكلمه كفاحا من غير حجاب على القول بالروية ليلة الاسراء قال السيوطي في ميرخ القران ومن هذا النوع السادس ان يكلمه في النوم السابع ان يجيء الوحي كدوي النحل وذكر الحليمي

طه
المواجهة

ان الوحي كان ياتيه صلى الله عليه وسلم سنة واربعين نوعا فذكرها قال ابن حجر وغالبه من صفة حامل الوحي ومجموعها يدخل فيما ذكر قوله والنبي كذلك فالنبوة عبارة عن كون النبي مخبرا عن الله فلا ترجع الى صفة ثبوتية بل عبارة عن اخبار عن المتعلق فيرجع الى صفة ثبوتية خارجة به فعلى الاول يكون النبي فعيل بمعنى مفعل اسم مفعول وعلى الثاني يكون بمعنى مفعل قاله ابو عبد السلام في كتاب قواعد الاحكام وقال فان قيل ايهما افضل النبوة ام الارسال قلت النبوة افضل لان النبوة اخبار عما يستحقه الرب من صفة الجلال ونعوت الكمال وهي متعلقة بالله من طرفيها والارسال دونها امر بالابلاغ الى العباد فهو متعلق بالعبد من احد طرفيه هو المراد منه وعدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل منهم ثلاثمائة واربعة عشر وبعضهم عدهم من اسمه صلى الله عليه وسلم قوله من التوحيد وغيره يعني من الاعمال المكلف بها قوله مطلقا اي عربيا كان او عجميا قوله بالبناء اي لا يصح هنا الا على انها قوله عطفا على مرسل من عطف الفعل على الاسم الشبيه به على تاويله به والصواب عطف على عظيم على ما عرف تعود المعاطيف بغير ثم قوله انها اي النبوة قوله لشبه الالة بالالة هي التي يستغني بجميعها عن فاعل معداها مجازا نحو كتبت بالقلم وهكذا يصدق عليها الحالية لان مجرورها معنى ولهذا قيل جرت تشبيه الالة قوله في الباب الخامس في الجملة العاشرة من الباب ائتناء خاتمة الحذف قوله واستبعد في فاعله ضمير ابن هشام قوله من وجوه اي اربعة اثبات الاشتراك والاصل عدمه واختلاف الفعل باختلاف المسند اليه وهو غير معهود وتفسير اللازم بالمتعدي تارة وباللازم اخرى وفساد المعنى بقوله هلكت اي في دعوى تعليمه قوله ومجرورها تمييز لانه يصلح حملها مع مجرورها على المميز وهو تمييز المفرد ويحتمل ان تكون للتبعيض كما قيل به ومعنى تمييز مجرورها في الاصل انه كان منصوبا على التمييز ثم جر بمن وكون من الجارة للتمييز فيه اقوال ثلاثة وهو احد اقوال ثلاثة استقبحها قوله ثم التعبير بالفاء قيل سببه الابدال التخفيف فكيف تبدل الاثقل من الاخف لان الهاء اخف من الهمزة وكان القياس ان تبدل الهاء همزة فقيل

ساغ

ساغ ذلك لانه ذريعة الى الوصول الى ما هو اخف من الهاء وهو الالف لان الهمزة الساكنة اذا وقعت اثر همزة لا تنطق بل تبدل من جنس حركة الاولى فان قيل لم لا يجعل الالف بدلا من الهاء فلا يحتاج الى توسط الهمزة قيل لم يجر في كلام العرب الالف تبدل من الهاء وجدنا الهمزة تبدل من الهاء والهاء تبدل من الهمزة ووجدنا الالف تبدل من الهمزة فاجريناه على الاصول قوله وءاله في دهم

على وعباس عقيل وجعفر وحمزة هم ءال النبي بانكر

قوله شيبة في شعر

شيبة هاشم مناف وقصي ثم كلاب مرة كعب لوي
غالب فهر مالك نضر كنانة خزيمة مدركة الياس
مضر نزار ومعد عدنان وعلم ذاك فرض على الاعيان

قوله من اجتمع مؤمنا به اي ومات على الايمان فان ارتد ثم رجع الى الايمان بعد موته فتبع صحبته قولان اللهم اجعلنا بفضلك من اتباعهم في الدنيا والاخرة قوله استعير هنا اي والاستعارة مجاز مبني على التشبيه قوله ولو عبر به اي بالطلاع لما في الاطلاع من اللبس الصوري بفتح الهمزة الموذن بالجمعية قوله من انواع البديع اي من المحسنات اللفظية وفي القلب ثلاثة مذاهب الجواز مطلقا والمنع مطلقا والجواز اذا تضمن معنى لطيفا كالمبالغة في قوله

ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه

وفي الاهتمام بالمقدم في الكلام وهذا هو المعتمد وبعدها على ان اصل الرسم في البيت
قوله ما علم نزاع يتفق واجزم واحفظ بجعل ذلك سطرين بحيث يبحث عن الدليل قوله اعلم خطاب عام اقتضى علم المخاطب من نفس الخطاب الاول من خارج فليس امرا بطلب العلم وانما هو امر بالتنبيه به قوله من يلحق خطابه نحو مفعول بامر ومعينا اسم فاعل وفي غالب النسخ من ومعينا اسم مفعول وهو اظهر ايضا وعليه يكون من متعلقا بمحذوف صفة معينا قوله بالعلم هو معرفة المعلوم على ما هو به اي ادراك ما من شانه ان يعلم في الواقع كادراك الانسان بانه حيوان ناطق قوله والرسم لغة في ش والرسم ايضا الرسم والمنزل قال ابو الطيب

وكيف عرفنا اسم من لم تبرع لنا فؤاد العرفان الرسوم والبلا
نزلنا على الاقوار نمشي كرامة لمن بان عنه ان نلم به ركبنا

قوله والخط شر تعريفه

الخط رسم كلمة باحرف بهجائها ان تبتدئ او تقف

قوله للعهد بل الذهني اي التي مدخولها يكون معلوما عند المخاطب
كلها في قوله تعلى اذ هما في الغار وهذه غير العهدية المشار بها الواحد
من الحقيقة مبهم اعتمادا على القرينة وان اشتركا في التسمية نحو ليس اكله
الذيب وادخل السوق واشتر اللحم قوله جمع نعبة بمعنى النفع بضم النون الفاء
وفتح العين فعل جمع نعبة على وزن فعلة بضم الفاء وسكون العين اسم الفعل
لان فعلة اذا كان اسما جمع كثرة على فعل واليه يشير قول ابن مالك . وفعل جمعا لفعلة
عرف قوله من النسيان شر

ونكرت ها وظني عقب نسيتي وعرفت من اعراضه الاحسانا
فطلبت منه باعزا من حاجة اود عنها من خوف الغرطاسا
فبقيت انساها وانسى التي انسيتها فنسيت من دنسا

قوله العلم صيدا نسب لسحنون احد فقهاء المالكية قوله الم ذلك الكتب
في اقوى دليل من الكتاب الذي علم بالقلم اي علم الخط بالقلم كما قرئ به شاذا قوله
ارشادا شر هو مبتدا وخبره قوله قبله وفي قوله تعلى قوله كتاب الوحي احد
عشر جمعوا في

عمر ابو بكر وعثمان على زيد ابن ثابت العلاء الحضرمي
وابي حنظلة ابان خالد وكذا معاوية اول الفخر السمي
فهو الكتاب الوحي من علا الهدى خير البرية والرسول الاعظم

قوله ولله در القايل شر قال التميمي

ردت جواحله عليه حياته وكانه من نشر منشور

قوله واهلها هم اشر في المعنى

ولقد شهدت القوم في عرصاتهم ما جاب الاحداق بالاشراق
هذا تصويرهم وتلك قبورهم وحديثهم مستودع الاوراق
وكذاك انت على السبيل فلاتني لرفقة حبسوا الجمع وحاق

قوله

على وزن

قوله وادم صلى الله عليه وسلم لعوده لهذا القول قدمه على ما بعده وما ينسب
بعد لغيره لا ينافيه لاحتمال ان يكون سبب ذلك انفراده به في زمانه مع اخذه
عنه بوسايط نوصل اليه وكذا ان علمه منا ما يحتمل ان يكون الفهم لما كان موجود
دا قبله في بعض الامر ثم اندرس بانقراض اهله والله اعلم وقال في الاتقان وقيل
اول من خط بيده ادريس عليه السلام قوله تقييشتم هو فاعل عن وما ومن
وليكن حال فاعل ومعطوفه هذا على ان من جارة فان كانت موصولة فهي
الفاعل وليكن فعلية صلة والغلمان بدل من الفاعل قوله ابن هشام يعني
صاحب السيرة قوله وفي المحكم نحو عن الشعبي سالت المهاجرين من اين تعلمتم
الكتابة قالوا من الحيرة وسالتهم من اين تعلمتموها قالوا من اهل الانبار وعن هشام
ابن محمد بن السايب قال تعلم بشر ابن عبد الملك الكتابة من اهل الانبار وخرج الى مكة
فتزوج الصهباء بنت حرب ابن امية وقيل علم بشر سفيان ابن حرب الخط وعلم
حرب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وجماعة من قريش وتعلمه معاوية من سفيان قال
ابن فارس الذي نقلوه ان الخط توقيفي لقوله تعلى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
وقال ن والقلم وما يسطرون وان هذه الحروف داخلة في الاسماء التي علم الله ادم
انظر الاتقان قوله قال حرب بن امية هو والد ابي سفيان وجد معاوية وهو حرب ابن
امية ابن عبد شمس ويروى انه تعلم الخط من اهل الحيرة مدينة قرب الكوفة وهم
تعلموه من اهل الانبار مدينة بقرب الكوفة ايضا فهذا النقل يدل على ان الخط انما
نشا في قريش قبل الاسلام بقريب والعرب انما كانوا قبل لهم اهل فصاحة دون
كتابة والله اعلم قوله ابن جدلان شر هو ابن عم عايشة ام المومنين رضي الله
عنها ويقال انه اول من حرم الخمر في الجاهلية قاله الدميري قوله عرض حروف
المعجم نحو وانها تسعة وعشرون حرفا شر وذكر بعضهم ان حروف القران في
اللوح المحفوظ كل حرف منها على قدر جبل قاف وان تحت كل حرف منها معان
لا يحيط بها الا الله قاله في الاتقان قوله تواضع الالف شر الالف ما خاطب
الله سبحانه به عباده في اول الوجوب قوله تعلى الست بربكم فبدا بالالف
اشارة الى اوليته وجعله مبتدا الهم بالاشارة الى وحدانيته وبرهة بينه وبينهم
وجعله قايما معتدلا اشارة الى قيوميته وجعله قائما لا تعويق له
اشارة الى صمديته وجعله منفردا اشارة الى فردانيته وجعله تتصل به

الحروف ولا يتصل هو بها اشارة الى افتقار خلقه اليه وان الله لغني عن
العالمين وثم قال في الاسم الشريف الله اوله الالف المشار اليه وآخره
الهاء وفيه معنى لطيف وهو ان قوله تعلى هو حرفان هاء وواو والهاء حرف
يخرج من اخر الحلق والواو من اول المخارج وهما الشفتان فاشار الى ذاته بمظهر بين
الحرفين فقال هو الله مشيرا الى ان الله هو الاول وهو الاخر لا اول قبله ولا اخر
بعده قوله اعلم ان الشيخ في هذا تعرض منه للموصولات الاربع قوله وهو جار على العلة
الضمير راجع لما قوله ثم شرك شرح التشريك في الحروف او عدمه قوله الى خمسة عشر
شرح يعني دون نظائرها والميم دون نظائرها والشاء دون شين والستة الخالية من
التشريك فصح العدد قوله احد المشتركين هو كل واحد من حروف سطر مصدع
قوله وفي الرابع اخرى شرح سماها رابعة نظرا الى تقدم الكلام على الباء والنون
والتاء المثناة والامهل في تركيب شبتني خامسة وبهذا النظر ايضا سميتا
المثلثة خامسة والامهل اول تمام قوله وكل هذه في لا يعكر على هذا العموم فصل
الدال نحو بيده والراء والزاي والقاف في نحو رزق وغير ذلك مما هو كثير لان عدم الوصل
في هذه المذكورات واشباهها لما قبل الحرف حيث كان مما لا يتصل بما بعده لا
لذاته لانه من حيث ذاته يقتضي وصله بما قبله لولا المانع المعارض مما قبله
ما فيه قوله كتب جط ثبت شرح في هذا الوزن كتب الاحق في عمله والضعفا
والتثقيل قوله وهو الباء شرح وجملته خمسة جمعنا كلا في قولنا

ومختلف الوصل وضدك ما علي   شج غص حص فله مع سخي جلا

قوله مع جهارش يضبطهما قول الراجز

حروف ينفي اذا انطرفت   فعدها من نقطها حيث اتت

وقوله   فعي حروف ينفي الوجهان   اذا انطرف فخذ بيان

وقوله الهمزة اهمل من النقط قوله ما ذكره المرادي لعل المراد من عمل لم اخذه
اذ هو نابع له في غير ما موضع او ارتضى قول التفصيل من قول السخاوي وبا معنى ذلك
قيل   فذهب القراء نقط الياء   ان صورت همزا اسلا امتراء

وعكسه عند النحاة شايع   وقيل في نحو لئلا واقع

قوله لانها لم تنقط مزاحمة ما موصول حرف متعلق بالخبر ومزاحمة خبران قوله
كنقط المهمل بريد من استعمل ما عدا الحا ولا تنقط قال العراقي في التبصرة

وينقط

وينقط المهمل لا الحا اسفلا   او تحت ذا الحرف تحت مثلا

او فوقه ثلاثة اقوال   والبعض نقط السين صفا قالوا

وبعضهم يخط فوق المهمل   وبعضهم كالهمز تحتا يجعل

قوله دون اعواضها في شرح كالياء والواو في قضى والصلوة قوله عدم
الانفصال شرح يعني كالمحذوفات قوله عدم الزيادة شرح اي كالالف والياء والواو
في نحو فالوا ابلي اولي قوله فصل اللفظ شرح اي نحو رب العلمين ومراعات الملفوظ
بدءا هو همزة الوصل كما يعسره يعيد قوله مع مراعات الملفوظ في الوقف شرح
هي هاء التانيث المرسومة هاء كرحمة ويعسره قريبا قوله وصحة الابتداء
في هذا جار على جواز الابتداء بما بعد الحروف الازواد به وهو الذي نقله عن ابن
السبكي عند قوله فيما ياتي وقف على اثارهم كلهم قوله باسماء الحروف شرح اي نحو
الف الباء في وكون الهجاء هو التلفظ باسماء الحروف هو المناسب لحد الخط
والتلفظ باسم الحرف ان تقول مثلا كاف كفواتح السور المقطعات والتلفظ
بمسماها ان تقول كالنطق في غير الفواتح قوله لا مسمياتها شرح هو صورة الحرف
نفسه المميز بنقطه قوله وهل فواتح السور في شرح بيان قولهم على اللفظ اي على
الاختصار وهو انهم اقتصروا على اول حرف من حروف اسمه وبيان قولهم على المعنى
كونها اسما للحروف التي تركبت من اللفظ فان لفظ الف مثلا اسم للالف ولفظ لام
اسم للام وقس قوله مكتوبة على المعنى شرح اي لما كان معناها ومدلولها شيئا
واحدا اي انها اسماء للحروف كتبت بحرف هو مسماها كما تكتب حروف المعجم
للصبيان في ابتداء التعلم هكذا ا ب ت ث في الكتاب الحقيقة صورتها اللفظية
وفي مدلول فواتح السور كلام طويل راجعه عند المفسرين قوله واما بعدم
مراعات الى اخرها شرح من اول التنبيه الى هنا احتوى عليه التنبيه الر
ابع قبله قوله منع اهل الكتاب بمعنى ان الرسم لا صطلاح حكمته منع
القارئ ان يقرأ بلا معلم قوله واما قوله صلى الله عليه وسلم في قال عياض
الامي الذي لا يقرا ولا يكتب قيل نسب بصفته تلك الى امه اذ هي صفة النساء
ومثالهن غالبا كانها مثلها وفيه الرد على من قال لم تكن العرب اهل كتابة
قوله ما خبار عن المبدا او محمد بن عبد الله بن عبد المطلب والله اعلم قوله
من مرن ايمار من قوله مناسبة ذكره شرح المناسبة هي استيفاء الحكم في

المادة حيث تكلم على مذكرها وبقي الكلام متشوقا الى المعرفة فافاده
بنوعا قوله واما الياء اتى في الجواب حاصل هذا الجواب ان نص الناظم عليها
مع مطابقة اللفظ فيها الخط تنبيه الطالب على انها في الحقيقة مما رسم
على غير الرسم القياسي اذ مقتضاه كتبها ثم ظاهرها لا يخفى على ذي بصيرة
قوله السابع قال الجعبري في ش قال ابن الجزري في الطيبة

وكل ما وافق وجه النحو . وكان للرسم احتمالا يحوي
وصح اسنادا هو القران . فهذه الثلاثة الاركان
وحيثما يختل ركن اثبت . شذوذه لو انه في السبعة

وقال صاحب الكنز بعد كلام له في النازلة والصحيح ان الشرط هو التواتر
والاخران انما يذكران على وجه تحقق الشرط قلت وهذا هو المعتمد قوله لان
الاختلاف يكون في بعض مخالفة اللفظ للخط لا مخالفة المعنى لمعنى اخر لان موضوع
الكتاب هو الاول دون الثاني قوله ويزاد في الاول ش التشبيه في لزوم النطق به
وبابه لعطفه عليه الا ان يريد في خصوص السبعة لان يعقوب يحذف الياء
منه وصلا واليه اشار في الدرة بقوله وحسابه تنسب اقتده ذي الوصل [illegible] لابن الجزري
قوله كباسم ش يعني في حذف الف الوصل وبابه شراء في حذف الياء من اخره
قوله وهو الشاذ ش هو باب البدل في نحو قضى والصلوة قوله في القسم الغريب
ش هو القدرة قوله نعم في بعض ش مخالفته لا حتما ولعل التشبيه غير تام [illegible]
لا يسلم ما عد في [illegible] ويكأنه فهم من طغيان القلم كما تقدم في حسابه وسياق
بيان صحة قول الجعبري قريبا قوله في بعض ش بجعله لعطفا الا ابو جعفر واليه
اشار في الدرة بقوله في حروف التهجي افصل بسكت كما الف [illegible] قلنا وكذا في
قراءة الجماعة اذ قصد الجعبري بالفصل اللفظي قراءة الاسماء المبنية على سكون الاوا
خر دون المسميات نحو في غالب كلمات القران وحينئذ فلا بحث والله اعلم قوله
باسراءيل ش بل جعله واضح باعتبار التركيب والرسم قوله لاشك ان مراد الجعبري قف
نظر الكوفيه [illegible] اعل على ثلاثة [illegible]
بعض ابن عاشر [illegible] بالفصل الخطي لتعذر وصل الالف بما بعدها قوله باحلة نحو
والصلوة او غيره [illegible] راجع ما كتب عليهم مع [illegible] في الترجمة لا
ولى من الاعلان حيث تعرض ابن عاشر لذلك او بما يقاربه وهكذا [illegible] المكتوب
بالتاء

بالتاء او حذفها كالرحمن ومالك او لحذفه مثالا ابه كالمحذوف اشارة لقراءة
اخرى او زيدا [illegible] كاللولو لعدم اللبس او لدفع لبس كالزبير بعدو او الجمع
او وصل بغيره في نحو عما قليل مما لم يرسم فيه المدغم قوله او فصل في ال نحو مال
هؤلاء قوله الثامن اعلم ان المبادي هي ما لا يكون مقصودا بالذات بل يتوقف
عليه ذلك وعدها جزءا من العلم تغليبا لا سيما وهي عند المناطقة عبارة عن
الاشياء التي تبنى مباحث العلم عليها تصورات كانت او تصديقات وسواء
كانت التصديقات بينة في نفسها او تسمى اوضاعا او لا لانها مبينة في علم اخر
وتسمى مصادرات قوله وقد جمعها في [illegible] المقصود اما ان يكون باعتبار معرفته
او باعتبار الشروع فيه او باعتبار البحث عن مسايله ثم الاول اما ان يكون من
جهة المعنى او من جهة اللفظ والاول من هذه الحد ومعرفته تستلزم معرفة الموضوع
والثاني الاسم والثاني اما ان يكون باعتبار الغاية والمقصود منه وهو الفايدة ام
باعتبار الاذن الشرعي فيه وهو الحكم والثالث استمداد عند الاصوليين والمبادي
عند المنطقيين فالتوقف على معرفة الحد لتوقف معرفة الحقيقة عليه ومن لا يعرف
حقيقة الشي لا يطلبه وهذا هو ما في معرفة الاسم والتوقف على معرفة الفا
يدة لانها الباعثة على الطلب وتسمى عند الحكماء بالعلة الغائية وهي متقدمة
التصور ومتاخرة الوجود كالتاجر فانه يتصور ما في التجارة اولا وهو الربح
فيتجر ليحصله فتصور الربح متقدم في التصور متاخر في الوجود وكذا معرفة فايدة
كل علم ومعرفة الموضوع ما يبحث فيه عن عوارضه ومعرفة المسايل لانها عبارة
عما يبين في العلم قوله في النظم الاستمداد الاستمداد اما احد الاعتبار انه
ما اي علم يستمد ليرجع اليه عند رجوع التحقيق واما تفصيلا فيما افادة شيء
مما لا بد منه تصوره وتسليمه او تحقيقه لبناء المسايل عليها قوله يعلم
جنس [illegible] قواعد وضوابط قوله ليس قطعا والخاصة الفصل ما كان بعضا
من الجنس كالناطق في تعريف الانسان بالحيوان الناطق والخاصة ما
كان صفة خاصة بالمحدود كالعلم والضحك للانسان في قولك الحيوان الضاحك
مثلا والعرض ما كان مشتركا بين المحدود وغيره كالمتحرك مثلا وكذلك
حروف قراءة في بعض اصول القراء مع اثباته كتابة او اثباته بدله وليس
مالم يقل قوله مرض كغاية هو متصل يقصد حصوله من غير نظر بالذات لعلة

اي يطلب حصوله في الجملة ولا ينظر فاعله الا بالتبع للفصل ضرورة ان الفعل
لا يحصل بغير فاعل وقد ذهب امام الحرمين ووالده ابو محمد الجويني الى انه افضل
من فرض العين اي اكثر ثوابا منه لانه يتأدى بقيام البعض الكل في الخروج عن عهدة
جميع المكلفين عن الاثم المرتب على تركهم له وفرض العين انما يصان عن الاثم
به القائم به وفرض العين افضل لشدة اعتناء الشارع به بقصد حصوله من
كل مكلف والله اعلم قوله المطابقة اللفظية يريد تحقيقا او تقديرا
قوله حتى لو نقل وجه هذا على الفرض والتقدير والا فليس لنا وجه متواتر
مخالف للرسم فمخالفته مردودة قوله مأخوذ من دلالة اللزوم وهي دلالة
اللفظ على لازم معناه كدلالة الانسان على قابل العلم قوله بالتضمن التضمن
هو دلالة اللفظ على جزء معناه كدلالة الانسان على الحيوان فقولنا مثلا الرحمن
بغير الف لازم معناه لهذا الكلام ان تكون المخالفة جائزة
جمعه في الصحف الصديق رضي الله عنه البيتين قوله الضمير لذي النهى قوله
عتيق ابن ابي قحافة قال في المشارق وسمي ابو بكر الصديق عتيقا قيل لجمال
وجهه والعتيق الحسن وقيل لانه عتيق الله من النار وقيل عتيق قديم في الخير وقيل
لان امه كانت لا يعيش لها ولد فلما ولدته قالت اللهم هذا عتيقك من الموت
فهبه لي وقيل لشرفه وانه لم يكن في نسبه عيب قوله واشهرا ذكروا انها ثلاثة اشهر
واحد وعشرون يوما وفي الايام خلاف وان كان ايام خلافته رضي الله عنه بيوم
الثلاثاء الثاني من شهر ربيع الاول قوله واشهرا ذكروا انها سنتان اشهر وعشرة
ايام او ليال يوم الثلاثاء الثالث والعشرون من جمادى الاخيرة قوله مسيلمة
يعني ان مسيلمة الكذاب خيبه الله اخنس اخيفر ذميم الخلقة وكان يعرف
انواعا من السحر والنارنجيات قوله ومخرقا في القاموس وكتخريب التمويه
وكثرة الكذب هـ والمعنيان مناسبان هنا قوله وثيل في القاموس الثيل
بالفتح والكسر وعاء قضيب البعير وغيره او القضيب نفسه وبالكسر [illegible]
نبات والاثيل الجمل العظيم الثيل قوله ترهاته بضم التاء وفتح الراء المشددة
الاباطيل قاله في المشارق قوله وكذبه تماما من التي في النحل وابن جحش
لا شفاء نياحة مرائيل وهو النعمان بن سلمة بن عتبة بن ثعلبة بن الدول بن
حنيفة الحنفي كذا ذكره في الاصابة فقوله هنا ابن مالك لا اعرفه ولم اجد في

وابا

نعـ

لكان

٢١٨

وابناء ثمامة مالك الا ثمامة ابن انس بن مالك وليس هذا الشعر منسوبا
له ولا حضر اليمامة فانظره في الاصابة في الثاء المثلثة قوله ولانحك محكك لجمع الزبير
المحك اللجاجة ومنه تماحك البيعان والخصمان قوله من شركه وفي بعض النسخ
من مسك الشيطنة القاموس كل ملفة من شيء الجمع شكائك وشكى
والشيطنة التجربة قوله صنعاء يعني صنعاء اليمن قال في المشارق
صنعاء مدينة باليمن وقاعدتها ممدود قال ابو علي ولا يكون فيه القصر وجاء في
بعض الشعر مقصورا للضرورة والنسب اليها صنعاني بزيادة نون وصنعاء
ايضا مدينة بالشام والنسب اليها واحد قوله العنسي العنسي بالنون قيل
من مذحج وجماعة ايضا ينسب فيها الاسود العنسي الكذاب وعبهلة الاسود
العنسي وكذا عمير بن هانئ العنسي وابو عياض العنسي قوله الميدان الميادين
واحد الميادين وقول ابن حجر وصار فينا نعيما وميدانا من العيش اخضرا
يعني ناعما وما دهم لغة في مادهم يريد هم من الحين قوله وشار البراء قال
الزبيدي شار الشيء يشور شورا اذا اظهره ونعشي قوله وكان الذي قتل مسيلمة
وحشيا هو قاتل حمزة وقيل قتله زيد بن ابي بكر وقيل اشتركا فيه قوله قد
استحر بقراء اي استحر ومعناه اشتد قوله ولم يزل عمر رضي الله عنه
اي وسعه لانه البيان والوضوح لذلك واصل الشرح التوسعة ومن هذا قوله
تعالى يشرح صدره للاسلام والم نشرح لك صدرك واشرح لي صدري قوله وفي البخاري
نحو هذا الذي نقل عن البخاري المعقود والموجود معه هو المعتمد وابو خزيمة
هذا هو ابن اوس نبهنا عليه قوله وفي محل اخر منه مع في قصة شهادة خزيمة
رواها ابو داود وابن خزيمة وحاصلها ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا
من اعرابي فجحد البيع وقال هلم شهيدا يشهد علي فشهد عليه خزيمة ابن ثابت
الانصاري اي دون غيره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا ولم تكن
حاضرا معنا فقال صدقتك وعلمت انك لا تقول الا حقا فقال صلى الله عليه وسلم
من شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه هذا لفظ ابن خزيمة ولفظ ابي
داود وهو الذي في الشرح وذكر اهل السير ان ذلك الفرس هو المسمى من خيل
النبي صلى الله عليه وسلم بالمرتجز لحسن صهيله قوله او خاف ان ينقطع
تواتره اقر تامل وهل التواتر بالكتابة هـ قلت يعني ينقطع تواتره

المفقود كتبه اذا بنينا على ان مطابقة الرسم من جهة الشروط **قوله** صلى الله
عليه وسلم لا تكتبوا عني شيئا الحديث **ش** حديث لا تكتبوا عني شيئا الا القرءان ومعناه وفيه دليل الجمع قال في الاتقان الحديث لا ينافي ذلك لان
الكلام في كتابة مخصوصة وقد كان القرءان كله مكتوبا في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور **قوله** مما
يحصل بواحد **ش** اي بيمين واحد وكذا في بعض النسخ **قوله** ويستكمل وجوه
قراءته **ش** تامل قوله ويستكمل في ما الذي عنده اذ هذا ايضا بعيد من التواتر
والاظهر من الاجوبة ما بعده **قوله** ممن عنده ما موصول اسمي صفة قراءته وذكر
العائد على اعتبار اللفظ كما هو الا فصح ومن المجرور تخصيص لا ابتدائية واقع
على الصحابة الموجود عنده تتعلق بيستكمل **قوله** ثم احدهما مكتوبة **ش**
قلت يتلمح من هذا انهم ما كانوا يكتفون بمجرد اللفظ فقط او الكتابة
فقط بل بهما معا قال في الاتقان واخرج ابن داود من طريق هشام بن
عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر والزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتبوه رجاله ثقات مع انقطاعه قال ابن حجر
وكان المراد بالشاهدين الحفظ والكتابة **قوله** تقدم ان عدد القرءان
ش اتفق على شرط العدد في التواتر واختلف في تعيينه فقيل ستة وقيل
اثنا عشر او عشرون او اربعون واما اربعة فقطع ابن بكر بمنع التواتر لاربعة
وتوقف في الخمسة والصحيح مجرد عدد يفيد القطع بلا تعيين **قوله** ولا يعد
ان تكون الوجوه **ش** قال في المنجلة

وجمع القرءان في المصاحف · ولم يميز احرف التخالف
بل رسم السبع من اللغات · وكلما اهم من القراءات
فكانت الصحف في حياته · عند ابي بكر الى مماته
ثم صارت بعد عند حفصة · لما توفي عمر في القصة

ما نطق ما مع ما هنا **قوله** لانه قد اخليه بعد **ش** قال البغوي في شرح السنة
يقال ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة التي بين فيها ما نسخ
وما بقي وكتبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقرئ الناس بها حتى مات فلذا اعتمده ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتب المصاحف **قوله**

مجازا

مجازا اي عقليا ويقال له مجاز حكمي ومجاز الاسناد **قوله** وانقلبتا
لاسناده لجمع التكسير وهو مؤنث مجازي فللمسند معه وجهان **وبعده**
جره في الابيات الثلاثة **قوله** سنة ست وثلاثين **ش** صحح في وفاته
ثمان او سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واليه
اشار الشيخ احمد بن علي بقوله في همزيته ❊ فواعد عثمان هل الا بما يلي
البيت **قوله** فارسل عثمان الى زيد **ش** يوفق بين هذا وبين الخبر الذي
فيه زيادة سعيد القاضي والذي فيه ابي بن كعب بتعيين هولاء اولا ثم زيد
الاثنان لغرض اقتضى ذلك والله اعلم **قوله** فقال زيد التابوه الجوهري
اصله تابوة مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء
التانيث تاء قال القاسم ابي لم تختلف لغة قريش والانصار في
شيء من القرءان الا في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء
قوله سبب الخلاف مراعات الاصل والحال فقريش يعتدون
بالسكون العارض والانصار يعتبرون التحريك الاصلي **قوله** والقوم ما سوى
ذلك من الصحابة غير زيد من مصاحف الصحابة كما سياتي في التنبيه الثالث
قوله الى زيد بن ثابت والى عبد الله **ش** زيادة بعد زيادة السيد ابن عليهم
فيكون المجموع سبعة وجمعهم في قوله

زيد وعبد الله نجل العاص ومعهم · نجل الزبير وابن العاص علم الرتب
وكذا عبد الرحمن سبط هشام جمعوا · مع اول حين المصحف قد كتب
وقال ايضا سعيد نجل العاص · وابي بن كعب ذو الحفظ والادب

وجمعتهم في نظم ذا اخره **قوله** ثم قال للرهط في بيت غير زيد واما زيد فكان انصاريا
خزرجيا هم بالمس من عرب اليمن **قوله** وقد جزم عياض هو ابو الفضل عياض
ابن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بن موسى
ابن عياض اليحصبي الامام العلامة يكنى ابا الفضل سبتي الدار والمنشا
الاندلسي الاصل قال ولده محمد كان اجداده في القديم في الاندلس ثم
انتقلوا الى مدينة فاس وكان لهم استقرار بالقيروان لا ادري قبل حلولهم
بالاندلس او بعد ذلك وانتقلوا الى سبتة بعد سكنى فاس كان رحمه الله
عالما بالحديث وعلومه والتفسير وعلومه اصوليا نحويا فقيها عارفا بكلام العرب

السابع هو الحفيد وعبد الرحمن ابوه هو ابن الحارث بن هشام من خط المؤلف

ترجمة عياض

وايامهم وانسابهم بصيرا بالاحكام كثير الاوصاف الجميلة واخذ بغرناطة
عن شيوخ جلة كابي علي الغساني والقاضي ابي الوليد بن رشد واخذ
عن ابي بكر بن العربي والطرطوشي وله التصانيف المفيدة البديعة
كاكمال المعلم في شرح صحيح مسلم والمشارق والشفا وغير ذلك وكان
شاعرا مجيدا ولما رجع من الاندلس اجلسه اهل سبتة للمناظرة عليه
في المدونة وهو ابن ثلاثين سنة وولي قضاء بلده ثم قضاء غرناطة
ولما ظهر امر الموحدين بادر الى المسابقة في الدخول في طاعتهم ووصل
الى لقاء الامير بمدينة سلا فاجزل صلته واوجب بره الى ان اضطربت
احوال [illegible] عن وطنه [illegible] وفاته
سنة ستة واربعين وخمسمائة قيل مات مسموما سمه يهودي وكان
مولده بسبتة في شهر شعبان سنة ست وسبعين واربعمائة **قوله**
قال ابن بطال هو علي بن خلف بن بطال البكري يعرف بابن اللجام اصله من قرطبة
واخرجته الفتنة الى بلنسية روى عن الطلمنكي والقنازعي وابي الوليد بن يونس
ابن عبد الله القاضي وغيرهم كان من اهل العلم والمعرفة والفهم اعتنى
بالحديث العناية التامة واتقن ما قيد منه واستقصى بلوغه وحدث
عنه جماعة وله شرح البخاري توفي سنة اربع واربعين واربعمائة **قوله**
ثم اختلفوا في **فان قيل** يلزم من مخالفة زيد في نقل المذكورات
مخالفة ما فعل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لان فعله مستند
لما في الصحف الشريفة المكتوبة بما فعل بين يديه صلى الله عليه
وسلم كما تقرر اجماعا **فالجواب** انه لا يلزم من استناده في الكتابة لما
كتب بحضرته صلى الله عليه وسلم ان يكون مجمعا على نقله وكتبه كذلك
او لم يثبت ان زيدا كان يستوفي جميع الصحابة في كل كلمة تلاوة وكتابة
فمخالفتهم له دليل على انه ثبت لديهم عن الحضرة النبوية تلاوة وكتابة
بما ليس عند زيد وقد سوا عليه لان نقل الجميع مقدم على نقل الواحد وان
ثبت عدالة الجميع وتسليمه ذلك دليل على سعي القطع والله اعلم **قوله**
وسلم ابو كراية دفع قال ابن الزبير يقال اسلمت اليه الشيء وسلمته دفعته
اليه **قوله** للشورى اي لان عمر ترك الخلافة شورى ولم يعينها لاحد **قوله**

سويد

٢٦

سويد ابن غفلة بفتح الغين والفاء كذا ضبطه في المشارق **قوله**
اسماعيل بن مجمع قال في المشارق بضم الميم وفتح الجيم واختلف في
الميم الثانية وضبطناه عن القاضي ابي علي وغيره بفتحها وكسرها
وضبطناه عن ابي الاسد عن الكناني بالكسر لا غير وكان ينكر الفتح **قوله**
وفقد زيد اية في الجمع الثاني مشكل **ش** لعله ينتفي الاشكال والله
اعلم بان يكون البعض استعار المحل الذي فقد من عند ابي بكر وعمر
ويغني عنه حتى وقع الجمع الثاني **قوله** مخالف لما تقدم يوفق بينهما
ان قلنا امرها بحرقها بان يكون امرها في الظاهر بذلك ليتسارع الناس
من امتثال امره بحرق سواها وبعث اليه خفية بخلاف ذلك وان قلنا انه
حرقها فلعل الراوي راها عند حرق اشياء فاشتبه عليه فظنها والله اعلم
قوله والمصحف مثلث في القياس ضم الميم على قياس اسم المفعول من
الرباعي الا انه فتح تارة وكسر اخرى للتنبيه على انه صار علما وخرج عما
كان عليه من الوصفية وذلك سائغ في الاعلام المنقولة **قوله** في مختصر
العين هو كتاب للزبيدي في اللغة اختصر فيه كتاب العين للخليل بن احمد
الفراهيدي **قوله** ان جمع الناس هذا الاكل اذ الاقتصار على واحد
يوجب اسقاط ما سواه وهذا لا يجوز بمجرد الاجتهاد ولا سبيل لذلك
الا التوقيف من الشارع ولم يرد اذ لو ورد لنقل بل المنقول خلافه ودعوى
الاقتصار على واحد بالكلية لا يصح القياس على كفارة اليمين لا يمنعه
جميع ما نقل عن الشارع لان الامتثال بالواحد المخير يحصل بواحد لا بعينه
لا بالتمسك في البعض واسقاط الباقي كان لم يكن **قوله** يحتمل ان يريد
الاحتمال المتبادر انه كتب جميعها ولم يخص بالكتب بعضا بعينه **قوله**
على جميع الاحرف لعله جميع هذا لم يقع في لفظ الجمع ليطابق به ما قبله
قوله اشتمال احتمال اي اشتمالا محتملا لما صلح له الخط او اشتمالا
محتملا جميعا بالنسبة لجميع القراءات وكل المصاحف لا باعتبار كل موضع
قوله يصح طلوع شواذ القراءات فيما في الرسم العثماني لو وقعت في
القراءة ممتنع معقود على ممتنع هو عدم المطابقة ممتنع لا بقراءته وهي
في القراءة شرطها الموافقة **قوله** وانصفوا بها الانصاف على قراءة

التابوت بالتاء لا أي انما هو في الوصل قوله لانها ليست للتانيث
اي عند قريش قوله وعلي في مواسم الحج ش لعله سقط من اصل المولف لفظ
ما اذ به يتم معنى الكلام قلت الصواب ما في الاطراف المراد هذا اللفظ
بعينه اي كيف يشتمل خط المصحف على في مواسم الحج ومحله بعد ان تبتغوا
فضلا من ربكم في البقرة اي لا جناح عليكم في مواسم الحج وفي صحيح البخاري في كتاب
البيوع عن ابن عباس كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية
فلما كان الاسلام فكانهم تاثموا فيه فنزلت فليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم في مواسم الحج قرا ابن عباس ثم لا يخفى فساد جعل هذا من الاحرف
السبعة ش القراءات بها نسخت مثل والذكر والانثى قال الحافظ ابن
حجر لما تكلم على قراءة والذكر والانثى في كتاب التفسير ثم هذه القراءة لا نعرف
من ذكرها ومن علماء قرءوا وما خلق الذكر والانثى وعليه الامر مع قوة اسناد
ذلك الى ابي الدرداء ومن ذكر معه وايضا من نقل الحفاظ من الكوفيين عن علقمة
وعن ابن مسعود رضي الله عنهما تنتهي القراءة بالكوفة ثم لم يقرأ احد منهم بهذا
فهذا مما يقال له ان القراءة بذلك نسخت قلت والنسخ هنا الازالة
والترك ه قوله مشتمل على ما اصله هو المراد لا غيره قوله وفي كل موضع موضع
كلام الجعبري لا يعطي هذا لمن تامل وانصف وسائر كلام الامام ابن عاشر
رحمه الله مع الجعبري في الدليلين الاولين شرح لكلامه وهو موافق عليه
واما نفيه القايل بذلك فهو من باب تجاهل العارف لان قوله في غاية
السقوط كما سيأتي ويحمل على بعد انه لم يطلع عليه والله اعلم على
ان كلام مكي صريح في ان الزايد على واحد انما حصل تبعا من جهة التجريد
من النقط لا قصدا وانما المقصود واحد غير معين والمنفي في كلام الجعبري
لا قايل باشتماله على الواسطة قصرا طبيعيا والمنعقد ان زيدا رضي الله
عنه كتب المصاحف على ما استقر عليه الامر في العرضة الاخيرة قوله
يقول ابن عطية قول ابن عطية هذا لا يخالف فيه الجمهور وهو عين المراد
بدليله الثاني قوله ما لا يدل له لا ما له يدل واما دليل الثاني [illegible] اذا ج بدله
لم يسقط شيء من معاني القراءات بل معنى ما سقط موجود فيما ثبت
فالمنفي جميع القراءات لا بعضه حتى تكلف الجواب عن التوسعة

الواردة

٢٦٠

الواردة في الحديث بانها للبعض لا للكل وانما يحتاج لذلك لو قلنا باسقاط
بعض الحروف يوجب ان الباقي بعض القرآن لا كله فيقال انما يجوز الاقتصار
على ذلك لبعض الناس لا لجميعهم اذ حفظ جميع القرآن فرض كفاية لا يجوز
التمالؤ على تركه والله اعلم قوله وبهذا يرد [illegible] كيف يرد بهذا وهو عين
ليس من الادلة بل هي عين دعوى البراءة قوله فقد كتب على لغة قريش
تامل هذا مع ما يأتي بعد من جزمه بعد تعيين الحرف المكتوب عليه المصحف
زمن عثمان والاول صواب قوله وهو يقر في الحروف وقفا لا يسلم الجعبري الوقف ج غير
بالتاء بل هو يقول عن زيد في تنظيره بالتوراة ما نسله الوقف بالهاء
كالمنظر به ونظيره وقول ابن عاشر الوقف بالتاء كالوصل عن زيد
يحتاج لنقل قاطع يرفع دعوى خصمه وهو الذي يعيلهم نقل الجوهري انه
يصل بالتاء ويقف بالهاء وانها عنده هاء تانيث لان ما قبلها مفتوح
في الاصل وسكونه عارض قوله فاعترض اصحابنا ش قال جلال الدين المحلي
اما الحظر او الاباحة فمن الناس من يقول ان الاشياء على الحظر الا ما اباحته
الشريعة واذا لم يجد في الشرع ما يبيح تمسك بالاصل وهو الحظر ومن الناس
من يقول بضده وهو ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما حظره الشرع قوله
نفي الملزوم اللازم صوابه لو الملزوم شرحها او مبهم قوله هذا اطلقه بعض
النحاة وضعفها ابن رشد قوله والذي يختاره ش قال ابن عبد البر في التمهيد
قول من قال نزل القرآن بلغة قريش معناه عندي الاغلب لان غير لغة
قريش موجودة في جميع القرآن من تحقيق الهمز ونحوها وقريش لا تهمز
قال الشيخ جمال الدين ابن مالك انزل الله القرآن بلغة الحجازيين
الا قليلا فانه نزل بلغة التميميين كالادغام في يشاق الله وفي ومن يرتد
منكم عن دينه فان ادغام المجزوم لغة تميم ولهذا قل والفك لغة الحجاز
ولهذا كثر نحو وليملل يحببكم الله يمددكم واشدد به ازري ويحلل
عليه غضبي قال وقد اجمع القراء على نصب الا اتباع الظن لان لغة
الحجازيين التزام النصب في المنقطع كما اجمعوا على ما هذا بشرا لان
لغتهم اعمال ما وزعم الزمخشري ان في قوله قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله انه استثناء منقطع جاء على لغة بني تميم ه

والنوع ما في الاتقان **قوله** وكون اسطورة قال الجوهري واحد براسه وقال غيره اوانيه وهو اشبه بسياق الحديث قال النابغة

جبت كلاذ سطور ونتي ... فيلة لا واتيتني

قوله فلبيته بردايه بتشديد الباء تخفيفها قال عباض والتخفيفها اي جمعت عليه ثوبه عند صدره في لبته وامسكته واسوقه **قوله** انزل على سبعة احرف **شرح** قال ابن الجزري ولازلت استشكل هذا الحديث وانظر فيه وامعن النظر من نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن ان يكون صوابا ان شاء الله تعلى وذلك اني تتبعت القراءات صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا هو يرجع الى سبعة اوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك اما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة نحو البخل باربعة ويحسب بوجهين او بتغيير في المعنى فقط نحو فتلقى ادم من ربه كلمات وادكر بعد امة واما في الحروف بتغيير المعنى لا الصورة نحو تبلوا او تتلوا وننحيك ببدنك او عكس ذلك نحو بصطة والسراط او بتغييرهما اشد منكم ومنهم ويأتل ويتال وفامضوا الى ذكر الله واما في التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون وجاءت سكرة الموت بالحق او بالزيادة والنقص نحو واوصى ووصى والذكر والانثى فهذا سبعة اوجه لا يخرج الاختلاف عنها **قوله** والرصد هو احسن البناء **قوله** اختلف هل ترتيب **شرح** قال السيوطي شرح السنة الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفتين القرآن الذي انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئا خوف ذهاب بعضه بذهاب حفظه وكتبوه كما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا او اخروه او وضعوا له ترتيبا لم ياخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن اصحابه ويعلمهم ما نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو في مصاحفنا الان بتوقيف جبريل اياه على ذلك واعلامه عند نزول كل اية ان هذه الاية تكتب عقب كذا في سورة كذا فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه فان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب انزله الله جملة الى السماء الدنيا ثم كان ينزل مفرقا عند الحاجة وترتيب النزول غير

ترتيب

(في الهامش: سكرة الحق بالموت)

٢٦٢

ترتيب التلاوة ح من الاتقان **قوله** الايات جمع اية قال الجعبري وحدها قرآن مركب من جمل ولو تقديرا ذو مبدا ومقطع مندرج في سورة واصلها العلامة ومنه ان اية ملكه لانها علامة للفصل والصدق والجماعة لانها جماعة كلمة وقال غيره الاية طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها سميت بذلك لانها علامة على صدق من اتى بها وعلى عجز من تحدى بها ح من الاتقان وقال بما جزئي هي كلام منفصل الى الفاصلة والفواصل رؤوس الاي **قوله** انه جعلها سبع نسخ **شرح** وهو الصحيح غير انه يغير اليمامة بمكة والبحرين بالناء الذي في المدينة باياء الناس وتحريكها عندي في الاعلان **قوله** ونسخة الى البحرين القاف ضم السين وفتح الميم كاية لانه علم مدينة ذات الاشجار والانهار بينها وبين مكة نحو من ثلاثة وثلاثين يوما بضم السين قال ابن عساكر وسبب التسمية بذلك انه كان بهذا الموضع بيت معظم عند بني اسرائيل وفيه صنم لهم فيه شيطان متمرد كان اهل المكان يسلكون له اموالا من القربان فيقصد الشيطان منها وكان يدخل في جوف الصنم فيتكلم باشياء فلما سمع بذلك موسى ممن امن بموسى عليه السلام جاء فقرا عليه اية من التوراة فلما سمع الشيطان تلاوته جعل يصيح البحرين البحرين بالبحرين وهو يطير الى ان وقع في البحر فسمي ذلك الموضع بهذا وكان اصل الكلام على الاستفهام اي ابن البحر فحذف واحد وليس مثل مرج البحرين ويحتمل اعرابه بالحركات على النون بحسب العوامل **قوله** والاول اصح **قلت** انتهى قوله والاول اصح مع ما في الجعبري وابن الجزري واملا فيه **قوله** امر عثمان **شرح** فيه دليل على ما اثبت وعدة جمعهم في قول

زيد لطيبة بحل الشايب بمكة ... ومغيرة للشام والسلمي يرى
للكوفة وابن عبد قيس عام ... للبصرة عثمان ارسلهم فرا
لمصاحف تعينت بحضرته وكل ... بما مع البحر بما تتنف - ورا

وفي نظم اخر جمعهم ايضا

زيد لمطيبة يسفر بها ... وبمكة بحل الشايب قد جبر
والشام بحل الشهاب اعني المغيرة ... والكوفة السلمي عبن عبد الجم

وابن عبد القيس مع البصري ثم وقد والباقي لم يعرف له صحبة الخبر
نعم سادس بعد الاصلاع به يدعى هذا التصحيح سواه لعو حشو هذا
تتميم سيرنا از يدبن ثابت هو من الانصار وابن السايب من المهاجرين والمغيرة
من التابعين وابو عبد الرحمن من التابعين قوله ثم انه جمع بان نعت الاصوا قوله
العلة الفاعلة اي الحاملة على الجمع اولا وثانيا وقوله الغايية اي التابعة
للحاملة وفيه نصب الفعل على حد ما اقدر الله ان تبدء على شيطك من دار
الحزن ما دار ان حول قوله وزنه فعال لا افعل ينبغي على هذا زيادة الالف
او اصالته والاول الظهر لما ذكر قوله ثم اعل اي بالنقل والقلب قوله ويقتلوا
بن خطاب ابن عاشر بن عمرو واقعة على الصحابة والعايد الفاعل افراد او باعتبار
اللفظ وجمعه ثانيا في فعلوا نظر للمعنى قوله ذريعة اي وسيلة وموصولة
قوله ويجب ينبغي على وجوبه دلالة المتعو اثم المخالف كما صرح بذلك
اللبيب في شرح العقيلة وهذا بحسب المتابعة الخطية المشار اليها بر نفتتح
البيت واما المتابعة اللفظية للغار بحيث تكون مطابقة له تحقيقا او تقدير
ا فتعمد بها الفقهاء او هذا المراد من كلام عياض ومن البيت الاول اعني قوله
فيتبغي البيت وقوله في العركز فواجبا على ذوي البيان ادعوى قياس
المخالفة الخطية على المخالفة اللفظية لا يصح لعدم اتحاد العلة
الجامعة قوله ووجه وجوبه ثم تامل مدرك الوجوب ولعله حيث
لا تاليفا وتدوينا خاصا فلا يزاد فيه ولا ينقص قال اهل العراق في
العرق الثاني والخمسين والمائتين بعد كلام والحق ان الرسم خمسة
اقسام قسم واجب وهو ما تناولته قواعد الوجوب وادلته من الشرع
كتدوين القرآن والشرايع في قلما مله قوله زهاء بضم الزاي والمد
اي قدرها تقريبا من زهوته بكذا اي حزرته حكاه الصاغاني فليتأ
الواو همزة لتطرفها اثر الف زايدة كما في كساء قوله والنسخ للقرآن
بالاجماع فيه اختلاف اقول قد تقرر ان القرآن انما ينسخ بالقرآن اتفاقا
وبالسنة وحينئذ فالنسخ هو مستند الاجماع فهذا لا ينتجه الخلاف
فيه والله اعلم قوله عدد التواتر ثم هذا على القول بالتعيين في العدد
وعليه الاتفاق على ستة فاكثر والنقع باربعة والتوقف في خمسة والصحيح
مجرد

٣٦٣
مجرد عدد يفيد القطع بلا تعيين وفيه تقدم والله اعلم اقول لا يخفى ما في
كتب هذا الكلام هنا من الضعف قوله او بمعنى انشا صحح اهل العربية
ان فعل التي للشروع لازمة للماضي وحكي لها مضارع وان كان ما ذكر هنا
يبين ان اللغة لا تثبت بالقياس قوله مظاهر الجبا على صوابه الى اسمه
ولعله تجوز فيه لمجيبه على صورته ولو قال بمعنى او جد على حد وجعل
الظلمات والنور لخرج من هذه العهدة لان هذه ليست من النواسخ
ولعلها المراد بسبق القلم والله اعلم وجاء اشار الى النجوم قوله
في الحديث اقتدوا بالذين من بعدي هذا انما يفيد للاقتداء بالجمع الاول
قوله اصحابي كالنجوم هذا انما يفيد للاقتداء بالجمع الثاني قوله فسالت
اي حديث سالف اي قال فيه الشيخ المناوي رحمه الله ما نصه
قال ابن الجوزي في العلل هذا لا يصح فنعيم مجروح وعبد الرحيم قال ابن
معين كذاب وفي الميزان هذا الحديث باطل اه وقال ابن حجر في تخريج
المختصر حديث غريب سئل عنه البزار فقال لا يصح هذا الكلام على
النبي صلى الله عليه وسلم اه وقال ابن ابي شريف كلام شيخنا يعني
ابن حجر يقتضي انه مضطرب والذي ظاهر صنيع المصنف ان ابن عساكر
خرجه ساكتا عليه وليس كذلك فانه تعقبه بقوله قال ابن سعد زيد
العمي ابن الحواري كان ضعيفا في الحديث عامة ما يرويه ومن يروي عنه
ضعيف ورواه عنه ايضا البيهقي قال الذهبي واسناده واه اه ملخصا
قوله والتفصيل بين العالم ثم هذا القول الثالث الاكثر من العلماء منهم
الايمة الاربعة والمراد بالعارف بمدلولات الالفاظ ومواقع الكلم
بان يأتي بلفظ بدل اخر مساو له في المراد منه وجهته لان القصد المعنى
واللفظ آلة له وسواء في الجواز ان ينسى الراوي اللفظ ام لا قوله رابع هو
الجواز للعالم العارف بشرط ان يكون الراوي نسي اللفظ فان لم ينسه
فلا لفوات الفصاحة في كلام النبي صلى الله عليه وسلم قوله وهو عند
الاصوليين الضمير للخبر النص قوله لقصد لفظ الاتي والجملة اذا قصد
لفظها نزلت منزلة المفرد الجامد واصلا كان الاخبار بالجملة التي
قصد لفظها من باب الاخبار بالمفرد عند المحققين وما الخ حضر الخ

قوله للالتباس حضا في هنزوا اوجب قوله وسيل عن شكل حال
من المفعول على اضمار قد قوله صاحبا فتبان ش يعني انه اي
الامام ولي الله ابا القاسم الشاطبي كان مالكي المذهب وفي النشر
انه شافعي واما انه تمذهب بالمذهبين ولا وريب اعلم بالصواب
قوله والظاهر في هذا بحث من الامام ابن عاشر مع الجعبري وهو بحث
متجه قوله قوله على ان الصحابة في

اول ما احدث في الهجاء النقط للباء حرف التاء
مستحسنا والنقط ايضا وقفوا في منتهى الاي كذاك اخترعوا

قوله خواتم السور والعواشر وذاك نور للكتاب واضح
جزيرة تلاوتها العلة جزاد قوله فيعارض الخلاف المتقدم اي عن
الكسائي وابن ابي ليلى والليث وربيعة وابن عبد الرحمن قوله حكاية الاجماع
اي المنقول عن المقنع قوله مطلقا اي في الكل وغيرها بغير السواد
المنقول عنه بل المقنع قوله تجويز مالك رسم العشر انما خص رسم
العشر منه لانه لا يحصل به اللبس الحاصل بنقط ذوات الحروف وخص
السواد اتباعا لما كتب به المصحف قوله والظاهر حمل ذلك النقول
على المعنيين اي بين النقول الدالة على المنع والجواز والتفصيل قوله فبعث
زياد الى ابي الاسود ش هو زياد بن ابي سفيان هو اخو معاوية وكان واليا
بالعراق نيابة عنه ش توفي ابو الاسود سنة ٦٩ وهو ابن ٨٥ سنة
قوله رفع الرجل صوته الى رسومه يعني بخفض الهاء من رسومه قوله
ذو اصبح اي منسوب الى اصبح ملك من ملوك اليمن من اجداد الامام
مالك ابن انس قوله سنة تسع وسبعين ش موافق لقول الامام ابن
غازي رحمه الله وعام فعط مات مالك الرضي ، وقد بحث فيه الامام
احد المغرب وانه توفي عام اربع واربعين ومائة ونص

قد رام الشيخ ابن غازي الماهر وفاة مالك بقول ظاهر
وذاك فعط عمرانا الشريف فيه ولا اشارة لتعيينه
فقلت لما ان رايت ذلك تاريخه قد كان فات مالك

ووضع في البيت قوله الا ان بعض ذلك تلفونه من المصاحف العتيقة نبه

بعض

يعني مباشرة ام بالنقل عمن نقل عنهما قوله كما تقدم كلاهما تقدم
في التنبيه السابع من شرح قوله وبعض جرد الامام في قوله يعني الجناس
الحرف لاخراف احد المجنسين عن الاخرى كقولهم جبة البرد جنة البرد احليها
فاعلم البيت قوله وتوفي يوم الاثنين ش

في مفردات الامام الداني العالم المحقق الرباني

قوله في باب واحد وفي رابين كنقله عنه حذف الف مسكنكم في سبا قوله
فان نصه نقله خلافا امثاله في راس كنقله الخلاف في الريح في الكهف
لاقتضاء كلام المقنع ذلك حيث ذكرها بالحذف في الباب المروي عن نافع
وبالاثبات في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار وفي باب
واحد كذكره الخلاف عنه في تلمسونه بيع الحجر والفرقان لنصه على ذلك في باب ما
اختلف فيه مصاحف قوله واضافة كتابه الى المقنع اضافة
على البرخاص على حد نقلة الحفاظ ومسجد الجامع الظاهر انها بيانية كلها
قوله فلا ايطاء في ش الايطاء من عيوب القوافي وهو اعادة اللفظة بمعناه فيما
دون سبعة ابيات قوله بل الجناس بين الجناس المماثل نحو ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة والشاطبي في قوله وتوفي ش
والشاطبي توفي في تسعين كذا خمسماية تبين
قوله اقيال بفتح الهمزة جمع قيل بفتح القاف وسكون التحتانية التحتا
نية ثم لام وهو الملك بالعربية قوله قيل مطلقا وقيل ملوك حمير وذي
الشيخ في قوله توفي

في صحوة قالوا توفي ابن نجاح على التحقيق لدا انتهى الصحاح

قوله ذات وجه كفاعل حذف الف الجمع بالفاء وتاء مزيد تين كمسلمات وايات
ثم اعاد النص على اثبات الف نحو مسلمات وكنصه على اثبات الف ثانية سموات
مطلقا بعد قوله في فاعل حذف الف ثانية الاثنين قوله ذات وجهين في
كفاعل الخلاف في الف المثنى وما حمل عليه ثم اقتصر على الحذف تارة كهذان
لسحرن والاثبات اخرى كيداك قوله والاكتفاء من الاوجه وفي الفاعل في
هذا مقيد بان علم الامتناع على ذلك الوجه المقتصر عليه كما فعل في الاولين
وياسب ورسالة العقود فانه ... على وجه الاستثناء والاستثناء

بان عليه وامثلة نقول الفاعلتن وفاعلتن النقل عن الدفع لا يخفى على
في بعض قوله كيف انى بحذف الف بضعفه وبضعف قوله ذلك الاختفاء
بحذف الف الامثال وبطلان قوله بهما وربما يوكيف ضد السبا او لا حوا
كعبد ند بديهم او اسميه قوله ما لم تعارضه وبينه تعميم فيعم مثاله
كيضعفهم قوله تفسير معنوي يعني حيث فسر المصدر المبني للمفعول باسم
الفاعل وهو غير معهود في علم العربية ففي تفسير الناظم له تغليب
في المعنى على الصنعة والله اعلم وتفسير ابن عاشر له جار على المعنى و
الصنعة كما لا يخفى محققنا من ذاك قوله بالانعم ابو الكهد
قوله اعاريض بنا العروض اسم لاخر النصف الاول من البيت وسمي
عروضا لانه اعترض في وسط البيت كالعمود المعترض في وسط بيت الشعر
وان اخر النصف الثاني وسمي ضربا لانه مثال العروض من قولهم هذه ا
ضرب لهذا اي مثل له قوله تامة اي سالمة من الزحاف والمعنوان جزئي
العروض والضرب اذا كانا سالمين ويلزم من ذلك سلامة الحشو ولزوم
بمقتضى الاشتغال ان يسمى بالتام لا ستكمال الاجزاء وموافقة عروضه
وضربه لحشوه في السلامة من العلة فان لم تستكمل الاجزاء بان حذف
الثلث فهو المجزوء وان حذف النصف فهو المشطور وان حذف الثلثان
فهو المنهوك ولا يسمى واحد من ذلك بالتام فان وافق العروض والضرب
الحشو في السلامة او وافق احدهما دون الاخر مع استكمال الاجزاء
فهو ولا يوجد التام وال معا الا في بحر الرجز والكامل كما اشار
له الخزرجي بقوله بزهو هما فالزاي رمز للاول والهاء للثانية قوله
الزبر هو الذي لا شيء له هاء الاول ولا اخر قوله مقطوع بنا القطع حذف
اخر الوتد المجموع مثاله في مستفعل تحذف منه النون وتسكن
اللام قبلها فيصير مستفعل انتهى العرب لانه احرف فان تحرك الاولان
نحو على مجموع وان سكن الوسط نحو قبل مفروق قوله الغلب هذا
البيت من وافر الرجز عند المخففين ولا يخفى ما تقدم قوله مجزوءة الجزء
بفتح الجيم ذهاب جزء من البيت ويدخل الجزء في الكل الا في اربعة
الطويل والسريع والمنسرح والمتدارك اقول دخول الجزء في المجتث
والمزيد

والمزيد والمضارع والمقتضب واجبا وفي البسيط والكامل والرجز والرمل
والوافر والمتقارب والخفيف جائز قوله مشطورة بنا المشطور هو ان يذهب
شطر البيت اي نصفه ولا يكون في الرجز والسريع اقول ويدخل ايضا وهو
في الجميع جليل قوله منهوكة بنا النهك هو ان يذهب ثلثا البيت ما
خوذ من قولهم نهكه المرض اي اضعفه وشبه به بيت الشعر لما يقع في
الاجحاف به بالحذف ولا يدخل النهك الا في الرجز والمنسرح اقول وهو فيهما
جائز قوله الاذالة بنا زيادة حرف ساكن في اخر الوتد المجموع مثاله في
مستفعلن المجموع الوتد مستفعلان ساكن النون اقول الاذالة زيادة
حرف ساكن ثامن في اخر جزء من مجزوء الكامل والبسيط وذلك مستفعلن
في البسيط فيقول الى مستفعلان ومتفاعلن في الكامل فيقول الى متفاعلان
قوله المكشوف بنا الكشف ذهاب السابع المتحرك مثاله مفعولات تحذف
منه التاء فيبقى مفعولا فينقل الى مفعول ولا يدخل الكشف من الاجزاء الا
مفعولات ويكون في السريع والمنسرح فقط قوله من موقوف الموقوف
ما اسكن سابعه المتحرك مثاله مفعولات تسكن تاؤه قوله جدبيس بنا
جدبيس كقنديل بجيم ودال مهملة ثم مثناة تحتانية ساكنة وبين مهملة فيلية
كان منزلها هو وطسم ابطال وبين مهملتين اليمامة قوله نصاح بنا نصاح
بكسر النون وصاد مهملة مخففة وبعدها الف بعدها حاء مهملة قوله توفي
في بنا وفي ناجع على قول فيه سنة ستين وتسعمائة
وربما ذكرنا الى الاحكام قوله المهر هو محمد بن ابي مرث البربري قوله ضير هو
يريد الثانية قوله اثنى في بنا نسختها على الاصح والله اعلم تسعة عشر قوله
الشيخان الا احتمال بنا في هذا الجواب ما لا يخفى وذلك ان قوله فيما سكت عنه
الشيخان الا احتمال اذ تحكيم هذا اياه متابعة السلسي في كل فرد فرد مما
نص عليه وهو مخالف لما قرر في باب اتفاقهم من ان النص على عين المسألة
اولى من السكوت ومن الضابط في كتاب المقنع في الصواب انهاه انه ابنه
جعلته البيت قوله ومصوصه فصوص الامر مفاصله قال في القاموس
الفص للخاتم مثلث والكسر غير لحن ومن الجوهر واجمع فصوص ومتعلق كل
عظيمين ومن الامر مفصله قوله بمعقوله اطلق عليه المفعول حيث كان

على صورته والظاهر انه اراد به الايجاد فيكون كلام هذا الشارح على ظاهره
لا انه من افعال الشروع وقد تقدم له مثله واما جعله بمعنى صير فبعيد او غير
صحيح لانه لم يكن او لا على غير هذه الكيفية ثم صار عليها قوله تعدد اي الحال
قال ابن مالك والحال قد يجي ذا تعدد في قوله بعد مبتداه اي التعدد فعلى الاول
ان تكون من الحال المرادفة وعلى الثاني من المتداخلة ومنزجه البيت قوله سفنة
تراجم صوابه ست لان واحد المعدود مونث الا ان تؤول التراجم بالابواب قوله وهو
ارجح لاشك ان هذا ارجح من جهة تناسب المتعاطفين في الفعلية ويسوغ الاخر
التمسك بان الاصل عدم التقدير وفي الذكر البيت وتضمنه شرا احتوى البيت
وشطرها على ثلاثة اقسام بيانها ان المحذوف على قسمين اما مفرد او مكرر والمكرر
على قسمين مطرد وغير مطرد والمطرد على قسمين منوع او متحد وجمعنا في قولنا

مطرد اتى بحذف او وفاق متحد او بزيادة تنساق
بالطرفين لا يحشو تنحذف واية لا تحل اعراب تكف

واوضح منه في الانواع الستة قولنا ايضا

والحذف في مفرد او مكرر وهو اما مطرد او لا حسب
والمطرد متحد او منوع وبزيادة سوى الحشو تقع
بابنية ليست محل الاعراب فاحفظ راجح في الذكر ذي الالباب

قلت احتوى البيت والشطر على ما ذكرهم باعتبار المنطوق والمفهوم
صورتان واحدة صورتي المفهوم هي المصرح بها في الشطر الاخر مع
قوله وغير ذاك والمفهوم الاخرى من قوله وفي الذكر والمقصود هنا
اربعة المنطوق فقط قوله في المذكور يتعلق بيحتذ ومن كلمات بيان
للمذكور حال منه ويحتذ متعلق بالمذكور وفي القرا متعلق بالمتعدد
ومطابقا حال منه وفي الحكم وللاوزان متعلقان بمطابقا وبذكر متعلق
بيحتذ وكذا عن ان يتعرض قوله بحكم ما هو نكرة صفة لما قبلها اي بحكم
اي حكم كان حذف او خلاف قوله قضية اي يتعرف منها احكام جزئية بانها
قوله بسور الكلية جعل المهملة في قوة الكلية تنزيلا لها منزلة اللفظ
الدال على الكلية بلا قيد بمجرد اصطلاح من الناظم تبع فيه صاحب الشذور
وان كان مخالفا لاصطلاح المناطقة اذ المهملة عندهم في قوة الجزئية ولا

مشاحة

مشاحة في الاصطلاح وليفهم قوله اشكالا وتبشر وهي ان الزايد فيهما
من البنية قوله وسامري لانتقال الاعراب فيه وفيما عطف عليه قوله مراجعة
الاصل دعوى دخول المثنى في المعرد تمسكا باصالة المعرد وفرعية المثنى فيجعل
على اصله نرد بوجهين احدهما عدم تسليم دخوله فيه قطعا لانتقال الاعراب
كما بينه الشرح ثانيهما عدم تسليم قياس الفرع على الاصل عند قيام الاحتمال
اذ الاحتمال يقتضي التمسك بالاصل الذي هو الاثبات مقدم على حمل المثنى
على المعرد قوله بالندرة اي بقلة المثنى من هاتين المادتين اذ لم تقع في موضع
واحد من كل منهما وبعدم اطراد حمل الشغيل على غيره قوله ما عدا حركة الطرف
تغيير الطرف بالحركة يقتضي خروج ساكنه عن حركته وهو كذلك ولذا لم يخرج
طاهره صاحب قوله الكتب في الكتب وهو مصدر كاتبت كتابا ومكاتبة كعاتبت
عتابا ومعاتبة وهو معنى قول شيخ العربية : لعاعل الفعال والمفاعلة
ومعناها الكتابة وهو مقاطعة العبد على مال منجم ما دام اداه خرج حرا وان عجز
بقي رقيقا قوله يعتق ثم تامل قوله بعتقان لا يقبل التنوع الا مسابقة مع قوله
في اخر التنبيه الاول في شرحه بعد : وغير ذا اجيئت به مقيدا اي بنوعي النصب كما
يقع به التنوع وقد وصف من هذا اللفظ بهتنا وانما فعله لطغيان قلم قوله
بعيد ته بريهم وانما اقتصر على بيان قيد الضمير فقط الذي هو من التقييد بالمجاور
اللاحق دون قيد السورة الذي هو من التقييد بالمحل لانه المفتقر المحتاج اليه هنا
ويستوعب الجميع في شرح المحل وغير ذا اجيئت به مقيدا غير واقعة على المكرر
الغير المطرد منوعا كان او متحدا واسم الاشارة على المكرر المطرد بقسميه قوله
بنوع في اخرى المجاورات كبالغ الكعبة فان غيره يتناول بالغه وبالغ امره ونحو اسميه
فان غيره يتناول الاسماء بهم والاسماء قوله كذا العلي القيد هنا هو الالف الواقع لام
الكلمة فكان يدخل فيه تعالوا لحذف الالف المذكور ونحو لا تعالين لرده ياء على القياس
لاتصاله بنون النسوة قوله كذا وفتلوهم في البقرة لاشك ان كلام الغير بحصر
المعمول والمحل غير كاف على انفراده ولا يحصل البيان الا بمجموعهما ومن هذا عرفته
بريهم فليفهم قوله كما اسفل التمثيل يعني في كلامه على القيود وذلك : وعنهما قسيمة
تكلا قوله في كلامه خلاصة اي فيكون العدول عن مقتضى الاعراب الحكاية لا يتم
فقد القيد قوله بتغير التنوع به ثم تامله مع ما سبق له قلت ما ذكره هنا هو

المعتبر قوله لاخفاء في انه دره من اطلع اذ يا مثال هذه المسايل الغريبة وحل المعضلات التي تحير فيها عقول الفحول وجودة العبارة تعرف اما منه المرء وجلالته قوله ويحتمل انه راجع ما خنت على نص الناظم في محله قوله الارجح فيه ما تقدم في النص قبله وكلما قد في كروة اذ في قوله بل التضمن دلالة التضمن هي فهم الجزء في ضمن الكل سوا اسقطه او دلالة الشيء على اجزاء معناه واطلاق دلالة التضمن على فهم الخلاف من ضم نقل حذف لنقل اثبات فيه مضمر بل هو لدلالة الالتزام اقرب ولعله اراد بالتضمن مطلق الضم قوله فان اسقاطه: التضمن للناظم وكثيرا صحة شيئا مفردا والمجرور وصح واتى قوله خلف ش القاموس خلف او الخلف نقيض قدام والقرن بعد القرن ومنه هولاء خلف سوء والردى من القول ثم قال بعد كلام وبالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي او هو ان تعد عدة ولا تنجزها قلت معناه هنا مردود والله اعلم قلت بالضم معناه ردي وبالفتح حزمي وراءك قوله بمعنى اسم الفاعل لعله المفعول والحكم مطلقا به البهام في البيت

هل مطلق الحكم الزم ما قبرا اصلا بواحد ولا بازيدا
من الشيوخ او هو الذي فقد بقيل بعضهم كما عهد
عليه المستند للشيوخ نعزيت في العلم الى الرسوخ
مقيد في الاحتمال الاول ومطلق في الثاني فكن ذو جلي

قوله خاف ويجوز كسر اللام ان روي على انه حال من فاعل اقسم وفيه خلاف ايضا وكلما جاء في البيت ش نعدد هذا اللفظ في هذا النظم في 31 موضعا نظمته في قولي

ولفظ عنهما اتى في المورد لدى ثلاثين ضعفها الواحد

واضاف لفظ الى عنهما لضرورة تنها علما على الشخص قوله ومد بنوهم من عوده للغير لا وفي قوله معنه حذف بلغوه في غرو تامل نحو قوله وعنه حذف حتى فانه بعد قوله وعنهما في سحران الخلف جا التخصص لا نعتقد هذه الفاعوه فقوله لا بضم لا بادا وود اذ قد

تقدم

تقدم معاده لم يظهر لي في الانفراد اما مع الغير ولهما فلا الا اذا اصطلح على هذا والله اعلم قلت لحا في او لا في داود قبل اخبار للصاحب ومنه في سحران الحذف يعني المراد قوله على حذف المعطوف تقديره والناقصة وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتقدير راحة طلحيين ومعناه عن قال الزبير بن طيح وطلح معنى بين الطلاحة واذكر التي بصحن انفرد البيت قوله شتت ش ص وفي العقيلة على الاطلاق ومن عقيلة وفي ينبوا العقيلة وجاء في حييو الطلاق لدي العقيلة وفي العقيلة اتى سقيا لها وجاء لابي جي معا لدي العقيلة قوله ولم يستوف نفي عليه ذكر الخلاف في الف الجمع الذكر السالم الذي بعد اللام شد وكلما الواحد البيتين قوله مفهوم ش قال الشيخ ابن غازي وهو اعم من ان يكون الساكت مخالفا او موافقا الا عند الساكت يقتضي ذلك او محتملا التعارض بعد خفيه قلت مثال الاول لحسنات لابي عمرو ونظيره والثاني صرطه ونظيره والثالث فطالسون ومعالبس قوله وكيفما اشيرا منصوب على الظرفية لانه من صفة الاحيان وما التاكيد معنى الكثرة والعامل في الظرف الفعل بعده لاجل ما خص الى الذكر ش بيس كربهم وار بهم بسنادر الرد وبهوجار قوله شبه بالعذب السلسل الى قوله كما الوارد قوله ومن اراد به نفس الماء قوله وهذا المعنى كله من الاستعارة التخفيفية وجعل ان يكون من باب النقل في قوله تتعدى بنفسها وبالياء بعض للمفعول الثاني

باب اتفاقهم والاضطراب في الحذف من فاتحة الكتب

قوله من مطالب ش جمع مطلب اي يطلبها من يتعلق غرضه بهذا العلم وهي الامور الاصطلاحية التي كتب عليها الصحابة رضي الله عنهم المصحف قوله لوجوده في الفاتحة يعني في قوله الحمد اياك اهدنا انعمت وحذر في باب الحذف ذكر المتبدا فقال فاول بالف يصور وسبره في هذه همزات الوصل فتصور الفا فترسل هذا الاعتبار في باب الحذف وباعتبار ما حذف منها ذكرت مع الالفات الا انها تخالف في ترك الالحاق وما حذف

منها الا في باب الزكر بيان حذفت الثاني لعارض في الحال فهنا هناك وهي في
اللسان لها ممدودة سهلة لتادية الاستفهام **قوله** علم ما في ابواب علم
جواب قول السايل ما الكلم من العربية **قوله** عن المصاحف **ش** كالاحكام
نافع وعاصم الجحدري وابو عبيد القاسم بن سلام والقاسم بن سلام واليزيدي وغيرهم
قوله والاعلى الشيوخ الذين عينهم **ش** هم الداني وابو داود والشاطبي
قوله مع اتفاق الناقلين له **ش** هذا في شيوخ النقل الظاهر منه في الرواة
لقوله والخلف للداني وابن نجاح فقد اتفق الثلاث على نقل الخلاف
واما كونه في الرواة فعهدته عليه م **قلت** هو بين في الرواة كما انه
في الشيوخ **قوله** او على غير واحد من القسمين لاختلاف اهل الفقه او العربية
قوله واضح التعديل واضح الفساد **قوله** وقسم يحيل بالتنقيص ابن نجاح نقلا لا خ
قوله لزم حمله على كتابتها لا شك ان المباشر للكتابة واحد وهو زيد والجماعة
القرشيون الحاضرون معه موافقون له وكل ما وقع في ذلك الرسم من
اتفاق او خلاف فباتفاق جميعهم غير ان اختلاف فعل زيد نزله منزلة تعدد
الفاعل فصح عود ضمير الجمع عليه بهذا الاعتبار فليتامل **قوله** ولو اعمل على
مختار الكوفيين لا عمل الثاني في ضمير [illegible] على القول الراجح فيقال مثلا
والاضطراب فيه **قوله** ولها اسماء كثيرة **ش** قال في الاتقان وقد وقفت لها على نيف
وعشرين اسما ام القران وفاتحة الكتاب والسبع المثاني وام الكتاب
والقران العظيم والوافية والكنز والكافية والاساس وسورة الحمد وسورة
الشكر وسورة الحمد الاولى وسورة الحمد القصوى والرقية والشفاء والشافية
وسورة الصلاة وسورة الدعاء والتعويذ انتهى منه ملخصا **قوله** البسملة
ان كانت **ش** اختلف في البسملة على خمسة اقوال الاول انها اية من
الفاتحة فقط وهو مذهب اهل مكة والكوفة ومن وافقهم وروي
قولا للشافعي والثاني انها اية من الفاتحة ومن اول كل سورة وهو
الاصح من مذهب الشافعي ومن وافقه وهو رواية الامام احمد ونسب
لابي حنيفة والثالث انها اية من الفاتحة وبعض اية من غيرها وهو
القول الثاني للشافعي والرابع انها اية مستقلة في اول كل سورة
لا منها وهو المشهور عن الامام احمد وقول داود واصحابه وحكاه ابو بكر

على

عن الكوفي وهو من كبار اصحاب ابي حنيفة والخامسة انها ليست
باية ولا بعض اية من اول الفاتحة ولا من اول غيرها وانما ثبتت للفصل
والتبرك وهو مذهب مالك وابي حنيفة والثوري ومن وافقهم وذلك مع
اجماعهم على انها بعض اية من النمل والله تعالى اعلم **اقول** هذا باعتبار
ائمة المذهب واما حكمها باعتبار نقلة القران وائمته فهي من القران
مطلقا عند ابن كثير وعاصم والكسائي ومنه اول الفاتحة فقط للتبرك
مطلقا عند الباقين نعم [illegible] اخر لهذا المحل **قوله** باللزوم او شبه اللزوم [illegible]
لمن خاف ان ينخدش معه في دعوى اللزوم بانه لا لزوم عقلا لانه المتبادر
عند الاطلاق زاد او شبه اللزوم ولو قال لزوما لمغاربة والكائن شرعا
او عرفا والكائن [illegible] اما الاول فقد اجمع نقلة القران عن النبي صلى الله
عليه وسلم على لزوم قراءتها اوائل السور رسما هو مقرر في كتب القراءات
واجمع الصحابة على كتبها في المصحف واما الثاني فلزوم قراءتها عند ائمة
القراءات في الاداء ولزوم كتابتها في المصاحف ومصاحفهم والله اعلم **قوله**
للحذف والاثبات مرجحات فقد نظمت هذه المرجحات تقريبا للحفظ لسؤال
بعض الاصحاب ذلك في قولنا

الحمد لله العلي ابدا   مصليا على الرسول احمدا
وبعد خذ مرجحات الحذف   على اللزوم ضدته من وصف
كنقلهم عن مصحف المدينة   او تركه لاخرى فليبله
ان لم يرد من حج الاثبات   بالنص او لا لي الثبات
او نقل نافع او لا فنتصار   من واحد في اختلاف جار
او ضابط مخالف له اشتهر   او حمله على نظير باقتفى
او لمجاور خلاف خلف   كنقلهم عن اكثر من مصحف
ومالذي السورة في اصطلاحه   لحاية لمعقد بن بشير

مثال الترجيح بالنقل عن المدينة [illegible] وفيه ايضا الاشارة للقراءة
بغير العدد [illegible] ومثال الاشارة لقراءة اخرى [illegible]
وفيه ايضا النقل عن نافع ومثال النص على رجحان الاثبات الجمع
المذكر اذا وقع اذا وقع بعد الهمز ومثال النص على رجحان الحذف [illegible]

ط
قال في حرز الاماني
ولا نص منها في ابتدائه
سورة

وذلك ونحوهما لابي داود ومثال النقل عن نافع فيهما سراجا وفيه
ايضا الاشارة للقراءة بغير الف ومثال الاقتصار من احد الشيخين
على الحذف مع خلاف الاخر قرءنا المختلف فيه لابي عمرو محذوف لابي داود
وكذا ايضا عهد في البقرة وكلمتي الحديد ومثال تقديم النص على
الضابط حذف العفر بال لابي داود وهو على ضابط فعال الثابت لابي
عمرو وكذا ثبت تحسات لابي داود وهو على ضابط الجمع المونث نحو لا
له المحذوف لابي عمرو والاربا ونحو ظلال الاول محذوف للمنصف والاول على
ضابط فاعل والثاني على فعال الثابت لابي عمرو ومثال الحمل على النظير
كالريح المختلف فيه ترجح حذفه بالحمل على نظيره الخالي من الخلاف وفيه
ايضا الاشارة للقراءة بغير الف وتسمى المجاور نقل ومثال الحمل على
المجاور الخالي من الخلاف حذف الف التايبون السيحون لمجاورة الحا
مدون وما معه وكذا الصمين ومثال النقل عن اكثر المصاحف حذف
الالف الاول من الجمع في الاثنين واعلم ان ما ذكر من المثل انما جي به لمجرد
البيان وليفسر انشاهه قوله وننشر احكام الشيخين على احد النظر فيما مع
سكون الاخ الذي يقتضي خلافه شرعا مل هذا مع ما فورد صدر الترجمة من ان
السكوت من شيخ عن اية الفسا لا يستفاد منه خلاف وهو التخفيف
قوله دورها اذ لو ثبتت في كل موضع لادى الى تشويه المصحف والجمع
المحذوف الح ونال قوله وهو مخمر صوابه ممنوع بدليل قل ان كان للرحمن
ولد قوله في غير القران وهذا بعد من مضى الكتاب حيث كان معينا
لا لعبط القران فالاولى بعطف التفسير قوله حتى يكون من المقيد الجا
على ما ارتضاه عند قوله والحكم مطلقا من ان النسبة المطلقة
لجميع شيوخ النقل من المطلق وهذا هو الظاهر من مساق النظم
كما ايده هناك فيكون هذا الحكم حينئذ من المطلق وان جعلت
الضمير للمشيوخ والله اعلم قوله وناش لازمه اي لازم كثرة الدور التي
هو كثرة الاثناء هو علة الحذف وكثرة الدور علته وكثرة الكتابة
لازم مقصور من باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم قوله لم يذكر الناظم
الكلام هنا في ايمان ميستوفيه الناظم الكلام هنا على الالف المعانقة

للام

للام كعادته مع ان هذا اول ورد منه حتى اخذ ذلك لترجمة القوة طالبا
للاعتدال حيث كان الكلام على ذلك هنا مع استيفاء الكلام على
الجمع السالم وما نقلوا به موجب للطول المخرج عن المراد ولا يصح دعوى
الاكتفاء بالله المنكر عن اسم الجلالة من باب التنوع بوجهين احدهما
عدم الاتفاق في حركة غير الطرف لاختلاف الهمزتين بالفتح والكسر ثانيهما
ان الف اسم الجلالة لا يصح التنوع بها لانها جزء العلم فنزلت بذلك منزلة
الجزء الذي لا يصح التنوع به وهذا هو السر في تأخير الكلام على حذف همز الوصل
على هذا المحل الذي هو اول ورد منه والله اعلم قوله لما تقدم عند قوله وفي
الذي زيد من ان الحكم اذا علا على الضابط شمل السابق واللاحق
وجاءوا ابطانهم التي فيهما قوله وفي العلمين وتشبيهه نظر لا بعد
تقديروا وقيل قوله كالحدفين قوله وما اشتبه نظر لعل الشبه في
دعوى الجمع لا ما زاد على ذلك قوله مبدلة من همزة نحو اصر واصر
الاول فعل ماض مثال للمبدل والثاني وصف مثال للزائد قوله هنا في هذا
الضابط اي فيكون ما هنا هناك مخصصا بهذا قوله عني قول ابي داود
وبعضها اي منطوقا قول ابي عمرو هان الرسم في اكثر المصاحف بحذفهما
معا قوله وهو كشطر الاصل وعليه يكون البيت الاول في النظم مقصودا لا
توطية وهو عين منطوق كلام ابي عمرو والنص الثاني من كلام ابي داود البيت
الثاني كقوله وبعضهم اثبت فيهما الاولا لاكن حذفه كثيرا نقلا
هو مفهوم كلام ابي عمرو النص الاول من كلام ابي داود قوله ثم اعل على
القياس يريد الاول بالقلب والثاني بالنقل وانبت التنزيل
اولي بابست رسالة العقود قوله والاثبات هنا مجاز اي معلى
يعني مجازي الاسناد فل ورانت الحو واسقت قوله ما يكن يجي
ليس ذكر ذلك بلازم كما تقدم بيانه عند قوله وكلما قد ذكر وما اذكر فيه ذكر
ترجيح الاثبات هنا لابي داود استثناء من ترجيح حذف نظيره تبرع
دليله عدم نصه على ترجيح الحذف له في الصمين والتايبون والسيحون
مثلا استثناء من ترجيح الاثبات في نظيره نظم فيه لا بناء الترجيح
الفاعلي التي فعرها في بيان النقل عنه قوله لا استثناء من قوله في

لئلا يتوهم ان الراجح عنده حذف الاول عملا بعمومه **وفي الجوار بين الى ربنيين**
قوله في ضابط الجمع تحقيق الجار على عدم دخولهما كما يفهم هذا الشارح
المحقق في التنبيه العاشر في ضبط الجمع وهو الذي يقتضيه صنيع الناظم في المنقوص
والمؤنث المشار اليه بقوله ثم بنات في ثلاث كلمات البيت حيث سوى مانص
ابو داود على ثبوته بما سكت عنه ان ينص على اثبات الجوار حيث في الواو على
جهة الاستثناء لا فتضائه الدخول في ضابط الجمع كما وقع في نظر ابي داود
واما ذو الياء فالامر طاله فالسكوت عنه اصوب كالسكوت عن بقية انواع ما لم
يدخل وان ينص على حذف ربنيين في الياء بعدم دخوله في ضابطه وسكتنا
عن في الواو لدخوله فيه كما لا يخفى على من له نظر السليم الا ان يقال حمل في
الواو وعلى في الياء في كليهما اوان الانواع التي ادعى عدم دخولها في ضابط الجمع
غير مجزوم بخروجها منه قطعا فنص على بعض الكلمات كما وجدها في النثر بل
وبقي الضابط عرضة للنظر احتياطا وتحريرا للنقل كما اشار الى هذا
المعنى هذا الشيخ هناك والله اعلم **قوله** لم يكتف ايضا باحدهما في وكهول
لبس هكذا فكهون وكهيس كربانيين لان كلا منهما ادخل في ضابط الجمع
كربانيين بالواو لاستكمال الجميع شروط الجمع المحذوف وذكرها ثانيا انما
هو لاستدراك ما فيهما من الخلاف فلو اقتصر على احدهما لكان الاخر مما حذف من
غير خلاف وما يصح دخول احدهما والاخر لا اختلافهما بالواو والياء **قوله**
ثم بنات في ثلاث كلمات البيت **قوله** ثبات بمعنى الجماعة اي اخرجوا
للجهاد جماعات متفرقين وقيل كناية عن السرايا وقيل ان الثبة ما
فوق العشرة ووزنها فعلة بفتح العين ولامها واو محذوفة وقيل بياء
قوله للترتيب الذكري هو غالب في عطف مفصل على مجمل **قوله** الملحق
بالجمع لانه اسم جمع **قوله** لان الاول منقوص لا نقص فيه بل هو مما فصل
فيه بين العين وحرف اعرابه بفاصل **قوله** عند قالون بضم عينها لان هو راجع
للثاني واما الاول فللجميع وقصر الاملاء ابن عاشر بايراد بما بين الكلمتين
ربما توهم انهما جمعا تكسير حيث كانت عين الجمع مخالفة لعين المفرد باثباتها
عند الدواوين لانه المتبادر لكن الراي اعتبار قراءة قالون بسكون العين وعرفت
باعتبار جميع القوم لانها فلم على سكون مجرد كما هو هنا اعتبرت للجميع لانه جمع

حمزة

حمزة فيه بفوقيه على نظيره مثل **قوله** وجملت ورسلت لعله
الصواب ابراد هذين المثالين عند قوله وجاء في الجرفين اللهم الا ان اريد
الادخال في الاطلاق لفظ الجمع مع قطع النظر عما زاد على ذلك والله اعلم **قلت**
نعم لو مثل بالمرسلت والمثلت لكان اولى **قوله** ذات البيه عينه لعل الصواب أولى
ذات لامه وحذفت عينه لان ذات هو ذو بزيادة التاء واذا ثني على الاصل رد ت
لامه وحذفت عينه واذا ثني على اللفظ الف الاولى منقلبة عن واو والالف الثانية
علامة رفع وتثنية والتاء للتانيث كما في مسلمتان وانما حذفت العين حال التكميل
واعلت حال النقص لئلا يجتمع اعلالان في حال التمام والسلامة من النقص والله
اعلم **قوله** وربنيين هو جمع ربانى نسب الى معرفة الربوبية فالرباني العالم
الكامل وقيل الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره قال محمد بن
الحنفية لما مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه الامة **قوله** في سوءت
وتاليه لعل صواب العبارة سيئات وتاليه سوءات على اثبات الالف
فتامله **قوله** الصواب ان تبقى عبارته على حالها والمعنى ان سوءات اذا
صور همزة من جنس حركة نفسه على ما سيذكره عن النحاة عند قوله وما
بعد سكون حذف واثبت الالف على احد القولين على ما سيأتي وكذا السيئات
اذا قلنا باثبات الالف بناء على عدم دخوله في باب الجمع وصورنا همزة الفا
على ما تقتضيه القاعدة فكلتا الكلمتين ادت صورة همزة الى شكلها
وهو الف الجمع واللفظ الذي هو على سوءات وتاليه وهو سيئات ادت صورة
همزة الى صورة مثلها غير الف الجمع وهو الياء والسابقة عليها اغنى عن
الكلمة هذا هو حاصل ما اشار اليه **قوله** وفي الجوار بين لا اما الجوار بيين
فالصواب ذكر الجواربين في الواو لانه المستثنى من القاعدة واما ذو الياء
فلم يدخل فالسكوت عنه يقتضي البقاء على الاصل كغيره من نظائر الباب
كما ان الصواب اسقاط عنه والدائم في طاغوت ثبت لذلك لانه
كغيره من المنقوص فليعلم **قوله** مضاف اليه غير منون يعني للوزن كانه
بازاء متحرك لا يصح سكونه ولا حذفه وهو تام مستعمل **وجاء في الجرفين**
الى نقلا **قوله** ومعصر اثبت لا ابي وحذفها الشاطبي **قوله** هو عين
قول لا في داود وكذا مقنعه وقول ابي عمرو ان الرسم في اكثر المصاحف

لئلا يتوهم ان الراجح عنده حذف الاول عملا بعمومه **وفي الجوار ربيين** الى ربيين
قوله في ضابط الجمع تحقيق الجار على عدم دخولهما كما هو ظاهر هذا الشارح
المحقق في الشيم العاشر في ضبط الجمع وهو الذي يقتضيه صنيع الناظم في المنقوص
والمونث المشار اليه بقوله ثم بنات في ثلاث كلمات البيت حيث سوى مانص
ابو داود على ثبوته بما سكت عنه ان ينص على اثبات الجوار حين في الواو على
جهة الاستثناء لاقتضائه الدخول في ضابط الجمع كما وقع في نظرائه داود
واما في الياء فلا مدخل له فالسكوت عنه اصوب كالسكوت عن بقية انواع ما لم
يدخل وان ينص على حذف ربيين في الياء بعدم دخوله في ضابطه وسكت
عن في الواو لدخوله فيه كما لا يخفى على من له مسكة العلم الا ان يقال حمل في
الواو وعلى في الياء في كليهما او ان الانواع التي ادعى عدم دخولها في ضابط الجمع
غير مجزوم بخروجها منه قطعا فنص على بعض الكل كما وحدها في النثر بل
وبقي الضابط عرضة للنظر احتياطا وتحريرا للنقل كما اشار الى هذا
المعنى هذا الشيخ هناك والله اعلم **قوله** لم يكتف ايضا باحدهما فكهون
لليس فكهين وفكهين كر بانيين مثلا فكل منهما داخل في ضابط الجمع
كربانيين بالواو لاستكمال الجميع شروط الجمع المحذوف وذكرهما ثانيا انما
هو استدراك ما فيهما من الخلاف فلو اقتصر على احدهما لكان الاخر مما حذف من
غير خلاف ولا يصح دخول احدهما في الاخر لاختلافهما بالواو والياء **قوله**
ثم بنات في ثلاث كلمات البيت **قوله** ثبات بمعنى الجماعة اي اخرجوا
للجهاد جماعات متفرقين وقيل كناية عن السرايا وقيل ان الثبة ما
فوق العشرة ووزنها فعلة بفتح العين ولامها واو محذوفة وقيل ياء
قوله للترتيب الذكري هو غالب في عطف مفصل على مجمل **قوله** الملحق
بالجمع لانه اسم جمع **قوله** لان الاول منقوص لا نقص فيه بل هو مما فصل
فيه بين اللام وحرف اعرابه بفاصل **قوله** عند قالون بضم عينها هو راجع
للثاني واما الاول فللجميع وقصد الاملاء ابن عاشر بايراد ما بين الكلمتين
مع تنوعهما جمعا ان يبين حيث كانت عين الجمع مخالفة لعين المفرد باتفاق
عند القراء لانه اتفاق على الراي باعتبار قراءة قالون بسكون العين وغيرها
باعتبار جميع القوم لاتفاقهم على سكون مفرده ومن هذا حسرت للجميع لانه جمع
حسرة

٢٤٠ —٣٩٩

حسرة فتبعه بتحريك على نظيره فليتامل **قوله** وجعلت وربيت لعل
الصواب ايراده بين المثالين عند قوله وجاء في الحرفين اللهم الا ان اربعة
احوالها في اطلاق لفظ الجمع مع قطع النظر عما زاد على ذلك والله اعلم **قلت**
نعم لو مثل بالمرسلات والمثلث لكان اولى **قوله** ذات البه عينه لعل الصواب
ذات لامه وصحت عينه لان ذات هو في وزن بادة التاء واذا ثني على الاصل ذوات
لامه وصحت عينه واذا ثني على اللفظ فالعين الاولى منقلبة عن واو والالف الثانية
علامة رفع وتثنية والتاء للتانيث كما في مسلمتان وانما صحت العين حال التكميل
واعلت حال النقص لئلا يجتمع اعلالان في حال التمام والسلامة من النقص والله
اعلم **قوله** وربيين هو جمع رباني نسب الى معرفة الربوبية فالرباني العالم
الكامل وقيل الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره فقال محمد ابن
الحنفية لما مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه الامة **قوله** في سوءات
وتاليه لعل صواب العبارة سيئات وتاليه سوءات على اثبات الف
فتامله **قوله** الصواب ان تبقى عبارته على حالها والمعنى ان سوءات اذا
صورت همزته من جنس حركته فنصه على ما سيذكره عن النحاة عند قوله وما
بعد سكون حذف واثبت الف على احد القولين على ما سيأتي وكذا السيئات
اذا قلنا باثبات الالف بناء على عدم دخوله في باب الجمع وصورنا همزته العا
على ما تقتضيه القاعدة فكلتا الكلمتين ادت صورة همزتها الى مثلها
وهو الف الجمع واللفظ الذي هو عدا سوءات وتاليه وهو سيئات ادت صورة
همزته الى صورة مثلها غير الف الجمع وهو الياء السابقة عليها اعني عين
الكلمة هذا هو حاصل ما اشار اليه **قوله** وفي الجوار بيين اما الجوار بيين
فالصواب ذكر الجوار بيين في الواو لانه المستثنى من القاعدة واما في الياء
فلم يدخل فالسكوت عنه يقتضي البقاء على الاصل كغيره من نظائر الباب
كما ان الصواب اسقاطه عنه والزائد في طاغوت بينت لذلك لانه
كغيره من المنقوص فليتامل **قوله** مضاف اليه غير منون يعني للوزن لانه
بازاء متحرك لا يصح سكونه ولا حذفه وهو تام مستعمل **وجاء في الحرفين**
الى نقلا **قوله** ومعضهم اثبت في ابي داود وحذفا الثاني **قوله** هو نص
قول لابي داود وكذا معظمهم وقول ابي عمرو ان الرسم في اكثر المصاحف

اولى

بحذفهما على مذهب الناظم مؤيدا لذلك بكلام ابي داود قوله وحيثما الحذف
كثيرا انجلا هو عين نحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه
وهذا مما غير الغالب على حد خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
على احتمال وعنهما وروضات التي كلتيهما قوله خارج عن السبعة في
قراءة ابي جعفر قوله لما تقدم عنده في هو شيئا اجتمع في اخره ياءان حذفت
احداهما للاجتماع غير داخل في الضابط قوله لكان ان قيل الا شك
ان دعوى قيدية ال في الجنات مع العطف على روضات والفصل بعمل
الحكاية بعيدة بخلاف ما قدمه من المواضع كالشعواء والموضعين
والسلواء والصفت بدليل النص على المنكر في الدخان نعم لو قال وعنهما
روضات الجنات باسقاط العاطف والفاصل لاتضح الحال وارتفع الاشكال
لافادته حينئذ قيدية المعرف بدل المجرور لروضات فليتامل قوله في اعراب
وحذفت قبل في ظرف زمان صوابه مكان واثبت وايلافنا اليهنا قوله
واحترز بقيد في ما القيود حينئذ ثلاثة الاضافة والسورة والترجمة قوله
او صفة الجرمان ويجوز اعرابه حالا على القاعدة في وقوع الجملة وشبهها
بعد المعرف بال الجنسية في مراعات لفظه ومعناه قوله على القول بجواز
القائل بجوازه الاخفش والمنع مذهب الجمهور وعليه يعرب خبر من مبتدا
مقدر ومعمولي فعل مقدر والتقدير هما او اعني والحذف عنهما الى
جبارين قوله ويعد اخذ العموم في لعل الناظم استروح العموم مرة لا
مع نص على ثبت كلمتي جبارين فقط فجعله كالتخصيص للتعميم او
اطلع على مقتضى العموم والله اعلم وعنه والداني في الجار على تسوية
الناظم ما نص الشيخان او احدهما على اثباته من المنقوص بما سكتا عنه
كبينات وثبات وغيره لعموم دخوله في ضابط الجمع الا ان ينص
على اثبات كما غوين وما حذفت منه الياء ففيه قوله فسقط كما قيل في
هذا البحث والاطلاق مبني على ما حذفت منه النون على طاغون
فيدخل العز والسابق للشيخين وهو خلل نشأ من سوء الفهم والخط
من النقل الشيخ قوله كما قيل ان الذين امنوا الخ ما حاصل ما قيل في
الاية ان قوله تعلى اولئك لهم خبران وانما لا نضيع اعتراض ويجوز ان

يكونا

يكونا خبرين او يكون انا لا نضيع الخبر واولئك كلام مستانف ويفوت العموم
في قوله من احسن مقام الضمير الرابط او يقدر من احسن عملا منهم وهذا
الاخير هو مراد الامام ابن عاشر روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها
نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قوله سيانه للناظم في
نص الجمع المجاور للام بحذف من نص الجمع وما ليس بجمعي او من احد الانواع
الستة يحذف من نص اللام قوله فعلى الاكثر اي على المشهور وهو عدم دخوله
في ضابط الجمع والصواب ان كلام المرشد المحذوف النون للاضافة نحو براءة
الله ورسوله والمهموز نحو لذائقوا العذاب الاليم حكم بثبوته من التمسك بالاصل عند
فقد النص لا تنساه لهما قوله سالم يكن شاذا وان ندرا لان ذلك قيد للجمع
المستوفي للشروط والقيد في الحكم المقيد ودعوى دخول هذا اذ ذلك بالقيد
والاخر وباطل الجامع والحكم بالعرف بين جامع الشروط وما فقدها والمنطوق
على حكمه والمسكوت عليه قوله عند التسهيل اي التخفيف قوله مجزومة
في الجميع على قاعدة جمع المونث لا شك ان هذا نص صريح في دخول مهموز اللام
من المونث في ضابط الجمع وهو الذي يعطيه كلام الناظم والشيخين ودليله
نص الناظم تبعا لهم على اثبات الف السيئات على جهة الاستثناء مما
حذف وسكوته عن اخوته الخطيئات والمنشآت لان الاخراج فرع الا
دخال وقد تقدم له ذكر خلاف ابي داود في سوءات والله سبحانه ولي التوفيق
قوله باطل التحرير ما تقدم غير تحرير اذ التحرير انه لا يشترط الجمع المونث
الاشتراط عدم هذه صورة بدليل ذكره رايت في الالف الواحدة وعدم
اعتلال لامه بدليل النص على حذف بنات في ثلاثة مواضع اما مهموز اللام
منه فداخل في ضابط الجمع المونث السالم في الالف بدليل استثناء السيئات
اذ الاستثناء معيار العموم

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ، كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

قوله في الجمع المونث اي للخلاف المراد بالمونث هنا كلمة المنشآت
والخلاف الواقع في الف الجمع منها من جهة الاحتمال في قياس الرسم بعد
فتحة في الشين اذا احتمل تصويره للجمع بما صورتين متماثلتين قوله ونحو
الالف اسما ان يكون مهموز الاخر نحو مهموز اللام كالنبي ومسرد كقطعتا

ومهموز كنابيتا وغيرها كصيت الا انه جعل الثلاثة الاخيرة نوعا
واحدا بحسب اختلاف الكتب في جميعها فكانت بهذا الاعتبار فوكا واحدا
ويدل لذلك قوله فيها وسواء وضع بعلا في جعلهما سواء وما تشوبه
بينهما الا في الحكم والله اعلم ان ذكره ابتنا من ذا الالبس يعكر عليه ما سلفه
وانه انما اشتبه لزيد الالف الواحد كم والله الموفق قوله ترهات فالك النظار
في الترهات بضم التاء وفتح الراء المشددة الاباطيل واحدها ترهة
قوله وتحسبان لابي داوود وكذا الجوار بسورة الشورى بالواو كما تقدم تحريره وكبراهم
وليس ما اشترط الى هشام قوله ومجاورا تبعا يعني لا يات السماوات
في الذكر للذاريات والمعاطيف الثلاث

القول فيما قد اتى في البقرة الى السنا

قوله ذكره لا شك ان اطلاق ذكره وارادة حذف الحمل اقسام المجاز
المرسل وعلاقته اطلاق اللازم وارادة الملزوم والقرينة وجزموا اذا
وقول ابي عاشر مجامع الدلالة يقتضي انه من باب الاستعارة التصريحية
التحقيقية وذلك واضح واللزوم المذكور علاقة باعتبار العرف الخاص قوله
بعض الكتاب قد علمت ان الكتاب واحد وهو زيد بن ثابت وان تعدد
فعلم نزله منزلة تعدد العامل والمقصود حقيقة هو ذكر خلاف المصا
حف وما فيها لا ان الحذ الحامل لعود الضمير للفاعل اتيان الناظم بضمير
العقلاء وقد تقدم هذا التناول في باب اتفاقهم واتما اعاده هنا مع
تقدمه في فصل الرسوخ في الادغام وتاكيدا للرد على من مال عن الحق
وجزموا اذا ثم الانظر البيت قوله ولا يكون نقصا لانه مراده بالنقصا
ن فقد اللام المذكور في لفظ النظم فيهما ومع الكاف في هذا في قوله ثم
للترتيب المعنوي وهو ان يكون المعطوف بها لاحقا والترتيب الذكري ان
يكون المعطوف بها بعد المعطوف عليه بحسب الذكر لا لان زمان
الثاني وقع بعد زمان وقوع الاول واكثر ما يكون ذلك في عطف مفصل على
مجمل قوله وفي جواز مثل هذا خلاف هو استعمال اللفظ في حقيقته و
مجازه والمعتبر جوازه بدليل اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الشموله
الوجوب والندب وكذا وافعلوا الخير المتناول شعلب والابهر والبلنج وجم

انا رفعند الكاف واللام معا في هذين لان الناظم لفظ باللام والكاف فقال وجزموا اذا ثم انظر البسر منه لا ولا كلامه ـه

كل

كل مذكورة في محلها وعنهما الكتب التمام والعد قوله نحو الى كتاب
المعتمد ان التنوين لا يكون الا بتنوين النصب الموجودة خلفه في الباكما
يقع الضبط به لذلك ولعله سبق لبيان حصول التنوين لغيره كما لا يخفى
قوله تارة يستثنيه في هذا الاستعمال عند الناظم رحمه الله جمع
بين اقوال العلماء في المستثنى هل هو محكوم بنقيض ما حكم به على
المستثنى منه وهو قول الاكثر او المسكوت عنه وهو قول ابي حنيفة
فليتامل والله اعلم قال في جمع الجوامع والاستثناء من النفي اثبات
وبالعكس خلافا لابي حنيفة واسقطا لغيرهم البيت قوله لا يدخل في فرش
كالعرائس يريد لعدم مطابقته للفظ الناظم مع الضوعف الى فقد
استعجب بالالف قوله وان يك الاستثناء في يتيمه هذا على قول ان المستثنى
مسكوت عنه لا محكوم عليه بنقيض ما حكم به على المستثنى منه وهو قول ابي
حنيفة والحذف عنهم في المسكين البيت قوله خاصة بالافراد ثم قلت
وجه تخصيص الذي في البقرة بالافراد قاله الامام البغوي في تفسير الاية وقال ابن عباس
وعلى يطوقونه بضم الياء وفتح وتخفيفها وفتح الواو وتشديدها اي يكلفون في
الصوم ولا يطيقونه فعليهم ان يفطروا ويطعموا مكان كل يوم مسكينا وهو قول
سعيد بن جبير وجعل الاية محكمة ثم قال والقراءة والجزاء انه يجب ان يطعم مكان
كل يوم مسكينا مدا من الطعام بمد النبي صلى الله عليه وسلم وهو رطل وثلث
من غالب قوت البلد وهذا قول فقهاء الحجاز وقال بعض اهل فقهاء العراق عليه
لكل مسكين نصف صاع لكل يوم يفطره وقال بعضهم نصف صاع من قمح او
صاع من غيره وقال بعض الفقهاء ما كان المفطر يتقوته يومه الذي افطره وقال ابن
عباس يعطي لكل مسكين عشاءه وغداءه ـه قال الثعالبي وقالت فرقة الاية
في الشيوخ الذين يطيقونه بتكلف شديد والاية عند مالك انما هي فيمن يدركه
رمضان ثان وعليه صوم من المتقدم فقد كان يطيق في تلك المدة الصوم فتركه
والفدية عند مالك وجماعة من العلماء مد لكل مسكين ـه والواقع في المادة جزاء
الصيد ولا يجيء فيه الا الطعام عشرة مساكين باتفاق والله تعالى اعلم كذا
الشيطان البيت قوله سناد التوجيه هو اختلاف حركة ما قبل الراء وفيها
اعجمه في قوله واما النصراني النرسيه النصراني نسبة الى قرية بالشام تسمى

ذكورية ويقال بل تسمى ناصرة قوله ان قدر معطوفا على اسري الخ لان جعل
معطوفا على اصحب لما يلزم عليه من مجي الحال من المبتدا والاعجمية الى قوله
تتاهرون قوله خلاف العربي يريد سواء كان الفرس او الروم او الحبش
او الهند او البربر او الافرنج او غير ذلك قوله نطارقة جمع بطريق وهو القوسا
د قوله ادلم ار من قال في القول بعجمية كظاهر قول سيبويه حيث
ذكره مع نوح ولوط ومناقات بين كون اللفظ الاسم اعجميا والمسمى
ابو المحصد وفارسيا وفي سطيحين في قوله يعني في منعه من الصرف المعنى ان
منعه من الصرف لا دليل فيه للقائل بعجميته ولا للقائل بعربيته المقتبس
اموناة قوله لان علم الشخص عزيزي وكذا علم الجنس لانه وقع بتنبيس الصلا
فيات والمنع من الجزء بينه باعتبار الوضع تعود اجزاؤه طائحة لما وضع له فالجملة
وعتمها في الحجر الى آخره قوله واختيار في تامل كيف يصح هذا الاختيار فيما
ليس فيه نص ولا وجه له والظاهر بل المتعين اثبات هذا اللفظ وهو رباح اول
الروم لما نقراته الدفاع مع الاصل اصل حتى يقوم دليل على اخراجه ولا دليل
هنا سيما وخاتمة الحافظ يقتضي اثباته قوله ولا يعد تعليل اثباتها
وقلنا في ذلك تقريبا للحفظ

واثبت الرياح اولى الروم || لعدم حذفه في الرسوم
نقله ايمة اعلام || وضابط الداني لهم قوام
واجمع القراء بالجمع || دليل قاطع لهذا الوضع
ودعوى تنزيل اختيار الحذو || لعدم السنقر في ذا الحرف

الطلمنكي — قوله بن الطلمنكي منسوب الى طلمنكه بفتح الطاء المهملة واللام والميم
وسكون النون وفتح الكاف وهاء ساكنة من ثغر الاندلس الشرقي هو الامام
ابو عمر احمد بن عبد الله ابن ابي الطلمنكي الاندلسي نزيل قرطبة توفي بها في الحجة
سنة ست وعشرين واربعماية قال ابن بشكوال في كتاب الصلة كان رحمه الله
احد الايمة الجامعين لعلم القرآن العظيم قراءته واعرابه واحكامه وناسخه
ومنسوخه ومعانيه وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله وضبطه ومعرفة
رجاله وجملته حافظا للسنن امام فيها عارفا باصول الدين مظهر الكرامات
قوله وجاء بالحذف للمصاحبة جعلها للظرفية اصوب والله اعلم ويحتمل

الزيادة

٢٦٣

الزيادة على قول الاخفش بزيادتها في الخبر الموجب وهو سماعي على
المعتمد قياسي بعد النفي وجعل ابن مالك من الزيادة في الموجب بحسبك
درهم والاعراب المجرور خبر امقدم واجب بالزيادة لان الثاني معرفة وهي اولى
بالاسناد اليها لان الجملة خبرية ولعطا احسن في قوله بترجيح الحذف في
ثم تامل هذه العبارة من ان اخر الخلاف فتوسع الترجيح حسا اصح
في قوله وممنوع نحو في رابع ثم ضمير كم والمطل قوله لا يدخل في تلك الا
ثاني اما عدم دخول الاول فلعدم مساواته في الحركات واشتقاقا ان ما زاد اوله غير
صالح للتنوع لانه من البنية واما الثالث فلانفصاله قوله لا لكن اجازه ابو البقاء
وهو مذهب الفراء ايضا كذا الصحيح في قوله وهذه غاية تعيين لا يعرف فيها اذ
عموم الحكم في كل البيت التي من جملتها وما ضمير كم لا يتوقف على ذكر كيفيتها اذ قدم
في اصطلاحه ان المنفصلة الخبرية في قوة الجزئية كما اشار اليه بقوله وفي الخ
كم منه في قوله القائل للمسار لان المراد به المسابا في الشعر لاقوال ولا
ستشناء شطط والمعنى ان المرأة الكافرة اذا كان لها زوج ثم سبيت جاز لمن
ملكها من المسلمين ان يطاها وسبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث جيشا الى اوطاس فاصابوا سبايا من العدو ولهن زوج من المشركين
فتاثم المسلمون من غشيانهن فنزلت الآية مبيحة لذلك ومذهب مالك ان
السبي يهدم النكاح سواء سبي الزوجان الكافران معا او سبي احدهما قبل الآخر
وقال ابن المواز لا يهدم السبي النكاح قوله ولانه اصل المذكور في الترجمة يريد
اعتبارا انما كانت العرب تفعله في الجاهلية لانه كانت عادتهم اذا ارادوا التحا
لف احضروا جفنة مملوءة طيبا او دما او رمادا فيدخلون فيها ايديهم ليتمو ا
عقد تحالفهم بذلك ولذا سمي بعضهم المطيبين وبعضهم لعقة ثم من فيها
اطلقت جمع صفت وصفا مفعال من الوقت غيره امثلة البيت قوله
لما تقدم في اصطلاح في يعني عند قوله ممنوعا يكون او متعدا من اشتراط
عدم اشتغال الاعراب شهدة فعل البيت قوله وممنوع نحو وبطل هذا
البيان لحصول التنوع بغيره مع التثنية قوله من جواز في يعني جواز
استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه نحو افعلوا الخير لمندوب الواجب
او المندوب وفي الاخير الحرف في البيت قوله الفي هنا فيه قلب

هذا اذا كان المخاطب بعتفر ان الراجح اثبات وحذف الاول والصواب
انه فقط تعين اذ هو لبيان ما تردد فيه المخاطب فليتامل واحذف بوعدنا
البيت قوله صوابه ام وكيف ازوج وكيف الولدي كيف الاولى لا
تفيد مع اصطلاحه الابجدة التاكيد واما الثانية فتفيد عموم المنفي
وان حذف قوله للاضافة فلا بد منها وفي العظم الى المنصب : في اصل الولد
بياض قبل الاعراب وكتب عليه سبب اسقاط هذا البياض انه لم ار في نسختين
من التنزيل الواقع في الرعد فلم ادر هل سقوطه تصحيف او هو استثناء
على الناظم قوله وضعف الذي ضعفه ابن هشام في التوضيح والمغني وضعفه
من وجهين احدهما تقديم الحال على عامله الظرفي لان صاحب الحال ضمير
الظرف الثاني ما ذكره ابن بما ثر واختار ان يكون كلا بدلا من اسم ان وانما
جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم كلكم
والحذف عنهما بهمز الوصل الى جاب قوله ولا ضير من الجمع بين فعلوا تمروا
لانه امر افتعل من امر قوله غير متعين اذ كل منهما صورة همزة قوله
ومن ابتداء الغاية في الظاهر انها زائدة في الايجاب كما يقوله الاخفش
قوله الجناس اللاحق هو ان يكون اللفظان اللذان وقع التجانس بينهما
اختلفا في حرفين غير متقاربين في المخرج والاختلاف اما في الاول نحو ويل
لكل همزة لمزة ومنه كلام الناظم او الاوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون في
الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون او الاخير نحو واذا جاءهم امر من
الامن قيل وجعلوا في قوله عطف على همز هذا الاعراب ليس بشيء
في ان المحذوف من باب مثل همزة وصل والصواب العطف على من قبل همز
الاصل مع تقدير في وقيل تعريب في قوله والابتداء بما بعدها بل لسكونها
قوله مذهب سيبويه يعني في احد قوليه والقول الاخر ان المعرف اللام والهمزة
معا قوله الاعراب قوله وقيل عطف على اذا من قوله اذا اتى من قبل همز الوصل
الصواب عطفه على من قبل همز الاصل قوله وقيل متعلق بحرف مقدر وتعبيد
مضاف اليه هكذا في اكثر النسخ وهو المطابق للامثال الثلاثة في اعراب قوله
وتعرفت وحذف لعم الله البيتين قوله وان كان بعيدا اشر وجه بعده ان الناظم
رحمه الله حيث اتى بضمير الجمع كقوله وخذ ميدوا والحذف عنهم وشبهه فالمراد
منه

منه كتابا بالمصاحف الائمة المباشرون للحذف وتكون النسبة للمشايخ
الثلاثة في ذلك مطلقة فيشعر من الحكم بالضرورة مع حكم عنهما الذي جعله
الناظم لابي عمرو وابي داود ولا اظن بهذا النظير في كلامه اعني هذا المحمل الذي هو
كون الضمير للكتاب والضمير من الشيخين ما ظهر والله اعلم ان محاولته انما هي
لاخراج فتلوا في سورة القتال في النسبة لابي القاسم الشاطبي كما صرح به في
التنبيه الاول في شرحه بعد : كذا وقتلوا مع الابيات الثلاثة ولا يمكن اخراجه
عن ابي عمرو بالنسبة الناظم ليس الا بالاستثناء ثم يحاول قتاله منه هنا
قوله من التكرار يمتنع التكرار لاختلاف الجهة ان جعل الحكم اولا للجميع
والثاني للبعض والله اعلم قوله نعم ان صاحب العقيلة لم يذكر الذي في القتال
في قلت لا تصح هذه المحاولة لما فهم انه لما ذكر الواو فالشاطبي
معهم باللزوم يحتمل النسبة عليهما وقد عمل بالبعد ولو سلم للزم عليه سكوت
الشاطبي عما سار السبع السابع من حذف همزة الوصل وعما في افعال القتا
ل وليس كذلك وهذا امر الفلم وليس منصب الامام ممن يخفى عليه مثل
هذا فالظاهر حينئذ حمل ضمير عنهم على الكتاب وحمل شيوخ النقل غير
ابي عمرو انما سلفه به ويبقى الناظم مطالبا بالقتال في القتال والله اعلم
فلو زاده عقبه ابيات القتال
والشاطبي سكت في القتال عن فعلها فلا تنس مثال
قوله التاكيد يعني تاكيد النسبة وهو لا ابتداء كذا وقتله عن ال
على النوال قال في البيت معناه على كسر الفاء اي منفرد في حكم
الحذف لفعلوهم فمشكون شارعة في الحكم وهو تابع لها في الذكر قوله على
ترتيب المصحف ثم يعني ترتيب سور الناظم ولا اختل بتقديم وقتلوهم
على الثلاثة قبله والله اعلم قوله محذوف للشيخين ثم تامل بهذا الكلام
مع ما تقرر انه مما ذكر الراوي دخل الشاطبي باللزوم و ... لا بد من
استثنائه مع التصريح قوله وانث كما نصحه في اتى بالصيغة التي
تكون للعدد المؤنث حيث جرده من التاء قوله ويصح اعراب الاول في
اللفظ الاول وهو اولى والملا الجسم البيت قوله كما قد يستفاد من عبارة
الناظم في جعل كلام الناظم على انه اراد بالاطلاق تعميم الحذف عن الب

داوود سواء كان ذلك عن المنقول عنه باطلاق الحذف او تعميمه او
بالنص على كل فرد في محله قوله محل المحذوف في الحكم ش قوله في الحكم هذا
في اصل المصنف رحمه الله مخرجا في حاشية الكتاب وهو كلام غير تام وكأنه
اراد ان يبين الدليل فعرض له ما عرض فضرب عنه والحق لعله اراد لا
طلاق والتغيير فبينهما نسبة لا اجتماع ولا افتراق فلا بد من اعتبار
الاتحاد في موردهما ولا كانا متباينين وهو هنا محل الالتفات التي
الالفاظ وعبارته مشيرة لهذا حيث قال بالتي ما العطف الدال على
اختلاف ما بينهما للاكل على تكميل وضعهما والله اعلم ومع لا او ذكر
الى كلام قوله كتابتهم التي في ش قوله كتبتهم في بعكس عليه كتاب
البيل تام واحرى الا ان يشكف الاكثر مما اعترفت منه اللام والله
اعلم وكذلك ايضا عدم الاطراد في الان لانه في الجر بالعدنانية قوله
وتتبع تجل نجاح جملية مستانفة ابن الخبر ان كانت مستانفة بل
هي الخبر عن المبتدا المفرد والرابط الضمير المضاف اليه المصدر واطلقت
البيت قوله نوهم ان المصنف في ش من اين هذا الايهام وكيف يمكن
مع ما تقرر رسما والنظائر واضحة كقوله ثم لغير العدد والتنقل
لا ابرقيه مطلقا والتمييز لم يطرد محلا وقد تقرر ان السكون في
اقول كلام ابن عاشر في بيان فساد ما اراد عطاء المصنف من التعميم كاف
لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد وحذفت في منفع الاسم سام قوله
قد تقع وجه تاخيره وجهه انه فصل بين العدد وحرف اعرابه فلم
يدخل في ضابط الجمع قلت وجهه انه مجموع مع لام لانه كان لا انسب
ان يذكر في مصاحبة الحلول لانه نظيرها قوله عدم اندراج لاكن ش
تامل ما المانع من دخوله لان ما مع التنوع من الزيادة لا الاحقة
موجودة هنا فانه نون واخر اللفظ ساكنة ادغمت في مثلها فهو
ادعى حصوله مما منع منه مانع والله اعلم بالصواب قلت المانع هو
انهما بيتتان متنافيتان والناظم علق الحكم على احداهما لان الحرف
المدغم به التنوع غير صالح لذلك لانه من البنية يختل المعنى المراد
بسقوطه ولذا استعمل حينئذ وبالجملة فهو لحرف المضارعة فيما

بسماء

جيء به لاجله والله اعلم وان كانهما البيت قوله من اجل كسرة الكافا هذا
نص صريح في تاثير الكسرة في ذوات الواو وان كان ممن يقول بانه مجرد اللفظ مثنى
المعنى قوله على احد القولين لا يلزم من تشبيهه له بالف المثنى ان يكون عنده
مثنى لاحتمال ان يكون ملحقا به في الاعراب فقط فان يكن ما بينهما في قوله
وفعل مضارع ابوهموا به ماض على مذهب الفراء وابن مالك قوله ونصب على انها
في لا يصح هذا لما يلزم عليه من اتحاد المبتدا مع الخبر بل يتعين على النقص جعل ما
زائدة وما التي تشبيهها او نداء البيتا قوله عن ال اي المعرفة بل يعبر عنها بال او
بالالف واللام قوله بتقدير مضاف اي وما واقعة على اللفظة الدال على التنبيه او
النداء وليس هاء البيت قوله تقول هاء من بعد فتح الهمزة قوله هاؤما ابريد
جمع العجز ثم مع المثنى والجمع مناسبة لما بعدها قوله فهو امر اي مبني على ما يجزم
به مضارعه وهو هنا حذف النون ولفظ سكن البيتا قوله فتحد
النوع ش دعوى الاتحاد سبق فلم اي وجود الزيادة سابقا ولاحقا جليه
قوله في اجازة تقديم لا شك ان الكوفيين يجيزون تقديم الفاعل ونائبه
وحكى بعض البصريين الاجماع على جواز التقديم للضرورة وبه يخرج كلام
الناظم عليه وكانتا وهو لا غير البيت سكتا قوله التنفيذ ترجمة ش هذا
في اصل المصنف وضبب عليه قوله فجملة نصب يعني على الراجح من المعطوف
بعد استكمال الخبر وهو محتمل لان يكون من عطف المفردات فلا يفتقر لخبر
لان السابق لهما من عطف الجمل فيفتقر له الخبر وعلى الثاني اقتصر في الاعراب فان
اعرب مبتدا على المرجوح تعين تقدير خبره فيكون من عطف الجمل وبالجملة فان
اعرب منصوبا بالعطف على اسم لكن كان مفردا وهو لا غير ضروري الذكر للاحتراز
من غيره لان تنوين النصب فيه لا يكون مبدلا لمقتضاه الاعراب له وان اعرب مبتدا
على انه من عطف الجمل كان غير ضروري الذكر لان تنوين النصب حينئذ
لاقتضاء الاعراب غيره فالعدول اليه عن غيره انما هو لقصد التقييد واحذف
بقاعهما البيتين قوله بينه اي لقوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي
قوله ينظر فيها في عجلا بعض نوله ما ليس لعطا ... فذاك باء مطلقا جاز بلا
الوهم قوله لانه انسب اي من جهة انه فعل قام قوله ظلمة اي على القول
بجوازه في لمعص البيتا قوله لانه منقوص اي صورة وذلك انه لما فعل من العيه

وحرف اعرابه بحرف واحد أشبه المنقوص اي المحذوف اللام نحو ظغبس
ولا فيما بين اسم ثابت اللام ووزنه فالعين قوله تقدم وجه تاخيره الى
هنا اي هو مشاركته لما عطف عليه في المادة قوله في ترك تقديمه اي والجواب
هناك عن تقديم ما حقه التاخير للاشتراك في العرو وهنا ضيق النظم فقط
قوله والتانيث لانه من الصيغ المصرفة بتاكيد التونث وابطال انه ثلاثي
مجرد من العلامة لان تحريك الوسط قام مقام الحرف الرابع هذا معنى ما اشار
اليه والذي عنى ابن مالك وغيره من اهل العربية ان المانع العدل والتعريف
قال في الالفية :: والعلم امنع صرفه ان عدلا :: كفعل التوكيد او كثعلا ::
والفعل انيث اما النزاع فهو مصدر نازع وهو داخل تحت قوله ::
لفاعل الفعال والفعالة :: واما التنازع فهو داخل تحت قوله في
التسهيل العامل ويتفعله نحو قوله :: وضم ما في ربع في اشال فه تللما
لان المراد بامثال كل ما انصر بالتا وما زاد على ثلاثة سواء كان على تفعلل
او تفاعل وهي اوزان بيت في محلها ومن جملتها مسئلتنا قوله بمفهوم اللقب
وهو اضعف المفاهيم اي علما كان او اسم جنس قال التاج السبكي
المفاهيم المخالفة الا اللقب حجة لغة قوله وهو مشترك الالتزام اي لعمومه الاسم
والحرف قوله ومن نزاع محل صحة الفعل اداء المقصود باكثر من عبارة التعارف
قوله ويقيد القافية اي يجعل راويها حرف صحة وبلغ اي قوله اولا يحك يسرعون
ثم صوابه بانهم كانوا يسرعون في الخيرات وبخط المؤلف كما هنا في الاصل فهو
سبق قلم وسنه اي قوله مع محاولة ثم يمكن ان يقال في كلام الناظم انما فصل جزء
الرجوع والتمعيض من قيام بتفسير اي من فيما الواقع في المعقود بقيد يروعه
لا يحتاج فيه الا لقيد واحد وهو السورة احترازا او بيانا لمحله بحيث فيرى اولا
بما يعرف علم انه لا يحتاج الا للعايني وهو محل التفسير والاشكال الثبوت المنصوص
والاخرج كلامه عن العايني وكان حشوا او كلام لا يتم لا يحل على الحشو وعد
العايني الا اذا لم يوجد منزوحة فتامله منصفا [illegible] اي قوله من ذكر
الله ثم هذا الحصار فلم قد وقع في اصل المقصد ولعله لم يراجعه وبين النظم
قوله مناسبة الواقع هذا الاعراب لا يتفق مع من النظار يكون النسبة فيها
تارة للشيخ وتارة لا اكثر جهالة مع الى الاكثر قوله تقدا بما يوريد من الاطار

راجعه

راجعه الى قوله واحسب الغالي بانه كلام صريح من ابي داوود بشهرته
منه على نفسه في الاكتفاء بالاول عما بعده عن نظائره ومراد هذا الشارح
بهذا تاسيس القاعدة التي قعدها اول النظم في نقله عن ابي داود والله ولي
التوفيق قوله او من جملة فعله حالا من جملة بناء على ان القول بجواز اتيان
الحال من المبتدا ونقل في النفس الى مقعده قوله جملة اسمية زاد وذكر
الخبر لعدم اكتساب في المبتدا المضاف التانيث من المضاف اليه لعدم صلاحيته
للاستغناء عنه بالمضاف اليه نفسه هذه النكتة وجرى على عادته في التنازل
الغوامض الاعراب والله اعلم قوله لاكن نقل ثم الرابع نقله في التنبيه الرابع
في مطل من بعد الكلام على وجوهها المثل به تفعلي وتكفر عنك سيئات ثم بعد او
قوله لشموله اي المنصوب والمجرور قوله وهم على اثرهم مفعول مقدم فهم على
اثارهم مبتدا ومعمول مقدم مؤخر قوله وكلهم مبتدا مؤخر في هذا الاعراب تقدم الخبر
الفعلي اعتمادا على القرينة الراجحة لللبس وهو مطرد وما في كل المتصلة بالضمير
من انها لا تستعمل الا توكيدا او مبتدا او بفعل مراده تاخير المبتدا عن معمول خبره
الفعلي كما بينه التفريع لا يلزم من تقديم المعمول تقديم العامل على المعتمد والله
اعلم كذا نعلى البيت قوله وقالون وابو عمرو ثم نسبة التسهيل لابي عمرو غفلة
وسهو قوله ولا يعكر عليه لاطلاق الناظم هنا معبر عن في يسئلون غير كاف
قوله فهم الناظم ثم فهم الناظم كلام ابي عمرو في المقنع برجوعه الى الكلمتين
فيه مخالفا لما اطبق عليه شروح العقيلة الثلاثة السخاوي واللبيب والجعبري من حمل
كلام المقنع على تقييد الكلمة الاولى بسورة الماعون لكون صاحب المقنع ذكر مختلف
المصاحف سورة سورة الى المطففين ثم وجاريت تسمية للسورة بابعض
المصاحف اربني فتقييد الخلاف بعد تقييد العمل فيه تراجع شريد للمقنع
وزحمه بتعميم ابي داود ولا ناخذ بما غير صاحب المقنع مقتصرا على بعض ما عمم
فيه ابو داود وكذا التجيبي فرع يحذف ما لا يحذفه ابو عمرو ولا ابو داود فتعميم الناظم
رحمه الله الخلاف فيه بعد تخصيص المقنع له ونظر ولعله اي القاسم لذلك مع
حفظه واطلاعه واطباق الشروح على ذلك فهو فيه عليه غير كلام المقنع المجمل
مفصل على ما هو مبين من كلام ابي داود فيما في الجمع المؤنث لا الالفين اي التقييد
له فيما يرجع الى الاطلاق والتقييد لانه محرر للقاعدة التي قعدها الناظم رحمه الله

للكتاب كما هنا والله اعلم وعند في وضعه البنا قوله خالف الناظم قاعدته
هنا عادته ان يذكر لصاحب المنصف في ترجمته كي لم تتفقوا للمصنف فاعترض
في النقل عن المنصف بحيث ينص على اول فرد ويكتفي به عما بعده بل يقدم تارة
ويوخر اخرى كما هو مشاهد وسبب ذلك عدم تحرير كتابه بالتراجم بل هو
ترجمة واحدة مكان السابق واللاحق في الحكم اليه سواء وعلم الغيب البينا
قوله سبا هو الغيب فيها حذف للجميع واما كلمة الغيب فهي ايضا ما
من الناظم فقط ومن قال ان الكلمة فيه لم يصح قوله لعدم التميز يعني في
السورة فان ادعي ارادة الغيب في سوى سبا حتى يخرج عن الحذف على
الغيب فاطر فيل يرد هذا بالصناعة فان سوى سبا سبب بمغايرته لما
في سبا وهو مادى بانتفاء لا عن كلمة الغيب والمختص بها واما النقل
لصاحب العقيلة اطلقه ولم يقيد بسبا ولا بغيره وقاعدة حذف ابي داود
كذلك هذا معنى تقريب كلام الشارح رحمه الله والله اعلم قوله مضارعهم
الزبير ضمر العير اذا هزل والمضار حيث تضمر الخيل بان تعلف القوت بعد السمن
من سورة في قوله بضنين قال الجعبري في شرح العقيلة انه
مكتوب في المصاحف العثمانية بصورة محتملة للضاد والظاء واما الترسم
فيما كتب فيه العرب والكتفي به عن الا حل ونظير احا اكتب نون التوكيد
الخفيفة ونون اذا وتنوين النصب العائد اللوقف يقف عليه بقولون ذكر
وكتبه ورسله لا التزامه ذكر ما وقع فيه الخلاف في المصاحف عن الشيخين قال
ابو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف ما انهم
وفي بعضها ملائكته وكتابه بالالف وفي بعضها بغير الف وقال ابو داود في
التنزيل بعد كلام ما نصه واختلفت ايضا سائر المصاحف ففي بعضها وكتبه
بغير الف مثل ما وقع في مصاحف اهل المدينة وفي بعضها بالف مثل قراءة
الاخوين هـ اقول وفي العقيلة في باب الاثبات والحذف بضعف الخلف
فيه كيف جا وكتبه ونافع بالتحريم ذاك ادى
ما لها من اعصار فيها البيت قوله والاوفق في لام لعضا انها بمعنى عن
مثالها في قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا وقال الشاعر
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لذميم

قوله

٢٩٧

قوله ويحتمل ان يكون بمعنى في فيريد وعن ذلك مثال الاول قوله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ومثال الثاني قوله
ء ان سرات الحي حيث لقيتهم ولا تكن عن حمل الرباعة وانيا
قوله وهو اختيار في كان على هذا الشارح ان يزيد وقد اتفق على الحذف في
اللفظين الاخيرين كل في محله من مجموع ثم تامل ما جرى به العمل من اثبات
اللفظ الواقع في هذه السورة تقليدا لابي داود من غير اعتماد على نص صريح
مخالف لنقل الغازي وطرح نقل الغازي الصريح في الحذف لا يقال انه يتعدى ضابط
ابي عمرو ولما تقرر من تقديم على الضابط والله اعلم وبنور في قوله ومناسبة لما اي
والمناسب له حينئذ وبعضهم بغير الف في الموضعين مثله كما قال في بمصبي
يعني ان الفاعل عوده ضمير المبدل على البدل منه ولعدم تقدم ذكر السورة ويحتمل
ان يكون حرفا بدل بعض بمعنى الهاء كلمته فيتعين عوده عليه للربط ولم يجئ
في سورة قوله مطلقا اي لا يتوجه هذا الاطلاق بمصحبي السجن لانه قال لا عراب
لان صاحب المعرب حذفه للمنصف مع وبالحركة على الباء وبمصحبي السجن منطوقا
بالباء لانه مثنى منادى مضاف للسجن على معنى في قوله اذ هو امر في ابي مبني على سكون
اخره قوله وكذلك في عبارة الناظم يتبع من قوله في كلام الناظم ما اصله بمنع قوله
وفي التي تكررت من ان اللفظ يدخل في اللفظ اذا سلوا في حركاته وسكناته
ما عدا حركة الطرف وهو اسلكته اذا لم يقل ما عدا مطلق الطرف والله اعلم
قوله التاء مثاله قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا
غير ساعة قوله مع تهيئ العامل اي صلاحيته للعمل وفيه الطالي عنهما قوله
وكلامهما فيه ما تقدم في كلام السابق في المعظم وكذاب في قوله ايهام اختصاص
حتى يعني عملا يقتضي نسخ العام المتقدم بالخاص الوارد عليه التقرير قوله
جريا على قاعدته اي قاعدة الناظم قوله تون ابي نعم قال الزبيري البون مسافة
ما بين الشيئين وعن ابي داود في قوله لا الرعد اعمل لام المعرفة كما في
قول المتنبي . اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
قوله على ان ما لا يستثنى هو رأي الاخفش والكوفيين والمنصف في قوله
اعني الضمير المستكن انما زاد لقوله العناية ربما يتوهم ان صاحب الحال
الضمير المذكور قال في التوضيح والصحيح ان الضمير الذي كان في الاستقرار انتقل

الى الظرف والمجرور واستنكر فيهما وعليه قول جميل بن معمر الله

فان يكن جثمانا بارض سواكم فان فؤادي عندك الدهر اجمع

وعنهما بياء بابها العنا **قوله** في زيادة ياء بيد زيادة تعلم مما يقتضيه القياس من كتب المدغم فيه فقط لا الزيادة المصطلح عليها التي تقتضي وجود الدارة **قوله** وكان كلامه في الحذف لا في الزيادة **تم** ان كان مراده الزيادة على مقتضى الرسم لا على من كون المدغم والمدغم فيه من كلمة واحدة يكتفى فيه باحدهما وهو الثاني على المشهور فصحيح لان الرسام خالفوا خالفوا هنا حيث كتبوه بياءين وان اراد الزيادة التي لا يلفظ بها فلا يلزم مهما اجمع في كل زايد فلا تتطرق هنا البعد بها واذا تحقق هذا كان كلام الناظم في الياء والالف من باب الحذف والاثبات وذكر الياء هنا لما لازمها حكم الالف اثباتا وحذفا نظير ما تقدم له في باب الياء وذكر هنا مع الالفات كم للجميع السيئات جاء السيئ وفي اسراء بل ثبت على المشهور لما سلبا من سورة التحريم فتامله والله الموفق **قوله** يوبيد قول صاحب الحرز **قوله** وليس يعود الف يرد على الشراح القايلين له يوخذ منه ان الحذف في الالف خاص بكتبهم بياءين وانما يظهر منه العموم في الحذف ولم تكتب بياء واحدة وليس كذلك اذ ضمير يعود عايد على الياء وذكره باعتبار تذكير الحروف والمراد الياء المختلف في وجودها وحذفها لفظا يعود يعطي انها موجودة اذ لا يقال هذا بعد هذا الا اذا كان المتبوع موجودا فتامله **تم** اعتراض ابن عاشر من جملة الفاعل المنطقية فوق **قوله** لا يقتضي وجود الياء تامل هذا فان الموضوع في كلام الناظم هو الالف لا الياء واما الياء فيضاف اليه الظرف الحال محل المحمول وحينئذ المفهوم منه حذف الالف وجدت الياء او فقدت وليس كذلك اذ المعنى سلب وجود الالف بعد الياء وذلك صادق مع فقدها ايضا كما لا يخفى للفاعل المذكور **قوله** بين المعنى واضح المقصود **تم** لا شك انه اوضح وابين غير انه خال ايضا من تعيين المحذوف **قوله** على اختلاف بابيهم **تم** هو تعليل للمعاقبة كانه يقول على اختلاف وقع في ايهم **قوله** المجرف هو ان يتفق اثنان نوعا وعددا وترتيبا ويختلفا هيئة نحو جبة البرد جنة البرد بالضم والفتح **شم سربيل** **قوله** فلا يعهد من اصطلاح الناظم ايضا فان مع موضوعة لمكان الاصطحاب او وقته ولا شك ان استعماله في اللفظين المجاورين المطابقين للفظ الناظم من كل وجه اظهر منه في احدهما مع الاخر وان كان الجميع في الترجمة القاموس مع اسم وقد يسكن اصلها معا وهي للمصاحبة بمعنى عند

المقتضى

٣٦٤

المقتضى مع اسم بدليل التنوين في قولهم معا ثم قال ولها حينئذ ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع الثانية زمانه الثالثة مرادفة عند **قوله** **وقم** **تم** **قوله** مع الخبير اي حذف الالف **قوله** صحة كما شعبة اي لا للاحتراز **شم تصحيف** **تم** **قوله** و النحويان هما ابو عمرو والكسائي **بالنون من ننجي** **تم** **قوله** كان مخرجهما اي النون والتنوين **قوله** باللازم **تم** اللازم طبيعة العموم والملزوم الخصوص وقد يتساوى الملزوم واللازم بحيث لا ينفك احدهما عن الاخر بل يتساويان ثبوتا وانتفاء وحينئذ اللازم والملزوم يصح ان يطلق على كل منهما اسم اللازم او الملزوم ومسئلتنا من ذلك فلذلك قال وبالعكس **قوله** ومنهم من يقول **تم** لم يثبت الاخذ بهذا ولا يصح نظرا وانما صح الاخذ بالاشمام بالوجه الاول ويتفرع عليه في الضبط وجهان احدهما جعل علامة الاشمام قبل المدغم فيه نظرا للفظ واعتبار الجملة لو كان ثابتا ثانيهما جعلها بعد المدغم فيه نظرا لتحمل المدغم فيه وللمدغم ولعدم ذات المدغم المشم خطا لان تهيئة العضو للاشمام بعد النطق بالمدغم فيه فانه لا يصح نظرا او لم يثبت رواية **قوله** وكل اما مبتدا **تم** اعراب كل هنا مبتدا مبني على ان تنوينه للعوض وكان المضاف اليه لم يحذف وهذا مذهب الجمهور واعرابه فعلا مبني على انه التنوين الذي كان يستحقه الاسم قبل الاضافة رجع لما زال المانع وهذا مذهب الزمخشري والله اعلم **يستهزءون** **تم** **قوله** حذرا وجاء وخم **تم** يجب على اضمار رفع قبله او كسر معا زايد كان عليه ان يزيد على غير قياس زيادة الاولى على مذهب الجمهور ان تقع بعد لما او بين القسم ولو وقياس زيادة الثانية ان تقع بعد ما النافية وحمل عليها الظرفية **قوله** **وعنهما في نحو الي العرف** **قوله** قال الشارح **تم** الحذف لا يخفاك ان هذا القدر المقتصر عليه من النقل عن ابي داود ويفيد عموم الخلاف حتى في اخر التوريث فان كان فيه زيادة على هذا مما يقتضي اخراجه كما اقتضاه نص الناظم فوجه اقتصار الشارح على هذا القدر الموهم التنبيه على وجه الخلاف في الجملة الا ان هذا ليس من عادة **تم** الشارح المحقق اذ عادته استيفاء النقل المطابق من كل وجه والله سبحانه اعلم وبعد ان كتبت هذا لم ار وقفت على كلام التنزيل

يطابق كلام الناظم ونصه قال ابو حفص الخراز وروايتنا عن محمد بن عيسى
كل شيء في القرآن من سحر بغير الف الا الذي في الذاريات قالوا ساحر او مجنون
فلعل اسقاطه من كاتب المبيضة **قوله** نحو وقالوا ساحر في الاية وقال الكوفيون
باسناد الفعل الى الظاهر وكان ابن عامر رضي الله عنه اشار الى ان الاية جميعها
وضع الظاهر موضع المضمر اظهارا للغضب عليهم وقصدا الى وصفهم
بالكفر والله اعلم **وعنه حذف حمص** في **قوله** على مجمل اللبيب درج
الناظم **اقول** اذا كان المنصف درج على مجمل اللبيب كان اقتصاره في
العزو على ابي داود فيه ما لا يخفى لانه جعل خلاف الحذف المجمل مفسرا بكلام ابي
داود المبين فيكون صواب العزو الاطلاق والذي يظهر انه درج على مجمل
الجعبري والله اعلم **قوله** لاكن مراده اي الناظم **كالرسم** في **قوله** واما على
قراءة قالون في قال الاستاذ الشيخ احمد الشهوري والظاهر ان الواو اللام
للعهد حملا على اد في رسم **قوله** على تفصيل في يعني في سحر وقرءان والتفصيل
حذف سحر مطلقا اعرافا سحر ففيه خلاف وبقاء قرءان على الاطلاق في جميع
القرءان عدا اولي يوسف والزخرف ففيهما خلاف **قوله** فكان من حق الناظم
التنبيه عليهما في الاوزان الثلاثة لجمعها للحفظ

كذا افعال وفعال مفعال ۞ نحو قرانا وفعلا رضوان ۞

وعنه ايضا في **قوله** وفاعل حذف اطلق عليه فاعلا النيابة عنه ومجيئه
على صورته وهذه عبارة الزمخشري في النائب في غير موضع **قوله** كلمت الثلاث
مراده ثاني المختلف واما اول المختلف فرسمه كنافع اجماعا ولذا سكت
عنه هذا المناسب لما نقل عن الداني وهو الذي في العقيلة واعرابه كلمت
الثلاث مبتدا وفيه وجملة ارسم في محل الخبر والرابط الضمير المستتر
والالف للاطلاق ويونس في محل الحال من الفاعل قدم على عامله وقدم
صاحبه على الفعل اوستعلق به بمعنى مفرد وبالها وفي العراق متعلقان بالخبر
وها مبتدا ومعاد الضمير كلمة يونس اول المختلف فيها وبالتاء في محل الخبر
والتقدير كلمت الثلاث ارسم بالهاء في مصحف العراق وما الكوفي والبصري
حال كونه كائنا في يونس او اعني يونس وهما بالتاء الاول في كل المصاحف
والثاني في غير العراق وفي مطابقته لما نقل عن ابي داود نظر ويحتمل عود
ضميرها

ضميرها للمدني والشامي وهو مبتدا والخبر محذوف دل عليه المقام وبالتاء
يتعلق به والتقدير كلمة الثاني حالة كونه في يونس المدني والشامي رسما
بالتاء وارسم بالهاء في العراق بجملة ارسم عطف على الكبرى بحذف
العاطف وعزو بالفاء الصاحب مسكوت عنه لعدم النقل عنه ويكون سكت
على اول يونس كسكوته على الذي في الانعام والطول فيكتبا بالتاء لعموم قوله
وما خلا جمعه كنافع ؛ وهذا الاحتمال انسب والله اعلم
وهلك ما من **قوله** وهي متعلقة بما تعلق به
من وعلى بمعنى كل واحد منهما تعلق بفعل وانما في مقام الفعلية لان التقدير
برئان متعلق الاول غير متعلق الثاني وتقديرهما ابتداء او انتهاء وانما
تعلقا بالفعل وهو بالصلة **قوله** كما تقدم نحو بمره من ان التشريع يشترط
فيه عدم انتقال الاعراب وقد انتقل من الرفع الى الياء والنصب لانه منسوب
الى قرية بمصر يقال لها سمرة وكان منافقا ساحرا قيل كان من بني اسرائيل
وانه ابن خال موسى وقيل لم يكن منهم **قوله** متى رسمت اي كلمته في
لجمع محذوف **وابن عامر شهدا** في **قوله** وما قبله جواب او دليله اشار
بهذا الى الخلاف الواقع بين الكوفيين والبصريين فيما قبل الشرط هل هو
جوابه او دليله والاول للمتقدم والثاني للمتاخر **وعن ابي عمرو قطل** في **قوله**
وفي شاذ اي ليس بشاذ بل لسالم بثبت عمل على عمر به وقد قراه يعقوب الحضرمي
بكماله في الاحقاف **والخلف** في **قوله** من ضمير المبتدا اي التقدير حذفها **وبغير**
ضاد الى **قوله** الايكة يعني الغيضة بالضاد قال الزمخشري ماده في
غير ذي الغيضة الاجمة والجمع غياض **قوله** من شجر الدوم الفاموس واللوم
شجر المقل والنبق وضخام الشجر كيف ما كان **كلاحرم البيتين** **قوله**
وقال بعضهم هو صاحب الطرر **وايها الزخرف** في **قوله** او استئنافية للبيان
الاستئناف البياني ما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل اتيك
حديث ضيف الى سلام فان جملة القول الثانية جواب لسؤال تقديره فما
ذا قال لهم وهو ما اعني بسبب عام نحو

قال لي كيف انت قلت عليل ۞ سهر دائم وحزن طويل

او خاص نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء او على سبب كالاية

ط ابا السامي

وكقوله :. زعم العواذل انني في غمرة :. صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي
ومنه كلام المصنف وهو احد اقسامه وهو ما كان عن سببا
القول في المرسوم في قوله بما يتعلق به من صاد يعني شيء بجعل في
تقدير الاول مستترجا والثاني منتصبا قوله على التعليل هذا مذهب
العارب كذابا لا تخيير في قوله القلب قال الزبيدي والقلب من
الانسوزة ما كان فلدوا احدا الذواما كذابا في تامل ما جرى به العمل من
اثبات كذابا مع ما تقرر من المرجحات اي من مرجحات الحذف النقل عن
نافع وقد نقل عنه حذفه وسمعه ابو القاسم في العقيلة بقوله :. ولا كذابا
اشتهرا :. وعدم تنازل هذا الشارح لذلك مما يعد البيس من دابه وابن
غياث وغيره في قوله ويمكن الجواب بان الالف في النجوى منقلبة عن ياء
المراد انه ملحق بالمنقلب لدخوله في قوله وما شبه في لانه منقلب حقيقة
لان الف النجوى زائدة للتانيث اذ هي فعلى كدعوى قوله وهي وفقا دوفقا
الجناس المستوفي هو ان يكون اللفظان اللذان وقع التشابه بينهما
من نوعين اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف والواقع في كلام الناظم الاول ونظيره قول الشاعر

ما مات من كرم الزمان فانه :. يحيى لدى يحيى ابن عبد الله

قوله فما احسن بهما فيه تورية وهو اراد في المعنى البعيد من اللفظ
المحتمل له وللقريب ما القريب الثناء على كل من الاثبات والحذف في احسنا
والبعيد الاحسان للوالدين بالبر وترك العقوق قوله لما سبقتها لما
عقبته في الضمير للكلمة الطول وما واقعة على عنادكم والمعنى ان
المحوج له تاخيره عن كلمة الطول مع تقدمه تامرونه عليها لانها
في الزمر مناسبة كلمة الطول لما ذكرت عقبه في الخلاف المبهم و
اشتراك تامروني مع اشد منكم في الخلاف المعين المقرر قوله القطع
القاموس والقطيعة كشريعة محال ببغداد قطعها المنصور اناسا
من اعيان دولته ليعمروها ويسكنوها القول فيما يلتمس البناء
في قوله معمول الصلة المراد بالموصول المصدر وسمي بذلك لاتصاله
بما يكمل به وبالصلة هو ايضا لانه علة لسلب الذي هو صلة فكانه من

كمالها

كمالها وبعضهم جعل المجرور بما يخفى ما في هذه العبارة من الجموعة ولو
قال تقديم معمول الموصوف عليه لكان اسهل ويحتمل اضافة معمول
الصلة بيانية فالصلة حينئذ هي المعمول المجرور بالباء والموصول المصدر
ما كان المراد بالموصول الحرف الذي يحل اليه المصدر وبالصلة الفعل الذي
يؤتى به حينئذ والامر واضح لا غبار عليه الا انه بعيد من لفظه فاللام في
اللام في قوله وكان لعله سبق قلم قوله وما يندرج فيه فيجعون الداعي في
محصل هذا الكلام ان ما زيد على لفظ المصنف ان كان مغيرا ظاهر
الانفصال بان كان اصليا او تنزل منزلته لا يلحق بما ذكر كان ساكنا
او محركا وان كان كالجزء الانفصال بان لم يكن جزءا او لا ملحق فانه تناوله لفظه
ساكنا كان او محركا قوله وان اول انسب وجه مناسبته مطابقته مع ما
فسرت به ما وسبع في الكهف في قوله تسعة وعشرون في هذا العدد
بحسب المواضع وما تقدم من جعلها عشرين بحسب مواد الكلمة لما ينبغي
قوله في قراءة العربيين هما بالتثنية والمراد بهما ابو عمرو بن العلاء المازني
وابو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي لانهما صريحا النسب كما قال
ابو القاسم الشاطبي

ابو عمرهم واليحصبي ابن عامر :. صريح وباقيهم احاط به الولا

قوله وعائد الصلة محذوف على غير حده تقديره فيه قلت انما
يحتاج لتقدير الحذف لو كان الموصول المشترك يتعين فيه مراعاة
المعنى فيقال رابط الصلة فاعل اتت في عاد ابراهيم في قوله وهو ابدع
قوله ولا يمنع من ذلك الاضافة ابوا يمنع من اضافة دعاء الى ابراهيم
اضافته الى ياء المتكلم فيلزم حينئذ اضافة الاسم مرتين لما ذكر من صيرورة
كل من المضاف وهو دعاء والمضاف اليه وهو ياء المتكلم بعض لفظ كالكلمة
الواحدة قوله كما تقدم بعض في شرحه لقوله النجوى في تردي في قوله
وعينهما الالف في المقنع ايكا معهم في قوله شاذ اليس شاذا بل هي
قراءة ابي جعفر ووجهها ان يكون مصدر العالي الثلاثي كقراءة ابن عامر الاول
قوله وساكن اللام هي رواية العمري عن ابي جعفر وتابعه الناس اجمعون قوله
فيعبر وجه بعض عنه تعدد مما كان في نقل العلماء قوله لكونه شاذا

مضافا اي فيجب نصبه لقول ابن مالك . والمعرد المنكور والمقلوبا .
وشبهه انصب عادما خلافا . وتنستا في العفيون في قوله وكان
ابو عمرو يعني بن العلاء قوله بتمريضه اي بتغيير صيغة الماخ الا ضامة
الى العرعية قوله بالبناء يتعلق بتمريض قوله فانتخلنا الزبير نقلت
الرجل رميته ونخلت الشيء اخرجته قوله يعفى من الاغضاء اذ شاء
الجعوبا قوله مجهود الزبير المجهود المشتهى من الطعام قوله والسعي
الزبير سعجته الدمع سعجا وسعوحا وسجما ناصبته وفيه سكبت
الماء اسكبه صببته وفيه ابطا رجل موسع عليه شم النبيين في قوله
فيقر الخبر اي المصرح به في النظم وزجر الداي في قوله قال ابو داوود
في حشا ابن عاشر هنا ابيرك قال كالت عليه ثلاث نسخ من التنزيل فوجدت
فيها كلمة فمن عثر على نسخة صحيحة فليصلحه منها ونحو يستحي في قوله
ولكن تقديم المعمول اي الزحفة التاخير قوله لانها حرف الاعراب اي محله قوله في
قوة قضيتين الخ بيان القضيتين ان الناظم رحمه الله ذكر مطل احدى اليائين
ورجحان المحذوفة منهما اي في الياء بين المتوسطتين قضية الحذف وقضية
الرجحان ثم حذفت قضية الحذف في القسم الثاني والثالث لدلالة الاولى عليها
ولما ان اختلف الترجيح في المتوسطتين بينه وبينه في الاخرى لعدم
الاختلاف فيه وقوله في قوة قضيتين لكون المحذوف دليل المذكور والله
اعلم قوله فلهذا انحرف التفييز الاشارة لمضمون القضيتين
قوله الذي هو الاكان الخ يعني بالاكان قوله وجاء في يحيي اكان قوله
ويكون التفيير في يعني تعيين للعاطف حتى يخرج عنه فليحيينه
وكذلك التفيير بالقبلية بالنسبة للشيخين ليخرج لما غيره قوله
اصله الحذف لان الارجعية مفرعة على الحذف فكانه من حيث لا يكون والله
اعلم قوله لمحصول الاولى الجار والمجرور يتعلق بانحرف ويدع الانسي
ويوم البنا قوله لان في تعليقه على الشيء ايهاما الخ يعني انه لو كان داخلا
محو الباطل تحت المشيئة لكان من جملة الممكنات العقلية التي هي تعلق
القدرة والارادة فيهم بالنظر في هذا محوه واثباته من حيث انه سبحانه
انه لا يجب عليه فعل شيء من الممكنات ولا تركه لا لكن عرض لهذا الامكان العقلي

اخبارة

اخبارة تعلق بمحو الباطل جزما في قوله ويحق الحق ويبطل الباطل
وخبرة على وفق علمه فصار واجبا عرضيا فيعارض الامكان العقلي
والاكان الخلف في خبره تعالى قوله واليه الاشارة بقول صاحب
العقيلة . ويمح نسوا اللـه الخ قال الجعبري عند قول ابي القاسم في عقيلته
ويمح نسوا اللـه البيت بعد شرح البيات ما نصه تنوير حات وسرد كالخ
العراء ثم قال قال محمد ابن القاسم قال العراء حذفت واو الجمع في المصحف
في قوله تعالى نسوا اللـه فنسيهم ولا نعلم ان ذلك كذلك في شيء من مصاحف
اهل الامصار وغلطه ابن الناقل عن العراء والى هذا اشار بقوله ويمح
نسوا اللـه . وبين بموضع التوبة ولا بد من فيه فنسيهم ليخرج ما نسا
في بالحشر قلت قال في شرح الكبرى في باب الرسوم قال العراء
نسوا اللـه الواو ساقطة في المصحف فحمله بعض اصحابه على الحذف
وقال ابن الانباري الذي وجدنا في مصحفنا نسوا اللـه بالواو وكلام العراء لا
يدل على حذف الواو كانه حمله على المحو ولهذا قال الناظم يعني في العقيلة
ويمح نسوا اللـه فالوقف على الاربعة اي المتقدمة في كلامه التي يعني
يدع الانسان بالشر ويمح اللـه الباطل ويوم يدع وسندع الزبانية بلا
واو على الخامس لم يثبت عنده الحذف قوله فظاهره التقدير في كلمة
لو زاد يعرج كله مجانسة هنا الا انه سيستتر كله قوله بل في عبارته ايهام
تعين ذات الجمع فهذا الايهام يرد على جعل الموصول واقعا على الواو بين
كما جزم به واعراب الجار والمجرور حالا من مرفوع حذفت وقد مر منه
بجعل صاحب الحال الضمير المضاف اليه احرى كما يشمل الاعراب
لو جعل الموصول واقعا على اللفظ المشتمل على الواو بين ومرفوع
دخلت لاحرى والعائد من الصلة محذوف ولو كان على غير قياس
اذ لا فيه ثبته مثلا في قول حاتم

ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني

اي فيه والجار والمجرور اما لغو متعلق بحذفت او مستقر حال من مرفوعه
لا نسي الانسان قوله اي بترسيخها واحتج اي على قول الكسائي وابي داود
ثم حذف الظاهر المضاف للضمير الراجع وتعويض بضمير مكان الا زواج

بعني حزر الامانة

لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا ويحتمل
ان يكون الربط حصل بالضمير الغائب مقام الظاهر المضاف للضمير
فاذا فهمت هذا علمت ان الرابط في البيت اما ضميرها المخصوص
باضافة احدى المقدر او ما عل دخلت الغائب مقام الظاهر المضاف
للضمير الرابط فقف على الرابط العاشر من روابط الجملة من الباب الرابع
المغني قوله الا ان هذا اي ما في الاية قوله وذلك ما في البيت ورسم
الاولى في قوله على الجمع اي المستفاد من النون
باب ورود حذف احدهما الخ قوله لم يجدوا عليها
اي على الكلم التي لزمتها ال قوله قال بعضهم هو صاحب الكوكب
وهاك حكم الهمز في قوله والصحيح ان الهمز في اختلف
فيها على ثلاثة اقوال احدها انها حرف صحة والثاني انها حرف
علة واليه ذهب الفارسي والثالث انها شبيهة بحرف العلة قوله
سأال وسآر السائل الكثير السؤال والسآر هاجر البر قوله وقد
حكى الجعبري اي في شرحه لمخارج الحروف قوله المصريين اي البصرة
والكوفية قوله بل من اختلاف صفات الحرف المتغير التحرك والسكون
لو كان من اختلاف الحرف الواحد بالحركة والسكون ما احتاجوا
الى وضع العين او النقطة ولا كتبوا بجعل الحركة او علامة السكون
على الالف فيما مر على الواو والياء اذا تحركا او كانا حرفي لين والتزامهم
التصوير حيث لا موجب للعوض يدل على تباينهما اذ الصورة غير الصوا
ويؤيد هذا ما يأتي في التنبيه السادس في شرح . فاول متأملا وايضا
فكم من حرف صفتان او صفات من الصفات اللغوية ولم يزل
يسمى بالاسم المتعارف المعهود لا يدعي ان هذا من باب التجريد
المصطلح عليه عند علماء البلاغة وهو ان ينتزع من ذي صفة
شخص اخر مثله في تلك الصفة لتخالف المنتزع والمنتزع منه
فيها فان الهمز متفق على انه من حروف القوة والالف متفق على حرف
الضعف ولا يقال الحرف الواحد تختلف صفته بالضعف تارة وبالقوة
اخرى لما يلزم عليه من اجتماع الضدين في موصوف واحد والله اعلم قوله

فاول في

فاول في قوله وتاء المضارعة اي وميم المصدر كمآب وتاء
المضارعة كتآخر قوله وعلاقة المجاز ... التمام من قسم المجاز المرسل
الذي علاقته غير المشابهة قوله في الاستعمال العرفي يريد عرف اهل
الرسم كان النقطة والعين شكلا حقيقة عرفية عندهم ونظير به لفظ
الفعل في علم النحو فانه مجاز في اب نحو المصدر حقيقة عرفية اي نحوية
في اللفظ الدال على الحدث الواقع في الزمان ويراد الوصل في قوله اللام
الموطئة في سميت بذلك لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته له حين
دخلت على اداة الشرط للاعلام بان الجواب بعدها مبني على قسم
قبلها لا على الشرط قوله وان كان مقتضى اصطلاح الناظم دخوله
في اي لاتصاله بالزيادة في اخره من مطابقته له من كل وجه قوله لان
هذه معاني بنية الكلمة ثم مراده بالبنية الاعم من الاصالة وما نزل
منزلتها اذ السابقة ليست باصل قوله ففي ءال عمران قل اؤنبئكم
يعني عليه لا احتراز من اءنبئكم بشر من ذلكم لزيادة الفاء على الهمزة
وليست من زيادة الشكل الانتهي نظيره في قوله ارءيتم وافرءيتم
في ارءيت وارءيتم فصل وما بعد سكون في قوله المحافظة
على الطرد تخل بالعكس المراد بالطرد المنع وبالعكس الجمع قوله
وقال بعضهم هو صاحب الكوكب قوله وهو غير صحيح الى قوله وايضا
فانهم استثنوا من هذا الفصل الفاظا ستة رعيا لبعض اللغات قوله
استثناء الكلمات الاتية لا يدل على ان القياس الهمز بعد ساكن
التصوير محركة نعم باعتبار جميع اللغات وهذا كذلك بالنسبة
لتميم لا بالنسبة لقريش وحينئذ فسالم يصور وهو الغالب روعي
فيه لغة قريش في تخفيف الهمز من الخرجة بعد النقل وان صور وهو
الاقل روعي فيه لغة تميم في تخفيفه من البدل من مناسبة الحركة المنقو
لة للساكن قبله ونظيره هذا الهمز المتحرك بعد حركة او الفاء الاولى
والضم بعد كسر في الوسط فاذا فهمت هذا تبين لك بحث صاحب
الكوكب وان الناظم اطلق الحذف على المحرك مجازا ومذهب الجماعة مبني
على قياس التخفيف باعتبار لغة تميم والله اعلم الا حرفا في هذا

من استعمال جمع الكثرة موضع جمع القلة قوله لعقد مباشرة عن
الخ لا يكفي هذا القيد في اخراج يشغلونك عن الا تغفر من ان المتنوع يعتبر
في القيودات بدليل دخول اوريت واو بيتم في اريت واو بيتم وقد تقدم التنبيه
على هذا قوله عطف على غير صورة اي هو من باب العطف على معمولي
عامل واحد وهو متفق على جوازه ونصبه حكاية قوله وما بعد الا الخ
قوله والظاهر انه غفلة من العذر له رحمه الله انه تبع تمثيل ابيه اورود وقد
مثله للمفرد بابن ووجدته على صورة ابنا بهم في عدة نسخ وهو تصحيف من
الكاتب وانما هو من ابنائهم بدليل انه قرنه بالعطف من موضع بخط الناظم
من غير اعمال منظمة كدارسهم ولو امعن النظر فيه لقال ونحو ابنائهم
نسائكم والله اعلم وابعد اورود ذكره في الفاتحة عند قوله نعلم اياك
نعبد قوله تعقيم السرج اربابه الخ تامل هذا التمثيل اذلم تقع هنا تان
الكلمتان متوسطتان لا مضمومتين فلو مثل بغيرها لكان اولى والله اعلم
وحذف البعض الخ قوله واستعمله سيبويه والاخفش الخ وبه قال ابن
مالك في شرح كافية ابن الحاجب المختار جواز دخول الالف واللام على بعض
وكل حملا البعض على جزء والكل على الجميع وجوزه ابو يوسف الخ قوله غير سرس
الاول السدس مستفعلن وكماله من التجبيب والسبب الخفيف الميم والسبب
الذي قابلهما الراء والتنوين قوله المقتضي خروج الساكنة الخ من اعلم
ان التسكين والتحريك شرطان في تصوير الهمز المتطرف بما قبله وجعلها
المصنف رحمه الله الثاني على الاول كما سمح له النظم بقوله طرفا طرف
لحركة وساغ تقديمه على اداة الشرط للاتساع في الظروف وبهذا التقرير
يسلم كلام الناظم مما يعترض به عليه هنا من مناقضة المفهوم في
اطلاق الساكنة والله اعلم قوله وكانه اعتمد الخ من هذا منه رحمه الله
تسليم للتدافع في كلام الناظم المعتبر تخصيص مفهوم الشرط لا طلاق
الساكنة بالمتوسطة وقد سرى هذا الجعل كلام الناظم طرفا قسيم
قوله ساكنة والذي يظهر لي ان الناظم رحمه الله ذكر في هذا الفصل
نوعين من انواع تصوير الهمز وهما الساكنة والمتحركة في الطرف لاتفاقهما
في الحكم تبعا لتخفيفهما مقدم الحكم وقيد محله بايقيد التغيير وهما شيئان

الاول

الاول الحال الذي هو قوله ساكنة ويشمل المتطرفة والمتوسطة
والقيد الثاني الطرف في قوله طرفا وهو فيه المتحركة وتقدير الثاني
على ما هو المروي في كلام الناظم طرفا لا بما اي تصوركم كذلك ان
حركت طرفا لا في الوسط فان حكمها يأتي ويدل لهذا ان احكام الهمزة
منوطة بالتسكين والتحريك فهو مناط دائر الحكم والتقابل واما المتوسط
والتوسط مفقودان لوجود التصوير وبهذا ابنه مع زوال اشكال عن كلام
الناظم في هذا المحل والله اعلم قوله عطفا على ساكنة جعل طرفا
عطفا على ساكنة فيكون قسيمه هو سبب التعارض المذكور ولو
جعل طرفا على اسقاطه في متعلقا بفعل الشرط او حال من ضمير
قدم عليه للضرورة وبثره حينئذ قسيم الساكنة المطلقة المتحركة
المقيدة بالطرف واداد مفهوم القيد الاحتراز عن المتحركة في الوسط
والتقدير صورت الكلمة من همزة كتبها ساكنها حال كونها ساكنة
مطلقا وان حركت في الطرف او حال كونها متحركة في الطرف وكذا الى
والله اعلم فصل وفي بعض النسخ الخ قوله وانما خولف فيهما
القياس يعني القياس المقرر في العصلين للتي قبل ساكن والمتحركة اثر
حركة في الطرف المبني على قياس من يسهل يسير الى ان تصوير هذه
الكلم مبني على غير قياس مطلقا بل هي جارية على قياس من النوعيا
يبدرونها في التخفيف من حركة نفسها دون الحجاز بين الذين
يبدرونها من سابقها فعلموا الخ قوله قال الجعبري الا الغزاوية
على الفتح اي جعل الالف صورة مع حذف الواو قوله والمصنفان
بدل الخ وحينئذ يتعين رسمه بالالف وعلى رسمه بالياء كما في بعض
النسخ يكون منصوبا على مفعولا قوله لا تبغي بيته ذكره في الذ سا
بعد هذا والحاصل انه اجتمع في كلام الناظم الاطلاق اولا والتقييد
ثانيا فقال حلال الدين المحلي ان تاخر المقيد من وقت الخطاب بالمطلق
او تقارنا او جهل تاريخهما حمل المطلق على المقيد قوله انه في غير هذا
اي في غير الغرافية مواضعه قوله ولو كان مفهوم اي لو كان مفهوم العدد
فيه مواضعه الكل قوله التي في الانعام فيه اي في باب ما التعقب على رسمه

مصاحف اهل العراق جزؤا الاوان في قوله ووالى خلفه الضمير فيه لجزاء قوله لان النص مقدم يريد على المفهوم قوله بحذف ايّ المضاف لقول ابن مالك . وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا قوله فلا يلتئم به المعنى اي يعني لخلو الجملة حينئذ من المحكوم عليه والله اعلم وبره وامه في قوله على القول بجوازه نص على بسط هذه المسئلة في مغني ابن هشام وتغيبو قوله وسائر بمعنى باقي والعرب بريد غير الكلم المعينة بالواو لانه بافيها واراد بهذا العموم بعد النص على ما في التوضيح استيفاء ما عسى ان يكون باقيا اذ لا يعلم انه وجد في التوضيح لا بعد استيفاء تام وتعجرم شديد والاطلاق سائر على الباقي هو اشهر اللغتين والاخرى استعماله بمعنى جميع واقتصر عليها الجوهري وبحثا معه والله اعلم وجرى داووهلانا قوله تعامل واحد يعني لما تقرر ان الظرف اذا اعرب حالا وجب تعلقه باستقرار محذوف ولبس قبله الواو في قوله منها انه لحرف علة يحتمل على من يقول بذلك وهو العاصي كما تقدم بالطبع ثم قوله بينقطع عندها يعني اذا كانا حرفي لين كشيء وسوء والله اعلم وان سي بعد ضمة في قوله في الفصل الثاني هو قوله . وما بعد سكون حذفا . ونحو كسر في قوله مذهب الاخفش وهذه لغة تميم قوله وذهب سيبويه وهذه لغة قريش وكلتيهما في قوله ولا يخفى ضعفها يعني لما بين المحمول والمحمول عليه في الصنعة من المخالفة في المسند اليه المقتضية لصحة دخول احدهما في الاخر لما قرر اول المنطق ان شرط حمل اللفظ الاخر مطابقته له او مع زيادة ثم وكلاهما منتف هنا قوله وذهب سيبويه الى تقديرها من حركة ما بعدها في ولا

خفش اخذ بلغة تميم وهذا سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه قوله 3 والاخفش بعد سعيد في

واو بمعنى الواو في وهو مذهب جماعة من الكوفيين والاخفش والجرمي من البصريين واستدلوا على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فانما عليك نبي او صديق او شهيد وبقول الشاعر

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع

واليه اشار ابن مالك بقوله . وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا

قوله

قوله على الوجه الضعيف وجه ضعفه انه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا الا بعد توكيده بضمير اخر منفصل مرفوع كقوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم او فصل يقوم مقام التوكيد كقوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اباءهم فالفصل هنا وقع بالضمير المفعول واليه اشار ابن مالك بقوله

وان على ضمير رفع متصل . عطفت فافصل بالضمير المنفصل . او فاصل ما

وبضعفه بدون فصل كقول بعض العرب مررت برجل سواء والعدم الا مستوهو والعدم الا انه جائز في الشعر كقوله . ما لم يكن واب له لينالا .

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى وان تنازعت فاطما نواخ قوله وقد طالعت في الجاري في العروض ان بيته قبل قوله وقد طالعت قوله ان شرطية لا تعمر ما ثم جانبه بان التي تستعمل فيما لا وثوق بحصوله قال العز وقد في التلخيص اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط وما يعرض لاحتماع في قوله متداخل ايه متنكر قوله وهو فصل الساكنة ادعاء دخول الثلاثة ومنظاهر هذا في كلام الناظم انما هو باعتبار الاصل وقد التزم ابدالها والناظم وامثاله انما وضع لما يجمع في رواية قوله لان كتاب المصاحف رسموها بالالف على خلاف فيما سهنا ايه على خلاف غالب بنات الياء قوله ولا تصح دعوى دخوله بمفهوم الموافقة يعني لمساوات المفهوم مع المنطوق في سلب الصورة ثم قوله اولا حرية عطف على الموافقة والمعنى ان كلام الناظم صريح في حذف احدى الصور بين الثلاثتين قصدا للتخفيف فيؤخذ من مفهومه ان حذف احدى في ثلاث صور من باب احرى للعلة المذكورة ثم وهذا هو المسمى عند الاصوليين بفحوى الخطاب وهو نوع من مفهوم الموافقة وبيان ذلك ان المفهوم الذي دل عليه اللفظ لا في محل النطق ان وافق حكمه حكم المنطوق سمي مفهوم موافقة ثم هو ان كان اولى من المنطوق سمي فحوى الخطاب كتحريم ضرب الوالدين الدال عليه نظرا الى المعنى قوله تعالى ولا تقل لهما اف فهو اولى من تحريم التافيف المنطوق به لاشدية الضرب من التافيف في الايذاء وان كان مساويا سمي لحن الخطاب كتحريم

احران مال اليتيم الدال عليه نظرا الى المعنى قوله تعلى ان الذين
ياكلون اموال اليتمى ظلما فهو مساو لنحر بهم الا كل لمساواة
الاحراز للاكل في الاتلاف واذا وجدت هذا علمت علمت ما في عبارة
الشارح من التسمح والله اعلم قوله اولاهما ساكنة يريد في الحالتين
وخالفتهما في قراءة الاختطاف ذلك عند الوقف وانما ظهرت لزوما
في هذه القراءة بناء على عدم الاعتداد بالعارض في القراءة بالساكنة ثم
همزة من باب القلب التحويلي قوله وهو الظاهر من حيث ان المقام
في تصوير الهمز اثباتا وحذفا قوله النبيي والنبيوءة وانه لا يجمع
فيهما هذا الاحتمال الا على مذهب النحاة ومن وافقهم كما تقدم عند
قوله وما بعد يكون حذفا قوله بما بدوما يتبين في قوله اعتمادا على
التوقيف اي توقيف المعلم والمتعلم الا ان التوقيف عندهم لا يحسن
في مقام التعريف قوله لانها فيهما مخرجا يعني على قول سيبويه وهو
خلاف المعتمد قوله قد يكون بها اي بالحروف قوله كما يكون بها اي
بالحركات قوله على اشباع حركة الهمزة ابدا انما منها قوله ومن باب
المجاز المستعمل في قد يقال انه من باب المجاز ولو قيل بانها هي نفس
الحركات اذ المراد منها هي انها تعبير ما تعبير في الحركات من البيان الا انها
عينها اذ الحروف غير الحركات قطعا فهي تعبير ما تعبير في الصورة التي
دخلت بها على نفسها ولا يخفى انها بالوضع الاول وانما هي حروف والحا
صل انك اذا جعلتها صورة كانت من باب المجاز فقط وان جعلتها هي
بحسب الدلالة احتمل ان تكون من باب المشترك كما قرره وان تكون
من باب المجاز ويرجح هذا ما قرر اهل المعقول من ان الشي اذا احتمل
ان يكون من باب المشترك وان يكون من باب المجاز يحمله على المجاز ارجح
والله اعلم قوله وتنوينه هي الخفيفة في والقياس كتبها بالالف والموجود
في النسخ ان تبت من الناظم كتبها على الاصل لا يقال لا يقال ان كتبها
بالالف يوهم التباسها بضمير الفاعل لان قرينة المقام تزيح ذلك
رسم الثاني قوله ولم يحط بالياء الغاطلة لعل اصله ولم يعتد فتحمى
قوله كما في رسمت في الخبر خبر المبتدا قوله ثم اختلف النحاة مبني على

اختلاف

ط
ما ذكره هذا المؤلف
يجعل نصحيف تبع ان
وقف عليه بخط الناظم
مهملة فيجا ومعناه
احعل به بالى هم
اعلم هـ
نسخة بدل يحيل بحاء بياء الغائب سرط يحل به لما وبه يتجه المعنى ويستقيم والله

اختلاف لغة العرب والكوفيون وافقوا لغة تميم والبصريون وافقوا
لغة قريش قوله وربما تسكن السبي هو راجع لما بين معقه
وابن نجاح تفكانه قوله على ان الزبد المضوة هو بالضاد قال
الزبير في مادة ض ف ر ضفر بضفر ضفرا عقد والضفر نسج الشعر
قوله واشكل فل حيثما فيه الكلام في محل التنفيس اذا كان عليه
اخراج ما تقدم من الهمزة المفتوحة نحو انا اتيك والمضمومة نحو
انا انبيكم لا ان نافعا الموضوع الكتاب لبيان ما تعلق بقراءته يقرا
هذا بالالف في الوصل كالوقف وكذا ما قبل المكسورة باعتبار احد
وجهي قالون نحو انا الا نعم الاشكال بالنسبة لقراءة الجماعة
مسلم وليس النظم موضوعا بالقصد لقراءة نافع هو وهذا البحث
يتوجه ايضا على شارحه لتسليم ذلك له وكل تسعها في قوله
وعزا الجعبر للفراء ومثله المراكشي وغيره والثالث التفصيل فان
الغيت كتبت بالالف لضعفها وان عملت كتبت بالنون لقوتها قاله
الفراء قوله قال المنتوري في شرح الدرر قوله هذا في الخفيفة في الحال العل
الصواب في الحالين قوله على الوجه الاول وهو ان الياء فيه حرف مضارعة
قوله ويمكن الجواب عن الشاذة هو ان الياء فيه مبدلة من همزة قوله بما
تقدم يعني في شرحه لقوله وما يزاد قبل لا بعتبر قوله وصورة لك
هكذا لاهب هكذا بخط المؤلف في شرحه رضي الله عنه وكان شيخنا
سيد الوالد يختار ما هو داخل السطر ويقول انها اللام دخلت على المضارع
المفتتح بياء الغيب كقولك ليقول فيا سهلا ان تلحق على صورتها
لو كانت ثابتة هكذا لاهب والذي رايته في نسخة بخط المؤلف رحمه الله
هكذا لاهب بياء مقلوبة فوق بين لام الالف من غير نقط واضبط
لها وهو ولعل ابا داود وابن عاشر ينظرا انها بالياء المتطرفة كما مر في
حيث لم ينطق بما يرد هار لا شك ان تلك صورتها وان كانت في نية الوصل
والثقل صواب ان شاء الله مع اتفاق الجميع على نقطها وضبطها وقلنا في ذلك
ضبطا هب بعض باء قد علم اذ رسمها يوهي صورة ثم
مع ضبطها ونقطها وذا يمس بها فاحفظ واسترشدا

ط وبه العمل
لاهب لاهب

لانه مضارع قد اسند الفاعل حقيقي مو بعد ا
فهو اذا حقيقة عقلية . وضبطه بنقطه بليه
لانه يعطيك بافرحقيقتا . من هذا وتلك ما فيه نبذتا
لان ذا من المجاز العقلي . فاسئل التوفيق من مولى

وزيد بعد ي قوله مصورت ياء يريد ان مخرج الهمزة ي زاد الشارح هذه العناية للتنبيه على ان المراد بصورت زيادة الالف المناسبة للهمزة مخرجا المعين انقطاع صوت المرغنها فاجبهم تاكن من باء و ي قوله مع حادات هو بالدال المهملة قال الزبيدي في مادة ح د و حدا حدوا اذا اتبع وبالمعجمة لقوله في مادة ح ذ و وحاذيتا الشيء وازيته وهو يحتفي به اي يختزبه ويجد واو المرد ي قوله اذا الفعل معه اي مع الجمع الظاهر قوله مجرد يعني من العلامة قوله لشمولها واوا هو عيبا ي قد يرجع هذا الايهام تمثيله في المخرج المتكلف وقسيم الشيء يشترك معه في امر يجمعها فليفهم مع سلامة الصدر ولعولوا منتصبا ي قوله كما زيدت في بابيكم في التعبير عن ايساء بابكم بالزيادة تجوز فصل ومازاد ي قوله ان لا يصور يعني عملا بمقتضى قوله . وما بعد سكون حزما . قوله والدليل على ان المزيد يصير ما بعده منفصلا الى قوله انما نوذن بانفصال الضمير بعدها اذا كانت الالف هنا موذنة بانفصال الضمير بعدها لانه مرفوع وضمير الغائبين المرفوع من قبيل المنفصل وحيث خيف التباسه بالمتصل المشبه له في الصورة زيد الالف فرقا بينهما بخلاف ضمير ملابيه فانه متصل اتفاقا كيكلمكم فلا داعي لدعوى الزيادة قوله فيه شبه التهشوة يعني من حيث كان اتى مهيبا للعمل في ابتداء ثم قطعنا عنه واعملنا في ضميره بابيكم ومن وراء ي قوله حتى لا يتوهم شموله ي توهم دخول بابيم سعرة وبابيم الناس في كلام الناظم فانه لا بالياء فيهما لا يصح التشوه بها والغاز في الروم ي قوله بالفيها اي بالياء في الكل قوله والى جعفر الغار مطلقا ي لم نر لابي جعفر لا التحقيق مطلقا كالجماعة ولم ينبه الجاحظ ابن حجر في تاليبعه على تخفيفه لها قوله في الاحتمال

الشامنة

256

الثانية هو ان الياء مبدلة من الهمز قوله على بحث تقدم اي في شرحه في باب حذف احد والاميين المبتنين قوله والوزن يعني الوزن التصريفي والعروضي فصل وياء اولى ي قوله للعطف وللاول اي الواقع في الاعراف قوله جمع فتك الهمزة مفتوح اللام محرك الياء بحسب العوامل قوله لا خير بمن صحة لعل الصواب او صحة لمحذوف باسقاط الاخيرين او اثباته مع العطف بام واما عطفه بالواو فيوهم خلاف المقصود فتامله والله اعلم وان عن الياء فليت المايخ قوله وسيذكر بعد النوع ي يعني من الانواع الثلاثة المذكورة في شرح بيت الترجمة قوله احدى اللغات الست في المنادى التي خمس منها اشار ابن مالك بقوله : واجعل

واجعل منادى صح ان يضف ليا . كعبد عبدي عبد عبدا عبديا .

والسادس يا عبد قوله ويمكن جمعه يريد مع الجمع بين العوض والمعوض منه قوله وعلى هذا القول ي بان الف يا حسرتي للندبة قوله رجوعها فيها ضمير رجوعها للواو وضمير فيها للافعال الثلاثة قوله الى الياء متعلق برجوع قوله زكي ونظائرها هي الاتية في قول الناظم : المقول فيما سلبوه الياء : ومابه شبه في اليمنى ي قوله الايمى قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم جمع ايم ومعناه الذين لا زوج لهم رجالا كانوا او نساء ابكارا او ثيبا والخطاب هنا للاولياء او الحكام امر هم الله بتزويج الايامى واقتضى ذلك النهي عن عضلهن من التزويج وفي الاية دليل على عدم استقلال النساء في الانكاح واشتراط الولاية فيه وهو مذهب مالك والشافعي خلافا لابي حنيفة . قوله والصالحين من عبادكم وامائكم ي قال ابن جزي يعني الذين يصلحون للتزويج من ذكور العبيد واناثهم وقال الزمخشري والعلبي بمعنى الصلاح في الدين قال وانما خصهم الله بالذكر ليحفظ عليهم صلاحهم والمخاطب هنا ساداتهم ومذهب الشافعي ان السيد يجبر على تزويج عبده لهذه الاية خلافا لمالك ومذهب مالك ان السيد يجبر عبده وامته على النكاح خلافا للشافعي قوله والجمع على حده يعني على حده في انقلاب الالف ياء كانقلابها في التثنية المراد بالجمع بالالف والتاء ولم يعبر به لكان اسلم اذ الاصطلاح اطلاق الجمع على

حد المثنى على الجمع المعرب بالحروف اغني جمع المذكر السالم وقد علمت ان الالف
المقصور في معه يجب حذفها لالتقاء الساكنين لا قلبها لقوله .
واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا .
انما يقلب مع الجمع بالالف والتاء كالمثنى لقوله . وان جمعته بتاء والف .
فالالف اقلب قلبها في التثنية . والدليل على ان مراده تمثيله بالجمع
هنا بالاخريات قوله على احد القولين هما اهل الاسماء العجمية داخلة
في الف التانيث لمشابهتها لها في الصورة اللفظية اوغير داخلة
لانها لاحظ لها في التصريف قوله على القياس اي لتحركها وانفتاح
ما قبلها لا لاجر وما في قوله ولا يخفى انه لا يندرج فيها عصى ورحى وعطاي
بمعنى ان الفها عن واو قوله غير مرتبة اي قدم حمير ها وزد على وجه
نزك في قوله في النوع الثالث اي الذي تقدم في التقسيم اول الترجمة
قوله كذلك كلتا في قوله معه لفظ مثنى معنى في تشهد لسهم
واعانت لفظه تارة ومعناه اخرى كقوله تعالى كلتا الجنتين اتت
وقول الشاعر . كلاهما حين جد الجري بينهما . قد اقلعا وكلا انفيهما راب .
والاصل ما ادى في قوله وان زاينك يعني على مذهب الاخفش الذي لا يشترط
لزيادتها قوله لاكنه اضمر هذا الظاهر في نحو ياء يا والمعنى
انتي بالضمير في مكانه لوجود مرتبتين دالتين على المقصود احدهما في
قوله ارسم الالف ياء اذا كان من بنات ها الثانية لعطاجع البيت لا
وسقيا ها في قوله لانه من جملة افراد الاصل في فتامل قوله وانه
من جملة افراد الاصل في مع ان حكمه غير قاصر على مثلثة الثالث والخامس
انه تفسير للمقصود بقوله واصلا مطردا مبهم على معنى العموم
كالمشر بدليل ما الموضوعة لذلك انتفا فاذا امعنت هذا علمت
صحة الاخراج من قوله والاصل في والسالم قوله فلا يصح اخراجه منه ضمير
اخراجه لسقياها وضمير منه للاصل قوله ليصير ثبوته اي ذلك الحكم الاربع
قوله من التشبيه المعكوس بين حيث ادخل ادات التشبيه على
المشبه واصلها الدخول على المشبه به وحذف هو الذي في قوله بان يعود
حوبه وجمعه حوايى ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف الجمع همزة لقول

منقلبة

شارة

اهل

اهل التصريف . والمزيد ثالثا في الواحد . همزا يرى في ثم فتحت
لقولهم . وافتح ثم قلبت لام الكلمة الفا لقوله . من واو او ياء
بتحريك اصل في . ثم ردت الهمزة ياء لقولهم . ورد الهمز يا فيما اعل
لاما . قوله او حاوية بجمعه حواوي بيد ثم قلبت الواو الواقع بعد
الف الجمع همزة لقوله كذاك ثاني لينين اكتنفا . مد مفاعل . ثم
فتحت لقوله . وافتح ثم ردت اللام الفا لقوله . من واو او ياء بتحريكه
اصل . ثم ردت الهمزة ياء لقوله . ورد الهمز يا . والمما ثل انه ان كان جمع
حوية فوزنه فعائل وان كان جمع حاوية فوزنه فواعل .
وذكر التنزيل اخاك كليهما . بالفا او واو اراد وشبهها .
اثنتي الكتاب واجتبيكم . كذاك في النمل اجتبيه بزم .
كان عليه ان يزيد هنا .
كذا ادرى النمل اتيني فيوسيها . ناد بناء اليقطين صفي واعرف .
وسيفسبه على بعدا في شرح المجهول ولا انسب ذكره في شرح هذا النص قوله
والبدل الثاني يعني اذا كان البدل غير وابعد المبدل منه تعين القطع
قوله على حد ما قيل في اية داية بينت لعدم وفاء البدل بالمبدل منه لا ابناء بل
فتعين قطعه اما على انه مبتدا محذوف الخبر او خبر حذف مبتداه والتقدير منها
مقام ابراهيم او بعضها مقام ابراهيم والشاء وبل جعل كون المقام احتوى على
ايات كثيرة الدالة على قدرة الله تعالى وعلى نبوة ابراهيم وغيره لاثر او
جعل من دخله عطفا على مقام ابراهيم فالاية حينئذ هي المقام وامن
الداخل والله اعلم واليا عنهما انما قدمها لا طالكم وهي حتى والتي
انتي في الاستفهام قل ثم على ظرفيه ومثلها متى ميلى
قوله وهو على راي بعض المفسرين بما يريد وراي الاخيرين انها التعميم الامكنة
وضمنت معنى الشرط لان قال ابو اسحق الجعبري لم تقع الشرطية في القران وانما
وقع فيه الاستفهام وهي بمعنى كيف ومتى ومن واين قوله الحتيها معه
اي كقوله . اتت هنتاء تفصل كل حج . ترجى منك انها لا تخيب
قوله وقد قيل في بلى انها ان الف الثانيث وهذا مبني على القول بتركيبها
من بل والالف قال المغني بلى حرف جواب اصلي الالف وقال جماعة الاصل بل

٣٥٧

مقام ابراهيم كما انه
لا يجوز اعراب مقام
ابراهيم بدلا من
ايات بينات العرب .

والالف زايدة وبعض هولاء يقول انها للتانيث اللفظي وفي المشار اليها ماهوا ابسط من هذا فف عليه ان شيت قوله تنبيه ينبغي في محل هذا التنبيه
قوله: وذكر التنزيل ايضا كلما: قوله منقول من الفاعل يريد من النايب قوله
احدى اللغات الثلاث والثانية فتح الكاف وكسر اللام والثالثة فتح الكاف وكسر اللام واشار ابن معطي اليها بقوله: وسكون
فيها ثلاث من لغات الامة. كلمة وكلمة وكلمة.
وفي لدي في غلام في قوله لجواز تقديم العامل هو قول الكوفيين
القول فيما سلموه الباء التي لا او على قوله فمن اي في مذهب البصريين
يريد واما الكوفيون فيشتون ما ضم اوله او كسر ما بنات الواو والياء كضحى
والربوا والحمى العلى بهذا الفعل في قوله يريد الحاق في الف قول
كتبه بالياء حملا على مفرده بيان لحكمة خروجه عن مقتضى النظر وهو
كتبه بالالف على اللفظ او بالواو على الاصل وذلك لا يقتضي ان يكون
جاريا على القياس حتى يقع في ذكر الناظم له وهاك واوا في قوله
جاء باللفظ منبها هو اية باللحظ قوله اسم صنم اي كان على ساحل
البحر مما يلي قديد والناحت له هو عمرو بن لحيى وكانت هذيل وخزاعة
تعظمه و الازد وغسان تهل له وتحجه قوله وهما الغنان اي السرو الفم
وبعضهم في الروع في قوله وسواها مفعول به يسم بمعنى علم مذهب ابن مالك
باب جوف وردت في قوله بالاذكار بفتح الهمزة جمع ذكر قوله اما مفردا
كحيات حين قوله واما متعددا مطردا اي كقطع من مع كظاهر قوله او غير
مطرد وهذا هو الغالب كقطع ان لا قوله لا يذكر فيه الموصول الى قوله مطردا
اي كوصل الجار بمن لا يستقيم اسمية قوله او غير مطرد وهذا هو الغالب
كعلينا قوله ولعادة في كثرة المركبات اي الجزء الثاني بمعنى اول الجزء
الثاني من المركبات كذاك اما لم مع ان في قوله ينبه به اي يبين كيفية القطع بذلك
البرد فصل واو من قطعوا في النساء قوله واختها لا: اي اخت ليس
في العمل لادوركات وهذا مردود بما في الكنز فف عليه قوله لعدم اطراده في
كتب سيشرح ما غمض من كلام الجعبري عقبه قوله حتى لو ان في هو بنت عمرو
بن كلثوم ام شيب ابن جميل الشعلبي نجا طبعا به حيي اسر وهنا بفتح

الياء

الياء اسم زملا وبدا اما ض ظهر وجب صلة الموصول حذف عايدها
على القياس قوله والمطعمون في عجز هذا البيت عند ابن مالك
والمنعمون يدا اذا ما انعموا. وعند ابن هشام في شرح التسهيل
والمطعمون تخيف ابن مطحم. قوله ومعنى قوله لعدم اطراده
في كتب المراد به الفعل الماضي بمعنى ان ما صار نقل عن الامام يرسم عين
هذا الفعل الثلاثي بالياء على الاصل فصل ومال هو الا، نح قوله
لانه لما كان الحكم على مجموع الكلمتين والتهاك الكلمة الواحدة كان
في اخر الكلمة ميم الجمع وحركة في اخر المضاف واول مجاورة في الوسط ومخالفة
غير الاخر ما تخلله من دخول غير المخالف في المحكوم عليه بالحكم فيكون القيد
واحدا وهو بيان المحل حيث به لا اخراج ما اشتبهه من وصل المضاف بالضم
المتصل نحو يومهم الزمه وصعقون ونحوه اخرجته المخالفة وان اعتبر
المحكوم عليه فهو فصل المضاف مما يصح المقيد بالمجاورة لضميرها
جماعة الغايبين كانت حركة المحكوم عليه لا مما شكلها في المنفصل لا دور
شكلا فيكون في الكلام فيد ثان فيد المجاورة بالضمير المضموم الاول لان الذي
حول نحو فيه مبتدا وهو من الضماير المنفصلة وغيره نعم فيه مجرور وهم
من المنفصلة كل المنصوب فلينا اهل واكثر الموهوا قوله حسبما فد سنا في
قوله. وفي الذي ذكرنا منه في بمعنى ان الشرط دخول المسكوت عنه في المذكور
الموافقة في حركة غير الطرف قوله رجع يا رزون وبارزون بهم هذا مبني
على قول الكوفيين ان المبتدا والخبر ترافعا بالعايد نحو زيد ضربته قوله الوصل
نظيره في الظاهر انه لا وجه لذكر قال ابن ام لا ذكر نظيره بالوصل في الترجمة
الاتية يغني عنه على ان هذا اللفظ اتى على الاصل الذي هو الفصل والمحترز
عنه تقدم النص على وصله في المنصوب بجمع مفردات ما كتب على مراد الوصل
والحاصل ان ذكر ينبغي فيما كتب على مراد الوصل يفيد ان هذا
اتى على الاصل والمراد من ذكر يشرع في الترجمة الاتية كتبه بغير هذا الوصل
ومحل ذكره والحزم عنهما في هذا الوصل لا الاني لما انه هنالك النص
عليه استدركه في باب الوصل كما استدرك زيادة الف امرا مع الربوا لما
انه ذكر في محله ولا يقال ان مراده وصل النون بالواو رجع توهم ان الوصل في

٢٥١

وصل ما كتب على مراد الوصل تقديرا اذ عدم تعرضه له يؤذن وحينئذ فكلا
في الموصولات دليل على انه تخفيف فليتبعهم والله اعلم فصل وقل من
كل ما سالتموه لا ابيات لا اربع قوله والكتاب على قطع الموصولة في
يعني كتاب الرسائل فصل وفيما واحد وعشرة في قوله وبها وقعتا
في العروض متلبسة بالضرب في العروض اخر الشطر الاول والضرب اخر الثاني
والجناس المستوفى تقدم بيانه عند قوله كذا المناجاة له قد وقعت في
واجعه هناك قوله وكن متبعا اسم الفاعل فيه اقوال وصل الكلام في قوله في
الحرف لا مراد عن كما تقدم يعني عند شرحه في باب حروف وردنا بالوصل
وصل وربما ومن في قوله لكثرة دوره المراتب وكانت اولى بالحذف
لا ستثقالها بخلاف الشرطية فانها متصلة بما بعدها وبخلاف الموصولة
فانها مع الصلة اسم واحد قوله وهذه اربع كلمات هي النداء وثلاث
مضافات وصل واحرف كذاك رسمت في قوله ولا قتصار الشاطبي
فيها على التاء لم ادخل في المعنون البحث منبه على الناظم في كلمة
لا عراف باعتبار الشاطبي لان الخلاف الخلاف بفتح وجوده في الشاطبي
لانه من جملة من عينه للنقل وليس كذلك لاقتصاره على التاء قوله واصله
دوتية يعني بتحريك العين واللام وانظر هل المراد بعدم جريانه على البطة
مذهب انه محذوف اللام بفعله والمذكور محذوف اللام والعين على من يقول
ان اعرابه بالحروف لان علامة الاعراب زايلة على هيئة الكلمة قوله اعتلت
عينه والمذكور حصنا فيه بناء على من يقول ان اعرابه بحركات مقدرات قوله
فتحت عينه لمكان الهاء اي لاجل هاء التانيث فدا انتهى والحمد لله في
قوله ثم عثرت بالثاء المثلثة قال الزبيدي في مادة ع ث ر وعثرت على
الامر عثرا اطلعت عليه واعثرت فلانا على كذا اطلعته عليه قوله
مسرا الخ [illegible] تامل كيف يقوم شيء واحد مقام مرفوع ومنصوب اذ الشيء
الواحد لا يكون مرفوعا منصوبا وبعد ان يقال يختلف المحلان لا
عتبارين قوله لم ابعد الهمزة من الالو يحتمل ان يكون بمعنى
امنع فيتعدى الى اثنين حذف احدهما لعدم تعلق الغرض بذكره
والتقدير امنع احدا جهدا ويحتمل ان يكون بمعنى افقر فيتعدى حينئذ

نحرف

٣٥٩

لعله ابا الزاجه من الجنيضة

بحرف الجر فانتصب المفعول بعد حذف الجار قوله وتهذيبه
جهدا بمعنى الطاقة والمشقة قال كاتبه ابو
القاسم بن الحسين المكي غفر الله له هنا انتهى ما قيدته من مولعه
وتفقه العلامة المشارك الدراكة الفهامة شيخنا ومفيدنا
رئيس المغربيين والمدرسين وذخرنا ابو المكارم سيدنا ومولانا
عبد الرحمن بن مولانا الامام ادريس الحسني خلد الله ذكرهما
واجزل معا شرهما امين والحمد لله رب العلمين انتهى
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم